السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الثالث عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

السُنَنُ الكبِيرُ

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابُ الوصايا

بابُ نَسخِ الوَصيَّةِ لِلوالِدَينِ والأقرَبينَ الوارِثينَ

١٢٦٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ﴾ [النساء: ١١] قال: كان الميراثُ لِلوَلَدِ وكانَتِ الوَصيَّةُ لِلوالِدَينِ والأقرَبينَ، فنَسَخَ اللَّهُ مِن ذَلِكَ ما أحَبَّ، فجَعَلَ لِلوَلَدِ الذَّكَرِ مِثلَ حَظِّ الأُنثَيَينِ، وجَعَلَ لِلوالِدَينِ السُّدُسَينِ[(١)]، وجَعَلَ لِلزَّوجِ النِّصفَ أوِ الرُّبُعَ، وجَعَلَ لِلمَرأةِ الرُّبُعَ أوِ الثُّمُنَ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن ورقاءَ[(٣)].

١٢٦٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ [(٤)]أحمدُ بنُ[(٤)] محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يوسُفُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال:

---

(١) فى م: «السدس».

(٢) تقدم فى (١٢٤٢٣).

(٣) البخارى (٢٧٤٧).

(٤ - ٤) ليس فى: ز.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَجوزُ الوَصيَّةُ لِوارِثٍ إلّا أن يَشاءَ الوَرَثَةُ**»[1]. عَطاءٌ هذا هو الخُراسانِيُّ؛ لَم يُدرِكِ ابنَ عباسٍ ولَم يَرَه. قالَه أبو داودَ السِّجِستانِيُّ وغَيرُه[2].

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عنه عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ:

١٢٦٦٣- أخبرَناه أبو بكرٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ عُبَيدُ اللَّهِ [3]بنُ عبدِ اللَّهِ[3] بنِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ المُهتَدِى باللَّهِ، حدثنا أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا يونُسُ بنُ راشِدٍ، عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ/ ﷺ: «**لا تَجوزُ وصيَّةٌ لِوارِثٍ**[4] **إلّا أن يَشاءَ الوَرَثَةُ**»[5]. عَطاءٌ الخُراسانِيُّ غَيرُ قَوِيٍّ[6]. ٦/ ٢٦٤

١٢٦٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن سُلَيمانَ الأحوَلِ، عن مُجاهِدٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا وصيَّةَ لِوارِثٍ**»[7].

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٩٧. وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٣٤٩)، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٦٢ من طريق حجاج به.

(٢) المراسيل لأبى داود عقب (٣٤٩). وينظر تحفة التحصيل ص٢٢٩.

(٣ - ٣) ليس فى: س، ز، ص٦.

(٤) فى س: «لورثة».

(٥) الدارقطنى ٤/ ٩٨. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٤١٠) عن محمد بن عمرو به.

(٦) تقدم فى (٩٢١٩). وقال الذهبى ٥/ ٢٤٢٣: بل هذا حديث صالح الإسناد، وعطاء صدوق.

(٧) المصنف فى المعرفة (٣٩٠٤)، والشافعى ٤/ ١٠٨ بمعناه، وبنصه فى الرسالة (٤٠٠-٤٠٣).

قال الشّافِعِيُّ: ورَوَى بَعضُ الشّاميّينَ حَديثًا لَيسَ مِمّا يُثبِتُه أهلُ الحديثِ بأن بَعضَ رِجالِه مَجهولونَ؛ فرُوِّيناه عن النَّبِيِّ ﷺ مُنقَطِعًا، واعتَمَدنا على حَديثِ أهلِ المَغازِى عامَّةً، أن النَّبِىَّ ﷺ قال عامَ الفَتحِ: «**لا وصيَّةَ لِوارِثٍ**». وإجماعِ العامَّةِ على القَولِ بِه[1].

١٢٦٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا ابنُ عَيّاشٍ، عن شُرَحبيلِ بنِ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤُه قَد أعطَى كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه، فلا وصيَّةَ لِوارِثٍ**»[2].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ أبى عِصمَةَ، حدثنا أبو طالِبٍ أحمدُ بنُ حُمَيدٍ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ ما رَوَى عن الشّاميّينَ صَحيحٌ، وما رَوَى عن أهلِ الحِجازِ فلَيسَ بصَحيحٍ[3].

قال الشيخ: وكَذَلِك قالَه البخارِىُّ[4] وجَماعَةٌ مِنَ الحُفّاظِ، وهَذا الحديثُ إنَّما رَواه إسماعيلُ عن شامِىٍّ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مِن حَديثِ الشّاميّينَ.

١٢٦٦٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا

---

(١) الأم ٤/ ١٠٨ بنحوه.

(٢) أبو داود (٢٨٧٠، ٣٥٦٥). وتقدم فى (١٢٣٣١، ١٢٥٣٤).

(٣) الكامل لابن عدى ١/ ٢٨٨.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ٣٦٩، ٣٧٠ بنحوه. وينظر قول البخارى فى تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٤.

أبو الحُسَينِ عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ القاضِى، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنمٍ، عن عمرِو بنِ خارِجَةَ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بمِنًى وهو على راحِلَتِه فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ قَسَمَ لِكُلِّ إنسانٍ نَصيبَه مِنَ الميراثِ، فلا يَجوزُ لِوارِثٍ وصيَّةٌ**»[(١)]. وذَكَرَ الحديثَ.

ورَواه أيضًا حَمّادُ بنُ سلمةَ عن قَتادَةَ[(٢)].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن عمرٍو:

١٢٦٦٧- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عيسَى، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ، عن [٦/ ١٢٢ظ] عمرِو بنِ خارِجَةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا وصيَّةَ لِوارِثٍ إلّا أن يُجيزَ الوَرَثَةُ**»[(٣)].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ:

١٢٦٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ،

---

(١) معجم الصحابة لابن قانع ٢/ ٢١٨. وأخرجه أحمد (١٧٦٧٠) عن عبد الوهاب به. والنسائى فى الكبرى (٦٤٦٩)، وابن ماجه (٢٧١٢) من طريق سعيد به. والترمذى (٢١٢١) من طريق قتادة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٦٦٦) من طريق حماد به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٥٢ من طريق زياد بن عبد الله به.

حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ[1] بنِ جابِرٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: إنِّى لَتَحتَ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ/ ﷺ ٦/ ٢٦٥ يَسيلُ علىَّ لُعابُها، فسَمِعتُه يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قد أعطَى كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه، ولا وصيَّةَ لِوارِثٍ**»[2]. وذَكَرَ الحديثَ.

ورَواه الوَليدُ بنُ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ شَيخٍ بالسّاحِلِ قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن أهلِ المَدينَةِ قال: إنِّى لَتَحتَ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه[3].

وقَد رُوِىَ هذا الحديثُ مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها غيرُ قَوِيَّةٍ، والاعتِمادُ على الحديثِ الأوَّلِ وهو رِوايَةُ ابنِ أبى نَجيحٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ[4]، وعَلَى ما ذَكَرَه الشّافِعِىُّ مِن نَقلِ أهلِ المَغازِى، مَعَ إجماعِ العامَّةِ على القَولِ به[5]، واللَّهُ أعلَمُ.

١٢٦٦٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن

---

(١) فى الأصل: «عبد الرحمن يزيد» وكتب فوقه: كذا. وفى حاشيتها: «صوابه: عبد الرحمن بن يزيد». وهو الصواب. ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٥.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٧٠. وأخرجه ابن ماجه (٢٧١٤) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به. وفى مصباح الزجاجة (٩٦٣): هذا إسناده صحيح رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٧٠ من طريق الوليد بن مزيد به.

(٤) تقدم فى (١٢٦٦١).

(٥) ينظر ما تقدم فى (١٢٦٦٤).

ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه أنَّه كان يقولُ: إنَّ الوَصيَّةَ كانَت قبلَ الميراثِ، فلَمّا نَزَلَ الميراثُ نُسِخَ مَن يَرِثُ وبَقِيَتِ الوَصيَّةُ لِمَن لا يَرِثُ، فهِىَ ثابِتَةٌ، فمَن أوصَى لِغَيرِ ذِى قَرابَةٍ لَم تَجُزْ وصيَّتُه[1].

١٢٦٧٠- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ، عن الحَسَنِ فى آيَةِ الوَصيَّةِ قال: كانَتِ الوَصيَّةُ لِلوالِدَينِ والأقرَبينَ فنَسَخَ مِن ذَلِكَ الوالِدَينِ[2]، وأثبَتَ لَهُما نَصيبَهُما فى سورَةِ «النِّساءِ»، ونَسَخَ مِنَ الأقرَبينَ كُلَّ وارِثٍ، وبَقِيَتِ الوَصيَّةُ لِلأقرَبينَ الَّذينَ لا يَرِثونَ[3].

١٢٦٧١- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ وحُمَيدٌ، عن الحَسَنِ أنَّه كان يقولُ: مَن أوصَى لِغَيرِ ذِى قَرابَتِه فللذين[4] أوصَى لَهُم ثُلُثُ الثُّلُثِ، ولِقَرابَتِه ثُلُثا الثُّلُثِ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٠٦)، وسعيد بن منصور (٣٥٨). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٢٩/٣ من طريق سفيان به.

(٢) فى ص٥، ص٦، م: «للوالدين».

(٣) سعيد بن منصور (٢٤٧- تفسير). وأخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ص٣٣١، ٣٣٢ عن هشيم به.

(٤) فى ز، ص٥، ص٦، م: «فالذين».

(٥) سعيد بن منصور (٣٥٥). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٢٧/٣ من طريق هشيم عن حميد وحده به. وابن أبى شيبة (٣١٣٠٣) من طريق حميد به. وعبد الرزاق (١٦٤٣٣) من طريق قتادة عن الحسن.

بابُ مَن قال بنَسخِ[1] الوَصيَّةِ لِلأقرَبينَ الَّذينَ لا يَرِثونَ وجَوازِها لِلأجنَبيّينَ

١٢٦٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قامَ فخَطَبَ النّاسَ هلهُنا، يَعنِى بالبَصرَةِ، فقَرأ عَلَيهِم سورَةَ «البَقَرَةِ» يُبَيِّنُ ما فيها، فأتَى على هذه الآيَةِ ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]. فقالَ: نُسِخَت هذه. قال: ثُمَّ ذَكَرَ ما بَعدَه[2].

١٢٦٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينِ بنِ واقِدٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾: فكانَتِ الوَصيَّةُ كَذلِك حَتَّى نَسَخَتها آيَةُ الميراثِ[3].

وكَذلِك رُوِّيناه عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِه:

١٢٦٧٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا سُنَيدُ بنُ داودَ،

---

(١) بعده فى س: «فرض».

(٢) الحاكم ٢/ ٢٧٣. وصححه. وأخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ص٣٢٩، وسعيد بن منصور (٢٥٢-تفسير) من طريق يونس به. وسيأتى فى (١٥٥٤٩).

(٣) أبو داود (٢٨٦٩). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٩٣): حسن صحيح.

حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن جَهضَمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بَدرٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَسَختها آيةُ الميراثِ. يَعنِى ﴿ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾[(1)].

ورُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه قال: نَسَختها آيةُ الميراثِ[(2)].

١٢٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: وكَذَلِك قال أكثَرُ العامَّةِ، إلَّا أن طاوُسًا وقَليلًا مَعَه قالوا: تَثبُتُ لِلقَرابَةِ غَيرِ الوارِثينَ، فمَن أوصَى لِغَيرِ قَرابَةٍ لَم تَجُزْ. فوَجَدنا رسولَ اللَّهِ ﷺ حَكَمَ فى سِتَّةِ مَملوكينَ كانوا لِرَجُلٍ لا مالَ له غَيرُهُم، فأعتَقَهُم عِندَ المَوتِ، فجَزَّأهُمُ النَّبِىُّ ﷺ ثَلاثَةَ أجزاءٍ، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً/. أخبرَنا بذَلِك عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن ٦/٢٦٦ أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ. قال الشّافِعِىُّ: فكانَت دَلالَةُ السُّنَّةِ فى حَديثِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ بَيِّنَةً أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أنزَلَ عِتقَهُم فى المَرَضِ وصيَّةً، والَّذِى أعتَقَهُم رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ، والعَرَبِىُّ إنَّما يَملِكُ مَن لا قَرابَةَ بَينَه وبَينَه مِنَ العَجَمِ، فأجازَ النَّبِىُّ ﷺ [٦/ ١٢٣و] لَهُمُ الوَصيَّةَ[(3)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٤٦٩)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٣١، ١٣٢ من طريق سفيان به.

(٢) ذكره ابن أبى حاتم فى تفسيره معلقًا عقب (١٦٠٤). وهو فى مصنف ابن أبى شيبة (٣١٤٦٨)، وتفسير ابن جرير ٤/ ٤٠٤. وفيهما فى تفسير قوله تعالى: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ [البقرة: ٢٤].

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٠٥)، والشافعى ٤/ ٩٥ مقتصرًا على المرفوع. وأخرجه أبو داود (٣٩٥٩)، وابن ماجه (٢٣٤٥) من طريق أبى قلابة به. وسيأتى فى (١٢٧١٨، ٢١٣٩٧، ٢١٤١٧، ٢١٤١٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٥٠).

قال الشيخ: هذا الحديثُ ثابِتٌ مِن جِهَةِ أبى المُهَلَّبِ ومُحَمَّدِ بنِ سيرينَ عن عِمرانَ[(١)].

١٢٦٧٦- وأخبَرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن الحَسَنِ البَصرِىِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أن رَجُلًا أعتَقَ عِندَ مَوتِه سِتَّةَ أعبُدٍ، فجاءَ ورَثَتُه مِنَ الأعرابِ فأخبَروا رسولَ اللَّهِ ﷺ بما صَنَعَ أو فعَلَ، فقالَ: «**لَو عَلِمنا ذلِكَ ما صَلَّينا عَلَيه**». فأقرَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً[(٢)].

١٢٦٧٧- ورَواه مَنصورُ بنُ زاذانَ عن الحَسَنِ عن عِمرانَ أن رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أعتَقَ سِتَّةَ مَملوكينَ له عِندَ مَوتِه ولَم يَترُكْ مالًا غَيرَهُم. ثُمَّ ذَكَرَه. **حَدَّثَناه** أبو جَعفَرٍ المُستَملِى، أخبرَنا بِشرٌ الإسفَرايِينِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ. فذَكَرَ مَعناه[(٣)].

١٢٦٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً قالوا: أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ

---

(١) سيأتى فى (٢١٤١٧- ٢١٤٢١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٠٩) من طريق أبى عوانة به. والنسائى فى الكبرى (٤٩٧٦) من طريق الحسن به. وسيأتى فى (٢١٤٢٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٨٦٦)، والنسائى (١٩٥٧) من طريق هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٥٠).

الطَّائِفِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ، حدثنا طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أوصَى؟ قال: لا. قال: قُلتُ: فقَد كُتِبَ على النّاسِ الوَصيَّةُ. أو قال: أُمِروا بالوَصيَّةِ. قال: أوصَى بكِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. وفِى رِوايَةِ السُّلَمِيِّ: فكَيفَ كُتِبَ؟[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن مالكِ بنِ مِغوَلٍ[2].

١٢٦٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُميرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: ما تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ دينارًا ولا دِرهَمًا ولا بَعيرًا ولا أوصَى بشَىءٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ وأبِى مُعاويَةَ. زادَ: ولا شاةً[4].

١٢٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى صالِحُ بنُ كَيسانَ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٣٦)، والترمذى (٢١١٩)، والنسائى (٣٦٢٢)، وابن ماجه (٢٦٩٦)، وابن حبان (٦٠٢٣) من طريق مالك بن مغول به.

(٢) البخارى (٢٧٤٠)، ومسلم (١٦٣٤).

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٤٣٧). وأخرجه أحمد (٢٤١٧٦)، وابن ماجه (٢٦٩٥) من طريق ابن نمير به. وأبو داود (٢٨٦٣)، والنسائى (٣٦٢٣) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (١٦٣٥/ ١٨).

الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: لَم يوصِ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِندَ مَوتِه إلَّا بثَلاثٍ؛ أوصَى لِلرَّهاويِّينَ[(١)] بجادِّ[(٢)] مِائَةِ وسْقٍ مِن خَيبَرَ، وأوصَى لِلدّاريِّينَ بجادِّ مِائَةِ وسْقٍ مِن خَيبَرَ، وأوصَى لِلشَّنَئيِّينَ بجادِّ مِائَةِ وسْقٍ مِن خَيبَرَ، وأوصَى لِلأشعَريِّينَ بجادِّ مِائَةِ وسْقٍ مِن خَيبَرَ، وأوصَى بتَنفيذِ بَعثِ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، وأوصَى ألا يُترَكَ بجَزيرَةِ العَرَبِ دينانِ[(٣)]. هذا مُرسَلٌ.

بابُ ما جاءَ فى قَولِه تَعالَى:

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [النساء: ٨]

١٢٦٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ جَريرٍ الطَّبَرِىُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ﴾ قال: هِىَ مُحكَمَةٌ ولَيسَت

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت منهم من يفتح الراء فى الرهاوى منسوبًا إلى القبيلة وهى بطن من مذحج ويفرق بذلك بين ذلك وبين الرهاوى المنسوب إلى البلدة المعروفة بالجزيرة ومنهم من أبى ذلك وقال: كلاهما بضم الراء. قطع بذلك، والله أعلم». وفى حاشية ز: «الرهاويون بفتح الراء نسبة إلى قبيلة، وبضمها نسبة إلى مدينة الرُّها. وذكر صاحب الصحاح أن الرهاء بالضم فالمد حىّ من مذحج والله أعلم».

(٢) الجاد بمعنى المجدود، أى نخل يجد منه ما يبلغ مائة وسق. النهاية ١/ ٢٤٤.

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٣٠، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٣٥٣. وأخرجه الخطابى فى غريب الحديث ٢/ ٤٤ من طريق الزهرى به.

بِمَنسوخَةٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حُمَيدٍ عن الأشجَعِيِّ[2].

١٢٦٨٢- زادَ فيه إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ عن الأشجَعِيِّ قال: فكانَ ابنُ عباسٍ إذا ولِىَ رَضَخَ، وإذا كان فى المالِ قِلَّةٌ اعتَذَرَ إلَيهِم. فذَلِك القَولُ المَعروفُ. **أخبرَناه** أبو عمرٍو، أخبرَنا / الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، أخبرَنا إبراهيمُ. فذَكَرَه[3]. ٦/ ٢٦٧

١٢٦٨٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الضَّبِّىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: إن ناسًا يَقولونَ: إنَّ هذه الآيَةَ نُسِخَت: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ ولا واللَّهِ ما نُسِخَت، ولَكِنَّها مِمّا يَتَهاوَنُ النّاسُ بها، وهُما والِيانِ؛ والٍ يَرِثُ فذَلِك الَّذِى يَرزُقُ، ووالٍ لَيسَ بوارِثٍ فذاكَ الَّذِى يقولُ قَولًا مَعروفًا: إنَّه مالُ يَتامَى، وما لِى فيه شَئٌ[4].

---

(١) ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٣٢.

(٢) البخارى (٤٥٧٦).

(٣) أخرجه ابن الجوزى فى نواسخ القرآن ص٢٥٣، ٢٥٤ من طريق الأشجعى به. وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٤٣، والحاكم ٢/ ٣٠٢، ٣٠٣ من طريق الشيبانى به. وقال: صحيح الإسناد.

(٤) سعيد بن منصور (٥٧٦- تفسير) من قول سعيد بن جبير. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٩١٤) من طريق أبى عوانة به.

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عارِمٍ عن أبى عَوانَةَ بلا شَكٍّ[(1)]، والشَّكُّ مِنِّى فى إسنادِى.

ويُذكَرُ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت فى هذه الآيَةِ: إنَّها لَم تُنسَخْ[(2)].

ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن أبى عَوانَةَ، لَم يُجاوِزْ به سعيدَ [٦/١٢٣ظ] بنَ جُبَيرٍ[(3)].

وكَذَلِك رَواه شُعبَةُ وهُشَيمٌ عن أبى بشرٍ[(4)].

ورُوِّينا عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ أنَّه كان يُعطِى بهَذِه الآيَةِ[(5)].

١٢٦٨٤- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِك بنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ أن أسماءَ بنتَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ، يَعنِى والقاسِمَ بنَ محمدٍ، أخبَراه أن عبدَ اللَّهِ ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ قَسَمَ ميراثَ أبيه عبدِ الرَّحمَنِ وعائشَةُ حَيَّةٌ. قال: فلَم يَدَعْ فى الدّارِ مِسكينًا ولا ذا قَرابَةٍ إلَّا أعطاهُم مِن ميراثِ أبيه. قال: وتَلا

---

(١) البخارى (٢٧٥٩).

(٢) ينظر الناسخ والمنسوخ لأبى عبيد ص٢٩، وتفسير ابن المنذر (١٤١٤).

(٣) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره (١٤١٢) من طريق أبى عوانة به.

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم (٤٨٥٧) من طريق شعبة وهشيم به. وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٣٣ من طريق هشيم وحده.

(٥) ينظر الناسخ والمنسوخ لأبى عبيد ص٣٠، ومصنف ابن أبى شيبة (٣١٤١٧)، وتفسير ابن جرير ٦/ ٤٤٠، ٤٤١، وتفسير ابن المنذر (١٤١٠)، وتفسير ابن أبى حاتم (٤٨٦١).

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ تمامَ الآيَةِ. قال القاسِمُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لابنِ عباسٍ فقالَ: ما أصابَ، لَيسَ ذَلِكَ له؛ إنَّما ذَلِكَ فى الوَصيَّةِ، وإنَّما هذه الآيَةُ فى الوَصيَّةِ يُريدُ المَيِّتَ أن يوصِىَ[1].

وفِى رِوايَةِ جَماعَةٍ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ﴾ فى رِوايَةٍ قال: قِسمَةَ الثُّلُثِ[2]. وفِى رِوايَةٍ قال: ذاكَ مِنَ الثُّلُثِ عِندَ الوَصيَّةِ[3]. وفِى رِوايَةٍ قال: إذا ماتَ المَيِّتُ فقَد وجَبَ الميراثُ لأهلِه[4].

١٢٦٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، عن هِشامٍ الدَّستُوائىِّ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال فى هذه الآيَةِ ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ قال: نَسَخَتها الفَرائضُ[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٤٩ - ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٣٦- وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٨٦٣) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٣٧ من طريق داود بلفظ: أمر أن يوصى بثلثه فى قرابته.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٣٧، وابن المنذر فى تفسيره (١٤٢٠) من طريق داود به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢١٦٠)، وإسماعيل بن إسحاق - كما فى التمهيد لابن عبد البر ١/ ٥٠٠، ٥٠١- من طريق داود به.

(٥) الناسخ والمنسوخ لقتادة ص٣٨. وأخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ص٣١، ٣٢ من طريق هشام به. وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٤٩، ومن طريقه النحاس فى الناسخ والمنسوخ ص٣٠٢ - وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٣٥، وابن المنذر فى تفسيره (١٤٢١)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٨٦٥) من طريق قتادة به.

وكَذَلِكَ قالَه عَطاءٌ وعِكرِمَةُ والضَّحّاكُ بنُ مُزاحِمٍ[١].

١٢٦٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الفَضلِ العَسقَلانِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا أبو شَيبَةَ، عن عَطاءٍ فى قَولِه: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ قال: هِىَ مَنسوخَةٌ نَسَختَها آيَةُ الميراثِ[٢].

بابُ تَبديَةِ الدَّينِ على الوَصيَّةِ

١٢٦٨٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: وقَد رُوِىَ فى تَبديَةِ الدَّينِ قبلَ الوَصيَّةِ حَديثٌ عن النَّبِىِّ ﷺ لا يُثبِتُ أهلُ الحديثِ مِثلَه. قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علِىٍّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَضَى بالدَّينِ قبلَ الوَصيَّةِ[٣].

قال الشيخُ: امتِناعُ أهلِ الحديثِ عن إثباتِ هذا؛ لِتَفَرُّدِ الحارِثِ الأعوَرِ برِوايَتِه عن علِىٍّ رضي الله عنه، والحارِثُ لا يُحتَجُّ بخَبَرِه؛ لِطَعنِ الحُفّاظِ فيهِ[٤].

---

(١) ينظر الناسخ والمنسوخ لأبى عبيد ص٣١، وسعيد بن منصور (٥٨٢- تفسير)، وتفسير ابن جرير ٤٣٦/٦، وتفسير ابن المنذر (١٤٢٣)، ونواسخ القرآن لابن الجوزى ص٢٥٧.

(٢) ذكره ابن الجوزى فى نواسخ القرآن معلقًا ص٢٥٨ عن عطاء.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٠٧)، والشافعى ١٠١/٤. وأخرجه أحمد (٥٩٥)، والترمذى (٢١٢٢) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٢٤٥٩).

(٤) تقدم قبل (٣٣).

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ(1).

١٢٦٨٨- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا زَكَرِيّا، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ قال: إنَّكُم تَقرَءونَ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾ [النساء: ١١]. وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَضَى بالدَّينِ قبلَ الوَصيَّةِ، وإنَّ أعيانَ بَنِى الأُمِّ يَتَوارَثونَ دونَ بَنِى العَلَّاتِ(2).

١٢٦٨٩- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى شَبيبُ بنُ سعيدٍ أنَّه سَمِعَ يَحيَى بنَ أبى أُنَيسَةَ الجَزَرِىَّ يُحَدِّثُ عن أبى إسحاقَ الهَمدانِىِّ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الدَّينُ قبلَ الوَصيَّةِ، ولَيسَ لِوارِثٍ وصيَّةٌ»**(3). كَذا أتَى به يَحيَى بنُ / أبى أُنَيسَةَ عن أبى إسحاقَ عن عاصِمٍ، ويَحيَى ضَعيفٌ(4). ٦/٢٦٨

(١) تقدم فى (١٢٧٤٩).

(٢) تقدم تعريف بنى الأعيان وبنى العلات فى ١٢/ ٤٩٩.

والأثر أخرجه أحمد (١٢٢٢)، والترمذى عقب (٢٠٩٤) من طريق يزيد بن هارون به. وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى (١٠٧٣).

(٣) أخرجه الخطيب فى الموضح ٢/ ١٧١ من طريق أبى العباس به. وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٤٨، والدارقطنى ٤/ ٩٧ من طريق ابن وهب به. وينظر فتح البارى ١/ ١٩، ٥/ ٣٧٧.

(٤) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٢، والجرح والتعديل ٩/ ١٢٩، والمجروحين ٣/ ١١٠، وتهذيب الكمال ٣١/ ٢٢٣، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٤٣: ضعيف.

١٢٦٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ حُجَيرٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قيلَ له: كَيفَ تأمُرُ بالعُمرَةِ قبلَ الحَجِّ واللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]؟ فقالَ: كَيفَ تَقرَءونَ، الدَّينُ قبلَ الوَصيَّةِ أوِ الوَصيَّةُ قبلَ الدَّينِ؟ قال: الوَصيَّةُ قبلَ الدَّينِ. قال: فبأيِّهِما تَبدَءونَ؟ قالوا: بالدَّينِ. قالَ: فهو ذَلِكَ[1]. قال الشّافِعِىُّ: يَعنِى أن التَّقديمَ جائزٌ.

بابُ الوَصيَّةِ بالثُّلُثِ

١٢٦٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ [٦/ ١٢٤و] عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى رِجالٌ مِن أهلِ العِلمِ مِنهُم مالكُ بنُ أنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، أن ابنَ شِهابٍ حَدَّثَهُم (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا القَعنَبِىُّ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عامِرِ ابنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه قال: جاءَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُنِى عامَ حَجَّةِ الوَداعِ. قال: وبِى وجَعٌ قَدِ اشتَدَّ بى، فقُلتُ له: يا رسولَ اللَّهِ، قَد بَلَغَ مِنِّى الوَجَعُ ما تَرَى، وأنا ذو مالٍ، ولا تَرِثُنِى إلّا ابنَةٌ، فأتَصَدَّقُ بثُلُثَىْ مالِى؟

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٠٨)، والشافعى ٤/ ١٠١.

قال: «**لا**». قُلتُ: فبِالشَّطرِ؟ قال: «**لا**». قُلتُ: فبِالثُّلُثِ؟ قال: «**الثُّلُثُ كَبيرٌ - أو: كَثيرٌ - إنَّكَ أن تَدَعَ ورَثَتَكَ أغنياءَ خَيرٌ لَكَ مِن أن تَدَعَهُم عالَةً يَتَكَفَّفونَ النّاسَ، وإنَّكَ لَن تُنفِقَ نَفَقَةً تَبتَغِى بها وجهَ اللَّهِ إلّا أُجِرتَ فيها، حَتَّى ما تَجعَلُ فى فِى امرأتِكَ**». قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أأُخَلَّفُ[1] بعدَ أصحابِى؟ فقالَ: «**إنَّكَ لَن تُخَلَّفَ فتَعمَلَ عَمَلًا صالِحًا إلّا ازدَدتَ به دَرَجَةً ورِفعَةً، ولَعَلَّكَ أن تُخَلَّفَ حَتَّى يَنتَفِعَ بكَ أقوامٌ ويُضَرَّ بكَ آخَرونَ، اللَّهُمَّ أمضِ لأصحابِى هِجرَتَهُم، ولا تَرُدَّهُم على أعقابِهِم، لَكِنِ البائسُ سَعدُ بنُ خَوْلَةَ**». [2]يَرثِى له رسولُ اللَّهِ ﷺ أن ماتَ بمَكَّةَ[2]. لَفظُ حَديثِ القَطّانِ. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: قُلتُ: فبِالشَّطرِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لا، الثُّلُثَ**[3]**، والثُّلُثُ كَثيرٌ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[5].

---

(١) أخلّف، على صيغة المجهول، قال ابن عبد البر: يحتمل أن يكون لما سمع النبى ﷺ يقول: إنك لن تنفق نفقة، وتنفق فعل مستقبل، أيقن أنه لا يموت من مرضه ذلك أو ظن ذلك فاستفهمه: هل يبقى بعد أصحابه. التمهيد ٥/ ٢٠٤. وقال أبو العباس القرطبى: هذا الاستفهام إنما صدر من سعد مخافة أن يكون مقامه بمكة بعد أصحابه إلى أن يموت بها قادحًا فى هجرته. المفهم فى شرح مسلم ٤/ ٥٤٧. وينظر الحديث بعد القادم.

(٢ - ٢) اختلف فى رفع هذا القدر من الحديث. ينظر شرح صحيح البخارى لابن بطال ٣/ ٢٧٨، وفتح البارى ٥/ ٣٦٥، ١١/ ١٨٠.

(٣) قال العينى: الثلث الأول منصوب على الإغراء أو على تقدير: أعط الثلث، ويجوز فيه الرفع على تقدير: الثلث يكفيك. عمدة القارى ٢١/ ٢١.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٣٠٤)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٦٨، ٣٦٩، ومالك ٢/ ٧٦٣ ومن طريقه النسائى فى الكبرى (١٠٩٢٩)، وابن حبان (٦٠٢٦). وعند النسائى مقتصرًا على: «اللهم أمض لأصحابى هجرتهم». وأخرجه أبو عوانة (٥٧٦٨) من طريق ابن وهب به.

(٥) البخارى (١٢٩٥)، ومسلم (١٦٢٨/ عقب ٥).

١٢٦٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بن عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قِراءَةً عَلَيه فى المُحَرَّمِ سنةَ سَبعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، قال ابنُ شِهابٍ: حدثنا عامِرُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ وجَعفَرُ ابنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: عادَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ مِن وجَعٍ أشفَيتُ مِنه على المَوتِ[1]، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، بَلَغَ بى ما تَرَى مِنَ الوَجَعِ، وأنا ذو مالٍ ولا يَرِثُنِى إلَّا ابنَةٌ لِى واحِدَةٌ، أفأتَصَدَّقُ بثُلُثَى مالِى؟ قال: «**لا**». قُلتُ: أفأتَصَدَّقُ بشَطرِهِ؟ قال: «**لا، الثُّلُثَ والثُّلُثُ كَثيرٌ، إنَّكَ أن تَذَرَ ورَثَتَكَ أغنياءَ خيرٌ مِن أن تَذَرَهُم عالَةً يَتَكَفَّفونَ النّاسَ، ولَستَ تُنفِقُ نَفَقَةً تَبتَغِى بها وجهَ اللَّهِ إلَّا أُجِرتَ بها، حَتَّى اللُّقمَةَ تَجعَلُها فى فِى امرأتِكَ**». قُلتُ: يارسولَ اللَّهِ أُخَلَّفُ بعدَ أصحابِى؟ قال: «**إنَّكَ لَن تُخَلَّفَ فتَعمَلَ عملًا[2] تَبتَغِى به وجهَ اللَّهِ إلَّا ازدَدتَ به دَرَجَةً ورِفعَةً، ولَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّى يَنتَفِعَ بكَ أقوامٌ ويُضَرَّ بكَ آخَرونَ، اللَّهُمَّ أمضِ لأصحابِى هِجرَتَهُم ولا تَرُدَّهُم على أعقابِهِم، لَكِنِ البائسُ سَعدُ ابنُ**

(١) أى: أشرفت على الموت. اللسان ١٤/٤٣٦ (ش ف ى).
(٢) بعده فى م: «صالحا».

خولَة». رَثَى له رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُوُفِّىَ بمَكَّةَ[1]. لَفظُ حَديثِهِما واحِدٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخاريُّ عن أحمدَ بنِ يونُسَ وغَيرِه عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[2].

وكَذَلِكَ رَواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ وعَبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ ومَعمَرٌ عن الزُّهرِيِّ[3]، وخالَفَهُم سفيانُ بنُ عُيَينَةَ فقالَ: عامَ الفَتحِ:

١٢٦٩٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرَّزّازُ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا سَعدانُ بنُ / نَصرِ ٦/ ٢٦٩

ابنِ مَنصورٍ أبو عثمانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه أنَّه قال: مَرِضتُ عامَ الفَتحِ مَرَضًا أشفَيتُ مِنه، فأتانِى النَّبِىُّ ﷺ يَعودُنِى فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ لِى مالًا كَثيرًا، ولَيسَت تَرِثُنِى إلَّا ابنَةٌ لِى، فأوصِى بمالِى كُلِّهِ؟ قال: «**لا**». قُلتُ: فبِالشَّطرِ؟ قال: «**لا**». قُلتُ: فبِالثُّلُثِ؟ قال: «**الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثيرٌ، إنَّكَ أن تَترُكَ ورَثَتَكَ أغنياءَ خَيرٌ مِن أن تَدَعَهُم عالَةً يَتَكَفَّفونَ النّاسَ، إنَّكَ لَعَلَّكَ أن تُؤجَرَ على جَميعِ نَفَقَتِكَ حَتَّى اللُّقمَةِ تَرفَعُها إلَى فِى امرأتِكَ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أرهَبُ أن أموتَ [٦/ ١٢٤ظ] بأرضٍ

---

(١) السنة لمحمد بن نصر المروزى (٢٤٨). وأخرجه الطيالسى (١٩٢-١٩٤)- ومن طريقه أبو عوانة (٥٧٦٤)- والشاشى (٨٧) عن إبراهيم بن سعد به.

(٢) مسلم (١٦٢٨/ ٥)، والبخارى (٣٩٣٦، ٤٤٠٩، ٦٣٧٣).

(٣) ومن طريق شعيب أخرجه البخارى (٥٦).

ومن طريق عبد العزيز بن أبى سلمة أخرجه البخارى (٥٦٦٨).

ومن طريق معمر أخرجه أحمد (١٥٢٤)، ومسلم (١٦٢٨/ ٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٢٠٦)، وابن حبان (٧٢٦١).

هاجَرتُ مِنها. قال: «**إنَّكَ لعَلَّكَ أن تَبقَى حَتَّى يَنتَفِعَ بكَ قَومٌ ويُضَرَّ بكَ آخَرونَ، اللَّهُمَّ أمضِ لأصحابِى هِجرَتَهُم ولا تَرُدَّهُم على أعقابِهِم، لَكِنِ البائسُ سَعدُ بنُ خَوْلَةَ**». يَرثِى له أن ماتَ بمَكَّةَ[1].

١٢٦٩٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ[2]، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بنَحوٍ مِن مَعناه إلَّا أنَّه قال: «**إنَّكَ لَن تُنفِقَ نَفَقَةً إلَّا أُجِرتَ فيها، حَتَّى اللُّقمَةَ تَرفَعُها إلَى فِى امرأتِكَ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أُخَلَّفُ عن هِجرَتِى؟ قال: «**إنَّكَ [3]لن تُخَلَّفَ[3] بَعدِى فتَعمَلَ عَمَلًا تُريدُ به الجَنَّةَ إلا ازدَدتَ رِفعَةً ودَرَجَةً، ولَعَلَّكَ أن تُخَلَّفَ حَتَّى يَنتَفِعَ بكَ أقوامٌ ويُضَرَّ آخَرونَ**». ثُمَّ ذَكَرَ الباقِىَ بنَحوِه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن سُفيانَ[5]، وسُفيانُ خالَفَ الجَماعَةَ فى قَولِه: عامَ الفَتحِ. والمَحفوظُ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ.

١٢٦٩٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٤٦)، وأبو داود (٢٨٦٤)، والترمذى (٢١١٦)، والنسائى (٣٦٢٨)، وابن ماجه (٢٧٠٨)، وابن حبان (٤٢٤٩) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) فى م: «راشد».

(٣ - ٣) فى الأصل، س، ز: «ستخلف».

(٤) أخرجه أبو عوانة (٥٧٦٥) عن زكريا بن يحيى به.

(٥) البخارى (٦٧٣٣)، ومسلم (١٦٢٨/ عقب ٥).

أخبرَنِى موسَى بنُ العباسِ، حدثنا المُنذِرُ بنُ شاذانَ، حدثنا زَكَريّا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا مَروانُ، عن (١)هاشِمِ بنِ هاشِمٍ(١)، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: مَرِضتُ فعادَنِى النبىُّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ادعُ اللَّهَ ألا يَرُدَّنِى على عَقِبِى. قال: «**لَعَلَّ اللَّهَ أن يَرفَعَكَ فيَنفَعَ بكَ ناسًا**». فقُلتُ: أُريدُ أن أوصِىَ، وإنَّما لِى ابنَةٌ، أفأُوصِى بالنِّصفِ؟ قال: «**النِّصفُ كَثيرٌ**». قال: قُلتُ: فبالثُّلُثِ؟ قال: «**الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثيرٌ**- أو: **كَبيرٌ**». قال: فأوصَى بالثُّلُثِ فجازَ ذَلِكَ لَهُم(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن زَكَريّا بنِ عَدِىٍّ وقالَ: فأوصَى النّاسُ بالثُّلُثِ فأجازَ ذَلِكَ لَهُم(٣).

١٢٦٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قال: نَزَلَت فِىَّ أربَعُ آياتٍ. فذَكَرَ الحديثَ قال: ودَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ علَىَّ وأنا مَريضٌ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أوصِى بمالِى كُلِّهِ؟ قال: «**لا**». قُلتُ: فبِثُلُثَيهِ؟ قال: «**لا**». قُلتُ: فبِثُلُثِهِ؟ قال: فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فكانَ الثُّلُثُ(٤). أخرَجَه مُسلِمٌ(٥).

١٢٦٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ

(١ - ١) فى ز: «هشام بن هشام».

(٢) أخرجه البزار فى مسنده (١١٣٦)، وفى مسند سعد (٧٣) من طريق زكريا بن عدى به.

(٣) البخارى (٢٧٤٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٥٦٧)، وابن حبان (٦٩٩٢) من طريق شعبة به. وينظر ما سيأتى فى (١٧٤٠٢، ١٧٨٩١).

(٥) مسلم (١٧٤٨/ ٤٤).

الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ طَلحَةَ بنَ عمرٍو المَكِّىَّ يقولُ: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ أعطاكُم ثُلُثَ أموالِكُم عِندَ وفاتِكُم زيادَةً فى أعمالِكُم**»[(١)].

١٢٦٩٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى رِجالٌ مِن أهلِ العِلمِ؛ مِنهُم عُمَرُ بنُ محمدِ ابنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، ويونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُهُم، أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ سُئلَ عن الوَصيَّةِ فقالَ عُمَرُ: الثُّلُثُ وسَطٌ مِنَ المالِ، لا بَخسَ ولا شَطَطَ[(٢)].

بابُ مَنِ استَحَبَّ النُّقصانَ عن الثُّلُثِ إذا لَم يَترُكْ ورَثَتَه أغنياءَ

استِدلالًا بما رُوِّينا فى حَديثِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ.

١٢٦٩٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ،

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٧٠٩) من طريق طلحة بن عمرو به. وفى مصباح الزجاجة (٩٦١): إسناد ضعيف. ونقل عن جمع من الأئمة تضعيف طلحة بن عمرو الحضرمى المكى.

(٢) أخرجه سحنون فى المدونة ٥/٦ عن ابن وهب به. وابن أبى شيبة (٣١٤٣٧) من طريق نافع به. وعبد الرزاق (١٦٣٦٨) من طريق نافع عن ابن عمر من قوله.

أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، كُلُّهُم عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: لَو أن النّاسَ غَضّوا مِنَ الثُّلُثِ إلَى الرُّبُعِ فى الوَصيَّةِ لَكانَ أفضَلَ؛ لأنَّ
٦/ ٢٧٠ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثيرٌ- / أو: كَبيرٌ»[1]. لَفظُ حَديثِ وكيعٍ، ولَيسَ فى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ وعيسَى: فى الوَصيَّةِ لَكانَ أفضَلَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن إبراهيمَ بنِ موسَى وعن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٢٧٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ، عن قَتادَةَ [٦/ ١٢٥و] قال: ذُكِرَ لَنا أن أبا بكرٍ رضي الله عنه أوصَى بخُمُسِ مالِه وقالَ: لا[3] أرضَى مِن مالِى بما رَضِىَ اللَّهُ به مِن غَنائمِ المُسلِمينَ؟! وقالَ قَتادَةُ: وكانَ يُقالُ: الخُمُسُ مَعروفٌ، والرُّبُعُ جُهدٌ، والثُّلُثُ يُجيزُه القُضاةُ[4].

١٢٧٠١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا ابنُ رَجاءٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن إدريسَ

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٠٦)، والحميدى (٥٢١)، وابن أبى شيبة (٣١٤٣٥). وأخرجه أحمد (٢٠٧٦)، وابن ماجه (٢٧١١) من طريق وكيع به. والنسائى (٣٦٣٦) من طريق هشام به.
(٢) البخارى (٢٧٤٣)، ومسلم (١٦٢٩/ ١٠).
(٣) كذا فى النسخ.
(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦٣٦٣)، وابن سعد ٣/ ١٩٤ من طريق آخر عن قتادة دون قوله الأخير، وقول قتادة الأخير ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٥/ ٢٠٠ معلقًا عنه.

الأودِيِّ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ، عن ابنِ عباسٍ قال: الَّذِى يوصِى بالخُمُسِ أفضَلُ مِنَ الَّذِى يوصِى بالرُّبُعِ، والَّذِى يوصِى بالرُّبُعِ أفضَلُ مِنَ الَّذِى يوصِى بالثُّلُثِ(١).

١٢٧٠٢- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا الشُّرَيحِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ ﷺ قال: لأن أوصِىَ بالرُّبُعِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أوصِىَ بالثُّلُثِ، فمَن أوصَى بالثُّلُثِ فلَم يَترُكْ(٢).

بابُ مَن استَحَبَّ تَركَ الوَصيَّةِ إذا لَم يَترُكْ شَيئًا كَثيرًا استِبقاءً على ورَثَتِهِ

١٢٧٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، أن عَليًّا ﷺ دَخَلَ على رَجُلٍ مِن بَنِى هاشِمٍ وهو مَريضٌ يَعودُه، فأرادَ أن يوصِىَ فنَهاه وقالَ: إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى يقولُ: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ مالًا، فدَعْ مالَكَ لِوَرَثَتِكَ(٣).

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٤٤٨) من طريق مالك بن الحارث عن العباس بلفظ: الربع حيف، والثلث حيف.ولفظ المصنف رواه ابن أبى شيبة (٣١٤٤٤) عن إبراهيم قال: كانوا يقولون: الذى يوصى...

(٢) الجعديات (٥٧٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٦١)، وابن أبى شيبة (٣١٤٤٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) الحاكم ١/ ٢٧٣، ٢٧٤، وصححه. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٤٦٦) عن أبى خالد به. وأخرجه سفيان فى تفسيره ص٥٥، ٥٦- وعنه عبد الرزاق (١٦٣٥٢)- والدارمى (٣٢٣٢)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٣٦ من طريق هشام به.

١٢٧٠٤- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا هِشامٌ. فذَكَرَه بمَعناه لَم يَقُلْ: مِن بَنِى هاشِمٍ. وقالَ: فقالَ له علِىٌّ ﷺ: إنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿إِن تَرَكَ خَيۡرًا﴾ وإنَّكَ إنَّما تَدَعُ شَيئًا يَسيرًا، فدَعْه لِعيالِكَ فإنَّه أفضَلُ[(١)].

١٢٧٠٥- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن محمدِ بنِ شَريكٍ المَكِّىِّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ ﷺ قالَت، قال لَها رَجُلٌ: إنِّى أُريدُ أن أوصِىَ. قالَت: كَم مالُكَ؟ قال: ثَلاثَةُ آلافٍ. قالَت: كَم عيالُكَ؟ قال: أربَعَةٌ. فقالَت: قال اللَّهُ سُبحانَه: ﴿إِن تَرَكَ خَيۡرًا﴾ وإنَّ هذا لَشَىءٌ يَسيرٌ، فاترُكْه لِعيالِكَ فهو أفضَلُ[(٢)].

١٢٧٠٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا تَرَكَ المَيِّتُ سَبعَمِائَةِ دِرهَمٍ فلا يوصِى[(٣)].

---

(١) سعيد بن منصور (٢٥١- تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٥١)- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٣٧- والدارمى (٣٢٣١)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٥٩٩) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) سعيد بن منصور (٢٤٨-تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٤٦٧) عن أبى معاوية به. وينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٣٥٤، ١٦٣٥٥)، وتفسير ابن جرير ٣/ ١٣٧.

(٣) سعيد بن منصور (٢٥٠-تفسير).

بابُ ما جاءَ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩] وما يُنهَى عنه مِنَ الإضرارِ فى الوَصيَّةِ

١٢٧٠٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ/ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ ٦/ ٢٧١
عَلَيْهِمْ﴾: يَعنِى الرَّجُلَ يَحضُرُه المَوتُ فيُقالُ له: تَصَدَّقْ مِن مالِك وأعتِقْ، وأعطِ مِنه فى سَبيلِ اللَّهِ. فنُهوا أن يأمُروه بذَلِك؛ يَعنِى مَن حَضَرَ مِنكُم مَريضًا عِندَ المَوتِ، فلا يأمُرُه أن يُنفِقَ مالَه فى العِتقِ والصَّدَقَةِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ، ولَكِن يأمُرُه أن يُبَيِّنَ ما له وما عَلَيه مِن دَينٍ، ويوصِى مِن مالِه لِذِى قَرابَتِه الَّذينَ لا يَرِثونَ؛ يوصِى لَهُم بالخُمُسِ أوِ الرُّبُعِ، يقولُ: أيَسُرُّ أحَدَكُم إذا ماتَ ولَه وَلَدٌ ضِعافٌ- يَعنِى صِغارًا- أن يَترُكَهُم بغَيرِ مالٍ فيَكونوا عيالًا على النّاسِ؟ فلا يَنبَغِى أن تأمُروه بما لا تَرضَونَ به لأنفُسِكُم ولأولادِكُم، ولَكِن قولوا الحَقَّ مِن ذَلِك[1].

١٢٧٠٨- وبِهَذا الإسنادِ عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا﴾: فهَذا الرَّجُلُ يَحضُرُ الرَّجُلَ عِندَ مَوتِه فيَسمَعُه

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٤٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٨٦٩) من طريق عبد الله بن صالح به.

بوَصيَّةٍ[1] تَضُرُّ بوَرَثَتِه، فأمَرَ اللَّهُ سُبحانَه الَّذِى يَسمَعُه أن يَتَّقِىَ اللَّهَ ويوَفِّقَه ويُسَدِّدَه لِلصَّوابِ، ولينظُرْ لِوَرَثَتِه كما [٦/١٢٥ظ] يُحِبُّ أن يُصنَعَ بوَرَثَتِه إذا خَشِىَ عَلَيهِمُ الضَّيعَةَ[2].

١٢٧٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾ قال: هذا عِندَ الوَصيَّةِ؛ يقولُ له مَن حَضَرَه: أقلَلتَ، فأوصِ لِفُلانٍ ولآلِ فُلانٍ. يقولُ اللَّهُ: ﴿وَلْيَخْشَ﴾ أولَئك، وليَقولوا كما يُحِبّونَ أن يُقالَ لَهُم فى ولَدِه بَعدَه. ﴿وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ يَعنِى عَدلًا[3].

١٢٧١٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ أنَّه حَضَرَ رَجُلًا يوصِى، فآثَرَ بَعضَ الوَرَثَةِ على بَعضٍ فقالَ له: إنَّ اللَّهَ سُبحانَه قَد قَسَمَ بَينَكُم فأحسَنَ القَسمَ، وإنَّه مَن يَرغَبْ برأيِه عن رأيِ اللَّهِ يَضِلَّ، فأوصِ لِذِى قَرابَةٍ مِمَّن لا يَرِثُ، ثُمَّ دَعِ المالَ كما قَسَمَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[4].

---

(١) فى مصادر التخريج: «يُوصى بوصية». وينظر الدر المنثور ٤/ ٢٤٨.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٤٦، ٤٤٧، وابن المنذر فى تفسيره (١٤٢٥)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٨٧٤) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٣) تفسير مجاهد ص٢٦٨. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٤٩، ٤٥٠ من طريق ابن أبى نجيح به. وسعيد بن منصور (٥٨٤- تفسير)، وابن المنذر فى تفسيره (١٤٢٧) عن مجاهد به.

(٤) سعيد بن منصور (٥٨٥-تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥٢٢) من طريق الأعمش به. وابن =

١٢٧١١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبَرَنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ الحُدّانِيُّ، حدثنا الأشعَثُ بنُ جابرٍ، حَدَّثَنِى شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، أن أبا هريرةَ حَدَّثَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيَعمَلُ أوِ المَرأةَ بطاعَةِ اللَّهِ سِتّينَ سنةً، ثُمَّ يَحضُرُهُما المَوتُ فيُضارّانِ فى الوَصيَّةِ، فتَجِبُ لَهُما النّارُ**». وقالَ: ثُمَّ قرأ علَىَّ أبو هريرةَ مِن هٰهُنا: ﴿بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾(١) [النساء: ١٢، ١٣].

١٢٧١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ إملاءً فى المُحَرَّمِ سنةَ سَبعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائةٍ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا عُمَرُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**الإضرارُ فى الوَصيَّةِ مِنَ الكَبائرِ**»(٢).

١٢٧١٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ،

= جرير فى تفسيره ٦/ ٤٨٧ من طريق أبى الضحى (مسلم بن صبيح) به مختصرًا.

(١) أبو داود (٢٨٦٧). وأخرجه الترمذى (٢١١٧) من طريق عبد الصمد به. وقال: حسن صحيح غريب. وأحمد (٧٧٤٢)، وابن ماجه (٢٧٠٤) من طريق الأشعث به. وفيهما: سبعين سنة.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ١٨٩، وابن الأعرابى فى معجمه (١٢٣٧)، والدارقطنى ٤/ ١٥١ من طريق بكر بن سهل به. والطبرانى فى الأوسط (٨٩٤٧) من طريق عبد الله بن يوسف به. وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٨٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٩٣٩) من طريق عمر بن المغيرة به.

حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: الجَنَفُ[1] فى الوَصيَّةِ والإضرارُ فيها مِنَ الكَبائرِ[2]. هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ.

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ عُيَينَةَ وغَيرُه عن داودَ مَوقوفًا[3].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا، ورَفعُه ضَعيفٌ.

بابٌ: الحَزمُ لِمَن كان له شَىءٌ يُريدُ أن يوصِىَ فيه ألَّا يَبيتَ لَيلَتَينِ أو ثلاثَ لَيالٍ إلَّا ووَصيَّتُه مَكتوبَةٌ عِندَهُ

١٢٧١٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى رِجالٌ مِن أهلِ العِلمِ؛ ٦/ ٢٧٢ مِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، ومالِكُ بنُ أنَسٍ، ويونُسُ بنُ يَزيدَ، وأُسامَةُ / بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما حَقُّ امرِئٍ مُسلِمٍ له شَىءٌ يوصِى فيه، يَبيتُ لَيلَتَينِ إلَّا ووَصيَّتُه مَكتوبَةٌ عِندَه**»[4]. رَواه

---

(١) فى س: «الحيف»، وفى ص٦: «الحنف».

(٢) سعيد بن منصور (٢٥٨-تفسير).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٢٦٠-تفسير) عن ابن عيينة به. وسفيان الثورى فى تفسيره ص٩١ - ومن طريقه عبد الرزاق (١٤٦٥٦)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٩٦١)- وابن أبى شيبة (٣١٤٥٤، ٣١٤٥٧)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٩٢)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٨٦، وابن المنذر فى تفسيره (١٤٥٣) من طرق عن داود به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٣٠٣) دون ذكر مالك، ومالك ٢/ ٧٦١، ومن طريقه أحمد (٥٩٣٠)،=

البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطاهِرِ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ، وعن هارونَ بنِ سعيدٍ عن ابنِ وهبٍ عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ(١).

١٢٧١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«ما حَقُّ امرِئٍ مُسلِمٍ له مالٌ يُريدُ أن يوصِىَ فيه، يَبيتُ لَيلَةً أو لَيلَتَينِ لَيسَت وصيَّتُه مَكتوبَةً عِندَه»**(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ عن حَمّادٍ(٣).

١٢٧١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ ابنُ يَزيدَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، [٦/١٢٦و] عن ابنِ شِهابٍ(٤)، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«ما حَقُّ امرِئٍ مُسلِمٍ له**

=والنسائى (٣٦١٨). وأخرجه أبو داود (٢٨٦٢)، والترمذى (٩٧٤)، وابن ماجه (٢٦٩٩)، وابن حبان (٦٠٢٤) من طريق نافع به.

(١) البخارى (٢٧٣٨)، ومسلم (١٦٢٧/ ٣).

(٢) أخرجه أحمد (٤٥٧٨)، والترمذى (٢١١٨) من طريق أيوب به.

(٣) مسلم (١٦٢٧/ ٣).

(٤) بعده فى س: «عن سالم (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى بشر بن أحمد الإسفراييني من أصله، أخبرنا داود بن الحسين بن عقيل، أخبرنا عبد الله بن شعيب بن الليث، حدثنى أبى، عن جدى، حدثنى عقيل، عن ابن شهاب». وكذا وقعت فى «ز» وكتب فوقها علامة الحذف «من إلى».

شَىْءٌ يوصِى فيه، يَبيتُ ثلاثَ لَيالٍ إلَّا ووَصيَّته مكتوبَةٌ عِندَه». قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: ما مَرَّت علَىَّ لَيلَةٌ مُنذُ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال ذَلِك إلَّا وعِندِى وصيَّتِى[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ عن ابنِ وهبٍ عن عمرٍو، وعن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[2].

بابُ الوَصيَّةِ بمِثلِ نَصيبِ ولَدِهِ

١٢٧١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، عن عُمارَةَ الصَّيدَلانِىِّ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ أنَّه أوصَى له بمِثلِ نَصيبِ أحَدِ ولَدِهِ[3].

بابُ الوَصيَّةِ فيما زادَ على الثُّلُثِ

١٢٧١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وعارِمُ بنُ الفَضلِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ ابنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن

---

(١) أخرجه النسائى (٣٦٢٠، ٣٦٢١) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٤٤٦٩)، وابن حبان (٦٠٢٥) من طريق الزهرى به. وليس عند ابن حبان قول ابن عمر الأخير.

(٢) مسلم (١٦٢٧/ ٣، ٤،...).

(٣) ابن أبى شيبة (٣١٣١٧).

أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ الحُصَينِ، أن رَجُلًا أعتَقَ سِتَّةَ أعبُدٍ له عِندَ مَوتِه، لَم يَكُنْ له مالٌ غيرُهُم، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ له قَولًا شَديدًا، ثُمَّ دَعاهُم فجَزَّأهُم فأقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً. وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ: فجَزَّأهُم ثَلاثَةَ أجزاءٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[2].

بابُ العَولِ فى الوَصايا وإجازَةِ الوَرَثَةِ وصيَّتَه لِوارِثٍ أو ما زادَ على الثُّلُثِ

قَد مَضَى فى حَديثِ عَطاءٍ الخُراسانِىِّ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**لا تَجوزُ وصيَّةٌ لِوارِثٍ إلَّا أن يَشاءَ الوَرَثَةُ**»[3]. ورُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه مَرفوعًا[4].

١٢٧١٩- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى أيّوبَ أبو عاصِمٍ وهو ثِقَةٌ قال: قال لِى إبراهيمُ: تَعلَمُ الفَرائضَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: تَعرِفُ رَفعَ السِّهامِ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: تَعلَمُ الوَصايا؟ قُلتُ:

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٩٥٨) عن سليمان بن حرب به. وسيأتى فى (٢١٤١٧). وينظر ما تقدم فى (١٢٦٧٥)، وما سيأتى فى (٢١٣٩٧).

(٢) مسلم (١٦٦٨/٥٧).

(٣) تقدم فى (١٢٦٦٣).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/٩٨ من طريق عمرو بن شعيب به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٣/٩٢: وإسناده واه.

نَعَم. قال: ما تَرَى فى رَجُلٍ أوصَى بثُلُثِ مالِه لِرَجُلٍ، ورُبُعِ مالِه لآخَرَ، ونِصفِ مالِه لآخَرَ؟ فلَم أدرِ فقُلتُ: إنَّ ذاكَ لا يَجوزُ؛ إنَّما يَجوزُ له مِن مالِه الثُّلُثُ. قال: فإنِ الوَرَثَةُ أجازوه؟ قُلتُ: لا أدرِى. قال: فأُعَلِّمُكَ؟ قُلتُ:
٦/٢٧٣ نَعَم. قال: انظُرْ مالًا له نِصفٌ وثُلُثٌ ورُبُعٌ. قُلتُ: فذاكَ / اثنا عَشَرَ. قال: فنَعَم، فتأخُذُ نِصفَه سِتَّةً، وثُلُثَه أربَعَةً، ورُبُعَه ثَلاثَةً، فيَكونُ ثَلاثَةَ عَشَرَ سَهمًا، فيُقسَمُ المالُ على ثَلاثَةَ عَشَرَ سَهمًا، فيُعطَى صاحِبُ النِّصفِ ما أصابَ سِتَّةً، وصاحِبُ الثُّلُثِ ما أصابَ أربَعَةً، وصاحِبُ الرُّبُعِ ما أصابَ ثَلاثَةً، فذاكَ كَذاكَ. قُلتُ: نَعَم[(١)].

بابُ الوَصيَّةِ بشَىءٍ بعَينِه

١٢٧٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ البَغدادِىُّ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ، كانوا يَقولونَ: مَن أوصَى أن يُجعَلَ ثُلُثُه فى حائطٍ، ثُمَّ سَبَّلَ ذَلِكَ الحائطَ حَيثُ أرادَه، فقالَ ورَثَتُه: لا نُجيزُ، إنَّما له ثُلُثُ حائطِه. فذَلِكَ جائزٌ عَلَيهِم، الموصِى يَضَعُ ثُلُثَه حَيثُ أحَبَّ مِن مالِه بقيمَةِ العَدلِ، إنَّما الحائطُ كالرَّحلِ أوِ السَّيفِ أوِ الثَّوبِ يوصِى به، لَيسَ لِلوَرَثَةِ أن يَقولوا: إنَّما له ثُلُثُ رَحلِه وسَيفِه وثَوبِه.

---

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٣٢. وأخرجه سعيد بن منصور (٣٨١)، وابن أبى شيبة (٣١٣١٥) من طريق أبى عاصم به.

بابُ الوَصيَّةِ بالإعتاقِ عنه، ومَنِ استَحَبَّ استِغلاءَ الرِّقابِ وإقلالَها، أو إكثارَها واستِرخاصَها

١٢٧٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ علىِّ ابنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ عَونٍ العَمْرِىُّ[١] وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى العَبسِىُّ قالا: أخبَرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن أبى مُراوِحٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ باللَّهِ، وجِهادٌ فى سَبيلِه**». قال: فأىُّ [٦/١٢٦ظ] الرِّقابِ أفضَلُ؟ قال: «**أغلاها ثَمَنًا، وأنفَسُها عِندَ أهلِها**». قال: فإن لَم أستَطِعْ؟ قال: «**تُعينُ ضَعيفًا أو تَصنَعُ لأخرَقَ**». قال: فإن لَم أفعَلْ؟ قال: «**تَدَعُ النّاسَ مِن شَرِّكَ، فإنَّها صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بها على نَفسِكَ**»[٢]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[٣].

١٢٧٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: العمرى بفتح العين وإسكان الميم نسبة إلى عمرو بن حريث لكونه من ولده والله أعلم». وكذا فى حاشية ز.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٢٣) وليس عنده: جعفر بن عون. وأخرجه أحمد (٢١٣٣١)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٩٤)، وابن ماجه (٢٥٢٣)، وابن حبان (٤٣١٠، ٤٥٩٦) من طريق هشام بن عروة به. وعند ابن ماجه مقتصرًا على ذكر الرقاب، وعند النسائى مقتصرًا على شطره الأول. وتقدم فى (١١٥٤٩).

(٣) البخارى (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤/١٧٦).

ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَرزوقٍ سنةَ خَمسٍ وسِتّينَ ومِائَتَينِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى حَكيمٍ مَولَى آلِ الزُّبَيرِ، عن سعيدِ ابنِ مَرجانَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أعتَقَ رَقَبَةً مُؤمِنَةً أعتَقَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بكُلِّ إربٍ**[1] **منها إربًا مِنه مِنَ النّارِ؛ إنَّه لَيُعتِقُ اليَدَ باليَدِ، والرِّجلَ بالرِّجلِ، والفَرجَ بالفَرجِ**». فقالَ علىُّ بنُ الحُسَينِ: أنتَ سَمِعتَ هذا مِن أبى هريرةَ؟ قال: نَعَم. قال: فقالَ: ادعوا لِى مُطَرِّفًا. وكانَ مِن أفرَهِ غِلمانِه، فلَمّا قامَ بَينَ يَدَيه قال: أنتَ حُرٌّ لِوَجهِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ[3].

١٢٧٢٣- أخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ[4]، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ أبو الفَضلِ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ[5]، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن أبى غَسّانَ محمدِ بنِ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن سعيدِ ابنِ مَرجانَةَ، عن

---

(١) الإرب: العضو. صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١٥١.

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (١٢٠). وأخرجه أحمد (٩٤٤١)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٧٥) من طريق مكى بن إبراهيم به، وعند النسائى مقتصرًا على المرفوع. وسيأتى (٢١٣٤٥).

(٣) مسلم (١٥٠٩/ ٢١).

(٤) فى س: «الجراز»، وفى م: «الجزار».

(٥) فى م: «سعيد».

أبى هريرةَ، عن النَّبىِّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ رَقَبَةً مُؤمِنَةً أعتَقَ اللَّهُ بكُلِّ عُضوٍ مِنها عُضوًا مِن أعضائه مِنَ النّارِ، حَتَّى فرجَه بفَرجِه**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن داودَ بنِ رُشَيدٍ، ورَواه مسلمٌ عن داودَ[2].

بابُ الوَصيَّةِ بالحَجِّ

١٢٧٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذٌ، عن الأشعَثِ، عن الحَسَنِ أنَّه قال فى الرَّجُلِ / فرَّطَ فى زَكاةٍ وفَرَّط فى الحَجِّ حَتَّى حَضَرَته الوَفاةُ قال: كان الحَسَنُ ٦/ ٢٧٤ يقولُ: يُبدأُ بالحَجِّ والزَّكاةِ. ثُمَّ قال بَعدُ: لا ولا كَرامَةَ، يَدَعُه حَتَّى إذا صارَ المالُ لِغَيرِه قال: حُجّوا عَنِّى، [3]وزَكّوا عَنِّى[3]! هو مِنَ الثُّلُثِ[4]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ.

١٢٧٢٥- وقَد أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا هِشامٌ، عن الحَسَنِ فى الرَّجُلِ يوصِى أن يُحَجَّ عنه قال: إن كان قَد حَجَّ فمِنَ الثُّلُثِ، وإن

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٣٣٦، ٤٣٣٧)، وفى المعرفة (٣٦٢١). وأخرجه أبو عوانة (٤٨٢٨)، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (١٠٤)، وأبو الشيخ فى جزئه (١٠٦ - انتقاء ابن مردويه) من طريق داود بن رشيد به. وسيأتى فى (٢١٣٤٦).

(٢) البخارى (٦٧١٥)، ومسلم (١٥٠٩/ ٢٢).

(٣ - ٣) ليس فى: ز.

(٤) ذكره المصنف فى الصغرى (٢٣١٢) من رواية الأشعث عن الحسن.

لَم يَكُنْ حَجَّ فهو مِن جَميعِ المالِ أوصَى أو لَم يوصِ، وهو عَلَيه دَينٌ[1].

١٢٧٢٦- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ وابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: إذا أوصَى الرَّجُلُ بشَىءٍ يَكونُ عَلَيه واجِبًا؛ حَجٍّ أو كَفّارَةِ يَمينٍ أو ظِهارٍ، فهو مِن جَميعِ المالِ[2].

١٢٧٢٧- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ. **وعن** زيادٍ الأعلَمِ، عن الحَسَنِ فى الرَّجُلِ يوصِى بالحَجِّ أو بالزَّكاةِ قالا: هو مِن جَميعِ المالِ[3].

ورُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه قال: إذا أوصَى بحَجٍّ أو زَكاةٍ فهِىَ مِنَ الثُّلُثِ، حَجَّ أو لَم يَحُجَّ[4]. وعن ابنِ سيرينَ مِثلَ ذَلِكَ[5].

وبِقَولِ الحَسَنِ وطاوُسٍ وعَطاءٍ والزُّهرِىِّ نَقولُ، حَيثُ قالوا: هو بمَنزِلَةِ الدَّينِ. استِدلالًا بما:

١٢٧٢٨- **حدثنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ فِراسٍ المالِكِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ،

(١) عبد الرزاق (١٦٤٨٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٣٤٧) من طريق سليمان عن الحسن وطاوس. وفيهما ذكر الحج الواجب.

(٢) عبد الرزاق (١٦٤٨٣).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٣٤٦) من طريق يونس ومنصور عن الحسن.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٤٨٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣١٣٤٣، ٣١٣٤٤).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٤٨٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣١٣٤٥).

حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن امرأةً جاءَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنَّ أُمِّى نَذَرَت أن تَحُجَّ، فماتَت قبلَ أن تَحُجَّ، أفأحُجُّ عنها؟ قال: «**نَعَم، فحُجِّى عنها، أرأيتِ لَو كان على أُمِّكِ دَينٌ، أكُنتِ قاضيَتَه؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**اقضِى اللَّهَ الَّذِى هو له؛ فإنَّ اللَّهَ أحَقُّ بالوَفاءِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى ومُسَدَّدٍ عن أبى عَوانَةَ[2].

بابُ الوَصيَّةِ فى سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

١٢٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ ابنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عيسَى بنِ مَعقِلِ بنِ أبى مَعقِلٍ الأسَدِىِّ - أسَدُ خُزَيمَةَ- أخبرَنِى[٦/١٢٧و] يوسُفُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ، عن جَدَّتِه أُمِّ مَعقِلٍ قالَت: لَمّا حَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ أمَرَ النّاسَ أن يَتَهَيَّئُوا مَعَه، فتَجَهَّزنا فأصابَتنِى هذه القَرحَةُ- الحَصبَةُ أوِ الجُدَرِىُّ- قالَت: فدَخَلَ عَلَينا مِن ذَلِكَ ما شاءَ اللَّهُ، فأصابَنِى مَرَضٌ، وأصابَ أبا مَعقِلٍ، فأمّا أبو مَعقِلٍ فهَلَكَ فيها. قالَت: وكانَ لَنا جَمَلٌ يَنضَحُ عَلَيه نَخَلاتٍ لَنا هو[3]، وكانَ هو الَّذِى نُرِيدُ أن نَحُجَّ عَلَيه. قالَت: فجَعَلَه أبو مَعقِلٍ فى سَبيلِ اللَّهِ.

---

(١) تقدم فى (٨٧٤٤).

(٢) البخارى (١٨٥٢، ٧٣١٥).

(٣) ليست فى ز، ص٦. وكتب فوقها فى الأصل: صح.

قالَت: وشُغِلنا بما أصابَنا، وخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا فرَغَ مِن حَجَّتِه جِئتُ حينَ تَماثَلْتُ مِن وجَعِى، فدَخَلتُ عَلَيه فقالَ: «**يا أُمَّ معقِلٍ، ما مَنَعَكِ أن تَخرُجِينَ**[(1)] **معنا فى وجهِنا هذا؟**». قالَت: قُلتُ: واللَّهِ لَقَد تَهَيّأنا لِذَلِكَ، فأصابَتنا هذه القَرحَةُ، فهَلَكَ فيها أبو مَعقِلٍ وأصابَنِى مِنها مَرَضٌ، فهَذا حينَ صَحَحتُ مِنها، وكانَ لَنا جَمَلٌ هو الَّذِى نُرِيدُ أن نَخرُجَ عَلَيه، فأوصَى به أبو مَعقِلٍ فى سَبيلِ اللَّهِ. قال: «**فهَلَّا خَرَجتِ عَلَيه؟ فإنَّ الحَجَّ مِن سَبيلِ اللَّهِ، أما إذ فاتَتكِ هذه الحَجَّةُ معنا، فاعتَمِرِى عُمرَةً فى رَمَضانَ، فإنَّها كَحَجَّةٍ**». قال: فكانَت تَقولُ: الحَجُّ حَجٌّ، والعُمرَةُ عُمرَةٌ، وقَد قال فى هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ، ما أدرِى أخاصَّةً لِى لِما فاتَنِى مِنَ الحَجِّ أم هِىَ لِلنّاسِ عامَّةً. قال يوسُفُ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ مَروانَ بنَ الحَكَمِ وهو أميرُ المَدينَةِ فى زَمَنِ مُعاويَةَ، فقالَ: مَن سَمِعَ هذا الحديثَ مَعَكَ مِنها؟ فقُلتُ: مَعقِلُ بنُ أبى مَعقِلٍ، وهو رَجُلٌ بَدَوِىٌّ. قال: فأرسَلَ إلَيه مَروانُ فحَدَّثَه بمِثلِ ما حَدَّثتُه، فقُلتُ لمَروانَ: إنَّها حَيَّةٌ فى دارِها بَعدُ. فواللَّهِ ما اطمأنَّ إلَى حَديثِنا حَتَّى رَكِبَ إلَيها فى النّاسِ، فدَخَلَ عَلَيها، فحَدَّثَته بهَذا الحَديثِ[(2)].

١٢٧٣٠- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ يَعنِى ابنَ أبى سُلَيمانَ،

---

(١) فى م: «تخرجى».

(٢) أخرجه أبو داود (١٩٨٩) من طريق أحمد بن خالد به دون قول يوسف الأخير. وابن خزيمة (٢٣٧٦) من طريق ابن إسحاق به إلى قوله: «فإن الحج من سبيل الله». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٥٢) دون قوله: فكانت تقول... .

عن أَنَسِ بنِ سيرينَ قال: قُلتُ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: إنَّه أُرسِلَ إلَىَّ بدَراهِمَ أجعَلُها فى سَبيلِ اللَّهِ، وإنَّ مِنَ الحاجِّ مِن بَينِ / مُنقَطِعٍ به، وبَينِ مَن قَد ذَهَبَت نَفَقَتُه، ٦/ ٢٧٥ أفأجعَلُها فيهِم؟ قال: نَعَم، اجعَلْها فيهِم؛ فإنَّه سَبيلُ اللَّهِ. قال: قُلتُ: إنِّى أخافُ أن يَكونَ صاحِبِى إنَّما أرادَ المُجاهِدينَ. قال: اجعَلْها فيهِم؛ فإنَّهُم في سبيلِ اللَّهِ. قال: قُلتُ: إنِّى أخافُ اللَّهَ أن أُخالِفَ ما أُمِرتُ به. قال: فغَضِبَ وقالَ: ويحَكَ! أوَ لَيسَ بسَبيلِ اللهِ[1]. هذا مَذهَبٌ لابنِ عُمَرَ.

وقَد رُوِىَ عن أبى الدَّرداءِ أنَّها تُخرَجُ فى الغَزوِ[2].

١٢٧٣١- أخبرَنا أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ الشَّريفُ الإمامُ، أخبَرَنا أبو محمدِ ابنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبَرَنا شُعبَةُ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ قال: أوصَى إلَىَّ رَجُلٌ بمالِه أن أجعَلَه فى سَبيلِ اللَّهِ، فسألتُ ابنَ عُمَرَ فقالَ: إنَّ الحَجَّ مِن سَبيلِ اللَّهِ، فاجعَلْه فيهِ[3].

بابُ الرَّجُلِ يقولُ: ثُلُثُ مالِى إلَى فُلانٍ يَضَعُه حَيثُ أراه اللَّهُ، وما يُختارُ لِلموصَى إلَيه أن يُعطيَه أهلَ الحاجَةِ مِن قَرابَةِ المَيِّتِ حَتَّى يُغنيَهُم، ثُمَّ رُضَعاءَه[4]، ثُمَّ جيرانَهُ

١٢٧٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ

---

(١) أخرجه أبو إسحاق الفزارى فى السير (٩٠) من طريق أنس بن سيرين به.

(٢) تقدم فى (٧٩٠٩).

(٣) الجعديات (١١٥٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٣٦١) من طريق شعبة به. وأبو إسحاق الفزارى (٩١)، وأبو عبيد فى الأموال (١٩٧٧) من طريق أنس بن سيرين به.

(٤) رضعاؤه: من رضعوا معه. المحكم ١/ ٤٠٦.

ابنِ سَختُويَه، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كان أبو طَلحَةَ أكثَرَ أنصارِىٍّ بالمَدينَةِ مالًا، وكانَ أحَبُّ مالِه إلَيه بَيرُحاءَ، وكانَت مُستَقبِلَةَ المَسجِدِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدخُلُها ويَشرَبُ مِن ماءٍ فيها طَيِّبٍ، قال أنَسٌ: فلَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قامَ أبو طَلحَةَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اللَّهَ يقولُ فى كِتابِه: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإنَّ أحَبَّ أموالِى إلَىَّ بَيرُحاءَ، وإنَّها صَدَقَةٌ للهِ أرجو بِرَّها وذُخرَها عِندَ اللَّهِ، فضَعْها يا رسولَ اللَّهِ حَيثُ أراكَ اللَّهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَخٍ، ذَلِكَ مالٌ رائحٌ**- أو: **رابحٌ**. شَكَّ أبو عبدِ الرَّحمَنِ- **وقَد سَمِعتُ ما قُلتَ، وإنِّى أرَى أن تَجعَلَها فى الأقرَبينَ**». فقالَ أبو طَلحَةَ: أفعَلُ يا رسولَ اللَّهِ. فقَسَمَها أبو طَلحَةَ فى أقارِبِه وبَنِى عَمِّهِ[(١)].

١٢٧٣٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدّارابَجِرْدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه وقالَ: بَرِيحاء[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى [٦/١٢٧ظ] بنِ يَحيَى[(٣)].

(١) تقدم فى (١٢٠٤٣)

(٢) تقدم فى (١٢٠٤٤).

(٣) البخارى (٢٧٦٩)، ومسلم (٩٩٨/ ٤٢).

١٢٧٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبَرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ ﵂ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَحرُمُ مِنَ الرَّضاعَةِ ما يَحرُمُ مِنَ الوِلادَةِ**»[(١)].

١٢٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ العَتَكِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: وأخبَرَنِى أبو بكرِ بنُ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ ﵂ أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما زالَ جِبريلُ يوصِينِى بالجارِ حَتَّى ظَنَنتُ أنَّه لَيوَرِّثُه**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالكٍ[(٣)].

١٢٧٣٦- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن

---

(١) مالك ٢/ ٦٠٧، ومن طريقه أحمد (٢٤١٧)، وأبو داود (٢٠٥٥)، والترمذى (١١٤٧)، والنسائى (٣٣٠٠)، وابن حبان (٤١٠٩)، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٤٠١٦).

(٢) المصنف فى الشعب (٩٥٢٧، ٣٤٣٢)، ومالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (٩٣٥). وأخرجه أبو داود (٥١٥١)، وابن ماجه (٣٦٧٣) من طريق يحيى بن سعيد. وسيأتى فى (١٣٣٥٣، ١٥٨٩٧).

(٣) البخارى (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤/ ١٤٠).

أبى عِمرانَ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى جارَينِ، فإلَى أيِّهِما أُهدِى؟ قال: «**إلَى أقرَبِهِما مِنكِ** ٦/٢٧٦ /**بابًا**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ وغَيرِه عن شُعبَةَ[2].

١٢٧٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ الدِّينَوَرِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ الخطابِ العَنبَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الفَضلِ بنِ داخِرَةَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ قال: حَدَّثَتنا دَلالُ بنتُ أبى المُدِلِّ قالَت: حَدَّثَتنا الصَّهباءُ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، ما حَقُّ - أو قال: ما حَدُّ- الجِوارِ؟ قال: «**أربَعونَ دارًا**».

١٢٧٣٨- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ السَّرّاجُ، أخبرَنا أبو محمدٍ القاسِمُ بنُ غانِمِ بنِ حَمّويَه الطَّويلُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سَيفٍ، حَدَّثَتنِى سُكَينَةُ قالَت: أخبَرَتنِى أُمُّ هانِئٍ بنتُ أبى صُفرَةَ، عن عائشةَ ﵂ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أوصانِى جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ بالجارِ إلَى أربَعينَ دارًا؛ عَشَرَةٌ مِن هـٰهُنا، وعَشَرَةٌ مِن هـٰهُنا، وعَشَرَةٌ مِن هـٰهُنا، وعَشَرَةٌ مِن هـٰهُنا**». قال إسماعيلُ: عن يَمينِه وعن يَسارِه، وقُبالَه وخَلفَه.

فى هَذَينِ الإسنادَينِ ضَعفٌ، وإنَّما يُعرَفُ مِن حَديثِ ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ

(١) المصنف فى الشعب (٩٥٤٤)، وفى الآداب (٨٤)، والطيالسى (١٦٣٣). وأخرجه أحمد (٢٥٤٢٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (٥١٥٥) من طريق أبى عمران به. وسيأتى فى (١٣٣٥٦).

(٢) البخارى (٢٢٥٩، ٢٥٩٥، ٦٠٢٠).

عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا: «أربَعينَ دارًا جارٌ». قيلَ لابنِ شِهابٍ: وكَيفَ أربَعينَ دارًا؟ قال: أربَعينَ عن يَمينِه، وعن يَسارِه، وخَلفَه، وبَينَ يَدَيه. أورَدَه أبو داودَ بإسنادِه عن الزُّهرِيِّ في «المراسيل»[1].

بابُ الوَصيَّةِ لِلرَّجُلِ وقَبولِه ورَدِّه

١٢٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، أخبرَنا جَدِّي، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبي قَتادَةَ، [2]عن أبيه[2]، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ حينَ قَدِمَ المَدينَةَ سأَلَ عن البَراءِ بنِ مَعرورٍ فقالوا: تُوُفِّيَ وأوصَى بثُلُثِه لَكَ. قال: «**قَد رَدَدتُ ثُلُثَه على وَلَدِه**». وذَكَرَ الحديثَ[3].

بابُ نِكاحِ المَريضِ

١٢٧٤٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: كانَتِ ابنَةُ حَفصِ بنِ المُغيرَةِ عِندَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبي رَبيعَةَ فطَلَّقَها تَطليقَةً، ثُمَّ إنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه تَزَوَّجَها، فحُدِّثَ أنَّها عاقِرٌ لا تَلِدُ، فطَلَّقَها قبلَ أن

---

(١) المراسيل (٣٥٠).

(٢ - ٢) ليس في: س، م.

(٣) تقدم في (٦٦٧٨).

يُجامِعَها، فمَكَثَت حَياةَ عُمَرَ وبَعضَ خِلافَةِ عثمانَ ﵄، ثُمَّ تَزَوَّجَها عبدُ اللَّهِ بنُ أبى رَبيعَةَ وهو مَريضٌ؛ لِتَشرَكَ نِساءَه فى الميراثِ، وكانَت بَينَه وبَينَها قَرابَةٌ[1].

١٢٧٤١- وبِإسنادِه قال: قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ أنَّه سَمِعَ عِكرِمَةَ بنَ خالِدٍ يقولُ: أرادَ عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ أُمِّ الحَكَمِ فى شَكواه أن يُخرِجَ امرأتَه مِن ميراثِها فأبَت، فنَكَحَ عَلَيها ثلاثَ نِسوَةٍ وأصدَقَهُنَّ ألفَ دينارٍ كُلَّ امرأةٍ مِنهُنَّ، فأجازَ ذَلِكَ عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ وشَرَّكَ بَينَهُنَّ فى الثُّمُنِ. قال الشّافِعِىُّ: أُرَى ذَلِكَ صَداقَ مِثلِهِنَّ. قال الشّافِعِىُّ: [٦/١٢٨و] وبَلَغَنِى أن مُعاذَ بنَ جَبَلٍ قال فى مَرَضِه الَّذِى ماتَ فيه: زَوِّجونِى لا ألقَى اللَّهَ وأنا أعزَبُ[2].

بابُ الوَصيَّةِ بالعِتقِ وغَيرِه إذا ضاقَ الثُّلُثُ عن حَملِها

١٢٧٤٢- أخبرَنا أبو أحمدَ[3] الحُسَينُ بنُ عَلوسا الأسَداباذِىُّ بها، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا أبو علِىٍّ بشرُ بنُ موسَى، حدثنا / أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، ٦/٢٧٧

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٢٦)، والشافعى ٤/١٠٣. وأخرجه عبد الرزاق (١١١٣٢) عن ابن جريج به. وابن أبى شيبة (١٧٦٠١) عن نافع به مختصرًا.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٩٢٧)، والشافعى ٤/١٠٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٦٧٢) عن ابن جريج به دون أثر معاذ، وينظر أثر معاذ فى مصنف ابن أبى شيبة (١٦١٤١).

(٣) فى م: «محمد».

عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: مَضَتِ السُّنَّةُ أن يُبدأَ بالعَتاقَةِ فى الوَصيَّةِ.

١٢٧٤٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِيُّ، أخبَرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: إذا أوصَى الرَّجُلُ بوَصايا وبِعَتاقَةٍ يُبدأُ بالعَتاقَةِ(١).

١٢٧٤٤- وعن سُفيانَ، عن الأشعَثِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ مِثلَ ذَلِكَ: يُبدأُ بالعَتاقَةِ(٢).

١٢٧٤٥- وعن سُفيانَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن شُرَيحٍ قال: يُبدأُ بالعَتاقَةِ قبلَ الوَصايا(٣).

١٢٧٤٦- وعن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: يُبدأُ بالعَتاقَةِ(٤).

١٢٧٤٧- وعن سُفيانَ، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ قال: يُبدأُ بالعَتاقَةِ(٥).

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٤٠٤) من طريق سفيان به.وعبد الرزاق (١٦٧٤١)، وسعيد بن منصور (٣٩٨)، والدارمى (٣٢٧٥) من طريق منصور به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٤٣) عن سفيان به. وسعيد بن منصور (٣٩٤)، وابن أبى شيبة (٣١٣٩٧) من طريق الأشعث به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٤٢) عن سفيان به. وسعيد بن منصور (٣٩٦)، وابن أبى شيبة (٣١٣٩٨) من طريق الحكم به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٤٠٧) من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (١٦٧٤٨) عن ابن جريج به. وينظر سنن الدارمى (٣٢٧٢).

(٥) أخرجه سعيد بن منصور (٤٠٥)، وابن أبى شيبة (٣١٤٠٠)، والدارمى (٣٢٧٠، ٣٢٧٤) من طرق عن الحسن.

١٢٧٤٨- وعن سُفيانَ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ قال: إذا أوصَى بوَصايا وبِعَتاقَةٍ، فبِالحِصَصِ(١).

١٢٧٤٩- وعن سُفيانَ، عن جابِرٍ ومُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِيِّ مِثلَ قَولِ ابنِ سيرينَ(٢).

١٢٧٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا كانَت وصيَّةٌ وعَتاقَةٌ تَحاصُّوا(٣).

١٢٧٥١- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ أنَّه قال فى الوَصيَّةِ يَكونُ فيها العِتقُ فتَزيدُ على الثُّلُثِ، قال: الثُّلُثُ بَينَهُم بالحِصَصِ(٤).

١٢٧٥٢- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو خالِدٍ، عن حَجّاجٍ، عن عَطاءٍ قال: بالحِصَصِ(٥).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٤٦) عن سفيان به. والدارمى (٣٢٧١) من طريق أيوب به. وسعيد بن منصور (٤٠٣) من طريق آخر عن ابن سيرين.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٤٥) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٣١٤٠٣) من طريق سفيان عن مطرف به. وسعيد بن منصور (٤٠٢) من طريق مطرف به.

(٣) ابن أبى شيبة (٣١٣٩٦) عن حفص عن ليث به.

(٤) ابن أبى شيبة (٣١٤٠١).

(٥) ابن أبى شيبة (٣١٤٠٨).

بابُ الحَجِّ عن المَيِّتِ وقَضاءِ دُيونِه عَنهُ

١٢٧٥٣- حدثنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، قال جَعفَرُ بنُ إياسٍ: أخبرَنِى عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أن رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ أُختِى نَذَرَت أن تَحُجَّ، وإنَّها ماتَت. قال: «**لَو كان عَلَيها دَينٌ أكُنتَ قاضيَه؟**». قال: نَعَم. قال: فقالَ: «**فاقضوا اللَّهَ، فهو أحَقُّ بالوَفاءِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن شُعبَةَ[2].

١٢٧٥٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا [3]شُعَيبُ بنُ رُزَيقٍ[3] قال: سَمِعتُ عَطاءً الخُراسانِىَّ، عن أبى الغَوثِ ابنِ الحُصَينِ الخَثعَمِىِّ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أبى أدرَكَته فريضَةُ اللَّهِ فى الحَجِّ وهو شَيخٌ كَبيرٌ لا يَتَمالَكُ على الرّاحِلَةِ، فما تَرَى الحَجَّ عَنه؟ قال: «**نَعَم، فحُجَّ عنه**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، وكَذَلِكَ مَن ماتَ مِن أهلينا ولَم يوصِ بالحَجِّ فنَحَجُّ عَنه؟ قال: «**نَعَم، وتُؤجَرونَ**». قال: ويُتَصَدَّقُ عنه ويُصامُ عنه؟ قال: «**نَعَم، والصَّدَقَةُ أفضَلُ**». وكَذَلِكَ فى النَّذرِ والمَشيِ إلَى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣١٠). وتقدم فى (٩٩٤٢).

(٢) البخارى (٦٦٩٩).

(٣ - ٣) فى ز: «شعبة بن زريق»، وفى س: «شعيب بن زريق». وفى حاشية الأصل: «هو ابن رزيق بتقديم الراء المهملة وهو شامى، وشعيب بن رزيق الطائفى آخر، والله أعلم». اهـ. وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥٢٤.

المَساجِدِ[1]. هذا مُرسَلٌ بَينَ عَطاءٍ الخُراسانِىِّ ومَن فوقَه، ومَعناه مَوجودٌ فى الحديثِ الثّابِتِ قَبلَه.

بابُ الصَّدَقَةِ عن المَيِّتِ

١٢٧٥٥- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِىُّ ويَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ ومالِكُ بنُ أنسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أن رَجُلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ أُمِّى افتُلِتَت نَفسُها، وأظُنُّها لَو تَكَلَّمَت تَصَدَّقَت، فهَل لَها أجرٌ فى أن أتَصَدَّقَ عَنها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم**». إلَّا أن مالكًا قال فى الحديثِ: وأُراها لَو تَكَلَّمَت تَصَدَّقَت، أفأتَصَدَّقُ عَنها؟ قال: «**نَعَم**»[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامٍ[3].

١٢٧٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبَرَنا محمدُ

---

(١) تقدم فى (٨٧٤٥).

(٢) مالك ٢/ ٧٦٠، ومن طريقه النسائى (٣٦٥١)، وابن حبان (٣٣٥٣).

(٣) البخارى (٢٧٦٠)، ومسلم (١٠٠٤).

ابنُ مُؤَمَّلِ بنِ حَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا / سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى ٦/ ٢٧٨
هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن رَجُلًا قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ أُمِّى افتُلِتَت نَفسُها[1]، وأظُنُّها لَو تَكَلَّمَت تَصَدَّقَت، فهَل لَها أجرٌ إن تَصَدَّقْتُ عَنها؟ قال: «**نَعَم**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ وحدَه. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ، [٦/ ١٢٨ظ] ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن جعفَرِ بنِ عَونٍ[3].

١٢٧٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى يَعلَى أنَّه سَمِعَ عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ يقولُ: أنبأنا ابنُ عباسٍ أن سَعدَ بنَ عُبادَةَ تُوُفِّيَت أُمُّه وهو غائبٌ عَنها، فأتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أُمِّى تُوُفِّيَت وأنا غائبٌ عَنها، أيَنفَعُها إن تَصَدَّقتُ عَنها؟ قال: «**نَعَم**». قال: فإنِّى أُشهِدُكَ أن حائطِى المِخْرافَ[4] صَدَقَةٌ عَنها[5]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ

---

(١) افتلتت نفسها: ماتت فجأة. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٣١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٣١٧). وتقدم تخريجه فى (٧١٨٤).

(٣) البخارى (١٣٨٨)، ومسلم (١٠٠٤/ ١٣).

(٤) المخراف: اسم حائط سعد بن عبادة الذى تصدق به عن أمه بالمدينة. مشارق الأنوار ١/ ٣٩٤.

(٥) أخرجه أحمد (٣٥٠٨) عن روح بن عبادة به. وابن خزيمة (٢٥٠١، ٢٥٠٥) من طريق ابن جريج به.

ابنِ عبدِ الرَّحيمِ عن رَوحٍ[(١)].

١٢٧٥٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن سعيدِ بنِ عمرِو ابنِ شُرَحبيلَ، عن أبيه، عن جَدِّه سعيدِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، أن سَعدَ بنَ عُبادَةَ كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ مَغازيه فحَضَرَت أُمَّ سَعدٍ الوَفاةُ، فقيلَ لَها: أوصِى. فقالَت: فيمَ أوصِى؛ إنَّما المالُ مالُ سَعدٍ. فماتَت قبلَ أن يَقدَمَ سَعدٌ، فلَمّا قَدِمَ سَعدٌ فخُبِّرَ بالَّذِى كان مِن شأنِ أُمِّه، فأتَى النَّبِيَّ ﷺ، فأخبَرَه بالَّذِى كان مِن شأنِ أُمِّه وقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أيَنفَعُها أن أتَصَدَّقَ عَنها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَم»**. فقالَ سَعدٌ: حائطُ كَذا وكَذا- سَمّاه- صَدَقَةٌ عَنها[(٢)].

١٢٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبَرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: استَفتَى سَعدُ بنُ عُبادَةَ الأنصارِىُّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى نَذرٍ كان على أُمِّه، تُوُفِّيَت قبلَ أن تَقضيَه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقضِه**

---

(١) البخارى (٢٧٧٠) وعنده: عن محمد بن عبد الرحيم عن روح عن زكريا عن عمرو بن دينار عن عكرمة به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٥٠٠)، والحاكم ١/ ٤١٩ من طريق مالك به.

عَنها»[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ[٢].

١٢٧٦٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ قُتَيبَةَ، وعَلِيُّ بنُ طَيفورٍ النَّسَوِىُّ قالوا: حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفَرٍ، حدثنا العَلاءُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رَجُلًا قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّ أبى ماتَ وتَرَكَ مالًا ولَم يوصِ، فهَل يُكَفِّرُ عنه أن أتَصَدَّقَ عنه؟ قال: «نَعَم»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ وعَلِيِّ بنِ حُجرٍ[٤].

بابُ الدُّعاءِ لِلمَيِّتِ

١٢٧٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُم قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) أخرجه الترمذى (١٥٤٦)، والنسائى (٣٦٦٤، ٣٨٢٧) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٢١٣٢)، وابن حبان (٤٣٩٤) من طريق الليث به. وتقدم فى (٨٣١٤).

(٢) البخارى (٦٩٥٩)، ومسلم (١٦٣٨).

(٣) ابن خزيمة (٢٤٩٨)، وحديث على بن حجر (٢٥١)، وعنه النسائى (٣٦٥٤)، وأبو يعلى (٦٤٩٤). وأخرجه أحمد (٨٨٤١) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وابن ماجه (٢٧١٦) من طريق العلاء به.

(٤) مسلم (١٦٣٠/ ١١).

الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا ماتَ الإنسانُ انقَطَعَ عنه عَمَلُه إلَّا مِن ثَلاثَةِ أشياءَ؛ مِن صَدَقَةٍ جاريَةٍ، أو عِلمٍ يُنتَفَعُ به، أو ولَدٍ صالِحٍ يَدعو له»**[(١)].

١٢٧٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ الطّوسِىُّ الفقيهُ، أخبَرَنا أبو بشرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الحاضِرِىُّ، أخبرَنا أبو العباسِ السَّرّاجُ، حدثنا أبو هَمّامٍ السَّكونِىُّ والحُسَينُ بنُ الضَّحّاكِ قالا: حدثنا إسماعيلُ، عن العَلاءِ. فذَكَرَه بنَحوِه[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وغَيرِه[(٣)].

/بابُ ما جاءَ فى العِتقِ عن المَيِّتِ ٦/ ٢٧٩

١٢٧٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبَرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٣٥)، وفى المدخل (٣٦١). وأخرجه أبو داود (٢٨٨٠) عن الربيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٠٤).

(٢) حديث على بن حجر (٢٤٣)، ومن طريقه الترمذى (١٣٧٦)، والنسائى (٣٦٥٣)، وابن خزيمة (٢٤٦٤)، وابن حبان (٣٠١٦). وأخرجه أحمد (٨٨٤٤)، وأبو داود - كما فى التحفة (١٣٩٧٥) - من طريق إسماعيل به.

(٣) مسلم (١٦٣١/ ١٤).

عن أبيه، عن جَدِّه، أن العاصَ بنَ وائلٍ السَّهمِىَّ أوصَى أن يُعتَقَ عنه مِائَةُ رَقَبَةٍ، [١٢٩/٦و] فأعتَقَ ابنُه هِشامٌ خَمسينَ رَقَبَةً، وأرادَ ابنُه عمرٌو أن يُعتِقَ عنه الخَمسينَ الباقيَةَ، قال: حَتَّى أسألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبى أوصَى أن يُعتَقَ عنه مِائَةُ رَقَبَةٍ، وإنَّ هِشامًا أعتَقَ عنه خَمسينَ وبَقِيَت عَلَيه خَمسونَ، أفأُعتِقُ عَنهُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّه لَو كان مُسلِمًا فأعتَقتُم، أو تَصَدَّقتُم عنه، أو حَجَجتُم عنه، بَلَغَه ذَلِك**»[(١)].

١٢٧٦٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمْرَةَ الأنصارِىِّ، عن أُمِّه أنَّها أرادَت أن توصِىَ، ثُمَّ أخَّرَت ذَلِك إلَى أن تُصبِحَ، فهَلَكَت وقَد كانَت هَمَّتْ بعِتقٍ فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: فقُلتُ لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ: أيَنفَعُها أن أُعتِقَ عَنها؟ فقالَ القاسِمُ بنُ محمدٍ: إنَّ سَعدَ بنَ عُبادَةَ قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ أُمِّى هَلَكَت، فهَل يَنفَعُها أن أُعتِقَ عَنها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم، أعتِقْ عَنها**»[(٢)]. هذا مُرسَلٌ.

ورَواه هِشامُ بنُ حَسّانَ عن الحَسَنِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا ببَعضِ مَعناه:

١٢٧٦٥- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٨٣) عن العباس بن الوليد به. وأحمد (٦٧٠٤) من طريق عمرو بن شعيب به. وعنده: أنه نذر أن ينحر مائة بدنة. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٠٧).

(٢) مالك ٢/ ٧٧٩، ومن طريقه سحنون فى المدونة ٣/ ٣٤٧.

الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُنادِى، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، أن سَعدًا أتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أُمَّ سَعدٍ كانَت تُحِبُّ الصَّدَقَةَ وتُحِبُّ العَتاقَةَ، فهَل لَها أجرٌ إن تَصَدَّقتُ عَنها أو أعتَقتُ؟ قالَ: «نَعَم»[(1)].

١٢٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كتاب «المستدرك» قال: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ قالَت: قال رَجُلٌ: أُعتِقُ عن أبى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «نَعَم»[(2)].

كَذا أخبرَنا به وهو خَطأٌ:

١٢٧٦٧- إنَّما رَواه علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ فى «جامع الثورى» عن عبدِ اللَّهِ بنِ الوَليدِ، عن الثَّورِىِّ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أن رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، أُعتِقُ عن أبى وقَد ماتَ؟ قال: «نَعَم».

أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، حدثنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ. فذَكَرَه مُرسَلًا[(3)].

---

(١) أخرجه الشاشى (١٨٠) عن ابن المنادى به.

(٢) الحاكم ٢/ ٢١٤ وصححه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٣٤٠)، وابن أبى شيبة (١٢١٩٩) من طريق سفيان به. وعند عبد الرزاق أن الرجل سأل عن أمه.

١٢٧٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ أن أخاها ماتَ فى مَنامِه، وأن عائشةَ أعتَقَت عنه تِلادًا مِن تِلادِه، يَعنِى مَماليكَ قُدَماءَ. والتِّلادُ: كُلُّ مالٍ قديمٍ[(١)].

١٢٧٦٩- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبَرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا خَلَفُ بنُ موسَى بنِ خَلَفٍ العَمِّىُّ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن موسَى بنِ سلمةَ الهُذَلِىِّ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ قُلتُ: الرَّجُلُ يُعتِقُ العَبدَ عن والِدَيه، فهَل له فى ذَلِكَ مِن أجرٍ؟ قال: نَعَم.

بابُ الصَّومِ عن المَيِّتِ

١٢٧٧٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«مَن ماتَ وعَلَيه صيامٌ صامَ عنه ولِيُّه»**[(٢)]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ[(٣)]. وقَد مَضَى فى

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٠٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٤٥) عن سفيان به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٦٥٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) أبو داود (٢٤٠٠، ٣٣١١). وتقدم فى (٨٣٠٣).

(٣) البخارى عقب (١٩٥٢) متابعة، ووصله ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/ ٤٥. ومسلم (١١٤٧/ ١٥٣).

كِتابِ الصِّيامِ حَديثُ ابنِ عباسٍ وبُرَيدَةَ بنِ حُصَيبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ فى الصَّومِ عن المَيِّتِ(١).

١٢٧٧١- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمكةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى
٦/ ٢٨٠ مَسَرَّةَ، حدثنا / بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ قال: أنبأنا شُعبَةُ، أخبَرَنِى سُلَيمانُ الأعمَشُ قال: سَمِعتُ مُسلِمًا البَطينَ يُحَدِّثُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أن امرأةً نَذَرَت أن تَصومَ شَهرًا فماتَت، فأتَى أخوها النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: «**صُمْ عَنها**»(٢).

بابُ الوَصيَّةِ لِلقَرابَةِ

١٢٧٧٢- أخبَرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ (ح) وأخبَرَنا أبو الحَسَنِ علِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ تَميمٍ السُّكَّرِيُّ، حدثنا هُدبَةُ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ قال: لَمّا نَزَلَت ﴿**لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾ [آل عمران: ٩٢] قال أبو طَلحَةَ: يا رسولَ اللَّهِ أُرَى رَبَّنا يَسأَلُنا مِن أموالِنا، [٦/ ١٢٩ظ] فإنِّى أُشهِدُكَ أنِّى قَد جَعَلتُ أرضِى بَارِيحا للَّهِ عَزَّ وجَلَّ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجعَلْها فى قَرابَتِك**». فقَسَمَها بَينَ

(١) تقدم فى (٨٣٠٥- ٨٣١٤).
(٢) فوائد أبى محمد الفاكهى (٢١٨). وتقدم فى (٨٣٠٨) وفيه: أن أختها هى التى جاءت تسأل.

حَسّانَ بنِ ثابِتٍ وأُبَىِّ بنِ كَعبٍ[1]. قال أبو داودَ: وبَلَغَنِى عن الأنصارِىِّ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أبو طَلحَةَ زَيدُ بنُ سَهلِ بنِ الأسوَدِ بنِ حَرامِ بنِ عمرِو بنِ زَيدِ مَناةَ بنِ عَدِىِّ بنِ عمرِو بنِ مالِكِ بنِ النَّجّارِ، وحَسّانُ بنُ ثابِتِ ابنِ المُنذِرِ بنِ حَرامٍ، يَجتَمِعانِ إلَى حَرامٍ؛ وهو الأبُ الثّالِثُ، وأُبَىُّ بنُ كَعبِ ابنِ قَيسِ بنِ عُبَيدِ بنِ زَيدِ بنِ مُعاويَةَ بنِ عمرِو بنِ مالِكِ بنِ النَّجّارِ؛ فعَمرٌو يَجمَعُ حَسّانَ وأبا طَلحَةَ وأُبَيًّا. قال الأنصارِىُّ: بَينَ أُبَىٍّ وأبِى طَلحَةَ سِتَّةُ آباءٍ[2]. حَديثُ حَمّادٍ عن ثابِتٍ أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»[3]، وذَكَرَه البخارِىُّ فى التَّرجَمَةِ، ثُمَّ قال: وقالَ الأنصارِىُّ: حَدَّثَنِى أبِى، عن ثُمامَةَ، عن أنَسٍ بمِثلِ حَديثِ ثابِتٍ قال: «**اجعَلْها لِفُقَراءِ قَرابَتِكَ**». فجَعَلَها لِحَسّانَ وأُبَىِّ بنِ كَعبٍ[4].

١٢٧٧٣- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِىُّ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى أبِى، عن عَمِّه ثُمامَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ ﴿**لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾ و﴿**مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا**﴾ [البقرة: ٢٤٥] قال أبو طَلحَةَ: يا رسولَ اللَّهِ، حائطِى بكَذا وكَذا هو للَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ولَوِ استَطَعتُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣١٨) بالإسناد الأول. وأبو داود (١٦٨٩). وأخرجه ابن حبان (٧١٨٣) من طريق هدبة به. وتقدم فى (١٢٠٤٥).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٣١٨)، وأبو داود عقب (١٦٨٩).

(٣) مسلم (٩٩٨/ ٤٣).

(٤) البخارى عقب (٤٥٥٤).

أن أُسِرَّه لَم أُعلِنْه. قال: «**اجعَلْه فى فُقَراءِ أهلِكَ**». قال: فجَعَلَه فى حَسّانَ بنِ ثابِتٍ وأُبَىِّ بنِ كَعبٍ[1].

١٢٧٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ (ح) وحَدَّثَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفقيهُ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الجَكّانِىُّ[2] قالا: حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أن أبا هريرةَ قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ أنزَلَ اللَّهُ عَلَيه ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال: «**يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، اشتَروا أنفُسَكُم مِنَ اللَّهِ، لا أُغنِى عَنكُم مِنَ اللَّهِ شَيئًا، يا بَنِى عبدِ مَنافٍ، لا أُغنِى عَنكُم مِنَ اللَّهِ شَيئًا، يا عباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ، لا أُغنِى عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيئًا، يا صَفيَّةَ عَمَّةَ رسولِ اللَّهِ، لا أُغنِى عَنكِ مِنَ اللَّهِ شَيئًا، يا فاطِمَةَ بنتَ محمدٍ، سَلِينِى ما شِئتِ لا أُغنِى عَنكِ مِنَ اللَّهِ شَيئًا**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٨٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٨٩، والدارقطنى ٤/ ١٩١ من طريق الأنصارى به.

(٢) فى س: «الحكانى». وجكان: محلة على باب مدينة هراة؛ منها أبو الحسن على بن محمد بن عيسى الهروى الجكانى. ينظر معجم البلدان ٢/ ٩٤.

(٣) المصنف فى البعث والنشور (٤)، وفى الدلائل ٢/ ١٧٦ عن أبى نصر به. وأخرجه النسائى (٣٦٤٩) من طريق شعيب به. وابن حبان (٦٥٤٩) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٢٧٥٣، ٤٧٧١)، ومسلم (٢٠٦/ ٣٥١).

فثَبَتَ بهذا وما قَبلَه دُخولُ بَنِى الأعمامِ فى الأقرَبينَ.

١٢٧٧٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ (١بنِ علىٍّ١) المِهرَجانِىُّ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدٍ هو ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا نَزَلَت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ / قال النَّبِىُّ ﷺ: ٦/ ٢٨١
«يا فاطِمَةَ بنتَ محمدٍ، ويا صَفيَّةَ بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ، يا بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ، لا أملِكُ لَكُم مِنَ اللَّهِ شَيئًا، سَلونِى مِن مالِى ما شِئتُم»[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن وكيعٍ[٣].

بابُ الوَصيَّةِ لِلكُفّارِ

١٢٧٧٦- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أن صَفيَّةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت لأخٍ لَها يَهودِىٍّ: أسلِمْ تَرِثْنِى. فسَمِعَ بذَلِكَ قَومُه، فقالوا: أتَبيعُ دينَكَ بالدُّنيا؟ فأبَى أن يُسلِمَ، فأوصَت له بالثُّلُثِ[٤].

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٠٤٤)، وابن حبان (٦٥٤٨) من طريق وكيع به. والترمذى (٢٣١٠)، والنسائى (٣٦٥٠) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٢٠٥/ ٣٥٠) بذكر يونس بن بكير مع وكيع.

(٤) جزء سعدان بن نصر (٦١). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٢٩ من طريق ابن الأعرابى به. وعبد الرزاق (٩٩١٣) من طريق أيوب به. وفيه أنها أوصت له بثلاثين ألفًا.

١٢٧٧٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أن أُمَّ عَلقَمَةَ مَولاةَ عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ حَدَّثَته أن صَفيَّةَ بنتَ حُيَىِّ بنِ أخطَبَ رضي الله عنها أوصَت لابنِ أخٍ لَها يَهودِىٍّ، وأوصَت لِعائشَةَ رضي الله عنها بألفِ دينارٍ، وجَعَلَت وصيَّتَها إلَى ابنٍ لِعَبدِ اللَّهِ ابنِ جَعفَرٍ، فلَمّا سَمِعَ ابنُ أخيها أسلَمَ لِكَى يَرِثَها، فلَم يَرِثْها والتَمَسَ ما أوصَت له فوَجَدَ ابنَ عبدِ اللَّهِ قَد أفسَدَه، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: بُؤسًا له، أعطُوه الألفَ الدّينارِ التى أوصَت لِى بها عَمَّتُه.

ورُوّينا عن ابنِ عُمَرَ أن صَفيَّةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ عَنها أوصَت لِنَسيبٍ لَها يَهودِىٍّ[(١)].

[٦/ ١٣٠و] بابُ ما جاءَ فى الوَصيَّةِ لِلقاتِلِ

١٢٧٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، وأبو زَكَرِيّا المُزَكِّى، وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، وأبو سعيدٍ مَسعودُ بنُ محمدٍ الجُرجانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرٍّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ لِقاتِلٍ وصيَّةٌ**»[(٢)].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٩٩١٤)، وسنن الدارمى (٣٣٤١).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٣٦، ٢٣٧ من طريق أبى عتبة به، وفيه: عن حجاج عن الحكم عن ابن أبى يعلى عن على.

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ مُصَفًّى عن بَقيَّةَ[1]. تَفَرَّدَ به مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ الحِمصِيُّ، وهو مَنسوبٌ إلَى وضعِ الحديثِ، وإنَّما ذَكَرتُ هذا الحديثَ "لِتُعرَفَ رواتُه"[2]، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا ابنُ حَمّادٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ: سَمِعتُ أبى يقولُ: شَيخٌ يُقالُ له: مُبَشِّرُ ابنُ عُبَيدٍ كان يَكونُ بحِمصَ أظُنُّه، كوفِيٌّ[3]، رَوَى عنه بَقيَّةُ وأبو المُغيرَةِ، أحاديثُه أحاديثُ مَوضوعَةٌ كَذِبٌ[4]. قال: وحَدَّثَنا ابنُ حَمّادٍ قال: قال البخاريُّ: مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ مُنكَرُ الحَديثِ[5].

بابُ الرُّجوعِ فى الوَصيَّةِ وتَغييرِها

١٢٧٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا أبو إسحاقَ، عن ابنِ عَونٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لِيَكتُبِ الرَّجُلُ فى وصيَّتِه: إن حَدَثَ بى حَدَثُ مَوتِى قبلَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٢٧١)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٤١٢- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٩٣٨)- من طريق ابن مُصَفًّى به.

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «... راويه». وفى ز: «ليُعرف راويه». وفى حاشيتها: «رواته صح». وفى م: «لتعرف روايته». وتقدم الكلام على مبشر بن عبيد فى ١/ ٣٣٧.

(٣) كذا فى النسخ.

(٤) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٤١١، والعلل ومعرفة الرجال لعبد الله بن أحمد ٢/ ٣٦٩ (٢٦٣٩).

(٥) التاريخ الكبير للبخارى ٨/ ١١. ووقع عند ابن عدى: عن محمد بن عوف قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مبشر بن عبيد.. إلخ.

أن أُغَيِّرَ وصيَّتِى هَذِهِ[1].

ورُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: يُغَيِّرُ الرَّجُلُ ما شاءَ مِنَ الوَصيَّةِ[2].

١٢٧٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ قال: إذا أوصَى الرَّجُلُ فإنَّه يُغَيِّرُ وصيَّتَه ما شاءَ. فقيلَ له: العَتاقَةُ؟ قال: العَتاقَةُ وغيرُ العَتاقَةِ[3].

بابُ المَرَضِ الَّذِى تَجوزُ فيه الأَعطيَةُ

قَد مَضَى فى حَديثِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ: عادَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ
٦/٢٨٢ الوَداعِ مِن وجَعٍ أشفَيتُ مِنه / على المَوتِ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى وصيَّتِهِ[4].

١٢٧٨١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قبلَ أن يُصابَ بأيّامٍ بالمَدينَةِ. وذَكَرَ الحديثَ فى طَعنِه قال: فاحتُمِلَ إلَى بَيتِه فانطَلَقنا مَعَه، قال: فقائلٌ يقولُ: لا بأسَ. وقائلٌ يقولُ:

(١) الدارقطنى ٤/ ١٥١. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣١٣٣٦).
(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٣٧٩)، وسنن سعيد بن منصور (٣٧٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣١٣٢٥)، وسنن الدارمى (٣٢٥٤، ٣٢٥٦).
(٣) ابن أبى شيبة (٣١٣٣٠).
(٤) ينظر ما تقدم فى (٦٦٤٣، ١٢٦٩١- ١٢٦٩٦).

نَخافُ عَلَيه. فأُتِىَ بنَبيذٍ فشَرِبَه، فخَرَجَ مِن جُرحِه، ثُمَّ أُتِىَ بلَبَنٍ فشَرِبَه، فخَرَجَ مِن جُرحِه، فعَرَفوا أنَّه مَيِّتٌ. فذَكَرَ الحديثَ فى وصيَّتِه وفِى أمرِ الشّورَى[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

بابُ ما جاءَ فى وصيَّةِ الصَّغيرِ

١٢٧٨٢- أخبَرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، أن عمرَو بنَ سُلَيمٍ الزُّرَقِىَّ أخبَرَه أنَّه قيلَ لِعُمَرَ ابنِ الخطابِ ﷺ: إنَّ هلهُنا غُلامًا يَفاعًا لَم يَحتَلِمْ مِن غَسّانَ ووارِثُه بالشّامِ، وهو ذو مالٍ ولَيسَ له هلهُنا إلّا ابنَةُ عَمٍّ له. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: فليوصِ لَها. فأوصَى لَها بمالٍ يُقالُ له: بئرُ جُشَمَ. قال عمرُو بنُ سُلَيمٍ: فبِعتُ ذَلِكَ المالَ بثَلاثينَ ألفًا، وابنَةُ عَمِّه التى أوصَى لَها هِىَ أُمُّ عمرِو بنِ سُلَيمٍ[3].

ويُذكَرُ عن شُرَيحٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ أنَّهُما أجازا وصيَّةَ الصَّغيرِ وقالا: مَن أصابَ الحَقَّ أجَزناه[4]. والشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ عَلَّقَ جَوازَ وصيَّتِه وتَدبيرِه بثُبوتِ الخَبَرِ فيها عن عُمَرَ ﷺ[5]، والخَبَرُ مُنقَطِعٌ، فعَمرُو بنُ سُلَيمٍ الزُّرَقِىُّ لَم يُدرِكْ

---

(١) تقدم فى (٥٣٢٠، ٧١٦٣).

(٢) البخارى (٣٧٠٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٨٧)، ومالك ٢/ ٧٦٢، ومن طريقه سحنون فى المدونة ٦/ ٣٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٤١٠)، وسعيد بن منصور (٤٣٠)، والدارمى (٣٣٣٠) من طريق يحيى به.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٤١٣-١٦٤١٥)، وسنن سعيد بن منصور (٤٣٢- ٤٣٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣١٣٧٢، ٣١٣٧٣، ٣١٣٧٧-٣١٣٧٩)، وسنن الدارمى (٣٣٢٧-٣٣٢٩، ٣٣٣٢).

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٨٦).

عُمَرَ رضي الله عنه، إلَّا أنَّه ذَكَرَ فى الخَبَرِ انتِسابَه إلَى صاحِبَةِ[1] القِصَّةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ وصيَّةِ العَبدِ

١٢٧٨٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ[2]، عن جُندُبٍ قال: سأَلَ طَهمانُ ابنَ عباسٍ: أيوصِى العَبدُ؟ قال: لا[3].

[٦/ ١٣٠ظ] بابُ الأوصياءِ

١٢٧٨٤- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنى عبدُ الغَفّارِ ابنُ عبدِ اللَّهِ المَوصِلِىُّ، حدثنا علِىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه قال: أوصَى إلَى الزُّبَيرِ رضي الله عنه عثمانُ بنُ عَفّانَ، وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ، والمِقدادُ بنُ الأسوَدِ، ومُطيعُ بنُ الأسوَدِ رضي الله عنهم، وقالَ لِمُطيعٍ: لا أقبَلُ وصيَّتَك. فقالَ له مُطيعٌ: أنشُدُكَ اللَّهَ والرَّحِمَ، واللَّهِ ما أتَّبِعُ فى ذَلِكَ إلّا رأىَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه؛ إنِّى سَمِعتُ عُمَرَ يقولُ: لَو تَرَكتُ تَرِكَةً أو عَهِدتُ عَهدًا إلَى أحَدٍ لَعَهِدتُ إلَى الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ؛ إنَّه رُكنٌ مِن

(١) فى م: «صاحب».

(٢) فى س: «عزقدة»، وفى م: «عرقدة». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٧٠.

(٣) ابن أبى شيبة (٣١٣٩٣). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٤٦٥) من طريق شعيب به، وفيه: أن جندبا هو الذى سأل ابن عباس.

أركانِ الدِّينِ[1].

١٢٧٨٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن أبى عُمَيسٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: أوصَى عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ فكَتَبَ: إنَّ وصيَّتِى إلَى اللَّهِ وإلَى الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، وإلَى ابنِه عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، وإنَّهُما / فى حِلٍّ وبِلٍّ[2] ٦/ ٢٨٣ فيما وَلِيا وقَضَيا فى تَرِكَتِى، وإنَّه لا تُزَوَّجُ امرأةٌ مِن بَناتِى إلَّا بإذنِهِما لا تُحضَنُ عن ذَلِك زَينَبُ[3]. قَولُه: لا تُحضَنُ. يَعنِى لا تُحجَبُ عنه، ولا يُقطَعُ دونَها. قالَه أبو عُبَيدٍ القاسِمُ[4].

بابُ مَنِ اختارَ تَركَ الدُّخولِ فى الوَصايا لِمَن يَرَى مِن نَفسِه ضَعفًا

١٢٧٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ وإبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ الخَولانِىُّ بمِصرَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ القُرَشِىِّ، عن سالِمِ بنِ أبى سالِمٍ الجَيشانِىِّ، عن أبيه، عن أبى ذَرٍّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«يا أبا ذَرٍّ،**

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٣٥) من طريق على بن مسهر به. والطبرانى (٢٣٢) من طريق هشام مقتصرًا على قول عمر. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ١٥١: إسناده حسن.

(٢) حل وبل: أى حلال. مشارق الأنوار ١/ ١٩٥.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٥٩، والحاكم ٣/ ٣١٤ من طريق أبى العميس به. وعند ابن سعد: يحجر. وعند الحاكم: يخص.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١١١.

إنِّى أَراكَ ضَعيفًا، وإنِّى أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفسِى، لا تأمَّرَنَّ على اثنَينِ ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ يَتيمٍ»[1]. لَفظُ حَديثِ الدّورِىِّ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ[2].

بابُ مَن اختارَ[3] الدُّخولَ فيها والقيامَ بكَفالَةِ اليَتامَى لِمَن يَرَى مِن نَفسِه قوَّةً وأمانَةً

١٢٧٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ علىُّ ابنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا وكافِلُ اليَتيمِ فى الجَنَّةِ كَهاتَينِ**». وقالَ بإصبَعِه السَّبّابَةِ والَّتِى تَليها[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الوَهّابِ[5].

١٢٧٨٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٤٥٤) عن الحاكم عن أبى العباس عن إبراهيم به. وأخرجه النسائى (٣٦٦٩) عن العباس بن محمد به. وتقدم فى (٥٤١٢).

(٢) مسلم (١٨٢٦).

(٣) فى م: «أحب».

(٤) المصنف فى الآداب (٢٢). وأخرجه أبو داود (٥١٥)، والترمذى (١٩١٨)، وابن حبان (٤٦٠) من طريق ابن أبى حازم به. وأحمد (٢٢٨٢٠) من طريق أبى حازم به.

(٥) البخارى (٦٠٠٥).

مالكٌ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ أنَّه بَلَغَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«أنا وكافِلُ اليتيمِ له ولِغيرِه، إذا اتَّقى اللَّهَ، فى الجَنَّةِ كَهاتَينِ»**. وأشارَ النَّبِىُّ ﷺ بإصبَعِه الوُسطَى والَّتِى تَلِى الإبهامَ(١).

١٢٧٨٩- وبِهَذا الإسنادِ عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ يَرفَعُه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«السّاعِى على الأرمَلَةِ والمِسكينِ كالمُجاهِدِ فى سَبيلِ اللَّهِ، أو كالَّذِى يَصومُ النَّهارَ ويَقومُ اللَّيلَ»**(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» هَكَذا مُرسَلًا عن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ(٣).

١٢٧٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى صَفوانُ بنُ سُلَيمٍ، عن امرأةٍ يُقالُ لَها: أُنَيسَةُ. عن أُمِّ سعيدٍ بنتِ مُرَّةَ الفِهرِىِّ، عن أبيها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«أنا وكافِلُ اليَتيمِ له أو لِغَيرِه فى الجَنَّةِ كَهاتَينِ»**. وأشارَ سفيانُ بإصبَعَيهِ. قال الحُمَيدِىُّ: قيلَ لِسُفيانَ: فإنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِىٍّ يقولُ: إنَّ سُفيانَ أصوَبُ فى هذا الحديثِ مِن مالِكٍ. قال سفيانُ: وما يُدريه، أدرَكَ صَفوانَ؟ قالوا: لا، ولَكِنَّه قال: إنَّ مالكًا قالَه عن صَفوانَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، وقالَه سفيانُ عن أُنَيسَةَ عن أُمِّ سعيدٍ بنتِ مُرَّةَ

(١) مالك ٢/ ٩٤٨، وعنه ابن المبارك فى الزهد (٦٥٣).

(٢) مالك فى الموطأ برواية أبى مصعب (١٩١٥)، وبرواية محمد بن الحسن (٩٥٩)، وبرواية يحيى بن بكير (١٨/ ٢٢و- مخطوط). وأخرجه الترمذى (١٩٦٩) من طريق مالك به.

(٣) البخارى (٦٠٠٦).

عن أبيها، فمِن أينَ جاءَ بهذا الإسنادِ؟ فقالَ سفيانُ: ما أحسَنَ ما قال، لَو قال لَنا صَفوانُ: عطاءُ بنُ يَسارٍ. كان أهوَنَ عَلَينا [(١] مِن أن [١)] يَجِيءَ بهذا الإسنادِ الشَّديدِ[(٢)].

١٢٧٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ [٦/ ١٣١و] عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ[(٣)] الدّيلِىِّ، عن أبى الغَيثِ مَولَى ابنِ مُطيعٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**السّاعِى على الأرمَلَةِ والمِسكينِ كالمُجاهِدِ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قال القَعنَبِىُّ: وأحسِبُه قال: «**كالقائمِ لا يَفتُرُ، وكالصّائمِ لا يُفطِرُ**»[(٤)]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[(٥)].

/بابُ الإثمِ فى أكلِ مالِ اليَتيمِ ٦/ ٢٨٤

١٢٧٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ

(١ - ١) كتب فوقها فى الأصل: «ص»، وفى حاشيتها: «من أين خ ر».

(٢) المصنف فى الآداب (٢٣)، وفى الشعب (١١٠٢٨)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٧٠٦، ٧٠٧، والحميدى (٨٣٨)، ومن طريقه البخارى فى الأدب المفرد (١٣٣)، والحارث (٩٠٧- بغية)، وابن قانع فى معجمه ٣/ ٥٨.

(٣) فى س، ز، ص٦: «يزيد».

(٤) مالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (٩٦٠)، وبرواية يحيى بن بكير (١٨/ ٢٢و- مخطوط). ومن طريقه الترمذى (١٩٦٩). وأخرجه النسائى (٢٥٧٦)، وابن حبان (٤٢٤٥) من طريق القعنبى به. وأحمد (٨٧٣٢)، وابن ماجه (٢١٤٠) من طريق ثور به.

(٥) البخارى (٦٠٠٧)، ومسلم (٢٩٨٢/ ٤١).

الأوَيسِىُّ قال: حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن أبى الغَيثِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اجتَنِبوا السَّبعَ الموبِقاتِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ وما هُنَّ؟ قال: «**الشِّركُ باللَّهِ، والسِّحرُ، وقَتلُ النَّفسِ التى حَرَّمَ اللَّهُ إلَّا بالحَقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، والتَّوَلِّى يَومَ الزَّحفِ، وقَذفُ الغافِلاتِ المُؤمِناتِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأوَيسِىِّ[2]، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ[3].

بابٌ: والى اليَتيمِ يأكُلُ مِن مالِه- إذا كان فقيرًا مَكانَ قيامِه عَلَيه- بالمَعروفِ

١٢٧٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، أخبَرَنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ سلمةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦] أنَّها نَزَلَت فى والِى اليَتيمِ إذا كان فقيرًا، أن يأكُلَ مِنه مَكانَ قيامِه عَلَيه بالمَعروفِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ، كِلاهُما عن ابنِ نُمَيرٍ[5].

(١) المصنف فى الشعب (٦٦٥٨). وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٦٢) من طريق الأويسى به. وسيأتى فى (١٥٩٤٨، ١٧٢١١).

(٢) البخارى (٢٧٦٦، ٦٨٥٧)، ومن طريقه ابن حبان (٥٥٦١).

(٣) مسلم (٨٩/ ١٤٥).

(٤) تقدم فى (١١٠٩٧، ١١٠٩٨).

(٥) البخارى (٢٢١٢)، ومسلم (٣٠١٩/ ...).

١٢٧٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ أن خالِدَ بنَ الحارِثِ حَدَّثَهُم قال: حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى فقيرٌ لَيسَ لِى شَئٌ ولِى يَتيمٌ. قال: فقالَ: «**كُلْ مِن مالِ يَتيمِكَ غَيرَ مُسرِفٍ ولا مُبادِرٍ ولا مُتأثِّلٍ**[(١)]».

١٢٧٩٥- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ[(٢)]، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ ابنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ: يا أبا عباسٍ، إنَّ لِى إبِلًا وأنا أمنَحُ مِنها وأُفقِرُ[(٣)]، وفِى حَجرِى يَتيمٌ ولَه إبِلٌ، فما يَحِلُّ لِى مِن إبِلِ يَتيمِى؟ قال: إن كُنتَ تَبغِى ضالَّةَ إبِلِه، وتَهنأُ جَرباها، وتَلوطُ حياضَها[(٤)]، وتَسعَى عَلَيها، فاشرَبْ غَيرَ مُضِرٍّ بنَسلٍ ولا ناهِكٍ[(٥)] فى حَلَبٍ[(٦)].

(١) التأثل: اتخاذ أصل مال. وتأثل مالًا: اكتسبه واتخذه وثمره. لسان العرب ١٣/ ٨ (أ ث ل).
والحديث عند أبى داود (٢٨٧٢). وأخرجه النسائى (٣٦٧٠) من طريق خالد به. وأحمد (٧٠٢٢)، وابن ماجه (٢٧١٨) من طريق عمرو به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٩٦): حسن صحيح.

(٢) فى ز: «يوسف».

(٣) المنيحة تقدم تفسيرها فى (٧٨٦١). والإفقار تقدم تفسيره فى (٧٨٦٤).

(٤) تهنأ: تقدم تفسيره فى (١١١٠١). وتلوط: تطين. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٢٢.

(٥) ناهك: مبالغ حتى يضر بها الحلب. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٤٦.

(٦) أخرجه الحسن بن على بن عفان فى الأمالى والقراءة (٨) من طريق جعفر بن عون به. وتقدم فى (١١١٠١).

وقَد رُوِّينا فى كِتابِ البُيوعِ عن عُمَرَ وابنِ عباسٍ فى قَضاءِ ما أكَلَ مِنه إذا أيسَرَ[1]. وهو قَولُ عَبيدَةَ ومُجاهِدٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وأبِى العاليَةِ[2].

وروِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ: لا يَقضيه[2]. واللَّهُ أعلمُ.

بابُ مُخالَطَةِ اليَتيمِ فى الطَّعامِ

١٢٧٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَرِيّا العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا جَريرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحۡسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢] و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِى بُطُونِهِمۡ نَارًاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠] انطَلَقَ مَن كان عِندَه يَتيمٌ، فعَزَلَ طَعامَه مِن طَعامِه، وشَرابَه مِن شَرابِه، فجَعَلَ يَفضُلُ الشَّىءُ مِن طَعامِه وشَرابِه فيُحبَسُ حَتَّى يأكُلَه أو يَفسُدَ، فاشتَدَّ ذَلِكَ عَلَيهِم فذَكَروا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٢٠] فخَلَطوا طَعامَهُم بطَعامِهِم، وشَرابَهُم بشَرابِهِم[3].

---

(١) تقدم فى (١١١٠٦، ١١١٠٧).

(٢) ينظر ما تقدم عقب (١١١٠٧).

(٣) الحاكم ٢/ ٣٠٣ وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أبو داود (٢٨٧١) من طريق جرير به. وتقدم فى (١٠٤٥٦).

٦/ ٢٨٥
/بابُ ما جاءَ فى تأديبِ اليَتيمِ

١٢٧٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ موسَى، عن الحَسَنِ العُرَنِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنَّ فى حَجرِى يَتيمًا، فأضرِبُه؟ قال: «**ما كُنتَ ضارِبًا فيه ولَدَكَ**». قال: أفآكُلُ؟ قال [٦/ ١٣١ظ]: «**بالمَعروفِ غيرَ مُتأثِّلٍ مالًا ولا واقٍ مالَكَ بمالِه**»[1]. هذا مُرسَلٌ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا، وهو ضَعيفٌ قَد مَضَى ذِكرُه فى كِتابِ البُيوعِ[2].

١٢٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ[3] بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَربُ بنُ مَيمونٍ، حدثنا عَوفٌ، عن أبى رَجاءٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا اتَّجَرَ[4] على يَتيمٍ بلَطمَةٍ[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٤٩ - ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٢٥- عن سفيان به. وتقدم فى (١١١٠٠).

(٢) تقدم فى (١١٠٩٩).

(٣) بعده فى م: «أبو بكر».

(٤) اتَّجر هنا بمعنى تصدق، قال المصنف كما سيأتى فى (١٩٢٤٦): «قوله: اتجروا أصله: ائتجروا على وزن: افتعلوا يريد الصدقة التى يبتغى أجرها وليس من باب التجارة».

(٥) المصنف فى الشعب (٨٦٦٣) عن الحاكم به. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب العيال (٦٢٨) من طريق عوف به.

١٢٧٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِى عن عُبَيدِ[1] اللَّهِ بنِ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن شُمَيسَةَ قالَت: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها عن أدَبِ اليَتيمِ قالَت: إنِّى لأضرِبُ أحَدَهُم حَتَّى يَنبَسِطَ[2].

بابُ ما يَجوزُ لِلوَصِىِّ أن يَصنَعَه فى أموالِ اليَتامَى

قَد مَضَى فى كِتابِ الزَّكاةِ والبُيوعِ عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[3]، وعن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِن قَولِه: ابتَغوا فى أموالِ اليَتامَى، لا تَستَهلِكْها الصَّدَقَةُ[4].

١٢٨٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه كان مَعَه مالُ يَتيمٍ فكانَ يُزَكِّيهِ[5].

---

(١) فى ز: «عبد».

(٢) أخرجه ابن المبارك فى البر والصلة (٢٠٩)، ومن طريقه ابن أبى الدنيا فى العيال (٦٢٩)، وابن أبى شيبة (٢٧١٠١)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٤٢)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٦٩٤/ ٦٩٥- مسند عمر)، وابن الأعرابى فى معجمه (٤٥٦) من طريق شعبة به.

(٣) تقدم فى (٧٤١٣، ١١٠٨٦).

(٤) تقدم فى (٧٤١٥، ١١٠٨٧).

(٥) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٣٠٦) من طريق حبيب به. وينظر ما تقدم فى (٧٤١٧- ٧٤١٩).

١٢٨٠١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، ويَحيَى ابنِ سعيدٍ، وعَبدِ الكَريمِ بنِ أبى المُخارِقِ، كُلُّهُم يُخبِرُه عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: كانَت عائشَةُ ﵂ تُزَكِّى أموالَنا، وإنَّها لَيُتَّجَرُ بها فى البحرَينِ[(١)].

١٢٨٠٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كانَت تكونُ عِندَه أموالُ يَتامَى فيَستَسلِفُها ليَحوزَها[(٢)] مِنَ الهَلاكِ، وهو يُخرِجُ زَكاتَها مِن أموالِهِم[(٣)].

١٢٨٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ صِلَةَ يقولُ: شَهِدتُ عبدَ اللَّهِ - يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- وأتاه رَجُلٌ مِن هَمْدانَ على فرَسٍ أبلَقَ فقالَ: إنَّ رَجُلًا أوصَى إلَىَّ وتَرَكَ يَتيمًا، أفأشتَرِى هذا الفَرَسَ أو فرَسًا آخَرَ مِن مالِه؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ: لا تَشتَرِ شَيئًا مِن مالِهِ. وفِى الكِتابِ: لا تَشتَرِ شَيئًا مِن مالِه، ولا تَستَقرِضْ شَيئًا مِن مالِهِ[(٤)].

(١) تقدم فى (١١٠٨٩).

(٢) فى م: «ليحرزها».

(٣) أمالى عبد الرزاق (١١١- رواية أبى محمد السكرى). وينظر ما تقدم فى (٧٦٩٧، ١١٠٩٠).

(٤) تقدم فى (١١٠٩٢).

بابُ مَنِ احتاطَ فأوصَى بقضاءِ دُيونِه

١٢٨٠٤- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، أخبَرَنا الشيخُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبَرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أبو مَسلَمَةَ، حدثنا أبو نَضرَةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لَمّا حَضَرَ قِتالُ أُحُدٍ، دَعانِى أبى مِنَ اللَّيلِ فقالَ: إنِّى لا أُرانِى إلَّا مَقتولًا فى أوَّلِ / مَن ٦/ ٢٨٦
يُقتَلُ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإنِّى واللَّهِ ما أدَعُ أحَدًا بَعدِى أعَزَّ علَىَّ مِنكَ بعدَ نَفسِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإنَّ علَىَّ دَينًا فاقضِ عَنِّى دَينِى، واستَوصِ بأخَواتِكَ خَيرًا. قال: فأصبَحنا فكانَ أوَّلَ قَتيلٍ، فدَفَنتُه مَعَ آخَرَ فى قَبرٍ، ثُم لَم تَطِبْ نَفسِى أن أترُكَه مَعَ آخَرَ فى قَبرٍ، فاستَخرَجتُه بعدَ سِتَّةِ أشهُرٍ فإذا هو كَيَومِ وضَعتُه غيرَ أُذُنِه[(١)].

١٢٨٠٥- وأخبَرَنا أبو سعيدٍ الخَليلُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ البُستِىُّ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ البَكرِىُّ، أخبَرَنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ، حدثنا غَسّانُ بنُ مُضَرَ، عن سعيدِ بنِ يَزيدَ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَه بمَعناه وقالَ فى آخِرِه: كَيَومِ دَفَنتُه إلَّا هُنَيَّةً عِندَ رأسِه[(٢)].

---

(١) الحاكم ٣/ ٢٠٣ وقال: صحيح على شرط مسلم. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٣٥٦) من طريق بشر بن المفضل به. وتقدم فى (٧١٥٨).

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٠/ ٤٥٧ من طريق ابن أبى خيثمة به. وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٣٦٢) من طريق غسان بن مضر به مختصرًا.

١٢٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ. فذَكَرَ قِصَّةَ مَقتَلِ عُمَرَ رضي الله عنه وفيها: عن عُمَرَ قال: يا عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، انظُرْ ما علىَّ مِنَ الدَّينِ. فحَسَبوه فوَجَدوه ثَمانينَ ألفًا أو نَحوَ ذَلِك فقالَ: إن وفَى له مالُ آلِ عُمَرَ فأَدِّه مِن أموالِهِم، وإلَّا فسَلْ فى بَنِى عَدِيِّ بنِ كَعبٍ، فإن لَم تَفِ أموالُهُم فسَلْ فى قُرَيشٍ ولا تَعدُهُم إلَى غَيرِهِم، فأدِّ عَنِّى هذا المالَ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى[(٢)].

١٢٨٠٧- [٦/١٣٢و] أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ سَوّارٍ، أخبَرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ سَلّامٍ الطَّرَسوسِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: لَمّا وقَفَ الزُّبَيرُ يَومَ الجَمَلِ، دَعانِى فقُمتُ إلَى جَنبِه فقالَ: يا بُنَىَّ، إنَّه لا يُقتَلُ اليَومَ إلَّا (٣)ظالِمًا أو مَظلومًا(٣)، وإنِّى أُرانِى سأُقتَلُ اليَومَ مَظلومًا، وإنَّ مِن أكبَرِ هَمِّى لَدَينِى، أفتَرَى دَينَنا يُبقِى مِن مالِنا شَيئًا؟ يا بُنَىَّ، بِعْ مالَنا واقضِ دَينِى- وأوصَى بالثُّلُثِ، وثُلُثِ الثُّلُثِ لِبَنِى عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ- فإن فضَلَ مِن مالِنا بعدَ قَضاءِ الدَّينِ شَىءٌ فثُلُثُه لِوَلَدِك. قال هِشامٌ: وكانَ بَعضُ ولَدِ عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٩١٧) من طريق أبو عوانة به. وتقدم فى (٥٣٢٠، ٧١٦٣).

(٢) البخارى (٣٧٠٠).

(٣ - ٣) كذا فى النسخ. وعند البخارى وابن سعد: «ظالم أو مظلوم».

قَد وازَى بَعضَ بَنِى الزُّبَيرِ؛ خُبَيبٌ وعَبّادٌ. قال: ولَه يَومَئذٍ سَبعُ بَناتٍ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ: فجَعَلَ يوصينِى بدَينِه ويَقولُ: يا بُنَىَّ إن عَجَزتَ عن شَىءٍ مِنه فاستَعِنْ بمَولاىَ. قال: فواللَّهِ ما دَرَيتُ ما أرادَ حَتَّى قُلتُ: يا أبَه، مَن مَولاكَ؟ قال: اللَّهُ. قال: فواللَّهِ ما وقَعتُ فى كُربَةٍ مِن دَينِه إلّا قُلتُ: يا مَولَى الزُّبَيرِ اقضِ عنه. فيَقضيه. قال: وقُتِلَ الزُّبَيرُ ولَم يَدَعْ دينارًا ولا دِرهَمًا إلّا أرَضينَ، مِنها الغابَةُ وأحَدَ عَشَرَ دارًا بالمَدينَةِ ودارَينِ بالبَصرَةِ ودارًا بالكوفَةِ ودارًا بمِصرَ. قال: وإنَّما كان دَينُه الَّذِى عَلَيه مِنَ الدَّينِ أن الرَّجُلَ كان يأتيه بالمالِ فيَستَودِعُه إيّاه فيَقولُ الزُّبَيرُ: لا، ولَكِن هو سَلَفٌ إنِّى أخشَى عَلَيه الضَّيعَةَ، وما ولِىَ إمارَةً قَطُّ ولا جِبايَةً ولا خَراجًا ولا شَيئًا قَطُّ إلَّا أن يَكونَ فى غَزوَةٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أو مَعَ أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ﵃. قال عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ: فحَسَبتُ ما عَلَيه مِنَ الدَّينِ فوَجَدتُه ألفَى ألفٍ ومِائَتَى ألفٍ. قال: فلَقِىَ حَكيمُ بنُ حِزامٍ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ فقالَ: يا ابنَ أخِى، كَم على أخِى مِنَ الدَّينِ؟ قال: فكَتَمَه وقالَ: مِائَةُ ألفٍ. قال: حَكيمٌ: ما أُرَى أموالَكُم تَسَعُ لِهَذِه. قال: فقالَ له عبدُ اللَّهِ: أفَرأيتَكَ إن كان ألفَى ألفٍ ومِائَتَى ألفٍ؟ قال: ما أُراكُم تُطيقونَ هذا، فإن عَجَزتُم عن شَىءٍ مِنه فاستَعينوا بِى[(1)]. قال: وكانَ الزُّبَيرُ اشتَرَى الغابَةَ بسَبعينَ ومِائَةِ ألفٍ، وباعَها عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ بألفِ ألفٍ وسِتِّمِائَةِ ألفٍ، ثُمَّ قامَ فقالَ: مَن كان له على الزُّبَيرِ دَينٌ فليوافِنا بالغابَةِ. قال: فأتاه عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، وكانَ له على الزُّبَيرِ أربَعُمِائَةِ ألفٍ فقالَ

(١) فى م: «فاستعينونى».

لِعَبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ: إن شِئتُم تَرَكناها لَكُم. قال عبدُ اللَّهِ: لا. قال: فإن شِئتُم جَعَلتُموها فيما تُؤَخِّرونَ إن أخَّرتُم شَيئًا. فقالَ عبدُ اللَّهِ: لا. قال: فاقطَعوا لِى قِطعَةً. قال عبدُ اللَّهِ: لَكَ مِن ههُنا إلَى ههُنا. قال: فباعَها مِنه، فقَضَى دَينَه فأوفاه وبَقِىَ مِنها أربَعَةُ أسهُمٍ ونِصفٌ. قال: فقَدِمَ على مُعاويَةَ وعِندَه عمرُو بنُ عثمانَ، والمُنذِرُ بنُ الزُّبَيرِ، وابنُ زَمعَةَ فقالَ له مُعاويَةُ: كَم قوِّمَتِ الغابَةُ؟ قال: سِتَّمِائَةِ ألفٍ. أو قال: كُلُّ سَهمٍ مِائَةَ ألفٍ. قال: كَم بَقِىَ؟ قال: أربَعَةُ أسهُمٍ ونِصفٌ. قال المُنذِرُ بنُ الزُّبَيرِ: قَد أخَذتُ سَهمًا بمِائَةِ ألفٍ. وقالَ عمرُو بنُ عثمانَ: قَد أخَذتُ سَهمًا بمِائَةِ ألفٍ. وقالَ ابنُ زَمعَةَ: قَد أخَذتُ سَهمًا بمِائَةِ ألفٍ. فقالَ
٦/ ٢٨٧ مُعاويَةُ: كَم بَقِىَ؟ قال: / سَهمٌ ونِصفٌ. قال: قَد أخَذتُه بمِائَةِ ألفٍ وخَمسينَ ألفًا. قال: وباعَ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ نَصيبَه مِن مُعاويَةَ بسِتِّمِائَةِ ألفٍ، فلَمّا فرَغَ ابنُ الزُّبَيرِ مِن قَضاءِ دَينِه، قال بَنو الزُّبَيرِ: اقسِمْ بَينَنا ميراثَنا. قال: لا واللَّهِ، لا أقسِمُ بَينَكُم حَتَّى أُنادِىَ بالمَوسِمِ أربَعَ سِنينَ: ألا مَن كان له على الزُّبَيرِ دَينٌ فليأتِنِى فلنَقضِه. قال: فجَعَلَ كُلَّ سنةٍ يُنادِى بالمَوسِمِ، فلَمّا مَضَى أربَعُ سِنينَ، قَسَمَ بَينَهُم ميراثَهُم. قال: وكانَ لِلزُّبَيرِ أربَعُ نِسوَةٍ، ورَفَعَ الثُّلُثَ فأصابَ كُلَّ امرأةٍ مِنهُنَّ ألفَ ألفٍ ومِائَتَى ألفٍ، فجَميعُ مالِه خَمسونَ ألفَ ألفٍ ومِائَتا ألفٍ[1].

رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن أبى أُسامَةَ[2].

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٠٨، ١٠٩، وابن أبى شيبة (٣٨٨١٠) عن أبى أسامة به بنحوه، وعند ابن أبى شيبة إلى قوله: فحسبت ما عليه من الدين.

(٢) البخارى (٣١٢٩)، وفيه: تسعة بنين وتسع بنات. بدلًا من: سبع بنات.

بابُ ما جاءَ فى كِتابِ الوَصيَّةِ

١٢٨٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ زُنبورٍ، حدثنا فُضَيلُ ابنُ عياضٍ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كانوا يَكتُبونَ فى صُدورِ وصاياهُم: هذا ما أوصَى به فُلانُ بنُ فُلانٍ؛ أوصَى أنَّه يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، وأن محمدًا عبدُه ورسولُه، وأن السّاعَةَ آتيَةٌ لا رَيبَ فيها، وأن اللَّهَ يَبعَثُ مَن فى القُبورِ. وأوصَى مَن تَرَكَ بَعدَه مِن أهلِه أن يَتَّقوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِه، وأن يُصلِحوا [٦/ ١٣٢ظ] ذاتَ بَينِهِم، ويُطيعوا اللَّهَ ورسولَه إن كانوا مُؤمِنينَ، وأوصاهُم بما وصَّى به إبراهيمُ بَنيه ويَعقوبُ: ﴿يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾(١) [البقرة: ١٣٢].

١٢٨٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ قال: كانَت وصيَّةُ ابنِ سيرينَ: ذِكرُ ما أوصَى به محمدُ بنُ أبى عَمْرَةَ بَنيه وبَنِى أهلِه، أن يَتَّقوا اللَّهَ، ويُصلِحوا ذاتَ بَينِهِم، وأن يُطيعوا اللَّهَ ورسولَه إن كانوا مُؤمِنينَ، وأوصاهُم بما أوصَى به إبراهيمُ بَنيه ويَعقوبُ: ﴿يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ وأوصاهُم ألا

---

(١) الدارقطنى ٤/ ١٥٤. وأخرجه سعيد بن منصور (٣٢٦) عن فضيل بن عياض به. وعبد الرزاق عقب (١٦٣١٩)، والدارمى (٣٢٢٧) من طريق هشام به. وينظر المدونة لسحنون ٦/ ١٣.

يَدَعوا أن يَكونوا إخوانَ الأنصارِ ومَواليَهِم، فإنَّ العَفافَ والصِّدقَ أتقَى وأكرَمُ مِنَ الزِّنى والكَذِبِ، وأوصاهُم فيما تَرَكَ: إن حَدَثَ بى حَدَثٌ قبلَ أن أُغَيِّرَ وصيَّتى[1].

١٢٨١٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو حَيّانَ يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أبيه قال: كَتَبَ الرَّبيعُ بنُ خُثَيمٍ وصيَّتَه: بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذا ما أوصَى الرَّبيعُ بنُ خُثَيمٍ، وأَشْهَدَ اللَّهَ عَلَيه، وكَفَى باللَّهِ شَهيدًا، وجازيًا لِعِبادِهِ الصّالِحينَ مُثيبًا، إنِّى رَضِيتُ باللَّهِ رَبًّا، وبِالإسلامِ دينًا، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبيًّا، وإنِّى آمُرُ نَفسِى ومَن أطاعَنِى أن نَعبُدَ اللَّهَ فى العابِدينَ، ونَحمَدَه فى الحامِدينَ، وأن نَنصَحَ لِجَماعَةِ المُسلِمينَ[2].

---

(١) أخرجه ابن سعد ٧/ ٢٠٥ عن عبد الوهاب بن عطاء به. وسحنون فى المدونة ٦/ ١٢، ١٣، وابن زبر فى وصايا العلماء ص٩٠ من طريق ابن عون به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣١٥٥٤).

(٢) أخرجه الدارمى (٣٢٣٠) عن جعفر بن عون به. وينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٣٢٠)، وسنن سعيد ابن منصور (٣٢٧)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣٥٨٥١)، والزهد لأحمد ص٣٣٥، ٣٣٦، ووصايا العلماء لابن زبر ص٧١.

كتابُ الوديعةِ

بابُ ما جاءَ فى التَّرغيبِ فى أداءِ الأماناتِ

١٢٨١١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّكُم راعٍ ومَسئولٌ عن رَعيَّتِه؛ الإمامُ راعٍ وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه، والرَّجُلُ فى أهلِه راعٍ وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه، والمَرأةُ فى بَيتِ زَوجِها راعيَةٌ وهِىَ مَسئولَةٌ عن رَعيَّتِها، والخادِمُ فى مالِ سَيِّدِه راعٍ وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه**». قال: فسَمِعتُ هَؤُلاءِ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأحسِبُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**والرَّجُلُ فى مالِ ابنِه راعٍ وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه، وكُلُّكُم راعٍ ومَسئولٌ عن رَعيَّتِه**»[(١)]. لَفظُ حَديثِ علىِّ بنِ محمدِ بنِ عيسَى. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[(٢)].

١٢٨١٢- / حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ ٦/ ٢٨٨
الحَنَفِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ جعفَرِ بنِ محمدِ بنِ مَطَرٍ،

(١) ابن بشران (١٠٠- مجموع أجزاء حديثية). وأخرجه أحمد (٦٠٢٦) عن أبى اليمان به. والنسائى فى الكبرى (٩١٧٣) من طريق شعيب به. وابن حبان (٤٤٩٠) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٢٤٠٩)، وعنده: مال أبيه. بدلًا من: مال ابنه. ومسلم (١٨٢٩) عقب (٢٠).

حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ النَّرسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيه فهو مُنافِقٌ، وإن صامَ وصَلَّى وزَعَمَ أنَّه مسلمٌ؛ مَن**[1] **إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا اؤتُمِنَ خانَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ**»[2].

١٢٨١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بشرِ بنِ مَطَرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ وأبو نَصرٍ التَّمّارُ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى نَصرٍ التَّمّارِ وعَبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[4].

١٢٨١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، حدثنا نافِعُ بنُ مالِكِ بنِ أبى عامِرٍ أبو سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ، وإذا اؤتُمِنَ خانَ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ ويَحيَى بنِ أيّوبَ عن إسماعيلَ[6].

(١) ليس فى: س، ز، ص٦.

(٢) أخرجه أحمد (٩١٥٨) من طريق حماد به.

(٣) المصنف فى الشعب (٥٢٥٣). وأخرجه ابن حبان (٢٥٧) من طريق أبى نصر به.

(٤) مسلم (٥٩/ ١١٠).

(٥) تقدم فى (١١٥٦٩). وسيأتى فى (٢٠٨٥٦).

(٦) البخارى (٣٣)، ومسلم (٥٩/ ١٠٧).

١٢٨١٥- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو هِلالٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قَلَّما خَطَبَنا نَبيُّنا ﷺ - أو قال: النَّبِىُّ ﷺ - إلَّا قال فى خُطبَتِه: **«لا إيمانَ لِمَن لا أمانَةَ له، ولا دينَ لِمَن لا عَهدَ له»**[(١)].

١٢٨١٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبَرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ فِراسٍ المالِكِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن المُطَّلِبِ ابنِ حَنطَبٍ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: قال رسولُ [٦/١٣٣و] اللَّهِ ﷺ: **«اضمَنوا لِى سِتًّا مِن أنفُسِكُم أضمَنْ لَكُمُ الجَنَّةَ؛ اصدُقوا إذا حَدَّثتُم، وأوفوا إذا وعَدتُم، وأدّوا إذا اؤتُمِنتُم، واحفَظوا فُروجَكُم، وغُضّوا أبصارَكُم، وكُفّوا أيدِيَكُم»**[(٢)].

١٢٨١٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ، عن زاذانَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: القَتلُ فى سَبيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ ذَنبٍ إلَّا الأمانَةَ، يُؤتَى بصاحِبِها وإن كان قُتِلَ فى سَبيلِ اللَّهِ، فيُقالَ له: أدِّ أمانَتَكَ. فيَقولُ: رَبِّ ذَهَبَتِ الدُّنيا، فمِن أينَ أُؤَدّيها؟ فيَقولُ: اذهَبوا به إلَى الهاويَةِ. حَتَّى إذا أُتِىَ به إلَى قَرارِ الهاويَةِ، مُثِّلَت له

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٥٦٧) من طريق أبى هلال به.

(٢) حديث إسماعيل بن جعفر (٣٥٩)، ومن طريقه أحمد (٢٢٧٥٧)، وابن حبان (٢٧١). قال الذهبى ٢٤٥١/٥: إسناده صالح.

أمانَتُه كَيَومِ دُفِعَت إلَيه، فيَحمِلُها على رَقَبَتِه يَصعَدُ بها فى النّارِ، حَتَّى إذا رأى أنَّه خَرَج مِنها، هَوَت وهَوَى فى أثَرِها أبَدَ الآبِدينَ. وقَرأ عبدُ اللَّهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾[1] [النساء: ٥٨].

١٢٨١٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ دُلافٍ[2]، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ قال: لا تَنظُروا إلَى صَلاةِ أحَدٍ ولا إلَى صيامِه، ولَكِنِ انظُروا إلَى مَن إذا حَدَّثَ صَدَقَ، وإذا اؤتُمِنَ أدَّى، وإذا أشفَى ورِعَ[3].

١٢٨١٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: لا يَغُرَّنَّك صَلاةُ رَجُلٍ ولا صيامُه، مَن شاءَ صامَ ومَن شاءَ صَلَّى، ولَكِن لا دينَ لِمَن لا أمانَةَ لَه[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٢٢). وأخرجه ابن المنذر فى تفسيره (١٩١٧)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٥١٢)، وأبو بكر الدينورى فى المجالسة (١٧٠١) من طريق سفيان به.

(٢) فى ص٦، م: «لاث». وينظر التاريخ الكبير ٦/ ١٧٢.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٨/ ١٨و- مخطوط). وأخرجه المصنف فى الشعب (٤٨٨٨) من طريق محمد بن إبراهيم به. والطحاوى فى شرح المشكل ١١/ ٧٣ من طريق عمر بن عبد الرحمن به. ومعنى: إذا أشفى ورع: إذا أشرف على معصية كف. النهاية ٥/ ١٧٥.

(٤) المصنف فى الشعب (٥٢٨٠). وأخرجه محمد بن نصر المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٤٩٦) من=

١٢٨٢٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبَرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ ابنُ العباسِ العَقَبِىُّ، حدثنا عباسٌ الدّورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ إسحاقَ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ أبى هِلالٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ، عن عُبَيدِ بنِ أبى كِلابٍ، أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه وهو يَخطُبُ النّاسَ يقولُ: لا يُعجِبْكُم[(١)] مِنَ الرَّجُلِ طَنطَنَتُه[(٢)]، ولَكِنَّه مَن أدَّى الأمانَةَ وكَفَّ عن أعراضِ النّاسِ فهو الرَّجُلُ[(٣)].

٢٨٩/٦ ١٢٨٢١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبَرَنا شُعبَةُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن شَدّادِ بنِ مَعقِلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: أوَّلُ ما تَفقِدونَ مِن دينِكُمُ الأمانَةُ، وآخِرُ ما تَفقِدونَ الصَّلاةُ، وسَيُصَلِّى أقوامٌ لا دينَ لَهُم[(٤)].

=طريق هشام به.

(١) فى ص٦: «يعجبنكم».

(٢) الطنطنة: كثرة الكلام. التاج ٣٥/٣٥٨ (ط ن ن).

(٣) الزهد لابن المبارك (٦٩٥)، ومن طريقه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (٢٧٠)، وأبو الشيخ فى التوبيخ والتنبيه (١٤٧).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٩٨١)، وسعيد بن منصور (٩٧- تفسير)، وابن أبى شيبة (٣٦٨٤٥)، ونعيم ابن حماد فى الفتن (١٦٨٥)، وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (٢٧٤)، والطبرانى (٨٦٩٩)، وأبو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن (٢٧٢)، والحاكم ٤/ ٥٠٤ من طريق عبد العزيز بن رفيع به، وقال: صحيح الإسناد.

١٢٨٢٢- وفيما رَوَى زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَكّائىُّ عن محمدِ بنِ إسحاقَ ابنِ يَسارٍ قال: حَدَّثَنِى مَن لا أَتَّهِمُ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ فى هِجرَةِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: وأمَرَ - تَعنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ - عَليًّا رضي الله عنه أن يَتَخَلَّفَ عنه بمَكَّةَ، حَتَّى يُؤَدِّىَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ الوَدائعَ التى كانَت عِندَه لِلنّاسِ[1].

١٢٨٢٣- وعن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ جَعفرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عُوَيمِ بنِ ساعِدَةَ قال: حَدَّثَنِى رِجالُ قَومِى مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ فى خُروجِ النَّبِىِّ ﷺ قال فيه: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأقامَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ثلاثَ لَيالٍ وأيّامَها، حَتَّى أدَّى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ الوَدائعَ التى كانَت عِندَه لِلنّاسِ، حَتَّى إذا فرَغَ مِنها لَحِقَ رسولَ اللَّهِ ﷺ[2].

وَهَذا فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه أن أبا الوَليدِ الفقيهَ أخبَرَهُم[3]، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ مَخلَدٍ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا زيادٌ. فذَكَرَهُما.

بابٌ: لا ضَمانَ على مُؤتَمَنٍ

١٢٨٢٤- أخبرَنا [4]أبو حازِمٍ[4] الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه،

(١) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٤٩٢، ٤٩٣.

(٢) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٤٨٤، ٤٨٥.

(٣) بعده فى س، ز، ص٦: «قال».

(٤ - ٤) فى ز: «أبو عبد الله».

حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن حَجّاجِ ابنِ أرطاةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه قَضَى فى وديعَةٍ كانَت فى جِرابٍ فضاعَت مِن خَرقِ الجِرابِ، أن لا ضَمانَ فيها[1].

١٢٨٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ الأرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبَرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علِيُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن جابِرٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن عَلِيًّا وابنَ مَسعودٍ رضي الله عنهما قالا: لَيسَ على مُؤتَمَنٍ ضَمانٌ[2].

ورُوِّينا عن شُرَيحٍ: لَيسَ على المُستَودَعِ غَيرِ المُغِلِّ ضَمانٌ[3].

ورُوِىَ فى ذَلِك حَديثٌ مُسنَدٌ بإسنادٍ ضَعيفٍ:

١٢٨٢٦- أخبرَناه [٦/ ١٣٣ظ] أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبَرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شَبيبٍ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الحَجَبِىِّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا ضَمانَ على مُؤتَمَنٍ**»[4].

ورَوَى ابنُ لَهيعَةَ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٦٢) من طريق حجاج به أن أبا بكر كان لا يُضَمِّن الوديعة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٨٠١)، وابن أبى شيبة (٢٣٥٧٥) من طريق سفيان به.

(٣) تقدم فى (١١٥٩٧).

(٤) الدارقطنى ٣/ ٤١.

قال: «مَنِ استُودِعَ وديعَةً فلا ضَمانَ عَلَيه»[١].

١٢٨٢٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباطٍ، عن سِماكٍ، عن حَنَشٍ أن رَجُلَينِ استَودَعا امرأةً مِن قُرَيشٍ مِائَةَ دينارٍ على ألا تَدفَعَها إلَى واحِدٍ مِنهُما دونَ صاحِبِه حَتَّى يَجتَمِعا، فأتاها أحَدُهُما فقالَ: إنَّ صاحِبِى تُوُفِّىَ فادفَعِى إلَىَّ المالَ. فأبَت فاختَلَفَ إلَيها ثلاثَ سِنينَ، واستَشفَعَ عَلَيها[٢] حَتَّى أعطَته، ثم إنَّ الآخَرَ جاءَ فقالَ: أعطِنِى الَّذِى لِى. فذَهَبَ بها إلَى عُمَرَ، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: هَل بَيِّنَةٌ؟ قال: هِىَ بَيِّنَتِى. فقالَ: ما أظُنُّكِ إلّا ضامِنَةً. قالَت: أسألُكَ يا أبا فُلانٍ أن تَرفَعَنا إلَى ابنِ أبى طالِبٍ. فأتَوه وهو يُطَيِّنُ حَوضًا له فى بُستانٍ وهو مُتَّزِرٌ بكِساءٍ، فقَصّوا عَلَيه القِصَّةَ فقالَ: ائتِنِى بصاحِبِك وإلَىَّ مَتاعَك.

١٢٨٢٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ السَّرّاجُ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه ضَمَّنَه وديعَةً سُرِقَت مِن بَيتِ مالِهِ[٣].

٦/٢٩٠ **١٢٨٢٩**- / وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٤٠١) من طريق عمرو بن شعيب به. وفى مصباح الزجاجة (٨٤٢): هذا إسناد ضعيف؛ لضعف المثنى والراوى عنه.

(٢) فى ز: «إليها».

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (٩٧٨) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (١٤٧٦٩) من طريق قتادة به، دون ذكر بيت ماله.

خَنْبٍ، أخبَرَنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: قال يَحيَى: حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ- رَجُلٌ مِن أهلِ البَصرَةِ- أن أنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه غَرَّمَه بِضاعَةً كانَت مَعَه فسُرِقَت أو ضاعَت، فغَرَّمَها إيّاه عُمَرُ ابنُ الخطابِ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عَنه.

قال الشيخُ: يَحتَمِلُ أنَّه كان فرَّطَ فيها فضَمَّنَها إيّاه بالتَّفريطِ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٨٣٠- وقَد أخبَرَنا أبو بكرٍ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا أبو يونُسَ القَوِىُّ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: استَودِعتُ مالًا فوَضَعتُه مَعَ مالِى، فهَلَكَ مِن بَينِ مالِى، فرُفِعتُ إلَى عُمَرَ فقالَ: إنَّكَ لأمينٌ فى نَفسِى، ولَكِن هَلَكَت مِن بَينِ مالِكَ. فضُمِّنتُه[(١)].

١٢٨٣١- أخبرَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ ابنُ مَحمودٍ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ علِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن الحَسَنِ فى الرَّجُلِ يودَعُ الوَديعَةَ فيُحَرِّكُها؛ يأخُذُ بَعضَها، قال: كان يَقولُ: إذا حَرَّكَها فقَد ضَمِنَ[(٢)].

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٤٧) من طريق الشعبى أن عمر. بنحوه. وينظر المصدر نفسه (٢١٧٤٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٩١) من طريق هشام به.

كتابُ قَسْمِ الفَىْءِ والغنيمةِ

بابُ بَيانِ مَصرِفِ الغَنيمَةِ فى الأُمَمِ الخاليَةِ إلَى أن أحلَّها اللَّهُ تَعالَى لِمُحَمَّدٍ ﷺ ولأُمَّتِهِ

١٢٨٣٢- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا معمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَم تَحِلَّ الغَنائمُ لِمَن كان قَبلَنا؛ ذَلِكَ بأن اللَّهَ رأى ضَعفَنا وعَجزَنا فطَيَّبها لَنا**»[(١)].

١٢٨٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا معمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَزا نَبِىٌّ مِنَ الأنبياءِ فقالَ لِلقَومِ: لا يَتبَعْنِى رَجُلٌ قد كان مَلَكَ بُضعَ**[(٢)] **امرأةٍ وهو يُريدُ أن يَبنِىَ بها ولَمّا يَبنِ، ولا آخَرُ قد بَنَى بناءً له ولَمّا يَرفَعْ سُقُفَها، ولا آخَرُ قَدِ اشتَرَى غَنَمًا أو خَلِفاتٍ**[(٣)] **وهو يَنتَظِرُ وِلادَها. فغَزا فدَنا مِنَ القَريَةِ حينَ صَلَّى العَصرَ أو قَريبًا مِن ذَلِكَ، فقالَ لِلشَّمسِ: أنتِ مأمورَةٌ وأنا مأمورٌ، اللَّهُمَّ احبِسْها علَىَّ شَيئًا. فحُبِسَت علَيه**

---

(١) أخرجه أحمد (٨٢٠٠) عن عبد الرزاق به.

(٢) البضع: يطلق على الفرج والتزويج والجماع. قال ابن حجر: والمعانى الثلاثة لائقة هنا. فتح البارى ٦/ ٢٢٢.

(٣) الخلفات: النوق الحوامل. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٥١.

حَتَّى فتحَ اللَّهُ عَلَيه». قال: «**فجَمَعوا ما غَنِموا، فأقبَلَتِ النّارُ لِتأكُلَه فأبَت أن تَطعَمَه، فقالَ: فيكُم غُلولٌ، فليُبايِعْنِى مِن كُلِّ قَبيلَةٍ رَجُلٌ. فبايَعوه فلَصِقَت يَدُ رَجُلٍ بيَدِه، فقالَ: فيكُمُ الغُلولُ، فلتُبايِعْنِى** [٦/ ١٣٤و] **قَبيلَتُكَ. فبايَعَت قَبيلَتُه فلَصِقَ يَدُ رَجُلَينِ أو ثَلاثَةٍ فقالَ: فيكُمُ الغُلولُ، أنتُم غَلَلتُم**». قال: «**فأخرَجوا له مِثلَ رأسِ بَقَرَةٍ مِن ذَهَبٍ، فوَضَعوه فى المالِ وهو بالصَّعيدِ، فأقبَلَتِ النّارُ فأكَلَت. فلَم تَحِلَّ الغَنائمُ لأحَدٍ مِن قَبلِنا؛ ذَلِكَ بأن اللَّهَ رأى ضَعفَنا وعَجزَنا فطَيَّبَها لَنا**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ المُبارَكِ عن مَعمَرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٢٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَم تَحِلَّ الغَنائمُ لِقَومٍ سودِ الرُّءوسِ قَبلَكُم، كانَت تُجمَعُ فتَنزِلُ نارٌ مِنَ السَّماءِ فتأكُلُها**». فلَمّا كان يَومُ بَدرٍ أسرَعَ النّاسُ فى الغَنائمِ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٨، ٦٩]. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ، وفِى رِوايَةِ مُحاضِرٍ:

---

(١) عبد الرزاق (٩٤٩٢)، ومن طريقه أحمد (٨٢٣٨)، وابن حبان (٤٨٠٨).

(٢) البخارى (٣١٢٤)، ومسلم (١٧٤٧/ ٣٢).

وإنَّه لما كان يَومُ بَدرٍ أغاروا / فيها قبلَ أن تَحِلَّ لَهم، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. ٦/ ٢٩١
وزادَ فى آخِرِه: فأُحِلَّت لَهم. والباقِى بمَعناه[(١)].

١٢٨٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن سَيّارٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابِرٍ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعطيتُ خَمسًا لَم يُعطَهُنَّ أحَدٌ قَبلى؛ كان كُلُّ نَبِىٍّ يُبعَثُ إلَى قَومِه خاصَّةً، وبُعِثتُ إلَى كُلِّ أحمَرَ وأسوَدَ، وأُحِلَّت لِىَ المَغانِمُ[(٢)] ولَم تُحَلَّ لأحَدٍ قَبلى، وجُعِلَت لِىَ الأرضُ طَيِّبَةً[(٣)] طَهورًا ومَسجِدًا، وأيُّما رَجُلٍ أدرَكَته الصَّلاةُ صَلَّى حَيثُ كان، ونُصِرتُ بالرُّعبِ بَينَ يَدَىْ مَسيرَةِ شَهرٍ، وأُعطيتُ الشَّفاعَةَ**»[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سِنانٍ عن هُشَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٥)].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٣٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٠٩) من طريق أبى معاوية به. والترمذى (٣٠٨٥)، وابن حبان (٤٨٠٦) من طريق الأعمش به بنحوه. وقال الترمذى: صحيح غريب.

(٢) فى س، ز: « الغنائم».

(٣) فى م: «طيبًا».

(٤) تقدم فى (١٠٣١، ٣٨٥٠، ٤٣٢١).

(٥) البخارى (٤٣٨)، ومسلم (٥٢١/ ١).

بابُ بَيانِ مَصرِفِ الغَنيمَةِ فى ابتِداءِ الإسلامِ وأنَّها كانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ يَضَعُها فيمَن يَراه مِمَّن شَهِدَ الوَقعَةَ وممَّن لَم يَشهَدْها حَتَّى نَزَلَ قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١]. فكانَ الخُمُسُ لأهلِ الخُمُسِ، وأربَعَةُ أخماسِها لمن شَهِدَ الوَقعَةَ

١٢٨٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ سنةَ سَبعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قال: نَزَلَت فِىَّ أربَعُ آياتٍ؛ أصَبتُ سَيفًا يَومَ بَدرٍ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، نَفِّلْنيه. فقالَ: «**ضَعْه مِن حَيثُ أخَذتَه**». ثُمَّ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، نَفِّلْنيه. فقالَ: «**ضَعْه مِن حَيثُ أخَذتَه**». (١) ثم قلتُ (١): يا رسولَ اللَّهِ، نَفِّلْنيه، واجعَلْنِى كَمَن لا غَناءَ له. قال: «**ضَعْه مِن حَيثُ أخَذتَه**». قالَ: ونَزَلَت ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ﴾ [الأنفال: ١] إلَى آخِرِ الآيَةِ (٢). أخرَجه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ، وقالَ: أأُجعَلُ (٣) كَمَن لا غَناءَ لَه (٤)؟!

(١ - ١) فى س، ز، ص٦، م: «فقلت».

(٢) أخرجه أحمد (١٦١٤)، وابن حبان (٦٩٩٢) من طريق شعبة به. وينظر ما تقدم فى (١٢٦٩٦)، وما سيأتى فى (١٧٤٠٢، ١٧٨٩١).

(٣) فى س، ص٦، م: «أجعل».

(٤) مسلم (١٧٤٨/ ٣٤).

١٢٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أبو بكرٍ وعُثمانُ ابنا أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: جِئتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ يومَ بَدرٍ بسَيفٍ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اللَّهَ قَد شَفَى صَدرِى اليَومَ مِنَ العَدوِّ، فهَبْ لِى هذا السَّيفَ. فقالَ: «**إنَّ هذا السَّيفَ لَيسَ لِى ولا لَكَ**». فذَهَبتُ وأنا أقولُ: يُعطاه اليَومَ مَن لَم يُبلِ بَلائى. فبَينا أنا إذْ جاءَنِى الرَّسولُ فقالَ: أجِبْ. فظَنَنتُ أنَّه قَد نَزَلَ فِىَّ شَىْءٌ مِن كَلامِى، فجِئتُ فقالَ لِى النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّكَ سألتَنِى هذا السَّيفَ ولَيسَ هو لِى ولا لَكَ، فإنَّ اللَّهَ قد جَعَلَه لِى، فهو لَكَ**». ثُمَّ قرأ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[1].

١٢٨٣٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا وهبُ بنُ بَقِيَّةَ الواسِطِىُّ، [٦/ ١٣٤ظ] أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ بَدرٍ: «**مَن فعَلَ كَذا وكَذا فلَه مِنَ النَّفَلِ كَذا وكَذا**». قال: فتَقَدَّمَ الفِتيانُ ولَزِمَ المَشيَخَةُ الرّاياتِ فلَم يَبرَحُوها، فلَمّا فتَحَ اللَّهُ علَيهِم قالَتِ المَشيَخَةُ: كُنّا رِدْءًا لَكُم لَوِ انهَزَمتُم فِئتُم إلَينا، فلا تَذهَبوا بالمَغنَمِ ونَبقَى. فأبَى الفِتيانُ وقالوا: جَعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ/ لَنا. ٦/ ٢٩٢

(١) الحاكم ٢/ ١٣٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٥٣٨)، وأبو داود (٢٧٤٠)، والترمذى (٣٠٧٩)، والنسائى فى الكبرى (١١١٩٦) من طريق أبى بكر ابن عياش به.

فأنزَلَ اللَّهُ تبارَكَ وتَعالَى ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ﴾ إلَى قَولِه: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ [الأنفال: ١-٥] يقولُ: فكانَ ذَلِكَ خَيرًا لَهُم، وكَذَلِكَ أيضًا فأطيعونِى فإنِّى أعلَمُ بعاقِبَةِ هذا مِنكُم[(١)].

١٢٨٣٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو عِمرانَ التُّستَرِىُّ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا بنِ أبى زائدَةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ. فذَكَرَه بمَعناه، زادَ: فقَسَمَها بَينَهُم بالسَّواءِ[(٢)].

١٢٨٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى الأشدَقِ، عن مَكحولٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ قال: سألتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ عن الأنفالِ قال: فينا أصحابَ بَدرٍ نَزَلَت، وذَلِكَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ الْتَقَى النّاسَ ببَدرٍ نَفَّلَ كُلَّ امرِئٍ ما أصابَ، وكُنّا أثْلاثًا؛ ثُلُثٌ يُقاتِلونَ العَدوَّ ويأسِرونَ، وثُلُثٌ يَجمَعونَ النَّفَلَ، وثُلُثٌ قيامٌ دونَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَخشَونَ عَلَيه كَرَّةَ العَدوِّ حَرَسًا له، فلَمّا وُضعَتِ[(٣)] الحَربُ قال الَّذينَ أصابوا

(١) الحاكم ٢/ ١٣١، ١٣٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٧٣٧) عن وهب بن بقية به.
(٢) أخرجه أبو داود (٢٧٣٩) من طريق يحيى بن زكريا به.
(٣) ضبطت فى الأصل بفتح الواو وضمها.

النَّفَلَ: هو لَنا. وقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ كُلَّ امرِئٍ ما أصابَ، وقالَ الَّذينَ كانوا يَقتُلونَ ويأسِرونَ: واللَّهِ ما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا، لَنَحنُ شَغَلْنا عَنكم القَومَ وخَلَّينا بَينَكُم وبَينَ النَّفَلِ، فما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا. وقالَ الَّذينَ كانوا يَحرُسونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ: واللَّهِ ما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا، لَقَد رأينا أن نَقتُلَ الرِّجالَ حينَ مَنَحونا أكتافَهُم ونأخُذَ النَّفَلَ لَيسَ دونَه أحَدٌ يَمنَعُه، ولَكِنّا خَشِينا على رسولِ اللَّهِ ﷺ كَرَّةَ العَدوِّ فقُمنا دونَه، فما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا. فلَمّا اختَلَفنا وساءَت أخلاقُنا انتَزَعَه اللَّهُ مِن أيدينا، فجَعَلَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَسَمَه على النّاسِ عن بَواءٍ[(١)]، فكانَ فى ذَلِكَ تَقوَى اللَّهِ وطاعَتُه وطاعَةُ رسولِه ﷺ وصَلاحُ ذاتِ البَينِ، يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ﴾[(٢)].

ورَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بمَعناه[(٣)] مَعَ تَقصيرٍ فى إسنادِه وقالَ: فقَسَمَه على السَّواءِ لَم يكنْ فيه يَومَئذٍ خُمُسٌ[(٤)].

١٢٨٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجزِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاويَةَ البَصْرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَهضَمٍ الخُراسانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ،

---

(١) فى حاشية ص٦: « بواء أى سواء». اهـ. وينظر النهاية ١/ ١٥٩.

(٢) الحاكم ٢/ ١٣٦ وصححه، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٤٢، ٦٦٦. وأخرجه أحمد (٢٢٧٤٧، ٢٢٧٥٣) من طريق ابن إسحاق به مختصرًا.

(٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه الحاكم ٢/ ٣٢٦ من طريق جرير بن حازم به. وصححه ووافقه الذهبى.

عن سُلَيمانَ الأشدَقِ، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ أنَّه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى بَدرٍ فلَقِىَ العَدوَّ، فلَمّا هَزَمَهُمُ اللَّهُ اتَّبَعَهُم طائفَةٌ مِنَ المُسلِمينَ يَقتُلونَهُم، وأحدَقَت طائفَةٌ برسولِ اللَّهِ ﷺ، واستَولَت طائفَةٌ بالعَسكَرِ، فلَمّا كَفَى اللَّهُ العَدوَّ ورَجَعَ الَّذينَ قَتَلوهُم قالوا: لَنا النَّفَلُ، نَحنُ الذين[1] قَتَلنا العَدوَّ وبِنا نَفاهُمُ اللَّهُ وهَزَمَهُم. وقالَ الَّذينَ كانوا أحدَقوا برسولِ اللَّهِ ﷺ: واللَّهِ ما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا، هو لَنا، نَحنُ أحدَقنا برسولِ اللَّهِ ﷺ، لا يَنالُ العَدوُّ مِنه غِرَّةً. وقالَ الَّذينَ استَولَوْا على العَسكَرِ: واللَّهِ ما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا، نَحنُ استَولَينا على العَسكَرِ. فأنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ إلَى قَولِه: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾. فقَسَمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُم عن فواقٍ[2].

١٢٨٤٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ وشَيبانُ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه [٦/ ١٣٥و] قال لِرَجُلٍ: أمّا قَولُكَ الَّذِى

---

(١) ليس فى: م.

(٢) الحاكم ٢/ ١٣٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (٤٨٥٥) من طريق محمد بن جهضم به بنحوه.

وقوله: عن فواق - بضم الفاء وفتحها-: أى قسمها فى قدر فواق ناقة، وهو ما بين الحلبتين من الراحة، وقيل: أراد التفضيل فى القسمة كأن جعل بعضهم أفوق من بعض على قدر غنائهم وبلائهم. ينظر النهاية ٣/ ٤٧٩.

سألتِنِى عنه: أشَهِدَ عثمانُ ﵁ بَدرًا؟ فإنَّه شُغِلَ بابنَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه. وذَكَرَ الحديثَ[1]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ أبى عَوانَةَ[2].

١٢٨٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى / الأسوَدِ، عن عُروةَ. **وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ ٦/ ٢٩٣
الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عَتّابٍ، حدثنا أبو محمدٍ القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ الجَوهَرِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ فى «مغازى رسول اللَّه ﷺ»، فى تَسميةِ مَن شَهِدَ بَدرًا، ومَن تَخَلَّفَ عنه فضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه: عثمانُ بنُ عَفّانَ بنِ أبى العاصِ تَخَلَّفَ على امرأتِه رُقيَّةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَت وجِعَةً، فتَخَلَّفَ عَلَيها حَتَّى تُوُفِّيَتْ يومَ قَدِمَ أهلُ بَدرٍ المَدينَةَ، فضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه. قال: وأجرِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وأجرُكَ**». قال: وقَدِمَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ مِنَ الشّامِ بعدَما رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن بَدرٍ، فكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى سَهمِه. فقالَ: «**لَكَ سَهمُكَ**». قال: وأجْرِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وأجرُكَ**». وقَدِمَ سعيدُ بنُ زَيدٍ مِنَ

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣١١، والطيالسى (٢٠٧٠). وأخرجه أحمد (٥٧٧٢)، والترمذى (٣٧٠٦) من طريق أبى عوانة به مطولًا.

(٢) البخارى (٣١٣٠، ٣٦٩٨) مختصرًا ومطولًا.

الشّامِ بعدَ مَقدَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَدرٍ فكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى سَهمِه، فقالَ: «**لَكَ سَهمُكَ**». قال: وأجْرِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وأجرُكَ**». وأبو لُبابَةَ خَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى بَدرٍ فرَجَعَه وأمَّرَه على المَدينَةِ، وضَرَبَ له بسَهمِه مَعَ أصحابِ بَدرٍ، وخَوّاتُ بنُ جُبَيرٍ خَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ الصَّفراءَ، فأصابَ ساقَه حَجَرٌ فرَجَعَ، فضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه، وعاصِمُ بنُ عَدِيٍّ خَرَجَ- زَعَموا- مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فرَدَّه فرَجَعَ مِنَ الرَّوحاءِ، فضَرَبَ له بسَهمِه، والحارِثُ بنُ الصِّمَّةِ كُسِرَ بالرَّوحاءِ، فضَرَبَ له النَّبِىُّ ﷺ بسَهمِهِ. لَفظُ حَديثِ موسَى بنِ عُقبَةَ، وحَديثُ عُروَةَ بمَعناه، وزادَ فى حَديثِ عُروَةَ: الحارِثُ بنُ حاطِبٍ رَدَّه وضَرَبَ له بسَهمِهِ[(1)].

١٢٨٤٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدُوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى سورَةِ «الأنفالِ» قَولِه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾. قال: الأنفالُ المَغانِمُ، كانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصَةً لَيسَ لأحَدٍ مِنها شَىْءٌ، ما

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٦، ١٨٩، ٣٣٨)- وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٦٠، ٥٥٢)- والحاكم ٣/ ٣٦٨، ٤٣٨ من طريق محمد بن عمرو بن خالد به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٥ من طريق عمرو بن خالد به. وعند الطبرانى وابن عساكر بذكر عثمان وطلحة وسعيد. وعند أبى نعيم والحاكم بذكر طلحة وسعيد. وأخرجه ابن عساكر ٢١/ ٦٣، ٢٥/ ٦٧، ٣٩/ ٣٣، ٣٥ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به، بذكر سعيد بن زيد وطلحة وعثمان، وسيأتى فى (١٨٠٤٤). وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٨٤: وهو مرسل حسن الإسناد؛ لأن عروة لم يدرك عثمان.

أصابَ سَرايا المُسلِمينَ أتوه به، فمَن حَبَسَ مِنه إبرَةً أو سِلكًا فهو غُلولٌ، فسألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يُعطيَهُم مِنها، قال اللَّهُ تبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ قل: الأنفالُ لِى جَعَلتُها لِرسولِى لَيسَ لَكُم فيها شَىءٌ ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ إلَى قَولِه: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾. ثُمَّ أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾. ثُمَّ قُسِمَ ذَلِكَ الخُمُسُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ولِذِى القُربَى- يَعنِى قَرابَةَ النَّبِىِّ ﷺ- واليَتامَى والمَساكينِ والمُجاهِدينَ فى سَبيلِ اللَّهِ، وجُعِلَ أربَعَةُ أخماسٍ[(1)] بينَ النّاسِ، النّاسُ فيه سَواءٌ؛ لِلفَرَسِ سَهمانِ ولِصاحِبِه سَهمٌ، ولِلرّاجِلِ سَهمٌ[(2)]. كَذا وقَعَ فى الكِتابِ: والمُجاهِدينَ. وهو غَلَطٌ إنَّما هو ابنُ السَّبيلِ.

١٢٨٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو صالِحٍ مَحبوبُ بنُ موسَى، أخبَرَنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَوذَبٍ، حَدَّثَنِى عامِرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أصابَ غَنيمَةً أمَرَ بلالًا فنادَى فى النّاسِ، فيَجيئونَ بغَنائمِهِم، فيُخَمِّسُها ويَقسِمُها، فجاءَ رَجُلٌ بعدَ ذَلِكَ بزِمامٍ مِن شَعَرٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هذا فيما كُنّا أصَبناه مِنَ الغَنيمَةِ. فقالَ:

---

(١) بعده فى م: «الغنيمة».

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ص٣١١، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ١٩، ٢٠، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٥٣ من طريق عبد الله بن صالح به.

«**أسَمِعتَ بلالًا نادَى ثَلاثًا؟**». قال: نَعَم. قال: «**فما مَنَعَكَ أن تَجِىءَ به؟**». فاعتَذَرَ، فقالَ: «**كُنْ أنتَ تَجِىءُ به يَومَ القيامَةِ فلَن أقبَلَه عَنكَ**»(١).

/باب وُجوبِ الخُمُسِ فى الغَنيمَةِ والفَىءِ، ومَن قال: لا تُخَمَّسُ الجِزيَةُ وما فى مَعناها ٦/٢٩٤

قال اللَّهُ تبارَكَ وتعالَى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١]. وقالَ: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ إلَى قولِه: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي [٦/ ١٣٥ظ] الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [الحشر: ٦، ٧].

قال الشّافِعِىُّ: والغَنيمَةُ والفَىءُ يَجتَمِعانِ فى أنَّ فيهِما مَعًا الخُمُسَ مِن جَميعِهِما لمن سَمّاه اللَّهُ له فى الآيَتَينِ مَعًا(٢). وقالَ فى القَديمِ: إنَّما يُخَمَّسُ ما أُوجِفَ عَلَيهِ.

١٢٨٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَمْرَةَ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: إنَّ وفدَ عبدِ القَيسِ لما قَدِموا عَلَى

---

(١) أبو داود (٢٧١٢)، والسير للفزارى ص٢٣٤، ومن طريقه ابن حبان (٤٨٠٩). وأخرجه أحمد (٦٩٩٦) من طريق عبد الله بن شوذب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٥٩).

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٤٠)، والأم ٤/ ١٣٩.

رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**ممَّنِ القومُ؟**». قالوا: مِن رَبيعَةَ. قال: «**مَرحَبًا بالوَفدِ غَيرَ الخَزايا ولا النَّدامَى**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا حَيٌّ مِن رَبيعَةَ، وإنّا نأتيكَ مِن شُقَّةٍ بَعيدَةٍ، وإنَّه يَحولُ بَينَنا وبَينَكَ هذا الحَيُّ مِن كُفّارِ مُضَرَ، وإنّا لا نَصِلُ إلَيكَ إلّا فى [1]شَهرٍ حَرامٍ[1]؛ فمُرنا بأمرٍ فَصْلٍ نَدعو إلَيه مَن وراءَنا ونَدخُلُ به الجَنَّةَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**آمُرُكُم بأربَعٍ وأنهاكُم عن أربَعٍ؛ آمُرُكُم بالإيمانِ باللَّهِ وحدَه، أتَدرونَ ما الإيمانُ باللَّهِ؟ شَهادَةُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأن محمدًا رسولُ اللَّهِ، وإقامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وصَومُ رَمَضانَ، وأن تُعطُوا مِنَ المَغانِمِ الخُمُسَ، وأنهاكُم عن أربَعٍ؛ عن الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والنَّقيرِ والمُزَفَّتِ**- ورُبَّما قال: **والمُقَيَّرِ**[2]- **فاحفَظوهُنَّ وادعُوا إلَيهِنَّ مَن وراءَكُم**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ ابنِ الجَعدِ عن شُعبَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

١٢٨٤٧- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ ناصِرُ بنُ الحُسَينِ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا

(١ - ١) فى م: «الشهر الحرام».

(٢) الدباء: القرع، والمراد اليابس منه. مشارق الأنوار ١/ ٢٢٥، والحنتم: الجرار الخضر. والنقير: أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء. والمزفت: ما طلى بالزفت. والمقير: ما طلى بالقار، ويقال له: القير، وهو نبت يحرق إذا يبس تطلى به السفن وغيرها. ينظر فتح البارى ١/ ١٣٤.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٢٣، ٣٢٤، والطيالسى (٢٨٧٠). وأخرجه أحمد (٢٠٢٠)- وعنه أبو داود (٤٦٧٧)- وابن خزيمة (٣٠٧)، وابن حبان (١٧٢) من طريق شعبة به. وينظر ما تقدم فى (٧٩٧٠) وما سيأتى فى (١٢٨٧٦).

(٤) البخارى (٥٣)، ومسلم (١٧/ ٢٤).

٢٩٥/٦ علىُّ بنُ / الجَعدِ، أخبَرَنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه[١].

١٢٨٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ مُنازِلٍ التَّيمِيُّ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ الأَوْدِيُّ، حدثنا خالِدُ[٢] بنُ أبى كَريمَةَ، عن مُعاويَةَ ابنِ قُرَّةَ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أباه جَدَّ مُعاويَةَ إلَى رَجُلٍ أعرَسَ بامرأةِ أبيه فضَرَبَ عُنُقَه وخَمَّسَ مالَه[٣].

١٢٨٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عائذٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حَدَّثَنِى فيما حَدَّثَه ابنٌ لِعَدِىِّ بنِ عَدِىٍّ الكِندِىِّ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ أن مَن سأَلَ عن مَواضِعِ الفَىءِ فهو ما حَكَمَ فيه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فرآه المُؤمِنونَ عَدلًا موافِقًا لِقَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**جَعَلَ اللَّهُ الحقَّ على لِسانِ عُمَرَ وقَلبِه**». فرَضَ الأَعْطِيَةَ، وعَقَدَ لأهلِ الأديانِ ذِمَّةً بما فرَضَ عَلَيهِم مِنَ الجِزيَةِ، لَم يَضرِبْ فيها بخُمُسٍ ولا مَغنَمٍ[٤].

رِوايَةُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مُنقَطِعَةٌ، واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) البغوى فى الجعديات (١٢٨٧).

(٢) فى ز: «خلف».

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٢٤)، وابن ماجه (٢٦٠٨) من طريق ابن منازل به. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٦٠: رواه يوسف بن منازل التميمى عن ابن إدريس هكذا، ورواه ابن راهويه عن ابن إدريس مرسلًا، وفى النسخة: خلف، وصوابه: خالد بن أبى كريمة. وفى مصباح الزجاجة (٩٢٢): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٤) أبو داود (٢٩٦١). وسيأتى فى (١٣٠٩٩).

بابُ بَيانِ مَصرِفِ أربَعَةِ أخماسِ الفَیءِ فی زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأنَّها كانَت له خاصَّةً دونَ المُسلِمينَ يَضَعُها حَيثُ أراه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ

١٢٨٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِی، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ، أخبرَنا الشّافِعِیُّ قال: سَمِعتُ ابنَ عُيَينَةَ / يُحَدِّثُ عن الزُّهرِیِّ أنَّه سَمِعَ مالكَ بنَ أوسِ بنِ الحَدَثانِ يقولُ: ٢٩٦/٦ سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رضي الله عنه والعباسُ وعَلِیُّ بنُ أبی طالِبٍ رضي الله عنهما يَختَصِمانِ إلَيه فی أموالِ النَّبِیِّ ﷺ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: كانَت أموالُ بَنِی النَّضيرِ مِمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه مِمّا لَم يُوجِفْ عَلَيه المُسلِمونَ بخَيلٍ ولا رِكابٍ، فكانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصًا دونَ المُسلِمينَ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ مِنها على أهلِه نَفَقَةَ سنةٍ، فما فضَلَ جَعَلَه فی الكُراعِ[1] والسِّلاحِ عُدَّةً فی سَبيلِ اللَّهِ، ثُمَّ تُوُفِّیَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فوَلِيَها أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه بمِثلِ ما وليَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ولِيتُها بمِثلِ ما وَلِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه، ثُمَّ سألتُمانِی أن أُوَلِّيَكُماها فوَلَّيتُكُماها على أن تَعمَلا فيها بمِثلِ ما وَلِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَلِيَها به أبو بكرٍ ثُمَّ وَلِيتُها به؛ فجِئتُمانِی تَختَصِمانِ، أتُريدانِ أن أدفَعَ إلَی كُلِّ واحِدٍ مِنكُما نِصفًا؟ أتُريدانِ مِنِّی قَضاءً؟ أتُريدانِ[2] غَيرَ ما قَضَيتُ به بَينَكُما أوَّلًا؟ فلا والَّذِی بإذنِه تَقومُ السَّمَواتُ والأرضُ لا أقضِی بَينَكُما قَضاءً غَيرَ ذَلِك، فإن عَجَزتُما عَنها فادفَعاها إلَیَّ

(١) الكراع: اسم لجميع الخيل. النهاية ٤/ ١٦٥.

(٢) بعده فی س: «منی».

أَكْفِيكُماها. قال الشّافِعِىُّ: فقالَ لِى سفيانُ: لَم أسمَعْه مِنَ الزُّهرِىِّ ولَكِن أخبَرَنيه عمرُو بنُ دينارٍ عن الزُّهرِىِّ. قُلتُ: كما قَصَصتَ؟ قال: نَعَم[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ [٦/١٣٦و] ابنِ عُيَينَةَ مُختَصَرًا[2].

قال الشّافِعِىُّ: ومَعنَى قَولِ عُمَرَ: لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خاصَّةً. يُريدُ ما كان يَكونُ لِلمُوجِفينَ، وذَلِك أربَعَةُ أخماسِهِ[3].

١٢٨٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مالِكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: بَينَما أنا جالِسٌ فى أهلِى حينَ مَتَعَ[4] النَّهارُ إذ أتَى رسولُ عُمَرَ بنِ الخطابِ فقالَ: أجِبْ أميرَ المُؤمِنينَ. فانطَلَقْتُ حَتَّى أدخُلَ عَلَيه. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى مُحاوَرَةِ علىٍّ وعباسٍ رضي الله عنهما فقالَ عُمَرُ: أنا أُحَدِّثُكُم عن هذا الأمرِ؛ إنَّ اللَّهَ خَصَّ رسولَه بشَىءٍ مِن هذا الفَىءِ لَم يُعطِه أحَدًا غيرَه. ثُمَّ قرأ ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾. حَتَّى بَلَغَ ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ فكانَت هَذِه خاصَّةً

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٤١). والشافعى ٤/ ١٣٩. وأخرجه أحمد (١٧١)، وأبو داود (٢٩٦٥)، والترمذى (١٧١٩)، والنسائى (٤١٥١)، وابن حبان (٦٣٥٧) من طريق سفيان به مختصرًا.

(٢) البخارى (٢٩٠٤)، ومسلم (١٧٥٧/ ٤٨).

(٣) الأم ٤/ ١٣٩.

(٤) فى س، ص٦، م: «تمتع». ومَتَعَ النهارُ: إذا طال وامتد وتعالى. النهاية ٤/ ٢٩٣.

لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، ما احتازَها دونكُم، ولا استأثَرَ بها عَلَيكُم، ولَكِن أعطاكُموها، وبَثَّها فيكُم حَتَّى بَقِىَ مِنها هذا المالُ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ مِنها على أهلِه سَنَتَهُم مِن هذا، ثُمَّ يأخُذُ ما بَقِىَ فيَجعَلُه مَجعَلَ مالِ اللَّهِ، فعَمِلَ بذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَياتَه. وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ[1]، ثُمَّ قال أُسامَةُ بنُ زَيدٍ: أخبرَنِى محمدُ بنُ المُنكَدِرِ عن مالِكِ بنِ أوسٍ [2]نَحوَ هذا الحديثِ[3].

قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنِى مالكُ بنُ أوسٍ[2] أن عُمَرَ قال فيما يَحتَجُّ به: كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةُ صَفايا، بَنو النَّضيرِ وخَيبَرُ وفَدَكٌ؛ فأمّا بَنو النَّضيرِ فكانَت حُبسًا لِنَوائبِه، وأمّا فدَكٌ فكانَت لابنِ السَّبيلِ، وأمّا خَيبَرُ فجَزّأها ثَلاثَةَ أجزاءٍ؛ فقَسَمَ مِنها جُزأَينِ بَينَ المُسلِمينَ، وحَبَسَ جُزءًا لِنَفسِه ونَفَقَةِ أهلِه، فما فضَلَ عن نَفَقَةِ أهلِه رَدَّه على فُقَراءِ المُهاجِرينَ[1].

١٢٨٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ فى قَولِه: ﴿فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ قال: صالَحَ النَّبِىُّ ﷺ أهلَ فدَكٍ وقُرًى قَد سَمّاها لا أحفَظُها، وهو مُحاصِرٌ قَومًا آخَرينَ فأرسَلوا إلَيه بالصُّلحِ، قال: ﴿فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ يقولُ: بغَيرِ قِتالٍ. قال الزُّهرِىُّ: وكانَت بَنو النَّضيرِ لِلنَّبِىِّ ﷺ خالِصًا لَم يَفتَحُوها عَنوَةً، افتَتَحوها على صُلحٍ

(١) أخرجه يحيى بن آدم (٨٧)، وابن سعد فى الطبقات ١/ ٥٠٣، وأبو داود (٢٩٦٧) من طريق أسامة بن زيد به. وينظر ما سيأتى فى (١٣٥٠٠). وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٧١).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٥٢١) من طريق محمد بن المنكدر بنحوه.

فقَسَمَها النَّبِيُّ ﷺ بينَ المُهاجِرينَ لَم يُعطِ الأنصارَ مِنها شَيئًا إلَّا رَجُلَين كانَت بهِما حاجَةٌ[(١)].

ورَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ بمَعناه[(٢)].

٦/٢٩٧ **١٢٨٥٣**- /وأخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبَرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ قال: قال لِى إبراهيمُ بنُ يَحيَى بنِ محمدٍ: حَدَّثَنِى أبى، عن أبى حُذَيفَةَ ابنِ حُذَيفَةَ قال: أخبَرَنِى عَمِّى زيادُ بنُ صَيفِيٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه صُهَيبِ بنِ سِنانٍ قال: لما فتحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَنِى النَّضيرِ أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيه: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ وكانَت لِلنَّبِيِّ ﷺ خاصَّةً فقَسَمَها لِلمُهاجِرينَ وأعطَى رَجُلَينِ[(٣)] مِنَ الأنصارِ، سَهلَ بنَ حُنَيفٍ وابنَ عبدِ المُنذِرِ يَعنِى أبا لُبابَةَ، وأعطَى أبا بكرٍ، وأعطَى عُمَرَ بنَ الخطابِ بئرَ حَزمٍ، وأعطَى صُهَيبًا، وأعطَى سَهلَ بنَ حُنَيفٍ وأبا دُجانَةَ مالَ الأخوينِ، وأعطَى عبدَ الرَّحمَنِ البِئرَ وهو الَّذِى يُقالُ له مالُ سُلَيمانَ، وأعطَى الزُّبَيرَ البِئرَ ﷺ[(٤)].

---

(١) أبو داود (٢٩٧١). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٦).

(٢) عبد الرزاق (٩٧٣٣)، ومن طريقه أبو داود (٣٠٠٤). وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٩٥).

(٣) بعده فى ص٦، ز، م: «منها».

(٤) التاريخ الكبير للبخارى ٤/ ٣١٥.

بابُ بَيانِ مَصرِفِ أربَعَةِ أخماسِ الفَىءِ بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأنَّها تُجعَلُ حَيثُ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجعَلُ فُضولَ غَلَّاتِ تِلكَ الأموالِ مما فيه صَلاحُ الإسلامِ وأهلِه، وأنَّها لَم تكنْ مَوروثَةً عَنهُ

١٢٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ هارونَ الأزدِيُّ (ح) قال: وأخبَرَنِى دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِيُّ وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ (١) محمدُ ابنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ (١)، حدثنا جوَيرِيَةُ بنُ أسماءَ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن محمدِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، أن مالكَ ابنَ أوسِ بنِ الحَدَثانِ حَدَّثَه قال: أرسَلَ إلَىَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فجِئتُه حينَ تَعالَى النَّهارُ. قالَ: فوجَدتُه [٦/ ١٣٦ظ] فى بَيتِه جالِسًا على سَريرٍ، مُفضيًا إلَى رُمالِه (٢)، مُتَّكِئًا على وِسادَةٍ مِن أدَمٍ، فقالَ لِى: يا مالِ (٣) إنَّه قَد دَفَّ (٤) أهلُ أبياتٍ

(١ - ١) فى س: «بن محمد بن إسماعيل».

(٢) رماله بضم الراء وكسرها، أى رمال السرير، وهو ما ينسج من سعف النخل ونحوه ليضطجع عليه. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢٣.

(٣) يا مال: ترخيم مالك، وقد قرئ فى الشاذ: ﴿ونادوا يا مال﴾. وفيها وجهان: إذا رخمت مالكا فتكسر اللام إشعارا بالمحذوف، والوجه الثانى رفعها كأن الكلمة باقية كلها. ينظر إكمال المعلم ٦/ ٧٧.

(٤) الدف: السير ليس بالشديد. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٩٠.

مِن قَومِكَ، وقَد أمَرتُ فيهِم برَضخٍ[1] فخُذْه فاقسِمْه بَينَهُم. فقُلتُ: لَو أمَرتَ بهَذا غيرِى؟ قال: خُذْه يا مال. قال: فجاءَ يَرْفا، فقالَ: هَل لَكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ فى عثمانَ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عوفٍ والزُّبَيرِ وسَعدٍ؟ قال عُمَرُ: نَعَم، فأْذَنْ لَهُم. فدَخَلوا، ثُمَّ جاءَ فقالَ: هَل لَكَ فى عباسٍ وعَلِىٍّ؟ قال: نَعَم. فأذِنَ لَهُما، قال عباسٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ اقضِ بَينِى وبَينَ هذا [(٢]الكاذِبِ الآثِمِ الغادِرِ الخائنِ[٢)]. فقالَ بَعضُ القَومِ: أجَلْ يا أميرَ المُؤمِنينَ فاقضِ بَينَهُم وأرِحْهُم. قال مالكُ ابنُ أوسٍ: فخُيِّلَ إلَىَّ أنَّهُم كانوا قَدَّموهُم لِذَلِكَ. قال عُمَرُ: أنشُدُكُم اللَّهَ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّمواتُ والأرضُ، أتَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا نُورَثُ، وإنَّ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ»**؟ قالوا: نَعَم. ثُمَّ أقبَلَ على عباسٍ وعَلِىٍّ رضي الله عنهما فقالَ: أنشُدُكُما باللَّهِ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ، أتَعلَمانِ[3] أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا نُورَثُ، وإنَّ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ»**؟ قالا: نَعَم. قال عُمَرُ: فإنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى كان خَصَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بخاصَّةٍ لَم يَخُصَّ بها أحَدًا غيرَه، قال: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾. ما أدرِى: هَل قرأ الآيَةَ التى قَبلَها أم لا؟ قال: فقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَكُمُ النَّضيرَ، فواللَّهِ ما استأثَرَ عَلَيكُم ولا أخَذَها دونَكُم، حَتَّى بَقِىَ هذا المالُ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يأخُذُ

---

(١) الرضخ: العطية القليلة. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٩٧.

(٢ - ٢) ليس فى البخارى. وقال ابن حجر: هذه الألفاظ إن كانت محفوظة فتحمل على أن العباس قالها دلالا على على لأنه بمنزلة الوالد منه. فتح البارى ٦/ ٢٠٥.

(٣) فى ص٦: «أتعلمون».

مِنه نَفَقَةَ سَنَتِه ثُمَّ يَجعَلُ ما بَقِىَ أُسوَةَ المالِ. ثُمَّ قال: أَنشُدُكُم باللَّهِ الَّذِى بِإذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ، /أتَعلَمونَ ذَلِكَ؟ قالوا: نَعَم. ثُمَّ نَشَدَ عباسًا وعَليًّا رضي الله عنهما بمِثلِ ما نَشَدَ به القَومَ: أتَعلَمانِ ذَلِكَ؟ قالا: نَعَم. قال: فلَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال أبو بكرٍ: أنا ولِىُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فجِئتُما؛ تَطلُبُ ميراثَكَ مِن ابنِ أخيكَ، ويَطلُبُ هذا ميراثَ امرأتِه مِن أبيها، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا نورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ»**. فرأيتُماه كاذِبًا آثِمًا غادِرًا خائنًا، واللَّهُ يَعلَمُ إنَّه لَصادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ تُوُفِّىَ أبو بكرٍ فقُلتُ: أنا ولِىُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ ووَلِىُّ أبى بكرٍ رضي الله عنه، فرأيتُمانِى كاذِبًا آثِمًا غادِرًا خائنًا، واللَّهُ يَعلَمُ أنِّى صادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابعٌ لِلحَقِّ، فوَلِيتُها، ثُمَّ جِئتَنِى أنتَ وهَذا وأنتُما جَميعٌ وأمرُكُما واحِدٌ فقُلتُما: ادفَعْها إلَينا. فقُلتُ: إن شِئتُما دَفَعتُها إلَيكُما على أنَّ عَلَيكُما عَهدَ اللَّهِ أن تَعمَلا فيه بالَّذِى كان يَعمَلُ رَسولُ اللَّهِ ﷺ، فأخَذتُماها بذَلِك. فقالَ: أكَذَلِكَ؟ قالا: نَعَم. ثُمَّ جِئتُمانِى لأقضِىَ بَينَكُما، ولا واللَّهِ لا أقضِى بَينَكُما بغَيرِ ذَلِك حَتَّى تَقومَ السّاعَةُ، فإن عَجَزتُما عَنها فرُدّاها إلَىَّ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ، ورَواه البخارىُّ عن إسحاقَ بنِ محمدٍ الفَروِىِّ عن مالِكٍ[2].

٢٩٨/٦

١٢٨٥٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٦٣)، والترمذى (١٦١٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١٠) من طريق مالك به.

(٢) مسلم (٤٩/١٧٥٧)، والبخارى (٣٠٩٤). وينظر المعلم ٣/ ١٧، وفتح البارى ٦/ ٢٠٦.

الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن مالكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: جاءَنِى رسولُ عُمَرَ ﷺ فأتَيتُه فقالَ: إنَّه قَد حَضَرَ فى المَدينَةِ أهلُ أبياتٍ مِن قَومِكَ وقَد أمَرنا لَهُم برَضْخٍ، فخُذْه فاقسِمْه. فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ مُرْ به غَيرِى. قال: اقبِضْه أيُّها المرءُ. قال: فبَينا أنا على ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيه مَولاه يَرْفَا فقالَ: هذا عثمانُ وعَبدُ الرَّحمَنِ والزُّبَيرُ وسَعدٌ- ولا أدرِى أذَكَرَ طَلحَةَ أم لا- يَستأذِنونَ عَلَيكَ. قال: ائْذَنْ لَهُم. ثُمَّ مَكَثَ[1] ساعَةً فقالَ: هذا العباسُ وعَلِىٌّ ﷺ يَستأذِنانِ عَلَيكَ. قال: فأذِنَ لَهُما فدَخَلا. قال: فقالَ العباسُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ اقضِ بَينِى وبَينَ هَذا. قال: فقالَ القَومُ: اقضِ بَينَهُما وأرِحْ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما مِن صاحِبِه؛ فإنَّهُما قَد طالَت خُصومَتُهُما. قال: وهُما حينَئذٍ يَختَصِمانِ فيما أفاءَ اللَّهُ على رسولِ اللَّهِ مِن أموالِ بَنِى النَّضيرِ. قال القَومُ: أجَل، اقضِ بَينَهُما وأرِحْ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما مِن صاحِبِه. قال: فقالَ عُمَرُ ﷺ: أنشُدُكُم باللَّهِ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّمَواتُ والأرضُ، أتَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**»؟ فَقالَ القَومُ: نَعَم، قَد قال ذَلِكَ. ثُمَّ أقبَلَ عَلَيهِما فقالا مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ عُمَرُ ﷺ: إنِّى سأُخبِرُكُم عن هذا المالِ؛ إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ خَصَّ نَبيَّه ﷺ بشَىءٍ لَم يُعطِه [٦/١٣٧و] غَيرَه، قال: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ﴾ الآيَةَ. ثُمَّ قال: واللَّهِ ما حازَها رسولُ اللَّهِ ﷺ دونَكُم ولا استأثَرَها عَلَيكُم؛ لَقَد قَسَمَها فيكُم وبَثَّها فيكُم حَتَّى بَقِىَ هذا

(١) فى ص٦، ز: «سكت».

المالُ، وكانَ يُنفِقُ على أهلِه مِنه سَنَتَه- ورُبَّما قال مَعمَرٌ: يَحبِسُ قوتَ أهلِه مِنه سنةً- ثُمَّ يَجعَلُ ما بَقِيَ مِنه مَجعَلَ مالِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فلَمّا تُوُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال أبو بكرٍ: أنا ولِيُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أعمَلُ فيها بما كان يَعمَلُ. ثُمَّ أقبَلَ على علِيٍّ والعباسِ ﵄ ثُمَّ قال: وأنتُما تَزعُمانِ أنَّه فيها ظالِمٌ، واللَّهُ يَعلَمُ أنَّه فيها صادِقٌ بارٌّ تابعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ وَلِيتُها بعدَ أبى بكرٍ ﵁ سَنَتَينِ مِن إمارَتِى، ففَعَلتُ فيها بما عَمِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ، وأنتُما تَزعُمانِ أنِّى فيها ظالِمٌ، واللَّهُ يَعلَمُ أنِّى فيها صادِقٌ بارٌّ تابعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ جِئتُمانِى؛ جاءَنِى هذا- يَعنِى العباسَ ﵁- يَسألُنِى ميراثَه مِن ابنِ أخيه، وجاءَنِى هذا- يُريدُ عَليًّا ﵁- يَسألُنِى ميراثَ امرأتِه مِن أبيها، فقُلتُ لَكُما: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». ثُمَّ بَدا لِى أن أدفَعَها إلَيكُم، فأخَذتُ عَلَيكُما عَهدَ اللَّهِ وميثاقَه أن تَعمَلا فيها بما عَمِلَ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ بَعدَه وأيّامًا وَلِيتُها، فقُلتُما: ادفَعْها إلَينا على ذَلِك. فتُريدانِ مِنِّى قَضاءً غَيرَ هذا؟ والَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ لا أقضِى بَينَكُما فيها بقَضاءٍ غَيرِ هذا، إن كُنتُما عَجَزتُما عَنها فادفَعاها إلَىَّ. قال: فغَلَبَه علِيٌّ ﵁ عَلَيها فكانَت بيَدِ علِيٍّ ﵁، ثُمَّ بيَدِ حَسَنٍ، ثُمَّ بيَدِ حُسَينٍ، ثُمَّ بيَدِ علِيِّ بنِ الحُسَينِ، ثُمَّ بيَدِ حَسَنِ بنِ حَسَنٍ، ثُمَّ بيَدِ زَيدِ بنِ حَسَنٍ. قال مَعمَرٌ: ثُمَّ كانَت بيَدِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَسَنٍ حَتَّى ولِيَ، يَعنِى بَنِى العباسِ فقَبَضُوها[1]. رَواه مسلمٌ فى

(١) عبد الرزاق (٩٧٧٢)، ومن طريقه أحمد (٤٢٥)، وابن حبان (٦٦٠٨). وسيأتى فى (١٣٠٩٩).

«الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[(١)].

١٢٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرْقُوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ[(٢)]، عنِ الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أوسِ بنِ الحَدَثانِ النَّصْرِىُّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه دَعاه بعدَما ارتَفَع النَّهارُ. قال: فدَخَلتُ عَلَيه، فإذا هو جالِسٌ على رُمالِ سَريرٍ لَيسَ بَينَه وبَينَ الرُّمالِ فِراشٌ، مُتَّكِئًا
٦/٢٩٩ على وِسادَةٍ مِن أَدَمٍ، فقالَ: يا مالكُ، إنَّه / قَد قَدِمَ مِن قَومِكَ أهلُ أبياتٍ حَضَروا المَدينَةَ، قَد أمَرتُ لَهُم[(٣)] برَضْخٍ، فاقبِضْه فاقسِمْه بَينَهُم. فقُلتُ له: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَو أمَرتَ بذَلِك غيرِى؟ فقالَ: اقبِضْه أيُّها المَرءُ. فبَينا أنا عِندَه إذ جاءَ حاجِبُه يَرفَا فقالَ: هَل لَكَ فى عثمانَ وعَبدِ الرَّحمَنِ والزُّبَيرِ وسَعدٍ[(٤)] يَستأذِنونَ؟ قال: نَعَم. فأدْخَلَهُم، فلَبِثَ قَليلًا ثُمَّ جاءَه فقالَ: هَل لَكَ فى علىٍّ والعباسِ يَستأذِنانِ؟ قال: نَعَم. فأذِنَ لَهُما، فلَمّا دَخَلا قال عباسٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينِى وبَينَ هذا- لِعَلِىٍّ- وهُما يَختَصِمانِ فى انصِرافِ الَّذِى أفاءَ اللَّهُ على رسولِه مِن أموالِ بَنِى النَّضيرِ، فقالَ الرَّهْطُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينَهُما وأرِحْ أحَدَهُما مِنَ الآخَرِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: اتَّئِدُوا، أُناشِدُكُم باللَّهِ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ، هَل تَعلَمونَ أن النَّبِىَّ ﷺ قال:

(١) مسلم (١٧٥٧/ ٥٠).

(٢) فى ز: «شعبة».

(٣) فى س، ص٦: «فيهم».

(٤) فى س: «سعيد وعبد الله رضى الله عنهم».

«لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ». يُريدُ نَفسَه؟ قالوا: قَد قال ذَلِكَ. فأقبَلَ عُمَرُ على علىٍّ وعباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: أنشُدُكُما باللَّهِ، أتَعلَمانِ أن النَّبِىَّ ﷺ قال ذَلِكَ؟ قالا: نَعَم. قال: فإِنِّى أُحَدِّثُكُم عن هذا الأمرِ؛ إنَّ اللَّهَ كان خَصَّ رسولَه ﷺ مِن هذا الفَىءِ بشَىءٍ لَم يُعطِه أحَدًا غيرَه، فقالَ اللَّهُ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ فكانَت هذه خالِصَةً لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فواللَّهِ ما احتازَها دونَكُم، ولا استأثَرَها عَلَيكُم، لَقَد أعطاكُموها وبَثَّها فيكُم حَتَّى بَقِىَ مِنها هذا المالُ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ على أهلِه نَفَقَةَ سَنَتِهِم مِن هذا المالِ، ثُمَّ يأخُذُ ما بَقِىَ فيَجعَلُه مَجعَلَ مالِ اللَّهِ، فعَمِلَ بذَلِك رسولُ اللَّهِ ﷺ حَياتَه، ثُمَّ توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ أبو بكرٍ: فأنا ولِىُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقَبَضَه أبو بكرٍ فعَمِلَ فيه بما عَمِلَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأنتُم حينَئذٍ- وأقبَلَ على علىٍّ وعباسٍ رضي الله عنهما - [٦/١٣٧ظ] تَذكُرانِ أن أبا بكرٍ رضي الله عنه فيه كما تَقولانِ، واللَّهُ يَعلَمُ إنَّه فيه لَصادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابِعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أبا بكرٍ رضي الله عنه، فقُلتُ: أنا ولِىُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأبِى بكرٍ رضي الله عنه، فقَبَضتُه سَنَتَينِ مِن إمارَتِى أعمَلُ فيه بمِثلِ ما عَمِلَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ وبِما عَمِلَ فيه أبو بكرٍ رضي الله عنه، وأنتُم حينَئذٍ- وأقبَلَ على علىٍّ والعباسِ رضي الله عنهما- تَذكُرانِ أنِّى فيه كما تَقولانِ، واللَّهُ يَعلَمُ إنِّى فيه لَصادِقٌ راشِدٌ تابِعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ جِئتُمانِى كِلاكُما وكَلِمَتُكُما واحِدَةٌ وأمرُكُما جَميعٌ، فجِئتَنِى- يَعنِى عباسًا- فقُلتُ لَكُما: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ»**. فلَمّا بَدا لِى أن أدفَعَه إلَيكُما قُلتُ: إن شِئتُما

دَفعتُه إلَيكُما على أنَّ عَلَيكُما عَهدَ اللَّهِ وميثاقَه لَتعمَلانِ فيه بما عَمِلَ به فيه رسولُ اللَّه ﷺ وأبو بكرٍ رضي الله عنه، وبِما عَمِلتُ به فيه مُنذُ وَلِيتُه وإلَّا فلا تكَلِّمانِ، فقُلتُما: ادفعْه إلَينا بذَلِكَ. فدَفَعتُه إلَيكُما، أفَتَلتَمِسانِ مِنِّى قَضاءً غيرَ ذَلِك؟ فواللَّهِ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ لا أقضِى فيه بقَضاءٍ غيرِ ذَلِك حَتَّى تَقومَ السّاعَةُ، فإن عَجَزتُما عنه فادفَعاه إلَىَّ فأنا أكفيكُماه[(١)].

١٢٨٥٧- قال: فحَدَّثتُ هذا الحديثَ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ فقالَ: صَدَقَ مالكُ بنُ أوسٍ، أنا سَمِعتُ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تقولُ: أرسَلَ أزواجُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عثمانَ إلَى أبى بكرٍ يَسألْنَه ثُمُنَهُنَّ مِمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه ﷺ، فقُلتُ: أنا أرُدُّهُنَّ عن ذَلِك. فقُلتُ لَهُنَّ: ألا تَتَّقِينَ اللَّهَ؟! ألَم تعلَمْنَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: **«لا نُورَثُ»**. يُريدُ بذَاك نَفسَه، **«ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ فى هذا المالِ»**؟ فانتَهَى أزواجُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى ما أخبَرَتْهُنَّ.

١٢٨٥٨- وكانَ أبو هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا تقتَسِمُ[(٢)] ورَثَتِى شيئًا؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ»**. فكانَت هذه الصَّدَقَةُ بيَدِ علِىِّ ابنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وطالَت فيها خُصومَتُهُما، فأبَى عُمَرُ رضي الله عنه أن يَقسِمَها بَينَهُما حَتَّى أعرَضَ عَنها عباسٌ، ثُمَّ كانَت بعدَ علِىٍّ رضي الله عنه بيَدِ حَسَنِ بنِ علِىٍّ، ثُمَّ بيَدِ حُسَينِ بنِ علِىٍّ، ثُمَّ بيَدِ علِىِّ بنِ حُسَينٍ وحَسَنِ بنِ حَسَنٍ[(٣)] كِلاهُما كانا

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٩٢). وأخرجه أحمد (١٧٨١) عن أبى اليمان به.
(٢) فى س: «يقسم».
(٣) فى س: «حسين».

يَتداوَلانِها، ثُمَّ بيَدِ زَيدِ بنِ حَسَنٍ، وهِىَ صَدَقَةُ رسولِ اللَّه ﷺ حَقًّا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٢٨٥٩- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّه ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو ابنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِىِّ قال: سَمِعتُ /حَديثًا مِن رَجُلٍ فأعجَبَنِى فقُلتُ: اكتُبْه لِى. فأتَى به مَكتوبًا ٦/٣٠٠ مُزَبَّرًا[3]: دَخَلَ العباسُ وعَلِىٌّ رضي الله عنهما على عُمَرَ رضي الله عنه وعِندَه طَلحَةُ والزُّبَيرُ وسَعدٌ وعَبدُ الرَّحمَنِ رضي الله عنهم، وهُما يَختَصِمانِ، فقالَ عُمَرُ لِطَلحَةَ والزُّبَيرِ وعَبدِ الرَّحمَنِ وسَعدٍ رضي الله عنهم: ألَم تَعلَموا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ مالِ النَّبِىِّ صَدَقَةٌ إلَّا ما أطعَمَه أهلَه وكَساهُم؛ إنّا لا نُورَثُ**»؟ قالوا: بَلَى. قال: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ مِن مالِه على أهلِه ويَتَصَدَّقُ بفَضلِه، ثُمَّ تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَلِيَها أبو بكرٍ سَنَتَينِ، فكانَ يَصنَعُ الَّذِى كان يَصنَعُ رسولُ اللَّهِ ﷺ[4]. لَفظُ حَديثِ عمرِو ابنِ مَرزوقٍ، ولَيسَ فى حَديثِ أبى داودَ: ثُمَّ تُوُفِّىَ. إلَى آخِرِه.

---

(١) أخرج الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٩٨) من طريق أبى اليمان به مختصرًا رواية أبى هريرة. وابن خزيمة (٢٤٨٨) من طريق ابن شهاب عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة.

(٢) البخارى (٤٠٣٣، ٤٠٣٤) بالروايات الثلاث دون ذكر رواية أبى هريرة... إلى قوله: « ما تركنا صدقة » ثم ذكره إلى آخره.

(٣) يقال: زبرت الكتاب. إذا أتقنت كتابته. التاج ١١/ ٣٩٨ (ز ب ر).

(٤) الطيالسى (٦١)، وأبو داود (٢٩٧٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٧٧).

١٢٨٦٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن فاطِمَةَ والعباسَ رضي الله عنهما أتَيا أبا بكرٍ يَلتَمِسانِ ميراثَهُما مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، وهُما حينَئذٍ يَطلُبانِ أرضَه مِن فدَكٍ وسَهمَه مِن خَيبَرَ، فقالَ لَهُما أبو بكرٍ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ فى هذا المالِ**». واللَّهِ إنِّى لا أدَعُ أمرًا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُه بَعدُ إلَّا صَنَعتُه. قال: فغَضِبَت فاطِمَةُ رضي الله عنها وهَجَرَتْه فلَم تُكَلِّمْه حَتَّى ماتَت، فدَفَنَها علىٌّ رضي الله عنه لَيلًا ولَم يُؤذِنْ بها أبا بكرٍ رضي الله عنه. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فكانَ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه مِنَ النّاسِ وجهٌ [٦/١٣٨و] حَياةَ فاطِمَةَ رضي الله عنها، فلَمّا تُوُفِّيَت فاطِمَةُ رضي الله عنها انصَرَفَت وُجوهُ النّاسِ عنه عِندَ ذَلِكَ. قال مَعمَرٌ: قُلتُ لِلزُّهرِىِّ: كَم مَكَثَت فاطِمَةُ بعدَ النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: سِتَّةَ أشهُرٍ. فقالَ رَجُلٌ لِلزُّهرِىِّ: فلَم يُبايِعْه علىٌّ رضي الله عنه حَتَّى ماتَت فاطِمَةُ رضي الله عنها؟ قال: ولا أحَدٌ مِن بَنِى هاشِمٍ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن مَعمَرٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٢)].

وقَولُ الزُّهرِىِّ فى قُعودِ علىٍّ عن بَيعَةِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما حَتَّى تُوُفِّيَت فاطِمَةُ رضي الله عنها

---

(١) عبد الرزاق (٩٧٧٤)، ومن طريقه أحمد (٩) مختصرا، والمروزى فى مسند أبى بكر (٣٨).

(٢) البخارى (٤٠٣٥، ٦٧٢٥)، ومسلم (١٧٥٩/ ٥٣) دون قول معمر وما بعده.

مُنقَطِعٌ، وحَديثُ أبى سعيدٍ رضي الله عنه فى مُبايَعَتِه إيّاه حينَ بُويعَ بَيعَةَ العامَّةِ بعدَ السَّقيفَةِ[1] أصَحُّ، ولَعَلَّ الزُّهرِيَّ أرادَ قُعودَه عَنها بعدَ البَيعَةِ ثُمَّ نُهوضَه إلَيها ثانيًا وقيامَه بواجِباتِها، واللَّهُ أعلَمُ.

١٢٨٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ ابنُ محمدٍ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِىُّ قال: قُلتُ لأبِى اليَمانِ: أخبرَكَ شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِيِّ، حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَته أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أرسَلَت إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه تَسألُه ميراثَها مِن رسولِ اللَّه ﷺ [2]مِمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه ﷺ، وفاطِمَةُ حينَئذٍ تَطلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ[2] التى بالمَدينَةِ وفَدَكٍ وما بَقِىَ مِن خُمُسِ خَيبَرَ. قالَت عائشةُ رضي الله عنها: فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ مِن هذا المالِ**». يَعنِى مالَ اللَّهِ، لَيسَ لَهُم أن يَزيدوا على المأكَلِ، وإنِّى واللَّهِ لا أُغَيِّرُ صَدَقاتِ النَّبِيِّ ﷺ عن حالِها التى كانَت عَلَيه فى عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ، ولأعمَلَنَّ فيها بما عَمِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيها. فأبَى أبو بكرٍ أن يَدفَعَ إلَى فاطِمَةَ مِنها شَيئًا، فوَجَدَت فاطِمَةُ على أبى بكرٍ رضي الله عنهما مِن ذَلِكَ، فقالَ أبو بكرٍ لِعَلِيٍّ رضي الله عنهما: والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَقَرابَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحَبُّ إلَىَّ أن أصِلَ مِن قَرابَتِى، فأمّا الَّذِى شَجَرَ بَينِى وبَينَكُم مِن هذه الصَّدَقاتِ فإنِّى لا آلو فيها عن الخَيرِ، وإنِّى لَم أكنْ لأترُكَ فيها أمرًا رأيتُ

---

(١) سيأتى (١٦٦١٦).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُه فيها إلَّا صَنَعتُه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٢٨٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الأُوَيسِيُّ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ ﵂ أخبَرَته أن فاطِمَةَ بنت
٦/٣٠١ رسولِ اللَّهِ ﷺ سألَت أبا بكرٍ بعدَ وفاةِ رسولِ اللَّه ﷺ أن يَقسِمَ لَها ميراثَها / مِمّا تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ممّا أفاءَ اللَّهُ، فقالَ لَها أبو بكرٍ ﵁: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». فغَضِبَت فاطِمَةُ ﵂ فهَجَرَت أبا بكرٍ ﵁، فلَم تَزَل مُهاجِرَةً له حَتَّى تُوُفِّيَت، وعاشَت بعدَ وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أشهُرٍ. قال: فكانَت فاطِمَةُ ﵂ تَسألُ أبا بكرٍ ﵁ نَصيبَها ممّا تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن خَيبَرَ وفَدَكٍ وصَدَقَتِه بالمَدينَةِ، فأبَى أبو بكرٍ ﵁ عَلَيها ذَلِكَ، قال: لَستُ تارِكًا شَيئًا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعمَلُ به إلَّا عَمِلتُ؛ فإنِّى أخشَى إن تَرَكتُ شَيئًا مِن أمرِه أن أزيغَ. فأمّا صَدَقَتُه بالمَدينَةِ فدَفَعَها عُمَرُ إلَى علِىٍّ والعباسِ فغَلَبَ علِىٌّ عَلَيها، وأمّا خَيبَرُ وفَدَكُ فأمسَكَهما[3] عُمَرُ وقالَ: هُما

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٦٩)، والنسائى (٤١٥٢)، وابن حبان (٤٨٢٣) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (٣٧١١، ٣٧١٢).

(٣) فى س، ز، م: «فأمسكها».

صَدَقَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانَت لحُقوقِه التى تَعرُوه ونَوائبِه، وأمرُهُما إلَى ولِىِّ الأمرِ، فهُما على ذَلِك إلَى اليَومِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِىِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[2].

١٢٨٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا عبدانُ بنُ عثمانَ العَتَكِىُّ بنَيسابورَ، حدثنا أبو ضَمْرَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: لما مَرِضَت فاطِمَةُ ﵂ أتاها أبو بكرٍ الصِّدّيقُ ﵁ فاستأذَنَ علَيها، فقالَ علىٌّ ﵁: يا فاطِمَةُ، هذا أبو بكرٍ يَستأذِنُ عَلَيكِ. فقالَت: أتُحِبُّ أن آذَنَ له؟ قال: نَعَم. فأذِنَت له، فدَخَلَ علَيها يَتَرَضّاها وقالَ: واللَّهِ ما تَرَكتُ الدّارَ والمالَ والأهلَ والعَشيرَةَ إلَّا لابتِغاءِ مَرضاةِ اللَّهِ ومَرضاةِ [٦/١٣٨ظ] رسولِه ومَرضاتِكُم أهلَ البَيتِ. ثُمَّ تَرَضّاها حَتَّى رَضِيَت[3]. هذا مُرسَلٌ حَسَنٌ بإسنادٍ صَحيحٍ.

١٢٨٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا جَريرٌ، عن المُغيرَةِ قال: جَمَعَ عُمَرُ ابنُ عبدِ العَزيزِ بَنِى مَرْوانَ حينَ استُخلِفَ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَت له

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥)، وأبو داود (٢٩٧٠) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) البخارى (٣٠٩٢، ٣٠٩٣)، ومسلم (١٧٥٩/ ٥٤).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨١، والاعتقاد ص٤٩٦، وفيهما: حمزة. بدلًا من: ضمرة. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٢٧ من طريق إسماعيل بن أبى خالد بنحوه.

فدَكُ، فكانَ يُنفِقُ مِنها ويَعودُ مِنها على صَغيرِ بَنِى هاشِمٍ ويُزَوِّجُ فيه أيِّمَهُم، وإنَّ فاطِمَةَ رضي الله عنها سألَته أن يَجعَلَها لَها فأبَى، فكانَت كَذلِكَ فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَضَى لِسَبيلِه، فلَمّا وَلِىَ أبو بكرٍ رضي الله عنه عَمِلَ فيها بما عَمِلَ النَّبِىُّ ﷺ فى حَياتِه حَتَّى مَضَى لِسَبيلِه، فلَمّا أن وَلِىَ عُمَرُ رضي الله عنه عَمِلَ فيها بِمِثلِ ما عَمِلا حَتَّى مَضَى لِسَبيلِه، ثُمَّ أُقطِعَها مَروانُ، ثُمَّ صارَت لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، قال عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: فرأيتُ أمرًا مَنَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فاطِمَةَ لَيسَ لِى بحَقٍّ، وإنِّى أُشهِدُكُم أنِّى قَد رَدَدتُها على ما كانَت، يَعنِى على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

قال الشيخُ: إنَّما أُقطِعَ مَرْوانُ فدَكًا فى أيّامِ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، وكأنَّه تأوَّلَ فى ذَلِكَ ما رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا أطعَمَ اللَّهُ نَبيًّا طُعمَةً فهِىَ لِلَّذِى يَقومُ مِن بَعدِه**». وكانَ مُستَغنيًا عَنها بمالِه فجَعَلَها لأقرِبائه ووَصَلَ بها رَحِمَهُم، وكَذلِكَ تأويلُه عِندَ كَثيرٍ مِن أهلِ العِلمِ، وذَهَبَ آخَرونَ إلَى أن المُرادَ بذَلِكَ التَّوليَةُ وقَطعُ جَرَيانِ الإرْثِ فيه ثُمَّ تُصرَفُ فى مَصالِحِ المُسلِمينَ كما كان أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما يَفعَلانِ، وكما رآه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ حينَ رَدَّ الأمرَ فى فدَكٍ إلَى ما كان. واحتَجَّ مَن ذَهَبَ إلَى هذا بما رُوِّينا فى حَديثِ الزُّهرِىِّ: وأمّا خَيبَرُ وفَدَكٌ فأمسَكَهما[2] عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه وقالَ: هُما صَدَقَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانَت لِحُقوقِه التى تَعْرُوه ونَوائبِه، وأمرُهُما إلَى ولِىِّ الأمرِ، فهُما على ذَلِك إلَى الآنَ.

(1) أبو داود (2972). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (637).

(2) فى ص6، ز: «فأمسكها».

١٢٨٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ، عن عائشَةَ ﵂ أنَّها قالَت: إنَّ أزواجَ النَّبِيِّ ﷺ حينَ تُوُفِّيَ أرَدْنَ أن يَبعَثنَ عثمانَ بنَ عَفّانَ ﵁ إلَى أبى بكرٍ ﵁ فيَسألنَه ميراثَهُنَّ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَت عائشَةُ لَهُنَّ: ألَيس قَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا فهو صَدَقَةٌ»**؟[1]. وفِى رِوايَةِ القَعنَبِيِّ: فيَسألنَه حَقَّهُنَّ، فقالَت لَهُنَّ عائشَةُ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٢٨٦٦- / وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ شِهابٍ بإسنادِه نَحوَه: قُلتُ: ألا تَتَّقينَ اللَّهَ! ألَم تَسمَعْنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا فهو صَدَقَةٌ، إنَّما هذا المالُ لآلِ محمدٍ لِنائبَتِهِم ولِضَيفِهِم، فإذا مِتُّ فهو إلَى وَلِىِّ الأمرِ مِن بَعدِى»**؟[3]. ٦/٣٠٢

---

(١) مالك ٢/ ٩٩٣، ومن طريقه أحمد (٢٦٢٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١١)، وابن حبان (٦٦١١).
وأخرجه أبو داود (٢٩٧٦) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٦٧٣٠)، ومسلم (١٧٥٨/ ٥١).

(٣) أبو داود (٢٩٧٧). وأخرجه أحمد (٢٥١٢٥) من طريق أسامة بن زيد به مختصرًا. وينظر ما تقدم فى (١٢٨٥٧).

١٢٨٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهْلِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تقتَسِمُ ورَثَتِى دينارًا؛ ما ترَكْتُ بعدَ نَفَقَةِ نِسائى ومُؤُونةِ عامِلِى فهو صَدَقَةٌ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالِكٍ[2].

١٢٨٦٨- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَت فاطِمَةُ إلَى أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما تَطلُبُ ميراثَها، فقالا: سَمِعنا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**»[3].

١٢٨٦٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٤٤)، والشافعى ٤/ ١٤٠، ومالك ٢/ ٩٩٣، ومن طريقه أبو داود (٢٩٧٤)، وابن حبان (٦٦١٠). وينظر ما سيأتى فى (١٣٥٣٠).

(٢) البخارى (٢٧٧٦)، ومسلم (١٧٦٠/ ٥٥).

(٣) معجم ابن الأعرابى (١٧٩٧). وأخرجه أحمد (٧٩)، والترمذى (١٦٠٩) من طريق عبد الوهاب به، ولفظهما: «إنى لا أورث».

ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ [٦/ ١٣٩و] بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن فاطِمَةَ رضي الله عنها جاءَت إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه فقالَت: مَن يَرِثُكَ؟ قال: أهلِى ووَلَدِى. قالَت: فما لِى لا أرِثُ النَّبِىَّ ﷺ؟ قال: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنّا لا نورَثُ**». ولَكِنِّى أعولُ مَن كان النَّبِىُّ ﷺ يَعولُه، وأُنفِقُ على مَن كان النَّبِىُّ ﷺ يُنفِقُ عَلَيهِ[(١)].

١٢٨٧٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، أن فاطِمَةَ رضي الله عنها. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه ولَم يَذكُرْ أبا هُرَيرَةَ[(٢)].

١٢٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو مالِكٍ الأشجَعِىُّ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ النَّبِىَّ لا يورَثُ**». وقالَ أبو العباسِ فى مَوضِعٍ آخَرَ: «**إنّا لا نورَثُ**»[(٣)].

---

(١) أخرجه الترمذى (١٦٠٨) من طريق أبى الوليد به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذي (١٣١١).

(٢) أخرجه أحمد (٦٠) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) أخرجه البزار (٢٨٤٣)، وأبو يعلى - كما فى المطالب العالية (١٦٥٧)، وإتحاف الخيرة (٤٠٧٧)-=

١٢٨٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ داودَ، عن فُضَيلِ بنِ مَرزوقٍ قال: قال زَيدُ بنُ علىِّ بنِ الحُسَينِ بنِ علىٍّ: أمّا أنا فلَو كُنتُ مَكانَ أبى بكرٍ ﷺ لَحَكَمتُ بمِثلِ ما حَكَمَ به أبو بكرٍ ﷺ فى فَدَكٍ[1].

١٢٨٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سفيانُ؛ عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ، **وعن** عمرٍو، عن محمدِ بنِ علىٍّ، عن جابرٍ- أحَدُهما يَزيدُ على الآخَرِ- قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قَدِمَ مالُ البحرَينِ أعطَيتُك هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». قال: فلَم يَقدَمْ مالُ البحرَينِ حَتَّى قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُدِمَ بمالِ البحرَينِ، فقالَ أبو بكرٍ ﷺ: مَن كان له على النَّبِىِّ ﷺ دَينٌ أو عِدَةٌ فَلْيَقُمْ. فأتَيتُ أبا بكرٍ ﷺ فقُلتُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وعَدَنِى: «**إذا قَدِمَ مالُ البحرَينِ أعطَيتُك هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». يَعنِى ثلاثَ حَثَياتٍ. قال: فخُذْ. فحَثَوتُ، فقالَ: عُدَّها. فإذا هِىَ

= والطبرانى فى الأوسط (١٨٠٦) من طريق فضيل بن سليمان به. ولفظ البزار والطبرانى: «لا نورث ما تركنا صدقة». ولفظ أبى يعلى: «النبى لا يورث». وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٤٠: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفضل بن وثيق وهو كذاب.

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨١، وفى الاعتقاد ص٤٩٧، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٤٦٣. وأخرجه إبراهيم بن حماد فى زوائد تركة النبى ﷺ ص٨٦ من طريق إسماعيل بن إسحاق به.

خَمسُمائَةٍ، قال: فخُذْ بعَدَدِها مَرَّتَينِ. زادَ فيه ابنُ المُنكَدِرِ قال: أتَيتُه، يَعنِى أبا بكرٍ، مَرَّةً فسألتُه فلَم يُعطِنِى، ثُمَّ أتَيتُه الثّانيَةَ فسألتُه فلَم يُعطِنِى، فقُلتُ: قَد سألتُكَ مَرَّتَينِ فلَم تُعطِنِى، فإمّا أن تُعطيَنِى وإمّا أن تَبخَلَ. قال: إنَّكَ لَم تأتِنِى مَرَّةً إلّا وأنا أُريدُ أن أُعطيَكَ، فأيُّ داءٍ أدوَى مِنَ البُخلِ؟! قال إسحاقُ: هَكَذا حَدَّثَنِى سفيانُ أو نَحوَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

/بابُ بَيانِ مَصرِفِ خُمُسِ الخُمُسِ، وأنَّه بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى الَّذِى يَلِى أمرَ المُسلِمينَ يَصرِفُه فى مَصالِحِهِم ٦/٣٠٣

١٢٨٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن الوَليدِ بنِ جُمَيعٍ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: جاءَت فاطِمَةُ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنهما فقالَت: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنتَ ورِثتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أم أهلُهُ؟ قال: لا، بَل أهلُه. قالَت: فما بالُ الخُمُسِ؟ فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أطعَمَ اللَّهُ نَبيًّا طُعمَةً ثُمَّ قَبَضَه كانَت لِلَّذِى يَلِى بَعدَه**». فلَمّا ولِيتُ رأيتُ أن أرُدَّه على المُسلِمينَ. قالَت:

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٠١) عن سفيان عن ابن المنكدر به. والحميدى (١٢٣٣) عن سفيان عن عمرو به.

(٢) البخارى (٣١٣٧) وفيه: وقال يعنى ابن المنكدر: وأى داء أدوأ من البخل. ومسلم (٦٠/٢٣١٤).

أنتَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ أعلمُ. ثُمَّ رَجَعَت[1].

١٢٨٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ يَعنِى الفَزارِيَّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَيّاشٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلّامٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يومَ خَيبَرَ[2] وبَرَةً مِن جَنبِ بَعيرٍ فقالَ: **«يا أيُّها النّاسُ، إنَّه لا يَحِلُّ لِى ممّا أفاءَ اللَّهُ عَلَيكُم قَدْرُ هذه إلّا الخُمُسَ، والخُمُسُ مَردودٌ عَلَيكُم»**[3].

يَعنِى واللَّهُ أعلمُ: مَردودٌ فى مَصالِحِكُم.

[٦/ ١٣٩ظ] باب سَهمِ الصَّفِيِّ

١٢٨٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو هِلالٍ، عن أبى جَمرَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ وفدُ عبدِ القَيسِ على رسولِ اللَّه ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ بَينَنا وبَينَك هذا الحَيَّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤)، وأبو داود (٢٩٧٣) من طريق ابن فضيل به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٧٥).

(٢) فى م: «حنين».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٠٠). وأخرجه أحمد (٢٢٧١٨) عن معاوية بن عمرو به. والنسائى (٤١٤٩) من طريق أبى إسحاق به. وينظر ما تقدم فى (١٢٨٤٠، ١٢٨٤١). وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٥٨): حسن صحيح.

مِن مُضَرَ، وإنّا لا نَصِلُ إلَيكَ إلّا فى الشَّهرِ الحَرامِ- أو قال: فى رَجَبٍ- فمُرْنا بأمرٍ نأخُذُ به ونَدعو إلَيه مَن وراءَنا مِن قَومِنا. قال: «**آمُرُكُم بأربَعٍ وأنهاكُم عن أربَعٍ؛ آمُرُكُم أن تَشهَدوا أن لا إلَهَ إلّا اللَّهُ، وتُقيموا الصَّلاةَ، وتُؤتوا الزَّكاةَ، وتُعطُوا مِنَ المَغنَمِ سَهمَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ والصَّفِيَّ، وأنهاكُم عنِ الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والمُزَفَّتِ والنَّقيرِ**»[1]. تَفَرَّدَ به أبو هِلالٍ الرّاسِبِىُّ بذِكرِ الصَّفِىِّ فيهِ.

١٢٨٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ قال: سَمِعتُ يَزيدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ قال: كُنّا بالمِربَدِ جُلوسًا، وأُرانِى أحدَثَ القَومِ أو مِن أحدَثِهِم سِنًّا. قال: فأتَى عَلَينا رَجُلٌ مِن أهلِ البادِيَةِ، فلَمّا رأيناه قُلنا: كأن هذا رَجُلٌ لَيسَ مِن هذا[2] البَلَدِ. قال: أجَل. فإذا مَعَه كِتابٌ فى قِطعَةِ أدَمٍ- ورُبَّما قال: فى قِطعَةِ جِرابٍ- فقالَ: هذا كِتابٌ كَتَبه لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ. فإذا فيه: «**بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِن محمدٍ النَّبِىِّ لِبَنِى زُهَيرِ بنِ أُقَيشٍ**»- وهُم حَىٌّ مِن عُكْلٍ- «**إنَّكُم إن أقَمتُم الصَّلاةَ وآتَيتُمُ الزَّكاةَ وفارَقتُمُ المُشرِكينَ وأعطَيتُمُ الخُمُسَ مِنَ المَغنَمِ ثُمَّ سَهمَ النَّبِىِّ والصَّفِيَّ**- ورُبَّما قال: **صَفيَّه- فأنتُم آمِنونَ بأمانِ اللَّهِ وأمانِ رسولِه**». قالوا: هاتِ حَدِّثْنا أصلَحَكَ اللَّهُ بما سَمِعتَ[3] رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**صَومُ شَهرِ الصَّبرِ وثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ تُذهِبُ كَثيرًا مِن /وَحَرِ الصَّدرِ**». ٦/ ٣٠٤

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٢) من طريق أبى هلال به. وينظر ما تقدم فى (٧٩٧٠، ١٢٨٤٦).

(٢) فى م: «أهل».

(٣) بعده فى م: «من»، وذكر فى الأصل أنها فى نسختين هكذا، وفى نسخة أخرى بدونها.

قال قُرَّةُ: فقُلتُ له: وغَرِ الصَّدرِ[1] فقالَ: «وحَرِ الصَّدرِ». فقالَ القَومُ: أنتَ سَمِعتَ هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ به؟ فأهوَى إلَى صَحيفَتِه فأخَذَها ثُمَّ انطَلَقَ مُسرِعًا ثُمَّ قال: ألَا أُراكُم تَخافونَ أن أكذِبَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ واللَّهِ لا أُحَدِّثُكُم حَديثًا اليَومَ[2].

١٢٨٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عنِ ابنِ عباسٍ قال: تَنَفَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيفَه «ذو الفَقارِ» يَومَ بَدرٍ[3].

١٢٨٧٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ قال: كان لِلنَّبِىِّ ﷺ سَهمٌ يُدعَى سَهمَ الصَّفِىِّ، إن شاءَ عبدًا، وإن شاءَ أمَةً، وإن شاءَ فرَسًا، يَختارُه قبلَ الخُمُسِ[4].

١٢٨٨٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا

---

(١) وحر الصدر: غشه ووساوسه، أو الحقد والغيظ، أو العداوة، أو أشد الغضب، والوغر قريب منه فى المعنى. ينظر النهاية ٥/ ١٦٠، ٢٠٩.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٤٠) عن روح بن عبادة به. والنسائى (٤١٥٧) من طريق يزيد بن الشخير به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٦). وينظر ما سيأتى فى (١٣٤٩٨، ١٧٨١٠).

(٣) الحاكم ٣/ ٣٩ وصححه ووافقه الذهبى. وسيأتى فى (١٣٤١٠) مطولًا.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٩٤٧)، وأبو داود (٢٩٩١). وأخرجه النسائى (٤١٥٦) من طريق مطرف به، وفيه: وأما سهم الصفى فغرة تختار من أى شىء شاء. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٤).

محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ وأزهَرُ قالا: حدثنا ابنُ عَونٍ قال: سألتُ محمدًا عن سَهمِ النَّبِىِّ ﷺ والصَّفِىِّ قال: كان يُضرَبُ له بسَهمٍ مَعَ المُسلِمينَ وإن لَم يَشهَدْ، والصَّفِىُّ يُؤخَذُ له رأسٌ مِنَ الخُمُسِ قبلَ كُلِّ شَىءٍ(١).

١٢٨٨١- وأخبرَنا أبو علِىٍّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَزا كان له سَهمٌ صافِى يأخُذُه مِن حَيثُ شاءَ، فكانَت صَفيَّةُ مِن ذَلِكَ السَّهمِ، وكانَ إذا لَم يَغزُ بنَفسِه ضُرِبَ له بسَهمِه ولَم يَختَرْ(٢).

١٢٨٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا أبو حُذَيفَةَ وأبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كانَت صَفيَّةُ مِنَ الصَّفِىِّ(٣).

١٢٨٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ

---

(١) أبو داود (٢٩٩٢). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٥).

(٢) أبو داود (٢٩٩٣). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٦).

(٣) الحاكم ١٢٨/٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٩٩٤)، وابن حبان (٤٨٢٢) من طريق سفيان به.

سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى، حدثنا قَيسُ بنُ أُنَيفٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ يَعنِى [٦/ ١٤٠و] ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لأبِى طَلحَةَ رضي الله عنه: «**التَمِسْ غُلامًا مِن غِلمانِكُم يَخدُمُنِى حَتَّى أخرُجَ إلَى خَيبَرَ**». فخَرَجَ بى أبو طَلحَةَ مُردِفِى وأنا غُلامٌ راهَقتُ الحُلُمَ فكُنتُ أخدُمُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا نَزَلَ، فكُنتُ أسمَعُه كثيرًا يقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجزِ والكَسَلِ، والبُخلِ والجُبنِ، وضَلَعِ الدَّينِ، وغَلَبَةِ الرِّجالِ**». ثُمَّ قَدِمنا خَيبَرَ، فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَلَيه الحِصنَ ذُكِرَ له جَمالُ صَفيَّةَ بنتِ حُيَىٍّ بنِ أخطَبَ، وقَد قُتِلَ زَوجُها وكانَت عَروسًا، فاستَصفاها رسولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفسِه، فخَرَجَ بها حَتَّى بَلَغنا سَدَّ الصَّهباءِ حَلَّت، فبَنَى بها، ثُمَّ صَنَعَ حَيسًا[(١)] فى نِطَعٍ صَغيرٍ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ائْذَنْ مَن حَولَكَ**». فكانَت تِلكَ وليمَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ على صَفيَّةَ بنتِ حُيَىٍّ، ثُمَّ خَرَجنا إلَى المَدينَةِ، فرأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّى لَها وراءَه بعَباءَةٍ[(٢)]، ثُمَّ يَجلِسُ عليه عِندَ بَعيرِه فيَضَعُ رُكبَتَه فتَضَعُ صَفيَّةُ رِجلَها على رُكبَتِه حَتَّى تَركَبَ، فسِرنا حَتَّى إذا أشرَفنا على المَدينَةِ نَظَرَ إلَى أُحُدٍ فقالَ: «**هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه**». ثُمَّ نَظَرَ إلَى المَدينَةِ فقالَ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَيها مِثلَ ما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بارِكْ لهم فى مُدِّهِم وصاعِهِم**»[(٣)]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى

---

(١) الحَيْس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت. النهاية ١/ ٤٦٧.

(٢) أى: يلف العباءة حول سنام البعير. ينظر عمدة القارى ١٤/ ٢٤٩.

(٣) سعيد بن منصور (٢٦٧٦). وأخرجه أبو داود (١٥٤١) عن سعيد وقتيبة به. والترمذى (٣٤٨٤)، =

«الصحيح» عن قُتَيبَةَ[1]، ورَواه مسلمٌ أيضًا عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ[2]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ عن أنَسٍ.

١٢٨٨٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه العَدلُ، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ ومُحَمَّدُ بنُ غالِبٍ ومُحَمَّدُ ابنُ علىِّ بنِ بَطْحا قالوا: حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: وقَعَ فى سَهمِ دِحيَةَ جاريَةٌ، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه وقَعَت فى سَهمِ دِحيَةَ جاريَةٌ جَميلَةٌ. قال: فاشتَراها رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعَةِ أرؤُسٍ، ثُمَّ دَفَعَها إلَى أُمِّ سُلَيمٍ تَصنَعُها وتُهَيِّئُها. قال: وأحسِبُه قال: تَعتَدُّ فى بَيتِها، وهِىَ صَفيَّةُ بنتُ حُيَىٍّ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن / عَفّانَ[4]. ٦/ ٣٠٥

١٢٨٨٥- ورَواه سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ عن ثابِتٍ قال: حدثنا أنَسٌ قال: صارَت صَفيَّةُ لِدِحيَةَ فى مَقسَمِه، وجَعَلوا يَمدَحونَها عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: ويَقولونَ: ما رأينا فى السَّبىِ مِثلَها. قال: فبَعَثَ إلَى دِحيَةَ فأعطاه بها ما أرادَ، ثُمَّ دَفَعَها إلَى أُمِّى فقالَ: «**أصلِحيها**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

= والنسائى (٥٥١٨) من طريق عمرو بن أبى عمرو به مختصرًا، وعند أبى داود والترمذى مقتصرًا على الدعاء فقط. وتقدم فى (١٠٠٤٩، ١٠٠٥٠)، وسيأتى فى (١٨٣٤٩).

(١) البخارى (٢٨٩٣)، ومسلم (١٣٦٥/ ٤٦٢).

(٢) مسلم (١٣٦٥) عقب (٤٦٢).

(٣) تقدم فى (١٠٦٢١).

(٤) مسلم ٢/ ١٠٤٧ (١٣٦٥).

أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، (١حدثنا بَهزٌ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ. فذَكَرَه[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ هاشِمٍ١)[٣].

قال الشّافِعِىُّ: الأمرُ الَّذِى لَم يَختَلِفْ فيه أحَدٌ مِن أهلِ العِلمِ عِندَنا عَلِمتُه، ولَم نَزَلْ نَحفَظُ مِن قَولِهِم، أنَّه لَيسَ لأحَدٍ ما كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ مِن صَفِىِّ الغَنيمَةِ[٤].

بابُ قِسمَةِ الغَنيمَةِ فى دارِ الحَربِ

١٢٨٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ قال: ومَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا خَرَجَ مِن مَضيقٍ يُقالُ له: الصَّفراءُ. خَرَجَ مِنه إلَى كَثيبٍ يُقالُ له: سَيَرٌ. على مَسيرَةِ لَيلَةٍ مِن بَدرٍ أو أكثَرَ، فقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النَّفَلَ بَينَ المُسلِمينَ على ذَلِكَ الكَثيبِ[٥].

قال الشّافِعِىُّ: ومَن حَولَ سَيَرٍ وأهلُه مُشرِكونَ. قال الشّافِعِىُّ: وقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أموالَ بَنِى المُصطَلِقِ وسَبيَهُم فى المَوضِعِ الَّذِى غَنِمَها فيه قبلَ

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٤١، ١٣٠٢٣) عن بهز به، وسيأتى فى (١٨٠٣٧).

(٣) مسلم (١٣٦٥/ ٨٨).

(٤) الأم ٤/ ١٤٠.

(٥) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٤٣.

يَتَحَوَّلُ عنه، وما حَولَه كُلُّه بلادُ شِرْكٍ، وأكثَرُ ما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأُمَراءُ سَراياه ما غَنِموا بِبلادِ أهلِ الحَربِ[(١)].

١٢٨٨٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ، حدثنا حُيَىٌّ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يومَ بَدرٍ فى ثَلاثِمِائَةٍ وخَمسَةَ عَشَرَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ إنَّهم حُفاةٌ فاحمِلْهُم، اللَّهمَّ إنَّهم عُراةٌ فاكسُهُم، اللَّهمَّ إنَّهم جِياعٌ فأشبِعْهُم**». ففَتَحَ اللَّهُ له يومَ بَدرٍ، فانقَلَبوا حينَ انقَلَبوا [٦/ ١٤٠ظ] وما مِنهُم رَجُلٌ إلَّا قَد رَجَعَ بجَمَلٍ أو جَمَلَينِ، واكتَسَوْا وشَبِعُوا[(٢)].

قال الشيخُ: قَد أعادَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ هذه المَسألَةَ فى كِتابِ السِّيَرِ، ونَحنُ نَذكُرُها بتَمامِها فى مَوضِعِها مِن كِتابِ السِّيَرِ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[(٣)].

(١) الأم ٤/ ١٤١.

(٢) أبو داود (٢٧٤٧). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨٦)، وينظر ما سيأتى فى (١٧٩٧٣).

(٣) ينظر ما سيأتى فى (١٨٠٣٩، ١٨٠٤٧).

جِماعُ أبوابِ الأنفالِ

بابٌ : السَّلَبُ لِلقاتِلِ

١٢٨٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ[1] اللَّهِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ الماجِشونِ قال: أخبرَنِى (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمْشاذَ، حدثنا أبو المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يوسُفُ بنُ الماجِشونِ، عن صالِحِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: بَينا أنا واقِفٌ فى الصَّفِّ يومَ بَدرٍ نَظَرتُ عن يَمينِى و شِمالِى، فإذا أنا بَينَ غُلامَينِ مِنَ الأنصارِ حَديثَةٍ أسنانُهما، تَمَنَّيتُ أن أكونَ بَينَ أضلَعَ مِنهُما، فغَمَزَنِى أحَدُهُما فقالَ: يا عَمّاه هَل تَعرِفُ أبا جَهلٍ؟ قُلتُ: نَعَم، وما حاجَتُكَ إلَيه يا ابنَ أخِى؟ قال: أُخبِرتُ أنَّه يَسُبُّ رسولَ اللَّهِ ﷺ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَئِن رأيتُه لا يُفارِقُ سَوادِى سَوادَه حَتَّى يَموتَ الأعجَلُ مِنّا. وتَعَجَّبتُ لِذَلِك، فغَمَزَنِى الآخَرُ فقالَ لِى مِثلَها، فلَم أنشَبْ أن نَظَرتُ إلَى أبى جَهلٍ يَدورُ فى النّاسِ، فقُلتُ لَهُما: ألَا إنَّ هذا صاحِبُكُما الَّذِى تَسألانِ عنه. فابتَدَراه بسَيفَيهِما فضَرَباه حَتَّى قَتَلاه، ٦/٣٠٦ ثُمَّ انصَرَفا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَراه فقالَ: «**أيُّكُما قَتَلَهُ؟**». فقالَ كُلُّ / واحِدٍ مِنهُما: أنا قَتَلتُه. فقالَ: «**هَل مَسَحتُما سَيفَيكُما؟**». قالا: لا. فنَظَرَ فى السَّيفَينِ فقالَ: «**كِلاكُما قَتَلَه**». وقَضَى بسَلَبِه لمعاذِ بنِ عمرِو بنِ الجَموحِ، وكانا مُعاذَ

---

(١) فى م: «عبد».

ابنَ عَفراءَ ومُعاذَ بنَ عمرِو بنِ الجَموحِ[(١)].

١٢٨٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يوسُفُ بنُ الماجِشونِ. فذَكَرَه[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)].

والاحتِجاجُ بهَذا فى هذه المَسألَةِ غيرُ جَيِّدٍ؛ فقَد مَضَى فى كِتابِنا هذا كَيفَ كانَت حالُ الغَنيمَةِ يَومَ بَدرٍ حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ[(٤)]، وإنَّما الحُجَّةُ فى إعطائه ﷺ لِلقاتِلِ السَّلَبَ بعدَ وقعَةِ بَدرٍ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى حَديثِ أبى قَتادَةَ وغَيرِه:

١٢٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، (٥)حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ قال: وسَمِعتُ مالكَ بنَ أنَسٍ يقولُ: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وغَيرُهُما قالوا(٥): حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ

(١) الحاكم ٣/ ٤٢٥. وأخرجه أحمد (١٦٧٣) عن يوسف بن يعقوب به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٨٤٠) من طريق يحيى بن يحيى به.

(٣) البخارى (٣١٤١)، ومسلم (١٧٥٢/ ٤٢).

(٤) تقدم فى (١٢٨٣٦- ١٢٨٤٤).

(٥ - ٥) ليس فى: ص٦.

عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعْنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عُمَرَ بنِ كَثيرِ بنِ أفلَحَ، عن أبى محمدٍ مَولَى أبى قَتادَةَ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِيِّ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ حُنَينٍ، فلَمّا التَقَينا كانَت لِلمُسلِمينَ جَولَةٌ[1]، فرأيتُ رَجُلًا مِنَ المُشرِكينَ قد عَلا رَجُلًا مِنَ المُسلِمينَ. قال: فاستَدَرتُ له حَتَّى أتَيتُ مِن ورائه فضَرَبتُه على حَبلِ عاتِقِه ضَربَةً، فأقبَلَ علَيَّ فضَمَّنِى ضَمَّةً وجَدتُ مِنها ريحَ المَوتِ ثُمَّ أدرَكَه المَوتُ فأرسَلَنِى، فلَحِقتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ، فقُلتُ له: ما بالُ النّاسِ؟ قال: أمرُ اللَّهِ. ثُمَّ إنَّ النّاسَ رَجَعوا فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن قَتَلَ قَتيلًا له عَلَيه بَيِّنَةٌ فلَه سَلَبُه»**. فقُمتُ فقُلتُ: مَن يَشهَدُ لِى؟ ثُمَّ جَلَستُ، فقالَها الثّانيَةَ، فقُمتُ فقُلتُ: مَن يَشهَدُ لِى؟ ثُمَّ جَلَستُ، فقالَها الثّالِثَةَ، فقُمتُ فى الثّالِثَةِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما لَكَ يا أبا قَتادَةَ؟»**. فاقتَصَصتُ عَلَيه القِصَّةَ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: صَدَقَ يا رسولَ اللَّهِ، وسَلَبُ ذَلِكَ القَتيلِ عِندِى فأرضِه مِنه. فقالَ أبو بكرٍ: لاها اللَّهِ إذًا[2] لا يَعمِدُ إلَى أسَدٍ مِن أُسدِ اللَّهِ يُقاتِلُ عَنِ اللَّهِ فيُعطيَكَ سَلَبَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَدَقَ، فأعطِه إيّاه»**. قال أبو قَتادَةَ: فأعطانِيه فبِعتُ الدِّرعَ فابتَعتُ به مَخرَفًا فى بَنِى سَلِمَةَ، فإنَّه لأوَّلُ مالٍ تأثَّلتُه فى الإسلامِ. قال الشّافِعِيُّ: قال مالِكٌ: المَخْرَفُ: النَّخلُ. لَفظُ حَديثِ

---

(١) جولة: أى انكشاف وذهاب عن مكانهم. مشارق الأنوار ١/ ١٦٥.

(٢) لاها الله إذًا: قال ابن حجر: هو قسم. هدى السارى ص٧٧. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١٤٥، ١٢/ ٦٠.

الشّافِعِىِّ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وَهْبٍ[2].

١٢٨٩١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، [٦/١٤١و] أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الكَجِّىُّ يَعنِى أبا مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسٍ، أن هَوازِنَ جاءَت يَومَ حُنَينٍ بالنِّساءِ والصِّبيانِ والإبِلِ والغَنَمِ فجَعَلوهُم صُفوفًا، يُكَثِّرونَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، والتَقَى المسلِمونَ والمشرِكونَ، فوَلَّى المُسلِمونَ مُدبِرينَ كما قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا عِبادَ اللَّهِ، أنا عبدُ اللَّهِ ورسولُه، يا مَعشَرَ الأنصارِ، أنا عبدُ اللَّهِ ورسولُه»**. فهَزَمَ اللَّهُ المُشرِكينَ، ولَم يُضرَبْ بسَيفٍ ولَم يُطعَنْ برُمحٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ يومَئذٍ: **«مَن قَتَلَ كافِرًا فلَه سَلَبُه»**. فأخَذَ- وفِى حَديثِ أبى داودَ: فقَتَلَ- أبو طَلحَةَ يومَئذٍ عِشرينَ رَجُلًا فأخَذَ أسلابَهُم. فقالَ أبو قَتادَةَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى قَد ضَرَبتُ رَجُلًا على حَبلِ العاتِقِ وعَلَيه دِرعٌ، عَجِلتُ عنه أن آخُذَ سَلَبَه، فانظُرْ مَعَ مَن هِىَ فأعطِنِيها. فقالَ رَجُلٌ: أنا أخَذتُها

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٦٨)، والمعرفة (٣٩٤٩) وفيه: عمرو بن كثير، والشافعى ٤/ ١٤٢، ومالك ٢/ ٤٥٤، ومن طريقه الترمذى (١٥٦٢) مختصرًا، وابن حبان (٤٨٣٧) مختصرًا. وأخرجه أبو داود (٢٧١٧) عن القعنبى به. وأحمد (٢٢٥٢٧)، وابن ماجه (٢٨٣٧) من طريق يحيى بن سعيد به مختصرًا. وينظر ما سيأتى فى (١٢٩٨٨، ١٨٠٠٨).

(٢) البخارى (٣١٤٢)، ومسلم (١٧٥١) عقب (٤١).

فأرضِه مِنها وأعطِنيها. فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وكانَ لا يُسألُ شَيئًا إلّا أعطاه أو يَسكُتُ، فقالَ عُمَرُ: واللَّهِ لا يُفيئُها اللَّهُ تَعالَى على أسَدٍ مِن أُسدِه ويُعطيكَها. فضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وقالَ: **«صَدَقَ عُمَرُ»**. ولَقِىَ أبو طَلحَةَ أُمَّ سُلَيمٍ ومَعَها خَنجَرٌ فقالَ: يا أُمَّ سُلَيمٍ ما هذا مَعَكِ؟ قالَت: إن دَنا مِنِّى رَجُلٌ مِنَ ٣٠٧/٦ المُشرِكينَ أبعَجُ بَطنَه. فأخبَرَ بذَلِكَ / أبو طَلحَةَ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَت أُمُّ سُلَيمٍ: يا رسولَ اللَّهِ، اقتُلْ مَن بَعدَنا الطُّلَقاءَ. فقالَ: **«يا أُمَّ سُلَيمٍ، إنَّ اللَّهَ قَد كَفَى وأحسَنَ»**[1]. أخرَجَ مسلمٌ فى «الصحيح» آخِرَ هذا الحديثِ فى قِصَّةِ أُمِّ سُلَيمٍ[2]، وهو صَحيحٌ على شَرطِهِ.

١٢٨٩٢- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أبى عثمانَ الطَّيالِسِيُّ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ وأحمَدُ بنُ حَنبَلٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا بنِ أبى[3] زائدَةَ، عن أبى أيّوبَ الأفريقِىِّ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«مَن قَتَلَ قَتيلًا فلَه سَلَبُه»**[4].

١٢٨٩٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ رحِمه اللَّهُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ،

---

(١) الطيالسى (٢١٩٢). وأخرجه أحمد (١٢٩٧٧)، وأبو داود (٢٧١٨) مختصرًا، وابن حبان (٤٨٣٨) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (١٨٠٩).

(٣) ليس فى: س، ص٦.

(٤) أحمد (١٣٠٤١). وأخرجه ابن حبان (٤٨٤١) من طريق ابن أبى زائدة به.

حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتىُّ القاضِى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو العُمَيسِ، عن ابنِ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ عَينٌ مِنَ المُشرِكينَ وهو فى سَفَرٍ، فجَلَسَ فتَحَدَّثَ عِندَ أصحابِه ثُمَّ انسَلَّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اطلُبوه فاقتُلوه**». قال: فسَبَقتُهُم إلَيه فقَتَلتُه وأخَذتُ سَلَبَه. زادَ البِرتىُّ فى رِوايَتِه: فنَفَّلَنِى إيّاه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2].

١٢٨٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا إياسُ بنُ سَلَمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: غَزَونا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ هَوازِنَ، فبَينا نَحنُ نَتَضَحَّى[3]، عامَّتُنا مُشاةٌ فينا ضَعفٌ، إذ دَخَلَ رَجُلٌ على جَمَلٍ أحمَرَ فانتَزَعَ طَلَقًا[4] مِن حِقوِ البَعيرِ فقَيَّدَ به جَمَلَه ثُمَّ مالَ إلَى القَومِ، فلَمّا رأى ضَعفَهُم أطلَقَه ثُمَّ أناخَه فقَعَدَ عَلَيه ثُمَّ خَرَجَ يَركُضُ، واتَّبَعَه رَجُلٌ مِن أسلَمَ على ناقَةٍ ورقاءَ مِن ظَهرِ القَومِ، فخَرَجتُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٥٣) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (١٦٥٣١)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٤٤)، وابن ماجه (٢٨٣٦)، وابن حبان (٤٨٣٩) من طريق أبى العميس به. وعند ابن ماجه بلفظ: بارزت رجلًا فقتلته...

(٢) البخارى (٣٠٥١).

(٣) تتضحَّى: نتغدَّى. النهاية ٣/ ٧٦.

(٤) الطَّلَق: بالتحريك، قيد من الجلد. النهاية ٣/ ١٣٤.

أعدو فأدرَكتُه ورأسُ النّاقةِ عِندَ وَرِكِ البَعيرِ، ثُمَّ تَقَدَّمتُ حَتَّى أخَذتُ بخِطامِ الجَمَلِ فأنَختُه، فلَمّا صارَت رُكبَتُه بالأرضِ اختَرَطتُ سَيفِى فأضرِبُه فنَدَرَ[(١)] رأسُه، فجِئتُ براحِلَتِه وما عَلَيها أقودُه، فاستَقبَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى النّاسِ مُقبِلًا فقالَ: «**مَن قَتَلَ الرَّجُلَ؟**». قالوا: ابنُ الأكوَعِ. قال: «**له السَّلَبُ أجمَعُ**»[(٢)].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ[(٣)].

١٢٨٩٥- [(٤)]وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا عِكرِمَةُ ابنُ عَمّارٍ[(٤)]. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: فنَفَّلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ راحِلَتَه وما عَلَيها وسِلاحَه.

١٢٨٩٦- ورُوِّينا عن أبى خالِدٍ الأحمَرِ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيه قال: لَقِينا العَدوَّ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فطَعَنتُ رَجُلًا فقَتَلتُه، فنَفَّلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ سَلَبَه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ [٦/١٤١ظ] الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ محمدِ بنِ يَعقوبَ الحافظُ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ حَمدونٍ الأعمَشِىُّ مِن أصلِه العَتيقِ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ.

---

(١) ندر: سقط. النهاية ٥/ ٣٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٧٦). وأخرجه أبو داود (٢٦٥٤)، وابن حبان (٤٨٤٣) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وأحمد (١٦٥٢٣)، والنسائى (٨٦٧٧)، وابن ماجه مختصرًا (٢٨٣٦) من طريق عكرمة بن عمار به.

(٣) مسلم (١٧٥٤/ ٤٥).

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٦.

فذَكَرَه. وهَذا غريبٌ بهَذا الإسنادِ.

١٢٨٩٧- وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ: **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى مَسلَمَةُ بنُ عُلَىٍّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: خَرَجتُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةٍ فلَقِينا العَدوَّ، فشَدَدتُ على رَجُلٍ فطَعَنتُه فقَطَّرتُه[١] وأخَذتُ سَلَبَه، فنَفَّلَنيه رسولُ اللَّهِ ﷺ[٢].

١٢٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَعقِلِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى أبو صَخرٍ، عن يَزيدَ بنِ قُسَيطٍ اللَّيثِىِّ، عن إسحاقَ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: حَدَّثَنِى أبى أن عبدَ اللَّه بنَ جَحشٍ قال يومَ أُحُدٍ: ألَا تأتِى نَدعو اللَّهَ؟ فخَلَوا فى ناحيَةٍ فدَعا سَعدٌ قال: يا رَبِّ إذا لَقِينا القَومَ غَدًا فلَقِّنِى رَجُلًا شَديدًا بأسُه، شَديدًا حَرَدُه[٣]، فأُقاتِلَه فيكَ ويُقاتِلَنِى، ثُمَّ ارزُقْنِى /عَلَيه الظَّفَرَ حَتَّى أقتُلَه ٦/٣٠٨ وآخُذَ سَلَبَه. فأمَّنَ عبدُ اللَّه بنُ جَحشٍ ثُمَّ قال: اللَّهمَّ ارزُقْنِى غَدًا رَجُلًا شَديدًا حَرَدُه، شَديدًا بأسُه، أُقاتِلُه فيكَ ويُقاتِلُنِى ثُمَّ يأخُذُنِى فيَجدَعُ أنفِى؛ فإذا

(١) قطرته: أسقطته. النهاية ٤/ ٨٠.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٣٦/ ٤١، ٤٢ من طريق ابن وهب به، وفيه: فقنطرته.

(٣) حرده: غيظه وغضبه. ينظر تاج العروس ٨/ ١٧ (ح ر د).

لَقِيتُكَ غَدًا قُلتَ: يا عبدَ اللَّهِ، فيمَ جُدِعَ أنفُكَ وأُذُنُكَ؟ فأقولُ: فيكَ وفِى رسولِكَ. فتَقولُ: صَدَقتَ. قال سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ: يا بُنَىَّ، كانَت دَعوَةُ عبدِ اللَّه بنِ جَحشٍ خَيرًا مِن دَعوَتِى؛ لَقَد رأيتُه آخِرَ النَّهارِ وإنَّ أُذُنَه وأنفَه لمعَلَّقانِ فى خَيطٍ(١).

١٢٨٩٩- حدثنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنِى أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ عُمَرَ الخَفّافُ، حدثنا محمدُ بنُ المُنذِرِ بنِ سعيدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ المَكِّىُّ، حَدَّثَنِى هارونُ بنُ يَحيَى بنِ هارونَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبِ بنِ أبى بَلتَعَةَ المَدَنِىُّ، حَدَّثَنِى أبو رَبيعَةَ الحَرّانِىُّ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ أبى أنَسٍ(٢)، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه سَمِعَ حاطِبَ بنَ أبى بَلتَعَةَ يقولُ أنَّه طَلَعَ على النَّبِىِّ ﷺ فى أُحُدٍ وهو يَشتَدُّ، وفِى يَدِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه التُّرسُ فيه ماءٌ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَغسِلُ وجهَه مِن ذَلِكَ الماءِ، فقالَ له حاطِبٌ: مَن فعَلَ بكَ هَذا؟ قال: **«عُتبَةُ ابنُ أبى وقّاصٍ، هَشَمَ وجهِى، ودَقَّ رَباعِيَتِى بحَجَرٍ رَمانِى»**. قُلتُ: إنِّى سَمِعتُ صائحًا يَصيحُ على الجَبَلِ: قُتِلَ محمدٌ. فأتَيتُ وكأن قَد ذَهَبَ رُوحِى. قُلتُ: أينَ تَوَجَّهَ عُتبَةُ؟ فأشارَ إلَى حَيثُ تَوَجَّه، فمَضَيتُ حَتَّى ظَفِرتُ به، فضَرَبتُه بالسَّيفِ فطَرَحتُ رأسَه، فهَبَطتُ فأخَذتُ رأسَه وسَلَبَه وفَرَسَه، وجِئتُ بها إلَى

---

(١) الحاكم ٢/ ٧٦، ٧٧ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٥١٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) فى ز: «أويس».

النَّبِيِّ ﷺ، فسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَيَّ ودَعا لِي فقالَ: «**رَضِيَ اللَّهُ عَنكَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنكَ**»(١).

١٢٩٠٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا ابنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِي يَزيدُ بنُ رُومانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ. **قال:** وحَدَّثَنِي يَزيدُ بنُ زيادٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ وعُثمانَ بنِ يَهُوذا، عن رِجالٍ مِن قَومِه قالوا. فذَكَرَ قِصَّةَ الخَندَقِ وقَتْلَ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ رضي الله عنه عمرَو بنَ عبدِ وُدٍّ، ثُمَّ أقبَلَ عليٌّ رضي الله عنه نَحوَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ووَجهُه يَتَهَلَّلُ، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: هَلَّا استَلَبتَه دِرعَه؛ فإنَّه لَيسَ لِلعَرَبِ دِرعٌ خَيرٌ مِنها؟ فقالَ: ضَرَبتُه فاتَّقانِي بسَوادِه(٢)، فاستَحيَيتُ ابنَ عَمِّي أن أستَلِبَه(٣).

١٢٩٠١-وبِإسنادِه عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ الزُّبَيرِ عن أبيه قال: كانَت صَفيَّةُ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ في حِصنِ حَسّانَ بنِ ثابِتٍ حينَ خَندَقَ النَّبِيُّ ﷺ. قالَت صَفيَّةُ: فمَرَّ بنا رَجُلٌ مِن يَهودَ فجَعَلَ يُطيفُ بالحِصنِ، فقُلتُ لِحَسّانَ: إنَّ هذا اليَهودِيَّ يُطيفُ بالحِصنِ كما تَرَى، ولا آمَنُه أن يَدُلَّ على عَورَتِنا؛ فانزِلْ إلَيه فاقتُلْه. فقالَ: يَغفِرُ اللَّهُ لَكِ يا بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ، واللَّهِ لَقَد عَرَفتِ ما أنا بصاحِبِ هذا. قالَت صَفيَّةُ: فلَمّا قال ذَلِكَ

---

(١) الحاكم ٣/ ٣٠٠.

(٢) كتب فوقها في ز: كذا. وفي حاشيتها: المعروف بسوءته.

(٣) المصنف في الدلائل ٣/ ٤٣٥ مطولًا. وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٢، ٣٣ بإسناده إلى ابن إسحاق ولم يذكر من فوقه. وينظر سيرة ابن هشام ٢/ ٢٢٤، ٢٢٥.

احتَجَزتُ[(١)] وأخَذتُ عَمودًا ثُمَّ نَزَلتُ مِنَ الحِصنِ إلَيه فضَرَبتُه بالعَمودِ حَتَّى قَتَلتُه، ثُمَّ رَجَعتُ إلَى الحِصنِ فقُلتُ: يا حَسّانُ، انزِلْ فاستَلِبْه؛ فإنَّه لَم يَمنَعْنِى أن أستَلِبَه إلَّا [٦/١٤٢و] أنَّه رَجُلٌ. فقالَ: ما لِى بسَلَبِه مِن حاجَةٍ يا بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ[(٢)].

١٢٩٠٢- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّه، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن صَفيَّةَ بنتِ عبدِ المُطَّلِبِ مِثلَه، وزادَ فيه قال: هِىَ أوَّلُ امرأةٍ قَتَلَت رَجُلًا مِنَ المُشرِكينَ[(٣)].

١٢٩٠٣- أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أخبَرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علِيُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عِكرِمَةَ قال: قال يَهودِيٌّ يومَ قُرَيظَةَ: مَن يُبارِزُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُم يا زُبَيرُ**». فقالَت صَفيَّةُ: يا رسولَ اللَّهِ، واحِدِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّهُما عَلا صاحِبَه قَتَلَه**». فعَلاه الزُّبَيرُ فقَتَلَه فنَفَّلَه النَّبِيُّ ﷺ سَلَبَه[(٤)]. هذا مُرسَلٌ، وقَد رُوِىَ مَوصولًا بذِكرِ ابنِ عباسٍ فيه[(٥)].

---

(١) احتجزت: شددت إزارى على وسطى. ينظر النهاية ١/ ٣٤٤.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٤٢، ٤٤٣، وابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٢٢٨.

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٤٣. والحاكم ٤/ ٥١ وصححه. وقال الذهبى فى تلخيص المستدرك: عروة لم يدرك صفية.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٩٤٧٠)، وابن أبى شيبة (٣٧٨٢٠) من طريق سفيان به.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٢٦ من طريق عبد الكريم بنحوه.

١٢٩٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّه الأصبَهانِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِي عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أُصيبَ بهـا - يَعنِى فى غَزوَةِ مُـؤتَـةَ - نـاسٌ مِنَ المُسلِمينَ، وغَنِمَ / المُسلِمونَ بَعضَ أمتِعَةِ المُشرِكينَ، فكانَ ممّا غَنِموا خاتَمًا[1] جاءَ به رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: قَتَلتُ صاحِبَه يومَئذٍ. فنَفَّلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إيّاه[2]. ٦/ ٠٩

١٢٩٠٥- قال الواقِدِيُّ: وحَدَّثَنِي بُكَيرُ بنُ مِسمارٍ، عن عُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه قال: حَضَرتُ مُؤْتَةَ، فبارَزَنِي رَجُلٌ مِنهُم يومَئذٍ فأصَبتُه، وعَلَيه بَيضَةٌ له فيها ياقوتَةٌ، فلَم يَكُنْ هِمَّتِى إلَّا الياقوتَةَ فأخَذتُها، فلَمّا رَجَعتُ إلَى المَدينَةِ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بها فنَفَّلَنيها، فبِعتُها زَمَنَ عثمانَ رضي الله عنه بمائَةِ دينارٍ فاشتَرَيتُ بها حَديقَةً[3].

١٢٩٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا شَريكٌ، عن ابنِ عَقيلٍ، عن جابرٍ قال: بارَزَ عَقيلُ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه رَجُلًا يَومَ مُؤتَةَ فقَتَلَه، فنَفَّلَه سَيفَه وتُرسَه[4].

(١) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل.

(٢) مغازى الواقدى ٢/ ٧٦٨.

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٧٤، والواقدى فى المغازى ٢/ ٧٦٩، ومن طريقه ابن عساكر ١٦/ ٣٥٩.

(٤) أخرجه ابن عساكر ٤١/ ١٦ من طريق المصنف به. والطبرانى فى الأوسط (٤٢٠) من طريق شريك به، وفيه: «خاتمه وسلبه». وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٣١: وفيه عبد اللَّه بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٠٧- قال: وحَدَّثَنا تمامٌ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ صالِحٍ النَّخّاسُ[(١)]، حدثنا شَريكٌ، عن ابنِ عَقيلٍ، عن جابِرٍ- أو هو مِن حَديثِ جابِرٍ- قال: بارَزَ عَقيلُ بنُ أبى طالِبٍ رَجُلًا يومَ مُؤْتَةَ، فنَفَّلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيفَه وتُرسَه[(٢)].

١٢٩٠٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أخبَرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن جابِرٍ قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن بَنِى هاشِمٍ، أن عَقيلَ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قَتَلَ رَجُلًا يومَ مُؤْتَةَ، فأصابَ عَلَيه خاتَمًا فيه فصٌّ أحمَرُ فيه تِمثالٌ، فأتَى به رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخَذَه ونَظَرَ إلَيه فقالَ: «**لَو لَم يَكُنْ فيه تمثالٌ!**». قالَ: ثُمَّ نَفَّلَه إيّاه. قال: فهو عِندَنا.

هذا يَدُلُّ على أن الحديثَ له أصلٌ، وجابِرٌ الَّذِى رَوَى عنه أبو خَيثَمَةَ هو الجُعفِىُّ، والَّذِى رَوَى عنه ابنُ عَقيلٍ هو جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه.

ورَواه أبو حَمزَةَ عن جابِرٍ الجُعفِىِّ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن محمدِ بنِ عَقيلٍ. فذَكَرَه. رَواه إسحاقُ الحَنظَلِىُّ عن أحمدَ بنِ أيّوبَ عن أبى حَمزَةَ[(٣)].

قال الشيخُ: واختَلَفوا فى قاتِلِ مَرحَبٍ؛ مِنهُم مَن قال: قَتَلَه علىٌّ

(١) فى س، ص٦، ز، م: «النحاس». وهو الوليد بن صالح النخاس الضبى أبو محمد الجزرى بياع الرقيق. ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٨، ولسان الميزان ٧/ ٥٢٠.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٤١/ ١٦ من طريق المصنف به، ٤١/ ١٥، ١٦ من طريق الوليد بن صالح به.

(٣) إسحاق بن راهويه- كما فى الإتحاف للبوصيرى (٥٥٨٢)، والمطالب العالية لابن حجر (٢٤٧٥).

ابنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، ومِنهُم مَن قال: قَتَلَه محمدُ بنُ مَسلَمَةَ الأنصارِىُّ رضي الله عنه:

١٢٩٠٩- فأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ بُطَّةَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ هو الواقِدِىُّ قال: وقيلَ: إنَّ محمدَ بنَ مَسلَمَةَ ضَرَبَ ساقَىْ مَرحَبٍ فقَطَعَهُما، فقالَ مَرحَبٌ: أجهِزْ علَىَّ يا محمدُ. فقالَ محمدٌ: ذُقِ المَوتَ كما ذاقَه أخِى مَحمودٌ. وجاوَزَه، فمَرَّ به علىُّ بنُ أبى طالب رضي الله عنه فضَرَبَ عُنُقَه وأخَذَ سَلَبَه، فاختَصَما إلَى رسولِ اللَّه ﷺ فى سَلَبِه، فقالَ محمدٌ: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما قَطَعتُ رِجلَيه وتَرَكتُه إلّا ليَذوقَ المَوتَ، وقَد كُنتُ قادِرًا على أن أُجهِزَ عَلَيه. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: صَدَقَ، ضَرَبتُ عُنُقَه بعدَ أن قَطَعَ رِجلَيه. فأعطَى رسولُ اللَّه ﷺ سَلَبَه محمدَ بنَ مَسلَمَةَ؛ سَيفَه ودِرعَه ومِغفَرَه وبَيضَتَه، وكانَ عِندَ آلِ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ سَيفُه [٦/١٤٢ظ] فيه كِتابٌ لا يُدرَى ما هو حَتَّى قَرأه يَهودِىٌّ مِن يَهودِ تَيماءَ، فإذا فيه: هذا سَيفُ مَرحَب، مَن يَذُقْه يَعطَبْ[(١)].

١٢٩١٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّه الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِىُّ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُمَرَ الحارِثِىُّ، عن أبى عُفَيرٍ محمدِ بنِ سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ قال: لما تَحَوَّلَ رسولُ اللَّه ﷺ إلَى الشِّقِّ يَعنِى مِن خَيبَرَ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ اليَهودِ فصاحَ: مَن يُبارِزُ؟ فبَرَزَ له أبو دُجانَةَ قد عَصَبَ رأسَه بعِصابَةٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٥٥)، والدلائل (٤/ ٢١٦)، ومغازى الواقدى ٢/ ٦٥٦.

حَمراءَ فوقَ المِغفَرِ، يَختالُ فى مِشيَتِه، فضَرَبَه فقَطَعَ رِجلَيه، ثُمَّ ذَفَّفَ عَلَيه[1] وأخَذَ سَلَبَه؛ دِرعَه وسَيفَه، فجاءَ به إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فنَفَّلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاكَ[2].

هذا والَّذِى قَبلَه مُنقَطِعٌ، وفِى الأحاديثِ المَوصولَةِ كِفايَةٌ.

١٢٩١١- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِيِّ، حدثنا نُعَيمُ بنُ أبى هِندٍ، حَدَّثَنِى [3]ابنُ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، عن سَمُرَةَ[3] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا فلَه سَلَبُه**»[4].

٦/٣١٠ /بابُ ما جاءَ فى تَخميسِ السَّلَبِ

١٢٩١٢- أخبَرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِيِّ وخالِدِ بنِ الوَليدِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فى السَّلَبِ لِلقاتِلِ،

---

(١) التذفيف على الجريح: الإجهاز عليه وتحرير قتله. ينظر النهاية ٢/ ١٦٢.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٢٤، ٢٢٥. ومغازى الواقدى ٢/ ٦٦٧، ٦٦٨. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٧٧: الواقدى واه.

(٣ - ٣) فى ص٦: «سمرة بن جندب».

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٩٥١). وأخرجه أحمد (٢٠١٤٤)، وابن ماجه (٢٨٣٨) من طريق أبى مالك به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٠٧): هذا إسناد فيه ابن سمرة بن جندب واسمه سليمان، ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن القطان حاله مجهول. وباقى رجاله موثقون.

ولَم يُخَمِّسِ السَّلَبَ[(١)].

١٢٩١٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى صَفوانُ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ ابنِ مالِكٍ الأشجَعِىِّ قال: خَرَجتُ مَعَ زَيدِ بنِ حارِثَةَ فى غَزوَةِ مُؤْتَةَ، ورافَقَنِى مَدَدِىٌّ[(٢)] مِن أهلِ اليَمَنِ لَيسَ مَعَه غَيرُ سَيفِه، فنَحَرَ[(٣)] رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ جَزُورًا، فسألَه المَدَدِىُّ طائفَةً مِن جِلدِه فأعطاه إيّاه، فاتَّخَذَه كَهَيئَةِ الدَّرَقِ[(٤)]، ومَضَينا فلَقِينا جُموعَ الرّومِ، وفيهِم رَجُلٌ على فرَسٍ له أشقَرَ عَلَيه سَرْجٌ مُذَهَّبٌ وسِلاحٌ مُذَهَّبٌ، فجَعَلَ الرّومِىُّ يَفرِى[(٥)] بالمُسلِمينَ، وقَعَدَ له المَدَدِىُّ خَلفَ صَخرَةٍ، فمَرَّ به الرُّومِىُّ، فعَرقَبَ فرَسَه فخَرَّ، وعَلاه فقَتَلَه، وحازَ فرَسَه وسِلاحَه، فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِلمُسلِمينَ بَعَثَ إلَيه خالِدُ بنُ الوَليدِ فأخَذَ مِنَ السَّلَبِ. قال عَوفٌ: فأتَيتُه فقُلتُ: يا خالِدُ، أما عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بالسَّلَبِ لِلقاتِلِ؟ قال:

(١) أبو داود (٢٧٢١)، وسعيد بن منصور (٢٦٩٨). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٧٧٣) عن إسماعيل به. وأحمد (٢٣٩٨٨) من طريق صفوان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٦٣).

(٢) مددى: رجل ممن جاء فى المدد. مشارق الأنوار ١/ ٣٧٥. وينظر اللسان ٣/ ٣٩٦ (م د د).

(٣) فى س، م: «فجزر».

(٤) الدَّرَق: جمع دَرَقة، وهى ترس يتخذ من جلود. ينظر المغرب فى ترتيب المعرب ١/ ٢٨٥.

(٥) يفرى: يبالغ فى النكاية والقتل. النهاية ٣/ ٤٤٢.

بَلَى، ولَكِنِّى استَكثَرتُه. قُلتُ: لَتَرُدَّنَّه إلَيه أو لأُعَرِّفَنَّكَها عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. (1فأبَى أن يَرُدَّ1) عَلَيه. قال عَوفٌ: فاجتَمَعنا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقَصَصتُ عَلَيه قِصَّةَ المَدَدِىِّ وما فعَلَ خالِدٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا خالِدُ، ما حَمَلَكَ على ما صَنَعتَ؟»**. قال: يا رسولَ اللَّهِ، استَكثَرتُه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا خالِدُ، رُدَّ عَلَيه ما أخَذتَ مِنه»**. قال عَوفٌ: فقُلتُ: دونَك يا خالِدُ، ألَم أفِ لَكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«وما ذاكَ؟»**. فأخبَرتُه، قال: فغَضِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«يا خالِدُ، لا تَرُدَّ عَلَيه، هَل أنتُم تارِكو**(2) **لِى أُمَرائى؟ لَكُم صَفوَةُ أمرِهِم وعَلَيهِم كَدَرُه»**(3). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ(4).

١٢٩١٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا الوَليدُ قال: سألتُ ثَورًا عن هذا الحديثِ، فحَدَّثَنِى عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِىِّ نَحوَه(5).

(١ - ١) فى م: «قال لن نرد».

(٢) قال النووى: هكذا هو فى بعض النسخ: «تاركو» بغير نون، وفى بعضها: «تاركون». بالنون، وهذا هو الأصل، والأول صحيح أيضًا، وهو لغة معروفة، وقد جاءت بها أحاديث كثيرة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٦٤، ٦٥.

(٣) أبو داود (٢٧١٩)، وأحمد (٢٣٩٩٧). وأخرجه ابن حبان (٤٨٤٢) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٤) مسلم (١٧٥٣/ ٤٤).

(٥) أبو داود (٢٧٢٠)، وأحمد عقب (٢٣٩٩٧).

١٢٩١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ (ح) قال: وأخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ سَهلٍ الرَّملِىُّ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يكنْ يُخَمِّسُ السَّلَبَ، وأن مَدَدِيًّا كان رَفيقًا لَهُم فى غَزوَةِ مُؤْتَةَ. فذَكَرَ الحديثَ بالإسنادَينِ جميعًا بمَعناه[(١)].

١٢٩١٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا [٦/١٤٣و] أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه الهَرَوِىُّ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن أوَّلَ سَلَبٍ خُمِّسَ فى الإسلامِ سَلَبُ البَراءِ بنِ مالِكٍ؛ كان / حَمَلَ على المَرْزُبانِ فطَعَنَه فقَتَلَه، وتَفَرَّقَ عنه أصحابُه، فنَزَلَ إلَيه فأخَذَ مِنطَقَتَه وسِوارَيْه، فلَمّا قَدِمَ مَشَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه حَتَّى أتَى أبا طَلحَةَ الأنصارِىَّ رضي الله عنه فقالَ: يا أبا طَلحَةَ، إنّا كُنّا لا نُخَمِّسُ السَّلَبَ، وإنَّ سَلَبَ البَراءِ بنِ مالِكٍ مالٌ وأنا خامِسُه. فقَوَّموا المِنطَقَةَ والسِّوارَينِ ثَلاثينَ ألفًا[(٢)]. ٦/ ٣١١

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٥٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم وحده. وأخرجه البرقانى - كما فى الجمع بين الصحيحين للحميدى عقب (٢٩٧٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم به. وأبو عوانة (٦٦٥٢) عن على بن سهل به. وابن حبان (٤٨٤٤) من طريق الوليد به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٧٠٨)، وابن أبى شيبة (٣٣٦٣٥) من طريق هشام به.

١٢٩١٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن البَراءَ- يَعنِى ابنَ مالِكٍ- بارَزَ مَرزُبانَ الزّأْرَةِ[1] فحَمَلَ عَلَيه بالرُّمحِ فدَقَّ صُلبَه وأخَذَ سِوارَيْه وأخَذَ مِنطَقَتَه، فصَلَّى عُمَرُ ﷺ يَومًا صَلاةً ثُمَّ قال: أثَمَّ أبو طَلحَةَ؟ إنّا كُنّا نُنَفِّلُ الرَّجُلَ مِنَ المُسلِمينَ سَلَبَ رَجُلٍ مِنَ الكُفّارِ إذا قَتَلَه، وإنَّ سَلَبَ البَراءِ قَد بَلَغَ مالًا، ولا أُرانِى إلّا خامِسَه. فقيلَ لمحَمَّدٍ: فخَمَّسَه؟ فقالَ: لا أدرِى[2].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أنَسٍ أنَّه خَمَّسَه:

١٢٩١٨- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا سالِمُ بنُ نوحٍ، حدثنا عُمَرُ ابنُ عامِرٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن البَراءَ بنَ مالِكٍ قَتَلَ مِنَ المُشرِكينَ مِائَةَ رَجُلٍ إلّا رَجُلًا[3] مُبارَزَةً، وإنَّهُم لما غَزَوُا الزّأرَةَ خَرَجَ دِهقانُ[4] الزّأرَةِ فقالَ: رَجُلٌ ورَجُلٌ. فبَرَزَ إلَيه البَراءُ، فاختَلَفا بسَيفَيهِما ثُمَّ اعتَنَقا، فتَوَرَّكَه البَراءُ فقَعَدَ

(١) المرزبان: معرب، وهو الكبير من الفرس، والجمع المرازبة، ويقال للأسد: مرزبان الزأرة؛ على الاستعارة؛ لأن الزأرة الأجمة، وأما ما هنا فهو إما لقب لذلك المبارز كما يلقب بالأسد، أو مضاف إلى الزأرة قرية بالبحرين. ينظر المغرب ١/ ٣٢٧، ٣٢٨، وما سيأتى فى الأثر التالى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٩٤٦٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٢٩ من طريق أيوب به بنحوه دون قول ابن سيرين فى آخره.

(٣) رسمت فى الأصل، س: «رجل»، ووضع فوقها فى الأصل فتحتين.

(٤) الدهقان: بكسر الدال وضمها، رئيس القرية. ينظر النهاية ٢/ ١٤٥.

على كَبِدِه، ثُمَّ أخَذَ السَّيفَ فذَبَحَه، وأخَذَ سِلاحَه ومِنطَقَتَه، وأتَى به عُمَرَ فنَفَّلَه السِّلاحَ، وقَوَّمَ المِنطَقَةَ ثَلاثينَ ألفًا فخَمَّسَها وقالَ: إنَّها مالٌ[1].

قال الشّافِعِيُّ: هَذِه الرِّوايَةُ مِن خَمسِ السَّلَبِ عن عُمَرَ رضي الله عنه لَيسَت مِن رِوايَتِنا، ولَه رِوايَةٌ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه فى زَمانِ عُمَرَ رضي الله عنه تُخالِفُها[2].

١٢٩١٩- قال الشّافِعِيُّ: أخبَرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه يُقالُ له: شَبرُ بنُ عَلقَمَةَ. قال: بارَزتُ رَجُلًا يَومَ القادِسيَّةِ فقَتَلتُه، فبَلَغَ سَلَبُه اثنَىْ عَشَرَ ألفًا فنَفَّلَنيه سَعدٌ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبَرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه. قال الشّافِعِيُّ: واثنا عَشَرَ ألفًا كَثيرٌ[3].

ورُوِىَ فيه عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه:

١٢٩٢٠- حدثنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ ميكالَ، أخبَرَنا عبدانُ الأهوازِىُّ، حدثنا أبو السُّكَينِ زَكَريّا بنُ يَحيَى الطّائىُّ، حدثنا [4]عَمُّ أبى زَحرٍ[4] بنُ حِصنٍ قال: حَدَّثَنِى جَدِّى حُمَيدُ بنُ

(١) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر الرزاز (٣٠١).

(٢) الأم ٤/ ١٤٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٣٣٧)، والصغرى (٣٥٨١، ٣٥٨٢)، والشافعى ٤/ ١٤٣ وفيه: «سير بن علقمة». وأخرجه سعيد بن منصور (٢٦٩٣) عن سفيان بن عيينة به. وعبد الرزاق (٩٤٧٣)، وابن أبى شيبة (٣٣٦٣٣) من طريق الأسود بن قيس به، وصحف فيه الأسود إلى سعد.

(٤ - ٤) فى س: «عمى زجر»، وفى ز: «عمى ابن زحر».

مُنهِبٍ قال: قال خُرَيمُ بنُ أوسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لأْمٍ: لَم يَكُنْ أحَدٌ أعدَى لِلعَرَبِ مِن هُرمُزَ، فلَمّا فرَغنا مِن مُسَيلِمَةَ وأصحابِه أقبَلَ إلَى ناحيَةِ البَصرَةِ، فلَقِينا هُرمُزَ بكاظِمَةَ[1] فى جَمعٍ عَظيمٍ، فبَرَزَ خالِدُ بنُ الوَليدِ ودَعا إلَى البِرازِ، فبَرَزَ

٦/ ٣١٢ له هُرمُزُ، فقَتَلَه خالِدٌ ﷺ، وكَتَبَ بذَلِكَ إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ، / فنَفَّلَه سَلَبَه، فبَلَغت قَلَنْسُوَةُ هُرمُزَ مِائَةَ ألفِ دِرهَمٍ، وكانَتِ الفُرسُ إذا شَرُفَ[2] فيهِمُ الرَّجُلُ جَعَلوا قَلَنسُوَتَه بمائَةِ ألفِ دِرهَمٍ[3].

١٢٩٢١- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وعَبدُ الواحِدِ بنُ محمدٍ النَّجّارُ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن الأوزاعِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: السَّلَبُ مِنَ النَّفَلِ، والنَّفَلُ مِنَ الخُمُسِ[4]. كَذا قال ابنُ عباسٍ، والأحاديثُ عن النَّبِىِّ ﷺ فى السَّلَبِ تَدُلُّ على أنَّه يُخرَجُ مِن رأسِ الغَنيمَةِ.

قال الشّافِعِىُّ: وإذا ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ- بأبِى هو وأُمِّى- شَىءٌ

(١) كاظمَة: موضع فسيح منخفض على سيف البحر من البصرة على مرحلتين. وتقع الآن فى الكويت. ينظر تاج العروس ٣٣/ ٣٦٥ (ك ظ م)، والمعالم الجغرافية ص١٤١.

(٢) فى م: «شرفوا».

(٣) الحاكم ٣/ ٢٩٩، وفيه: عمران بن زحر، وحدثنى حميد قال: قال جدى أوس بن حارثة. وأخرجه الطبرانى (٣٨٠٣) عن عبدان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٣٢: وفيه من لم أعرفه.

(٤) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٠٨١) عن إبراهيم به.

لَم يَجُزْ تَركُه. قال: ولَم يَستَثنِ النَّبِىُّ ﷺ قَليلَ السَّلَبِ ولا كَثيرَه[1].

بابٌ: الوَجهُ الثّانِى مِنَ النَّفَلِ

١٢٩٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ ورِجالٌ مِن أهلِ العِلمِ (ح) وأخبَرَنا أبو [٦/١٤٣ظ] عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا مالكٌ (ح) وأخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ سَرِيَّةً وأنا فيهِم قِبَلَ نَجدٍ فغَنِموا إبِلًا كَثيرَةً، وكانَت سُهمانُهُم اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا أو أحَدَ عَشَرَ بَعيرًا، ونُفِّلوا بَعيرًا بَعيرًا. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ والشّافِعِىِّ: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فيها عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ. والباقِى مِثلُه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

---

(١) الأم ٤/ ١٤٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٩٥٦)، والشافعى ٤/ ١٤٣، ومالك ٢/ ٤٥٠، ومن طريقه أحمد (٥٢٨٨)، وأبو داود (٢٧٤٤)، وابن حبان (٤٨٣٣). وسيأتى فى (١٣٠٧٨).

(٣) البخارى (٣١٣٤)، ومسلم (١٧٤٩/ ٣٥).

١٢٩٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا شُعَيبُ ابنُ اللَّيثِ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قِبَلَ نَجدٍ فيهِم عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، وأن سُهمانَهُم بَلَغَ اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا، ونُفِّلوا سِوَى ذَلِك بَعيرًا بَعيرًا، فلَم يُغَيِّرْه رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2].

١٢٩٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جَيشًا قِبَلَ نَجدٍ كُنتُ فيهِم، فبَلَغَت سُهمانُنا اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا، ونَفَّلَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعيرًا بَعيرًا؛ فرَجَعنا بثَلاثَةَ عَشَرَ بَعيرًا ثَلاثَةَ عَشَرَ بَعيرًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ، ورَواه البخارىُّ عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ إلّا أنَّه قال: ونُفِّلنا بَعيرًا بَعيرًا؛ لَم يَذكُرْ رسولَ اللَّهِ ﷺ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٤٤)، وابن حبان (٤٨٣٤) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (١٧٤٩/ ٣٦).

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٥١٧) من طريق أبى الربيع به. وأحمد (٤٥٧٩) من طريق أيوب به دون قوله: «فرجعنا... ».

(٤) مسلم (١٧٤٩) عقب (٣٧)، والبخارى (٤٣٣٨).

وكَذَلِكَ قالَه عن مُسَدَّدٍ عن حَمّادٍ[1]. ورَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وموسَى بنُ عُقبَةَ وغَيرُهُما عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَفَّلَهُم[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

١٢٩٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا قِبَلَ نَجدٍ، فبَعَثَ مِن ذَلِكَ البَعثِ سَرِيَّةً فيهِم عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، فحَدَّثَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ أن سِهامَ البَعثِ بَلَغَتِ اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا، ونُفِّلَ أصحابُ السَّرِيَّةِ التى فيها عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ سِوَى ذَلِكَ بَعيرًا بَعيرًا؛ فكانَ لأصحابِ السَّرِيَّةِ ثَلاثَةَ عَشَرَ ثَلاثَةَ عَشَرَ ولأصحابِ البَعثِ اثنَىْ عَشَرَ اثنَىْ عَشَرَ[3].

١٢٩٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرَّزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَرِيَّةٍ فأصَبنا نَعَمًا كَثيرًا، / فأخَذَ كُلُّ واحِدٍ ٦/٣١٣
بَعيرًا بَعيرًا، فلَمّا قَدِمنا أعطانا رسولُ اللَّهِ ﷺ سِهامَنا، فأصابَ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٦٠٩) من طريق مسدد به.

(٢) أخرجه أحمد (٥١٨٠)، ومسلم (١٧٤٩/ ٣٧)، و أبو داود (٢٧٤٥) من طريق عبيد الله به. ومسلم (١٧٤٩) عقب (٣٧)، وأبو عوانة (٦٦١٧) من طريق موسى بن عقبة به.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٧٤١) من طريق أبى اليمان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٧٩).

اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا سِوَى البَعيرِ الَّذِى نُفِّلَ، فما عابَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ولا على الَّذِى أعطانا[1].

ورَواه عبدَةُ عن ابنِ إسحاقَ أتَمَّ مِن ذَلِك وقالَ: فنَفَّلَنا أميرُنا بَعيرًا بَعيرًا لِكُلِّ إنسانٍ. ثُمَّ ذَكَرَ مَعناه[2].

١٢٩٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: نَفَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً مِن سَراياه بَعَثَها إلَى نَجدٍ، فنَفَّلَهُم مِن إبِلٍ جاءوا بها نَفَلًا سِوَى نَصيبِهِم مِنَ المَغنَمِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[3].

١٢٩٢٨- وأخرَجَه مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ عن يونُسَ عن الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ عن أبيه قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَرِيَّةٍ، فبَلَغَت سُهمانُنا كَذا وكَذا، ونَفَّلَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعيرًا بَعيرًا[4]. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ [٦/ ١٤٤و] الثَّقَفِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ الصَّلتِ أبو يَعلَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ.

(١) أخرجه البزار (٥٦٥٦) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٧٤٣) من طريق عبدة به.

(٣) مسلم (١٧٥٠/ ٣٩).

(٤) مسلم (١٧٥٠/ ٣٨).

فذَكَرَه[1].

١٢٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ ذَكوانَ ومَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقيّانِ قالا: حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ قال: سَمِعتُ أبا وهبٍ يقولُ: سَمِعتُ مَكحولًا يقولُ: كُنتُ عبدًا بمِصرَ لامرأةٍ مِن هُذَيلٍ فأعتَقَتنِى، فما خَرَجتُ مِن مِصرَ وبِها عِلمٌ إلّا حَوَيتُ عَلَيه فيما أُرَى، ثُمَّ أتَيتُ الشّامَ فغَربَلتُها، كُلَّ ذَلِك أسألُ عن النَّفَلِ فلَم أجِدْ أحَدًا يُخبِرُنِى فيه بشَىءٍ، حَتَّى لَقِيتُ شَيخًا يُقالُ له: زيادُ بنُ جاريَةَ التَّميمِىُّ. فقُلتُ له: هَل سَمِعتَ فى النَّفَلِ شَيئًا؟ فقالَ: نَعَم، سَمِعتُ حَبيبَ بنَ مَسلَمَةَ الفِهرِىَّ يقولُ: شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ الرُّبُعَ فى البَدْأةِ والثُّلُثَ فى الرَّجعَةِ[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» عَنهُما[3].

١٢٩٣٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: سَمِعتُ مَكحولًا يقولُ: سَمِعتُ زيادَ بنَ جاريَةَ التَّميمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ حَبيبَ بنَ مَسلَمَةَ يقولُ:

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٦٢١) من طريق محمد بن الصلت به.

(٢) الحاكم ٢/ ١٣٣.

(٣) أبو داود (٢٧٥٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨٩).

شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ[1].

١٢٩٣١- قال سعيدٌ: وحَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن مَكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريَةَ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ أنَّه قال: نَفَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى البَدأةِ الرُّبُعَ وفِى الرَّجعَةِ الثُّلُثَ[2].

١٢٩٣٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ التَّنُوخِىُّ، عن مَكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريَةَ التَّميمِىِّ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ[3].

١٢٩٣٣- وبِإسنادِه: حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ فى مَبدئِهِ الرُّبُعَ، فلَمّا قَفَلَ نَفَّلَ الثُّلُثَ.

١٢٩٣٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علِىٍّ المَيمونِىُّ الرَّقِّىُّ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٨٦) من طريق معاوية بن عمرو به. وأحمد (١٧٤٦٣) من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٨٤٩)، والطبرانى (٣٥٣٠) من طريق سعيد به.

(٣) أخرجه أبو مسهر فى نسخته (١٨) عن سعيد بن عبد العزيز به. وينظر (١٣١٨٠).

الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنَفِّلُ فى مَبدَئه فى الغَزاةِ الرُّبُعَ، وإذا قَفَلَ الثُّلُثَ[1].

١٢٩٣٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ (ح)[2] قال: وحَدَّثَنا الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، جَميعًا عن الثَّورِىِّ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، زادَ: بعدَ الخُمُسِ[3].

بابٌ: النَّفَلُ بعدَ الخُمُسِ

١٢٩٣٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، عن عُقَيلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧٢٦)، والترمذى (١٥٦١)، وابن ماجه (٢٨٥٢) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن.

(٢) بعده فى س: «حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث، حدثنا عياش بن أبى ربيعة، حدثنى سليمان ابن موسى، عن مكحول، عن أبى سلام».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٦٢، ٣٩٦٣)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٥٨٢) عن الدبرى وحده. وعبد الرزاق (٩٣٣٤) وليس فى إسناده: «أبو سلام». وليس عند الطبرانى وعبد الرزاق: «بعد الخمس».

٦/ ٣١٤ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد كان يُنَفِّلُ بَعضَ / مَن يَبعَثُ مِنَ السَّرايا لأنفُسِهِم خاصَّةً النَّفَلَ سِوَى قَسمِ عامَّةِ الجَيشِ، والخُمُسُ فى ذَلِكَ واجِبٌ كُلِّه(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ، ورَواه البخارىُّ عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ(٢).

١٢٩٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن يَزيدَ ابنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ الشّامِىِّ، عن مَكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريَةَ التَّميمِىِّ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ بعدَ الخُمُسِ. لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ كَثيرٍ، وفِى رِوايَةِ الزُّبَيرِىِّ: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ، أُراه بعدَ الخُمُسِ، ثُمَّ نَفَّلَ ما بَقِىَ(٣). رَواه أبو داودَ عن محمدِ بنِ كَثيرٍ(٤).

١٢٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ [٦/ ١٤٤ظ] ابنُ صالِحٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٦٤)، وأبو داود (٢٧٤٦)، والحاكم ٢/ ١٣٣. وأخرجه أحمد (٦٢٥٠) من طريق ليث به.

(٢) مسلم (١٧٥٠/ ٤٠)، والبخارى (٣١٣٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٤٦٢)، وابن ماجه (٢٨٥١) من طريق سفيان به.

(٤) أبو داود (٢٧٤٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨٧).

حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ جاريَةَ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنَفِّلُ الرُّبُعَ بعدَ الخُمُسِ، أظُنُّه قال: والثُّلُثَ بعدَ الخُمُسِ إذا قَفَلَ. وفِى رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ صالِحٍ: كان يُنَفِّلُ إذا فصَلَ[1] فى الغَزوَةِ الرُّبُعَ بعدَ الخُمُسِ، ويُنَفِّلُ إذا قَفَلَ الثُّلُثَ بعدَ الخُمُسِ[2].

١٢٩٣٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو زَكَريّا الحِنّائىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ قال: حَدَّثَنِى أبو الجوَيرِيَةِ قال: وجَدتُ جَرَّةً خَضراءَ فى إمارَةِ مُعاويَةَ فى أرضِ العَدوِّ وعَلَينا رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَنِى سُلَيمٍ يُقالُ له: مَعنُ بنُ يَزيدَ، فأتَيتُه بها فقَسَمَها بَينَ النّاسِ وأعطانِى مِثلَ ما أعطَى رَجُلًا مِنهُم، ثُمَّ قال: لَولا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ، ورأيتُه يَفعَلُه؛ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لا نَفَلَ إلَّا بعدَ الخُمُسِ»**. لأعطَيتُكَ. وأخَذَ يَعرِضُ علَىَّ مِن نَصيبِه فأبَيتُ وقُلتُ: ما أنا بأحَقَّ به مِنكَ[3].

١٢٩٤٠- قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى،

---

(١) فصل: خرج. ينظر النهاية ٣/ ٤٥١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٨٣)، وأبو داود (٢٧٤٩). وأخرجه أحمد (١٧٤٦٥) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨٨).

(٣) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٣٧٣)عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (٢٧٥٤) من طريق أبى عوانة به. وفيه: جرة حمراء. وأبو عوانة (٢٧٥٣) من طريق أبى عاصم بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٢).

حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ بإسنادِه مِثلَه(١).

بابٌ: النَّفَلُ مِن خُمُسِ الخُمُسِ سَهمِ المَصالِحِ

١٢٩٤١- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الحُرِّ، حدثنا الحَكَمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنَفِّلُ قبلَ أن تنزِلَ فريضَةُ الخُمُسِ فى المَغنَمِ، فلَمّا نَزَلَتِ الآيَةُ ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ تَرَكَ النَّفَلَ الَّذِى كان يُنَفِّلُ، وصارَ ذَلِك إلَى خُمُسِ الخُمُسِ مِن سَهمِ اللَّهِ وسَهمِ النَّبِىِّ ﷺ(٢).

١٢٩٤٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: كان النّاسُ يُعطَوْنَ النَّفَلَ مِنَ الخُمُسِ(٣).

١٢٩٤٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٨٦٢) عن عفان بنحوه، وفيه: جرة حمراء.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٨٤)، والمعرفة (٣٩٦٥)، ومجموع مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٧٠٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٨٣٥) من طريق زهير به. وسيأتى فى (١٣٠٧٩).

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/ ٧و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٤٥٦، وعنه الشافعى ٤/ ١٤٣. وسيأتى فى (١٣٠٧٩).

القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ موسَى بنِ حَمّادٍ البَربَرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، قالا: حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلَابِىُّ[1]، حدثنا الواقِدِىُّ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الأبيَضِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مِقْسَمٍ قال: سألتُ مالكَ بنَ أوسِ ابنِ الحَدَثانِ عنِ النَّفَلِ فقالَ: لَقَد رَكِبتُ الخَيلَ فى الجاهِلِيَّةِ، وما أدرَكتُ النّاسَ يُنَفَّلونَ إلّا مِنَ الخُمُسِ[2].

/بابُ كَراهيَةِ النَّفَلِ مِن هذا الوَجهِ إذا لَم تكنْ حاجَةٌ ٦/٣١٥

١٢٩٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ هو الفَزارِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن أبى سَلّامٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا أغارَ فى أرضِ العَدوِّ نَفَّلَ الرُّبُعَ، وإذا أقبَلَ راجِعًا وكَلَّ النّاسُ نَفَّلَ الثُّلُثَ، وكانَ يَكرَهُ الأنفالَ ويَقولُ: «**لِيَرُدَّ قَوِىُّ المُؤمِنينَ على ضَعيفِهِم**»[3].

---

(١) فى حاشية الأصل: «... بتشديد اللام... بخطه خلافًا لمحمد بن زكريا الغلابى فى أنه مخفف غير أنه قال فى... نسبة إلى امرأة يقال لها: غلاب. وشدد اللام، وهذا يقضى عليه بأنه أيضًا بتخفيف اللام إذ لا يعرف فى المرأة إلا غلاب بالتخفيف على وزن قطام وسائر الباب والله أعلم».

(٢) أخرجه ابن عساكر ٥٦/ ٣٦٩ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٧٦٢) عن معاوية بن عمرو به مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٩٢: ورجال أحمد ثقات.

وقَد قيلَ: عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلَّامٍ:

١٢٩٤٥- حَدَّثَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاوِيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ جَهضَمٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ يَعنِى ابنَ عَيّاشٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلَّامٍ. فذَكَرَه بإسنادِه وبَعضِ مَعناه[١]، وحَديثُ الفَزارِىِّ أتَمُّ.

بابٌ: الوَجهُ الثّالِثُ مِنَ النَّفَلِ

١٢٩٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ قال: سألتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ عن الأنفالِ فقالَ: فينا أصحابَ بَدرٍ نَزَلَت؛ وذَلِكَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ التَقَى النّاسُ ببَدرٍ نَفَّلَ كُلَّ امرِئٍ ما أصابَ. ثُمَّ ذَكَرَ [٦/١٤٥و] الحديثَ فى نُزولِ الآيَةِ والقِسمَةِ بَينَهُم، وقَد مَضَى ذَلِكَ فى أوَّلِ هذا الكِتابِ[٢].

قال الشّافِعِىُّ: قال بَعضُ أهلِ العِلمِ: إذا بَعَثَ الإمامُ سَرِيَّةً أو جَيشًا فقالَ

(١) الحاكم ٢/ ١٣٥، وصححه ووافقه الذهبى، وأخرجه ابن حبان (٤٨٥٥) من طريق محمد بن جهضم به مطولًا. وتقدم فى (١٢٨٤١).
(٢) تقدم فى (١٢٨٤٠).

لَهُم قبلَ اللِّقاءِ: مَن غَنِمَ شَيئًا فهو له بعدَ الخُمُسِ. فذَلِكَ لَهُم على[1] ما شَرَطَ؛ لأَنَّهُم على ذَلِكَ غَزَوْا وبِه رَضُوا. وذَهَبُوا فى هذا إلَى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ بَدرٍ: «مَن أخَذَ شَيئًا فهو له». وذَلِكَ قبلَ نُزولِ الخُمُسِ، واللَّهُ أعلَمُ، ولَم أعلَمْ شَيئًا يَثبُتُ عِندَنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بهَذا[2].

قال الشيخ: الَّذِى رُوِىَ فى هذا ما ذَكَرنا، وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ ما يُخالِفُه فى لَفظِه:

١٢٩٤٧- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مُعتَمِرٌ قال: سَمِعتُ داودَ بنَ أبى هِندٍ يُحَدِّثُ عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ يَعنِى يَومَ بَدرٍ: «**مَن فعَلَ كَذا وكَذا وأتَى مَكانَ كَذا وكَذا فلَه كَذا وكَذا**». فتَسارَعَ إلَيه الشُّبّانُ وثَبَتَ الشُّيوخُ عِندَ الرّاياتِ، فلَمّا فُتِحَ لَهُم جاءَ الشَّبابُ يَطلُبونَ ما جُعِلَ لَهُم، وقالَ الأشياخُ: لا تَذهَبوا به دونَنا؛ فقَد كُنّا رِدْءًا لَكُم. فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ﴾[3].

١٢٩٤٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن / ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ بَدرٍ: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا فلَه** ٦/٣١٦

(١) بعده فى م: «بعض».

(٢) الأم ٤/ ١٤٤.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٩٧)، وابن حبان (٥٠٩٣) من طريق معتمر به. وينظر ما تقدم فى (١٢٨٣٨، ١٢٨٣٩).

كَذا وكَذا، ومَن أسَرَ أسيرًا فلَه كَذا وكَذا». قال: ثُمَّ ساقَ الحديثَ[1]. وهَذا بخِلافِ الأوَّلِ فى كَيفيَّةِ الشَّرْطيَّةِ.

وقَد رُوِّينا فى غَنيمَةِ بَدرٍ أنَّها كانَت قبلَ نُزولِ الخُمُسِ، ثُمَّ نَزَلَ قَولُه: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ الآيَة [الأنفال: ٤١]. فصارَ الأمرُ إلَيه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

١٢٩٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ ابنُ محمدٍ المُبارَكِيُّ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ قال: حَدَّثَنِى سَهلُ ابنُ عثمانَ العَسكَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى زائدَةَ، حدثنا مُجالِدٌ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: لما قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ بَعَثَنا فى رَكْبٍ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: وكانَ الفَىءُ إذ ذاكَ: مَن أخَذَ شَيئًا فهو له. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى بَعثِه عَلَيهِم عبدَ اللَّهِ بنَ جَحشٍ الأسَدِىَّ. قال: وكانَ أوَّلَ أميرٍ أُمِّرَ فى الإسلامِ[2].

وفِى هذا دَلالَةٌ على أن ذَلِك كان قبلَ نُزولِ الآيَةِ فى الغَنيمَةِ والفَىءِ.

---

(١) أبو داود (٢٧٣٨). وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٢١ من طريق هشيم به، وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٤ عن ابن عبدان وحده. وأخرجه أحمد (١٥٣٩) من طريق مجالد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٦٧: وفيه المجالد بن سعيد، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه النسائى فى رواية، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

جِماعُ أبوابِ تَفريقِ القَسْمِ

بابُ قِسمَةِ ما حَصَلَ مِنَ الغَنيمَةِ مِن دارٍ وأرضٍ وغَيرِ ذَلِكَ مِنَ المالِ أو شَىءٍ

١٢٩٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ / الفَزارِىِّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ قال: حَدَّثَنِى ثَورٌ قال: حَدَّثَنِى ٦/٣١٧ سالِمٌ مَولَى ابنِ مُطيعٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرَةَ يقولُ: افتَتَحنا خَيبَرَ فلَم نَغنَمْ ذَهَبًا ولا فِضَّةً، إنَّما غَنِمنا الإبِلَ والبَقَرَ والمَتاعَ والحَوائطَ[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو[2].

١٢٩٥١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ وعُبَيدُ اللَّهِ القَواريرِىُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لَولا أن[3] أترُكَ آخِرَ النّاسِ لا شَىءَ لَهُم، ما افتَتَحَ المُسلِمونَ قَريَةً إلَّا قَسَمْتُها بَينَهُم، كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ وأبِى موسَى عن عبدِ الرَّحمَنِ[5].

---

(١) السير للفزارى (٤٠٠) بأتم منه. وسيأتى فى (١٨٢٥٣، ١٨٤٣٠).

(٢) البخارى (٤٢٣٤).

(٣) ليس فى: س، ز.

(٤) أخرجه أحمد (٢٨٤) - وعنه أبو داود (٣٠٢٠) - من طريق مالك به.

(٥) البخارى (٢٣٣٤، ٤٢٣٦).

١٢٩٥٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عَبدُوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ أن محمدَ بنَ جعفرٍ المَدينِىَّ أخبَرَهُم قال: أخبرَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: أَمَا والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَولا أن أترُكَ آخِرَ النّاسِ بَبّانًا(١) لَيسَ لَهُم شَئٌ ما فُتِحَت علَىَّ قَريَةٌ إلَّا قَسَمتُها كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ، ولَكِنْ أترُكُها [٦/١٤٥ظ] لَهُم جِراثَةً(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ ابنِ أبى مَريَمَ(٣).

١٢٩٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُؤَذِّنُ، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى ابنُ زَكَرِيّا، حَدَّثَنِى سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ ابنِ أبى حَثمَةَ قال: قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ نِصفَينِ؛ نِصفٌ لِنَوائبِه وحاجَتِه، ونِصفٌ بَينَ المُسلِمينَ قَسَمَها بَينَهُم على ثَمانيَةَ عَشَرَ سَهمًا(٤).

١٢٩٥٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س: «بَيّانًا» بباء ثم ياء مشددة. وهما بمعنى: لولا أن أتركهم فقراء معدمين لا شىء لهم، أى متساوين فى الفقر. ينظر النهاية ١/ ٩١، وفتح البارى ١/ ٨٤، ٧/ ٤٩٠. وينظر ما سيأتى فى (١٢٩٦٠، ١٣١٣٧).

(٢) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٢٢٢) من طريق ابن أبى مريم وقال فى آخره: «ولم أتركها» بدل: «ولكن أتركها».

(٣) البخارى (٤٢٣٥).

(٤) أبو داود (٣٠١٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٥١ عن الربيع بن سليمان به. والطبرانى (٥٦٣٤) من طريق أسد بن موسى به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٠١): حسن صحيح.

يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا محمدُ ابنُ فُضَيلٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرٍ مَولَى الأنصارِ، عن رِجالٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لما ظَهَرَ على خَيبَرَ قَسَمَها على سِتَّةٍ وثَلاثينَ سَهمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهمٍ مِائَةَ سَهمٍ[1]، فكانَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ولِلمُسلِمينَ النِّصفُ مِن ذَلِكَ، وعَزَلَ النِّصفَ الباقِيَ لمن يَنزِلُ به مِنَ الوُفودِ والأُمورِ ونَوائبِ النّاسِ[2].

١٢٩٥٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ الكِنديُّ، حدثنا أبو خالِدٍ يَعنِى سُلَيمانَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ قال: لما أفاءَ اللَّهُ على نَبيِّه ﷺ خَيبَرَ قَسَمَها على سِتَّةٍ وثَلاثينَ سَهمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهمٍ مائَةَ سَهمٍ، فعَزَلَ نِصفَها لِنَوائبِه وما يَنزِلُ به، الوَطِيحَةَ والكُتَيْبَةَ وما أُحيزَ مَعَهُما، وعَزَلَ النِّصفَ الآخَرَ فقَسَمَه بَينَ المُسلِمينَ، الشَّقَّ والنَّطاةَ وما أُحيزَ مَعَهُما، وكانَ سَهمُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيما أُحيزَ مَعَهُم[3].

قال الشيخُ: والعِلَّةُ فيما لَم يُقسَمْ مِنها بَينَ المُسلِمينَ أنَّه فُتِحَ صُلحًا، فكانَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خاصَّةً، وذَلِكَ بَيِّنٌ فيما:

---

(١) يعنى: أعطى لكل مائة رجل سهمًا. عون المعبود ٣/ ١١٩.

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (٩٥). وأخرجه أحمد (١٦٤١٧)، وأبو داود (٣٠١٢) من طريق محمد بن فضيل بنحوه. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٠٣).

(٣) أبو داود (٣٠١٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٠٤).

١٢٩٥٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى زائدَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ وبَعضِ ولَدِ محمدِ ابنِ مَسلَمَةَ قالوا: بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِن أهلِ خَيبَرَ فحَصَّنوا[١]، فسألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يَحقِنَ دِماءَهُم ويُسَيِّرَهُم ففَعَلَ، فسَمِعَ بذَلِكَ أهلُ فَدَكٍ فنَزَلوا على مِثلِ ذَلِكَ، فكانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصَةً؛ لأنَّه لَم يُوجِفْ عَلَيها بخَيلٍ ولا رِكابٍ[٢].

١٢٩٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قال: قُرِئَ على الحارِثِ بنِ مِسكينٍ وأنا شاهِدٌ: أخبَرَكُم ابنُ وَهْبٍ قال: حَدَّثَنِى مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن خَيبَرَ كان بَعضُها عَنوَةً وبَعضُها صُلحًا، والكُتَيبَةُ أكثَرُها عَنوَةٌ وفيها صُلحٌ. قُلتُ لِمالِكٍ: وما الكُتَيبَةُ؟ قال: أرضُ خَيبَرَ، وهِىَ أربَعونَ ألفَ عَذقٍ[٣]. / ٦/٣١٨

١٢٩٥٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ،

---

(١) بعده فى ز: «منا».

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (٨٩)، ومن طريقه أبو داود (٣٠١٦). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٥٠).

(٣) أبو داود عقب (٣٠١٧). وأخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ١٧٦ من طريق ابن وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٥١).

عَمَّن سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ المُغيرَةِ بنِ أبى بُردَةَ يقولُ: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ وهبٍ الخَوْلانِيَّ يقولُ: إنّا لما فتَحنا مِصرَ بغيرِ عَهدٍ قامَ الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ فقالَ: اقسِمْها يا عمرَو بنَ العاصِ. فقالَ عمرٌو: لا أقسِمُها. فقالَ الزُّبَيرُ: واللَّهِ لَتَقسِمَنَّها كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ. فقالَ عمرٌو: واللَّهِ لا أقسِمُها حَتَّى أكتُبَ إلَى أميرِ المُؤمِنينَ. فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: أَقِرَّها حَتَّى يَغزُوَ مِنها حَبَلُ الحَبَلَةِ[(١)].

١٢٩٥٩- قال: وأخبَرَنِى ابنُ لَهيعَةَ قال: حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ مَيمونٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، عن سُفيانَ بنِ وهبٍ بهَذا، إلَّا أنَّه قال: فقالَ عمرٌو: لَم أكُنْ لأُحدِثَ فيها شَيئًا حَتَّى أكتُبَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ. فكَتَبَ إلَيه، فكَتَبَ إلَيه بهَذا[(٢)].

١٢٩٦٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ لما افتَتَحَ الشّامَ قامَ إلَيه بلالٌ فقالَ: لَتَقسِمَنَّها أو لَنَتَضارَبَنَّ عَلَيها بالسَّيفِ. فقالَ عُمَرُ ﷺ: لَولا أنِّى أترُكُ يَعنِى النّاسَ بَبّانًا لا شَئَ لَهُم ما فُتِحَت قَريَةٌ إلَّا قَسَمتُها سُهمانًا كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ، ولَكِن أترُكُها لمن بَعدَهُم جِزيَةً يَقتَسِمونَها[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٤) من طريق ابن لهيعة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢: وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٢/ ١٩٥ من طريق المصنف وغيره به. والبلاذرى فى الفتوح ١/ ٢٥١ من طريق ابن وهب به ولم يسق لفظه.

(٣) أخرجه ابن عساكر ٢/ ١٩٦، ١٩٧ من طريق المصنف وغيره به.

ورَواه نافِعٌ مَولَى ابنِ عُمَرَ قال: أصابَ النّاسُ فتحًا بالشّامِ فيهِم بلالٌ، قال: وأظُنُّه ذَكَرَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ، فكَتَبوا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى قِسمَتِه [٦/١٤٦و] كما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بخَيبَرَ، فأبَى وأبَوْا، فدَعا عَلَيهِم فقالَ: اللَّهُمَّ اكفِنِى بلالًا وأصحابَ بلالٍ[(١)].

وفِى كُلِّ ذَلِكَ دَلالَةٌ على أن عُمَرَ رضي الله عنه كان يَرَى مِنَ المَصلَحَةِ إقرارَ الأراضِى، وكانَ يَطلُبُ استِطابَةَ قُلوبِ الغانِمينَ، وإذا لَم يَرضَوْا بتَركِها فالحُجَّةُ فى قَسمِها قائمَةٌ بما ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى قِسمَةِ خَيبَرَ، وقَد خالَفَ الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ وبِلالٌ وأصحابُه ومُعاذٌ- على شَكٍّ مِنَ الرّاوِى- عُمَرَ رضي الله عنه فيما رأى، واللَّهُ أعلَمُ. وقَد رُوِّينا عن عُمَرَ رضي الله عنه فى فتحِ السَّوادِ وقَسمِه بَينَ الغانِمينَ حَتَّى استَطابَ قُلوبَهُم بالرَّدِّ ما يوافِقُ قَولَ غَيرِه، وذَلِكَ يَرِدُ فى مَوضِعِه مِنَ «المختصر»[(٢)] إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[(٣)].

١٢٩٦١- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو يَعلَى المُهَلَّبِىُّ قالا: أخبَرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما قَريَةٍ أتَيتُموها وأقَمتُم فيها مَسهَمَكم**[(٤)]- أظُنُّه قال: **فهِىَ لَكُم**». أو نَحوَه مِنَ

---

(١) سيأتى فى (١٨٤٣٦).

(٢) فى م: «المختصرات».

(٣) سيأتى فى (١٨٤٢٠ - ١٨٤٢٤).

(٤) فى م: «فسهمكم». وينظر الرواية التالية.

الكَلامِ- **وأيُّما قَريَةٍ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه فإنَّ خُمُسَها للهِ ولِرسولِه ثُمَّ هِىَ لَكُم»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ وقالَ فى مَتنِه: **«أيُّما قَريَةٍ أتَيتُموها فأقَمتُم فيها، مَسهمُكم**[2] **فيها»**[3].

ورَواه محمدُ بنُ رافِعٍ وغَيرُه عن عبدِ الرَّزّاقِ وقالوا فى مَتنِه: **«فسَهمُكم فيها»**[4]. فيَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به: **«فسَهمُكم»**. أى: سَهمُ المَصالِحِ مِن مالِ الفَىءِ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعدَه ما فُتِحَ عَنوَةً.

بابُ ما جاءَ فى مَنِّ الإمامِ على مَن رأى مِنَ الرِّجالِ البالِغينَ مِن أهلِ الحَربِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ﴾ [محمد: ٤].

١٢٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٨٩)، وعبد الرزاق (١٠١٢٧)، ومن طريقه أحمد (٨٢١٦)، و أبو داود (٣٠٣٦)، وابن حبان مختصرًا (٤٨٢٦).

(٢) فى م: «فسهمكم». وكتب فى الأصل فوق المثبت: «صح».

(٣) مسلم (٤٧/١٧٥٦).

(٤) أخرجه مسلم (٤٧/١٧٥٦) عن ابن رافع به.

قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ البُنانِيِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، أن ثمانينَ رَجُلًا مِن أهلِ مَكَّةَ هَبَطوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصحابِه مِن جَبَلِ التَّنعيمِ عِندَ صَلاةِ الفَجرِ ليَقتُلوهُم، فأخَذَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ سِلْمًا فأعتَقَهُم، فأنزَلَ اللَّهُ
٦/٣١٩ عزَّ وجَلَّ: / ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ إلَى آخرِ الآيَةِ[1] [الفتح: ٢٤]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[2].

١٢٩٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ السَّيّارِيُّ وأبو أحمدَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ، حدثنا علىُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ قال: حَدَّثَنِى ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ. فذَكَرَ القِصَّةَ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلٍ: فبَينا نَحنُ كَذلِكَ إذ خَرَجَ عَلَينا ثَلاثونَ شابًّا عَلَيهِمُ السِّلاحُ فثاروا فى وُجوهِنا، فدَعا عَلَيهِمُ النَّبِىُّ ﷺ فأخَذَ اللَّهُ بأبصارِهِم، فقُمْنا إلَيهِم فأخَذْناهُم، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل جِئتُم فى عَهدِ أحَدٍ؟** أو: **هَل جَعَلَ لَكُم أحَدٌ أمانًا؟**». قالوا: اللَّهُمَّ لا. فخَلَّى سَبيلَهُم، وأنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾[3].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٤١. وأخرجه أحمد (١٢٢٢٧)، وأبو داود (٢٦٨٨)، والترمذى (٣٢٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٦٧) من طريق حماد بن سلمة به. وسيأتى فى (١٨٠٨٨).

(٢) مسلم (١٨٠٨/ ١٣٣).

(٣) الحاكم ٢/ ٤٦٠، ٤٦١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٦٨٠٠)، والنسائى فى الكبرى (١١٥١١) من طريق حسين بن واقد به.

١٢٩٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: حَدَّثَنِى سِنانُ بنُ أبى سِنانٍ الدُّؤَلِيُّ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىَّ أخبَرَهُم أنَّه غزا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غزوَةً قِبَلَ نَجدٍ، فلَمّا قفَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قفَلَ مَعَه، فأدرَكَتهُمُ القائلَةُ يومًا فى وادٍ كَثيرِ العِضاهِ[1] فنزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وتَفَرَّقَ النّاسُ فى العِضاهِ يَستَظِلّونَ بالشَّجَرِ، ونَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَحتَ سَمُرَةٍ فعَلَّقَ فيها سَيفَه. قال جابِرٌ: فنِمنا نَومَةً، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدعونا فأجَبناه، فإذا عِندَه أعرابِىٌّ جالِسٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ هذا اختَرَطَ سَيفِى وأنا نائمٌ، فاستَيقَظتُ وهو فى يَدِه صَلْتًا فقالَ: مَن يَمنَعُكَ مِنِّى؟ فقُلتُ: اللَّهُ. فقالَ ثانيَةً: مَن يَمنَعُكَ مِنِّى؟ فقُلتُ: اللَّهُ. فشامَ[2] السَّيفَ وجَلَسَ**». فلَم يُعاقِبْهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد فعَلَ ذَلِكَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن [٦/١٤٦ظ] أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرٍ الصَّغانِىِّ عن أبى اليَمانِ[4].

١٢٩٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ

---

(١) العِضاه: بالهاء، شجر عظيم له شوك. ينظر النهاية ٣/ ٢٥٥.

(٢) شام السيف: أى أغمده، وهو من الأضداد فيأتى بمعنى السَّلّ والإغماد. ينظر النهاية ٢/ ٥٢١.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٩٠. وأخرجه أحمد (١٤٣٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٧٢) من طريق أبى اليمان به. وينظر ما تقدم فى (٦١٠٠).

(٤) البخارى (٢٩١٠)، ومسلم ٤/ ١٧٨٤(٨٤٣/ ١٤).

سَعدٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِىُّ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ ﷺ يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خيلًا قِبَلَ نجدٍ، فجاءَت برَجُلٍ مِن بَنِى حَنيفَةَ يُقالُ له ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ الحَنَفِىُّ، سَيِّدُ أهلِ اليَمامَةِ، فرَبَطوه بساريَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ، فخَرَجَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ماذا عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟**». قال: عِندِى يا محمدُ خيرٌ، إن تَقتُلْ تَقتُلْ ذا دَمٍ، وإن تُنعِمْ تُنعِمْ على شاكِرٍ، وإن كُنتَ تُريدُ المالَ فسَلْ تُعْطَ مِنه ما شِئتَ. فتَرَكَه رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا كان مِنَ الغَدِ قال له: «**ما عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟**». قال: قُلتُ لَكَ: إن تُنعِمْ تُنعِمْ على شاكِرٍ، وإن تَقتُلْ تَقتُلْ ذا دَمٍ، وإن كُنتَ تُريدُ المالَ فسَلْ تُعطَى[(١)] مِنه ما شِئتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أطلِقوا ثُمامَةَ**». فانطَلَقَ إلَى نَخلٍ قَريبٍ مِنَ المَسجِدِ فاغتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ المَسجِدَ فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأن محمدًا رسولُ اللَّهِ، يا محمدُ، واللَّهِ ما كان على الأرضِ وجهٌ أبغَضَ إلَىَّ مِن وجهِكَ، وقَد أصبَحَ وجهُكَ أحَبَّ الوُجوه كُلِّها إلَىَّ، وواللَّهِ ما كان مِن دينٍ أبغَضَ إلَىَّ مِن دينِكَ، فأصبَحَ دينُكَ أحَبَّ الدّينِ كُلِّه إلَىَّ، واللَّهِ ما كان مِن بَلَدٍ أبغَضَ إلَىَّ مِن بَلَدِكَ، فأصبَحَ بَلَدُكَ أحَبَّ البِلادِ إلَىَّ، وإنَّ خَيلَكَ أخَذَتْنِى وأنا أُريدُ العُمرَةَ، فماذا تَرَى؟ فيَسَّره[(٢)] رسولُ اللَّهِ ﷺ وأمَرَه أن يَعتَمِرَ، فلَمّا قَدِمَ مَكَّةَ قال له قائلٌ: صَبَوتَ يا ثُمامَةُ. فقالَ: لا، ولَكِنِّى أسلَمتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، واللَّهِ لا تأتيكُم حَبَّةُ حِنطَةٍ حَتَّى يأذَنَ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ[(٣)].

---

(١) فى س، م: «تعط». وكتب فوقها فى الأصل: كذا.

(٢) فى س، ص٦، م: «فبشره»، وفى ز: «فسيره»، وكذا سيأتى فى (١٨٠٨٤).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٨٢١، ٤٣٨٦).

١٢٩٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ: أخبرَكَ أبوكَ. فذَكَرَه بمِثلِه إلّا أنَّه زادَ: حَتَّى كان بعدَ الغَدِ قال: «**ما عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟**». فذَكَرَ مِثلَ كَلامِه. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[1].

١٢٩٦٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لأُسارَى بَدرٍ: «**لَو كان مُطعِمُ بنُ عَدِىٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنى فى هَؤُلاءِ النَّتْنَى لَخَلَّيتُهُم له**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

٦/ ٢٠ **١٢٩٦٨**- / وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه بنَحوِه إلّا أنَّه قال: «**فى هَؤُلاءِ لأَطلَقتُهُم له**». يَعنِى أُسارَى بَدرٍ. قال سفيانُ: وكانَت له عِندَ النَّبِىِّ ﷺ يَدٌ، وكانَ أجزَى النّاسِ باليَدِ[4].

١٢٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ

---

(١) البخارى (٤٦٩، ٢٤٢٢)، ومسلم (١٧٦٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٩٧)، وعبد الرزاق (٩٤٠٠)، ومن طريقه أبو داود (٢٦٨٩).

(٣) البخارى (٣١٣٩).

(٤) المصنف فى الشعب (٩١٢٤)، والدلائل ١/ ٣٥٩. وأخرجه أحمد (١٦٧٣٣) عن سفيان به دون قول سفيان فى آخره.

المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ (١) الحَسَنِ السّامِىُّ (١)، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال أبو عَزَّةَ يَومَ بَدرٍ: يا رسولَ اللَّهِ، أنتَ أعرَفُ النّاسِ بفاقَتِى وعيالِى، وإنِّى ذو بَناتٍ. قال: فَرَقَّ له ومَنَّ عَلَيه وعَفا عنه، وخَرَجَ إلَى مَكَّةَ بلا فِداءٍ، فلَمّا أتَى مَكَّةَ هَجا النَّبِىَّ ﷺ، وحَرَّضَ المُشرِكينَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأُسِرَ يَومَ أُحُدٍ، أُتِىَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لا يُلدَغُ المُؤمِنُ مِن جُحرٍ مَرَّتَينِ»** (٢). هذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ، وهو مَشهورٌ عِندَ أهلِ المَغازِى.

١٢٩٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عنِ ابنِ إسحاقَ قال: وكانَ ممَّن تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن أُسارَى بَدرٍ بغَيرِ فِداءٍ؛ المُطَّلِبُ بنُ حَنطَبٍ المخزومِىُّ، وكانَ مُحتاجًا فلَم يُفادِى (٣)، فمَنَّ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأبو عَزَّةَ الجُمَحِىُّ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ بَناتِى. فرَحِمَه [٦/١٤٧و] فمَنَّ عَلَيه،

(١ - ١) فى س: «الحسين الشامى».

(٢) ذكره الدارقطنى كما فى أطراف الغرائب ٥/ ٣٠٤ (٥٥١٧) عن على بن الحسن الشامى (كذا بالشين المعجمة) مختصرًا بقوله: «لا يلدغ... إلخ». وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٨١ من طريق الزهرى بطرفه الأخير أيضًا. وقال الذهبى ٥/٢٤٨٨: قال ابن عدى: على بن الحسن أحاديثه موضوعة. وينظر ما سيأتى فى (١٨٠٨٣، ٢٠٤٤٦).

(٣) هكذا وردت هنا (فلم يفادى) بإثبات حرف العلة مع الجازم، وهى لغة صحيحة قليلة. وينظر ما تقدم عقب (٩٣١٧).

وصَيفِيُّ بنُ عائذٍ المَخزومِيُّ، أخَذَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يَفِ[1].

١٢٩٧١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: كان أبو عَزَّةَ الجُمَحِيُّ أُسِرَ يَومَ بَدرٍ فقالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يا محمدُ، إنَّه ذو بَناتٍ وحاجَةٍ، ولَيسَ بمَكَّةَ أحَدٌ يَفدينِى، وقَد عَرَفتَ حاجَتِى. فحَقَنَ النَّبِىُّ ﷺ دَمَه وأعتَقَه وخَلَّى سَبيلَه، فعاهَدَه ألّا يُعينَ عَلَيه بيَدٍ ولا لِسانٍ، وامتَدَحَ النَّبِىَّ ﷺ حينَ عَفا عَنه. فذَكَرَ الشِّعرَ، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَه مَعَ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ الجُمَحِيِّ وإشارَةَ صَفوانَ عَلَيه بالخُروجِ مَعَه فى حَربِ أُحُدٍ وتَكَفُّلَه بَناتِه، وأنَّه لَم يَزَلْ به حَتَّى أطاعَه فخَرَجَ فى الأحابيشِ مِن بَنِى كِنانَةَ. قال: فأُسِرَ أبو عَزَّةَ يَومَ أُحُدٍ، فلَمّا أُتِىَ به النَّبِىُّ ﷺ قال: أنعِمْ عَلَىَّ، خَلِّ سَبيلِى. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**لا يَتَحَدَّثُ أهلُ مَكَّةَ أنَّكَ لَعِبتَ بمُحَمَّدٍ مَرَّتَينِ**». فأمَرَ بقَتلِهِ[2].

بابُ ما جاءَ فى مُفاداةِ الرِّجالِ مِنهُم بمَن أُسِرَ مِنّا

١٢٩٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ (ح) وأخبرَنا

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٩٨). وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٥٩، ٦٦٠.
(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٩٩)، وينظر سيرة ابن هشام ١/ ٦٦٠، ٦٦١.

أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: أسَرَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِن بَنِى عُقَيلٍ فأوثَقوه فطَرَحوه فى الحَرَّةِ، فمَرَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ مَعَه- أو قال: أتَى عَلَيه على حِمارٍ وتَحتَه قَطيفَةٌ- فناداه: يا محمدُ، يا محمدُ. فأتاه فقالَ: «**ما شأنُكَ؟**». قال: فيما أُخِذتُ؟ قال: «**أُخِذتَ بجَريرَةِ حُلَفائك ثَقيفَ**». وكانَت ثَقيفُ قَد أسَرَت رَجُلَينِ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ. فقالَ: يا محمدُ، يا محمدُ. قال: «**ما شأنُكَ؟**». قال: إنِّى مسلمٌ. قال: «**لَو قُلتَها وأنتَ تَملِكُ أمرَكَ أفلَحتَ كُلَّ الفَلاحِ**». قال: وتَرَكَه ومَضَى: قال: فناداه: يا محمدُ، يا محمدُ. فرَجَعَ، فقالَ: «**ما شأنُكَ؟**». قال: إنِّى جائعٌ فأشبِعْنِى. وأحسِبُه قال: إنِّى عَطشانُ فاسقِنِى. قال: «**هذه حاجَتُكَ**». ففَداه رسولُ اللَّهِ ﷺ بالرَّجُلَينِ اللَّذَينِ أسَرَتْهُما ثَقيفُ[1]. لَفظُ حَديثِ إسحاقَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

بابُ ما جاءَ فى مُفاداةِ الرِّجالِ مِنهُم بالمالِ

١٢٩٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّىُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٧٩)، والشافعى ٤/ ٢٥٢، ٢٥٣. وأخرجه أحمد (١٩٨٦٣)، وأبو داود (٣٣١٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٩٢)، وابن حبان (٤٨٥٩) من طريق أيوب به مطولًا.

(٢) مسلم (١٦٤١) عقب (٨).

إسماعيلُ / بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ[1]، حدثنا أبو يَعلَى، قالا: حدثنا زُهَيرُ بنُ ٦/٣٢١
حَربٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ الحَنَفِىُّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ قال: حَدَّثَنِى أبو زُمَيلٍ هو سِماكٌ الحَنَفِىُّ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ قال: حَدَّثَنِى عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه قال: لما كان يَومُ بَدرٍ. فذَكَرَ القِصَّةَ. قال أبو زُمَيلٍ: قال ابنُ عباسٍ: فلَمّا أسَروا الأُسارَى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أبا بكرٍ وعَلِىُّ وعُمَرُ، ما تَرَونَ فى هَؤُلاءِ الأُسارَى؟**». فقالَ أبو بكرٍ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، هُم بَنو العَمِّ والعَشيرَةُ، أرَى أن تأخُذَ مِنهُم فِديَةً فتَكونَ لَنا قوَّةً على الكُفّارِ، فعَسَى اللَّهُ أن يَهديَهُم لِلإسلامِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَرَى يا ابنَ الخطابِ؟**». قُلتُ: لا واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، ما أرَى الَّذِى رأى أبو بكرٍ، ولَكِنِّى أرَى أن تُمَكِّنَا فنَضرِبَ أعناقَهُم؛ فتُمَكِّنَ عَلِيًّا مِن عَقيلٍ فيَضرِبَ عُنُقَه، وتُمَكِّنَنِى مِن فُلانٍ - نَسيبٍ لِعُمَرَ - فأضرِبَ عُنُقَه، فإنَّ هَؤُلاءِ أئِمَّةُ الكُفرِ وصَناديدُها. فهَوِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما قال أبو بكرٍ، ولَم يَهْوَ ما قُلتُ. فلَمّا كان مِنَ الغَدِ جِئتُ، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ قاعِدَيْنِ يَبكِيانِ، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرْنِى مِن أىِّ شَىءٍ تَبكِى أنتَ وصاحِبُكَ؟ فإن وجَدتُ بُكاءً بَكَيتُ، وإن لَم أجِدْ بُكاءً تَباكَيتُ بِبُكائِكُما. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أبكِى لِلَّذِى عَرَضَ عَلَىَّ أصحابُكَ مِن أخذِهِمُ الفِداءَ، لَقَد عُرِضَ عَلَىَّ عَذابُهُم أدنَى مِن هذه الشَّجَرَةِ**». شَجَرَةٍ قَريبَةٍ مِن نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ، [٦/١٤٧ظ] فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ[2] لَهُۥٓ أَسْرَىٰ

---

(١) فى س: «المهرجانى».

(٢) فى ز: «تكون» بالتاء، وهى قراءة أبى عمرو. ينظر التيسير فى القراءات السبع ص٩٦.

حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٧-٦٩] فأحَلَّ اللَّهُ الغَنيمَةَ لَهُم(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ(٢).

١٢٩٧٤- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، (٣)أخبرنا أبو(٣) بكرٍ وعُثمانُ ابنا أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لما كان يَومُ بَدرٍ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَقولونَ فى هَؤُلاءِ الأُسارَى؟**». فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ اللَّهِ قَومُكَ وأصلُكَ، استَبقِهِم واستَتِبْهُم، لَعَلَّ اللَّهَ أن يَتوبَ عَلَيهِم. وقالَ عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ كَذَّبوكَ وأخرَجوكَ، قَدِّمْهُم فاضرِبْ أعناقَهُم. وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنتَ فى وادٍ كَثيرِ الحَطَبِ، فأضرِمِ الوادِىَ عَلَيهِم نارًا ثُمَّ ألقِهِم فيه. قال: فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يَرُدَّ عَلَيهِم شَيئًا، ثُمَّ قامَ فدَخَلَ، فقالَ ناسٌ: يأخُذُ بقَولِ أبى بكرٍ. وقالَ ناسٌ: يأخُذُ بقَولِ عُمَرَ. وقالَ ناسٌ: يأخُذُ بقَولِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ. ثُمَّ خَرَجَ عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ لَيُلَيِّنُ قُلوبَ رِجالٍ فيه حَتَّى تَكونَ أليَنَ مِنَ اللَّبنِ، وإنَّ اللَّهَ لَيُشَدِّدُ قُلوبَ رِجالٍ فيه حَتَّى تَكونَ أشَدَّ مِنَ الحِجارَةِ، وإنَّ مَثَلَكَ يا أبا بكرٍ كَمَثَلِ إبراهيم قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ**

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٣٧. وأخرجه أحمد (٢٠٨)- وعنه أبو داود (٢٦٩٠) مختصرًا- والترمذى (٣٠٨١)، وابن حبان (٤٧٩٣) من طريق عكرمة بن عمار به.

(٢) مسلم (١٧٦٣/ ٥٨).

(٣ - ٣) ليس فى: س، ز.

مِنِّىۖ وَمَنۡ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [إبراهيم: ٣٦]. **وإنَّ مَثَلَكَ يا أبا بكرٍ كَمَثَلِ عيسَى قال:** ﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]. **وإنَّ مَثَلَكَ يا عُمَرُ مَثَلُ موسَى قال:** ﴿رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨]. **وإنَّ مَثَلَكَ يا عُمَرُ كَمَثَلِ نوحٍ قال:** ﴿رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦]. **أنتم عالَةٌ فلا يَنفَلِتَنَّ أحَدٌ مِنهُم إلَّا بِفِداءٍ أو ضَربَةِ عُنُقٍ**». فقالَ ابنُ مَسعودٍ: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا سُهَيلَ ابنَ بَيضاءَ؛ فإنِّى سَمِعتُه يَذكُرُ الإسلامَ. فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فما رأيتُنِى فى يَومٍ أخوَفَ أن تَقَعَ علَىَّ حِجارَةٌ مِنَ السَّماءِ مِنِّى فى ذَلِكَ اليَومِ، حتَّى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إلَّا سُهَيلَ ابنَ بَيضاءَ**». فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ[1] لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ﴾ إلَى آخِرِ الثَّلاثِ آياتٍ[2].

١٢٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِىُّ إملاءً، حدثنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الشَّهيدُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عَرعَرَةَ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ السَّمّانُ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ، عن عَبيدَةَ، عن علِىٍّ رضي الله عنه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ فى الأُسارَى يَومَ بَدرٍ: «**إن شِئتُم قَتَلتُموهُم، وإن شِئتُم فادَيتُموهُم واستَمتَعتُم بالفِداءِ واستُشهِدَ مِنكُم بعِدَّتِهِم**». فكانَ آخِرَ السَّبعينَ ثابِتُ بنُ قَيسٍ

(١) فى س، ز: «تكون».

(٢) ابن أبى شيبة (٣٧٦٨٧). وأخرجه أحمد (٣٦٣٢)، والترمذى (١٧١٤، ٣٠٨٤) من طريق أبى معاوية به. وقال الترمذى: حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

استُشهِدَ باليَمامَةِ[1].

١٢٩٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا سفيانُ بنُ حَبيبٍ، / حدثنا شُعبَةُ، عن أبى العَنبَسِ، عن أبى الشَّعثاءِ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ فِداءَ أهلِ الجاهِليَّةِ يَومَ بَدرٍ أربَعَمائَةٍ[2]. ٦/ ٣٢٢

١٢٩٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ العَبدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ (ح) وأخبرَنا محمدٌ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان ناسٌ مِن الأُسارَى يَومَ بَدرٍ لَيسَ لَهُم فِداءٌ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِداءَهُم أن يُعَلِّموا أولادَ الأنصارِ الكِتابَةَ. قال: فجاءَ غُلامٌ مِن أولادِ الأنصارِ إلَى أبيه، فقالَ: ما شأنُكَ؟ قال: ضَرَبَنِى مُعَلِّمِى. قال: الخَبيثُ يَطلُبُ بذَحْلِ[3] بَدرٍ، واللَّهِ لا تأتيه أبَدًا[4].

١٢٩٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٠١)، والحاكم ٢/ ١٤٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الترمذى (١٥٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٦٢) من طريق ابن سيرين بنحوه. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٩١)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٦١) من طريق عبد الرحمن بن المبارك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٤٠) دون الأربعمائة.

(٣) الذحل: الثأر والحقد والعداوة. المغرب ١/ ٣٠٣. والتاج ٢٩/ ١١ (ذ ح ل).

(٤) تقدم فى (١١٧٩١).

ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ يَعنِى ابنَ حَمدانَ النَّيسابورِىَّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ابنِ عُقبَةَ مَولَى آلِ الزُّبَيرِ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن رِجالًا مِنَ الأنصارِ استأذَنوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالوا: ائْذَن لَنا يا رسولَ اللَّهِ فَلْنَترُكْ لابنِ أُختِنا العباسِ فِداءَه. فقالَ: «**لا واللَّهِ لا تَذَرونَ دِرهَمًا**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ[(٢)].

١٢٩٧٩- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ [٦/١٤٨و] عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عنِ ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: لما بَعَثَ أهلُ مَكَّةَ فى فِداءِ أُسَرائِهم بَعَثَت زَينَبُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى فِداءِ أبى العاصِ، وبَعَثَتْ فيه بقِلادَةٍ كانَت خَديجَةُ أدخَلَتها بها على أبى العاصِ حينَ بَنِى عَلَيها، فلَمّا رآها رسولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَها رِقَّةً شَديدَةً وقالَ: «**إن رأيتُم أن تُطلِقوا لها أسيرَها وتَرُدُّوا عَلَيها الَّذِى لها فافعَلُوا**». قالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فأطلَقوه ورَدُّوا عَلَيه الَّذِى لَها، وقالَ العباسُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ مُسلِمًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُ أعلَمُ بإسلامِكَ، فإن يَكُنْ كما تَقولُ فاللَّهُ يَجزيكَ، فافدِ نَفسَكَ وابنَىْ أخَوَيكَ؛ نَوفَلَ بنَ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، وعَقِيلَ بنَ أبى طالِبِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، وحَليفَكَ عُتبَةَ بنَ عمرِو بنِ جَحْدَمٍ**

(١) تقدم فى (١٢٢٧٨).

(٢) البخارى (٢٥٣٧).

أخو بَنِى الحارِثِ بنِ فِهرٍ». فقالَ: ما ذاكَ عِندِى يا رسولَ اللَّه. قال: «فأينَ المالُ الَّذِى دَفَنتَ أنتَ وأُمُّ الفَضلِ، فقُلتَ لها: إنْ أُصِبتُ فهَذا المالُ لِبَنِىَّ؛ الفَضلِ وعَبدِ اللَّهِ وقُثَمَ؟». فقالَ: واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أعلمُ أنَّك رسولُه، إنَّ هذا لِشَىءٌ ما عَلِمَه أحَدٌ غَيرِى وغَيرُ أُمِّ الفَضلِ، فاحتَسِبْ لِى يا رسولَ اللَّهِ ما أصَبتُم مِنِّى عِشرينَ أُوقيَّةً مِن مالٍ كان مَعِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أفعَلُ». ففَدَى العباسُ نَفسَه وابنَى أخَوَيه وحَليفَه، وأنزَلَ اللَّهُ فيه ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمۡ خَيۡرًا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٠]. فأعطانِى اللَّهُ مَكانَ العِشرينَ الأوقيَّةِ فى الإسلامِ عِشرينَ عبدًا كُلُّهُم فى يَدِه مالٌ يَضرِبُ به، مَعَ ما أرجو مِن مَغفِرَةِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[(١)]. كَذا حدَّثَنا به شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ فى كِتابِ «المستدرك».

وقَد أخبرَنا به فى «مغازى ابن إسحاق» فذَكَرَ قِصَّةَ زَينَبَ بهَذا الإسنادِ[(٢)]. ثُمَّ بعدَ أوراقٍ يقولُ يونُسُ: ثُمَّ رَجَعَ ابنُ إسحاقَ إلَى الإسنادِ الأوَّلِ. فذَكَرَ بعثَةَ قُرَيشٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى فِداءِ أُسَرائِهِم، ففَدَى كُلُّ قَومٍ أسيرَهُم بما رَضُوا، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ العباسِ هذه، وإنَّما أرادَ يونُسُ بالإسنادِ الأوَّلِ رِوايَتَه عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ رُومانَ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ. قال: وحَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ وعاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ وغَيرُهم مِن عُلَمائنا، فبَعضُهُم قَد حَدَّثَ بما لَم يُحَدِّثْ به بَعضٌ، وقَدِ

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٥٤ بقصة زينب وحدها، والحاكم ٣/ ٣٢٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٦٣٦٢)، وأبو داود (٢٦٩٢) من طريق ابن إسحاق به بدون قصة العباس.

(٢) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٥٣.

اجتَمَعَ حَديثُهُم فيما ذَكَرتُ لَكَ مِن يَومِ بَدرٍ. فذَكَرَ القِصَّةَ ثُمَّ جَعَلَ يُدخِلُ فيما بَينَها بغَيرِ هذا الإسنادِ ثُمَّ يَرجِعُ إلَيه. واللَّهُ أعلَمُ.

١٢٩٨٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ الباهِلِيُّ، حَدَّثَنِى ضَبَّةُ بنُ مِحصَنٍ قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ: / أبو ٦/ ٣٢٣
موسَى اصطَفَى أربَعينَ مِن أبناءِ الأساوِرَةِ[1] لِنَفسِه، فقَدِمَ عَلَيه أبو موسَى فقالَ: ما بالُ أربَعينَ اصطَفَيتَهُم لِنَفسِكَ مِن أبناءِ الأساوِرَةِ؟ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ اصطَفَيتُهُم وخَشِيتُ أن يُخدَعَ عَنهُمُ الجُندُ ففادَيتُهُم واجتَهَدتُ فى فِدائِهِم، ثُمَّ خَمَّستُ وقَسَمتُ. فقالَ ضَبَّةُ: فصادِقٌ واللَّهِ، فما كَذَبَ أميرَ المُؤمِنينَ وما كَذَبتُه[2].

١٢٩٨١- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا[3] الحَسَنُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن عَنبَسَةَ بنِ سعيدٍ، عن المُغيرَةِ بنِ النُّعمانِ النَّخَعِيِّ، حَدَّثَنِى أشياخُنا قالوا: صارَ فى قَسمِ النَّخَعِ رَجُلٌ مِن أبناءِ المُلوكِ يَومَ القادِسيَّةِ، فأرادَ سَعدٌ أن يأخُذَه مِنهُم فغَدَوا عَلَيه بسياطِهِم، فأرسَلَ

(١) الأساورة: جمع أسوار أو بضم الهمزة وبكسرها، وهو القائد من الفرس. ينظر المعجم الكبير ١/ ٣٠٦.

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٢٥)، وابن زنجويه فى الأموال (٥٠٤) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٣) فى م: «بن».

إلَيهِم: إنِّى كَتَبتُ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ. فقالوا[1]: رَضِينا. فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ: إنّا لا نُخَمِّسُ أبناءَ المُلوكِ. فأخَذَه مِنهُم سَعدٌ، فقالَ المُغيرَةُ: لأنَّ فِداءَه أكثَرُ مِن ذَلِكَ.

بابُ ما جاءَ فى قَتلِ مَن رأى الإمامُ مِنهُم

١٢٩٨٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا محمدُ بنُ شُرَحبيلَ الأَبْناوِىُّ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ [٦/١٤٨ظ] محمدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ (ح) وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن يَهودَ بَنِى النَّضيرِ وقُرَيظَةَ حارَبوا رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأجلَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَنِى النَّضيرِ، وأقَرَّ قُرَيظَةَ ومَنَّ عَلَيهِم، حَتَّى حارَبَت قُرَيظَةُ بعدَ ذَلِكَ فقَتَلَ رِجالَهُم وقَسَمَ نِساءَهُم وأولادَهُم وأموالَهُم بَينَ المُسلِمينَ، إلَّا بَعضَهُم لَحِقوا برسولِ اللَّهِ ﷺ فآمَنَهُم وأسلَموا، وأجلَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَهودَ المَدينَةِ كُلَّهُم؛ بَنِى قَينُقاعَ وهُم قَومُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ، ويَهودَ بَنِى حارِثَةَ، وكُلَّ يَهودِىٍّ بالمَدينَةِ[2]. أخرَجاه

(١) بعده فى س، ص٦، ز، م: «قد».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٠٤)، وفى المعرفة (٥٥٨٣)، وعبد الرزاق (٩٩٨٨)، ومن طريقه أحمد (٦٣٦٧)، و أبو داود (٣٠٠٥). وعندهم جميعا: «ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع».=

فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ؛ رَواه البخارىُّ عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ وإسحاقَ بنِ مَنصورٍ، كُلُّهم عن عبدِ الرَّزّاقِ[(١)].

١٢٩٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ وأبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ واللَّفظُ له، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لمالِكِ بنِ أنَسٍ: حَدَّثَكَ ابنُ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عامَ الفَتحِ وعَلَى رأسِه مِغفَرٌ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأستارِ الكَعبَةِ. فقالَ: «**اقتُلوه**»؟ قال: نَعَم[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عنِ القَعنَبِىِّ ويَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن جَماعَةٍ عن مالِكٍ[(٣)].

١٢٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: وكانَ فى الأُسارَى عُقبَةُ بنُ أبى مُعَيطٍ والنَّضرُ بنُ الحارِثِ، فلَمّا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ بالصَّفراءِ قَتَلَ النَّضرَ بنَ الحارِثِ؛ قَتَلَه علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه

= وينظر ما سيأتى فى (١٨٠٧٦، ١٨٣٠٩، ١٨٧٨٧، ١٨٨٩٠).

(١) البخارى (٤٠٢٨)، ومسلم (١٧٦٦/ ٦٢)، وعندهما أيضًا بزيادة «موسى بن عقبة».

(٢) تقدم فى (٩٩٢٩). وقوله: قال: نعم. هو جواب مالك ليحيى بن يحيى.

(٣) مسلم (١٣٥٧/ ٤٥٠)، والبخارى (١٨٤٦، ٣٠٤٤، ٤٢٨٦).

كما خُبِّرتُ، ثُمَّ مَضَى، فلَمّا كان بعِرْقِ الظُّبْيَةِ[1] قتَلَ عُقبَةَ بنَ أبى مُعَيطٍ، فقالَ عُقبَةُ حينَ أمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُقتَلَ: مَن لِلصِّبْيَةِ؟ فقالَ: «النّارُ». وقَتَلَه عاصِمُ بنُ ثابِتِ [2]بنِ أبى[2] الأقلَحِ[3].

١٢٩٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنَ عُمَرَ قال: قَد قَتَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حُيَىَّ بنَ أخطَبَ صَبْرًا بعدَ أن رُبِطَ.

بابُ ما جاءَ فى استِعبادِ الأسيرِ

١٢٩٨٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا مُعاويَةُ / بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ[4] لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾: وذَلِك يومَ بَدرٍ ٦/ ٣٢٤

(١) عرق الظبية: موضع من الروحاء على ثلاثة أميال مما يلى المدينة، وبها مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ. معجم البلدان ٤/ ٥٨.

(٢ - ٢) سقط من: س. وفى الأصل، ص٦، م: «بن». والمثبت من: ز. وعلق عليها فى حاشية الأصل لكن الحاشية غير واضحة.

(٣) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٤٤.

(٤) فى ز: «تكون».

والمُسلِمونَ يومَئذٍ قليلٌ، فلَمّا كَثُروا واشتَدَّ سُلطانُهم أنزَلَ اللَّهُ تعالَى بعدَ هذا فى الأسارَى ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد: ٤] فجَعَلَ اللَّهُ النَّبِىَّ والمُؤمِنينَ بالخيارِ فى أمرِ الأُسارَى، إن شاءوا قَتَلوهُم، وإن شاءوا استَعبَدوهُم، وإن شاءوا فادَوْهُم[(١)].

بابُ ما جاءَ فى سَلَبِ الأسيرِ

١٢٩٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو سَلَمَةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا غالِبُ ابنُ حَجْرَةَ قال: حَدَّثَتنِى أُمُّ عبدِ اللَّهِ، عن أبيها، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أَتَى بمَولًى فلَه سَلَبُه**»[(٢)].

١٢٩٨٨- ورَوَى هُشَيمٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عُمَرَ بنِ كَثيرِ بنِ أفلَحَ عن أبى محمدٍ الأنصارِىِّ عن أبى قَتادَةَ قال: لما كان يومُ حُنَينٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى قَتلِه رَجُلًا، قال: فانطَلَقتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَمِعتُه يقولُ: «**مَن أقامَ البَيِّنَةَ على أسيرٍ فلَه سَلَبُه**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٠٦). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٤٢)، وفى الناسخ والمنسوخ ص٢٩٩، ٣٠٠، وابن زنجويه فى الأموال (٥٣٠)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٧٣٢، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٢٧٢ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٩٧١)، وقال: وهذا إسناد فيه من يجهل حاله. وأخرجه الجصاص فى أحكام القرآن ٤/ ٢٣٥ من طريق موسى بن إسماعيل به.

فذَكَره . وقَد أخرَجَ مسلمٌ إسنادَ هذا الحديثِ فى «الصحيح» ولَم يَسُقْ مَتنَه[1]، والحُفّاظُ يَرَونَه خَطأً؛ فمالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ رَوَياه عن يَحيَى؛ فقالَ اللَّيثُ فى الحديثِ: **«مَن أقامَ البَيِّنَةَ على قَتيلٍ فلَه سَلَبُه»**[2]. وقالَ مالكٌ: **«مَن قَتَلَ قَتيلًا له عَلَيه بَيِّنَةٌ** [٦/١٤٩و] **فلَه سَلَبُه»**[3]. ولَم يَقُلْ أحَدٌ فيه: **«على أسيرٍ»** غَيرُ هُشَيمٍ، فاللَّهُ أعلَمُ.

بابُ النَّهيِ عن المُثلَةِ

١٢٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ الحَسَنِ الأسَدِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ الأنصارِيَّ، وهو جَدُّه أبو أُمِّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن النُّهبَةِ والمُثلَةِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[5].

وبَقيَّةُ هذا البابِ يَرِدُ فى كِتابِ السِّيَرِ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[6].

(١) مسلم (١٧٥١/ ٤١).

(٢) سيأتى فى (١٨٠٠٨).

(٣) تقدم فى (١٢٨٩٠).

(٤) تقدم فى (١١٦٠٨).

(٥) البخارى (٢٤٧٤).

(٦) ينظر ما سيأتى فى (١٨٠٩٨- ١٨١١٩).

بابُ إخراجِ الخُمُسِ مِن رأسِ الغَنيمَةِ وقِسمَةِ الباقِى بَينَ مَن حَضَرَ القِتالَ مِنَ الرِّجالِ المُسلِمينَ البالِغينَ الأحرارِ

١٢٩٩٠- رُوِّينا فيما مَضَى عن ابنِ بُرَيدَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمرٍو قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أصابَ غَنيمَةً أمَرَ بلالًا فنادَى فى النّاسِ فيَجيئونَ بغَنائمِهِم فيُخَمِّسُها ويَقسِمُها. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا مَحبوبُ بنُ موسَى، حدثنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَوذَبٍ، حَدَّثَنِى عامِرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو. فذَكَرَه[١].

١٢٩٩١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ وخالِدٍ والزُّبَيرِ بنِ الخِرِّيتِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن رَجُلٍ مِن بَلْقَينِ[٢] قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ وهو بوادِى القُرَى، وهو يَعرِضُ فرَسًا، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما تَقولُ فى الغَنيمَةِ؟ قال: «**لِلَّـهِ خُمُسُها وأربَعَةُ أخماسٍ لِلجَيشِ**». قُلتُ: فما أحَدٌ أولَى به مِن أحَدٍ؟ قال: «**لا، ولا السَّهمُ تَستَخرِجُه مِن جَنبِك لَيسَ أنتَ أحَقَّ به مِن أخيكَ المُسلِمِ**»[٣].

---

(١) تقدم فى (١٢٨٤٥).

(٢) بلقين: قبيلة من العرب المستعربة انضمت إلى هرقل سنة ٨هـ فى غزوة مؤتة، وسارت مع هرقل سنة ١٤ هـ إلى أنطاكية. معجم قبائل العرب ١/ ١٠٤.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٥٨٧، ٣٥٨٨)، والمعرفة (٣٩٨٥). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١١٣٦) من طريق حماد بن زيد به. وسعيد بن منصور (٢٦٨٠) والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٢٩ من طريق خالد الحذاء به بنحوه.

بابُ ما جاءَ فى سَهمِ الرّاجِلِ والفارِسِ

١٢٩٩٢- أخبرَنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحْمِشٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، /عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ قال: أسهَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِصاحِبِه سَهْمًا[١]. ٦/٣٢٥

١٢٩٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمُ بنُ أخضَرَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: حدثنا نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَسَمَ فى النَّفَلِ لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِلرَّجُلِ سَهمًا[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٣].

١٢٩٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ. فَذَكَرَه[٤] بمِثلِه إلَّا أنَّه لَم يَقُلْ: فى

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٦٨٩) عن أبى الأزهر به. والدارقطنى ٤/ ١٠٢ من طريق أبى أسامة به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٣، ٥٤١٢)، والترمذى (١٥٥٤)، وابن حبان (٤٨١٠) من طريق سليم بن أخضر به. وعند ابن حبان دون ذكر النفل.

(٣) البخارى (٢٨٦٣)، ومسلم (٥٧/١٧٦٢).

(٤) فى م: «بن عمر ذكره».

النَّفَلِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن [2]محمدِ بنِ[2] عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

وقَد وهِمَ بَعضُ الرّواةِ فيه فرَواه عن أبى أُسامَةَ وابنِ نُمَيرٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ: ولِلرّاجِلِ سَهمًا[4]. والصَّحيحُ رِوايَةُ الجماعَةِ عَنهُما وعن غَيرِهِما عن عُبَيدِ اللَّهِ كما ذَكَرنا. وقَد رَواه سفيانُ الثَّورِيُّ وهو إمامٌ، وأبو مُعاويَةَ الضَّريرُ وهو مِنَ الحُفّاظِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ مُفَسَّرًا:

١٢٩٩٥- أمّا حَديثُ الثَّورِيِّ فأخبَرَناه أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أسهَمَ لِلرَّجُلِ ثَلاثَةَ أسهُمٍ؛ لِلرَّجُلِ سَهمٌ ولِلفَرَسِ سَهمانِ[5].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ وغَيرُه عن الثَّورِيِّ[6].

١٢٩٩٦- وأمّا حَديثُ أبى مُعاويَةَ فأخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٢٩٧) عن ابن نمير به.

(٢ - ٢) زيادة من ز، ص٦. وهو الموافق لما فى مسلم.

(٣) مسلم (١٧٦٢) عقب (٥٧).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٠٦ من طريق ابن أبى شيبة وغيره عن أبى أسامة وابن نمير به، وفيه: «للفارس» بدل: «للفرس»، وأشار عقبه للوهم الذى فيه. وأخرجه البزار (٥٦٠٢) من طريق أبى أسامة به.

(٥) أخرجه أحمد (٦٣٩٤) من طريق سفيان به.

(٦) أخرجه ابن حبان (٤٨١١) من طريق عبد الله بن الوليد العدنى به.

وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أسهَمَ لِلرَّجُلِ ولِفَرَسِه ثَلاثَةَ أسهُمٍ؛ سَهمًا له وسَهمَينِ لِفَرَسِهِ[1].

وكَذَلِكَ رَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وجَماعَةٌ عن أبى مُعاويَةَ[2].

١٢٩٩٧- وأمّا ما أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ العُمَرِىَّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَسَمَ يَومَ خَيبَرَ لِلفارِسِ سَهمَينِ ولِلرّاجِلِ سَهمًا[3]. فعَبدُ اللَّهِ العُمَرِىُّ كَثيرُ الوَهْمِ[4].

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن القَعنَبِىِّ عن عبدِ اللَّهِ [٦/١٤٩ظ] العُمَرِىِّ بالشَّكِّ فى الفارِسِ أوِ الفَرَسِ[5].

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: كأَنَّه سَمِعَ نافِعًا يقولُ: لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِلرَّجُلِ سَهمًا. فقالَ: لِلفارِسِ سَهمَينِ ولِلرّاجِلِ سَهمًا. ولَيسَ يَشُكُّ أحَدٌ مِن أهلِ

---

(١) سيأتى تخريجه فى (١٨٠١٦).

(٢) أحمد (٤٤٤٨)، وعنه أبو داود (٢٧٣٣)، وابن ماجه (٢٨٥٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٧٣).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٣٢٠)، والدارقطنى ٤/ ١٠٦ من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

(٤) هو عبد الله بن عمر بن حفص أبو عبد الرحمن العمرى القرشى العدوى. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٥/ ١٤٥، والمجروحين ٢/ ٦، وتهذيب الكمال ١٥/ ٣٣٧، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٣٣: ضعيف عابد.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٠٦، ١٠٧ من طريق القعنبى به.

العِلمِ فى تَقدِمَةِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ على أخيه فى الحِفظِ[1].

١٢٩٩٨- وأمّا ما أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ الطَّبّاعِ، حدثنا مُجَمِّعُ بنُ يَعقوبَ الأنصارِىُّ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن عَمِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ الأنصارِىِّ، عن عَمِّه مُجَمِّعِ بنِ جاريَةَ الأنصارِىِّ- وكانَ أحَدَ القُرّاءِ الَّذينَ قَرَءوا القُرآنَ- قال: شَهِدْنا الحُدَيبيَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا انصَرَفْنا عَنها إذا النّاسُ يَهِزُّونَ الأباعِرَ[2]، فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: ما لِلنّاسِ؟ قال: أَوْحَى اللَّهُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. فخَرَجنا نُوجِفُ، فوَجَدنا النَّبِىَّ ﷺ على راحِلَتِه واقِفًا عِندَ كُراعِ الغَميمِ، فاجتَمَعَ النّاسُ إلَيه فقَرأ عَلَيهِم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾. فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ أفَتحٌ هُوَ؟ فقالَ: **«إى والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنَّه لَفَتحٌ»**. فقُسِمَت خَيبَرُ على أهلِ الحُدَيبيَةِ، لَم يَدخُلْ مَعَهُم فيها أحَدٌ إلّا مَن شَهِدَ الحُدَيبيَةَ، فقَسَمَها النَّبِىُّ ﷺ على ثَمانيَةَ عَشَرَ سَهمًا، وكانَ الجَيشُ ألفًا وخَمسَمِائَةٍ، مِنهُم ثَلاثُمائَةِ فارِسٍ، فأعطَى الفارِسَ سَهمَينِ والرّاجِلَ سَهمًا[3].

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: مُجَمِّعُ بنُ يَعقوبَ شَيخٌ لا يُعرَفُ؛ فأخَذنا فى

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٣٤)، وفى المعرفة عقب (٣٩٧٣).

(٢) يهزون الأباعر: أى يحثونها ويدفعونها. والأباعر: جمع أبعرة التى هى جمع بعير، والبعير من الإبل يطلق على الذكر والأنثى. ينظر النهاية ٥/ ٢٣٢، وتاج العروس ١٠/ ٢١٨ (ب ع ر).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٧٣٦) عن محمد بن عيسى به. وأحمد (١٥٤٧٠) من طريق مجمع بن يعقوب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٨٧).

٣٢٦/٦ ذَلِكَ بحَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ، ولَم نَرَ له خَبَرًا / مِثلَه يُعارِضُه، ولا يَجوزُ رَدُّ خَبَرٍ إلَّا بخَبَرٍ مِثلِهِ(١).

قال الشيخ: والرِّوايَةُ فى قَسمِ خَيبَرَ مُتَعارِضَةٌ فإنَّها قُسِمَت على أهلِ الحُدَيبيَةِ، وأهلُ الحُدَيبيَةِ كانوا فى أكثَرِ الرِّواياتِ ألفًا وأربَعمائَةٍ:

١٢٩٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرٌو، سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كُنّا يَومَ الحُدَيبيَةِ ألفًا وأربَعمائَةٍ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنتُمُ اليَومَ خَيرُ مَن على الأرضِ**». فقالَ جابِرٌ: لَولا بَصَرِى لأرَيتُكُم مَوضِعَ الشَّجَرَةِ(٢). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ(٣).

وكَذَلِكَ رَواه أبو الزُّبَيرِ عن جابِرٍ(٤).

وكَذَلِكَ رَواه مَعقِلُ بنُ يَسارٍ فقالَ: ونَحنُ أربَعَ عَشْرَةَ مِائَةً(٥). وعَلَى ذَلِكَ أهلُ المَغازِى، وأنَّه قَسَمَ يَومَ خَيبَرَ لمائَتَى فَرَسٍ:

١٣٠٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عنِ ابنِ إسحاقَ

---

(١) المصنف فى الصغرى عقب (٣٦٣٤)، وفى المعرفة عقب (٣٩٧٣).

(٢) الحميدى (١٢٢٥). وينظر ما تقدم فى (١٠٢٩٥).

(٣) البخارى (٤١٥٤)، ومسلم (١٨٥٦/ ٧١).

(٤) سيأتى فى (١٦٦٣٦).

(٥) ينظر ما تقدم عقب (١٠٢٩٦).

قال: حَدَّثَنِى ابنٌ لمحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ، عَمَّن أدرَكَ مِن أهلِه، وحَدَّثَنيه عبدُ اللَّهِ ابنُ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، قالا: كانَتِ المَقاسِمُ على أموالِ خَيبَرَ على ألفٍ وثَمانِمائَةِ سَهمٍ، وكانَ ذَلِكَ عَدَدَ الَّذينَ قُسِمَت خَيبَرُ عَلَيهِم مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ خَيلِهِم ورِجالِهِم؛ الرِّجالُ ألفٌ وأربَعُمائَةِ رَجُلٍ، والخَيلُ مِائَتَىْ[1] فرَسٍ؛ فكانَ لِلفَرَسِ سَهمانِ ولِصاحِبِه سَهمٌ ولِكُلِّ راجِلٍ سَهمٌ. وذَكَرَ الحديثَ فى كَيفيَّةِ القِسمَةِ[2].

١٣٠٠١- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ قال: قال لِى يَحيَى بنُ أيّوبَ: حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن كَثيرٍ مَولَى بَنِى مَخزومٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَسَمَ لِمائَتَىْ فرَسٍ يَومَ خَيبَرَ؛ سَهمَينِ سَهمَينِ[3].

ورُوِّينا عن صالِحِ بنِ كَيسانَ وبُشَيرِ بنِ يَسارٍ وغَيرِهِما ما دَلَّ على هَذا[4].

ورُوِىَ بإسنادٍ آخَرَ فيه ضَعفٌ:

---

(١) كذا فى النسخ، وقبلها بياض فى الأصل.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٣٦. وينظر سيرة ابن هشام ٢/ ٣٤٩، ٣٥٠.

(٣) الحاكم ٢/ ١٣٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٥٤٤) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢١٥ من طريق ابن وهب به.

(٤) أخرجه الفزارى فى السير (٢٣٩)، وعبد الرزاق (٩٣٢٣)، وابن أبى شيبة (٣٣٧٢٠) من حديث صالح بن كيسان. وابن سعد فى الطبقات ٢/ ١١٤ من حديث بشير بن يسار وفيه: «مائة فرس».

١٣٠٠٢- أخبَرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، قالا: أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن إسحاقَ بنِ أبى فَرْوَةَ، أن أبا حازِمٍ مَولَى أبى رُهْمٍ الغِفارِىِّ أخبَرَه عن أبى رُهْمٍ وعن أخيه أنَّهُما كانا فارِسَينِ يَومَ خَيبَرَ- أو قال: يَومَ حُنَينٍ. أنا أشُكُّ- وأنَّهُما أُعطِيا سِتَّةَ أسهُمٍ؛ أربَعَةٌ لِفَرَسَيْهِما وسَهمانِ[1] لَهُما، فباعا السَّهمَينِ ببَكرَينِ[2].

١٣٠٠٣- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا المَسعودِىُّ، عنِ ابنِ أبى عَمْرَةَ، عن أبيه قال: أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ أربَعَةَ نَفَرٍ ومعنا فَرَسٌ، فأعطَى كُلَّ إنسانٍ مِنّا سَهمًا، وأعطَى الفَرَسَ سَهمَينِ[3].

١٣٠٠٤- زادَ فيه أُمَيَّةُ بنُ خالِدٍ عن المَسعودِىِّ: فكانَ لِلفارِسِ ثَلاثَةُ [٦/ ١٥٠و] أسهُمٍ. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) فى م: «وسهمين».

(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٨٧٦)، والطبرانى ١٩/ ١٨٦ (٤٢٠) من طريق إسماعيل بن عياش به. والدارقطنى ٤/ ١٠١ من طريق إسحاق بن أبى فروة به. وعند أبى يعلى: حنين. وعند الطبرانى: خيبر. ولم يسم الغزوة عند الدارقطنى. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٩٧: إسحاق متروك، ولاسيما طريق إسماعيل عنه.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٠٠- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق المسعودى به بنحوه. وأحمد (١٧٢٣٩)- وعنه أبو داود (٢٧٣٤) - من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به. وعنده: أبو عمرة عن أبيه. وهو فى طبعة دار الكتاب العربى (٢٧٣٤) كما هنا. وينظر تحفة الأشراف (١٢٠٧٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٧٤).

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن رَجُلٍ مِن آلِ أبى عَمْرَةَ، عن أبى عَمْرَةَ. فذَكَرَ مَعناه بزيادَتِه[(١)].

١٣٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ الأديبُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ أبو المورِّعِ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَسَمَ لِلزُّبَيرِ أربَعَةَ أسهُمٍ؛ سَهمًا لأُمِّه فى القُرْبَى، وسَهمًا له، وسَهمَينِ لِفَرَسِه[(٢)].

وكَذَلِك رَواه سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن هِشامٍ مَوصولًا[(٣)].

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ ومُحَمَّدُ بنُ بشرٍ عن هِشامٍ عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ مِن قَولِه دونَ ذِكرِ عبدِ اللَّهِ فى إسنادِه[(٤)].

١٣٠٠٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا ابنُ زَنبَرٍ[(٥)]، حَدَّثَنِى مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن زَيدِ بنِ

---

(١) أبو داود (٢٧٣٥). وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٠١- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق مسدد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٧٥).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٤٠، ٣٦٤١). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ١١١ من طريق محمد بن إسحاق به.

(٣) سيأتى فى (١٨٠٢٢).

(٤) سياتى فى (١٨٠٢١).

(٥) فى ز: «الزبير»، وفى م: «أبى زنبر». وينظر الأنساب ٣/ ١٦٧.

٦/٣٢٧ ثابتٍ قال: أعطَى النَّبِيُّ ﷺ الزُّبَيرَ يومَ خَيبَرَ[(١)] أربَعَةَ / أسهُمٍ؛ سَهمَينِ لِلفَرَسِ، وسَهمًا له، وسَهمًا لِلقَرابَةِ[(٢)]. هذا مِن غَرائبِ الزَّنبَرِيِّ[(٣)] عن مالِكٍ، وإنَّما يُعرَفُ بالإسنادِ الأوَّلِ، وفيه كِفايَةٌ.

١٣٠٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ حُمرانَ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ بُسرٍ، عن أبى كَبشَةَ الأنمارِيِّ قال: لما فتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ كان الزُّبَيرُ على المُجَنِّبَةِ اليُسرَى، وكانَ المِقدادُ بنُ الأسوَدِ على مُجَنِّبَةِ[(٤)] اليُمنَى. قال: فلَمّا دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فمَسَحَ الغُبارَ عن وُجوهِهِما بثَوبِى[(٥)] قال: «**إنِّى جَعَلتُ لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِلفارِسِ سَهمًا؛ فمَن نَقَصَه نَقَصَه اللَّهُ**»[(٦)].

وفِى البابِ سِوَى ما ذَكَرنا عن عُمَرَ وطَلحَةَ والزُّبَيرِ [(٧)]وَجابِرٍ[(٧)] والمِقدادِ

(١) فى م: «حنين».
(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٤٠. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٩/ ٨٣ من طريق محمد بن الفرج به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٨٣، والإسماعيلى فى معجمه (٢٧٥) من طريق الزنبرى به. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٩٧: ابن زنبر ليس بشىء.
(٣) فى س: «الزبيرى».
(٤) فى م: «مجنبته».
(٥) فى م، وحاشية الأصل: «بثوبه».
(٦) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٠٤، والطبرانى ٢٢/ ٣٤٢ (٨٥٦)، والدارقطنى ٤/ ١٠١ من طريق المعلى بن أسد به. وعند الدارقطنى: «عبد الله بن بشير». وينظر تاريخ دمشق ٦٠/ ١٦٨. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٤٢ فى إسناد الطبرانى: وفيه عبد اللَّه بن بُسر الحُبرانى وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور.
(٧ - ٧) ليس فى: م.

وأبى هريرةَ وسَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[(١)]. وفِى بَعضِ ما ذَكَرنا كِفايَةٌ.

١٣٠٠٨- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ قال: لَم تَقَعِ القِسمَةُ ولا السَّهمُ إلَّا فى غَزاةِ بَنِى قُرَيظَةَ؛ كانَتِ الخَيلُ يَومَئذٍ سِتَّةً وثَلاثينَ فرَسًا، ففيها أعلَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بسُهمانِ الخَيلِ وسُهمانِ الرجالِ؛ فعَلَى سُنَّتِها جَرَتِ المَقاسِمُ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ لِلفارِسِ وفَرَسِه ثَلاثَةَ أسهُمٍ؛ له سَهمٌ ولِفَرَسِه سَهمانِ، ولِلرّاجِلِ سَهمًا، فأمّا يَومُ بَدرٍ فلَم يَقَعْ فيه السُّهمانُ ولَم تُحَلَّلْ لَهُم فيه المَغانِمُ حَتَّى كان فيه مِنَ اللَّهِ ما كان فأحَلَّها لَهُم بعدَ أن كادَ النّاسُ يَهلِكوا، فقالَ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾ إلَى آخِرِ الآيَتَينِ [الأنفال: ٦٨، ٦٩]. ثُمَّ كان يَومُ أُحُدٍ فكانَ عامَ مُصيبَةٍ، ثُمَّ كان عامُ الخَندَقِ فكانَ عامَ حِصارٍ، ثُمَّ كانَت بَنو قُرَيظَةَ، فعَلَى سُنَّتِها جَرَتِ المَقاسِمُ إلَى يَومِكَ هَذا[(٢)].

١٣٠٠٩- أخبَرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أخبَرَنا علِىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا جَعفَرُ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٠٣ من حديث عمر وطلحة والزبير. وفى ٤/ ١١١ من حديث جابر وأبى هريرة. والبزار (٣٢٣١)، والدارقطنى ٤/ ١٠٢ من حديث المقداد. وابن البخترى فى مجموع مصنفاته (٤٤٨)، وعنه الدارقطنى ٤/ ١١١ من حديث سهل بن أبى حثمة.

(٢) ينظر سيرة ابن هشام ٢/ ٢٤٤، وتهذيب الآثار لابن جرير (١٠٠٦- مسند عبد الرحمن بن عوف).

ابنُ محمدٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ قال: لا يُختَلَفُ فيه عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال[1]: «**لِلفارِسِ ثَلاثَةُ أسهُمٍ ولِلرّاجِلِ سَهمٌ**»[2].

١٣٠١٠- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا إسرائيلُ، عنِ الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن كُلثومٍ الوادِعِيِّ، عن مُنذِرِ بنِ عمرٍو الوادِعِيِّ، وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه بَعَثَه على خَيلٍ بالشّامِ، وكانَ فى الخَيلِ بَراذِينُ[3]. قال: فسَبَقَتِ الخَيلُ وجاءَ أصحابُ البَراذينِ. قال: ثُمَّ إنَّ المُنذِرَ بنَ عمرٍو قَسَمَ لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِصاحِبِه سَهمًا، ثُمَّ كَتَبَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: قَد أصَبتَ السُّنَّةَ[4].

وفِى كِتابِ «القديم» رِوايَة أبى عبدِ الرَّحمَنِ عن الشّافِعِىِّ: حَديثُ شاذانَ، عن زُهَيرٍ، عن أبى إسحاقَ قال: غَزَوتُ مَعَ سعيدِ بنِ عثمانَ فأسهَمَ لِفَرَسِى سَهمَينِ ولِى سَهمًا[5]. قال أبو إسحاقَ: وبِذَلِك حَدَّثَنِى هانِئُ بنُ هانِئٍ

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٢) الدارقطنى ٤/ ١٠٧.

(٣) بَراذِين: جمع بِرْذَوْن، وهو نوع من الخيل عظيم الخلقة غليظ الأعضاء. ينظر المعجم الكبير ٢/ ٢١٣ (برذن).

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٥٤٥) من طريق أحمد بن يونس به، وفيه: «أحسنت» بدلًا من: «أصبت السنة».

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٧٦٦)، وابن أبى شيبة (٣٣٧٥٤) من حديث أبى إسحاق بنحوه.

عن علىٍّ رضي الله عنه[(١)]، وكَذَلِكَ حَدَّثَنِى حارِثَةُ بنُ مُضَرِّبٍ عن عُمَرَ رضي الله عنه[(٢)].

بابُ ما جاءَ فى سَهمِ البَراذينِ والمَقاريفِ[(٣)] والهَجينِ

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: أمَرَ اللَّهُ تَعالَى أن يُعِدّوا [٦/ ١٥٠ظ] لِعَدوِّهِم ما استَطاعوا مِن قوَّةٍ ومِن رِباطِ الخَيلِ؛ فلَم يَخُصَّ عَرَبيًّا دونَ هَجينٍ، وأذِنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى لُحومِ الخَيلِ، وكانَ ذَلِكَ على الهَجينِ والعَرَبِىِّ، وقالَ: **«تَجاوَزْنا لَكُم عن صَدَقَةِ الخَيلِ /والرَّقيقِ»**[(٤)]. وقالَ: **«لَيسَ على المُسلِمِ فى فرَسِه ولا فى غُلامِه صَدَقَةٌ»**[(٥)]. فجَعَلَ الفَرَسَ مِنَ الخَيلِ[(٦)]. ٦/ ٣٢٨

قالَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد ذُكِرَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه فضَّلَ العَرَبِىَّ على الهَجينِ، وأنَّ عُمَرَ فعَلَ ذَلِكَ. قال الشّافِعِىُّ: ولَم يَروِ ذَلِكَ إلَّا مَكحولٌ مُرسَلًا، والمُرسَلُ لا (٧)تَقومُ بمِثلِه(٧) عندنا حُجَّةٌ، وكَذَلِكَ حَديثُ عُمَرَ رضي الله عنه هو عن كُلثومِ بنِ الأقمَرِ مُرسَلٌ[(٨)].

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣). وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٠٥- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق أبى إسحاق بنحوه.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٧٦٥)- ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٦٥٤٧) - من طريق أبى إسحاق به.

(٣) المقاريف: جمع مُقْرِف وهو من الخيل الذى أمه بِرْذَوْنة وأبوه عربى أو العكس. ينظر النهاية ٤/ ٤٦.

(٤) تقدم فى (٧٤٨١، ٧٤٨٢) من حديث على.

(٥) تقدم فى (٧٤٧٣- ٧٤٧٥، ٧٤٧٨، ٧٤٧٩).

(٦) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٧ - ٧) فى س: «يكون».

(٨) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣).

قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن أبى بشرٍ، عن مَكحولٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ عَرَّبَ العَرَبِىَّ وهَجَّنَ الهَجينَ[(١)].

١٣٠١١-أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أبو عَقيلٍ أنَسُ بنُ سَلمٍ[(٢)]، حدثنا أسَدُ بنُ الحارِثِ الحَرّانِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ خَيبَرَ: «**عَرِّبوا العَرَبِىَّ وهَجِّنوا الهَجينَ**»[(٣)]. وهذا هو المَحفوظُ، مُرسَلٌ.

١٣٠١٢- وقَد رَواه أحمدُ بنُ محمدٍ الجُرجانِىُّ - سَكَنَ حِمصَ- عن حَمّادِ ابنِ خالِدٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريَةَ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ مَوصولًا .**أخبرَناه** أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ، حدثنا محمدُ ابنُ عَوْفٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ الجُرجانِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ. فذَكَرَه، وزادَ فى مَتنِه: «**لِلفَرَسِ سَهمانِ ولِلهَجينِ سَهمٌ**». قال أبو أحمدَ: هذا لا يُوَصِّلُه غَيرُ أحمدَ، وأحاديثُه لَيسَت بمُستَقيمَةٍ، كأنَّه يَغلَطُ فيها[(٤)].

١٣٠١٣- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن وكيعٍ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِىِّ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ: أسهَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣).

(٢) فى م: «مسلم».وينظر تاريخ دمشق ٩/ ٣١٣.

(٣) الكامل لابن عدى ١/ ١٧٥. وينظر ما سيأتى (١٨٠١٨).

(٤) الكامل لابن عدى ١/ ١٧٥. وأخرجه تمام فى فوائده (٨٨٩) من طريق أحمد بن أبى أحمد به.

لِلعِرابِ سَهمَينِ ولِلهَجينِ سَهمًا. **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1]، وهو مُنقَطِعٌ لا تَقومُ به حُجَّةٌ.

١٣٠١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عنِ الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عنِ ابنِ الأقمَرِ قال: أغارَتِ الخَيلُ بالشّامِ، فأدرَكَتِ الخَيلُ مِن يَومِها، وأدرَكَتِ الكَوادِنُ[2] ضُحًى، وعَلَى الخَيلِ المُنذِرُ بنُ أبى حمضَةَ[3] الهَمْدانِىُّ، ففَضَّلَ الخَيلَ على الكَوادِنِ، وقالَ: لا أجعَلُ ما أدرَكَ كما لَم يُدرِكْ. فبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: هَبِلَتِ الوادِعِىَّ أُمُّه[4]؛ لَقَد أذكَرَت به، أمضُوها على ما قالَ[5].

قال الشّافِعِىُّ: ولَو كُنّا نُثبِتُ مِثلَ هذا ما خالَفناه[6]. وقالَ فى القَديمِ: هَذانِ خَبَرانِ مُرسَلانِ، لَيسَ واحِدٌ مِنهُما شَهِدَ ما حَدَّثَ بِهِ.

---

(١) مراسيل أبى داود (٢٨٦) بلفظ: « للعربى ». وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٧٣٩) عن وكيع به.

(٢) الكوادن: هى البراذين الهُجْن أو الخيل التركية، واحدها: كَوْدَن. ينظر النهاية ٤/ ٢٠٨.

(٣) فى م: « حمصة»، وتعددت صورة هذا الاسم فى المصادر ومن بين ما ذكر: حميضة، خميصة وغيرها. ينظر الإيثار بمعرفة رواة الآثار ص١١٣، والإصابة ١٠/ ٤٧٤، ٤٧٥.

(٤) لفظه لفظ الدعاء عليه، ومعناه المدح والتقريظ. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٩٧.

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (٥٣٤٣). والشافعى ٧/ ٣٣٧ وعنده: «على بن الأقمر». وأخرجه سعيد ابن منصور (٢٧٧٢)، وابن أبى شيبة (٣٣٧٤١) عن ابن عيينة به.

(٦) الأم ٧/ ٣٣٧.

بابٌ: لا يُسهَمُ إلَّا لِفَرَسٍ واحِدٍ

١٣٠١٥- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: حَديثُ مَكحولٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلٌ، أن الزُّبَيرَ حَضَرَ خَيبَرَ بفَرَسَينِ فأعطاه النَّبِىُّ ﷺ خَمسَةَ أسهُمٍ؛ سَهمًا له وأربَعَةَ أسهُمٍ لِفَرَسَيه. قال: ولَو كان كما حَدَّثَ مَكحولٌ أن الزُّبَيرَ حَضَرَ خَيبَرَ بفَرَسَينِ وأخَذَ خَمسَةَ أسهُمٍ، كان ولَدُه أعرَفَ بحَديثِه وأحرَصَ على ما فيه زيادَتُه مِن غَيرِهِم إن شاءَ اللَّهُ[(١)].

قال فى القَديمِ فى غَيرِ هذه الرِّوايَةِ: وقَد ذَكَرَ عبدُ الوَهّابِ الخَفّافُ، عنِ العُمَرِىِّ، عن / أخيه، أن الزُّبَيرَ وافَى بأفراسٍ يَومَ خَيبَرَ فلَم يُسهَمْ له إلَّا لِفَرَسٍ واحِدٍ[(٢)]. ٦/٣٢٩

بابُ الإسهامِ لِلفَرَسِ دونَ غَيرِه مِنَ الدَّوابِّ

١٣٠١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ المُزَكِّى قالا: حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، حدثنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٧)، والأم ٤/ ١٤٥.

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٧).

حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«الخَيلُ فى نَواصيها الخَيرُ إلَى يَومِ القيامَةِ»**. وفِى رِوايَةِ القَعنَبِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ مِثلَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٣٠١٧- أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعَ شَبيبُ بنُ غَرقَدَةَ عُروةَ البارِقِىَّ [٦/١٥١و] يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«الخَيرُ مَعقودٌ بنَواصِى الخَيلِ إلَى يَومِ القيامَةِ»**. قال سفيانُ: وزادَ فيه مُجالِدٌ عن الشَّعبِىِّ عن عُروةَ البارِقِىِّ: **«الأجرُ والمَغنَمُ»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عنِ ابنِ عُيَينَةَ، ورَواه مسلمٌ عنِ ابنِ راهُويَه وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ دونَ زيادَةِ مُجالِدٍ[4].

١٣٠١٨- وقَد أخبَرَنا بتِلكَ الزّيادَةِ أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدَّثَنا عمرُو بنُ تَميمِ بنِ سَيّارٍ الطَّبَرِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن عامِرٍ، عن عُروةَ البارِقِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال:

---

(١) مالك ٢/ ٤٦٧، ومن طريقه أحمد (٥٩١٨). وأخرجه النسائى (٣٥٧٥)، وابن ماجه (٢٧٨٧)، وابن حبان (٤٦٦٨) من طريق نافع به.

(٢) البخارى (٢٨٤٩)، ومسلم (١٨٧١/ ٩٦).

(٣) جزء سعدان (١٠٢، ١٠٣). وأخرجه الحميدى (٨٤١، ٨٤٢) عن سفيان به. وينظر ما تقدم فى (١١٧٢٤).

(٤) البخارى (٣٦٤٣)، ومسلم (١٨٧٣) عقب (٩٩).

«(١)**الخَيلُ مَعقودٌ فى نَواصيها الخَيرُ**(١) **إلَى يَومِ القيامَةِ؛ الأجرُ والغَنيمَةُ**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زَكَريّا(٣).

١٣٠١٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو مُسلِمٍ ومُحَمَّدُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو هو ابنُ سعيدٍ، عن أبى زُرعَةَ بنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن جَريرٍ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَلوِى ناصيَةَ فَرَسِه بيَدِه ويَقولُ: «**الخَيلُ مَعقودٌ فى نَواصيها الخَيرُ إلَى يَومِ القيامَةِ**»(٤).

١٣٠٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه، إلَّا أنَّه قال بإصبَعِه. وزادَ: «**الأجرُ والمَغنَمُ**»(٥). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ(٦).

(١ - ١) فى م: «الخير معقود فى نواصى الخيل».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٤٤). وأخرجه أحمد (١٩٣٦٦) من طريق أبى نعيم به. وسيأتى فى (١٨٠٢٠، ١٨٥٢٢).

(٣) البخارى (٢٨٥٢)، ومسلم (١٨٧٣/ ٩٨).

(٤) أخرجه الطبرانى (٢٤٠٩) عن محمد بن محمد به. وأبو عوانة (٧٢٦٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٢٣) من طريق سفيان عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد به، بزيادة يونس فى الإسناد. وأحمد (١٩١٩٦)، والنسائى (٣٥٧٤)، وابن حبان (٤٦٦٩) من طريق يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد به.

(٥) ابن أبى شيبة (٣٤٠٤٦)، وفى إسناده: «يونس» أيضًا.

(٦) مسلم (١٨٧٢) عقب (٩٧) وفى إسناده كذلك «يونس».

١٣٠٢١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ.

١٣٠٢٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**البَرَكَةُ فى نَواصِى الخَيلِ**»(١). أخرَجَه البخارِىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ(٢).

١٣٠٢٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عنِ الزُّهرِىِّ، عن أبى سَلَمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الخَيرُ مَعقودٌ فى نَواصِى الخَيلِ إلَى يَومِ القيامَةِ، ومَثَلُ المُنفِقِ على الخَيلِ كالمُتَكَفِّفِ بالصَّدَقَةِ**»(٣).

---

(١) الطيالسى (٢٢٠١). وأخرجه أحمد (١٢١٢٥)، والنسائى (٣٥٧٣)، وابن حبان (٤٦٧٠) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٢٨٥١)، ومسلم (١٨٧٤/ ١٠٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٠١٤)، والطبرانى فى الأوسط (٣٠٨٨) من طريق عبد الرزاق به بنحوه. وأخرجه ابن حبان (٤٦٧٥) من طريق عبد الرزاق بشطره الأخير، وعنده: فقلنا لمعمر: ما المتكفف بالصدقة؟ قال: الذى يعطى بكفيه. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٥٩: رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٦/ ٣٣٠ /بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الخَيلِ وما يُستَحَبُّ

١٣٠٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن سَلْمٍ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَكرَهُ الشِّكالَ مِنَ الخَيلِ، والشِّكالُ يَكونُ الفَرَسُ فى رِجلِه اليُمنَى بَياضٌ وفِى اليَدِ اليُسرَى، (١و فى يَدِ١) اليُمنَى وفِى رِجلِه اليُسرَى(٢). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن سُفيانَ(٣).

١٣٠٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، حدثنا أبو حامِدٍ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أيّوبَ يُحَدِّثُ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عُلَىِّ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«خَيرُ الخَيلِ الأدهَمُ، الأقرَحُ، الأرثَمُ(٤)، المُحَجَّلُ الثَّلاثِ، طَلقُ اليَدِ اليُمنَى، فإن لَم يَكُنْ أدهَمُ فكُمَيتٌ على هذه الشِّيَةِ»**(٥).

(١ - ١) فى م: «أو فى يده».

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٤٧) عن محمد بن كثير به. وأحمد (٧٤٠٨)، والترمذى (١٦٩٨)، والنسائى (٣٥٦٩)، وابن ماجه (٢٧٩٠)، وابن حبان (٤٦٧٧) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (١٨٧٥/ ١٠٢).

(٤) فى ز: «الأرتم» بالتاء المثناة الفوقية.

(٥) أخرجه الترمذى (١٦٩٧) وقال: حسن غريب صحيح، وابن ماجه (٢٧٨٩)، وابن حبان (٤٦٧٦)=

١٣٠٢٦- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنِى أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ السُّكَّرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَسروقِىُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ الصَّبّاحِ، أخبَرَنا موسَى بنُ (١عُلَىِّ ابنِ١) رَباحٍ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ عامرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا أرَدتَ**(٢) **تَغزُو**(٣) **فاشتَرِ فرَسًا أدهَمَ أغَرَّ مُحَجَّلًا**(٤) **مُطلَقَ اليُمنَى؛ فإنَّكَ تَغنَمُ وتَسلَمُ»**(٥). كَذا

= من طريق وهب بن جرير به، وعند ابن حبان بالشك: «عقبة بن عامر أو أبى قتادة». وأحمد (٢٢٥٦١) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

والأدهم: الأسود من كل شيء من الخيل والإبل وغيرها.

والأقرح: هو ما كان فى جبهته قُرحة بالضم، وهى بياض يسير فى وجه الفرس دون الغُرَّة.

والأرثم: الذى أنفه أبيض وشفته العليا.

والمحجَّل: هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين.

وطلق اليد اليمنى: أى مُطْلَقها ليس فيها تحجيل.

والكُمَيْت: ما كان لونه بين الأسود والأحمر.

والشية: كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، أراد: على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل. ينظر النهاية ١/ ٣٤٦، ٢/ ١٩٦، ٢٢٢، ٥٢٢، ٣/ ١٣٤، ٤/ ٣٦، والمغرب فى ترتيب المعرب ٢/ ٢٣٢ (ك م ت)، والتاج ٣٢/ ١٩٢ (د هـ م).

(١ - ١) ليس فى: الأصل، وفى س: «على بن أبى».

(٢) بعده فى م: «أن».

(٣) كتب فوقها فى الأصل: «صح». يعنى من غير استعمال «أن» قبل «تغزو» قال ابن الأثير: وهى لغة فاشية فى الحجاز. ينظر النهاية ٢/ ٢٨٧.

(٤) فى ز: «صحل».

(٥) الحاكم ٢/ ٩٢ وصححه. وأخرجه الطبرانى (٨٠٩) من طريق موسى المسروقى به بنحوه. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٠١: عبيد ضعفه أبو حاتم.

قال: عن عُقبَةَ بنِ عامرٍ.

١٣٠٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ سعيدٍ الطّالْقانِىَّ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عَقِيلُ بنُ شَبيبٍ، عن أبى وَهْبٍ الجُشَمِىِّ وكانَت له صُحبَةٌ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكم بكُلِّ كُمَيْتٍ أغَرَّ مُحَجَّلٍ، أو أشقَرَ أغَرَّ مُحَجَّلٍ، أو أَرْشَمَ**[1] [٦/١٥١ظ] **مُحَجَّلٍ**»[2].

١٣٠٢٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائىُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عَقيلُ بنُ شَبيبٍ، عن أبى وهبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بكُلِّ**[3] **أشقَرَ أغَرَّ مُحَجَّلٍ، أو كُمَيتٍ أغَرَّ**»[4]. نَحوَه. قال محمدٌ يَعنِى ابنَ مُهاجِرٍ: فسألتُه: لِمَ فضَّلَ الأشقَرَ؟ قال: لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فكانَ أوَّلَ مَن جاءَ بالفَتحِ صاحِبُ أشقَرَ.

١٣٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى ص٦، م: «أرثم». وكتب فوقها فى الأصل: «ص». وأمامها حاشية غير واضحة. والأرشم: الذى ليس بخالص اللون ولا حره. التاج ٣٢/ ٢٦٠ (ر ش م).

(٢) أحمد (١٩٠٣٢) مطولًا. وأخرجه أبو داود (٢٥٤٣)، والنسائى (٣٥٦٧) من طريق هشام بن سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٤٨).

(٣) بعده فى ز: «كميت».

(٤) أبو داود (٢٥٤٤). وأخرجه أحمد (١٩٠٣٣) عن أبى المغيرة به بنحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٤٩).

يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عيسَى بنِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُمْنُ الخَيلِ فى شُقرِها**»[(١)].

١٣٠٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ[(٢)]، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ مَروانَ الرَّقِّىُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، عن أبى حَيّانَ التَّيمِىِّ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان يُسَمِّى الأُنثَى مِنَ الخَيلِ فرَسًا[(٣)].

ورَواه أيضًا عبدُ اللَّهِ بنُ مَروانَ[(٤)] عن أبيهِ.

١٣٠٣١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جعفَرٍ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ قال: حَدَّثَنِى سُوَيدُ بنُ قَيسٍ قال: حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ حُدَيجٍ، عن أبى ذَرٍّ الغِفارِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما مِن فرَسٍ عَرَبِىٍّ إلّا يُؤذَنُ له كُلَّ يومٍ بدَعوَتَينِ يقولُ: اللَّهُمَّ إنَّكَ خَوَّلتَنِى مَن خَوَّلتَنِى،**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٥٤)، وأبو داود (٢٥٤٥) من طريق حسين بن محمد به. والترمذى (١٦٩٥) من طريق شيبان به، وقال: حسن غريب.

(٢) فى ز: «العنبرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٩.

(٣) الحاكم ٢/ ١٤٤ وصححه ووافقه الذهبى، وعند الحاكم: «موسى بن سهل» بدل «موسى بن مروان». وأخرجه أبو داود (٢٥٤٦) عن موسى بن مروان به. وابن حبان (٤٦٨٠) من طريق مروان بن معاوية به.

(٤) فى م: «هارون». وينظر تاريخ بغداد ١٠/ ١٥١.

فاجعَلْنِي مِن أحَبِّ مالِه وأهلِه إلَيه»[1].

بابُ ما يُنهَى عنه مِن تَقليدِ الخَيلِ الأوتارَ

١٣٠٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامٌ هو ابنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عَقيلُ بنُ شَبيبٍ، عن أبى وهبٍ الجُشَمِىِّ وكانَت له صُحبَةٌ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ارتَبِطوا الخَيلَ، وامسَحوا بنَواصيها وأعجازِها**- أو قال: **وأكفالِها- ولا تُقَلِّدوها الأوتارَ»**[2].

٦/ ٣٣١ /

بابُ ما يُنهَى عنه مِن جَزِّ نَواصِى الخَيلِ وأذنابِها

١٣٠٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ، عن الهَيثَمِ بنِ حُمَيدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا خُشَيشُ[3] بنُ أصرَمَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، جَميعًا عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن نَصرٍ الكِنانِىِّ، عن رَجُلٍ- وقالَ أبو تَوبَةَ: عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن شَيخٍ مِن بَنِى سُلَيمٍ- عن عُتبَةَ بنِ عبدٍ السُّلَمِىِّ وهَذا لَفظُه، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لا تَقُصّوا نَواصِىَ**

---

(١) الحاكم ٢/ ٩٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢١٤٩٧)، والنسائى (٣٥٨١) من طريق عبد الحميد بن جعفر به.

(٢) أحمد (١٩٠٣٢) وزاد فيه أطرافًا أخرى. وأخرجه أبو داود (٢٥٥٣)، والنسائى (٣٥٦٧) من طريق هشام بن سعيد به، وزاد النسائى أطرافًا كما عند أحمد. وينظر ما تقدم (١٣٠٢٧، ١٣٠٢٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٢٦).

(٣) فى ز: «حشيش». بالحاء المهملة. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٥١.

الخَيلِ ولا مَعارِفَها(١) **ولا أذنابَها، فإنِ أذنابَها مَذابُّها**(٢) **ومَعارِفَها دِفاؤُها**(٣)، **ونَواصيها مَعقودٌ فيها الخَيرُ**»(٤).

بابُ مَن دَخَلَ يُريدُ الجِهادَ فمَرِضَ أو لَم يُقاتِلْ

١٣٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ العَطّارُ ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن أبيه، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ قال: رأى سَعدٌ أن له فضلًا على مَن (٥دونَه. قال٥): فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما يَنصُرُ اللَّهُ هذه الأُمَّةَ بضُعَفائِهِم بصَلاتِهِم ودَعوَتِهِم**»(٦). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن محمدِ بنِ طَلحَةَ(٧).

١٣٠٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حَدَّثَنِى ابنُ جابرٍ، عن زَيدِ بنِ أرطاةَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبى الدَّرداءِ قال: قال

(١) المعارِف، جمع مَعْرَفة: الموضع الذى ينبت فيه عُرْف الفرس من رقبته. الفائق ٢/ ٤٢٢، وينظر تاج العروس ٢٤/ ١٥١ (ع ر ف).

(٢) مذابها: جمع مِذَبَّة بكسر الميم، وهى ما يذب به الذباب، والخيل تدفع بأذنابها ما يقع عليها من ذباب وغيره. ينظر تاج العروس ٢/ ٤١٩ (ذ ب ب).

(٣) دفاؤها: بكسر الدال أى كساؤها الذى تدفأ به. عون المعبود ٢/ ٣٢٧.

(٤) أبو داود (٢٥٤٢). وأخرجه أحمد (١٧٦٤٠) من طريق ثور بن يزيد عن نصر عن رجل من بنى سليم عن عتبة به، وينظر مسند أحمد (١٧٦٣٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢١٧).

(٥ - ٥) فى س: «هو له»، وفى ص٦، ز: «هو دونه قال». وفى المهذب ٥/ ٢٥٠٢: «هو دونه».

(٦) أخرجه النسائى (٣١٧٨) من طريق طلحة عن مصعب بن سعد عن أبيه. وتقدم تخريجه فى (٦٤٦٠).

(٧) البخارى (٢٨٩٦).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ابغونِى الضُّعَفاءَ، فإنَّما تُرزَقونَ وتُنصَرونَ بضُعَفائكُم»(١).

بابُ مَنَ دَخَلَ أجيـرًا يُريدُ الجِهادَ أو لَم يُرِدْهُ

١٣٠٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ بنِ مِهرانَ الثَّقَفِيُّ الزّاهِدُ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ(٢) المالِكِيُّ بالرَّىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ بمِصرَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ القُرَشِيُّ، أخبرَنِى عاصِمُ بنُ حَكيمٍ، عن يَحيَى بنِ أبى عمرٍو السَّيبانِىِّ(٣)، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الدَّيلَمِىِّ، أن يَعلَى ابنَ مُنْيَةَ قال: آذَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالغَزوِ وأنا شَيخٌ كَبيرٌ لَيسَ لِى خادِمٌ، فالتَمَستُ أجيرًا وأُجرِى له سَهمَه فوَجَدتُ [٦/١٥٢و] رَجُلًا، فلَمّا دَنا الرَّحيلُ أتانِى فقالَ: ما أدرِى ما السُّهمانُ وما يَبلُغُ سَهمِى؟ فسَمِّ لِى شَيئًا كان السَّهمُ أو لَم يَكُنْ. فسَمَّيتُ له ثَلاثَةَ دَنانيرَ، فلَمّا حَضَرَت غَنيمَةٌ أرَدتُ أن أُجرِىَ له سَهمَه فذَكَرتُ الدَّنانيرَ، فجِئتُ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرتُ له أمرَه فقالَ: «**ما أجِدُ له فى غَزوَتِه هذه فى الدُّنيا**- أظُنُّه قال: **والآخِرَةِ- إلَّا دَنانيرَه التى سَمَّى**»(٤).

---

(١) الحاكم ٢/ ١٠٦. وتقدم تخريجه فى (٦٤٥٩).

(٢) فى م: «الحنيد» بالحاء المهملة. وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٦.

(٣) فى ص٦، م: «الشيبانى». وينظر الأنساب ٣/ ٣٥٤، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٨٠.

(٤) الحاكم ٢/ ١١٢. وأخرجه أبو داود (٢٥٢٧) عن أحمد بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٠٤).

بابُ مَن دَخَلَ يُرِيدُ التِّجارَةَ

١٣٠٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا مالكُ ابنُ أنسٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّةِ**[(١)] ، **وإنَّما لامرِئٍ**[(٢)] **ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلَى اللَّهِ ورسولِه فهِجرَتُه إلَى اللَّهِ ورسولِه، ومَن كانَت هِجرَتُه لِدُنيا**[(٣)] **يُصيبُها أوِ امرأةٍ يَتَزَوَّجُها، فهِجرَتُه إلَى ما هاجَرَ إلَيه»**[(٤)]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ[(٥)].

١٣٠٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن جَبَلَةَ بنِ عَطيَّةَ، عن يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ

---

(١) فى س، م: «بالنيات».

(٢) فى س: «لكل امرئ».

(٣) فى م: «إلى دنيا».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٨٣٧)، والآداب (١١٣٨). وتقدم تخريجه فى (٨٣٦٥) من طريق القعنبى. وتقدم فى (١٨٤، ١٨٥، ١٤٣٥، ٢٢٨٧، ٧٤٤٥، ٨١٨٨، ٨٣٦٥، ٩٠٦٥) من طريق يحيى بن سعيد.

(٥) البخارى (٥٤)، ومسلم (١٩٠٧/ ١٥٥).

عُبادَةَ، عن جَدِّه عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن غزا وهو لا يَنوِى فى غَزاتِه إلَّا عِقالًا**[1] **فلَه ما نَوَى**»[2].

٦/٣٣٢ **١٣٠٣٩**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ، عن زَيدِ بنِ سَلّامٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سَلّامٍ يقولُ: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَلمانَ أن رَجُلًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ حَدَّثَه قال: لَمَّا فتَحْنا خَيبَرَ أخرَجوا غَنائمَهُم مِنَ المَتاعِ والسَّبىِ، فجَعَلَ النّاسُ يَبتاعونَ غَنائمَهُم، فجاءَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ لَقَد رَبِحتُ رِبحًا ما رَبِحَه اليَومَ أحَدٌ مِن أهلِ هذا الوادِى. قال: «**ويحَكَ! وما رَبِحتَ**؟». قال: ما زِلتُ أبيعُ وأبتاعُ حَتَّى رَبِحتُ ثَلاثَمِائَةِ أوقيَّةٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا أُنَبِّئُكَ بخَيرِ رَجُلٍ رَبِحَ**». قال: ما هو يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**رَكعَتَينِ بعدَ الصَّلاةِ**»[3].

١٣٠٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن أبى العَجفاءِ السُّلَمِىِّ قال: خَطَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: وأُخرَى تَقولونَها لِمَن قُتِلَ فى مَغازيكُم هذه أو ماتَ: قُتِلَ فُلانٌ شَهيدًا. ولَعَلَّه أن يَكونَ قَد أوقَرَ دَفَّتَى راحِلَتِه ذَهَبًا أو ورِقًا يَبتَغِى

---

(١) فى ز: «عقارا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٢٧)، والحاكم ٢/ ١٠٩. وأخرجه أحمد (٢٢٦٩٢)، والنسائى (٣١٣٩) من طريق يزيد بن هارون به. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٩٤٢).

(٣) أبو داود (٢٧٨٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٣).

به الدُّنيا- أو قال: التِّجارَةَ- فلا تَقولوا ذاكُم، ولَكِن قولوا كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قُتِلَ فى سَبيلِ اللَّهِ أو ماتَ فهو فى الجَنَّةِ**»[(١)].

١٣٠٤١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ ابنُ وارَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ سابِقٍ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ أبى قَيسٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن ابنِ سيرينَ، عن ابنِ أبى العَجفاءِ السُّلَمِىِّ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: وأُخرَى ما تَقولونَها؛ الرَّجُلُ يَخرُجُ فيُقاتِلُ فتَقولونَ[(٢)]: استُشهِدَ فُلانٌ. ولَعَلَّه أن يَكونَ قَد خَرَجَ قَد مَلأ عَجُزَ دابَّتِه دَنانيرَ أو دَراهِمَ التِّجارَةِ[(٣)]، فلا تَقولوا ذَلِك، ولَكِن قولوا كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قُتِلَ فى سَبيلِ اللَّهِ فهو فى الجَنَّةِ**»[(٤)].

ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ عن محمدٍ عن أبى العَجفاءِ السُّلَمِىِّ، لَم يَذكُرِ ابنَه فى إسنادِه.

---

(١) أخرجه أبو داود (٢١٠٦) من طريق حماد به. وأحمد (٣٤٠)، والترمذى (١١١٤م)، والنسائى (٣٣٤٩) من طريق أيوب به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وابن حبان (٤٦٢٠) من طريق محمد بن سيرين به.

(٢) فى س، م: «فيقولون».

(٣) فى م، والمهذب ٥/ ٢٥٠٣: «للتجارة».

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ٢٥٨ من طريق محمد بن مسلم ابن وارة به.

بابٌ : المَملوكُ والمَرأةُ يُرضَخُ لَهُما ولا يُسهَمُ

١٣٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، أخبَرَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ قَيسًا يُحَدِّثُ عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ قال: كَتَبَ نَجدَةُ إلَى ابنِ عباسٍ يَسألُه عن أشياءَ. فذَكَرَ الحديثَ فى سُؤالِه وفِى جَوابِه، قال: وسألتَ عن المَرأةِ والعَبدِ هَل كان لَهُما سَهمٌ مَعلومٌ إذا حَضَرا البأسَ؟ و[(١)] إنَّه لَم يَكُنْ لَهُما سَهمٌ مَعلومٌ إلَّا أن يُحذَيا مِن غَنائمِ العَدوِّ[(٢)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ [٦/ ١٥٢ظ] جَريرِ بنِ حازِمٍ[(٣)].

وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ علىٍّ عن يَزيدَ فى هذا الحديثِ قال: وأمّا السَّهمُ فلَم يَضرِبْ لَهُنَّ بسَهمٍ:

١٣٠٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، (٤عن أبيه٤)، عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ فى هذه القِصَّةِ قال: فكَتَبَ إلَيه ابنُ عباسٍ: إنَّكَ كَتَبتَ تَسألُنِى: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغزو بالنِّساءِ؟

---

(١) فى م: «قال».

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٣٥) من طريق جرير به، وسيأتى فى (١٨٠٢٣).

(٣) مسلم (١٨١٢/ ١٤٠).

(٤ - ٤) ليس فى: ز.

وقَد كان يَغزو بهِنَّ يُداوينَ المَرضَى ويُحذَينَ مِنَ الغَنيمَةِ، وأمّا السَّهمُ فلَم يَضرِبْ لَهُنَّ بسَهمٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن حاتِمٍ[2].

١٣٠٤٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن محمدِ ابنِ زَيدٍ قال: حَدَّثَنِى عُمَيرٌ مَولَى آبِى اللَّحمِ قال: شَهِدتُ خَيبَرَ وأنا عبدٌ مَملوكٌ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أَسهِمْ لِى. فأعطانِى سَيفًا فقالَ: «**تَقَلَّدْ هذا السَّيفَ**». وأعطانِى خُرثِىَّ[3] مَتاعٍ ولَم يُسهِمْ لِى[4]. أخرَجَ مسلمٌ بهَذا الإسنادِ حَديثًا آخَرَ فى الزَّكاةِ[5]. وهَذا المَتنُ أيضًا صَحيحٌ على شَرطِهِ.

١٣٠٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ وغَيرُه قالوا: أخبَرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا ٦/٣٣٣ رافِعُ بنُ / سلمَةَ بنِ زيادٍ قال: حَدَّثَنِى حَشرَجُ بنُ زيادٍ، عن جَدَّتِه أُمِّ أبيه أنَّها خَرَجَت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ خَيبَرَ سادِسَ سِتِّ نِسوَةٍ، فبَلَغَ

(١) الشافعى ٤/ ٢٥٧. وأخرجه الترمذى (١٥٥٦) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وأحمد (٢٨١١) من طريق جعفر به.

(٢) مسلم (١٨١٢/ ١٣٨).

(٣) خرثى: أثاث البيت ومتاعه. النهاية ٢/ ١٩.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٦٤٦). وسيأتى فى (١٧٩١٥، ١٨٠٢٥).

(٥) مسلم (١٠٢٥/ ٨٢).

رسولَ اللَّهِ ﷺ فبَعَثَ إلَينا، فجِئنا فرأينا فيه الغَضَبَ، فقالَ: «**مَعَ مَن خَرَجتُنَّ؟ وبِإذنِ مَن خَرَجتُنَّ؟**». فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ خَرَجْنا نَغزِلُ الشَّعَرَ ونُعينُ به فى سَبيلِ اللَّهِ، ومعنا دَواءٌ لِلجَرحَى، ونُناوِلُ السِّهامَ، ونَسقِى السَّويقَ. فقالَ: «**قُمنَ**[1]». حَتَّى إذا فتَحَ اللَّهُ عَلَيه خَيبَرَ أسهَمَ لَنا كما أسهَمَ لِلرِّجالِ، قال: فقُلتُ لَها: يا جَدَّةُ وما كان ذَلِكَ؟ قالَت: تَمرًا[2].

قال الشيخُ: إخبارُها عن عَينِ ما أعطاهُنَّ دَلالَةٌ على كَونِه رَضخًا. وفِى حَديثِ ابنِ عباسٍ: لَم يَضرِبْ لَهُنَّ بسَهمٍ. بَيانُ ذَلِك، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِىَ عن مَكحولٍ وغَيرِه فى الإسهامِ لَهُنَّ بخَيبَرَ[3]، وهو مُنقَطِعٌ لا تَقومُ به حُجَّةٌ.

بابُ المَدَدِ يَلحَقُ بالمُسلِمينَ قبلَ تنقَطِعُ الحَربُ أو لَم يأتوا حَتَّى تَنقَطِعَ الحَربُ، وما رُوِىَ فى الغَنيمَةِ أنَّها لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ

١٣٠٤٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى بُرَيدٌ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، فذَكَرَ قُدومَهُم على جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ

(١) فى م: «أقمن».

(٢) أبو داود (٢٧٢٩). وأخرجه أحمد (٢٢٣٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٧٩) من طريق رافع بن سلمة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٨٦).

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٧٩، ٢٨٩).

بالحَبَشَةِ قال: فأقَمْنا مَعه حتَّى قَدِمْنا جَميعًا، قال: فوافَقْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ افتَتَحَ خَيبَرَ فأسهَمَ لَنا- أو قال: أعطانا مِنها- وما قَسَمَ لأحَدٍ غابَ عن فتحِ خَيبَرَ مِنها شَيئًا إلَّا مَن شَهِدَ مَعه، إلَّا أصحابَ سَفينَتِنا مَعَ جَعفَرٍ وأصحابِه فقَسَمَ لَهُم مَعَهُم[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2]. وهَؤُلاءِ إن حَضَروا قبلَ[3] تَنقَطِعُ الحَربُ أو قبلَ حيازَةِ الغَنيمَةِ فأشرَكَهُم فيها، فهِىَ فى مَسألَتِنا وإن حَضَروا بعدَ ذَلِكَ.

١٣٠٤٧- وعَلَيه يَدُلُّ ما أخبَرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا بُرَيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قَدِمنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ بعدَ فتحِ خَيبَرَ فأسهَمَ لَنا، ولَم يُسهِمْ لأحَدٍ يَعنِى لَم يَشهَدِ الفَتحَ غَيرَنا[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن حَفصٍ[5].

ورَواه يوسُفُ بنُ موسَى عن حَفصٍ وقالَ: بعدَ ما افتَتَحَها بثَلاثٍ[6].

فيَحتَمِلُ أنَّه ﷺ إنَّما أعطاهُم مِن سَهمِ المَصالِحِ أو أشرَكَهُم فى الغَنيمَةِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٢٥) عن محمد بن العلاء أبى كريب به.

(٢) البخارى (٣١٣٦)، ومسلم (٢٥٠٢).

(٣) بعده فى م: «أن».

(٤) جزء يحيى بن معين (١٦). وأخرجه أحمد (١٩٦٣٥)، والترمذى (١٥٥٩)، وابن حبان (٤٨١٣) من طريق حفص به.

(٥) البخارى (٤٢٣٣).

(٦) أخرجه البزار (٣١٨٧)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨/٣٢ من طريق يوسف به.

برِضا الغانِمينَ، وقَد رُوِىَ فى قِصَّةِ جعفَرٍ وغَيرِه بإسنادٍ آخَرَ أنَّه سألَ أصحابَه أن يُشرِكوهُم فى مَقاسِمِ خَيبَرَ ففَعَلوا[1].

ولَه شاهِدٌ صَحيحٌ فى قِصَّةِ قُدومِ أبى هريرةَ:

١٣٠٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى عَنبَسَةُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ، عن أبى هريرةَ قال: قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصحابِه خَيبَرَ بعدَما افتَتَحوها، فسألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يُسهِمَ لِى مِنَ الغَنيمَةِ، فقالَ بَعضُ بَنِى سعيدِ بنِ العاصِ: [٦/١٥٣و] لا تُسهِمْ له يا رسولَ اللَّهِ. فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هذا قاتِلُ ابنِ قَوقَلٍ. فقالَ ابنُ سعيدٍ: واعَجَبًا لِوَبْرٍ[2] تَدَلَّى عَلَينا مِن قَدومِ ضأنٍ[3] يَنعَى علىَّ قَتلَ رَجُلٍ مُسلِمٍ أكرَمَه اللَّهُ على يَدَىَّ، ولَم يُهِنِّى على يَدَيه. قال سفيانُ: فلا أحفَظُه أنَّه قال: أسهَمَ له أو لَم يُسهِمْ. قالَ سفيانُ: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ أُمَيَّةَ سألَ الزُّهرِىَّ عنه وأنا حاضِرٌ[4].

١٣٠٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه

---

(١) ينظر مغازى الواقدى ٢/ ٦٨٣، وطبقات ابن سعد ٢/ ١٠٨.

(٢) الوبر: دابة فى حجم القطة غبراء أو بيضاء. النهاية ٥/ ٣١١.

(٣) ينظر (١٣٠٥٠).

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٣٨. وتقدم تخريجه فى (٣٩٧٩).

إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَ سُفيانَ، وزادَ: قال سفيانُ: حَدَّثَنيه السَّعيدِىُّ أيضًا عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبىِّ ﷺ[1]. رَواه / البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ[2]. واسمُ السَّعيدِىِّ عمرُو بنُ يَحيَى بنِ سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، وجَدُّه سعيدُ بنُ عمرٍو. ٦/ ٣٣٤

قال البخارىُّ[3]: ويُذكَرُ عن الزُّبَيدِىِّ عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَ ما:

١٣٠٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن محمدِ بنِ الوَليدِ الزُّبَيدِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، أن عَنبَسَةَ بنَ سعيدٍ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ سعيدَ بنَ العاصِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أبانَ بنَ سعيدِ بنِ العاصِ على سَرِيَّةٍ مِنَ المَدينَةِ قِبَلَ نَجدٍ، فقَدِمَ أبانُ بنُ سعيدٍ وأصحابُه على رسولِ اللَّهِ ﷺ بخَيبَرَ بعدَ أن فتَحَها وإنَّ حُزْمَ خَيلِهِم ليفٌ، فقالَ أبانُ[4]: اقسِمْ لَنا يا رسولَ اللَّهِ. قال أبو هريرةَ: فقُلتُ: لا تَقسِمْ لَهُم يا رسولَ اللَّهِ. فقال أبانُ: أنتَ بها (٥) يا وَبْرُ (٥) تَحَدَّرَ عَلَينا مِن رأسِ ضالٍ[6]! فقالَ النَّبىُّ ﷺ: «**اجلِس**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٤٠)، دون قول سفيان، والحميدى (١١٠٩)، وفيه قول سفيان. وتقدم فى (٣٩٧٩).

(٢) البخارى (٢٨٢٧).

(٣) البخارى (٤٢٣٨).

(٤) بعده فى م: «بن سعيد وأصحابه».

(٥ - ٥) فى م: «وبر».

(٦) كتب فوقها فى الأصل: «صح». وفى س، م: «ضان».

وضال: بالتخفيف، مكان أو جبل بعينه، ويروى بالنون، وهو أيضًا جبل فى أرض دوس، وقيل: =

يا أبانُ». ولَم يَقسِمْ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

وكَذلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ سالِمٍ عن الزُّبَيدِيِّ، وهو فيما ذَكَرَه محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الزُّبَيدِيِّ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن عبدِ اللَّهِ. قال محمدُ بنُ يَحيَى: لَم يُقِمِ ابنُ عُيَينَةَ، يعنى[2] مَتنَه، والحَديثُ حَديثُ الزُّبَيدِيِّ[3].

١٣٠٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ القَطّانُ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ فتَحَ على رسولِه ﷺ خَيبَرَ ثُمَّ جاءَه أبانُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ فى خَيلٍ له، فسألَه أن يُسهِمَ له ولأصحابِه، فلَم يَفعَلْ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو هريرةَ: وكانَت حُزْمُ خُيولِهِمُ اللِّيفَ[4]. فهَذا يوافِقُ رِوايَةَ الزُّبَيدِيِّ فى مَتنِه ويُخالِفُه فى إسنادِه، واللَّهُ أعلَمُ.

قال محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ: الحَديثانِ مَحفوظانِ؛ حَديثُ عَنبَسَةَ مِن

=أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة. النهاية ٣/ ١٠٩.

(١) أبو داود (٢٧٢٣).

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٣٦٤٨).

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٨١٤، ٤٨١٥) من طريق الوليد به.

حَديثِ الزُّبَيدِىِّ، وحَديثُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ مِن حَديثِ سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ[1].

١٣٠٥٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن أبى هريرةَ قال: ما شَهِدْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَغنمًا إلّا قَسَمَ لى، إلّا خَيبَرَ فإنَّها كانَت لأهلِ الحُدَيبيَةِ خاصَّةً، وكانَ أبو موسَى وأبو هريرةَ جاءا بَينَ الحُدَيبيَةِ وبَينَ خَيبَرَ[2].

١٣٠٥٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا خُثَيمُ بنُ عِراكٍ، عن أبيه، عن نَفَرٍ مِن بَنِى غِفارٍ قالوا: إنَّ أبا هريرةَ قَدِمَ المَدينَةَ وقَد خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى خَيبَرَ، واستَخلَفَ على المَدينَةِ رَجُلًا مِن بَنِى غِفارٍ يُقالُ له: سِباعُ بنُ عُرفُطَةَ. قال أبو هريرةَ: فوَجَدناه فى صَلاةِ الصُّبحِ فلَمّا فرَغنا مِن صَلاتِنا أتَينا سِباعَ بنَ عُرفُطَةَ، فزَوَّدَنا تَمرًا حَتَّى قَدِمْنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَد فتَحَ خَيبَرَ، وكَلَّمَ المُسلِمينَ فأشرَكونا فى سُهمانِهِم[3].

١٣٠٥٤- ورَواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن خُثَيمِ بنِ عِراكٍ بإسنادِه ومَعناه قال:

---

(١) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٣٦٤٨).

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٦٠، ١٦١. وأخرجه أحمد (١٠٩١٢) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٥٥: وفيه على بن زيد، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٩٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٩١٠) من طريق وهيب به.

فاستأذَنَ النّاسَ أن يَقسِمَ لَنا مِنَ الغَنائمِ، فأذِنوا له فقَسَمَ لَنا. **أخبرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الإسفَرايينِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِىُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ. فذَكَرَه(١).

الرِّواياتُ فى قُدومِه بعدَ فتحِ خَيبَرَ أصَحُّ، ثُمَّ رِوايَةُ مَن رَوَى أنَّه لَم يُسهِمْ له أرادَ قِسمَةَ مَن شَهِدَها، ويَحتَمِلُ أنَّه أشرَكَهُم فى سُهمانِهِم بِرِضاهُم كما فى هذه الرِّوايَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٠٥٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ [٦/١٥٣ظ] عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِىِّ قال: بَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَقسِمْ لِغائبٍ فى مَغنَمٍ لَم يَشهَدْه إلَّا يَومَ خَيبَرَ قَسَمَ لِغائبِ أهلِ الحُدَيبيَةِ مِن أجلِ أن اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى كان أعطَى خَيبَرَ المُسلِمينَ مِن أهلِ / الحُدَيبيَةِ فقالَ: ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٠]. فكانَت لأهلِ الحُدَيبيَةِ مَن شَهِدَ مِنهُم ومَن غابَ، ولِمَن شَهِدَ مِنَ النّاسِ غَيرِهِم(٢). ٦/٣٣٥

١٣٠٥٦- وعن يونُسَ قال: وقال ابنُ شِهابٍ: بَلَغَنا، واللَّهُ أعلَمُ، أنَّه

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٨٠١)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٦٩٥) من طريق روح به.
(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٧٦) من طريق ابن المبارك به.

قَسَمَ لِعُثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه يومَ بَدرٍ، وكانَ عثمانُ رضي الله عنه تَخَلَّفَ على امرأتِه رُقَيَّةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصابَتْها الحَصبَةُ، فجاءَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ بَشيرًا بوَقعَةِ بَدرٍ وعُثمانُ رضي الله عنه على قَبرِ رُقَيَّةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَدفِنُها[(1)].

١٣٠٥٧- قال ابنُ شِهابٍ: وبَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ لِطَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ وسَعيدِ بنِ زَيدٍ وكانا غائبَينِ بالشّامِ[(1)].

قال الشيخُ: قَد رُوِّينا عن ابنِ إسحاقَ أنَّه لَم يَغِبْ عن خَيبَرَ مِن أهلِ الحُدَيبيَةِ إلّا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصاريُّ[(2)]. وأمّا قِسمَتُه لِعُثمانَ بنِ عَفّانَ وغَيرِه مِن غَنائمِ بَدرٍ فقَد مَضَتِ الدَّلالَةُ فى هذا الكِتابِ على أنَّها كانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ يَضَعُها حَيثُ أراه اللَّهُ، وإنَّما صارَتِ الغَنيمَةُ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ بعدَ قِسمَةِ بَدرٍ، واللَّهُ أعلَمُ[(3)].

١٣٠٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن شُعبَةَ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ الأحمَسِيِّ قال: غَزَت بَنو عُطارِدٍ ماهَ البَصرَةِ[(4)] وأُمِدُّوا بعَمّارٍ مِنَ الكوفَةِ، فخَرَجَ قبلَ الوَقعَةِ وقَدِمَ بعدَ الوَقعَةِ فقالَ: نَحنُ

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٧٦) من طريق ابن المبارك به. وينظر ما تقدم فى (١٢٨٤٢، ١٢٨٤٣).

(٢) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٣٤٩.

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٢٨٣٦-١٢٨٤٥).

(٤) ماه البصرة: يقال لنهاوند وهمذان وقم؛ لأن أهل البصرة هم افتتحوها. مراصد الاطلاع ٣/ ١٢٢٤.

شُرَكاؤُكُم فى الغَنيمَةِ. فقامَ رَجُلٌ مِن بَنِى عُطارِدٍ فقالَ: أيُّها العَبدُ المُجَدَّعُ[1] تُريدُ أن نَقسِمَ لَكَ غَنائمَنا- وكانَت أُذُنُه أُصيبَت فى سَبيلِ اللَّهِ- فقالَ: عَيَّرتُمونِى بأحَبِّ أُذُنَىَّ إلَىَّ[2]، أو: خَيرِ أُذُنَىَّ. قال: فكَتَبَ فى ذَلِك إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فكَتَبَ: إنَّ الغَنيمَةَ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ[3].

ورُوِّينا عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فى قِصَّةٍ أُخرَى أنَّه كَتَبَ: إنَّما الغَنيمَةُ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ[4].

١٣٠٥٩- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الغَسّانِىُّ[5]، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ وراشِدِ بنِ سَعدٍ قالا: سارَتِ الرُّومُ إلَى حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ وهو بإرمينيَةَ فكَتَبَ إلَى[6] مُعاويَةَ يَستَمِدُّه، فكَتَبَ مُعاويَةُ إلَى عثمانَ رضي الله عنه بذَلِك، فكَتَبَ عثمانُ رضي الله عنه إلَى أميرِ العِراقِ يأمُرُه أن يُمِدَّ حَبيبًا، فأمَدَّه بأهلِ العِراقِ وأمَّرَ عَلَيهِم سَلمانَ بنَ رَبيعَةَ الباهِلِىَّ، فساروا يُريدونَ غِياثَ حَبيبٍ، فلَم يَبلُغوهُم حَتَّى لَقِىَ هو وأصحابُه

(١) مجدع الأطراف: أى: مقطعها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٤١.

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٧٧٦) عن وكيع به. وينظر ما سيأتى فى (١٨٠١٠).

(٤) سيأتى قبل (١٨٠٠٩).

(٥) فى ز: «العسقلانى».

(٦) فى م: «لى».

العَدوَّ، ففَتَحَ اللَّهُ لَهُم، فلَمّا قَدِمَ سَلمانُ وأصحابُه على حَبيبٍ سألوهُم أن يُشرِكوهُم فى الغَنيمَةِ، وقالوا: قَد أمدَدناكُم. وقالَ أهلُ الشّامِ: لَم تَشهَدوا القِتالَ لَيسَ لَكُم معنا شَئٌ. فأبَى حَبيبٌ أن يُشرِكَهُم، وحَوَى[1] هو[2] وأصحابُه على غَنيمَتِهِم، فتَنازَعَ أهلُ الشّامِ وأهلُ العِراقِ فى ذَلِكَ[3] حَتَّى كادَ يَكونُ بَينَهُم فى ذَلِكَ كَونٌ[3]، فقالَ بَعضُ أهلِ العِراقِ[4]:

إن تَقتُلوا سَلمانَ نَقتُلْ حَبيبَكُم ... وإن تَرحَلوا نَحوَ ابنِ عَفّانَ نَرحَلِ

قال أبو بكرٍ الغَسّانِيُّ[5]: فسَمِعتُ أنَّها أوَّلُ عَداوَةٍ وقَعَتْ بَينَ أهلِ الشّامِ وأهلِ العِراقِ[6].

بابُ السَّرِيَّةِ تَخرُجُ مِن عَسكَرٍ فى بلادِ العَدوِّ

قال الشّافِعِىُّ: قَد مَضَتْ خَيلُ المُسلِمينَ فغَنِمَت بأوطاسٍ غَنائمَ كَثيرَةً وأكثَرُ العَسكَرِ بحُنَينٍ، فشَرِكوهُم وهُم مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[7].

١٣٠٦٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س: «فى الغنيمة فحوى».
(٢) ليس فى: م.
(٣ - ٣) ليس فى: ز.
(٤) البيت منسوب لأوس بن مغراء، كما فى تاريخ الطبرى ٤/ ٣٠٧، والكامل ٣/ ١٣٣.
(٥) فى ز: «العسقلانى».
(٦) الحاكم ٣/ ٣٤٦.
(٧) الأم ٤/ ١٤٦.

يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبى وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ؛ قال أبى: أخبرَنا. وقالَ عبدُ اللَّهِ: حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: لما فرَغَ النَّبِىُّ ﷺ مِن حُنَينٍ بَعَثَ أبا عامِرٍ على جَيشِ أوطاسٍ، فلَقِىَ دُرَيدَ بنَ الصِّمَّةِ، فقُتِلَ دُرَيدٌ وهَزَمَ اللَّهُ أصحابَه. وذَكَرَ الحديثَ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2].

١٣٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ [٦/ ١٥٤و] بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ فقالَ: **«أيُّها النّاسُ إنَّه ما كان مِن حِلفٍ فى الجاهِلِيَّةِ فإنَّ الإسلامَ لَم يَزِدْه إلّا شِدَّةً، ولا حِلفَ فى الإسلامِ،**
٦/ ٣٣٦ **والمُسلِمونَ يَدٌ على مَن /سِواهُم يَسعَى بذِمَّتِهِم أدناهُم، يَرُدُّ عَلَيهِم أقصاهُم، تَرُدُّ سَراياهُم على قَعَدَتِهِم»**[3]. وذَكَرَ[4] الحَديثَ.

١٣٠٦٢- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ قال: بَلَغَنا أن حَبيبَ بنَ مَسلَمَةَ غَزا الرُّومَ فأخَذوا رَجُلًا فاتَّهَموه، فأخبَرَهُم أنَّه عَينٌ، فقالَ: هذا مَلِكُ الرُّومِ فى النّاسِ وراءَ هذا

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٨١)، وابن حبان (٧١٩٨) من طريق أبى أسامة به.

(٢) البخارى (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨).

(٣) أخرجه أحمد (٦٦٩٢)، وابن خزيمة (٢٢٨٠) من طريق ابن إسحاق به.

(٤) بعده فى م: «باقى».

الجَبَلِ. فقالَ لأصحابِه: أشيروا عليَّ. فقالَ بَعضُهُم: نَرَى أن تُقيمَ حَتَّى يَلحَقَ بِكَ النّاسُ- وكانوا مُنقَطِعينَ- وقالَ بَعضُهُم: نَرَى أن تَرجِعَ إلَى فِئَتِكَ ولا تَقْدَمَ على هَؤُلاءِ؛ فإنَّه لا طاقَةَ لَنا بهِم. فقالَ: أمّا أنا فأُعطِى اللَّهَ عَهدًا لا أخيسُ[1] به، لأخالِطَنَّهُم. فلَمّا ارتَفَعَ النَّهارُ إذا هو بهِم قَد مَلَئوا الأرضَ، فحَمَلَ وحَمَلَ أصحابُه، فانهَزَمَ العَدوُّ وأصابوا غَنائمَ كَثيرَةً، فلَحِقَ النّاسُ الَّذينَ لَم يَحضُروا القِتالَ، فقالوا: نَحنُ شُرَكاؤُكُم فى الغَنيمَةِ. وقالَ الَّذينَ شَهِدوا القِتالَ: لَيسَ لَكُم نَصيبٌ، لَم تَحضُروا القِتالَ. وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ- وكانَ مِمَّن حَضَرَ مَعَ حَبيبٍ-: لَيسَ لَكُم نَصيبٌ. فكَتَبَ بذَلِكَ إلَى مُعاويَةَ، فكَتَبَ: أنِ اقسِمْ بَينَهُم كُلِّهِم. قال: وأظُنُّ مُعاويَةَ كان كَتَبَ بذَلِكَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فكَتَبَ بذَلِكَ عُمَرُ رضي الله عنه. وقالَ الشّاعِرُ[2]:

إنَّ حَبيبًا بئسَ ما يواسِى
وابنَ الزُّبَيرِ ذاهِبُ الأقساسِ
لَيسوا بأنجادٍ[3] ولا أكياسِ[4]
ولا رَفيقًا بأُمورِ النّاسِ[5]

---

(١) لا أخيس: أى لا أنقض. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣١٥.

(٢) لم نقف على اسمه.

(٣) أنجاد: جمع نجد، وهو الشجاع الماضى فيما يعجز عنه غيره. التاج ٩/ ٢٠٤ (ن ج د).

(٤) أكياس: جمع كيس، وهو الظريف الخفيف المتوقد الذهن. التاج ١٦/ ٤٦١ (ك ى س).

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/ ٧٥ من طريق المصنف به، وفيه: خيرون. بدلًا من: خميرويه.

بابُ التَّسويَةِ فى قَسمِ[1] الغَنيمَةِ والقَومِ يَهَبونَ الغَنيمَةَ

١٣٠٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ وخالِدٍ والزُّبَيرِ بنِ الخِرِّيتِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ شَقيقٍ، عن رَجُلٍ مِن بَلقَينِ، قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ وهو بوادِى القُرَى وهو يَعرِضُ فرَسًا، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ بم أُمِرتَ؟ قال: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ، فإذا قالوها عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها وحِسابُهُم على اللَّهِ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ فمَن هَؤُلاءِ الَّذينَ تُقاتِلُ[2]؟ قال: «**هَؤُلاءِ اليَهودُ المَغضوبُ عَلَيهِم، وهَؤُلاءِ النَّصارَى الضّالُّونَ**». قُلتُ: فما تَقولُ فى الغَنيمَةِ؟ قال: «**للَّهِ خُمُسُها، وأربَعَةُ أخماسٍ[3] لِلجَيشِ**». قُلتُ: فما أحَدٌ أولَى به مِن أحَدٍ؟ قال: «**لا، ولا السَّهمُ تَستَخرِجُه مِن جَنبِكَ أحَقُّ به مِن أخيكَ المُسلِمِ**»[4].

١٣٠٦٤- قال: وحَدَّثَنا يوسُفُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا

---

(١) ليس فى: م.

(٢) فى س: «يقاتل»..

(٣) فى م: «أخماسها».

(٤) تقدم تخريجه فى (١٢٩٩١)، وفيه: «أنت أحق به».

حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن رَجُلٍ مِن بَلقَينِ قال: أتيتُ النَّبىَّ ﷺ. فذَكَرَ نَحوَه[1].

ورَواه موسَى بنُ داودَ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، فقالَ فى الحديثِ: «**فإن رُميتَ بسَهمٍ فى جَنبِكَ فاستَخرَجتَه، فلَستَ بأحَقَّ به مِن أخيكَ المُسلِمِ**»[2]. وفِى ذَلِكَ بَيانُ ما رُوِّينا، وقَد مَضَى حَديثُ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ عن النَّبىِّ ﷺ أنَّه أخَذَ يَومَ حُنَينٍ- أو قال: يَومَ خَيبَرَ- وبَرَةً مِن جَنبِ بَعيرٍ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ إنَّه لا يَحِلُّ لِى مِمّا أفاءَ اللَّهُ عَلَيكُم قَدرُ هذه إلَّا الخُمُسَ، والخُمُسُ مَردودٌ عَلَيكُم**»[3].

١٣٠٦٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال[4]: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بحُنَينٍ فلَمّا أصابَ مِن هَوازِنَ ما أصابَ مِن أموالِهِم وسَباياهُم أدرَكَه[5] وفدُ هَوازِنَ بالجِعْرانَةِ وقَد أسلَموا، فقالوا:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٨٦). وأخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف ١/ ٤٤٥ عن عبد الواحد بن غياث به. والطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٥٢) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٨٤).

(٣) تقدم فى (١٢٨٧٥).

(٤) بعده فى س: «خطب رسول الله ﷺ عام الفتح فقال: أيها الناس إنه ما كان من حلف فى الجاهلية فإن الإسلام لم يزده إلا شدة ولا حلف فى الإسلام، والمسلمون يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم يرد عليهم أقصاهم».

(٥) فى م: «أدرك».

يارسولَ اللَّهِ، لَنا أصلٌ وعَشيرَةٌ وقَد أصابَنا مِنَ البَلاءِ ما لَم يَخفَ عَلَيك، فامنُنْ [٦/ ١٥٤ظ] عَلَينا مَنَّ اللَّهُ عَلَيك. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نِساؤُكُم وأبناؤُكُم أحَبُّ إلَيكُم أم أموالُكُم؟»**. فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ خَيَّرتَنا بَينَ أحسابِنا وبَينَ أموالِنا، أبناؤُنا ونِساؤُنا أحَبُّ إلَينا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أمّا ما كان لِى ولِبَنِى عبدِ المُطَّلِبِ فهو لَكُم، وإذا أنا صَلَّيتُ بالنّاسِ فقوموا وقولوا: إنّا نَستَشفِعُ برسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى المُسلِمينَ، وبِالمُسلِمينَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى أبنائنا ونِسائنا. فسأُعطيكُم عِندَ ذَلِكَ وأسألُ لَكُم»**. فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ الظُّهرَ قاموا فقالوا ما أمَرَهُم به رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أمّا ما كان لِى ولِبَنِى عبدِ المُطَّلِبِ فهو لَكُم»**. فقالَ المُهاجِرونَ: وما كان لَنا فهو لِرسولِ اللَّهِ ﷺ.
٦/٣٣٧ /وقالَتِ الأنصارُ: وما كان لَنا فهو لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ الأقرَعُ بنُ حابِسٍ: أمّا أنا وبَنو تَميمٍ فلا. وقالَ العباسُ بنُ مِرداسٍ: أمّا أنا وبَنو سُلَيمٍ فلا. فقالَت بَنو سُلَيمٍ: بَل ما كان لَنا فهو لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. وقالَ عُيينَةُ بنُ بَدرٍ: أمّا أنا وبَنو فزارَةَ فلا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أمسَكَ مِنكُم بحَقِّه فلَه بكُلِّ إنسانٍ سِتَّةُ فرائضَ مِن أوَّلِ فىءٍ نُصيبُه، فرُدُّوا إلَى النّاسِ نِساءَهُم وأبناءَهُم»**. ثُمَّ رَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واتَّبَعَه النّاسُ يَقولونَ: يا رسولَ اللَّهِ اقسِمْ عَلَينا فيئَنا. حَتَّى اضطَرُّوه إلَى شَجَرَةٍ فانتَزَعَت عنه رِداءَه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا أيُّها النّاسُ رُدُّوا علَيَّ رِدائى، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو كان لَكُم عَدَدُ شَجَرِ تِهامَةَ نَعَمًا لَقَسَمتُه عَلَيكُم، ثُمَّ ما ألفَيتُمونِى بَخيلًا ولا جَبانًا ولا كَذّابًا»**. ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى جَنبِ بَعيرٍ وأخَذَ مِن سَنامِه وبَرَةً فجَعَلَها بَينَ إصبَعَيه، فقالَ: **«أيُّها النّاسُ**

واللَّهِ ما لِى مِن فيئِكُم ولا هذه الوَبَرَةِ إلَّا الخُمُسَ، والخُمُسُ مَردودٌ عَلَيكُم فأدُّوا الخياطَ والمِخْيطَ[1]**؛ فإنَّ الغُلولَ عارٌ ونارٌ وشَنارٌ على أهلِه يومَ القيامَةِ**». فجاءَه رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ بكُبَّةٍ مِن خُيوطِ شَعَرٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أخَذتُ هذا لأخيطَ به بَرذَعَةَ بَعيرٍ لِى دَبِرٍ[2]، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا حَقِّى مِنها لَكَ**». فقالَ الرَّجُلُ: أمّا إذا بَلَغَ الأمرُ هذا فلا حاجَةَ لِى بها. فرَمَى بها مِن يَدِه[3].

بابُ ما كان النَّبِىُّ ﷺ يُعطِى المُؤَلَّفَةَ قُلوبُهُم وغَيرَهُم مِنَ المُهاجِرينَ، وما يُستَدَلُّ به على أنَّه إنَّما كان يُعطيهِم مِنَ الخُمُسِ دونَ أربَعَةِ أخماسِ الغَنيمَةِ

١٣٠٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى البَزّازُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ الدَّيْرَعاقولِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ أن ناسًا مِنَ الأنصارِ قالوا: (٤)يا رسولَ اللَّهِ(٤) فيما أفاءَ اللَّهُ على رسولِه مِن أموالِ هَوازِنَ. فطَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطِى رِجالًا مِن قُرَيشٍ المِائَةَ مِنَ الإبِلِ، فقالوا: يَغفِرُ اللَّهُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، يُعطِى قُرَيشًا ويَترُكُنا وسُيوفُنا تَقطُرُ مِن دِمائِهِم! قال: فحُدِّثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَقالَتِهِم فأرسَلَ إلَى الأنصارِ فجَمَعَهُم فى قُبَّةٍ مِن أدَمٍ لَم يَدعُ مَعَهُم غَيرَهُم، فلَمّا جاءَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) فى س: «المخياط».

(٢) دَبِر البعير: أصابه الدَّبَر، وهو الجرح فى ظهره. ينظر النهاية ٢/ ٩٧.

(٣) سيرة ابن هشام ٢/ ٤٨٩. وينظر ما سيأتى فى (١٣٣٠٧).

(٤ - ٤) ضبب عليها فى الأصل.

قال: «**ما حَديثٌ بَلَغَنِى عَنكُم؟**». فقالَ له فُقَهاؤُهُم: أمّا ذَوو رأيِنا فلَم يَقولوا شَيئًا، وأمّا ناسٌ مِنّا حَديثَةٌ أسنانُهُم فقالوا: يَغفِرُ اللَّهُ لِرسولِ اللَّهِ، يُعطِى قُرَيشًا ويَترُكُنا وسُيوفُنا تَقطُرُ مِن دِمائهِم! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فإنِّى أُعطِى رِجالًا حَديثِى عَهدٍ بكُفرٍ أتألَّفُهُم، ألا تَرضَونَ أن يَذهَبَ النّاسُ بالأموالِ وتَرجِعونَ إلَى رِحالِكُم برسولِ اللَّهِ؟ لَما تَنقَلِبونَ به خَيرٌ مِمّا يَنقَلِبونَ به**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ قَد رَضِينا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكُم سَتَجِدونَ بَعدِى أثَرَةً شَديدَةً فاصبِروا حَتَّى تَلقَوُا اللَّهَ ورسولَه على الحَوضِ**». قال أنَسٌ: إذَن نَصبِرَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الزُّهرِيِّ وقالَ فى الحديثِ: «**فإنِّى على الحَوضِ**»[2].

١٣٠٦٧- وكَذَلِكَ رَواه بشرُ بنُ شُعَيبِ [٦/ ١٥٥و] بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه: «**فإنِّى على الحَوضِ**» .**أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلّا أنَّه قال فى الحديثِ: «**فواللَّهِ ما تَنقَلِبونَ به خَيرٌ مِمّا يَنقَلِبونَ به**». وقالَ فى آخِرِه: قال أنَسُ بنُ مالِكٍ: فلَم نَصبِرْ[3].

١٣٠٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٩٣٣) من طريق أبى اليمان به، وفيه: قال أنس: لم نصبر. وهو الموافق لما فى الصحيح. وابن حبان (٧٢٧٨) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٣١٤٧)، ومسلم (١٠٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٩٦)، والبخارى (٤٣٣١)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٣٥) من طريق الزهرى به.

الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: لما كان يَومُ الفَتحِ قالَتِ الأنصارُ: واللَّهِ إنَّ هذا هو العَجَبُ! إنَّ سُيوفَنا تَقطُرُ مِن دِماءِ قُرَيشٍ وإنَّ غَنائمَنا تُقسَمُ بَينَهُم! فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فبَعَثَ إلَى الأنصارِ خاصَّةً فقالَ: «**ما هذا الَّذِى بَلَغنا عَنكُم؟**».
وكانوا لا يَكذِبونَ فقالوا: / هو الَّذِى بَلَغَك. فقالَ: «**أما تَرضَونَ أن يَذهَبَ** ٦/ ٣٣٨
النّاسُ بالغَنائمِ وتَذهَبوا برسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى بُيوتِكُم؟». ثُمَّ قال: «**لَو سَلَكَ النّاسُ وادِيًا أو شِعبًا سَلَكتُ وادِىَ الأنصارِ**». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ أبى الحَسَنِ: لما كان يَومُ حُنَينٍ. والباقِى بمَعناه[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

قال الشّافِعِىُّ: قَد يَقولُ القائلُ فى خُمُسِ الغَنيمَةِ إذا مُيِّزَ مِنها: نَحنُ غَنِمنا هذا. ويُريدونَ أن سَبَبَ مِلكِ ذَلِك بهِم، وذَلِك مَوجودٌ فى كَلامِ النّاسِ، وعَلَى ذَلِك كَلَّمَته[3] الأنصارُ، وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الخُمُسِ: «**هو لِى، ثُمَّ هو مَردودٌ فيكُم**». فلَمّا أعطاه رسولُ اللَّهِ ﷺ الأبعَدينَ أنكَرَتْ ذَلِك الأنصارُ الَّذينَ هُم أولياؤُه.

قال الشّافِعِىُّ: وأخبرَنا بَعضُ أصحابِنا عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن نافِعٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٢٧) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤٣٣٢)، ومسلم (١٠٥٩/ ١٣٤).

(٣) فى س، م: «كلمة».

عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أعطَى الأقرَعَ وأصحابَه مِن خُمُسِ الخُمُسِ[1].

١٣٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الطاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، أن أيّوبَ حَدَّثَه أن نافِعًا حَدَّثَه [2]أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَه[2] أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو بالجِعْرانَةِ بعدَ أن رَجَعَ مِنَ الجِعرانَةِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى نَذَرتُ فى الجاهِليَّةِ أن أعتَكِفَ يَومًا فى المَسجِدِ الحَرامِ، فكَيفَ تَرَى؟ قال: «**اذهَبْ فاعتَكِفْ يَومًا**». وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قد أعطاه جاريَةً مِنَ الخُمُسِ، فلَمّا أعتَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَبايا النّاسِ، فقالَ عُمَرُ: يا عبدَ اللَّهِ اذهَبْ إلَى تِلكَ الجاريَةِ فخَلِّ سَبيلَها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطاهِرِ، واستَشهَدَ به البُخارِىُّ[4].

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٨٦).

(٢ - ٢) ليس فى: س، ز.

(٣) أخرجه أحمد (٤٩٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٥٢)، وابن خزيمة (٢٢٢٨، ٢٢٢٩)، وابن حبان (٤٣٨١) من طريق أيوب به. وليس عندهم الشاهد: من الخمس. وينظر ما تقدم فى (٨٦٦٠).

(٤) مسلم (١٦٥٦/٢٨)، والبخارى عقب (٣١٤٤، ٤٣٢٠).

جِماعُ أبوابِ تَفريقِ الخُمُسِ

بابٌ: سَهمُ اللَّهِ وسَهمُ رسولِه ﷺ مِن خُمُسِ الفَىءِ والغَنيمَةِ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١]. وقالَ فى آيةِ الفَىْءِ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الحشر: ٧].

١٣٠٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الحَسَنِ إسماعيلَ ابنَ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِىَّ يقولُ: سَمِعتُ جَدِّى يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ ابنَ محمدِ بنِ أبى شَيبَةَ يقولُ: قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: إنَّما استَفتَحَ اللَّهُ الكَلامَ فى الفَىءِ والغَنيمَةِ بذِكرِ نَفسِه لأنَّها أشرَفُ الكَسبِ، وإنَّما يُنسَبُ إلَيه كُلُّ شَىءٍ يُشَرَّفُ ويُعَظَّمُ، ولَم يَنسِبِ الصَّدَقَةَ إلَى نَفسِه لأنَّها أوساخُ النّاسِ[١].

١٣٠٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ قال: سألتُ الحَسَنَ بنَ محمدٍ عن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ فقالَ: هذا مِفتاحُ كَلامٍ، للَّهِ ما فى الدُّنيا والآخِرَةِ[٢].

١٣٠٧٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٩٨).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٥٤) من طريق سفيان به.

ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ قال: سألتُ يَحيَى بنَ الجَزّارِ قُلتُ: كَم لِرسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الخُمُسِ؟ قال: خُمُسُ الخُمُسِ[1].

١٣٠٧٣- وأخبرَنا [٦/١٥٥ظ] أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا هُشَيمٌ، حدثنا مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ فى قَولِه: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾. قال: يُقسَمُ الخُمُسُ على خَمسَةِ أخماسٍ، فخُمُسُ اللَّهِ والرَّسولِ واحِدٌ، ويُقسَمُ ما سِوَى ذَلِكَ على الآخَرينَ[2].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ وقَتادَةَ كَذَلِكَ[3].

وعن عَطاءٍ قال: خُمُسُ اللَّهِ ورسولِه واحِدٌ.

١٣٠٧٤- أخبرَناه أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ المَشّاطُ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا
٦/٣٣٩ محمدُ بنُ فُضَيلٍ، /عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾. قال: خُمُسُ اللَّهِ ورسولِه واحِدٌ،

---

(١) أخرجه النسائى (٤١٥٥) من طريق موسى به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٤): صحيح الإسناد مرسل.

(٢) سعيد بن منصور (٢٦٧٧)، (٩٩٣- تفسير). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٧٦)، وابن جرير فى تفسيره ١١/١٨٨، وابن حزم فى المحلى ٧/ ٥٣٣ من طريق هشيم به.

(٣) أخرجه النسائى (٤١٥٨) بسنده عن مجاهد بنحوه. وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٢٧٩):=

كان النَّبِىُّ ﷺ يَصنَعُ فيه ما شاءَ[(1)].

١٣٠٧٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الوَليدُ بنُ عُتبَةَ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ العَلاءِ أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ الأسوَدَ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ عَبَسَةَ[(2)] قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى بَعيرٍ مِنَ المَغنَمِ، فلَمّا سَلَّمَ أخَذَ وبَرَةً مِن جَنبِ البَعيرِ، ثُمَّ قال: «**ولا يَحِلُّ لِى مِن غَنائِمِكُم مِثلُ هذا إلَّا الخُمُسَ، والخُمُسُ مَردودٌ فيكُم**[(3)]».

قال الشّافِعِىُّ: وقَد مَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ- بأبِى هو وأُمِّى- ماضيًا وصَلَّى اللَّهُ ومَلائكَتُه عَلَيه، فاختَلَفَ أهلُ العِلمِ عِندَنا فى سَهمِه، فمِنهُم مَن قال: يُرَدُّ على السُّهمانِ التى ذَكَرَها اللَّهُ مَعَه. ومِنهُم مَن قال: يَضَعُه الإمامُ حَيثُ رأى على الاجتِهادِ لِلإسلامِ وأهلِه. ومِنهُم مَن قال: يَضَعُه فى الكُراعِ والسِّلاحِ. والَّذِى أختارُ: أن يَضَعَه الإمامُ فى كُلِّ أمرٍ حَصَّنَ به الإسلامَ وأهلَه، مِن سَدِّ ثَغرٍ أو إعدادِ كُراعٍ أو سِلاحٍ، أو أعطاه أهلَ البَلاءِ فى الإسلامِ نَفَلًا عِندَ الحَربِ وغَيرِ الحَربِ، إعدادًا لِلزِّيادَةِ فى تَعزيزِ الإسلامِ وأهلِه، على ما صَنَعَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أعطَى المُؤَلَّفَةَ ونَفَّلَ فى

=ضعيف الإسناد مرسل. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ١٨٩ بسنده عن قتادة.

(١) أخرجه النسائى (٤١٥٣) من طريق عبد الملك به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٢): صحيح الإسناد مرسل.

(٢) فى ز: «عنبسة». وينظر أسد الغابة ٤/ ٢٥١، والإصابة ٧/ ٤٢١.

(٣) فى م: «عليكم».

والحديث عند أبى داود (٢٧٥٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٣).

الحَربِ، وأعطَى عامَ خَيبَرَ نَفَرًا مِن أصحابِه مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ، أهلَ حاجَةٍ وفَضْلٍ، وأكثَرُهم أهلُ فاقَةٍ، نَرَى ذَلِكَ- واللَّهُ أعلَمُ- كُلَّه مِن سَهمِه[1].

قال الشيخ: أمّا إعطاؤُه المُؤَلَّفَةَ ففيما:

١٣٠٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ[2] بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، [3]حدثنا وُهَيبٌ[3]، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عاصِمٍ قال: لَمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه يَومَ حُنَينٍ ما أفاءَ قَسَمَ فى النّاسِ فى المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم، ولَم يَقسِمْ، أو لَم يُعطِ الأنصارَ شَيئًا، فكأنَّه وجَدَ إذ لَم يُصِبْهُم ما أصابَ، أو كأنَّهُم وجَدوا إذ لَم يُصِبْهُم ما أصابَ النّاسَ، فخَطَبَهُم فقالَ: «**يا مَعشَرَ الأنصارِ، ألَم أجِدْكُم ضُلّالًا فهَداكُمُ اللَّهُ بى؟ وكُنتُم مُتَفَرِّقِينَ فألَّفَكُمُ اللَّهُ بى؟ وعالَةً فأغناكُمُ اللَّهُ بى؟**». قال: كُلَّما قال شَيئًا قالوا: اللَّهُ ورسولُه أمَنُّ. قال: «**ما يَمنَعُكُم أن تُجيبوا؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أمَنُّ. قال: «**لَو شِئتُم قُلتُم: جِئتَنا كَذا وكَذا. ألا تَرضَونَ أن يَذهَبَ النّاسُ بالشّاةِ والبَعيرِ وتَذهَبونَ برسولِ اللَّهِ إلَى رِحالِكُم؟! لَولا الهِجرَةُ لَكُنتُ امرأً مِنَ الأنصارِ، ولَو سَلَكَ النّاسُ وادِيًا أو شِعبًا لَسَلَكتُ وادِىَ الأنصارِ وشِعبَها، الأنصارُ شِعارٌ والنّاسُ دِثارٌ**[4]، **إنَّكُم سَتَلقَونَ بَعدِى أثَرَةً فاصبِروا حَتَّى تَلقَونِى على الحَوضِ**»[5]. رَواه البخارِىُّ فى

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٤٠٠٢)، وهو فى الأم ٤/ ١٤٧.

(٢) فى س، ز: «أحمد».

(٣ - ٣) سقط من: م، وفى س، ز: «ثنا وهب». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ١٦٤.

(٤) الشعار: الثوب الذى يلى الجسد، والدثار فوقه. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٣١١.

(٥) أخرجه أحمد (١٦٤٧٠) من طريق وهيب به.

«الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عمرِو ابنِ يَحيَى[(١)].

١٣٠٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن أبيه، عن [(٢)]ابنِ أبى نُعمٍ[(٢)]، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: بَعَثَ علىٌّ رضي الله عنه وهو باليَمَنِ إلَى النَّبِىِّ ﷺ بذُهَيبَةٍ فى تُربَتِها، فقَسَمَها النَّبِىُّ ﷺ بَينَ زَيدٍ الطّائىِّ ثُمَّ أحَدِ بَنِى نَبهانَ وبَينَ الأقرَعِ بنِ حابِسٍ الحَنظَلِىِّ ثُمَّ أحَدِ بَنِى مُجاشِعٍ وبَينَ عُيَينَةَ بنِ حِصنٍ وبَينَ عَلقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ العامِرِىِّ ثُمَّ أحَدِ بَنِى كِلابٍ، فغَضِبَت قُرَيشٌ وقالَت: يُعطِى صَناديدَ أهلِ نَجدٍ ويَدَعُنا. فقالَ: «**إنَّما أتألَّفُهُم**». فجاءَ رَجُلٌ غائرُ العَينَينِ ناتِئُ الجَبينِ مُشْرِفُ[(٣)] الوَجنَتَينِ كَثُّ اللِّحيَةِ مَحلوقٌ، فقالَ: اتَّقِ اللَّهَ يا محمدُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**فمَن يُطِعِ اللَّهَ إذا عَصَيتُه؟! أيأمَنُنِى على أهلِ الأرضِ ولا تأمَنونِى؟!**». فسأَلَ رَجُلٌ [(٤)]مِنَ القَومِ[(٤)] قَتْلَه- قال: أُراه [٦/ ١٥٦و] خالِدَ بنَ الوَليدِ- فمَنَعَه، فلَمّا ولَّى الرَّجُلُ قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ مِن ضِئضِئِ هذا قَومًا[(٥)] يَقرَءونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الإسلامِ كما**

---

(١) البخارى (٤٣٣٠، ٧٢٤٥)، ومسلم (١٠٦١).

(٢ - ٢) فى س: «نعيم». وفى ز: «أبى نعيم». وينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٤٥٦.

(٣) فى الأصل، س، م، والمهذب ٥/ ٢٥١٣: «مشرب». وكتب فى حاشية الأصل: «صوابه: مشرف». وينظر ما سيأتى فى (١٦٧٧٢).

(٤ - ٤) ليس فى: الأصل.

(٥) ضئضئ هذا: أصله ومعدنه، أو نسله. مشارق الأنوار ٢/ ٥٥.

يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقتُلونَ أهلَ الإسلامِ ويَدَعونَ أهلَ الأوثانِ، لَئن لَقِيتُهُم لأقتُلَنَّهُم قَتلَ عادٍ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ والِدِ الثَّورِىِّ[2].

١٣٠٧٨- وأمّا النَّفَلُ ففيما أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ (٣وعَبدُ الرَّحيمِ٣) بنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ
٦/٣٤٠ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إلَى نَجدٍ، فخَرَجتُ / فيها فأصَبنا إبِلًا وغَنَمًا، فبَلَغَت سُهمانُنا اثنَى عَشَرَ بَعيرًا، ونَفَّلَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعيرًا بَعيرًا[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ كما مَضَى[5].

١٣٠٧٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا

---

(١) عبد الرزاق (١٨٦٧٦)، ومن طريقه أحمد (١١٦٤٨)، والنسائى (٤١١٢). وأخرجه أبو داود (٤٧٦٤) من طريق الثورى به.

(٢) البخارى (٧٤٣٢)، ومسلم (١٠٦٤/ ١٤٣).

(٣ - ٣) فى ز: «وعبد الرحمن». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٣٦.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٧٨٦٣) عن عبد الرحيم وحده. وأخرجه أحمد (٥١٨٠)، وأبو داود (٢٧٤٥) من طريق عبيد الله به.

(٥) مسلم (١٧٤٩/ ٣٧)، والبخارى (٣١٣٤)، وتقدم فى (١٢٩٢٢).

زُهَيرٌ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الحُرِّ، حدثنا الحَكَمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنَفِّلُ قبلَ أن تَنزِلَ- يَعنِى الآيَةَ- فى المَغنَمِ، فلَمّا نَزَلَت تَرَكَ النَّفَلَ الَّذِى كان يُنَفِّلُ، فصارَ ذَلِكَ فى خُمُسِ الخُمُسِ، وهو سَهمُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وسَهمُ النَّبِىِّ ﷺ[1].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: كان النّاسُ يُعطَونَ النَّفَلَ مِنَ الخُمُسِ[2].

١٣٠٨٠- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ كان مَعَ عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ أبى بكرَةَ فى غَزاةٍ غَزاها فأصابوا سَبيًا، فأرادَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرَةَ أن يُعطِىَ أنَسًا مِنَ السَّبىِ قبلَ أن يُقسَمَ، فقالَ أنَسٌ: لا ولَكِنِ اقسِمْ ثُمَّ أعطِنِى مِنَ الخُمُسِ. وذَكَرَ الحديثَ[3].

وأمّا إعطاؤُه يَومَ خَيبَرَ ففيما:

١٣٠٨١- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِىُّ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٩٤١).

(٢) تقدم فى (١٢٩٤٢).

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٨٧٦٢) من طريق الحسن بن الربيع به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٤٢ من طريق ابن المبارك به. وعبد الرزاق (٩٣١٢) عن معمر به.

زَيدٍ اللَّيثِىُّ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: لما افتُتِحَت خَيبَرُ سألَت يَهودُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يُقِرَّهُم على أن يَعمَلوا على النِّصفِ مِمّا خَرَجَ مِنها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُقِرُّكُم فيها على ذَلِكَ ما شِئنا**». فكانوا على ذَلِك، وكانَ الثَّمَرُ يُقسَمُ على السُّهمانِ مِن نِصفِ خَيبَرَ ويأخُذُ رسولُ اللَّهِ ﷺ الخُمُسَ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَ[1] كُلَّ امرأةٍ مِن أزواجِه مِنَ الخُمُسِ مِائَةَ وسْقٍ تَمرًا وعِشرينَ وسْقًا شَعيرًا، فلَمّا أرادَ عُمَرُ إخراجَ اليَهودِ أرسَلَ إلَى أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ لَهُنَّ: مَن أحَبَّ مِنكُنَّ أن أقسِمَ لَهُنَّ[2] نَخلًا بخَرصِها مِائَةَ وسْقٍ، فيَكونَ لَها أصلُها وأرضُها وماؤُها، ومِنَ الزَّرعِ مَزرَعَةَ خَرصِ عِشرينَ وسْقًا فعَلنا، ومَن أحَبَّ أن نَعزِلَ الَّذِى لَها فى الخُمُسِ كما هو فعَلنا[3].

١٣٠٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، عن ابنٍ لِمُحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ، عَمَّن أدرَكَ مِن أهلِه، وعن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، فذَكَرا قِسمَةَ خَيبَرَ قالا: ثُمَّ قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خُمُسَه بَينَ أهلِ قَرابَتِه وبَينَ نِسائه وبَينَ رِجالٍ ونِساءٍ مِنَ المُسلِمينَ أعطاهُم مِنها، فقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لابنَتِه فاطِمَةَ عَلَيها السَّلامُ مِائَتَى وسْقٍ، ولِعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مِائَةَ وسْقٍ، ولأُسامَةَ بنِ زَيدٍ مِائَتَى وسْقٍ مِنها خَمسونَ وسقًا

(١) فى م: «يطعم».

(٢) فى م، والمهذب ٥/ ٢٥١٤: «لها».

(٣) أبو داود (٣٠٠٨). وتقدم تخريجه فى (١١٧٣٥).

نَوًى، ولِعيسَى بنِ نُقيمٍ[1] مِائَتَى وسْقٍ، ولأبِى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه مِائَتَى وسْقٍ، فذَكَرا جَماعَةً مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ قَسَمَ لَهُم مِنها[2].

بابُ سَهمِ ذِى القُربَى مِنَ الخُمُسِ

١٣٠٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ أنَّه قال: مَشَيتُ أنا وعُثمانُ ابنُ عَفّانَ رضي الله عنه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ أعطَيتَ بَنِى المُطَّلِبِ وتَرَكتَنا، وإنَّما نَحنُ وهُم بمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ. فقالَ [٦/١٥٦ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما بَنو المُطَّلِبِ وبَنو هاشِمٍ شَىءٌ واحِدٌ»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ وابنِ يوسُفَ[4].

قال البخارىُّ: وقالَ اللَّيثُ: حَدَّثَنِى يونُسُ، وزادَ قال: ولَم يَقسِمِ النَّبِىُّ ﷺ لِبَنِى عبدِ شَمسٍ ولا لِبَنِى نَوفَلٍ[5].

٦/٣٤١ **١٣٠٨٤-** / أخبرَناه علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن

(١) ضبب عليه فى الأصل، وهو عيسى بن لقيم العبسى. ينظر الإصابة ٧/ ٥٨٨.
(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٣٦.
(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٤١)، وأبو داود (٢٩٧٩، ٢٩٨٠)، والنسائى (٤١٤٨)، وابن ماجه (٢٨٨١) من طريق الزهرى به.
(٤) البخارى (٣١٤٠، ٣٥٠٢).
(٥) البخارى (عقب ٣١٤٠).

ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن جُبَيرَ بنَ مُطعِمٍ أخبَرَه أنَّه جاءَ هو وعُثمانُ ابنُ عَفّانَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمانِه[1] لَمّا قَسَمَ فىءَ خَيبَرَ بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ قَسَمتَ لإخوانِنا بَنِى المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ ولَم تُعطِنا شَيئًا، وقَرابَتُنا مِثلُ قَرابَتِهِم. فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما هاشِمٌ والمُطَّلِبُ شَىءٌ واحِدٌ»**. وقالَ جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ: لَم يَقسِمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِى عبدِ شَمسٍ ولا لِبَنِى نَوفَلٍ مِن ذَلِكَ الخُمُسِ شَيئًا كما قَسَمَ لِبَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ[2]. رَواه البخارىُّ فى مَوضِعٍ آخَرَ مِنَ الكِتابِ عن ابنِ بُكَيرٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن يونُسَ[4].

قال البخارىُّ: وقالَ ابنُ إسحاقَ: عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن[5] جُبَيرٍ.

١٣٠٨٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنِى الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: لما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَهمَ ذِى القُربَى مِن خَيبَرَ على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، مَشَيتُ أنا وعُثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هَؤُلاءِ إخوَتُكَ[6] بَنو هاشِمٍ لا نُنكِرُ فضلَهُم لِمَكانِكَ

---

(١) فى م: «يسألنه».

(٢) ذكره البخارى عقب (٣١٤٠). وتقدم تخريجه فى (٢٨٩٩).

(٣) البخارى (٤٢٢٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٧٨٢)، وأبو داود (٢٩٧٨) من طريق ابن المبارك به.

(٥) فى س، ز، ص٦، م: «بن».

(٦) فى م: «إخوانك».

الَّذِى جَعَلَكَ اللَّهُ به مِنهُم، أرأيتَ إخوانَنا مِن بَنِى المُطَّلِبِ أعطَيتَهُم وتَرَكتَنا وإنَّما نَحنُ وهُم مِنكَ بمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ؟ فقالَ: «**إنَّهُم لَم يُفارِقونا فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ؛ إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ**». ثُمَّ شَبَّكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه إحداهُما فى الأُخرَى[(1)].

١٣٠٨٦- [(2)]وأخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، عن مَعمَرِ بنِ راشِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبَرَنِى محمدُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: لما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَهمَ ذِى القُربَى بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ أتَيتُه أنا وعُثمانُ بنُ عَفّانَ ﵁. فذَكَرَ الحديثَ بمَعنَى حَديثِ ابنِ إسحاقَ إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَه: «**لَم يُفارِقونا فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ**». وقالَ: «**إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ هَكَذا**». وشَبَّكَ بَينَ أصابِعِه[(3)]. ثُمَّ ذَكَرَ الشّافِعِىُّ حَديثَ يونُسَ ومُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ عن ابنِ شِهابٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن جُبَيرٍ. قال الشّافِعِىُّ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِمُطَرِّفِ بنِ مازِنٍ، فقالَ: حَدَّثَناه مَعمَرٌ كما وصَفتُ. فلَعَلَّ ابنَ شِهابٍ رَواه عَنهُما مَعًا[(2)][(4)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٤١)، وأبو داود (٢٩٨٠)، والنسائى (٤١٤٨) من طريق ابن إسحاق به. وسيأتى فى (١٣٢٠٦). وينظر تحفة الأشراف ٢/ ٤٠٩، وتغليق التعليق ٣/ ٤٧٩.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٦. وكتب فى حاشية الأصل: «ليس فى أصل المؤلف»، وأثبته فى حاشية ز وكتب قبله: «فى نسخة وليس فى الأصلين، وإثباته هو الصواب».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٨٧)، والشافعى ٤/ ١٤٦. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٧٣٥) من طريق أحمد بن الحسن به.

(٤) الأم ٤/ ١٤٦.

(١) **قال الشيخ**: وقد رَواه إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ عن الزُّهرِىِّ نَحوَ ذَلِكَ(١):

١٣٠٨٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ مُجَمِّعٍ الأنصارِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: مَشَيتُ أنا وفُلانٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، أعطَيتَ بَنِى المُطَّلِبِ وتَرَكتَنا، وإنَّما نَحنُ وهُم إلَيكَ بمَنزِلٍ واحِدٍ. فقالَ ﷺ: «**إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ**»(٢). إبراهيمُ ابنُ إسماعيلَ ومُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ ضَعيفانِ(٣)، وفِى رِوايَةِ الجَماعَةِ عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن جُبَيرٍ كِفايَةٌ.

١٣٠٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحبوبِ ابنِ فُضَيلٍ التّاجِرُ وأبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ قالا: حدثنا أبو المُوَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ، أخبَرنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى

(١ - ١) ليس فى: ص٦، ز.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى معجم الصحابة ١/ ٤٣٢ (١٤٥٧) من طريق يونس بن بكير به.

(٣) تقدم الكلام عن مطرف بن مازن عقب (٦٧٦)، وإبراهيم بن إسماعيل عقب (١٢١٥١).

علىُّ بنُ الحُسَينِ، أن حُسَينَ بنَ علىٍّ أخبَرَه أن عَليًّا ﷺ قال: كانَت لِى
شارِفٌ[1] مِن نَصيبِى مِنَ المَغنَمِ يومَ بَدرٍ وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / أعطانِى شارِفًا ٦/٣٤٢
مِنَ الخُمُسِ يَومَئِذٍ، فلَمّا أرَدتُ أن أبنِىَ بفاطِمَةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ واعَدتُ رَجُلًا صَوّاغًا مِن قَينُقاعَ[2] أن يَرتَحِلَ مَعِى فنأتِىَ بإذخِرٍ أرَدتُ أن أبيعَه مِنَ الصَّوّاغينَ فنَستَعينَ به فى وليمَةِ عُرسِى، فبَينما[3] أنا أجمَعُ لِشارِفَىَّ مَتاعًا مِنَ الأقتابِ[4] والغَرائرِ[5] والحَبائلِ وشارِفاىَ مُناخَتانِ إلَى جَنبِ حُجرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، رَجَعتُ حينَ جَمَعتُ ما جَمَعتُ فإذا شارِفاىَ قَدِ اجتُبَّت[6] أسنِمَتُهُما، وبُقِرَت خَواصِرُهُما، وأُخِذَ مِن أكبادِهِما، فلَم أملِكْ عَينَىَّ حينَ رأيتُ ذَلِكَ المَنظَرَ مِنهُما، فقُلتُ: مَن فعَلَ هَذا؟ فقالوا: فعَلَه حَمزَةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ، وهو فى هذا البَيتِ فى شَرْبٍ[7] مِنَ الأنصارِ غَنَّته قَينَةٌ وأصحابَه، فقالَت [٦/١٥٧و] فى غِنائها:

* ألا يا حَمزَ لِلشُّرُفِ النِّواءِ[8] *

---

(١) الشارف: المسن من النوق. مشارق الأنوار ٢/٢٤٨.

(٢) فى م، والمهذب ٥/٢٥١٦: «بنى قينقاع».

(٣) فى س، ز، ص٦، م: «فبينا».

(٤) الأقتاب: جمع قَتَب، ما يكون فوق ما يوطأ به على ظهر البعير للأعمال. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/٧.

(٥) الغرائر: جمع الغرارة، وهى الجوالق. ينظر اللسان ٥/١١ (غ ر ر).

(٦) اجتبت أسنمتها: أى قطعت قطع استئصال. ينظر مشارق الأنوار ١/١٣٧.

(٧) الشرب: الجماعة يشربون الخمر. النهاية ٢/٤٥٥.

(٨) بعده فى ص٦، م: «وهن معقلات بالفناء»، وهو الشطر الثانى للبيت. والنواء: السمان. النهاية ٥/١٣٢.

فقامَ حَمزَةُ إلَى السَّيفِ فاجتَبَّ أسنِمَتَهُما وبَقَرَ خَواصِرَهُما وأخَذَ مِن أكبادِهِما. قال: قال علىٌّ: فانطَلَقتُ حَتَّى أدخُلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعِندَه زَيدُ بنُ حارِثَةَ، فعَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وجهِى الَّذِى لَقِيتُ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ماذا؟**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما رأيتُ كاليَومِ قَطُّ؛ عَدا حَمزَةُ على ناقَتَىَّ واجتَبَّ أسنِمَتَهُما وبَقَرَ خَواصِرَهُما، وها هو ذا مَعَه شَرْبٌ، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بِردائه فارتَدَى ثُمَّ انطَلَقَ يَمشِى، واتَّبَعتُه أنا وزَيدُ بنُ حارِثَةَ حَتَّى جاءَ البَيتَ الَّذِى فيه حَمزَةُ، فاستأذَنَ فأذِنوا له فإذا هُم شَرْبٌ، فطَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَلومُ حَمزَةَ فيما فعَلَ وإذا حَمزَةُ ثَمِلٌ مُحمَرَّةٌ عيناه، فنَظَرَ حَمزَةُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فنَظَرَ إلَى رُكبَتِه، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فنَظَرَ إلَى سُرَّتِه، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فنَظَرَ إلَى وجهِه، ثُمَّ قال حَمزَةُ: وهَل أنتُم إلَّا عَبيدٌ لأبِى؟ فعَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّه ثَمِلٌ، فنَكَصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على عَقِبَيه القَهقَرَى فخَرَجَ وخَرَجنا مَعَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ قُهزاذَ عن عبدانَ[2].

١٣٠٨٩- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا علىُّ بنُ سوَيدِ بنِ مَنجُوفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَليًّا رضي الله عنه إلَى خالِدِ بنِ الوَليدِ رضي الله عنه ليَقبِضَ الخُمُسَ، فأخَذَ مِنه

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٧٤. وتقدم تخريجه فى (١١٩٧٤).

(٢) البخارى (٤٠٠٣)، ومسلم (١٩٧٩/ ٢).

جاريَةً فأصبَحَ ورأسُه يَقطُرُ، قال خالِدٌ لِبُرَيدَةَ: ألَا تَرَى ما يَصنَعُ هذا؟ قال: وكُنتُ أُبغِضُ عَليًّا ﷺ. فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«يا بُرَيدَةُ أتُبغِضُ عَليًّا؟»**. قال: قُلتُ: نَعَم. قال: **«فأحِبَّه، فإنَّ له فى الخُمُسِ أكثَرَ مِن ذَلِكَ»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بندارٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2].

هذا ما بَلَغَنا عن سَيِّدِنا المُصطَفَى ﷺ فى سَهمِ ذِى القُربَى، فأمّا الإمامانِ أبو بكرٍ وعُمَرُ ﷺ فقَدِ اختَلَفَتِ الرِّواياتُ عَنهُما فى ذَلِك:

١٣٠٩٠- ففيما أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ قال: أخبرَنِى جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ أنَّه جاءَ هو وعُثمانُ ابنُ عَفّانَ ﷺ يُكَلِّمانِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فيما قَسَمَ مِنَ الخُمُسِ بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ قَسَمتَ لإخوانِنا بَنِى المُطَّلِبِ ولَم تُعطِنا شَيئًا وقَرابَتُنا وقَرابَتُهُم واحِدَةٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ»**. قال جُبَيرٌ: ولَم يَقسِمْ لِبَنِى عبدِ شَمسٍ ولا لِبَنِى نَوفَلٍ مِن ذَلِكَ الخُمُسِ كما قَسَمَ لِبَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ. قال: وكانَ أبو بكرٍ ﷺ يَقسِمُ

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٠١). وأخرجه أحمد (٢٣٠٣٦) عن روح به.

(٢) البخارى (٤٣٥٠).

الخُمُسَ نَحوَ قَسمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، غيرَ أنَّه لَم يَكُنْ يُعطِى قُربَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ما كان النَّبِيُّ ﷺ يُعطيهم. قال: وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُعطيهُم منه وعُثمانُ رضي الله عنه بَعدَه[(١)].

١٣٠٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ ابنِ الحَنَفيَّةِ قال: اختَلَفَ النّاسُ فى هَذَينِ السَّهمَينِ بعدَ وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ / فقالَ قائلونَ: سَهمُ ذِى القُربَى لِقَرابَةِ النَّبِيِّ ﷺ. وقالَ قائلونَ: لِقَرابَةِ الخَليفَةِ. وقالَ قائلونَ: سَهمُ النَّبِيِّ ﷺ لِلخَليفَةِ مِن بَعدِه. فاجتَمَعَ رأيُهُم على أن يَجعَلوا هَذَينِ السَّهمَينِ فى الخَيلِ والعُدَّةِ فى سَبيلِ اللَّهِ، فكانا على ذَلِكَ فى خِلافَةِ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما[(٢)]. ٦/٣٤٣

١٣٠٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ قال: قُلتُ لأبِى جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) أبو داود (٢٩٧٨). وأخرجه أحمد (١٦٧٦٨) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٨٠).

(٢) الحاكم ١٢٨/٢. وأخرجه النسائى (٤١٥٤) من طريق سفيان به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٣): صحيح الإسناد مرسل.

إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: سألتُ أبا جَعفرٍ يَعنِى الباقِرَ: [٦/١٥٧ظ] كَيفَ صَنَعَ علِىٌّ ﷺ فى سَهمِ ذِى القُربَى؟ قال: سَلَكَ به طَريقَ أبى بكرٍ وعُمَرَ ﷺ. قال: قُلتُ: وكَيفَ وأنتُم تَقولونَ ما تَقولونَ؟ قال: أما واللَّهِ ما كانوا يَصدُرونَ إلَّا عن رأيِه، ولَكِنَّه كَرِهَ أن يَتَعَلَّقَ عَلَيه خِلافُ أبى بكرٍ وعُمَرَ ﷺ. وفِى رِوايَةِ أحمدَ ابنِ خالِدٍ الوَهْبِىِّ قال: أما واللَّهِ ما كان أهلُ بَيتِه يَصدُرونَ إلَّا عن رأيِه، ولَكِن كان يَكرَهُ أن يُدَّعَى عَلَيه خِلافُ أبى بكرٍ وعُمَرَ ﷺ[١].

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن ابنِ إسحاقَ. وقَد ضَعَّفَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ هذه الرِّوايَةَ بأن عَلِيًّا ﷺ قَد رأى غَيرَ رأىِ أبى بكرٍ ﷺ فى أن لَم يَجعَلْ لِلعَبيدِ فى القِسمَةِ شَيئًا، ورأى غَيرَ رأىِ عُمَرَ ﷺ فى التَّسوِيَةِ بَينَ النّاسِ وفِى بَيعِ أُمَّهاتِ الأولادِ، وخالَفَ أبا بكرٍ ﷺ فى الجَدِّ، وقَولُه: سَلَكَ به طَريقَ أبى بكرٍ وعُمَرَ. جُملَةٌ تَحتَمِلُ مَعانٍ[٢]. قال: وقَد أُخبِرنا عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه، أن حَسَنًا وحُسَينًا وابنَ عباسٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ ﷺ سألوا عَلِيًّا ﷺ نَصيبَهُم مِنَ الخُمُسِ، فقالَ: هو لَكُم حَقٌّ ولَكِنِّى مُحارِبٌ مُعاوِيَةَ، فإن شِئتُم تَرَكتُم حَقَّكُم مِنه[٣].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فأخبَرتُ بهَذا الحديثِ عبدَ العَزيزِ بنَ محمدٍ،

---

(١) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١٢٤٩)، وأبو عبيد فى الأموال (٨٤٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٣٤ من طريق ابن إسحاق به.

(٢) كذا فى النسخ، وصحتها: «معانى».

(٣) الأم ٤/ ١٤٧.

فقالَ: صَدَقَ. هَكَذا كان جَعفَرٌ يُحَدِّثُه، فما حَدَّثَكَه عن أبيه عن جَدِّه؟! قُلتُ: لا. قال: ما أحسِبُه إلَّا عن جَدِّه. قال: وجَعفَرٌ أوثَقُ وأعرَفُ بحَديثِ أبيه مِنَ ابنِ إسحاقَ[(١)].

قال الشيخ: ومُحَمَّدُ بنُ علىٍّ عن أبى بكرٍ وعُمَرَ وعَلِىٍّ رضي الله عنهم مُرسَلٌ، وكَذَلِك رِوايَةُ الحَسَنِ بنِ محمدٍ ابنِ الحَنَفيَّةِ مُرسَلَةٌ، وأمّا رِوايَةُ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ فلَم أعلَمْ بَعدُ أن الَّذِى[(٢)] فِى آخِرِها مِن قَولِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ فيَكونَ مَوصولًا، أو مِن قَولِ ابنِ المُسَيَّبِ أوِ الزُّهرِىِّ فيَكونَ مُرسَلًا.

وقال الشيخُ: قَد رَوَى محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ عن أبى صالِحٍ، عن اللَّيثِ ابنِ سَعدٍ، عن يونُسَ، فمَيَّزَ فِعلَ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما، فجَعَلَه مِن قَولِ ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ فهو إذًا مُنقَطِعٌ، وقَد رُوِىَ عن أبى بكرٍ وعُمَرَ وعَلِىٍّ رضي الله عنهم مِثلُ قَولِنا:

١٣٠٩٣- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن مُطَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: سَمِعتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يقولُ: ولَّانِى رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خُمُسَ الخُمُسِ، فوَضَعتُه مَواضِعَه حَياةَ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وحَياةَ أبى بكرٍ وحَياةَ عُمَرَ رضي الله عنهما. زادَ الرُّوذْبارِىُّ فى حَديثِه:

(١) الأم ٤/ ١٤٧، ١٤٨.

(٢) بعده فى م: «جعل».

فأُتِىَ بمالٍ فدَعانِى فقالَ: خُذْه. فقُلتُ: لا أُريدُه. قال: خُذْه فأنتُم أحَقُّ بهِ. قُلتُ: قَدِ استَغنَينا عنه. فجَعَلَه فى بَيتِ المالِ[1].

١٣٠٩٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ حَسّانُ ابنُ محمدٍ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا هاشِمُ بنُ بَريدٍ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ مَيمونٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: سَمِعتُ عَليًّا ﵁ يقولُ: اجتَمَعتُ أنا والعباسُ وفاطِمَةُ وزَيدُ بنُ حارِثَةَ ﵃ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فسألَ العباسُ / رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ كَبِرَ سِنِّى ورَقَّ عَظمِى ٦/ ٣٤٤
ورَكِبَتنِى مُؤنَةٌ، فإن رأيتَ أن تأمُرَ لِى بكَذا وكَذا وَسْقًا مِن طَعامٍ فافعَلْ. قال: ففعَلَ ذلِكَ، ثُمَّ قالَت فاطِمَةُ ﵂: يا رسولَ اللَّهِ أنا مِنكَ بالمَنزِلِ الَّذِى قَد عَلِمتَ، فإن رأيتَ أن تأمُرَ لِى كما أمَرتَ لِعَمِّكَ فافعَلْ. قال: ففعَلَ ذلِكَ، ثُمَّ قال زَيدُ بنُ حارِثَةَ: يا رسولَ اللَّهِ كُنتَ أعطَيتَنِى أرضًا أعيشُ فيها ثُمَّ قَبَضتَها مِنِّى، فإن رأيتَ أن تَرُدَّها علَىَّ فافعَلْ. قال: ففعَلَ ذاكَ. قُلتُ أنا: يا رسولَ اللَّهِ إن رأيتَ أن توَلِّيَنِى حَقَّنا مِن الخُمُسِ فى كِتابِ اللَّهِ فأقسِمَه حياتَكَ كَيلا يُنازِعَنيه أحَدٌ بَعدَكَ فافعَلْ. قال: فعَلَ[2] ذاكَ. ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ التَفَتَ إلَى العباسِ فقالَ: **«يا أبا الفَضلِ ألا تَسألُنِى الَّذِى سألَنيه** [٦/ ١٥٨و] **ابنُ أخيكَ؟»**. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ انتَهَت مَسألَتِى إلَى الَّذِى سألتُكَ. قال: فوَلّانيه رسولُ اللَّهِ ﷺ

(١) أبو داود (٢٩٨٣). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٩).

(٢) فى ص٦، م: «ففعل».

فقَسَمتُه حَياةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ولَّانيه أبو بكرٍ ﷺ فقَسَمتُه حَياةَ أبى بكرٍ ﷺ، ثُمَّ ولَّانيه عُمَرُ ﷺ فقَسَمتُه حَياةَ عُمَرَ ﷺ، حَتَّى كان آخِرُ سنةٍ مِن سِنِى عُمَرَ ﷺ أتاه مالٌ كَثيرٌ، فعَزَلَ حَقَّنا ثُمَّ أرسَلَ إلَىَّ فقالَ: هذا مالُكُم فخُذْه فاقسِمْه حَيثُ كُنتَ تَقسِمُه. فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ بِنا عنه العامَ غِنًى وبِالمُسلِمينَ إلَيه حاجَةٌ فرُدَّه عَلَيهِم تِلكَ السَّنَةَ. ثُمَّ لَم يَدْعُنا إلَيه أحَدٌ بعدَ عُمَرَ ﷺ حَتَّى قُمتُ مَقامِى هذا، فلَقِيتُ العباسَ ﷺ بعدَما خَرَجتُ مِن عِندِ عُمَرَ ﷺ، فقالَ: يا علىُّ لَقَد حَرَمتَنا الغَداةَ شَيئًا لا يُرَدُّ عَلَينا أبَدًا إلَى يَومِ القيامَةِ. وكانَ رَجُلًا داهيًا[1]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: رواتُه مِن ثِقاتِ الكوفيّينَ.

قال الشيخُ: وقَد أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» ببَعضِ مَعناه مُختَصَرًا عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

١٣٠٩٥- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا إبراهيمُ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ ورَجُلٍ لَم يُسَمِّه، كِلاهُما عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: لَقِيتُ عَليًّا ﷺ عِندَ أحجارِ الزَّيتِ[3]، فقُلتُ له: بِأبِى وأُمِّى ما فعَلَ أبو بكرٍ وعُمَرُ ﷺ فى حَقِّكُم أهلَ

(١) ابن أبى شيبة (٣٤٠٠٩). وأخرجه أحمد (٦٤٦) من طريق هاشم به.

(٢) أبو داود (٢٩٨٤). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٠).

(٣) أحجار الزيت: موضع بالمدينة قريب من الزوراء، وهو موضع صلاة الاستسقاء، وقال العمرانى: أحجار الزيت موضع بالمدينة داخلها. معجم البلدان ١/ ١٤٤.

البَيتِ مِنَ الخُمُسِ؟ فقالَ علىٌّ ﷺ: أمّا أبو بكرٍ رَحِمَه اللَّهُ فلَم يَكُنْ فى زَمانِه أخماسٌ، وما كان فقَد أوفَاناه، وأمّا عُمَرُ ﷺ فلَم يَزَلْ يُعطِيناه حَتَّى جاءَه مالُ السُّوسِ والأهوازِ- أو[1] قال: الأهوازِ. أو قال: فارِسَ. قال الشّافِعِىُّ: أنا أشُكُّ- فقالَ فى حَديثِ مَطَرٍ أو حَديثِ الآخَرِ: فقالَ: فى المُسلِمينَ خَلَّةٌ[2] فإن أحبَبتُم تَرَكتُم حَقَّكُم فجَعَلناه فى خَلَّةِ المُسلِمينَ حَتَّى يأتيَنا مالٌ فأوفِّيَكُم حَقَّكُم مِنه. فقالَ العباسُ ﷺ لِعَلِىٍّ ﷺ: لا تُطمِعْه فى حَقِّنا. فقُلتُ له: يا أبا الفَضلِ ألَسنا أحَقَّ مَن أجابَ أميرَ المُؤمِنينَ ورَفَعَ خَلَّةَ المُسلِمينَ؟ فتُوُفِّى عُمَرُ ﷺ قبلَ أن يأتيَه مالٌ فيَقضيَناه. وقالَ الحَكَمُ فى حَديثِ مَطَرٍ والآخَرِ: إنَّ عُمَرَ ﷺ قال: لَكُم حَقٌّ، ولا يَبلُغُ عِلمِى إذ[3] كَثُرَ أن يَكونَ لَكُم كُلُّه، فإن شِئتُم أعطَيتُكُم مِنه بقَدرِ ما أرَى لَكُم. فأبَينا عَلَيه إلَّا كُلَّه، فأبَى أن يُعطيَنا كُلَّه[4]. قال الشّافِعِىُّ فيما لَم أسمَعْه مِن أبى زَكَريّا: وقَد رَوَى الزُّهرِىُّ عَن[5] ابنِ هُرمُزَ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ ﷺ قَريبًا مِن هذا المَعنَى[6]. وذَكَرَه فى القَديمِ مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ[7].

---

(١) فى س: «و».

(٢) الخلة: بالفتح، الحاجة والفقر. النهاية ٢/ ٧٢.

(٣) فى س، م: «إذا».

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٩٩٩)، والشافعى ٤/ ١٤٨.

(٥) ليس فى: م.

(٦) الأم ٤/ ١٨٤.

(٧) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٠٠٠).

١٣٠٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى يَزيدُ بنُ هُرمُزَ، أن نَجدَةَ الحَرورِىَّ حينَ حَجَّ فى
٣٤٥/٦ فِتنَةِ ابنِ الزُّبَيرِ أرسَلَ إلَى ابنِ عباسٍ يَسألُه عن سَهمِ ذِى القُربَى، / ويَقولُ: لِمَن تَراه؟ قال ابنُ عباسٍ: لِقُربَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، قَسَمَه لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ، وقَد كان عُمَرُ رضي الله عنه عَرَضَ عَلَينا مِن ذَلِك عَرَضًا رأيناه دونَ حَقِّنا، فرَدَدناه عَلَيه وأبَينا أن نَقبَلَه. لَفظُ حَديثِ الرّوذبارِىِّ[1].

١٣٠٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ الزّاهِدُ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ العَتَكِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ علىٍّ أبى جَعفَرٍ أحسِبُه قال: والزُّهرِىِّ، عن يَزيدَ يَعنِى ابنَ هُرمُزَ قال: كَتَبَ نَجدَةُ يَعنِى الحَرورِىَّ إلَى ابنِ عباسٍ رضي الله عنه يَسألُه عن سَهمِ ذَوِى القُربَى لِمَن هوَ؟ قال: كَتَبتَ إلَىَّ تَسألُنِى عن سَهمِ ذَوِى القُربَى لِمَن هوَ؟ فهو لَنا، وقَد كان عُمَرُ رضي الله عنه دَعانا إلَى أن يُنكِحَ مِنه أيِّمَنا، ويُخدِمَ مِنه عائلَنا، ويَقضِىَ مِنه عن غارِمِنا، فأبَينا إلّا أن يُسَلِّمَه إلَينا، وأبَى أن يَفعَلَ فتَرَكناه[2].

---

(١) أبو داود (٢٩٨٢). وأخرجه أحمد (٢٩٤١)، والنسائى (٤١٤٤)، وابن حبان (٤٨٢٤) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٨٣).

(٢) أخرجه النسائى (٤١٤٥) من طريق يزيد بن هارون به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٥٤).

١٣٠٩٨- وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن يَزيدَ [٦/١٥٨ظ] بنِ هُرمُزَ قال: كَتَبَ نَجدَةُ إلَى ابنِ عباسٍ يَسألُه عن ذِى القُربَى: مَن هُم؟ وسألَه عن العَبدِ والمَرأةِ يَحضُرانِ المَغنَمَ: هَل لَهُما مِنَ المَغنَمِ شَىءٌ؟ وكَتَبَ يَسألُه عن قَتْلِ الوِلدانِ؟ فقالَ: اكتُبْ يا يَزيدُ، لَولا أن يَقَعَ فى أُحموقَةٍ[1] ما كَتَبتُ إلَيه: سألتَ عن ذِى القُربَى مَن هُم؟ فزَعَمنا أنّا نَحنُ هُم، فأبَى ذَلِكَ عَلَينا قَومُنا، وكَتَبتَ تَسألُ عن العَبدِ والمَرأةِ يَحضُرانِ المَغنَمَ، لَيسَ لَهُما شَىءٌ إلّا أن يُحذَيا، وكَتَبتَ تَسألُ عن الوِلدانِ، فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَقتُلْهُم، وأنتَ لا تَقتُلْهُم إلّا أن تَعلَمَ مِنهُم ما عَلِمَ صاحِبُ موسَى مِنَ الغُلامِ، وسألتَ عن اليَتيمِ مَتَى يَنقَضِى يُتمُهُ؟ ويَنقَضِى يُتمُه إذا أُونِسَ مِنه الرُّشدُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

قال الشّافِعِىُّ: يَجوزُ أن يَكونَ ابنُ عباسٍ عَنَى بقَولِه: فأبَى ذَلِكَ عَلَينا قَومُنا. غَيرَ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ؛ يَزيدَ بنَ مُعاويَةَ وأهلَه[4].

---

(١) الأحموقة: من الحمق، وهو وضع الشىء فى غير موضعه مع العلم بقبحه. النهاية ١/٤٤٢.

(٢) أخرجه أحمد (٣٢٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٦١٧) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (١٨١٢/١٣٩).

(٤) الأم ٤/١٥٢.

جِماعُ أبوابِ تَفريقِ ما أُخِذَ مِن أربَعَةِ أخماسِ الفَىءِ غَيرِ الموجَفِ عَلَيهِ

بابُ ما جاءَ فى مَصرَفِ أربَعَةِ أخماسِ الفَىءِ

١٣٠٩٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا ابنُ أبى مَسَرَّةَ[(١)]، حدثنا الحُمَيدِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه بنِ نَصرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ ومَعمَرٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه سَمِعَ مالكَ بنَ أوسِ بنِ الحَدَثانِ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﵁ يقولُ: إنَّ أموالَ بَنِى النَّضيرِ كانَت مِمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه مِمّا لَم يوجِفِ المُسلِمونَ عَلَيه بخَيلٍ ولا رِكابٍ، فكانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصًا، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ على ٦/٣٤٦ أهلِه مِنه نَفَقَةَ سَنَةٍ، وما بَقِىَ جَعَلَه فى الكُراعِ والسِّلاحِ عُدَّةً / فى سَبيلِ اللَّهِ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى ابنِ يَحيَى، كِلاهُما عن سُفيانَ[(٣)].

١٣١٠٠- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: سَمِعتُ ابنَ

---

(١) فى س، ز: «ميسرة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢.

(٢) الحميدى (٢٢). وتقدم فى (١٢٨٥٠، ١٢٨٥٥).

(٣) البخارى (٢٩٠٤، ٤٨٨٥)، ومسلم (٤٨/١٧٥٧).

عُيينَةَ يُحَدِّثُ عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَه بمَعناه، زادَ: ثُمَّ تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَلِيَها أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه بمِثلِ ما ولِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ولِيتُها بمِثلِ ما ولِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه. قال الشّافِعِىُّ: فقالَ لِى سفيانُ: لَم أسمَعْه مِنَ الزُّهرِيِّ، ولَكِن أخبَرَنيه عمرُو بنُ دينارٍ عن الزُّهرِيِّ[1].

وسائرُ الأحاديثِ فيه قَد مَضَت فى الجُزءِ الأوَّلِ[2].

بابُ ما جاءَ فى قِسمَةِ ذَلِكَ على قَدرِ الكِفايَةِ

١٣١٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدِ ابنِ إبراهيمَ الأسَدِىُّ الحافظُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ دِيزِيلَ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا جاءَه فىءٌ قَسَمَه مِن يَومِه؛ فأعطَى الآهِلَ[3] حَظَّينِ وأعطَى العَزَبَ حَظًّا[4].

١٣١٠٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُصَفَّى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو.

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٨٥٠).

(٢) ينظر ما تقدم (١٢٨٥٠- ١٢٨٧٣).

(٣) فى م: «ذا الأهل».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٨١١)، والحاكم ٢/ ١٤٠، ١٤١. وأخرجه البزار (٢٧٤٨)، وابن زنجويه فى الأموال (٨٧٩)، والطبرانى ١٨/ ٤٥ (٨٠)، والأصبهانى فى مجلس إملاء فى رؤية الله (٣٦٥) من طريق أبى اليمان به.

فذَكَرَه بنَحوِه غَيرَ أنَّه قال: وأعطَى الأعزَبَ حَظًّا. زادَ: فدُعينا وكُنتُ أُدعَى قبلَ عَمّارٍ، فدُعيتُ فأعطانى حَظَّينِ وكانَ لِى أهلٌ، ثُمَّ دُعِىَ بَعدِى عَمّارُ بنُ ياسِرٍ فأُعطِىَ حَظًّا واحِدًا(١).

١٣١٠٣- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ (٢بنِ محمدِ٢) بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ ابنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ المِصرِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ لَهيعَةَ، أن يَزيدَ بنَ أبى حَبيبٍ حَدَّثَه أن أبا الخَيرِ حَدَّثَه أن عبدَ العَزيزِ بنَ مَروانَ قال لِكُرَيبِ ابنِ أبرَهَةَ: أحَضَرتَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بالجابيَةِ؟ قال: لا. قال: فمَن يُحَدِّثُنا عَنها؟ قال كُرَيبٌ: إن بَعَثتَ إلَى سُفيانَ بنِ وهبٍ الخَولانِىِّ حَدَّثَك عَنها. فأرسَلَ إلَيه(٣)، فقالَ: حَدِّثنِى عن خُطبَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ [٦/١٥٩و] رضي الله عنه (٤يومَ الجابيَةِ٤). قال سفيانُ: إنَّه لَمّا اجتَمَعَ الفَىءُ أرسَلَ أُمَراءُ الأجنادِ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أن يَقدَمَ بنَفسِه، فقَدِمَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ، فإنَّ هذا المالَ نَقسِمُه على مَن أفاءَ اللَّهُ عَلَيه بالعَدلِ، إلَّا هَذَينِ الحَيَّينِ مِن لَخمٍ وجُذامٍ فلا حَقَّ لَهُم فيه. فقامَ إلَيه أبو حُدَيرَةَ الأجذَمِىُّ فقالَ: نُنشِدُكَ(٥) اللَّهَ يا عُمَرُ فى العَدلِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: العَدلَ (٦أُريدُ، أنا٦) أجعَلُ أقوامًا

---

(١) أبو داود (٢٩٥٣). وأخرجه أحمد (٢٣٩٨٦) عن أبى المغيرة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٦٠).

(٢ - ٢) سقط من: س.

(٣) فى س: «إليها».

(٤ - ٤) فى س: «بالجابية».

(٥) فى س: «أنشدك».

(٦ - ٦) فى س: «تريد أن».

أنفقوا فى الظَّهْرِ وشَدُّوا الغَرْضَ[1] وساحوا فى البِلادِ مِثلَ قَومٍ مُقيمينَ فى بلادِهِم؟ ولَو أن الهِجرَةَ كانَت بصَنعاءَ أو بعَدَنَ ما هاجَرَ إلَيها مِن لَخمٍ ولا جُذامٍ أحَدٌ. فقامَ أبو حُدَيرَةَ فقالَ: إنَّ اللَّهَ وضَعَنا مِن بلادِه حَيثُ شاءَ وساقَ إلَينا الهِجرَةَ فى بلادِنا فقَبِلناها ونَصَرناها، أفَذَلِك يَقطَعُ حَقَّنا يا عُمَرُ؟ ثُمَّ قال: لَكُم حَقُّكُم مَعَ المُسلِمينَ. ثُمَّ قَسَمَ فكانَ لِلرَّجُلِ نِصفُ دينارٍ، فإذا كانَت مَعَه امرأتُه أعطاه دينارًا. ثُمَّ دَعا ابنَ قاطورا صاحِبَ الأرضِ فقالَ: أخبِرنِى ما يَكفِى الرَّجُلَ مِنَ القُوتِ فى الشَّهرِ واليَومِ؟ فأتَى بالمُدْيِ والقِسطِ[2]، فقالَ: يَكفيه هذا المُدْيانِ فى الشَّهرِ وقِسْطُ زَيتٍ وقِسطُ خَلٍّ. فأمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه بمُديَينِ مِن قَمحٍ فطُحِنا ثُمَّ عُجِنا ثُمَّ خُبِزا ثُمَّ أدَمَهُما بقِسطَينِ زَيتًا، ثُمَّ أجلَسَ عَلَيهِما ثَلاثينَ رَجُلًا فكانَ كَفافَ شِبَعِهِم، ثُمَّ أخَذَ عُمَرُ المُدىَ بيَمينِه والقِسْطَ بيَسارِه، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ لا أُحِلُّ لأحَدٍ أن يَنقُصَهُما بَعدِى، اللَّهُمَّ فمَن نَقَصَهُما فانقُصْ مِن عُمُرِه[3].

١٣١٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محَمَّدُ بنُ بكر، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن

---

(١) الظهر: الركاب التى تحمل الأثقال فى السفر على ظهورها. والغرض: الحزام الذى يشد على بطن الناقة. النهاية ٣/ ٣٥٩.

(٢) المدى: مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا، والمكوك صاع ونصف. وهو يعادل تقريبا ٦٨,٧٣٧ ليترا، والقسط: مكيال، وهو نصف صاع، ويعادل الآن ١,٥٢٧ ليترا. إصلاح غلط المحدثين ص٦٧، والفائق ١/ ١٤٦، وتفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٧٢، والنهاية ٤/ ٣٥٠، واللسان ٧/ ٣٧٧ (ق س ط). وينظر بحث المكاييل الشرعية ص٢٢٩.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ١٦٩ من طريق المصنف به.

محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن مالكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: ذَكَرَ عُمَرُ بنُ
٦/٣٤٧ الخطابِ رضي الله عنه يومًا الفَىءَ، فقالَ: ما أنا بأحَقَّ بهَذا الفَىءِ مِنكُم، وما أحَدٌ/ مِنّا بأحَقَّ به مِن أحَدٍ، إلّا أنّا على مَنازِلِنا مِن كِتابِ اللَّهِ، وقَسْمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ والرَّجُلُ وقَدَمُه، والرَّجُلُ وبَلاؤُه، والرَّجُلُ وعيالُه، والرَّجُلُ وحاجَتُه(١).

١٣١٠٥- أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ عمرِو بنِ سلمةَ الهَمْدانِىِّ، عن أبيه، عن عَبيدَةَ السَّلمانِىِّ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: كَم تَرَى الرَّجُلَ يَكفيه مِن عَطائِه؟ قال: قُلتُ: كَذا وكَذا. قال: لَئن بَقِيتُ لأجعَلَنَّ عَطاءَ الرَّجُلِ أربَعَةَ آلافٍ؛ ألفٌ لِسِلاحِه، وألفٌ لِنَفَقَتِه، وألفٌ يُخَلِّفُها فى أهلِه، وألفٌ لِكَذا. أحسِبُه قال: لِفَرَسِه(٢).

١٣١٠٦- وأخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَسَنٍ، عن سِماكٍ، عن عياضٍ الأشعَرِىِّ، أن عُمَرَ رضي الله عنه كان يَرزُقُ العَبيدَ والإماءَ والخَيلَ(٣).

١٣١٠٧- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ رضي الله عنه كان يَفرِضُ لِلصَّبِىِّ إذا

---

(١) أبو داود (٢٩٥٠). وأخرجه أحمد (٢٩٢) من طريق ابن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٧): حسن موقوف.

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣٤١٦).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٩).

استَهَلَّ[1].

١٣١٠٨- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ عُيينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَريكٍ، عن بشرِ بنِ غالبٍ قال: سأَلَ ابنُ الزُّبَيرِ الحَسَنَ بنَ علىٍّ ﵄ عن المَولودِ؟ فقالَ: إذا استَهَلَّ وجَبَ عَطاؤُه ورِزقُه[2].

١٣١٠٩- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ شُعَيبٍ- أو قال: ابنُ أبى شُعَيبٍ- عن أُمِّ العَلاءِ، أن أباها انطَلَقَ بها إلَى علىٍّ ﵁، ففَرَضَ لَها فى العَطاءِ وهِى صَغيرَةٌ، وقالَ علىٌّ ﵁: ما الصَّبِىُّ الَّذِى أكَلَ الطَّعامَ وعَضَّ على الكِسرَةِ بأحَقَّ بهَذا العَطاءِ مِنَ المَولودِ الَّذِى يَمَصُّ الثَّدىَ[3].

وهَذِه الآثارُ مَعَ سائرِ ما روِىَ فى هذا المَعنَى مَحمولَةٌ على أنَّه كان يَفرِضُ لِلرَّجُلِ قَدرَ كِفايَتِه وكِفايَةِ أهلِه ووَلَدِه وعَبدِه ودابَّتِه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن قال: لَيسَ لِلمَماليكِ فى العَطاءِ حَقٌّ

١٣١١٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن مالِكِ بنِ أوسٍ، أن عُمَرَ ﵁ قال: ما أحَدٌ إلَّا ولَه فى هذا المالِ حَقٌّ أُعطيَه أو مُنِعَه إلَّا ما مَلَكَت أيمانُكُم[4].

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٤٣٢).

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣٤٣٦).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٤٣٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٠٠٩)، والشافعى ٤/ ١٥٥. وسيأتى فى (١٣١٣٥).

هذا هو المَعروفُ عن عُمَرَ رضي الله عنه.

١٣١١١- وقَد أخبَرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ، عن مَخلَدٍ الغِفارِىِّ، أن ثَلاثَةَ مَملوكينَ شَهِدوا بَدرًا، فكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُعطِى كُلَّ رَجُلٍ مِنهُم كُلَّ سنةٍ ثَلاثَةَ آلافٍ ثَلاثَةَ آلافٍ[1].

وهَذا يَحتَمِلُ [٦/١٥٩ظ] أن يَكونَ خَصَّهُم بذَلِكَ لِشَرَفِهِم بشُهودِهِم بَدرًا، ويَحتَمِلُ أنَّه كان يُعطيهم بعدَما عَتَقوا[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣١١٢- ورَواه ابن المُبارَكِ- عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ بإسنادِه زادَ فيه: مِن غِفارٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. **أخبرَناه** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبَرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ المُبارَكِ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ. فذَكَرَه. قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: أُراه بعدَما عَتَقوا.

بابُ مَن قال: يُقسَمُ لِلحُرِّ والعَبدِ

١٣١١٣- أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ،

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٦).

(٢) قال الذهبى ٥/ ٢٥٢٢: هذا الأشبه.

عن القاسمِ بنِ عباسٍ[(١)]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نِيارٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بظَبيَةٍ[(٢)] خَرَزٍ فقسَمَها لِلحُرَّةِ والأمَةِ[(٣)].

كَذا رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ أبى ذِئبٍ.

٦/٣٤٨ **١٣١١٤**- / وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ قال: حَدَّثَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن القاسمِ بنِ عباسٍ[(٤)] بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ نِيارٍ الأسلَمِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: أتانِى رسولُ اللَّه ﷺ بظَبيَةِ خَرَزٍ، فقَسَمتُها لِلحُرَّةِ والأمَةِ. قالَت: وكانَ أبى يَقسِمُ لِلحُرِّ والعَبدِ.

١٣١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: ولِىَ أبو بكرٍ رضي الله عنه السَّنَةَ الأولَى فقَسَمَ بَينَ النّاسِ بالسَّوِيَّةِ فأصابَ كُلَّ إنسانٍ عَشَرَةُ دَراهِمَ، ثُمَّ قَسَمَ السَّنَةَ الثّانيَةَ،

---

(١) فى الأصل، س، ص٦، ز، والمهذب ٥/ ٢٥٢٢: «عياش». وضبب عليه فى الأصل وكتب فى الحاشية: «عياش بخط الحافظ أبى القاسم مضببًا عليه وأصلح فى خ ر عباس». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٧٢.

(٢) الظبية: جراب صغير عليه شعر، وقيل: هى شبه الخريطة والكيس. النهاية ٣/ ١٥٥.

(٣) الطيالسى (١٥٣٨). وأخرجه أحمد (٢٥٢٢٩)، وأبو داود (٢٩٥٢) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٩).

(٤) فى الأصل، س، ص٦، ز: «عياش».

فأصابَهُم عِشرونَ دِرهَمًا وفَضَلَت عِندَه دُرَيهِماتٌ، فخَطَبَ النّاسَ فقالَ: أيُّها النّاسُ، إنَّه فضَلَ مِن هذا المالِ دُرَيهِماتٌ، ولَكُم خَدَمٌ يُعالِجونَ لَكُم ويَعمَلونَ أعمالَكُم فإن شِئتُم رَضَخنا لَهُم. فقالوا: افعَلْ. فأعطاهُم خَمسَةَ دَراهِمَ لِكُلِّ إنسانٍ[1].

فى هَذِه الرِّوايَةِ إن صَحَّت بَيانُ الوَجهِ الَّذِى قَسَمَ لأجلِه لِلعَبيدِ، وأن ذَلِك كان رَضخًا بإذنِ ساداتِهِم، فكأنَّه أعطاه ساداتِهِم، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣١١٦- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعتَمِرٌ[2]، عن داودَ، عن يوسُفَ بنِ سَعدٍ، عن وُهَيبٍ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ ﷺ كان فى إمارَةِ عثمانَ ﷺ على بَيتِ المالِ، فدَخَلَ[3] عثمانُ فأبصَرَ وُهَيبًا يُعينُهُم فقالَ: مَن هَذا؟ فقالَ: مَملوكٌ لِى. فقالَ: أراه[4] يُعينُهُم، افرِضْ له ألفَينِ. قال: ففَرَضَ له ألفًا. أو قال: ألفَينِ[5].

١٣١١٧- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن هارونَ بنِ عَنتَرَةَ، عن أبيه قال: شَهِدتُ عَليًّا وعُثمانَ ﷺ يَرزُقانِ أرِقّاءَ النّاسِ[6].

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣٠٤ من طريق أبى معشر به عن عمر مولى غفرة مطولًا. وسيأتى فى (١٣١١٩).

(٢) فى ز: «معمر».

(٣) بعده فى حاشية الأصل: «عليه ص». وبعده فى س: «على».

(٤) فى الأصل: «أراهم».

(٥) ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٨).

(٦) ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٧).

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونا يُعطيانِ ساداتِهِم كِفاياتِهِم وكِفاياتِ أرِقّائِهِمُ الَّذينَ لا يَستَغنونَ عَنهُم، واللَّهُ أعلمُ، وَأَعْطَى مَملوكَ زَيدٍ بالمَعونَةِ التى كانَت مِنه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابٌ: لَيسَ لِلأعرابِ الَّذينَ هُم أهلُ الصَّدَقَةِ فى الفَىءِ نَصيبٌ

١٣١١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أعرابِ المُسلِمينَ: «**لَيسَ لَهُم مِنَ الفَىءِ والغَنيمَةِ شَىءٌ إلَّا أن يُجاهِدوا مَعَ المُسلِمينَ**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ آدَمَ فى الحديثِ الطَّويلِ[(٢)].

بابُ التَّسويَةِ بَينَ النّاسِ فى القِسمَةِ

فى حَديثِ عَوفِ بنِ مالِكٍ دَليلٌ على أن النَّبِىَّ ﷺ سَوَّى بَينَ النّاسِ إلَّا ذا العيالِ فإنَّه فضَّلَه على مَن لا عيالَ لَه. وقَد ذَكَرناه فى حَديثِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه

(١) يحيى بن آدم فى كتاب الخراج (١٤). وأخرجه أحمد (٢٢٩٧٨)، وأبو داود (٢٦١٢)، والترمذى (١٤٠٨، ١٦١٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٦٥)، وابن ماجه (٢٨٥٨)، وابن حبان (٤٧٣٩) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٧٨٢٢، ١٨٠٠٧، ١٨٦٦٩).

(٢) مسلم (١٧٣١/ ٢).

فى قِسمَةِ الأنفالِ ببَدرٍ قال: فقَسَمَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بالسَّواءِ(١).

١٣١١٩- وأخبرَنا [٦/ ١٦٠و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: ولِىَ أبو بكرٍ ﷺ فقَسَمَ بَينَ النّاسِ بالسَّويَّةِ، فقيلَ لأبِى بكرٍ: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ لَو فضَّلتَ المُهاجِرينَ والأنصارَ؟ فقالَ: أشتَرِى مِنهُم شِرًى؟ فأمّا هذا المَعاشُ فالأُسوَةُ فيه خَيرٌ مِنَ الأثَرَةِ(٢).

١٣١٢٠- قال: وحَدَّثَنا يونُسُ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ القُرَشِىِّ، عن عُمَرَ ابنِ عبدِ اللَّهِ مَولَى غُفْرَةَ قال: قَسَمَ أبو بكرٍ ﷺ أوَّلَ ما قَسَمَ، فقالَ له عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: فضِّلِ المُهاجِرينَ الأوَّلينِ وأهلَ السّابِقَةِ. فقالَ: أشتَرِى مِنهُم سابِقَتَهُم؟ فقَسَمَ فسَوَّى.

قال الشّافِعِىُّ: وسَوَّى علِىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ بَينَ النّاسِ، وهَذا الَّذِى أختارُ، وأسألُ اللَّهَ التَّوفيقَ(٣).

١٣١٢١- وأخبرَنا الفقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٨٣٨، ١٢٨٣٩).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣٠٥ من طريق أبى معشر به عن عمر مولى غفرة. وتقدم فى (١٣١١٥).

(٣) الأم ٤/ ١٥٥.

ابنُ صَبيحٍ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه سَمِعَه مِنه، أن علىَّ ابنَ أبى طالِبٍ ﷺ أتاه مالٌ مِن أصبَهانَ فقَسَمَه بسَبعَةٍ / أسباعٍ، فَفَضَلَ رَغيفٌ ٦/ ٣٤٩
فكَسَرَه بسَبعِ كِسَرٍ فوَضَعَ على كُلِّ جُزءٍ كِسرَةً، ثُمَّ أقرَعَ بَينَ النّاسِ أيُّهُم يأخُذُ أوَّلَ(١).

١٣١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ الدِّمياطِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الدَّغْشِىُّ، حدثنا موسَى بنُ قُرَيرٍ(٢)، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ الهاشِمِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أتَت عَليًّا امرأتانِ تَسألَانِه؛ عَرَبيَّةٌ ومَولاةٌ لَها، فأمَرَ لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما بكُرٍّ(٣) مِن طَعامٍ وأربَعينَ دِرهَمًا أربَعينَ دِرهَمًا، فأخَذَتِ المَولاةُ الَّذِى أُعطِيَت وذَهَبَت، وقالَتِ العَرَبيَّةُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ تُعطِينِى مِثلَ الَّذِى أعطَيتَ هذه وأنا عَرَبيَّةٌ وهِىَ مَولًى؟ قال لَها علىٌّ ﷺ: إنِّى نَظَرتُ فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فلَم أرَ فيه فضلًا لِوَلَدِ إسماعيلَ على وِلدِ إسحاقَ.

١٣١٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد فضائل الصحابة (٩١٣)- ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية ٧/ ٣٠٠- من طريق سفيان به.

(٢) فى حاشية الأصل: «موسى بن قرير كذا ضبط ابن ماكولا أباه أو جده بقاف وراءين وقال: شيخ مجهول». وينظر الإكمال ٧/ ١٠٨.

(٣) الكر: ستون قفيزا، والقفيز ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف. والكر يعادل تقريبًا ٢١٩٩,٦ ليترًا. ينظر المحكم ٦/ ٦٥٤، والصحاح ص٢٥٠. والمقادير الشرعية ص٢٩٩.

يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أن مُعاويَةَ لَمّا قَدِمَ المَدينَةَ حاجًّا جاءَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، فقالَ له مُعاويَةُ: حاجَتَكَ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ فقالَ له: حاجَتِى عَطاءُ المُحَرَّرينَ؛ فإنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ جاءَه شَىءٌ لَم يَبدأْ بأوَّلَ مِنهُم[(١)].

بابُ التَّفضيلِ على السّابِقَةِ والنَّسَبِ

١٣١٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ يَعنِى الحافظَ النَّيسابورِىَّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن إسماعيلَ، عن قَيسٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه فرَضَ لأهلِ بَدرٍ خَمسَةَ آلافٍ وقالَ: لأُفَضِّلَنَّهُم على مَن سِواهُم[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[(٣)].

١٣١٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا هِشامٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن

---

(١) أخرجه ابن الجارود (١١١٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٧٤) من طريق محمد بن عبد اللَّه ابن عبد الحكم به. وأبو داود (٢٩٥١) من طريق هشام بدون ذكر أسلم. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٨). وقوله: لم يبدأ بأول منهم. تفسره الرواية الأخرى عند أبى داود وابن الجارود: بدأ بالمحررين.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٠٥٧، ٣٣٤٠٩) من طريق إسماعيل به.

(٣) البخارى (٤٠٢٢).

ابنِ عُمَرَ- عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه- قال: كان فرَضَ لِلمُهاجِرينَ الأوَّلينَ أربَعَةَ آلافٍ أربَعَةَ آلافٍ، وفَرَضَ لابنِ عُمَرَ ثَلاثَةَ آلافٍ وخَمسَمِائَةٍ، فقيلَ له: هو مِنَ المُهاجِرينَ فبِمَ تَنقُصُه مِن أربَعَةِ آلافٍ؟ فقالَ: إنَّما هاجَرَ به أبَواه. يقولُ: لَيسَ كَمَن هاجَرَ بنَفسِهِ. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» هَكَذا(١).

١٣١٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هوَ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ بُكَيرٍ الحَضرَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أن عُمَرَ رضي الله عنه فرَضَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنه فى ثَلاثَةِ آلافٍ، وفَرَضَ لأُسامَةَ فى ثَلاثَةِ آلافٍ وخَمسِمِائَةٍ، فقيلَ له فى ذَلِكَ فقالَ: أجعَلُ حِبَّ رسولِ اللَّهِ ﷺ كَحِبِّ نَفسِى؟!(٢).

١٣١٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبَرَنا سعيدُ بنُ [٦/ ١٦٠ظ] يَزيدَ قال: سَمِعتُ الحارِثَ بنَ يَزيدَ(٣) الحَضرَمِىَّ يُحَدِّثُ عن عُلَىِّ بنِ رَباحٍ، عن ناشِرَةَ بنِ سُمَىٍّ اليَزَنِىِّ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ يَومَ الجابيَةِ وهو يَخطُبُ النّاسَ: إنَّ اللَّهَ جَعَلَنِى خازِنًا لِهَذا المالِ وقاسِمًا له. ثُمَّ قال:

---

(١) البخارى (٣٩١٢).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٨/ ٧١ من طريق المصنف به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤٤٧) من طريق محمد بن بكير به.

(٣) فى الأصل، س، ز: «سويد». وكتب فى حاشية ز: «صوابه: يزيد».

بَلِ اللَّهُ يَقسِمُه وأنا بادِئٌ بأهلِ النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ أشرَفِهِم. ففَرَضَ لأزواجِ النَّبِىِّ ﷺ إلَّا جُوَيرِيَةَ وصَفيَّةَ ومَيمونَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُنَّ، وقالَت عائشَةُ ﵂: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَعدِلُ بَينَنا. فعَدَلَ بَينَهُنَّ عُمَرُ ﵁. ثُمَّ قال: إنِّى بادِئٌ بى وبِأصحابِى المُهاجِرينَ الأوَّلينَ؛ فإنّا أُخرِجنا مِن ديارِنا ظُلمًا وعُدوانًا، ثُمَّ أشرَفِهِم. ففَرَضَ لأصحابِ بَدرٍ مِنهُم خَمسَةَ آلافٍ، ولِمَن شَهِدَ بَدرًا مِنَ الأنصارِ أربَعَةَ آلافٍ، وفَرَضَ لِمَن شَهِدَ الحُدَيبيَةَ ثَلاثَةَ آلافٍ، وقالَ: مَن أسرَعَ فى الهِجرَةِ أسرَعَ به العَطاءُ، ومَن أبطأَ فى الهِجرَةِ أبطأَ به العَطاءُ، فلا يَلومَنَّ رَجُلٌ إلَّا مُناخَ راحِلَتِه[1].

١٣١٢٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ الأصبهانِىُّ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ / بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّه قَدِمَ على عُمَرَ ﵁ مِنَ البحرَينِ. قال: فصَلَّيتُ مَعَه العِشاءَ فلَمّا رآنِى سَلَّمتُ عَلَيه، فقالَ: ما قَدِمتَ بِهِ؟ فقُلتُ: قَدِمتُ بخَمسِمِائَةِ ألفٍ. قال: تَدرِى ما تَقولُ؟ قال: فقُلتُ: قَدِمتُ بخَمسِمِائَةِ ألفٍ. قال: إنَّكَ ناعِسٌ، ارجِعْ إلَى بَيتِكَ فنَمْ ثُمَّ اغدُ علَىَّ. قال: فغَدَوتُ عَلَيه فقالَ: ما جِئتَ بِهِ؟ قُلتُ: خَمسِمِائَةِ ألفٍ. قال: طَيِّبٌ؟ قُلتُ: نَعَم لا أعلَمُ إلَّا ذاكَ. قال: فقالَ لِلنّاسِ: إنَّه قَد قَدِمَ علَىَّ مالٌ كَثيرٌ، فإن شِئتُم أن نَعُدَّه لَكُم عَدًّا، وإن ٦/٣٥٠

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٦٣. وأخرجه أحمد (١٥٩٠٥) من طريق ابن المبارك به مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٣: ورجاله ثقات.

شِئتُم أن نكيلَه لَكُم كَيلًا. فقالَ رَجُلٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى رأيتُ هَؤُلاءِ الأعاجِمَ يُدَوِّنونَ ديوانًا يُعطونَ النّاسَ عَلَيه. قال: فدَوَّنَ الدَواوينَ وفَرَضَ لِلمُهاجِرينَ فى خَمسَةِ آلافٍ خَمسَةِ آلافٍ، ولِلأنصارِ فى أربَعَةِ آلافٍ أربَعَةِ آلافٍ، وفَرَضَ لأزواجِ النَّبِيِّ ﷺ فى اثنَى عَشَرَ ألفًا اثنَى عَشَرَ ألفًا[1].

١٣١٢٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا زَيدُ ابنُ حُبابٍ، حَدَّثَنِى أبو مَعشَرٍ قال: حَدَّثَنِى عُمَرُ مَولَى غُفْرَةَ وغَيرُه قال: لَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جاءَ مالٌ مِنَ البحرَينِ. قال أبو بكرٍ: مَن كان له على رسولِ اللَّهِ ﷺ شَىءٌ أو عِدَةٌ، فليَقُمْ فليأخُذْ. فقامَ جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إن جاءَنِى مالٌ مِنَ البحرَينِ لأُعطيَنَّك** (٢**هَكَذا وهَكَذا**٢)». ثلاثَ مَرّاتٍ وحَثَى بيَدِه. فقالَ له أبو بكرٍ رضي الله عنه: قُمْ فخُذْ بيَدِك. فأخَذَ فإذا هُنَّ خَمسُمِائَةٍ. فقالَ: عُدّوا له ألفًا. وقَسَمَ بَينَ النّاسِ عَشَرَةَ دَراهِمَ عَشَرَةَ دَراهِمَ وقالَ: إنَّما هذه مَواعيدُ وعَدَها رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ. حَتَّى إذا كان عامٌ مُقبِلٌ جاءَ مالٌ أكثَرُ مِن ذَلِكَ المالِ فقَسَمَ بَينَ النّاسِ عِشرينَ دِرهَمًا عِشرينَ دِرهَمًا، وفَضَلَت مِنه فضلَةٌ فقَسَمَ لِلخَدَمِ خَمسَةَ دَراهِمَ خَمسَةَ دَراهِمَ وقالَ: إنَّ لَكُم خَدَمًا يَخدُمونَكُم ويُعالِجونَ لَكُم فرَضَخنا لَهُم[3]. فقالوا: لَو فضَّلتَ

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٤٠٨).

(٢ - ٢) فى س، ز: «كذا وكذا».

(٣) فى س، ز: «لكم».

المُهاجِرينَ والأنصارَ لِسابِقَتِهِم ولِمَكانِهِم مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: أجرُ أولَئكَ على اللَّهِ، إنَّ هذا المَعاشَ الأُسوَةُ فيه خَيرٌ مِنَ الأثَرَةِ. فَعَمِلَ بهَذا وِلايَتَه حَتَّى إذا كان سنةَ ثلاثَ عَشْرَةَ فى جُمادَى الآخِرِ مِن لَيالٍ بَقِينَ مِنه ماتَ، فوَلِيَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه ففَتَحَ الفُتوحَ وجاءَته الأموالُ، فقالَ: إنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه رأى فى هذا المالِ رأيًا ولِى فيه رأىٌ آخَرُ؛ لا أجعَلُ مَن قاتَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَمَن قاتَلَ مَعَه. ففَرَضَ لِلمُهاجِرينَ والأنصارِ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا خَمسَةَ آلافٍ خَمسَةَ آلافٍ، وفَرَضَ لِمَن كان له إسلامٌ كإسلامِ أهلِ بَدرٍ، ولَم يَشهَدْ بَدرًا أربَعَةَ آلافٍ أربَعَةَ آلافٍ، وفَرَضَ لأزواجِ النَّبِيِّ ﷺ اثنَى عَشَرَ ألفًا اثنَى عَشَرَ ألفًا، إلَّا صَفيَّةَ وجُوَيرِيَةَ فرضَ لَهُما سِتَّةَ آلافٍ فأبَتا أن تَقبَلا، فقالَ لَهُما: إنَّما فَرَضتُ لَهُنَّ لِلهِجرَةِ. فقالَتا: إنَّما فَرَضتَ لَهُنَّ لِمَكانِهِنَّ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ لَنا مِثلُه. فعَرَفَ ذَلِكَ عُمَرُ رضي الله عنه، ففَرَضَ لَهُما اثنَى عَشَرَ ألفًا اثنَى عَشَرَ ألفًا، وفَرَضَ لِلعباسِ رضي الله عنه اثنَى عَشَرَ ألفًا، وفَرَضَ لأُسامَةَ بنِ زَيدٍ أربَعَةَ آلافٍ، [٦/ ١٦١و] وفَرَضَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ثَلاثَةَ آلافٍ، فقالَ: يا أبَه لِمَ زِدتَه عَلَيَّ ألفًا؟! ما كان لأبيه مِنَ الفَضلِ ما لَم يَكُنْ لأبِى، وما كان له ما لَم يَكُنْ لِى. فقالَ: إنَّ أبا أُسامَةَ كان أحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أبيكَ، وكانَ أُسامَةُ أحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنكَ. وفَرَضَ لِلحَسَنِ والحُسَينِ رضي الله عنهما خَمسَةَ آلافٍ خَمسَةَ آلافٍ ألحَقَهُما بأبيهِما؛ لِمَكانِهِما مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، وفَرَضَ لأبناءِ المُهاجِرينَ والأنصارِ ألفَينِ ألفَينِ، فمَرَّ به عُمَرُ بنُ أبى سلمةَ فقالَ: زِيدُوه ألفًا. فقالَ له محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ: ما كان لأبيه ما لَم يَكُنْ

لآبائنا، وما كان له ما لَم يَكُنْ لَنا. قال: إنِّى فرَضتُ له بأبيه أبى سلمةَ ألفَينِ وزِدتُه بأُمِّه أُمِّ سلمةَ ألفًا، فإن كانَت لَكَ أُمٌّ مِثلُ أُمِّه زِدتُكَ ألفًا. وفَرَضَ لأهلِ مَكَّةَ والنّاسِ ثَمانَمِائَةٍ، فجاءَه طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بأخيه عثمانَ ففَرَضَ له ثَمانَمِائَةٍ، فمَرَّ به النَّضرُ بنُ أنَسٍ فقالَ عُمَرُ: افرِضوا له فى ألفَينِ. فقالَ له طَلحَةُ: جِئتُكَ بمِثلِه ففَرَضتَ له ثَمانَمِائَةٍ وفَرَضتَ لِهَذا ألفَينِ. فقالَ: إنَّ أبا هذا لَقِيَنِى يَومَ أُحُدٍ فقالَ لِى: ما فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقُلتُ: ما أُراه إلَّا قَد قُتِلَ. فسَلَّ سَيفَه وكَسَرَ غِمدَه فقالَ: إن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد قُتِلَ فإنَّ اللَّهَ حَىٌّ لا يَموتُ. فقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وهَذا يَرعَى الشّاءَ فى مَكانِ كَذا وكَذا[1].

١٣١٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ التَّيمِىُّ أبو عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا حَمّادٌ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَتَبَ المُهاجِرينَ على خَمسَةِ / آلافٍ، ٦/ ٣٥١
والأنصارَ على أربَعَةِ آلافٍ، ومَن لَم يَشهَدْ بَدرًا مِن أبناءِ المُهاجِرينَ على أربَعَةِ آلافٍ، فكانَ مِنهُم عُمَرُ بنُ أبى سلمةَ بنِ عبدِ الأسَدِ المَخزومِىُّ، وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ الأسَدِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: إنَّ ابنَ عُمَرَ لَيسَ مِن هَؤُلاءِ، إنَّه وإنَّه. فقالَ ابنُ عُمَرَ: إن كان لِى حَقٌّ فأعطِنيه وإلا فلا تُعطِنِى. فقالَ عُمَرُ لابنِ عَوفٍ:

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٤١٢). وقال الذهبى ٥/ ٢٥٢٦: سنده منقطع وراويه لين.

اكتُبْه على خَمسَةِ آلافٍ واكتُبْنى على أربَعَةِ آلافٍ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: لا أُريدُ هذا. فقالَ عُمَرُ: واللَّهِ لا أجتَمِعُ أنا وأنتَ على خَمسَةِ آلافٍ[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه عَفّانُ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[(٢)].

بابُ إعطاءِ الذُّرِّيَّةِ

١٣١٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبىَّ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه، ومَن تَرَكَ كَلًّا فإلَينا**»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[(٤)].

١٣١٣٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أنا أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم، مَن تَرَكَ مالًا فلأهلِه، ومَن تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا فإلَىَّ وعَلَىَّ**»[(٥)]. أخرَجَه

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٠٤ من طريق أبى الحسين ابن بشران به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٤) عن عفان به.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٢٢٥٧).

(٤) البخارى (٢٣٩٨)، ومسلم (١٦١٩/ ١٧).

(٥) أبو داود (٢٩٥٤). وأخرجه أحمد (١٤٦٣٠)، وابن خزيمة (١٧٨٥)، وابن حبان (٣٠٦٢) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٥٨١٩، ٥٨٦٦).

مسلمٌ فى «الصحيح» فى حَديثٍ طَويلٍ فى خُطبَةِ النَّبىِّ ﷺ[1].

١٣١٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه أسلَمَ أنَّه قال: كُنّا يَومًا مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه إذ جاءَته امرأةٌ أعرابيَّةٌ، فقالَت: يا أميرَ المُؤمِنينَ أنا ابنَةُ خُفافِ بنِ إيماءٍ، شَهِدَ أبى الحُدَيبيَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال عُمَرُ: نَسَبٌ قَريبٌ. قالَت: تَرَكتُ بَنِىَّ وما يُنضِجُ أكبَرُهُمُ الكُراعَ. فأمَرَ لَها عُمَرُ رضي الله عنه بجَمَلٍ مُوقَرٍ[2] طَعامًا وكِسوَةً، فقالَ رَجُلٌ: أكثَرْتَ لَها يا أميرَ المُؤمِنينَ. فقالَ: شَهِدَ أبوها الحُدَيبيَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولَعَلَّه قَد شَهِدَ فتحَ مَدينَةِ كَذا وفَتحَ مَدينَةِ كَذا، فحَظُّه فيها ونَحنُ نَجْبِيها، أفَلا أُعطيها مِن ذَلِكَ؟![3] أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ مالِكٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ[4].

بابُ ما جاءَ فى قَولِ أميرِ المُؤمِنينَ عُمَرَ رضي الله عنه: ما مِن أحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ إلَّا له حَقٌّ فى هذا المالِ

١٣١٣٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبَرَنا

---

(١) مسلم (٨٦٧).

(٢) الموقر: المحمل بحمل ثقيل. تاج العروس ١٤/ ٣٧٥.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٤٦) عن أبى صالح به.

(٤) البخارى (٤١٦٠، ٤١٦١).

هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قالَ: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: اجتَمِعوا لِهَذا المالِ فانظُروا لِمَن تَرَونَه. ثُمَّ قال لَهُم: إنِّى أمَرتُكُم أن تَجتَمِعوا لِهَذا المالِ فتَنظُروا لِمَن تَرَونَه، وإنِّى قد قَرأتُ آياتٍ مِن كِتابِ اللَّهِ [٦/١٦١ظ] سَمِعتُ اللَّهَ يقولُ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٧ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحشر: ٧، ٨]. واللَّهِ ما هو لِهَؤُلاءِ وحدَهُم: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ الآيَةَ [الحشر: ٩]. واللَّهِ ما هو لِهَؤُلاءِ وحدَهُم: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾ الآيَةَ [الحشر: ١٠]. واللَّهِ ما مِن أحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ إلّا له حَقٌّ فى هذا المالِ، أُعطِىَ مِنه أو مُنِعَ، حَتَّى راعٍ بعَدَنَ[(١)].

١٣١٣٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ،
٦/٣٥٢ حدثنا حَمّادُ بنُ / زَيدٍ، عن أيوبَ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن مالِكِ بنِ أوسِ ابنِ الحدَثانِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى قِصَّةٍ ذَكَرَها قال: ثُمَّ تَلا: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ [التوبة: ٦٠]. فقالَ: هذه لِهَؤُلاءِ.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٥٦٢) من طريق هشام به.

ثُمَّ تلا: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ إلى آخرِ الآيةِ [الأنفال: ٤١] . ثُمَّ قال: هذا لِهَؤُلاءِ. ثُمَّ تلا: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. ثُمَّ قرأ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ إلى آخرِ الآيَةِ. ثُمَّ قال: هَؤُلاءِ المُهاجِرونَ. ثُمَّ تلا: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ إلى آخرِ الآيَةِ. فقالَ: هَؤُلاءِ الأنصارُ. قال: وقالَ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. قال: فهَذِه استوعَبَتِ النّاسَ، فلَم يَبقَ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ إلّا ولَه فى هذا المالِ حَقٌّ، إلّا ما تَملِكونَ مِن رَقيقِكُم، فإن أعِشْ إن شاءَ اللَّهُ لَم يَبقَ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينِ إلّا سَيأتيهِ حَقُّه، حَتَّى الرّاعِىَ بسَرْوِ حِميَرَ[1] يأتيه حَقُّه ولَم يَعرَقْ فيه جَبينُه[2].

قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: هذا الحديثُ يَحتَمِلُ مَعانِىَ مِنها: أن نَقولَ: لَيسَ أحَدٌ يُعطَى بمَعنَى حاجَةٍ مِن أهلِ الصَّدَقَةِ. أو مَعنَى أنَّه مِن أهلِ الفَىءِ الَّذينَ يَغزونَ، إلّا ولَه حَقٌّ فى هذا المالِ؛ الفَىءِ أوِ الصَّدَقَةِ، وهَذا كأنَّه أولَى مَعانيه، فقَد قال النَّبِىُّ ﷺ فى الصَّدَقَةِ: «**لا حَظَّ فيها لِغَنِىٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ مُكتَسِبٍ**». والَّذِى أحفَظُ عن أهلِ العِلمِ أن الأعرابَ لا يُعطَونَ مِنَ الفَىءِ[3].

قال الشيخ: قَد مَضَى هذا فى حَديثِ بُرَيدَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[4]. وقَد حَكَى

(١) سرو حمير: السرو ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل، وسرو حمير: منازلهم. معجم البلدان ٣/ ٢١٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨١٢). وأخرجه النسائى (٤١٥٩) من طريق أيوب به مطولًا. وتقدم فى (١٣١١٠). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٧).

(٣) الأم ٤/ ١٥٥.

(٤) تقدم فى (١٣١١٨).

أبو عبدِ الرَّحمَنِ الشّافِعِىُّ عن الشّافِعِىِّ أنَّه قال فى كِتابِ «السير» القديم مَعنَى هذا، ثُمَّ استَثنَى فقالَ: إلّا ألّا يُصابَ أحَدُ المالَينِ ويُصابَ الآخَرُ، وبالصِّنفَينِ إلَيه حاجَةٌ، فيُشَرَّكَ بَينَهُم فيه. قال: وقَد أعانَ أبو بكرٍ ﵁ خالِدَ بنَ الوَليدِ ﵁ فى خُروجِه إلَى أهلِ الرِّدَّةِ بمالٍ أتَى به عَدِىُّ بنُ حاتِمٍ مِن صَدَقَةِ قَومِه، فلَم يُنكَرْ عَلَيه ذَلِكَ إذ[1] كانَت بالقَومِ إلَيه حاجَةٌ، والفَىءُ مِثلُ ذَلِكَ[2].

بابٌ: لا يَفرِضُ واجِبًا إلَّا لِبالِغٍ يُطيقُ مِثلُه القِتالَ

١٣١٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ الخَثعَمِىُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ قال: حَدَّثَنِى نافِعٌ قال: حَدَّثَنِى ابنُ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَه يَومَ أُحُدٍ لِلقِتالِ. قال: وأنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ سنةً، فلَم يُجِزْنِى. قال: ثُمَّ عَرَضَنِى يَومَ الخَندَقِ وأنا ابنُ خَمسَ عَشْرَةَ سنةً فأجازَنِى. قال نافِعٌ: فقَدِمتُ على عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وهو إذ ذاكَ خَليفَةٌ، فحَدَّثتُ هذا الحديثَ فقالَ: إنَّ هذا لَحَدٌّ بَينَ الصَّغيرِ والكَبيرِ. ثُمَّ كَتَبَ إلَى عُمّالِه أن يَفرِضوا لِمَن بَلَغَ خَمسَ عَشْرَةَ سنةً، وما كانَ دونَ ذَلِكَ أن يَجعَلُوه مَعَ العيالِ[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن

---

(١) فى س، ز: «إذا».

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٠١٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٥٤٣) من طريق أبى أسامة به مقرونًا بابن نمير وأبى معاوية. وتقدم تخريجه فى (٥١٥٣، ١١٤٠٧).

أوجُهٍ أُخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[(١)].

١٣١٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ ابنُ الخطابِ ﵁: اجتَمِعوا لِهَذا الفَيءِ حَتَّى نَنظُرَ فيه. قال: ثُمَّ قال لَهُم بَعدُ: إنِّى قَد كُنتُ أمَرتُكُم أن تَجتَمِعوا له حَتَّى نَنظُرَ فيه، [٦/ ١٦٢و] وإنِّى قَرأتُ آياتٍ مِن كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فاستَغنَيتُ بهِنَّ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ واللَّهِ ما هو لِهَؤُلاءِ وحدَهُم، ثُمَّ قرأ: ﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾ واللَّهِ ما هو لِهَؤُلاءِ وحدَهُم، ولَئن بَقِيتُ إلَى قابِلٍ لأُلحِقَنَّ آخِرَ النّاسِ بأوَّلِهِم فلأجعَلَنَّهُم بَبّانًا واحِدًا. يَعنِى باجًا واحِدًا[(٢)]. قال: فجاءَ ابنٌ له وهو يَقسِمُ يُقالُ له: عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ لُهَيَّةَ- امرأةٍ كانَت لِعُمَرَ ﵁- فقالَ له: اكسُنِى خاتَمًا؟ فقالَ له: الحَقْ بأُمِّكَ تَسقيكَ شَربَةً مِن سَويقٍ. فواللَّهِ ما أعطاه شَيئًا[(٣)].

---

(١) البخارى (٢٦٦٤)، ومسلم (١٨٦٨/ ٩١، وعقبه).

(٢) باجًا واحدا: شيئًا واحدًا وقد يهمز، وهو فارسى معرب. النهاية ١/ ١٦٠. وينظر ما تقدم فى (١٢٩٥٢).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٢٢ من طريق أبى الحسين ابن بشران به. وابن أبى شيبة (٣٣٥٢٤) عن وكيع به بنحوه. وأبو عبيد فى الأموال (٦٥١) من طريق هشام به مختصرًا.

٦/ ٣٥٣ /بابُ ما يَكونُ لِلوالِي الأعظَمِ ووالِي الإقليمِ مِن مالِ اللَّهِ وما جاءَ فى رِزقِ القُضاةِ وأجرِ سائرِ الوُلاةِ

١٣١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: لَمّا استُخلِفَ أبو بكرٍ رضي الله عنه قال: لَقَد عَلِمَ قَومِى أن حِرفَتِى لَم تَكُنْ تَعجِزُ عن مُؤنَةِ أهلِى، وقَد شُغِلتُ بأمرِ المُسلِمينَ، فسَيأكُلُ آلُ أبى بكرٍ مِن هذا المالِ وأحتَرِفُ لِلمُسلِمينَ فيهِ. قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنِى عُروَةُ عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: لَمّا استُخلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه أكَلَ هو وأهلُه واحتَرَفَ فى مالِ نَفسِهِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ عن ابنِ وهبٍ[(٢)].

١٣١٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨١٤). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ١٨٤ وعنده مختصر، وأبو عبيد فى الأموال (٦٥٨)، وابن زنجويه فى الأموال (٩٨٣) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٢٠٧٠).

الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال أبو بكرٍ رضي الله عنه حينَ حُضِرَ: انظُرى[(١)] كُلَّ شَيءٍ زادَ فى مالِى مُنذُ دَخَلتُ فى هذه الإمارَةِ فرُدِّيه إلَى الخَليفَةِ مِن بَعدِى. قالَت: فلَمّا ماتَ نَظَرنا فما وجَدنا زادَ فى مالِه إلّا ناضِحًا كان يَسقِى بُستانًا له، وغُلامًا نوبيًّا كان يَحمِلُ صَبيًّا له. قالَت: فأرسَلتُ به إلَى عُمَرَ رضي الله عنه. قالَت: فأُخبِرتُ أن عُمَرَ رضي الله عنه بَكَى، وقالَ: رَحِمَ اللَّهُ أبا بكرٍ، لَقَد أتعَبَ مَن بَعدَه تَعَبًا شَديدًا[(٢)].

١٣١٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا محمدُ بنُ طاهِرِ بنِ يَحيَى، حَدَّثَنِى أبى، أخبَرَنا محمدُ بنُ أبى خالِدٍ الفَرّاءُ، حدثنا أبى، حدثنا المُبارَكُ بنُ فَضالَةَ، عن الحَسَنِ، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه خَطَبَ النّاسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: إنَّ أكيَسَ الكَيْسِ التَّقوَى، وأحمَقَ الحُمقِ الفُجورُ، ألا وإنَّ الصِّدقَ عِندِى الأمانَةُ، والكَذِبَ الخيانَةُ، ألا وإنَّ القَوِيَّ عِندِى ضَعيفٌ حَتَّى آخُذَ مِنه الحَقَّ، والضَّعيفَ عِندِى قَوِيٌّ حَتَّى آخُذَ له الحَقَّ، ألا وإنِّى قَد وُلِّيتُ عَلَيكُم ولَستُ بأخيَرِكُم- قال الحَسَنُ: هو واللَّهِ خَيرُهُم غَيرَ مُدافَعٍ، ولَكِنَّ المُؤمِنَ يَهضِمُ نَفسَه- ثُمَّ قال: لَوَدِدتُ أنَّه كَفانِى هذا الأمرَ أحَدُكُم- قال الحَسَنُ: صَدَقَ واللَّهِ- وإن أنتُم أرَدتُمونِى على ما كان اللَّهُ يُقيمُ نَبيَّه مِنَ الوَحيِ ما ذَلِكَ عِندِى؛ إنَّما أنا بَشَرٌ فراعونِى. فلَمّا أصبَحَ غَدا

(١) فى الأصل، س، ص٦: «انظر». وضبب عليها فى الأصل.

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ١٩٢ عن ابن نمير به. وابن أبى شيبة (٢٢٤٩٥، ٣٣٤٥٥)، وابن زنجويه فى الأموال (٩٨٦) من طريق الأعمش به.

إلَى السُّوقِ، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: أينَ تُرِيدُ؟ قال: السّوقَ. قال: قَد جاءَكَ ما يَشغَلُكَ عن السُّوقِ. قال: سُبحانَ اللَّهِ! يَشغَلُنِي عن عيالِي؟ قال: تَفرِضُ[1] بالمَعروفِ. قال: ويحَ عُمَرَ! إنِّي أخافُ ألَّا يَسَعَنِي أن آكُلَ مِن هذا المالِ شَيئًا. قال: فأنفَقَ في سَنَتَينِ وبَعضِ أُخرَى ثَمانيَةَ آلافِ دِرهَمٍ، فلَمّا حَضَرَه المَوتُ قال: قَد كُنتُ قُلتُ لِعُمَرَ: إنِّي أخافُ ألَّا يَسَعَنِي أن آكُلَ مِن هذا المالِ شَيئًا. فغَلَبَنِي، فإذا أنا مِتُّ فخُذوا مِن مالِي ثَمانيَةَ آلافِ دِرهَمٍ ورُدّوها في بَيتِ المالِ. قال: فلَمّا أُتِيَ بها عُمَرُ رضي الله عنه قال: رَحِمَ اللَّهُ أبا بكرٍ، لَقَد أتعَبَ مَن بَعدَه تَعَبًا شَديدًا.

١٣١٤١- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أيُّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ قال: كُنّا ببابِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه نَنظُرُ أن يُؤذَنَ لَنا، فخَرَجَتْ جاريَةٌ فقُلنا: سُرِّيَّةُ أميرِ المُؤمِنينَ. فسَمِعَتْ فقالَت: ما أنا بسُرِّيَّةِ أميرِ المُؤمِنينَ، وما [٦/١٦٢ظ] أحِلُّ له، إنِّي لَمِن مالِ اللَّهِ تَعالَى. قال: فذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ، فدَخَلْنا عَلَيه فأخبَرْناه بما قُلنا وبِما قالَت، فقالَ: صَدَقَتْ، ما تَحِلُّ لِي، وما هِيَ لِي بسُرِّيَّةٍ، وإنَّها لَمِن مالِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وسأُخبِرُكُم بما أستَحِلُّ مِن هذا المالِ؛ أستَحِلُّ مِنه حُلَّتَينِ حُلَّةً لِلشِّتاءِ وحُلَّةً

(١) في م: «تعرض».

لِلصَّيفِ، وما يَسَعُنِى لِحَجِّى وعُمرَتِى وقُوتِى وقُوتِ أهلِ بَيتِى، وسَهمِى مَعَ المُسلِمينَ كَسَهمِ رَجُلٍ لَستُ بأرفَعِهِم ولا أوضَعِهِم[1].

١٣١٤٢- / أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن اليَرفا[2] قال: قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إنِّى أنزَلتُ نَفسِى مِن مالِ اللَّهِ بمَنزِلَةِ والِى اليَتيمِ، إنِ احتَجتُ أخَذتُ مِنه، فإذا أيسَرتُ رَدَدتُه، وإنِ استَغنَيتُ استَعفَفتُ[3]. ٦/ ٣٥٤

١٣١٤٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن لاحِقِ بنِ حُمَيدٍ قال: لَمّا بَعَثَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ رضي الله عنه عَمّارَ بنَ ياسِرٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ وعُثمانَ بنَ حُنَيفٍ إلَى الكوفَةِ؛ بَعَثَ عَمّارَ ابنَ ياسِرٍ على الصَّلاةِ وعَلَى الجُيوشِ، وبَعَثَ ابنَ مَسعودٍ على القَضاءِ وعَلَى بَيتِ المالِ، وبَعَثَ عثمانَ بنَ حُنَيفٍ على مِساحَةِ الأرضِ، جَعَلَ بَينَهُم كُلَّ يَومٍ شاةً؛ شَطرُها وسَواقِطُها لِعَمّارِ بنِ ياسِرٍ، والنِّصفُ بَينَ هَذَينِ. قال سعيدٌ: ولا أحفَظُ الطَّعامَ. ثُمَّ قالَ: نَزَّلتُكُم وإيّاىَ مِن هذا المالِ كَمَنزِلَةِ والِى مالِ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٧٦ من طريق المصنف به. وعبد الرزاق (٢٠٠٤٦)، وابن سعد ٣/ ٢٧٥ من طريق أيوب به.

(٢) فى م: «اليرفأ».

(٣) تقدم تخريجه فى (١١١٠٦).

اليَتيمِ: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦]. وما أرَى قَريَةً يُؤخَذُ مِنها كُلَّ يَومٍ شاةٌ إلّا كان ذَلِك سَريعًا فى خَرابِها(١).

١٣١٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عامِرُ بنُ شَقيقٍ، أنَّه سَمِعَ أبا وائلٍ يقولُ: استَعمَلَنِى ابنُ زيادٍ على بَيتِ المالِ، فأتانِى رَجُلٌ بِصَكٍّ فيه: أعطِ صاحِبَ المَطبَخِ ثَمانِمائَةِ دِرهَمٍ. فقُلتُ له: مَكانَكَ. ودَخَلتُ على ابنِ زيادٍ فحَدَّثتُه فقُلتُ: إنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ استَعمَلَ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ على القَضاءِ وبَيتِ المالِ، وعُثمانَ ابنَ حُنَيفٍ على ما سَقَى الفُراتُ، وعَمّارَ بنَ ياسِرٍ على الصَّلاةِ والجُندِ، ورَزَقَهُم كُلَّ يَومٍ شاةً فجَعَلَ نِصفَها وسَقَطَها وأكارِعَها لِعَمّارٍ؛ لأنَّه كان على الصَّلاةِ والجُندِ، وجَعَلَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رُبُعَها، وجَعَلَ لِعُثمانَ بنِ حُنَيفٍ رُبُعَها، ثُمَّ قال: إنَّ مالًا يُؤخَذُ مِنه كُلَّ يَومٍ شاةٌ إنَّ ذَلِك فيه لَسَريعٌ. قال ابنُ زيادٍ: ضَعِ المِفتاحَ واذهَبْ حَيثُ شِئتَ(٢).

١٣١٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا لَيثٌ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٧٢)، وابن زنجويه فى الأموال (٢٥٦) من طريق سعيد به. وعبد الرزاق (١٠٢٨، ١٩٢٧٦) من طريق قتادة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨١٧). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ١٧٩ من طريق المصنف به. وفى ٢٣/ ١٧٩، ١٨٠ من طريق أبى الحسين ابن بشران به.

الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن ابنِ السّاعِدِيِّ قال: استَعمَلَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه على الصَّدَقَةِ، فلَمّا فرَغتُ أمَرَ لِى بعُمالَةٍ[1]، فقُلتُ: إنَّما عَمِلتُ للَّهِ. قال: خُذْ ما أُعطيتَ، فإنِّى قَد عَمِلتُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فعَمَّلَنِى[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ وقالَ: عن ابنِ السَّعدِىِّ[3].

١٣١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدٍ الجَكّانِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، أن حوَيطِبَ بنَ عبدِ العُزَّى أخبَرَه أن عبدَ اللَّهِ بنَ السَّعدِىِّ أخبَرَه أنَّه قَدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى خِلافَتِه، فقالَ له عُمَرُ: ألَم أُحَدَّثْ أنَّكَ تَلِى مِن أعمالِ النّاسِ أعمالًا، فإذا أُعطيتَ العُمالَةَ كَرِهتَها؟ قال: فقُلتُ: بَلَى. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فما تُريدُ إلَى ذَلِكَ؟ قال: فقُلتُ: إنَّ لِى أفراسًا وأعبُدًا وأنا بخَيرٍ، وأُريدُ أن تَكونَ عُمالَتِى صَدَقَةً على المُسلِمينَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فلا تَفعَلْ، فإنِّى قَد كُنتُ أرَدتُ ذَلِكَ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطِينِى العَطاءَ فأقولُ: أعطِه أفقَرَ إلَيه مِنِّى. حَتَّى أعطانِى مَرَّةً مالًا، فقُلتُ: أعطِه أفقَرَ إلَيه مِنِّى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«خُذْه فتَمَوَّلْه أو تَصَدَّقْ به، وما جاءَكَ مِن هذا المالِ وأنتَ غَيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ**

---

(١) العمالة: بتثليث العين، الذى يأخذه العامل من الأجرة. النهاية ٣/ ٣٠٠.

(٢) أبو داود (١٦٤٧، ٢٩٤٤). وأخرجه أحمد (٣٧١)، والنسائى (٢٦٠٣)، وابن خزيمة (٢٣٦٤)، وابن حبان (٣٤٠٥) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (١٠٤٥/ ١١٢)، وفيه: ابن الساعدى. وصوب القاضى: «السعدى». ينظر إكمال المعلم ٣/ ٥٨١.

فخُذْه، وما لا فلا تُتبِعْه نَفسَكَ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عمرِو بنِ الحارِثِ عن ابنِ شِهابٍ[2].

١٣١٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ [٦/١٦٣و] بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه أسلَمَ أنَّه قال: لَمّا كان عامُ الرَّماداتِ
٣٥٥/٦ وأجدَبَت / بلادُ العَرَبِ كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ إلَى عمرِو بنِ العاصِ: مِن عبدِ اللَّهِ عُمَرَ أميرِ المُؤمِنينَ إلَى العاصِ ابنِ العاصِ؛ إنَّكَ لَعَمرِى ما تُبالِى إذا سَمِنتَ ومَن قِبَلَكَ أن أعجَفَ أنا ومَن قِبَلِى، ويا غَوثاه. فذَكَرَ الحديثَ، وقالَ فيه: ثُمَّ دَعا أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ فخَرَجَ فى ذَلِكَ، فلَمّا رَجَعَ بَعَثَ إلَيه بألفِ دينارٍ، فقالَ أبو عُبَيدَةَ: إنِّى لَم أعمَلْ لَكَ يا ابنَ الخطابِ إنَّما عَمِلتُ للَّهِ، ولَستُ آخُذُ فى ذَلِكَ شَيئًا. فقالَ عُمَرُ ﷺ: قَد أعطانا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أشياءَ بَعَثَنا لَها فكَرِهنا ذَلِكَ، فأبَى عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ، فاقبَلْها أيُّها الرَّجُلُ فاستَعِنْ بها على دِينِكَ ودُنياكَ. فقَبِلَها أبو عُبَيدَةَ.

١٣١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ فِراسٍ الفقيهُ بمَكَّةَ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ الدِّمياطِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ يَحيَى التُّجيبِىُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه وذَكَرَ

(١) أخرجه أحمد (١٠٠)، والنسائى (٢٦٠٦) من طريق أبى اليمان به. وابن خزيمة (٢٣٦٥، ٢٣٦٦) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٧١٦٣)، ومسلم (١٠٤٥/ ١١١)، وعند مسلم بدون ذكر حويطب. ينظر المعلم ٢/ ٢٠.

ما تَرَكَ مِنَ الأوَّلِ، فقالَ: فكَتَبَ عمرٌو: السَّلامُ، أمّا بعدُ لَبَّيكَ لَبَّيكَ، أتَتكَ عيرٌ أوَّلُها عِندَكَ وآخِرُها عِندِى؛ مَعَ أنِّى أرجو أن أجِدَ سَبيلًا أن أحمِلَ فى البحرِ. فلَمّا قَدِمَ أوَّلُ عيرٍ دَعا الزُّبَيرَ رضي الله عنه فقالَ: اخرُجْ فى أوَّلِ هذه العيرِ فاستَقبِلْ بها نَجدًا فاحمِلْ إلَىَّ كُلَّ أهلِ بَيتٍ قَدَرتَ أن تَحمِلَهُم إلَىَّ، ومَن لَم تَستَطِعْ حَملَه فمُرْ لِكُلِّ أهلِ بَيتٍ ببَعيرٍ بما عَلَيه، ومُرْهُم فليَلبَسوا كِساءَيْنِ ولْيَنحَروا البَعيرَ فيَجمُلوا شَحمَه، وليُقَدِّدوا لَحمَه، وليَحتَذُوا جِلدَه، ثُمَّ ليأخُذوا كُبَّةً مِن قَدِيدٍ، وكُبَّةً مِن شَحمٍ، وجَفنَةً مِن دَقيقٍ، فيَطبُخوا ويأكُلوا حَتَّى يأتيَهُم اللَّهُ برِزقٍ. فأبَى الزُّبَيرُ أن يَخرُجَ فقالَ: أما واللَّهِ لا تَجِدُ مِثلَها حَتَّى تَخرُجَ مِنَ الدُّنيا. ثُمَّ دَعا آخَرَ، أظُنُّه طَلحَةَ، فأبَى، ثُمَّ دَعا أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ، فخَرَجَ فى ذَلِكَ. وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ بنَحوِهِ[(1)].

١٣١٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ مَروانَ الرَّقِّىُّ، حدثنا المُعافَى، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الحارِثِ بنِ يَزيدَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن المُستَورِدِ بنِ شَدّادٍ، سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**مَن كان لَنا عامِلًا فليَكسِبْ زَوجَةً، فإن لَم يَكُنْ له خادِمٌ فليَكسِبْ خادِمًا، فإن لَم يَكُنْ له مَسكَنٌ فليَكسِبْ مَسكَنًا**». قال: فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: أُخبِرتُ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَنِ اتَّخَذَ غَيرَ ذَلِكَ فهو غالٌّ أو سارِقٌ**»[(2)].

---

(١) يجملوا: يذيبوا. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٠٧. وكبة: الشىء المجتمع من الطعام وغيره. وينظر المخصص ٣/ ٣٣٠.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (٢٣٦٧) من طريق شعيب به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٣٣: إسناده قوى.

(٢) أبو داود (٢٩٤٥). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٧٠) من طريق المعافى به. وأحمد (١٨٠١٥) من طريق=

١٣١٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفقيهُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ المَوصِلِىُّ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن المُستَورِدِ. وقالَ فى آخِرِه: وأُخبِرتُ. لَم يَقُلْ: فقالَ أبو بكرٍ[1].

١٣١٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ السَّمّاكُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَيّانَ بنِ مُلاعِبٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«مَنِ استَعمَلْناه على عَمَلٍ فرَزَقْناه رِزقًا، فما أخَذَ بعدَ ذلِكَ فهو غُلولٌ»**[2].

١٣١٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سَبرَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: رَزَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَتّابَ بنَ أَسيدٍ حينَ استَعمَلَه على مَكَّةَ أربَعينَ أوقيَّةً فى كُلِّ

=الحارث بن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٢).

(١) الحاكم ١/ ٤٠٦. وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٨/ ٢٩١ من طريق محمد بن عبد الله بن عمار به بدون آخره.

(٢) الحاكم ١/ ٤٠٦. وأخرجه أبو داود (٢٩٤٣)، وابن خزيمة (٢٣٦٩) من طريق أبى عاصم به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٣٣: سنده صالح.

سنةٍ(١). هذا مُنقطِعٌ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُسنَدًا:

١٣١٥٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرٌ الخُلدِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدِ بنِ بَشيرٍ الرّازِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحُصَينِ الرَّقِّىُّ ابنُ بنتِ مُعَمَّرِ بنِ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو إسحاقَ سَهلُ بنُ أبى سَهلٍ المِهرانِىُّ، أخبَرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبغِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ النَّسَوِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحُصَينِ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسلَمَةَ، عن إسماعيلَ ابنِ أُمَيَّةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استعمَلَ عَتّابَ بنَ أَسيدٍ على مَكَّةَ، وفَرَضَ له عُمالَتَه أربَعينَ أوقيَّةً مِن فِضَّةٍ(٢).

١٣١٥٤- وقَد أخبَرَنا أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا [٦/١٦٣ظ] محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ حَفصٍ، حدثنا خالِدُ بنُ أبى عثمانَ القُرَشِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يَسارٍ، عن عمرِو بنِ أبى عَقرَبٍ قال: سَمِعتُ عَتّابَ بنَ أَسيدٍ وهو مُسنِدٌ ظَهرَه / إلَى بَيتِ اللَّهِ يقولُ: واللَّهِ ما أصَبتُ فى عَمَلِى هذا الَّذِى ولَّانِى ٣٥٦/٦
رَسولُ اللَّهِ ﷺ إلَّا ثَوبَينِ مُعَقَّدَينِ كَسَوتُهُما مَولاىَ كَيسانَ(٣).

---

(١) قال الذهبى ٥/ ٢٥٣٣: لم يصح هذا.

(٢) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٩٣٦) من طريق إسحاق بن الحصين به.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٧/ ١٦١ (٤٢٣)، والحاكم ٣/ ٥٩٥ من طريق حرمى بن حفص به. والطيالسى (١٤٥٣)، وأبو نعيم فى الحلية ٩/ ٢١ من طريق خالد به. والمعقد: ضرب من برود هجر. النهاية ٣/ ٢٧١. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٣٢: رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

١٣١٥٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ التِّنِّيسِيُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنا الزَّمْعِيُّ، عن الزُّبَيرِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سُراقَةَ، أن محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ أخبَرَه أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ ﷺ أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إيّاكُم والقُسامَةَ»**. قال: فقُلنا: وما القُسامَةُ؟ قال: **«الشَّىءُ يَكونُ بَينَ النّاسِ فيُنتَقَصُ**[(١)] **مِنه»**[(٢)].

١٣١٥٦- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ القَعنَبِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن شَريكِ بنِ أبى نَمِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن شَريكٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إيّاكُم والقُسامَةَ»**. قالوا: وما القُسامَةُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: **«الرَّجُلُ يَكونُ على الفِئامِ مِنَ النّاسِ، فيأخُذُ مِن حَظِّ هذا وحَظِّ هذا»**[(٣)].

بابٌ: الاختيارُ فى التَّعجيلِ بقِسمَةِ مالِ الفَىءِ إذا اجتَمَعَ

١٣١٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ،

(١) فى م: «ثم ينتقص».
(٢) أبو داود (٢٧٨٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩١).
(٣) أبو داود (٢٧٨٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٢).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ ابنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِيِّ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا جاءَ الفَىءُ يَقسِمُه مِن يَومِهِ[1].

١٣١٥٨- قال: وأخبرَنا أبو سعيدٍ قال: حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُصَفَّى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو بإسنادِه مِثلَه، زادَ فيه: فأعطَى العَزَبَ حَظًّا وأعطَى الآهِلَ حَظَّينِ، فدَعانِى فأعطانِى حَظَّينِ وكانَ لِى أهلٌ، ثُمَّ دَعا عَمّارًا فأعطاه حَظًّا واحِدًا[2].

١٣١٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الشَّعيرِىُّ، حدثنا مَحمِشُ بنُ عِصامٍ، أخبرَنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمالٍ مِنَ البحرَينِ، فقالَ: «**انثُروه فى المَسجِدِ**». قال: وكانَ أكثَرَ مالٍ أُتِىَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الصَّلاةِ ولَم يَلتَفِتْ إلَيه، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ جاءَ فجَلَسَ إلَيه، فما كان يَرَى أحَدًا إلَّا أعطاه، إذ جاءَه العباسُ فقالَ: يا رسولَ اللَّه، أعطِنِى؛ فإنِّى فادَيتُ نَفسِى وفادَيتُ عَقيلًا. قال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذْ**». فحَثا فى ثَوبِه، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّه فلَم يَستَطِعْ، فقالَ: مُرْ بَعضَهُم يَرفَعُه إلَىَّ. قال: «**لا**». قال: فارفَعه

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠٠٤)، وأبو داود (٢٩٥٣)، وابن حبان (٤٨١٦) من طريق ابن المبارك به. وتقدم فى (١٣١٠١).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٣١٠٢).

أنتَ عليّ. قال: «لا». قال: فَنثَرَ مِنه ثُمَّ احتَمَلَه فألقاه على كاهِلِه ثُمَّ انطَلَقَ. قال: فما زالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُتبِعُه بَصَرَه حتَّى خَفِىَ عَلَيه عَجَبًا مِن حِرصِه، فما قامَ رسولُ اللَّه ﷺ وثَمَّ مِنها دِرهَمٌ[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ إبراهيمُ[2].

١٣١٦٠- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو سلمةَ مَنصورٌ، حدثنا بكرُ بنُ مُضَرَ، حدثنا موسَى بنُ جُبَيرٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: دَخَلتُ أنا يَومًا وعُروَةُ على عائشةَ رضي الله عنها، فقالَت: لَو رأيتُما نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ فى مَرضَةٍ مَرِضَها وكانَت له عِندِى سِتَّةُ دَنانيرَ- قال موسَى بنُ جُبَيرٍ: أو سَبعَةٌ- فأمَرَنِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ أن أُفَرِّقَها، فشَغَلَنِى وجَعُ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عافاه اللَّهُ، ثُمَّ سألَنِى عَنها فقالَ: «**أكُنتِ فرَّقتِ السِّتَّةَ أوِ السَّبعَةَ؟**». قالَت: لا واللَّهِ شَغَلَنِى ٣٥٧/٦ / وجَعُكَ. قالَت: فدَعا بها ثُمَّ فرَّقَها، فقالَ: «**ما ظَنُّ نَبِىِّ اللَّهِ لَو لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ وهِىَ عِندَه؟!**»[3].

١٣١٦١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابنُ السَّقاءِ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٦/ ٢٩٤ من طريق المصنف به. وعزاه ابن حجر فى التغليق ٢/ ٢٢٨ للحاكم وأسنده فيه من الطريق المذكور من طريق حفص بن عبد الله به.

(٢) البخارى (٤٢١، ٣١٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٧٣٣) عن أبى سلمة به. وابن حبان (٣٢١٣) من طريق بكر بن مضر به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٤٠: رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

عبدِ المَلِكِ أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو ساهِمُ الوَجهِ[1]. قالَت: فحَسِبتُ ذَلِكَ مِن وجَعٍ، فقُلتُ: ما لَكَ ساهِمَ الوَجهِ؟ فقالَ: «**مِن أجلِ الدَّنانيرِ** [٦/ ١٦٤و] **السَّبعَةِ التى أتَتنا أمسِ ولَم نَقسِمْها وهِىَ فى خُصْمِ[2] الفِراشِ**»[3].

١٣١٦٢- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنِى حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُبَيِّتُ مالًا ولا يُقَيِّلُه. قال أبو عُبَيدٍ: إن جاءَه غُدوَةً لَم يَنتَصِفِ النَّهارُ حَتَّى يَقسِمَه، وإن جاءَه عَشيَّةً لَم يَبِتْ حَتَّى يَقسِمَه[4]. هذا مُرسَلٌ.

١٣١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِىُّ، حدثنا الحُرُّ بنُ مالِكٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا

---

(١) ساهم الوجه: عابس الوجه من الهم. غريب الحديث لإبراهيم الحربى ٣/ ١١١٢.

(٢) فى ص٦: «خضم» بالضاد المعجمة. قال ابن الأثير: خصم كل شىء: طرفه وجانبه... ويروى بالضاد المعجمة. النهاية ٢/ ٣٨، ٤٤.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٥١٤)، وابن حبان (٥١٦٠) عن أبى الوليد به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٣٨: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) عبد الرزاق (٧٢٨٦) وفيه: جبير بن محمد. بدلًا من: الحسن بن محمد. وأخرجه الخليلى فى الإرشاد ١/ ٣٣٩ من طريق ابن جريج به. وابن الأعرابى فى معجمه (١٩٨٣)، والخطابى فى غريب الحديث ١/ ٥٣٢ من طريق عمرو بن دينار به.

مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِعَبدِ اللَّهِ بنِ الأرقَمِ: اقسِمْ بَيتَ مالِ المُسلِمينَ فى كُلِّ شَهرٍ مَرَّةً، اقسِمْ مالَ المُسلِمينَ فى كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً. ثُمَّ قال: اقسِمْ بَيتَ مالِ المُسلِمينَ فى كُلِّ يَومٍ مَرَّةً. قال: فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: يا أميرَ المُؤمِنينَ لَو أبقَيتَ فى مالِ المُسلِمينَ بَقيَّةً تُعِدُّها لِنائبَةٍ أو صَوتٍ. يَعنِى خارِجَةً. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِلرَّجُلِ الَّذِى كَلَّمَه: جَرَى الشَّيطانُ على لِسانِه لَقَّنَنِى اللَّهُ حُجَّتَها ووَقانِى شَرَّها، أُعِدُّ لَها ما أعَدَّ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ طاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ورسولِه ﷺ.

١٣١٦٤- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه أن أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ حَدَّثَهُم، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا غَيرُ واحِدٍ مِن أهلِ العِلمِ، أنَّه لَمّا قُدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بما أُصيبَ مِنَ العِراقِ قال له صاحِبُ بَيتِ المالِ: أنا أُدخِلُه بَيتَ المالِ؟ قال: لا ورَبِّ الكَعبَةِ لا يُؤوَى[1] تَحتَ سَقفِ بَيتٍ حَتَّى أقسِمَه. فأمَرَ به فوُضِعَ فى المَسجِدِ ووُضِعَت عَلَيه الأنطاعُ، وحَرَسَه رِجالٌ مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ، فلَمّا أصبَحَ غَدا مَعَه العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ آخِذٌ بيَدِ أحَدِهِما أو أحَدُهُما آخِذٌ بيَدِه، فلَمّا رأوه كَشَطوا الأنطاعَ عن الأموالِ فرأى مَنظَرًا لَم يَرَ مِثلَه، رأى الذَّهَبَ فيه والياقوتَ والزَّبَرجَدَ واللُّؤلُؤَ يَتَلألأُ، فبَكَى، فقالَ له أحَدُهُما: إنَّه واللَّهِ ما هو بيَومِ بُكاءٍ، ولَكِنَّه يَومُ شُكرٍ وسُرورٍ.

(١) فى م: «يؤونه».

فقالَ: إنِّى واللَّهِ ما ذَهَبتُ حَيثُ ذَهَبتَ، ولَكِنَّه واللَّهِ ما كَثُرَ هذا فى قَومٍ قَطُّ إلَّا وقَعَ بأسُهُم بَينَهُم. ثُمَّ أقبَلَ على[1] القِبلَةِ ورَفَعَ يَدَيه إلَى السَّماءِ، وقالَ: اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بِكَ أن أكونَ مُستَدرَجًا؛ فإنِّى أسمَعُكَ تَقولُ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢، القلم: ٤٤]. ثُمَّ قال: أينَ سُراقَةُ بنُ جُعشُمٍ؟ فأُتِىَ به أشعَرَ الذِّراعَينِ دَقيقَهُما. فأعطاه سِوارَى كِسرَى، فقالَ: البَسْهُما. ففَعَلَ فقالَ: قُلِ: اللَّهُ أكبَرُ. قال: اللَّهُ أكبَرُ. قال: قُلِ: الحَمدُ للَّهِ الَّذِى سَلَبَهُما كِسرَى بنَ هُرمُزَ، وألبَسَهُما سُراقَةَ بنَ جُعشُمٍ أعرابيًّا مِن بَنِى مُدلِجٍ. وجَعَلَ يَقلِبُ بَعضَ ذَلِكَ بعضًا فقالَ: إنَّ الَّذِى أدَّى هذا لأمينٌ. فقالَ له رَجُلٌ: أنا أُخبِرُكَ؛ أنتَ أمينُ اللَّهِ، وهُم يُؤَدّونَ إلَيكَ ما أدَّيتَ إلَى اللَّهِ، فإذا [2]رَتَعتَ رَتَعوا[2]. قال: صَدَقتَ. ثُمَّ فرَّقَه.

قال الشّافِعِىُّ: وإنَّما ألبَسَهُما سُراقَةَ لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِسُراقَةَ ونَظَرَ إلَى ذِراعَيه: «كأنِّى بكَ قَد لَبِستَ سِوارَى كِسرَى». قال: ولَم يَجعَلْ له إلَّا سِوارَينِ. قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا الثِّقَةُ مِن أهلِ المَدينَةِ قال: أنفَقَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ على أهلِ الرَّمادَةِ حَتَّى وقَعَ مَطَرٌ فتَرَحَّلوا، فخَرَجَ إلَيهِم عُمَرُ ﷺ راكِبًا فرَسًا يَنظُرُ إلَيهِم وهُم يَتَرَحَّلونَ بظَعائِنِهِم / فدَمَعَت عَيناه، فقالَ رَجُلٌ مِن بَنِى ٣٥٨/٦
مُحارِبِ بنِ خَصَفَةَ: أشهَدُ أنَّها انحَسَرَت عَنكَ ولَستَ بابنِ أمَةٍ. فقالَ له عُمَرُ ﷺ: ويلَكَ! ذَلِكَ لَو كُنتُ أنفَقتُ عَلَيهِم مِن مالِى أو مالِ الخطابِ؛

(١) فى ز: «إلى».

(٢ - ٢) فى س: «ارتعت ارتعوا»، وفى ز: «وقعت وقعوا».

إنَّما أنفقتُ عَلَيهِم مِن مالِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[1].

١٣١٦٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن الزُّهرِيِّ وجَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن الزُّهرِيِّ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ بغَنائمَ مِن غَنائمِ القادِسيَّةِ، فجَعَلَ [٦/ ١٦٤ظ] يَتَصَفَّحُها ويَنظُرُ إلَيها وهو يَبكِى ومَعَه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ: يا أميرَ المُؤمِنينَ هذا يَومُ فَرَحٍ وهَذا يَومُ سُرورٍ. قال: فقالَ: أجَل، ولَكِن لَم يُؤتَ هذا قَومٌ قَطُّ إلَّا أورَثَهُمُ العَداوَةَ والبَغضاءَ[2].

١٣١٦٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: لَمّا أُتِىَ عُمَرُ ﷺ بكُنوزِ كِسرَى، قال له عبدُ اللَّه بنُ أرقَمَ الزُّهرِيُّ: ألَا تَجعَلُها فى بَيتِ المالِ؟ يَعنِى فقالَ عُمَرُ ﷺ: لا تَجعَلْها فى بَيتِ المالِ حَتَّى نَقسِمَها. وبَكَى عُمَرُ ﷺ، فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ[3] ﷺ: ما يُبكيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؛ فواللَّهِ إنَّ هذا لَيَومُ شُكرٍ ويَومُ سُرورٍ ويَومُ فَرَحٍ. فقالَ عُمَرُ: إنَّ هذا لَم

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠١٤)، والأم ٤/ ١٥٧.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٤٠ من طريق المصنف به.

(٣) بعده فى م: «بن عوف».

يُعطِهِ اللَّهُ قومًا قَطُّ إلّا ألقَى اللَّهُ بَينَهُمُ العَداوَةَ والبَغضاءَ[1].

١٣١٦٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِى بخَطِّ يَدِى عن أبى داودَ قال: حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا يونُسُ، عن الحَسَنِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ أُتِىَ بفَروَةِ كِسرَى فوُضِعَت بَينَ يَدَيه وفِى القَومِ سُراقَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُعشُمٍ، قال: فألقَى إلَيه سِوارَى كِسرَى بنِ هُرمُزَ فجَعَلَهُما فى يَدِه فبَلَغا مَنكِبَيه، فلَمّا رآهُما فى يَدَى سُراقَة قال: الحَمدُ للَّهِ، سِوارَى كِسرَى بنِ هُرمُزَ فى يَدِ سُراقَةَ بنِ مالِكِ بنِ جُعشُمٍ أعرابِىٍّ مِن بَنِى مُدلِجٍ. ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إنِّى قَد عَلِمتُ أن رسولَكَ ﷺ كان يُحِبُّ أن يُصيبَ مالًا فيُنفِقَه فى سَبيلِكَ وعَلَى عِبادِكَ، وزَوَيتَ ذَلِكَ عنه نَظَرًا مِنكَ له وخيارًا، اللَّهُمَّ إنِّى قَد عَلِمتُ أن أبا بكرٍ ﷺ كان يُحِبُّ أن يُصيبَ مالًا فيُنفِقَه فى سَبيلِكَ وعَلَى عِبادِكَ، فزَوَيتَ ذَلِكَ عنه نَظَرًا مِنكَ له وخيارًا، اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ أن يَكونَ هذا مَكرًا مِنك بعُمَرَ. ثُمَّ [2]قال: بلَى[2]: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ۝٥٥ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ﴾[3] [المؤمنون: ٥٥، ٥٦].

١٣١٦٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّه ابنُ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٣٨ من طريق الرمادى به. وابن المبارك فى الزهد (٧٦٨) عن معمر به.

(٢ - ٢) فى م، والمهذب: «تلا».

(٣) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٢٥. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٣٨ من طريق حماد به.

يَعقوبَ، حدثنا محَمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن موسَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن سعيدٍ قال: قَسَمَ عُمَرُ رضي الله عنه يَومًا مالًا فجَعَلوا يُثنونَ عَلَيه، فقالَ: ما أحمَقَكُم! لَو كان هذا لِى ما أعطَيتُكُم دِرهَمًا واحِدًا[1].

١٣١٦٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: كان عُمَرُ رضي الله عنه إذا صَلَّى صَلاةً جَلَسَ؛ فمَن كانَت له حاجَةٌ كَلَّمَه، ومَن لَم تَكُنْ له دَخَلَ، فصَلَّى ذاتَ يَومٍ فلَم يَجلِسْ. قال: فجِئتُ فقُلتُ: يا يَرفا أبِأميرِ المُؤمِنينَ شَكوًى؟ قال: لا والحَمدُ للَّهِ. قال: فجاءَ عثمانُ رضي الله عنه فجَلَسَ فلَم يَلبَثْ أن جاءَ يَرفا، فقالَ: قُمْ يا ابنَ عَفّانَ قُمْ يا ابنَ عباسٍ. فدَخَلنا على عُمَرَ رضي الله عنه وعِندَه صُبرَةٌ مِنَ المالِ، على كُلِّ صُبرَةٍ مِنها كَتِفٌ، فقالَ: إنِّى نَظَرتُ فى أهلِ
٦/٣٥٩ المَدينَةِ فوَجَدتُكُما أكثَرَ أهلِ المَدينَةِ عَشيرَةً، فخُذا هذا المالَ فاقسِماه، / فإن بَقِىَ شَىءٌ فرُدّاه. فأمّا عثمانُ رضي الله عنه فحَثا، وأمّا أنا فقُلتُ: وإن نَقَصَ شَىءٌ أتمَمتَه لَنا؟ قال: شِنشِنَةٌ مِن أخشَنَ[2]، أما تَرَى هذا كان عِندَ اللَّهِ ومُحَمَّدٌ

(١) أخرجه المروذى فى أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٢٠٦) من طريق جعفر به. وعزاه فى الدر المنثور ١٤/ ٣٦٣ لعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب.

(٢) شنشنة من أخشن: أى حجر من جبل، ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس فى شهامته ورأيه وجرأته على القول. ينظر التاج ١٧/ ٤١٣ (ن ش ش).

وأصحابُه يأكُلونَ القِدَّ[1]؟ قال: قُلتُ: بَلَى واللَّهِ لَقَد كان هذا عِندَ اللَّهِ ومُحَمَّدٌ ﷺ وأصحابُه يأكُلونَ القِدَّ، ولَو فُتِحَ هذا على محمدٍ ﷺ صَنَعَ غَيرَ الَّذِى تَصنَعُ. قال: فكأنَّه فزِعَ مِنه فقالَ: وما كان يَصنَعُ؟ قُلتُ: لأكَلَ وأطعَمَنا. قال: فنَشَجَ[2] حَتَّى اختَلَفَت أضلاعُه، وقالَ: لَوَدِدتُ أنِّى خَرَجتُ مِنها كَفافًا لا عَلَىَّ ولا لِى[3].

١٣١٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرَّزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا عَوفٌ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، حَدَّثَنِى أبو بُردَةَ ابنُ أبِى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال عبدُ اللَّه بنُ عُمَرَ ﷺ: هَل تَدرِى ما قال أبِى لأبيكَ؟ قال: قُلتُ: لا. قال: إنَّ أبِى قال لأبيكَ: يا أبا موسَى أيَسُرُّكَ أن إسلامَنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وجِهادَنا مَعَه وعَمَلَنا مَعَه كُلَّه بَرَدَ لَنا[4]، وأن كُلَّ عَمَلٍ عَمِلناه بَعدَه نَجَونا مِنه كَفافًا رأسًا برأسٍ؟ قال: فقالَ أبوكَ لأبِى: واللَّهِ لَقَد جاهَدْنا بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وصَلَّينا وصُمْنا وعَمِلْنا خَيرًا كَثيرًا، وأسلَمَ على أيدينا أُناسٌ كَثيرٌ، وإنّا نَرجو [٦/ ١٦٥و] بذَلِكَ. قال أبِى: ولَكِنِّى أنا والَّذِى نَفسُ عُمَرَ بيَدِه لَوَدِدتُ أن ذَلِكَ بَرَدَ لَنا، وأن كُلَّ شَىءٍ عَمِلناه بَعدُ نَجَونا مِنه كَفافًا رأسًا

---

(١) القد: جلد الماعز. النهاية ٤/ ٢١، والتاج ٩/ ١٢ (ق د د).

(٢) النشيج: صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبى بكاءه فى صدره. النهاية ٥/ ٥٢، ٥٣.

(٣) أخرجه الحميدى (٣٠) عن سفيان به.

(٤) برد لنا: ثبت لنا ثوابه ودام وخلص. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٧.

برأسٍ، فقُلتُ: واللَّهِ إنَّ أباكَ خَيرٌ مِن أبِى[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بشرٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2].

بابُ مَن كَرِهَ الافتِرَاضَ[3] عِندَ تَغَيُّرِ السَّلاطِينِ وصَرفِه عن المُستَحِقِّينَ

١٣١٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا أبو الأشهَبِ، حدثنا خُلَيدٌ العَصَرِىُّ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ قال: كُنتُ فى نَفَرٍ مِن قُرَيشٍ فمَرَّ أبو ذَرٍّ رضي الله عنه وهو يقولُ: بَشِّرِ الكَنّازِينَ بكَىٍّ فى ظُهورِهِم يَخرُجُ مِن جُنوبِهِم، وبِكَىٍّ مِن قِبَلِ أقفيَتِهِم يَخرُجُ مِن جِباهِهِم. قال: ثُمَّ تَنَحَّى فقَعَدَ إلَى ساريَةٍ، فقُلتُ: مَن هَذا؟ قالوا: هذا أبو ذَرٍّ. فقُمتُ إلَيه فقُلتُ: ما شَىءٌ سَمِعتُكَ تَقولُ قُبَيلُ؟ قال: ما قُلتُ إلَّا شَيئًا سَمِعتُه مِن نَبيِّهِم ﷺ. قال: قُلتُ: ما تَقولُ فى هذا العَطاءِ؟ قال: خُذْه فإنَّ فيه اليَومَ مَعونَةً[4]، فإذا كان ثَمَنًا لِدينِكَ فدَعْه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[6]، وهو فى

(١) أخرجه الحاكم ٣/ ٤٦٦ من طريق عوف به.

(٢) البخارى (٣٩١٥).

(٣) فى م: «الإفراض».

(٤) فى ص٦: «مؤنة».

(٥) أخرجه ابن حبان (٣٢٦٠) من طريق شيبان به. وأحمد (٢١٤٧٠) من طريق أبى الأشهب به.

(٦) مسلم (٩٩٢/ ٣٥).

العَطاءِ مَوقوفٌ، وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا:

١٣١٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى الحَوارِىِّ، حدثنا سُلَيمُ بنُ مُطَيرٍ- شَيخٌ مِن أهلِ وادِى القُرَى- قال: حَدَّثَنِى أبى مُطَيرٌ أنَّه خَرَجَ حاجًّا حَتَّى إذا كانوا بالسُّوَيداءِ[(١)] إذا أنا برَجُلٍ قَد جاءَ كأنَّه يَطلُبُ دَواءً أو حُضَضًا[(٢)] فقالَ: أخبرَنِى مَن سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ وهو يَعِظُ النّاسَ ويأمُرُهُم ويَنهاهُم، فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ خُذوا العَطاءَ ما كان عَطاءً، فإذا تَجاحَفَت**[(٣)] **قُرَيشٌ على المُلكِ وكانَ عن دِينِ أحَدِكُم فدَعُوه**»[(٤)].

١٣١٧٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا سُلَيمُ بنُ مُطَيرٍ مِن أهلِ وادِى القُرَى، عن أبيه أنَّه حَدَّثَهُم قال: سَمِعتُ رَجُلًا يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ أمَرَ النّاسَ ونَهاهُم، ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟**». قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم. ثُمَّ قال: «**إذا تَجاحَفَت قُرَيشٌ على المُلكِ فيما بَينَها وعادَ العَطاءُ رُشًا فدَعُوه**». فقيلَ: مَن هَذا؟ قالوا: هذا ذو الزَّوائدِ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٥)].

(١) السويداء: موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام. مراصد الاطلاع ٢/ ٧٥٨.

(٢) الحضض: يروى بضم الضاد الأولى وفتحها، وقيل: هو بطاءين، وقيل: بضاد ثم طاء، دواء معروف، قيل: إنه يعقد من أبوال الإبل، وقيل: عقار منه مكى ومنه هندى، وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل، وتسمى ثمرته الحضض. النهاية ١/ ٤٠٠.

(٣) تجاحفت: تنازعت. عون المعبود ٣/ ٩٨.

(٤) أبو داود (٢٩٥٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٣).

(٥) أبو داود (٢٩٥٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٤).

٦/ ٣٦٠

/بابُ ما لَم يُوجَفْ عَلَيه بخَيلٍ ولا رِكابٍ ومَنِ اختارَ أن يَكونَ وقفًا لِلمُسلِمينَ

كما فعَلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بأرضِ العِراقِ وغَيرِها؛ إمّا بأن كانَت فيئًا فتَرَكَها وقفًا، وإمّا بأن كانَت غَنيمَةً فاستَطابَ أنفُسَ مَن[1] ظَهَرَ عَلَيها، كما استَطابَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنفُسَ أهلِ سَبيِ هَوازِنَ حَتَّى تَرَكوا حُقوقَهُم[2].

١٣١٧٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه أعطَى بَجيلَةَ رُبُعَ السَّوادِ فأخَذوه سِنينَ[3]، ثُمَّ وفَدَ جَريرٌ رضي الله عنه إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ: لَولا أنِّى قاسِمٌ مَسئولٌ لَكُنتُم على ما قُسِمَ لَكُم، فأرَى أن تَرُدَّه. فرَدَّه وأجازَه بثَمانينَ دينارًا[4].

١٣١٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ المِصريّانِ، أن لَيثَ بنَ سَعدٍ حَدَّثَهُما قال: حَدَّثَنِى

---

(١) بعده فى م: «كان».

(٢) هو الحديث بعد الآتى.

(٣) فى ز: «ستين».

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (١١٢). وأخرجه البلاذرى فى فتوح البلدان ٢/ ٣٢٧، ٣٢٨ من طريق إسماعيل به.

عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ قال: زَعَمَ عُروَةُ أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبَراه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ حينَ جاءَه وفدُ هَوازِنَ مُسلِمينَ فسألوه أن يَرُدَّ إلَيهِم أموالَهُم ونِساءَهُم، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَعِى مَن تَرَونَ، وأحَبُّ الحديثِ إلَىَّ أصدَقُه، فاختاروا إحدَى الطّائفَتَينِ؛ إمّا السَّبىَ وإمّا المالَ، وقَد كُنتُ استأنَيتُ**[1] **بهِم**». وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ انتَظَرَهُم بِضعَ عَشرَةَ لَيلَةً حينَ قَفَلَ مِنَ الطّائفِ، فلَمّا تَبَيَّنَ لَهُم أن رسولَ اللَّهِ ﷺ غيرُ رادٍّ إلَيهِم أموالَهُم[2] إلّا إحدَى الطّائفَتَينِ، قالوا: فإنّا نَختارُ سَبيَنا. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المُسلِمينَ فأثنَى على اللَّهِ بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ؛ فإنَّ إخوانَكُم هَؤُلاءِ قَد جاءوا تائبينَ، وإنِّى قَد رأيتُ أن أرُدَّ إلَيهِم سَبيَهُم، فمَن أحَبَّ أن يُطَيِّبَ ذَلِكَ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ مِنكُم أن يَكونَ على حَظِّه حَتَّى نُعطيَه إيّاه مِن أوَّلِ ما يُفِيءُ اللَّهُ عَلَينا فليَفعَلْ**». فقالَ النّاسُ: قَد طَيَّبنا ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ [٦/ ١٦٥ظ] لَهُم. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنّا لا نَدرِى مَن أذِنَ مِنكُم فى ذَلِكَ مِمَّن لَم يأذَنْ، فارجِعوا حَتَّى يَرفَعَ إلَينا عُرَفاؤُكُم أمرَكُم**». فرَجَعَ النّاسُ فكَلَّمَهُم عُرَفاؤُهُم، ثُمَّ رَجَعوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَروه بأنَّهُم قَد طَيَّبوا وأذِنوا. فهَذا الَّذِى بَلَغَنا عن سَبيِ هَوازِنَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[4].

---

(١) استأنيت: انتظرت. النهاية ١/ ٧٨.

(٢) ليس فى: م.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٩٠. وأخرجه أبو داود (٢٦٩٣) من طريق الليث به. وسيأتى فى (١٨٠٧٩).

(٤) البخارى (٢٦٠٨).

بابُ ما جاءَ فى تَعريفِ العُرَفاءِ

١٣١٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عَتّابٍ العَبدِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا (١إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ١) بنِ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، قال ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبَراه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ أذِنَ لِلنّاسِ فى عِتقِ سَبىِ هَوازِنَ قال: «**إنِّى لا أدرِى مَن أذِنَ مِنكُم مِمَّن لَم يأذَنْ، فارجِعوا حَتَّى يَرفَعَ إلَينا عُرَفاؤُكُم أمرَكُم**». فرَجَعَ النّاسُ فكَلَّمَهُم عُرَفاؤُهُم، فرَجَعوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَروه أن النّاسَ قَد طَيَّبوا وأذِنوا[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[٣].

١٣١٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى بكرُ بنُ خَلَفٍ، حدثنا غَسّانُ بنُ مُضَرَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَزيدَ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لما ولِىَ عُمَرُ رضي الله عنه الخِلافَةَ فرَضَ الفَرائضَ ودَوَّنَ الدَّواوينَ وعَرَّفَ العُرَفاءَ، وعَرَّفَنِى على أصحابِى[٤].

(١ - ١) فى م: «إبراهيم بن إسماعيل». وينظر تهذيب الكمال ١٧/٣.

(٢) المصنف فى الصغرى عقب (٣٨٢٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨٧٦) من طريق موسى به.

(٣) البخارى (٧١٧٦، ٧١٧٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٨٢١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١٣٧، ٣٣٤٢٥)، وأحمد فى العلل (١٩٨٠) عن غسان به.

/بابُ ما جاءَ فى كَراهيَةِ العِرافَةِ لِمَن جارَ وارتَشَى وعَدَلَ عن طَريقِ الهُدَى ٣٦١/٦

١٣١٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا[١] عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا محمدُ ابنُ حَربٍ، عن أبى سلمةَ سُلَيمانَ بنِ سُلَيمٍ، عن يَحيَى بنِ جابرٍ، عن صالِحِ ابنِ يَحيَى بنِ المِقدامِ، عن جَدِّه المِقدامِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ على مَنكِبِه، ثُمَّ قال: «**أفلَحتَ يا قُدَيمُ إن مِتَّ ولَم تَكُنْ أميرًا أو كاتِبًا أو عَريفًا**»[٢].

١٣١٧٩- وأخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِىُّ، حدثنا حاجِبُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلّا أنَّه قال: عن أبيه عن جَدِّه، وقالَ: «**ولَم تَكُنْ أميرًا ولا جابيًا ولا عَرّافًا**»[٣].

١٣١٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا غالِبٌ القَطّانُ، عن رَجُلٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّهم كانوا على مَنهَلٍ مِنَ المَناهِلِ، فلَمّا بَلَغَهُمُ الإسلامُ جَعَلَ صاحِبُ الماءِ لِقَومِه مِائَةً مِنَ الإبِلِ على أن يُسلِموا، فأسلَموا وقَسَمَ الإبِلَ بَينَهُم وبَدا له أن يَرتَجِعَها مِنهُم، فأرسَلَ ابنَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ

(١) بعده فى س: «حاجب بن الوليد ثنا». وينظر تاريخ بغداد ١١/ ٩٩، وتاريخ دمشق ٣٨/ ٢٠٨.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٩٣٣) عن عمرو بن عثمان به. وفى بعض نسخ أبى داود: عن أبيه عن جده كما فى الحديث التالى، ينظر تحفة الأشراف ٨/ ٥٠٩. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٣٨٢) من طريق محمد بن حرب به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٤١: قال البخارى: صالح بن يحيى عن أبيه عن جده فيه نظر.

له: ائتِ النَّبِىَّ ﷺ فقُلْ له: إنَّ أبى يُقرِئُكَ السَّلامَ، وإنَّه جعَلَ لِقَومِه مِائَةً مِنَ الإبِلِ على أن يُسلِموا، فأسلَموا وقَسَموا الإبِلَ بَينَهُم، وبَدا له أن يَرتَجِعَها مِنهُم، فهو أحَقُّ بها أم هُم؟ فإن قال: نَعَم أو لا فقُلْ له: إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ وهو عَريفُ الماءِ، وإنَّه يَسألُكَ أن تَجعَلَ لِى العِرافَةَ بَعدَه. فأتاه فقالَ له: إنَّ أبى يُقرِئُكَ السَّلامَ. فقالَ: «**عَلَيكَ وعَلَى أبيكَ السَّلامُ**». فقالَ: إنَّ أبى جَعَلَ لِقَومِه مِائَةً مِنَ الإبِلِ على أن يُسلِموا، فأسلَموا وحَسُنَ إسلامُهُم، ثُمَّ بَدا له أن يَرتَجِعَها مِنهُم، أفَهو أحَقُّ بها أم هُم؟ قال: «**إن بَدا له أن يُسَلِّمَها لَهُم فيُسَلِّمُها، وإن بَدا له أن يَرتَجِعَها فهو أحَقُّ بها مِنهُم، فإن أسلَموا فلَهُم إسلامُهُم، وإن لَم يُسلِموا قُوتِلوا على الإسلامِ**». وقال: إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ وهو عَريفُ الماءِ، وإنَّه يَسألُكَ أن تَجعَلَ لِى العِرافَةَ بَعدَه. فقالَ: «**إنَّ العِرافَةَ حَقٌّ، ولا بُدَّ لِلنّاسِ مِنَ العُرَفاءِ، ولَكِنَّ العُرَفاءَ فى النّارِ**»[(١)].

بابُ ما جاءَ فى شِعارِ القَبائلِ ونِداءِ كُلِّ قَبيلَةٍ بشِعارِها

١٣١٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال[(٢)]: حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُروَةَ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شِعارَ المُهاجِرينَ يَومَ بَدرٍ: يا بَنِى عبدِ الرَّحمَنِ، وشِعارَ

(١) أبو داود (٢٩٣٤). وقال الذهبى ٥/ ٢٥٤٢: سنده مجاهيل.

(٢) ليس فى: س، ز.

الخَزرَجِ: يا بَنِى عبدِ اللَّهِ، وشِعارَ الأوسِ: يا بَنِى عُبَيدِ اللَّهِ، وسَمَّى خَيلَه: يا خَيلَ اللَّهِ[1]. هذا مُرسَلٌ وقَد رُوِىَ مَوصولًا:

١٣١٨٢- [٦/١٦٦و] أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَرِيّا المُقرِئُ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ النّاقِدُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ محمدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عِمرانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى حَبيبَةَ، عن يَزيدَ بنِ رومانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شِعارَ المُهاجِرينَ يَومَ بَدرٍ[2] بَنِى عبدِ الرَّحمَنِ، والأوسِ بَنِى عبدِ اللَّهِ، والخَزرَجِ بَنِى عُبَيدِ اللَّهِ[3].

١٣١٨٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان شِعارُ المُهاجِرينَ[4] عبدَ اللَّهِ، وشِعارُ الأنصارِ عبدَ الرَّحمَنِ[5].

١٣١٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَليمٍ، أخبرَنا أبو المُوَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عِكرِمَةُ بنُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٧٠.

(٢) بعده فى م: «يا».

(٣) الحاكم ٢/ ١٠٦. وأخرجه الواقدى فى المغازى ١/ ٧١ من طريق ابن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن عروة به، وفيه: شعار الخزرج: يا بنى عبد الله، وشعار الأوس: يا بنى عبيد الله.

(٤) بعده فى م: «يا».

(٥) أبو داود (٢٥٩٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٥٨).

عَمّارٍ، عن إياسِ بنِ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: غَزَوتُ مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه زَمَنَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ شِعارُنا: أمِتْ أمِتْ[1].

١٣١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن المُهَلَّبِ / بنِ أبى صُفرَةَ قال: أخبرَنِى مَن سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: ٦/ ٣٦٢
«إن بُيِّتُّم فليَكُنْ شِعارُكُم: حَم لا يُنصَرونَ»[2].

وقَد قيلَ: عن المُهَلَّبِ بنِ أبى صُفرَةَ يَذكُرُ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ:

١٣١٨٦- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا علىُّ بنُ حَكيمٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ المُهَلَّبَ بنَ أبى صُفرَةَ يَذكُرُ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّكُم تلقَونَ عَدوَّكُم غدًا، فليَكُنْ شِعارُكُم: حَم لا يُنصَرونَ»**[3].

١٣١٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا

---

(١) الحاكم ٢/ ١٠٧. وأخرجه ابن سعد ٢/ ١١٧ من طريق عكرمة به.

(٢) الحاكم ٢/ ١٠٧. وأخرجه أبو داود (٢٥٩٧) عن محمد بن كثير به. والترمذى (١٦٨٢) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٦٢).

(٣) الحاكم ٢/ ١٠٧. وأخرجه أحمد (١٦٦١٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٦١، ١٠٤٥٣) من طريق شريك عن أبى إسحاق عن المهلب عن رجل من أصحاب النبى ﷺ.

سفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى إسحاقَ، عن رَجُلٍ مِن مُزَينَةَ قال: سَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُنادِى فى شِعارِه: يا حَرامُ يا حَرامُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا حَلالُ يا حَلالُ»**[1].

وقَد قيلَ: عنه عن أبى إسحاقَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِىِّ[2].

بابُ ما جاءَ فى عَقدِ الألويَةِ والرّاياتِ

١٣١٨٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ المِصرِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلِ بنِ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ، أن ثَعلَبَةَ بنَ أبى مالِكٍ القُرَظِىَّ أخبَرَه، أن قَيسَ بنَ سَعدٍ الأنصارِىَّ- وكانَ صاحِبَ لِواءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ- أرادَ الحَجَّ فرَجَّلَ أحَدَ شِقَّىْ رأسِه، فقامَ غُلامٌ له فقَلَّدَ هَديَه، فنَظَرَ قَيسٌ وقَد رَجَّلَ أحَدَ شِقَّىْ رأسِه فإذا هَديُه قَد قُلِّدَ، فأهَلَّ بالحَجِّ ولَم يُرَجِّلْ شِقَّ رأسِه الآخَرَ[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ عن اللَّيثِ مُختَصَرًا إلَى قَولِه: فرَجَّلَ[4]. وكانَ قَصدُه مِنَ الحديثِ ذِكرَ اللِّواءِ.

١٣١٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حاتِمٌ، عن

(١) الحاكم ٢/ ١٠٨. وأخرجه أحمد (١٥٨٦٥) من طريق سفيان به، وفيه: جهينة. بدلًا من: مزينة.
وقال الهيثمى فى المجمع ٨/ ٥١: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الحاكم ٢/ ١٠٨ من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٨/ ٣٤٧ (٨٨١) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٢٩٧٤).

يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: كان علىٌّ رضي الله عنه تَخَلَّفَ عن النَّبِىِّ ﷺ بخَيبَرَ وكانَ رَمِدًا، فقالَ: أنا أتَخَلَّفُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟! فخَرَجَ فلَحِقَ بالنَّبِىِّ ﷺ، فلَمّا كان مَساءُ اللَّيلَةِ التى فتَحَ اللَّهُ فى صَباحِها قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأُعطِيَنَّ الرّايَةَ**. أو: **لَيأخُذَنَّ الرّايَةَ- غدًا رَجُلٌ يُحِبُّه اللَّهُ ورسولُه**- أو قال: **يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه- يَفتَحُ اللَّهُ عَلَيه**». فإذا نَحنُ بعَلِىٍّ رضي الله عنه، وما نَرجوه، فقالوا: هذا علىٌّ رضي الله عنه. فأعطاه رسولُ اللَّهِ ﷺ الرّايَةَ ففَتَحَها اللَّهُ عَلَيهِ[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٣١٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِىُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه قال: حَدَّثَنِى نافِعُ [٦/١٦٦ظ] بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ يقولُ لِلزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ رضي الله عنهما: يا أبا عبدِ اللَّه هٰهُنا أمَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَركُزَ الرّايَةَ؟ زادَ أبو كُرَيبٍ: يَومَ فتحِ مَكَّةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[4].

---

(١) أخرجه البخارى (٤٢٠٩) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٢) البخارى (٢٩٧٥، ٣٧٠٢)، ومسلم (٢٤٠٧/ ٣٥).

(٣) الحاكم ٣/ ٣٥٩، ٣٦٠. وأخرجه البخارى عقب (٤٢٨٠) من طريق أبى أسامة به.

(٤) البخارى (٢٩٧٦).

١٣١٩١- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، أخبَرَنا شَريكٌ، عن عَمّارٍ الدُّهْنِىِّ[1]، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ يَرفَعُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه كان لِواؤُه يومَ دَخَلَ مَكَّةَ أبيَضَ[2].

١٣١٩٢- أخبَرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ قال: قُرِئَ على الحَسَنِ بنِ مُكرَمٍ وأنا أسمَعُ: حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السّالَحانِىُّ[3]، عن يَزيدَ بنِ حَيّانَ قال: سَمِعتُ أبا مِجلَزٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كانَت راياتُ- أو قال: رايَةُ- رسولِ اللَّهِ / ﷺ سَوداءَ، ولِواؤُه أبيَضَ[4]. ٦/ ٣٦٣

١٣١٩٣- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الرّازِىُّ، أخبَرَنا ابنُ أبى زائدَةَ، أخبَرَنا أبو يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ قال: حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ عُبَيدٍ رَجُلٌ مِن ثَقيفٍ مَولَى محمدِ بنِ القاسِمِ قال: بَعَثَنِى محمدُ بنُ القاسِمِ إلَى البَراءِ بنِ عازِبٍ يَسألُه عن رايَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ما كانَت؟ فقالَ: كانَت سَوداءَ مُربَّعَةً مِن نَمِرَةٍ[5].

---

(١) ضبطها فى الأصل بسكون الهاء وفتحها. وينظر الأنساب ٢/ ٥١٧.

(٢) الحاكم ٢/ ١٠٤. وأخرجه أبو داود (٢٥٩٢)، والترمذى (١٦٧٩)، والنسائى (٢٨٦٦)، وابن ماجه (٢٨١٧)، وابن حبان (٤٧٤٣) من طريق يحيى بن آدم به. وقال الترمذى: غريب.

(٣) كذا فى النسخ، وقد تقدمت نسبته السيلحينى والسالحينى فى غير موضع.

(٤) أخرجه الترمذى (١٦٨١)، وابن ماجه (٢٨١٨) من طريق يحيى بن إسحاق به، وقال الترمذى: حسن غريب من هذا الوجه.

(٥) أبو داود (٢٥٩١). وأخرجه أحمد (١٨٦٢٧)، والترمذى (١٦٨٠) من طريق ابن أبى زائدة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٥٨) دون قوله: مربعة.

١٣١٩٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا سَلمُ بنُ قُتَيبَةَ، عن شُعبَةَ، عن سِماكٍ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه، عن آخَرَ مِنهُم قال: رأيتُ رايَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَفراءَ[(١)].

١٣١٩٥- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَضرَمِيُّ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أوَّلُ رايَةٍ عُقِدَت فى الإسلامِ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ[(٢)].

١٣١٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عثمانُ بنُ عَطاءٍ الخُراسانِيُّ، عن أبيه، أن رَجُلًا أتَى ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه وهو فى مَسجِدِ مِنًى فسألَه عن إرخاءِ طَرَفِ العِمامَةِ؟ فقالَ له ابنُ عُمَرَ: أُحَدِّثُكَ عنه إن شاءَ اللَّهُ بعِلمٍ؛ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً وأمَّرَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنه عَلَيها وعَقَدَ له لِواءً، فقالَ: «**خُذه باسمِ اللَّهِ وبَرَكَتِه**». وذَكَرَ الحديثَ. قال: وعَلَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنه عِمامَةٌ مِن كَرابيسَ[(٣)] مَصبوغَةٍ بسَوادٍ، فدَعاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فحَلَّ عِمامَتَه ثُمَّ عَمَّمَه بيَدِه، وأفضَلَ عِمامَتَه مَوضِعَ أربَعِ أصابِعَ أو نَحوِ ذَلِكَ، فقالَ: «**هَكَذا فاعتَمَّ؛**

---

(١) أبو داود (٢٥٩٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٥٧).

(٢) الحاكم ٣/ ٢٠٠.

(٣) كرابيس جمع كِرْباس، وهو القطن. النهاية ٤/ ١٦١.

فإِنَّه أحسَنُ وأجمَلُ»[(١)]. عثمانُ بنُ عَطاءٍ لَيسَ بالقَوِيِّ[(٢)].

١٣١٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا عثمانُ بنُ عَطاءٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ ؓ على سَرِيَّةٍ وعَقَدَ[(٣)] اللِّواءَ بيَدِهِ[(٤)].

١٣١٩٨- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ بُطَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ قال: وكانَ النُّعمانُ بنُ مُقَرِّنٍ أحَدَ مَن حَمَلَ أحَدَ ألوِيَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وصاحِبَ لِواءِ مُزَينَةَ التى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ عَقَدَها لَهُم يَومَ فتحِ مَكَّةَ[(٥)].

١٣١٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ رَشَدِ بنِ خُثَيمٍ الكوفِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ قال: قال الحارِثُ بنُ حَسّانَ البَكرِىُّ: انتَهَيتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وهو عَلَى المِنبَرِ، وبِلالٌ قائمٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيفَ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٢٥٤). وأخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى (٨٩٤) عن أبى بكر أحمد بن الحسن الحيرى به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٤٤: وأبوه ما لقى ابن عمر.

(٢) تقدم الكلام عليه عقب (٧٥٣٠).

(٣) بعده فى م: «له».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٢٦٠ من طريق عيسى به.

(٥) ينظر مغازى الواقدى ١/ ٨٠٠، ٨١٧.

وإذا راياتٌ سودٌ، والنّاسُ يَقولونَ: هذا عمرُو بنُ العاصِ قَد قَدِمَ[1]. هَكَذا رَواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ عن عاصِمٍ.

ورَواه سَلّامُ بنُ المُنذِرِ[2] عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن الحارِثِ بنِ حَسّانَ، وقالَ فى مَتنِه: فإذا رايَةٌ سَوداءُ تَخفِقُ، فقُلتُ: ما شأنُ النّاسِ اليَومَ؟ قالوا: هذا رسولُ اللَّه ﷺ يُريدُ أن يَبعَثَ عمرَو ابنَ [٦/١٦٧و] العاصِ وجهًا[3].

بابُ السُّنَّةِ فى كِتبَةِ[4] أسامِى أهلِ الفَىءِ

١٣٢٠٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ قال: قال ٦/٣٦٤ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اكتُبوا لِى مَن لَفَظَ الإسلامَ مِنَ النّاسِ**». / فكُتِبَتْ له ألفٌ وخَمسُمِائَةِ رَجُلٍ، فقُلتُ: أنَخافُ ونَحنُ ألفٌ وخَمسُمِائَةِ رَجُلٍ؟ فلَقَد رأيتُنا ابتُلينا حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ مِنّا يُصَلِّى وحدَه خائفًا[5]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٩٥٢)، وابن ماجه (٢٨١٦) من طريق ابن عياش به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٢٧٢).

(٢) كذا فى النسخ، والمهذب ٥/ ٢٥٤٤. وفى مصادر التخريج: سلام بن سليمان أبو المنذر. وكذا أورده المصنف فى (٢٠٢١١)، ولكن ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٣/ ٧٣، والمعافى بن زكريا فى الجليس الصالح (٢٠٨١) ذكراه: سلام بن المنذر.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٩٥٤)، والترمذى (٣٢٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٠٧) من طريق سلام أبى المنذر به.

(٤) كتبة: مصدر كتب، ككتابة. التاج ٤/ ١٠٠ (ك ت ب).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٢٥٩)، ومسلم (١٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٧٥)، وابن ماجه (٤٠٢٩) من طريق الأعمش به.

عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِىِّ، قال: وقالَ أبو حَمزَةَ عن الأعمَشِ: فوَجَدناهُم خَمسَمِائَةٍ. وقالَ أبو مُعاويَةَ: ما بَينَ السِّتِّمِائَةِ إلَى سَبعِمِائَةٍ[1].

بابُ إعطاءِ الفَىءِ على الدّيوانِ، ومَن تَقَعُ به البِدايَةُ

١٣٢٠١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مَوهَبٍ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قَدِمتُ على عُمَرَ بنِ الخطابِ مِن عِندِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ بثَمانِمِائَةِ ألفِ دِرهَمٍ فقالَ لِى: بماذا قَدِمتَ؟ قُلتُ: قَدِمتُ بثَمانِمِائَةِ ألفِ دِرهَمٍ. فقالَ: إنَّما قَدِمتَ بثَمانينَ ألفَ دِرهَمٍ. قُلتُ: بَل قَدِمتُ بثَمانِمِائَةِ ألفِ دِرهَمٍ. قال: ألَم أقُلْ لَكَ: إنَّكَ يَمانٍ أحمَقُ؟ إنَّما قَدِمتَ بثَمانينَ ألفَ دِرهَمٍ، فكَم ثَمانُمِائَةِ ألفٍ؟ فعَدَدتُ مِائَةَ ألفٍ ومِائَةَ ألفٍ حَتَّى عَدَدتُ ثَمانَمِائَةِ ألفٍ، قال: أطَيِّبٌ؟ ويلَكَ؟ قال: نَعَم. قال: فباتَ عُمَرُ لَيلَته أرِقًا حَتَّى إذا نودِىَ بصَلاةِ الصُّبحِ قالَت له امرأتُه: يا أميرَ المُؤمِنينَ ما نِمتَ اللَّيلَةَ؟ قال: كَيفَ يَنامُ عُمَرُ بنُ الخطابِ وقَد جاءَ النّاسَ ما لَم يَكُنْ يأتيهِم مِثلُه مُنذُ كان الإسلامُ؟ فما يُؤمِنُ عُمَرَ لَو هَلَكَ وذَلِكَ المالُ عِندَه فلَم يَضَعْه فى حَقِّهِ؟ فلَمّا صَلَّى الصُّبحَ اجتَمَعَ إلَيه نَفَرٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ

---

(١) البخارى (٣٠٦٠).

لَهُم: إنَّه قَد جاءَ النّاسَ اللَّيلَةَ ما لَم[1] يأتِهِم مِثلُه مُنذُ كان الإسلامُ، وقَد رأيتُ رأيًا فأشيروا علَيَّ، رأيتُ أن أكيلَ لِلنّاسِ بالمِكيالِ. فقالوا: لا تَفعَلْ يا أميرَ المُؤمِنينَ؛ إنَّ النّاسَ يَدخُلونَ فى الإسلامِ ويَكثُرُ المالُ، ولَكِن أعطِهِم على كِتابٍ[2]، فكُلَّما كَثُرَ النّاسُ وكَثُرَ المالُ أعطَيتَهُم عَلَيه. قال: فأشيروا علَيَّ بمَن أبدأُ مِنهُم؟ قالوا: بِكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّكَ ولِيُّ ذَلِكَ. ومِنهُم مَن قال: أميرُ المُؤمِنينَ أعلَمُ. قال: لا ولَكِن أبدأُ برسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ الأقرَبِ فالأقرَبِ إلَيه. فوَضَعَ الدِّيوانَ على ذَلِكَ، قال عُبَيدُ اللَّهِ: بَدَأ بهاشِمٍ والمُطَّلِبِ فأعطاهُم جَميعًا، ثُمَّ أعطَى بَنِى عبدِ شَمسٍ ثُمَّ بَنِى نوفَلِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وإنَّما بَدَأ ببَنِى عبدِ شَمسٍ أنَّه كان أخا هاشِمٍ لأُمِّه. قال عُبَيدُ اللَّهِ: فأوَّلُ مَن فرَّقَ بَينَ بَنِى هاشِمٍ والمُطَّلِبِ فى الدَّعوَةِ عبدُ المَلِكِ. فذَكَرَ فى ذَلِكَ قِصَّةً[3].

١٣٢٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علِيٍّ، أن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ لما دَوَّنَ الدَّواوينَ فقالَ: بمَن تَرَونَ أن أبدأَ؟ فقيلَ له: ابدأْ بالأقرَبِ فالأقرَبِ بك. قال: بَل أبدأُ بالأقرَبِ فالأقرَبِ برسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

---

(١) بعده فى م: «يكن».

(٢) فى ز: «كتاب الله».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٢٢)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٦٥-٤٦٧ وفيه: ابن المبارك عن عبيد الله ابن عبد الله بن موهب عن أبى هريرة.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٠١٦)، والشافعى ٤/ ١٥٨.

١٣٢٠٣- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنى غَيرُ واحِدٍ مِن أهلِ العِلمِ والصِّدقِ مِن أهلِ المَدينَةِ ومَكَّةَ مِن قَبائلِ قُرَيشٍ ومِن غَيرِهِم، وكانَ بَعضُهُم أحسَنَ اقتِصاصًا لِلحَديثِ مِن بَعضٍ، وقَد زادَ بَعضُهُم على بَعضٍ فى الحديثِ أن عُمَرَ ﷺ لَمّا دَوَّنَ الدَّواوينَ قال: أبدأُ ببَنِى هاشِمٍ. ثُمَّ قال: حَضَرْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُعطيهِم وبَنِى المُطَّلِبِ. فإذا كانَت السِّنُّ فى الهاشِمِىِّ قَدَّمَه على المُطَّلِبِىِّ، وإذا كانَت فى المُطَّلِبِىِّ قَدَّمَه على الهاشِمِىِّ، فوَضَعَ الدّيوانَ[1] على ذَلِك وأعطاهُم عَطاءَ القَبيلَةِ الواحِدَةِ، ثُمَّ استَوَت له عبدُ شَمسٍ ونَوفَلٌ فى جِذمِ النَّسَبِ[2]، فقالَ: عبدُ شَمسٍ إخوَةُ النَّبِىِّ ﷺ لأبيه وأُمِّه دونَ نَوفَلٍ. فقَدَّمَهُم، ثُمَّ دَعا بَنِى نَوفَلٍ يَتلونَهُم، ثُمَّ استَوَت له عبدُ العُزَّى وعَبدُ الدّارِ، فقالَ فى بَنِى أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى: أصهارُ النَّبِىِّ ﷺ، وفيهِم أنَّهُم مِنَ المُطَيَّبِينَ. وقالَ بَعضُهُم: هُم حِلفٌ مِنَ الفُضولِ، وفيهِما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. وقَد قيلَ: ذَكَرَ سابِقَةً فقَدَّمَهُم على بَنِى عبدِ الدّارِ. ثُمَّ دَعا بَنِى عبدِ الدّارِ يَتلونَهُم، ثُمَّ انفَرَدَت له زُهرَةُ فدَعاها تَتلو عبدَ الدّارِ، ثُمَّ استَوَت له تَيمٌ ومَخزومٌ، فقالَ فى بَنِى تَيمٍ: إنَّهُم مِن حِلفِ الفُضولِ والمُطَيَّبِينَ، وفيهِما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. وقيلَ: ذَكَرَ سابِقَةً. وقيلَ: ذَكَرَ صِهرًا، فقَدَّمَهُم [٦/ ١٦٧ظ] على مَخزومَ، ثُمَّ دَعا مَخزومَ يَتلونَهُم، ثُمَّ استَوَت

(١) فى س، وحاشية الأصل: «الدواوين».

(٢) جذم النسب: أصله، والجذم الأصل. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٩٧.

٣٦٥/٦ له سَهمُ وجُمَحُ / وعَدِيُّ بنُ كَعبٍ، فقيلَ له: ابدأْ بَعدِيٍّ. فقالَ: بَل أُقِرُّ نَفسِى حَيثُ كُنتُ، فإنَّ الإسلامَ دَخَلَ وأمرُنا وأمرُ بَنِى سَهمٍ واحِدٌ، ولَكِنِ انظُروا بَنِى جُمَحَ وسَهمًا. فقيلَ: قَدِّمْ بَنِى جُمَحَ. ثُمَّ دَعا بَنِى سَهمٍ، وكانَ ديوانُ عَدِيٍّ وسَهمٍ مُختَلِطًا كالدَّعوَةِ الواحِدَةِ، فلَمّا خَلَصَت إلَيه دَعوَتُه كَبَّرَ تَكبيرَةً عاليَةً، ثُمَّ قال: الحَمدُ للهِ الَّذِى أوصَلَ إلَىَّ حَظِّى مِن رسولِه. ثُمَّ دَعا بَنِى عامِرِ بنِ لُؤَىٍّ. قال الشّافِعِىُّ: فقالَ بَعضُهُم: إنَّ أبا عُبَيدَةَ ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الجَرّاحِ الفِهرِىَّ لَمّا رأى مَن يَتَقَدَّمُ عَلَيه قال: أكُلَّ هَؤُلاءِ تَدعو أمامِى؟ فقالَ: يا أبا عُبَيدَةَ اصبِرْ كما صَبَرتُ أو كَلِّمْ قَومَكَ، فمَن قَدَّمَكَ مِنهُم على نَفسِه لَم أمنَعْه، فأمّا أنا وبَنو عَدِىٍّ فنُقَدِّمُكَ إن أحبَبتَ على أنفُسِنا. قال: فقَدَّمَ مُعاوِيَةُ بعدُ بَنِى الحارِثِ بنِ فِهرٍ، فصَلَ بهِم بَينَ بَنِى عبدِ مَنافٍ وأسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى. وشَجَرَ بَينَ بَنِى سَهمٍ وعَدِىٍّ شَىءٌ فى زَمانِ المَهدِىِّ فافتَرَقوا، فأمَرَ المَهدِىُّ بِبَنِى عَدِىٍّ فقُدِّموا على سَهمٍ وجُمَحَ لِلسّابِقَةِ فيهِم[1].

١٣٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ (ح) وأنبأنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيْسانِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: حَدَّثَنِى أبو عَمّارٍ، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ اصطَفَى بَنِى كِنانَةَ مِن بَنِى**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠١٧)، والشافعى ١٥٨/٤.

إسماعيلَ، واصطَفَى مِن بَنِى كِنانَةَ قُرَيشًا، واصطَفَى مِن قُرَيشٍ بَنِى هاشِمٍ، واصطَفانِى مِن بَنِى هاشِمٍ»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[(٢)].

قال الشيخُ: والبِدايَةُ فى العَطاءِ إنَّما وقَعَت ببَنِى هاشِمٍ لِقُربِهِم مِنَ النَّبِىِّ ﷺ؛ فإنَّه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصَىِّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرِ بنِ مالِكِ بنِ النَّضرِ ابنِ كِنانَةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ مُدرِكَةَ بنِ إلياسَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدنانَ ابنِ أدِّ بنِ المُقَوِّمِ[(٣)] بنِ ناحُورَ بنِ تارَحَ بنِ يَعرُبَ- بنِ يَشجُبَ بنِ نابِتِ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ آزَرَ- وهو فى التَّوراةِ: تارَحَ بنِ ناحُورَ بنِ أرعَوَا بنِ شارِخَ بنِ فالِخَ بنِ غابَرَ[(٤)] بنِ شالِخَ- بنِ أَرْفَخْشَدَ[(٥)] بنِ سامِ بنِ نوحِ بنِ لَمَكَ ابنِ مُتَوَشلِخَ بنِ أخنوخَ بنِ بُردِ بنِ مَهلائيلَ بنِ قَمْعانَ بنِ قَوشِ بنِ شيثِ بنِ آدَمَ[(٦)] أبى البَشَرِ صلى اللَّهُ عليه وسلم وعَلَى أنبياءِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٩٨٦)، والترمذى (٣٦٠٥، ٣٦٠٦)، وابن حبان (٦٢٤٢، ٦٣٣٣، ٦٤٧٥) من طريق الأوزاعى به.

(٢) مسلم (٢٢٧٦/ ١).

(٣) فى س: «القوم».

(٤) فى م: «عابر».

(٥) فى ص٦، س: «أرفخشذ».

(٦) فى حاشية الأصل: «قلت: فى هذه الأسماء اختلاف كثير، وهذا الضبط اتبعت فيه المصنف. وقد قابلته بنيسابور بخطه فى أصله بالمغازى لابن إسحاق ومنه نقل إلى ما هاهنا، وهو يرويه أجمع بهذا الإسناد الذى ذكره». اهـ. وينظر فتح البارى ٦/ ٣٧٢، وعمدة القارى ١٥/ ٢٩٧، ٢٩٨.

١٣٢٠٥- أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَ هذا النَّسَبَ(١).

قال الشيخُ: وفِهرُ بنُ مالِكٍ أصلُ قُرَيشٍ فى أقاويلِ أكثَرِهِم، فبَنو هاشِمٍ يَجمَعُهُم أبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ الثّالِثُ، وسائرُ قُرَيشٍ يَجمَعُ بَعضَهُمُ الأبُ الرّابعُ عبدُ مَنافٍ، وبَعضَهُمُ الأبُ الخامِسُ قُصَىٌّ، وهَكَذا إلَى فِهرِ بنِ مالِكٍ، فلِذَلِكَ وقَعَتِ البِدايَةُ ببَنِى هاشِمٍ.

١٣٢٠٦- وإنَّما جَمَعَ بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ ابنَى عبدِ مَنافٍ فى العَطيَّةِ لِما رُوِّينا فيما تَقَدَّمَ عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: لَمّا قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَهمَ ذَوِى القُربَى مِن خَيبَرَ على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ مَشَيتُ أنا وعُثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هَؤُلاءِ إخوَتُكَ(٢) بَنو هاشِمٍ لا نُنكِرُ فضلَهُم؛ لِمَكانِكَ الَّذِى جَعَلَكَ اللَّهُ به مِنهُم، أرأيتَ إخوانَنا مِن بَنِى المُطَّلِبِ أعطَيتَهُم وتَرَكتَنا، وإنَّما نَحنُ وهُم مِنكَ بمَنزِلٍ واحِدٍ؟ فقالَ: **«إنَّهُم لَم يُفارِقونا فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ، إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ»**. ثُمَّ شَبَّكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه إحداهُما فى الأُخرَى. **أخبرَناه** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ١٧٩ باختلاف. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٥ من طريق يونس ابن بكير به.

(٢) فى م: «إخوانك».

ابنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنى الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ. فذَكَرَه[1].

١٣٢٠٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الشّافِعِىُّ، حَدَّثَنى جَدِّى محمدُ بنُ علىٍّ، عن زَيدِ بنِ علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هاشِمٌ والمُطَّلِبُ كَهاتَينِ**». وضَمَّ أصابِعَه [٦/١٦٨و] وشَبَّكَ بَينَ أصابِعِه، / «**لَعَنَ اللَّهُ مَن فرَّقَ بَينَهُما، رَبَّونا صِغارًا وحَمَلناهُم كِبارًا**»[2]. ٦/٣٦٦

قال الشيخُ: وإنَّما تكَلَّمَ فيه عثمانُ وجُبَيرٌ رضي الله عنهما؛ لأنَّ عثمانَ هو ابنُ عَفّانَ بنِ أبى العاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وجُبَيرٌ هو ابنُ مُطعِمِ بنِ عَدِىِّ بنِ نَوفَلِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وهاشِمٌ والمُطَّلِبُ وعَبدُ شَمسٍ ونَوفَلٌ كانوا إخوَةً؛ فأعطَى سَهمَ ذِى القُربَى بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ دونَ بَنِى عبدِ شَمسٍ وبَنِى نَوفَلٍ، وقالَ: «**إنَّهُم لَم يُفارِقونى فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ، وإنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ**». وفِى الرِّوايَةِ المُرسَلَةِ: «**رَبَّونا صِغارًا وحَمَلناهُم**- أو قال: **وحَمَلونا- كِبارًا**». وإنَّما قال ذَلِكَ واللَّهُ أعلَمُ لأنَّ هاشِمَ بنَ عبدِ مَنافٍ تَزَوَّجَ سَلمَى بنتَ عمرِو بنِ لَبيدِ بنِ حَرامٍ مِن بَنِى النَّجّارِ بالمَدينَةِ، فوَلَدَت له شَيبَةَ الحَمدِ ثُمَّ تُوُفِّىَ هاشِمٌ وهو مَعَها، فلَمّا أيفَعَ وتَرَعرَعَ خَرَجَ إلَيه عَمُّه المُطَّلِبُ

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٠٨٥).

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٦٧.

ابنُ عبدِ مَنافٍ فأخَذَه مِن أُمِّه وقَدِمَ به مَكَّةَ وهو مُردِفُه على راحِلَتِه، فقيلَ: عبدٌ مَلَكَه المُطَّلِبُ. فغَلَبَ عَلَيه ذَلِكَ الاسمُ، فقيلَ: عبدُ المُطَّلِبِ. وحينَ بُعِثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالرِّسالَةِ آذاه قَومُه وهَمّوا به، فقامَت بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ مُسلِمُهُم وكافِرُهُم دونَه وأبَوا أن يُسلِموه، فلَمّا عَرَفَت قُرَيشٌ أن لا سَبيلَ إلَى محمدٍ ﷺ مَعَهُم اجتَمَعوا على أن يَكتُبوا فيما بَينَهُم على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ: ألَّا يُنكِحوهُم، ولا يَنكِحوا إلَيهِم، ولا يُبايِعوهُم، ولا يَبتاعوا مِنهُم. وعَمَدَ أبو طالِبٍ فأدخَلَهُمُ الشِّعبَ شِعبَ أبى طالِبٍ فى ناحيَةٍ مِن مَكَّةَ، وأقامَت قُرَيشٌ على ذَلِكَ مِن أمرِهِم فى بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ سَنَتَينِ أو ثَلاثًا حَتَّى جُهِدوا جَهدًا شَديدًا، ثُمَّ إنَّ اللَّهَ تَعالَى برَحمَتِه أرسَلَ على صَحيفَةِ قُرَيشٍ الأرَضَةَ[(١)]، فلَم تَدَعْ فيها اسمًا للَّهِ إلَّا أكَلَته وبَقِىَ فيها الظُّلمُ والقَطيعَةُ والبُهتانُ، وأخبَرَ بذَلِكَ رسولَه، وأخبَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا طالِبٍ، واستَنصَرَ به أبو طالِبٍ على قَومِه، وقامَ هِشامُ بنُ عمرِو بنِ رَبيعَةَ فى جَماعَةٍ ذَكَرَهُمُ ابنُ إسحاقَ فى «المغازى»[(٢)] بنَقضِ ما فى الصَّحيفَةِ وشَقِّها، فلِذَلِكَ جَمَعَ أميرُ المُؤمِنينَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ رضي الله عنه فى سائرِ الأعطيَةِ[(٣)] بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، وقَدَّمَهُما على بَنِى عبدِ شَمسٍ وبَنِى نَوفَلٍ، وإنَّما وقَعَتِ البِدايَةُ ببَنِى عبدِ شَمسٍ قبلَ بنى نَوفَلٍ لأنَّ هاشِمًا والمُطَّلِبَ وعَبدَ شَمسٍ كانوا إخوَةً

(١) الأرضة: دودة بيضاء شبه النملة منها كبار وهى آفة الخشب خاصة، ومنها ضرب مثل كبار النمل ذوات أجنحة، وهى آفة كل شىء. المحكم ٨/ ٢٢١.

(٢) ينظر سيرة ابن هشام ١/ ٣٧٤.

(٣) فى م: «العطية».

لأبٍ وأُمٍّ وأُمُّهُم عاتِكَةُ بنتُ مُرَّةَ، ونَوفَلٌ كان أخاهُم لأبيهِم وأُمُّه واقِدَةُ بنتُ حَرمَلٍ، وعَبدُ مَنافٍ وعَبدُ العُزَّى وعَبدُ الدّارِ بَنو قُصَىٍّ كانوا إخوَةً، والبِدايَةُ بَعدُ ببَنِى عبدِ مَنافٍ، وَإنَّما وقَعَت ببَنِى عبدِ العُزَّى؛ لأنَّها كانَت قَبيلَةَ خَديجَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، فإنَّها خَديجَةُ بنتُ خوَيلِدِ بنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى، قال: وفيهِم أنَّهُم مِنَ المُطَيَّبين.

١٣٢٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى النَّيسابورِىُّ، أخبرَنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«شَهِدتُ غُلامًا حِلفَ المُطَيِّبينَ، فما أُحِبُّ أن أنكُثَه وأنَّ لِى حُمْرَ النَّعَمِ»**[(١)].

١٣٢٠٩- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَرِيّا الأديبُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَبّانِىُّ، حدثنا أبو هِشامٍ المُؤَمَّلُ بنُ هِشامٍ اليَشكُرِىُّ، حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه إلَّا أنَّه قال: **«شَهِدتُ مَعَ عُمومَتِى»**[(٢)].

١٣٢١٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٥٥) عن بشر بن المفضل به.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧٦)، وابن حبان (٤٣٧٣) من طريق إسماعيل به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٧٢/٨: ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح.

الحَسَنُ بنُ سعيدٍ المَوصِلِىُّ، حدثنا المُعَلَّى بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلَمَةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما شَهِدتُ حِلفًا إلَّا حِلفَ قُرَيشٍ مِن حِلفِ المُطَيَّبينَ، وما أُحِبُّ أن لِى به حُمْرَ النَّعَمِ وأنِّى كُنتُ نَقَضتُه**». والمُطَيَّبونَ: هاشِمٌ وأُمَيَّةُ وزُهرَةُ ومَخزومٌ[1].

قال الشيخُ: لا أدرِى هذا التَّفسيرُ مِن قَولِ أبى هريرةَ أو مَن دونَه.

قال الشيخُ: وبَلَغَنِى أنَّه إنَّما قيلَ حِلفُ المُطَيَّبينَ لأنَّهُم غَمَسوا أيدِيَهُم فى طِيبٍ يَومَ تَحالَفوا وتَصافَقوا بأيمانِهِم، وذَلِك حينَ وقَعَ التَّنازُعُ بَينَ بَنِى [٦/١٦٨ظ] عبدِ مَنافٍ وبَنِى عبدِ الدّارِ؛ فيما كان بأيديهِم مِنَ السِّقايَةِ والحِجابَةِ والرِّفادَةِ واللِّواءِ والنَّدوَةِ، فكانَ بَنو أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى فى جَماعَةٍ مِن قَبائلِ قُرَيشٍ تَبَعًا لِبَنِى عبدِ مَنافٍ، فكانَ لَهُم بذَلِك شَرَفٌ وفَضيلَةٌ وصَنيعَةٌ فى بَنِى عبدِ مَنافٍ، وقَد سَمّاهُم محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، فقالَ: المُطَيِّبونَ[2] مِن قَبائلِ قُرَيشٍ؛ بَنو عبدِ مَنافٍ هاشِمٌ والمُطَّلِبُ وعَبدُ شَمسٍ ونَوفَلٌ، وبَنو زُهرَةَ، وبَنو أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى، وبَنو تَيمٍ، وبَنو الحارِثِ بنِ فِهرٍ خَمسُ قَبائلَ[3].

قالَ الشّافِعِىُّ: وقالَ بَعضُهُم: هُم حِلفُ مِنَ الفُضولِ[4].

٦/٣٦٧ **١٣٢١١**- /أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ

(١) أخرجه ابن حبان (٤٣٧٤) من طريق المعلى بن مهدى به.

(٢) فى ز: «الطيبون».

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٥/ ١٧٥.

(٤) الأم ٤/ ١٥٨. وتقدم فى (١٣٢٠٣).

عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ زَيدِ بنِ المُهاجِرِ بنِ قُنفُذٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَقَد شَهِدتُ فى دارِ عبدِ اللَّه بنِ جُدعانَ حِلفًا، ما أُحِبُّ أن لِى به حُمْرَ النَّعَمِ، ولَو أُدعَى به فى الإسلامِ لأجَبتُ**»[1]. قال القُتَيبِىُّ فيما بَلَغَنِى عنه: وكانَ سَبَبُ الحِلفِ أن قُرَيشًا كانَت تَتَظالَمُ بالحَرَمِ، فقامَ عبدُ اللَّهِ بنُ جُدعانَ والزُّبَيرُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ، فدَعَواهُم إلَى التَّحالُفِ على التَّناصُرِ والأخذِ لِلمَظلومِ مِنَ الظّالِمِ، فأجابَهُما بَنو هاشِمٍ وبَعضُ القَبائلِ مِن قُرَيشٍ[2].

قال الشيخ: قَد سَمّاهُمُ ابنُ إسحاقَ قال: بَنو هاشِمِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وبَنو المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وبَنو أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَىٍّ، وبَنو زُهرَةَ بنِ كِلابٍ، وبَنو تَيمِ بنِ مُرَّةَ[3].

قال القُتَيبِىُّ: فتَحالَفوا فى دارِ عبدِ اللَّهِ بنِ جُدعانَ فسَمَّوا ذَلِكَ الحِلفَ حِلفَ الفُضولِ؛ تَشبيهًا له بحِلفٍ كان بمَكَّةَ أيّامَ جُرهُمَ على التَّناصُفِ والأخذِ لِلضَّعيفِ مِنَ القَوِىِّ ولِلغَريبِ مِنَ القاطِنِ؛ قامَ به رِجالٌ مِن جُرهُمَ يُقالُ لَهُم: الفَضلُ بنُ الحارِثِ، والفَضلُ بنُ وداعَةَ، والفُضَيلُ بنُ فَضالَةَ، فقيلَ: حِلفُ الفُضولِ؛ جَمعًا لأسماءِ هَؤُلاءِ[4].

---

(١) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ١٣٣. وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٢- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق ابن إسحاق به.

(٢) المعارف ص٦٠٤. وقول المصنف: القتيبى. يعنى به ابن قتيبة.

(٣) ينظر سيرة ابن هشام ١/ ١٣٣.

(٤) المعارف ص٦٠٤.

وقال غيرُ القُتَيبِىِّ فى أسماءِ هَؤُلاءِ: فضلٌ وفَضَّالٌ وفُضَيلٌ وفَضالَةُ. قال القُتَيبِىُّ: والفُضولُ جَمعُ فضلٍ، كما يُقالُ: سَعدٌ وسُعودٌ وزيدٌ وزُيودٌ. والَّذِى فى حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ حِلفُ المُطَيَّبِينَ. قال القُتَيبِىُّ: أحسِبُه أرادَ حِلفَ الفُضولِ؛ لِلحَديثِ الآخَرِ، ولأنَّ المُطَيَّبِينَ هُمُ الَّذينَ عَقَدوا حِلفَ الفُضولِ، قال: وأىُّ فضلٍ يَكونُ فى مِثلِ التَّحالُفِ الأوَّلِ فيَقولُ النَّبِىُّ ﷺ: «**ما أُحِبُّ أن أنكُثَه وأنَّ لِى حُمْرَ النَّعَمِ**». ولَكِنَّه أرادَ حِلفَ الفُضولِ الَّذِى عَقَدَه المُطَيَّبونَ. قال محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ: قال بَعضُ أهلِ المَعرِفَةِ بالسِّيَرِ وأيّامِ النّاسِ: إن قَولَه فى هذا الحديثِ: حِلفُ المُطَيَّبِينَ. غَلَطٌ؛ إنَّما هو حِلفُ الفُضولِ، وذَلِكَ أن النَّبِىَّ ﷺ لَم يُدرِكْ حِلفَ المُطَيَّبِينَ؛ لأنَّ ذَلِكَ كان قَديمًا قبلَ أن يولَدَ بزَمانٍ، وأمّا السّابِقَةُ التى ذَكَرَها فيُشبِهُ أن يُريدَ بها سابِقَةَ خَديجَةَ ﵂ إلَى الإسلامِ، فإنَّها أوَّلُ امرأةٍ أسلَمَت.

١٣٢١٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّه بنُ أُسامَةَ الحَلَبِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى زيادٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: كانَت خَديجَةُ ﵂ أوَّلَ مَن آمَنَ برسولِ اللَّهِ ﷺ[(١)].

١٣٢١٣- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبَرَنا صَدَقَةُ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ يقولُ:

(١) الحاكم ٣/ ١٨٤. وأخرجه الدولابى فى الذرية الطاهرة (١٦) عن أبى عبد الله بن أسامة به.

سَمِعتُ عَليًّا ﷺ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**خَيرُ نِسائها مَريَمُ بنتُ عِمرانَ، وخَيرُ نِسائها خَديجَةُ بنتُ خوَيلِدٍ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ الحَنظَلِيِّ عن عبدَةَ[2].

ويُشبِهُ أن يُريدَ بالسّابِقَةِ سابِقَةَ الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ؛ فإنَّه الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ بنِ خوَيلِدِ بنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ مِمَّن تَقَدَّمَ إسلامُه:

١٣٢١٤- حدثنا بهَذا النَّسَبِ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ [٦/١٦٩و] بنِ الزُّبَيرِ[3].

١٣٢١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّه بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنى أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: أسلَمَ الزُّبَيرُ وهو ابنُ ثَمانِ سِنينَ. قال عُروَةُ: ونُفِحَت نَفحَةٌ مِنَ الشَّيطانِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُخِذَ بأعلَى مَكَّةَ، فخَرَجَ الزُّبَيرُ وهو غُلامٌ ابنُ اثنَتَى عَشْرَةَ سنةً ومَعَه السَّيفُ، فمَن رآه مِمَّن لا يَعرِفُه قال: الغُلامُ مَعَه السَّيفُ. حَتَّى أتَى النَّبِيَّ ﷺ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لَكَ يا زُبَيرُ؟**». قال: أُخبِرتُ أنَّكَ أُخِذتَ. قال: «**فكُنتَ صانِعًا ماذا؟**». قال: كُنتُ أضرِبُ به مَن أخَذَكَ. قال: فدَعا له رسولُ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه الترمذى (٣٨٧٧) من طريق عبدة به. وأحمد (١٢١٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٥٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٣٨١٥)، ومسلم (٢٤٣٠).

(٣) الحاكم ٣/ ٣٥٩. وأخرجه الطبرانى (٢٢٠) عن أبى علاثة محمد بن عمرو به مختصرًا.

ولِسَيفِه، وكانَ أوَّلَ سَيفٍ سُلَّ فى سَبيلِ اللَّهِ[(١)].

١٣٢١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ، حدثنا أبو أحمدَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى قُتَيبَةَ الغَنَوِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ ابنُ موسَى الحَمّارُ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا الفِريابِىُّ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الأحزابِ: «**مَن يأتينِى بخَبَرِ /القَومِ؟**». فقالَ الزُّبَيرُ: أنا. ثُمَّ ٦/٣٦٨ قال: «**مَن يأتينِى بخَبَرِ القَومِ؟**». فقالَ الزُّبَيرُ: أنا. ثُمَّ قال: «**مَن يأتينِى بخَبَرِ القَومِ؟**». فقالَ الزُّبَيرُ: أنا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ نَبِىٍّ حَوارِىَّ**[(٢)]**، وإنَّ حَوارِىَّ الزُّبَيرُ**»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِىِّ[(٤)].

١٣٢١٧- ورَواه هِشامُ بنُ عُروَةَ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الزُّبَيرُ ابنُ عَمَّتِى وحَوارِىَّ مِن أهلِى**». **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ،

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٨/ ٣٤٤ من طريق المصنف به فى ١٨/ ٣٤٤ من طريق القطان به. والحاكم ٣/ ٣٦٠ من طريق الليث به مختصرًا.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وفى المصادر: «حواريا».

(٣) أخرجه أحمد (١٤٩٣٦)، والترمذى (٣٧٤٥) من طريق أبى نعيم به. والنسائى فى الكبرى (٨٢١١، ٨٨٤١)، وابن ماجه (١٢٢) من طريق الثورى به.

(٤) البخارى (٢٨٤٦)، ومسلم (٢٤١٥).

حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. فذَكَرَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ عن هِشامٍ[2].

ويُشبِهُ أن يُريدَ بهَذِه السّابِقَةِ صَبرَ الزُّبَيرِ ﷺ مَعَ جَماعَةٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ يومَ أُحُدٍ، ومُبايَعَتَهُم إيّاه على المَوتِ:

١٣٢١٨- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ العَبدِىُّ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن البَهِىِّ، عن عُروَةَ قال: قالَت لِى عائشَةُ ﷺ: يا بُنَىَّ إنَّ أباكَ مِنَ الَّذينَ استَجابوا للَّهِ والرَّسولِ مِن بَعدِ ما أصابَهُمُ القَرْحُ[3].

١٣٢١٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه قال: قالَت عائشَةُ ﷺ: يا ابنَ أُختِى كان أبَواكَ- تَعنِى الزُّبَيرَ وأبا بكرٍ ﷺ- مِنَ الَّذينَ استَجابوا للهِ والرَّسولِ مِن بَعدِ ما أصابَهُمُ القَرْحُ. قالَت: لَمّا انصَرَفَ المُشرِكونَ مِن أُحُدٍ وأصابَ النَّبِىَّ ﷺ وأصحابَه ما أصابَهُم، خافَ أن يَرجِعوا، فقالَ: «**مَن يَنتَدِبُ لِهَؤُلاءِ فى آثارِهِم حَتَّى يَعلَموا أن بنا قوَّةً؟**». قال: فانتَدَبَ أبو بكرٍ والزُّبَيرُ فى

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٢١٢) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (٢٤١٥).

(٣) الحاكم ٣/ ٣٦٣. وأخرجه مسلم (٢٤١٨/ ٥٢) من طريق إسماعيل به، وفيه: كان أبواك. بدلًا من: يا بنى إن أباك.

سبعينَ فخَرَجوا فى آثارِ القَومِ، فسَمِعوا بهِم وانصَرَفوا بنِعمَةٍ مِنَ اللَّهِ وفَضلٍ. قال: لَم يَلقَوا عَدوًّا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن أبى مُعاوِيَةَ[2].

وأمّا زُهرَةُ فإنَّه كان أخًا لِقُصَيِّ بنِ كِلابٍ، ومِن أولادِه مِنَ العَشَرَةِ [3]عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ[3] وسَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ:

١٣٢٢٠- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ فيمَن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَنِى زُهرَةَ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ؛ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفِ [4]بنِ عبدِ عَوفِ[4] بنِ الحارِثِ بنِ زُهرَةَ، وسَعدُ بنُ أبى وقّاصِ بنِ وهَيبِ[5] بنِ عبدِ مَنافِ بنِ زُهرَةَ[6].

١٣٢٢١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُدعانَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣١٢. وأخرجه مسلم (٢٤١٨/ ٥١)، وابن ماجه (١٢٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٠٧٧).

(٣ - ٣) فى ز: «عبد الله».

(٤ - ٤) ليس فى: ز.

(٥) فى س، ص٦، ز: «وهب». وينظر أسد الغابة ٢/ ٣٦٦، والإصابة ٤/ ٢٨٦ .

(٦) أخرجه الطبرانى (٢٥٦)- وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ١/ ١٣٠ (٤٥٣)- عن أبى علاثة محمد ابن عمرو بن خالد به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٢٥٥ من طريق ابن لهيعة به. وقال الهيثمى فى المجمع (١٤٨٨٦) (ط. دار الفكر) فى إسناد الطبرانى: وهو مرسل حسن الإسناد.

جاءَ سَعدٌ يَعنِى ابنَ أبى وقّاصٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: مَن أنا يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**سَعدُ بنُ مالكِ بنِ وُهَيبِ**[1] [٦/ ١٦٩ظ] **بنِ /عبدِ مَنافِ بنِ زُهرَةَ، مَن قال غيرَ هذا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ**»[2]. ٦/ ٣٦٩

وأمّا تَيمٌ فإنَّه كان أخًا لِكِلابٍ، وأمّا مَخزومٌ فإنَّه لَم يَكُن أخًا لَهُما، وإنَّما هو مَخزومُ بنُ يَقظَةَ بنِ مُرَّةَ، إلَّا أن القَبيلَةَ اشتَهَرَت بمَخزومٍ فنُسِبَت إلَيه، وإنَّما قَدَّمَ بَنِى تَيمٍ على بَنِى مَخزومٍ لأنَّهُم كانوا مِن حِلفِ الفُضولِ والمُطَيِّبينَ. وقيلَ: ذَكَرَ سابِقَةً. يُريدُ سابِقَةَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه؛ فإنَّه أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ عامرِ بنِ عمرِو بنِ كَعبِ بنِ سَعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ.

١٣٢٢٢- حَدَّثَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أُسامَةَ الحَلَبِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، عن جَدِّه، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَ هذا النَّسَبَ[3].

١٣٢٢٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، عن جَدِّه، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: عَتيقٌ. بَدَلَ: عبدُ اللَّهِ. ثُمَّ قال: وعَتيقٌ لَقَبٌ،

---

(١) فى س، ص٦، ز: «وهب».

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ١٣٧، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢١٠)، والبزار (١٠٧٣)، والطبرانى (٢٨٩)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٨٥ من طريق ابن عيينة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ١٥٣: رواه الطبرانى والبزار مسندًا ومرسلًا ورجال المسند وثقوا.

(٣) الحاكم ٣/ ٦١.

واسمُه عبدُ اللَّهِ[1].

قال الشيخُ: وهو أوَّلُ مَن أسلَمَ مِنَ الرِّجالِ الأحرارِ.

١٣٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مُجالِدٍ، عن بَيانٍ، عن وبَرَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ قال: سَمِعتُ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ يقولُ: لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وما مَعَه إلّا خَمسَةُ أعبُدٍ وامرأتانِ وأبو بكرٍ رضي الله عنه[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ عن يَحيَى بنِ مَعينٍ[3].

١٣٢٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّه بنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، حدثنا العباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا شَدّادُ ابنُ عبدِ اللَّهِ أبو عَمّارٍ ويَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال عمرُو بنُ عَبَسَةَ السُّلَمِىُّ. فذَكَرَ دُخولَه على النَّبِىِّ ﷺ بمَكَّةَ قال: فقُلتُ له: ما أنتَ؟ قال: «**أُدعَى نَبيًّا**». فقُلتُ: وما نَبِىٌّ؟ قال: «**أرسَلَنِى اللَّهُ تَبارَك وتَعالَى**». فقُلتُ: بأىِّ شَىءٍ أرسَلَكَ؟ فقال: «**أرسَلَنِى بصِلَةِ الأرحامِ وكَسرِ الأوثانِ، وأن يوَحَّدَ لا يُشرَكَ به شيئًا**». قُلتُ له: فمَن مَعَكَ؟ قال: «**حُرٌّ وعَبدٌ**». قال: ومَعَه يَومَئذٍ

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٣٨. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٥)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٠/ ٢٢ من طريق حجاج به.

(٢) الحاكم ٣/ ٣٩٣.

(٣) البخارى (٣٨٥٧).

أبو بكرٍ وبِلالٌ مِمَّن آمَنَ بِهِ[1]. وذَكَرَ الحديثَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ جَعفَرٍ عن النَّضرِ بنِ محمدٍ[2].

١٣٢٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ، عن رَجُلٍ قال: سُئلَ ابنُ عباسٍ: مَن أوَّلُ مَن آمَنَ؟ فقالَ: أبو بكرٍ ﵁، أما سَمِعتَ قَولَ حَسّانَ:

إذا تَذَكَّرتَ شَجوًا مِن أخِى ثِقَةٍ　　فاذكُرْ أخاكَ أبا بكرٍ بما فعَلا
خَيرَ البَرِيَّةِ أوفاها وأعدَلَها　　بعدَ النَّبِىِّ وأَولاها بما حَمَلا
والتّالِىَ الثّانِىَ المَحمودَ مَشهَدُهُ　　وأوَّلَ النّاسِ مِنهُم صَدَّقَ الرُّسُلا
عاشَ حَميدًا لأمرِ اللَّهِ مُتَّبِعًا　　بهَدىِ صاحِبِه الماضِى وما انتَقَلا[3]

قال الشيخُ: ويُشبِهُ أن يُريدَ بالسّابِقَةِ فى بَنِى تَيمٍ صَبرَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﵁ فى جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ ﵃ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ، مِنهُم طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ﵁ وهو أيضًا تَيمِىٌّ؛ فإنَّه طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ عمرِو ابنِ كَعبِ بنِ سَعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ.

١٣٢٢٧- حدثنا بهَذا النَّسَبِ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا أبو الأسوَدِ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (٤٤٤٢) مطولًا.

(٢) مسلم (٨٣٢).

(٣) ديوان حسان بن ثابت ص٢١١، ٢١٢.

عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ. فذَكَرَه[1].

وكَذلِكَ ذَكَرَه الزُّهرِيُّ وغَيرُه صَبْرَ طَلحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يومَ أُحُدٍ، ورَمَى مالكُ بنُ زُهَيرٍ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَئذٍ، فاتَّقَى طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بيَدِه وجهَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأصابَ خِنصَرَه فشَلَّت. ذَكَرَه الواقِدِيُّ بإسنادِه[2].

١٣٢٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ [٦/١٧٠و] أبى حازِمٍ
٦/٣٧٠ قال: رأيتُ يَدَ طَلحَةَ التى وقَى بها النَّبِيَّ ﷺ قد شَلَّت[3]. رَواه / البخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[4].

١٣٢٢٩- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن الزُّبَيرِ قال: قَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ ذَهَبَ لِيَنهَضَ إلَى الصَّخرَةِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد ظاهَرَ بَينَ دِرعَينِ يومَئذٍ، فلَم يَستَطِعْ أن يَنهَضَ إلَيها،

(١) الحاكم ٣/ ٣٦٨. وأخرجه الطبرانى (١٨٩)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ١/ ١١٠ (٣٦٠) من طريق محمد بن عمرو أبى علاثة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ١٤٨ فى إسناد الطبرانى: وهو مرسل حسن.

(٢) مغازى الواقدى ١/ ٢٥٤.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٨٥)، وابن ماجه (١٢٨)، وابن حبان (٦٩٨١) من طريق إسماعيل به.

(٤) البخارى (٣٧٢٤).

فجَلَسَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ تَحتَه، فنَهَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حتَّى استَوَى عَلَيها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوجَبَ طَلحَةُ**»[(١)].

وذَكَرَ ابنُ إسحاقَ أن طَلحَةَ مِنَ الثَّمانيَةِ الَّذينَ سَبَقوا النّاسَ بالإسلامِ[(٢)].

وأمّا المُصاهَرَةُ التى ذَكَرَها فى بَنِى تَيمٍ فهِىَ مِن جِهَةِ عائشَةَ بنتِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﵄ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ حَبيبَةِ حَبيبِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ:

١٣٢٣٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وأبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِىُّ قالا: حدثنا السَّرِىُّ ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى عثمانَ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ العاصِ أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَه على جَيشِ ذاتِ السَّلاسِلِ قال: فأتَيتُه فقُلتُ: أىُّ النّاسِ أحَبُّ إلَيكَ؟ فقالَ: «**عائشَةُ**». فقُلتُ: مِنَ الرِّجالِ؟ قال: «**فأبوها**». فقُلتُ: ثُمَّ مَن؟ فقالَ: «**عُمَرُ بنُ الخطابِ**». قال: فعَدَّدَ رِجالًا[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ[(٤)].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٣٨، والحاكم ٣/ ٢٥. وأخرجه الترمذى (١٦٩٢، ٣٧٣٨) من طريق يونس به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق.

(٢) سيرة ابن إسحاق (١٧٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٨١١)، والترمذى (٣٨٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٨١١٧)، وابن حبان (٦٨٨٥) من طريق عبد العزيز به. وابن حبان (٦٩٠٠) من طريق خالد الحذاء به. وسيأتى فى (١٤٨٦٤).

(٤) البخارى (٣٦٦٢)، مسلم (٢٣٨٤).

ورُوِّينا عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال لِفاطِمَةَ ﷺ: «**أَلَستِ تُحِبّينَ ما أُحِبُّ؟**». قالَت: بَلَى. قال: «**فأَحِبِّي هذه**». يُريدُ عائشةَ ﷺ[(١)]. وقالَ لأُمِّ سلمةَ: «**لا تُؤذِينِي فى عائشةَ، فإنَّه واللَّهِ ما نَزَلَ علَيَّ الوَحىُ وأنا فى لِحافِ امرأةٍ مِنكُنَّ غيرِها**»[(١)].

وأمّا عَدِيُّ بنُ كَعبٍ فإنَّه كان أخًا لِمُرَّةَ بنِ كَعبٍ. وأمّا سَهمٌ وجُمَحُ فإنَّهُما ابنا عمرِو بنِ هُصَيصِ بنِ كَعبٍ، إلَّا أن القَبيلَةَ اشتَهَرَت بهِما فنُسِبَت إلَيهِما.

وإنَّما قَدَّمَ بَنِى جُمَحَ قيلَ: لأجلِ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفِ بنِ وهبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَحَ، وما كان مِنه يَومَ حُنَينٍ مِن إعارَةِ السِّلاحِ، وقَولِه حينَ قال أبو سُفيانَ وكَلَدَةُ ما قالا: فضَّ اللَّهُ فاكَ، فواللَّهِ لأن يَرُبَّنِى رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن يَرُبَّنِى رَجُلٌ مِن هَوازِنَ. وهو يَومَئذٍ مُشرِكٌ، ثُمَّ إنَّه أسلَمَ وهاجَرَ. وقيلَ: إنَّما فعَلَ ذلِكَ عُمَرُ ﷺ قَصدًا إلَى تأخيرِ حَقِّه، فإنَّه عُمَرُ بنُ الخطابِ بنِ نُفَيلِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ رِياحِ[(٢)] بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُرطِ بنِ رَزاحِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ

١٣٢٣١- **حدثنا** بهَذا النَّسَبِ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ

(١) هما طرفان من حديث سيأتى مسندًا بتمامه فى (١٤٨٦٥).

(٢) فى م: «رباح». وفى حاشية ز: «قال شيخنا: رياح بالياء المثناة من تحت، وقيل: رباح بالباء الموحدة. والله أعلم» اهـ. وينظر أسد الغابة ٤/ ١٤٥، وتهذيب الأسماء واللغات (الجزء الثانى من القسم الأول ص٣)، والإصابة ٧/ ٣١٢.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا حَجّاجٌ، عن جَدِّه، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه[1]. فآثَرَهم عُمَرُ رضي الله عنه على قَبيلَتِه، فلَمّا كان زَمَنُ المَهدِىِّ أمَرَ المَهدِىُّ ببَنِى عَدِىٍّ فقُدِّموا على سَهمٍ وجُمَحَ؛ لِلسّابِقَةِ فيهِم وهِىَ سابِقَةُ عُمَرَ رضي الله عنه، رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**اللَّهُمَّ أعِزَّ الإسلامَ بعُمَرَ**»:

١٣٢٣٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الفارِسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأُوَيسِىُّ، حدثنا الماجِشونُ بنُ أبى سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ أعِزَّ الإسلامَ بعُمَرَ بنِ الخطابِ خاصَّةً**»[2].

١٣٢٣٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ الرّازِىُّ، حدثنا أبو عَلقَمَةَ الفَرْوِىُّ المَدينِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ ماجِشونَ، عن مُسلِمِ بنِ خالِدٍ، عن هِشامٍ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[3].

١٣٢٣٤- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ. **وأخبرَنا**

---

(١) الحاكم ٣/ ٨٠، وفيه: أبو أسامة ثنا عبد الله بن أسامة الحلبى. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٩٦) من طريق حجاج به.

(٢) الحاكم ٣/ ٨٣. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٧ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه ابن حبان (٦٨٨٢) من طريق عبد الله بن عيسى أبى علقمة الفروى به. وابن ماجه (١٠٥) من طريق عبد الملك بن ماجشون به. وفى مصباح الزجاجة (٤٢): هذا إسناد ضعيف؛ عبد الملك بن الماجشون ضعفه الساجى، وذكره ابن حبان فى الثقات. ومسلم بن خالد الزنجى وإن وثقه ابن معين وابن حبان واحتج به فى صحيحه فقد قال فيه البخارى: منكر الحديث. وضعفه أبو حاتم والنسائى وغيرهم.

أبو زَكَريّا، أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن
٦/ ٣٧١ قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ. وفِى رِوايَةِ جَعفَرٍ ومُحَمَّدٍ: قالا[1]. / **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ السَّمّاكُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن قَيسٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: ما زِلنا أعِزَّةً مُنذُ أسلَمَ عُمَرُ[2]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ[3].

وأمّا قَولُ عُمَرَ ﷺ: فإنَّ الإسلامَ دَخَلَ وأمرُنا وأمرُ بَنِى سَهمٍ واحِدٌ[4]. فهو لأنَّ بَنِى سَهمٍ كانوا مُظاهِرينَ [٦/ ١٧٠ظ] لِبَنِى عَدِيٍّ فى الجاهِلِيَّةِ، واجتَمَعَت بَنو جُمَحَ على بَنِى عَدِيٍّ لِثائرَةٍ بَينَهُم، فقامَت دونَهُم سَهمٌ إخوَةُ جُمَحَ، فقالوا: إنَّ عَديًّا أقَلُّ مِنكُم عَدَدًا، فإن شِئتُم فأخرِجوا إلَيهِم أعدادَهُم مِنكُم ونُخَلِّى بَينَكُم وبَينَهُم، وإن شِئتُم وفَّيناهُم مِنّا حَتَّى يَكونوا مِثلَكُم. فتَحاجَزوا. قالَه الزُّبَيرُ بنُ بَكّارٍ.

وأمّا أبو عُبَيدَةَ فإنَّه عامِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الجَرّاحِ بنِ هِلالِ بنِ أُهَيبِ بنِ ضَبَّةَ بنِ الحارِثِ بنِ فِهرِ بنِ مالِكٍ. قالَه محمدُ ابنُ إسحاقَ وغَيرُه[5].

---

(١) من بداية الإسناد حتى هذا الموضع زيادة من «م»، ووضعت عليها فى الأصل علامة الإلغاء «لا - إلى».

(٢) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢١٥. وأخرجه ابن حبان (٦٨٨٠) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٣) البخارى (٣٨٦٣، ٣٦٨٤).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٣٢٠٣).

(٥) ينظر سيرة ابن إسحاق (٣٠٢)، وسيرة ابن هشام ١/ ٣٢٩، ٦٨٥.

١٣٢٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ وأبو خَيثَمَةَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ قال: قال أنسٌ ﷺ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أمينًا، وإنَّ أمينَنا أيَّتُها الأُمَّةُ أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ وأبِى خَيثَمَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن خالِدٍ[(٢)].

قال الشيخُ: وإنَّما تأخَّرَ أبو عُبَيدَةَ فى العَطاءِ لِبُعدِ نَسَبِه لا لِنُقصانِ شَرَفِه، وهو أفضَلُ مِن بَعضِ مَن تَقَدَّمَه، مَعَ كَونِه مِن قُرَيشٍ مِن جُملَةِ الأقرَبينَ.

١٣٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ ابنُ صَبيحٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لما نَزَلَت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. صَعِدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على الصَّفا، فجَعَلَ يُنادِى: «**يا بَنِى فِهرٍ، يا بَنِى عَدِىٍّ، يا بَنِى فُلانٍ**». لِبُطونِ قُرَيشٍ حَتَّى اجتَمَعوا. وذَكَرَ الحديثَ[(٣)]. رَواه

(١) أبو يعلى (٢٨٠٨)، وابن أبى شيبة (٣٢٨٣٤). وأخرجه أحمد (١٢٩٦٦) عن إسماعيل به. والنسائى فى الكبرى (٨١٩٩) من طريق خالد به.

(٢) مسلم (٢٤١٩/ ٥٣)، والبخارى (٣٧٤٤، ٤٣٨٢، ٧٢٥٥).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٢٦) من طريق عمر بن حفص به. وأحمد (٢٨٠١)، ومسلم (٢٠٨)، والترمذى (٣٣٦٣)، وابن حبان (٦٥٥٠) من طريق الأعمش به.

البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غِياثٍ[(1)] . وفيه دَلالَةٌ على أن بَنِى فِهرٍ مِن قُرَيشٍ.

بابُ البِدايةِ[(2)] بعدَ قُرَيشٍ بالأنصارِ لِمَكانِهِم مِنَ الإسلامِ[(3)]

١٣٢٣٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا رَجاءُ بنُ مُرَجًّا المَروَزِىُّ، حدثنا شاذانُ بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ بنِ أبى رَوّادٍ أخو عبدانَ، حدثنا عثمانُ يَعنِى أباه، حدثنا شُعبَةُ ابنُ الحَجّاجِ، حدثنا هِشامُ بنُ زَيدٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: مَرَّ أبو بكرٍ والعباسُ ﵄ بمَجلِسٍ مِن مَجالِسِ الأنصارِ وهُم يَبكونَ، فقالَ: ما يُبكيكُم؟ قالوا: مَجلِسُنا مِنَ النَّبِىِّ ﷺ. فدَخَلَ أبو بكرٍ ﵁ على النَّبِىِّ ﷺ فأخبَرَه، فخَرَجَ وقَد عَصَبَ رأسَه بحاشيَةِ ثَوبٍ[(4)] فصَعِدَ المِنبَرَ ولَم يَصعَدْ بعدَ ذَلِكَ، فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قالَ: «**أوصيكُم بالأنصارِ فإنَّهُم كَرِشِى وعَيبَتِى**[(5)]، **وقَد قَضَوُا الَّذِى عَلَيهِم وبَقِىَ الَّذِى لَهُم، فاقبَلوا مِن مُحسِنِهِم، وتَجاوَزوا عن مُسيئِهِم**»[(6)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ عبدِ العَزيزِ عن شاذانَ[(7)].

---

(١) البخارى (٣٥٢٥، ٤٧٧٠).

(٢) فى ز: «البداءة».

(٣) فى س، م: «المسلمين».

(٤) حاشية الثوب: جانباه اللذان لا هدب فيهما. المحكم ٣/ ٤٦٤.

(٥) كرشى وعيبتى: أى جماعتى وموضع ثقتى. والكرش: الجماعة من الناس. مشارق الأنوار ١/ ٣٣٩.

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٣٤٦) عن محمد بن يحيى به.

(٧) البخارى (٣٧٩٩).

بابُ ما جاءَ فى تَرتيبِهِم

١٣٢٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أنَسًا يُحَدِّثُ عن أبى أُسَيدٍ الأنصارِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**خَيرُ دورِ الأنصارِ بَنو النَّجّارِ، ثُمَّ بَنو عبدِ الأشهَلِ، ثُمَّ بَنو الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ وبَنو ساعِدَةَ، وفِى كُلِّ دورِ الأنصارِ خَيرٌ**». قال: فقيلَ: فضَّلَ عَلَينا؟! قال: فقيلَ: قَد فضَّلَكُم على كَثيرٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى داودَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ، وقالَ: «**ثُمَّ بَنو ساعِدَةَ**». وقالَ فيه: فقالَ سَعدٌ يَعنِى ابنَ عُبادَةَ: ما أرَى النَّبِىَّ ﷺ إلَّا قَد فضَّلَ عَلَينا. فقيلَ: قَد فضَّلَكُم على كَثيرٍ[2].

١٣٢٣٩- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ ٦/ ٣٧٢
يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن عباسِ بنِ سَهلٍ، عن أبى حُمَيدٍ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ. فذَكَرَ الحديثَ فى خُروجِه ورُجوعِه قال: حَتَّى أشرَفْنا على المَدينَةِ، فقالَ: «**هذه طابَةُ، وهَذا أُحُدٌ، وهو جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه**». ثُمَّ قال: «**إنَّ خَيرَ دورِ الأنصارِ دارُ بَنِى النَّجّارِ، ثُمَّ دارُ بَنِى عبدِ الأشهَلِ، ثُمَّ دارُ بَنِى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ، ثُمَّ دارُ بَنِى ساعِدَةَ، وفِى كُلِّ دورِ الأنصارِ خَيرٌ**». فلَحِقَنا سَعدُ

---

(١) الطيالسى (١٤٥٢). وأخرجه أحمد (٦٠٤٩)، والترمذى (٣٩١١)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٣٩) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٢٥١١/ ١٧٧)، والبخارى (٣٧٨٩، ٣٨٠٧).

ابنُ عُبادَةَ، فقالَ أبو أُسَيدٍ: ألَم تَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَيَّرَ دورَ [٦/ ١٧١و] الأنصارِ فجَعَلَنا آخِرَها دارًا؟ فأدرَكَ سَعدٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ خَيَّرتَ دورَ الأنصارِ فجَعَلْتَنا آخِرَها. فقالَ: «**أوَلَيسَ بحَسبِكُم أن تكونوا مِنَ الخيارِ؟**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ(٢).

١٣٢٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدٍ الغَضائرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى قال: سَمِعتُ مالكَ ابنَ أنَسٍ يقولُ: مَن سَبَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَيسَ له فى الفَىءِ حَقٌّ، يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ الآيَة [الحشر: ٨]. هَؤُلاءِ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذينَ هاجَروا مَعَه. ثُمَّ قال: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ الآيَة [الحشر: ٩]. هَؤُلاءِ الأنصارُ. ثُمَّ قال: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ [الحشر: ١٠] قال مالكٌ: فاستَثنَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فقالَ: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ الآيَة [الحشر: ١٠]. فالفَىءُ لِهَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ، فمَن سَبَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَيسَ هو مِن هَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ، ولا حَقَّ له فى الفَىءِ(٣).

---

(١) تقدم تخريجه فى (٧٥١١).

(٢) مسلم ٤/ ١٧٨٥ (١٣٩٢/ ١١).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٩١ من طريق المصنف به. واللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (٢٤٠٠) من طريق إسماعيل بن محمد به. والجوهرى فى مسند الموطأ (٨٥) من طريق إبراهيم بن المنذر به.

/ [٧/١ظ] كتابُ قسمِ الصدقاتِ ٧/ ٢

بابُ ما فرَضَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى على أهلِ دينِه[1] المُسلِمينَ في أموالِهِم لِغَيرِهِم مِن أهلِ دينِه المُسلِمينَ المُحتاجينَ إلَيهِ

١٣٢٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَرايينِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ العَلاءِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ صَيفِيٍّ أنَّه سَمِعَ أبا مَعبَدٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: لما بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ نَحوَ اليَمَنِ فقالَ: **«إنَّكَ تَقدَمُ على قَومٍ مِن أهلِ الكِتابِ، فليَكُنْ أوَّلَ ما تَدعوهُم أن يوَحِّدوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ، فإذا عَرَفوا ذَلِكَ فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَدِ افتَرَضَ علَيهِم خَمسَ صَلَواتٍ في يَومِهِم ولَيلَتِهِم، فإذا صَلَّوا فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَدِ افتَرَضَ عَلَيهِم زَكاةً في أموالِهِم تُؤخَذُ مِن غَنيِّهِم فتُرَدُّ على فقيرِهِم، فإذا أقَرّوا بذَلِكَ فخُذْ مِنهُم وتَوَقَّ كَرائمَ أموالِهِم»**[2]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الأسوَدِ عن الفَضلِ بنِ العَلاءِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ[3].

---

(١) بعده في س، ص٦، م: «من».

(٢) المصنف في المدخل إلى السنن الكبرى (٣١٤). وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢١٣) من طريق يوسف بن يعقوب به. والطبراني (١٢٢٠٨) من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى به. وتقدم في (٧٣٥٢، ٧٣٧٩).

(٣) البخارى (٧٣٧٢)، ومسلم (١٩/ ٣١).

بابٌ : لا يَسَعُ أهلَ الأموالِ حَبسُه عَمَّن أُمِروا بدَفعِه إلَيهِ

١٣٢٤٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا ابنُ أبى النَّضرِ قال: حَدَّثَنِى أبو النَّضرِ. **قال أبو بكرٍ**: وأَخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّه، عن أبيه، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن آتاه اللَّهُ مالًا فلَم يُؤَدِّ زَكاتَه، مُثِّلَ له يَومَ القيامَةِ شُجاعٌ أقرَعُ له زَبيبَتانِ، يُطَوَّقُه يومَ القيامَةِ، ثُمَّ يأخُذُ بلِهزِمتيه**- يَعنِى شِدقَيه- **يقولُ: أنا مالُكَ، أنا كَنزُكَ**». ثُمَّ تَلا هذه / الآيَةَ: ٣/٧
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[(١)] [آل عمران: ١٨٠]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن أبى النَّضرِ[(٢)].

١٣٢٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو طاهرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجوَينِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ ابنُ السِّندِىِّ (ح) قال: وحَدَّثَنِى علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البَغَوِىُّ قالا: حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ أنَّ أبا صالِحٍ ذَكوانَ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن صاحِبِ ذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ لا يُؤَدِّى مِنها حَقَّها، إلا إذا**

(١) المصنف فى البعث والنشور (٦١٢). وتقدم فى (٧٣٠٣).

(٢) البخارى (١٤٠٣).

[٧/ ٢و] كان يَومُ القيامَةِ صُفِّحَت له صَفائحَ مِن نارٍ، فأُحمِىَ عَلَيها فى نارِ جَهَنَّمَ، فيُكوَى بها جَنبُه وجَبينُه وظَهرُه، كُلَّما بَرَدَت أُعيدَت له فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ، حَتَّى يُقضَى بَينَ العِبادِ فيُرَى سَبيلَه؛ إمّا إلَى جَنَّة وإمّا إلَى نارٍ». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، فالإبِلُ؟ قال: «ولا صاحِبُ إبِلٍ لا يُؤَدِّى حَقَّها- ومِن حَقِّها حَلَبُها يَومَ وِردِها- إلَّا إذا كان يَومُ القيامَةِ بُطِحَ لَها بقاعٍ قَرقَرٍ[١] أوفَرَ ما كانَت، لا يَفقِدُ مِنها فصيلًا واحِدًا تَطَؤُه بأَخفافِها وتَعَضُّه بأَفواهِها، كُلَّما مَرَّ عَلَيه أولاها رُدَّ عَلَيه أُخراها فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ، حَتَّى يُقضَى بَينَ العِبادِ، فيُرَى سَبيلَه؛ إمّا إلَى الجَنَّةِ وإمّا إلَى النّارِ». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، فالبَقَرُ والغَنَمُ؟ قال: «ولا صاحِبُ غَنَمٍ ولا بَقَرٍ لا يُؤَدِّى مِنها حَقَّها، إلَّا إذا كان يَومُ القيامَةِ، بُطِحَ لَها بقاعٍ قَرقَرٍ لا يَفقِدُ مِنها شَيئًا، لَيسَ فيها عَقصاءُ ولا جَلحاءُ ولا عَضباءُ[٢]، تَنطِحُه بقُرونِها وتَطَؤُه بأَظلافِها، كُلَّما مَرَّ عَلَيه أولاها رُدَّ عَلَيه أُخراها، فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ حَتَّى يُقضَى بَينَ العِبادِ، فيُرَى سَبيلَه؛ إمّا إلَى الجَنَّةِ وإمّا إلَى النّارِ». ثُمَّ ذَكَرَ باقِىَ الحديثِ. قَد أخرَجتُه فى كِتابِ الزَّكاةِ[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سوَيدِ بنِ سعيدٍ[٤].

وقَولُه: ومِن حَقِّها حَلَبُها يَومَ وِردِها. يُشبِهُ أن يَكونَ مِن قَولِ أبى هريرةَ رضي الله عنه.

(١) القرقر: المكان المستوى. النهاية ٤/ ٤٨.

(٢) العقصاء: الملتوية القرنين. والجلحاء: التى لا قرن لها. والعضباء: التى انكسر قرنها. غريب الحديث للخطابى ١/ ٧٨.

(٣) تقدم فى (٧٤٩٣، ٧٦٠٧).

(٤) مسلم (٩٨٧/ ٢٤).

وقَد روّينا فى كِتابِ الزَّكاةِ عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ عن أبيه فى هَذا الحديثِ: «**وما مِن صاحِبِ إبِلٍ لا يُؤَدِّى زَكاتَها إلَّا بُطِحَ لَها بقاعٍ قَرقَرٍ**»(١).

بابٌ: لا يَسَعُ الوُلاةَ تَركُه لأهلِ الأموالِ

١٣٢٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ أنَّ أبا هريرةَ ﵁ أخبَرَه قال: لَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واستُخلِفَ أبو بكرٍ ﵁ بَعدَه، وكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ قال عُمَرُ: يا أبا بكرٍ، كَيفَ تُقاتِلُ النّاسَ وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فمَن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. عَصَمَ مِنِّى مالَه ونَفسَه إلا بحَقِّه، وحِسابُه على اللَّهِ**»؟ قال أبو بكرٍ ﵁: واللَّهِ [٧/ ٢ظ] لأُقاتِلَنَّ مَن فرَّقَ بَينَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ؛ فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، واللَّهِ لَو مَنَعونِى عَناقًا كانوا يُؤَدّونَها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قاتَلتُهُم على مَنعِها. قال عُمَرُ ﵁: فواللَّهِ ما هو إلَّا أن رأيتُ اللَّهَ قَد شَرَحَ صَدرَ أبى بكرٍ ﵁ لِلقِتالِ، فعَرَفتُ أنَّه الحَقُّ(٢). رَواه
٧/ ٤ البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ/ بهَذا اللَّفظِ: عَناقًا(٣).

١٣٢٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ المُزَكِّى،

(١) تقدم فى (٧٣٠٥).

(٢) تقدم فى (٧٤٥٢).

(٣) البخارى (٦٩٢٤).

حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا لَيثٌ. فذَكَره بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: عِقالًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وقال: عِقالًا[2].

ورَواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِىِّ فقالَ: عَناقًا[3]. وكَذَلِك قالَه مَعمَرٌ والزُّبَيدِىُّ عن الزُّهرِىِّ[3].

ورَواه رَباحُ بنُ زَيدٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ فقالَ: عَناقًا[3]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى عنه قال: عِقالًا[3]. وكَذَلِك قالَه ابنُ وهبٍ عن يونُسَ عن الزُّهرِىِّ[4].

ورَواه عَنبَسَةُ عن يونُسَ عن الزُّهرِىِّ فقالَ: عَناقًا[3]. واختُلِفَ فيه على يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ عن الزُّهرِىِّ فقيلَ عنه: عَناقًا[3]. وقيلَ: عِقالًا.

وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، عن الكِسائىِّ قال: العِقالُ صَدَقَةُ عامٍ. وعن الأصمَعِىِّ قال: يُقالُ: بُعِثَ فُلانٌ على عِقالِ بَنِى فُلانٍ. إذا بُعِثَ على صَدَقاتِهِم[5].

١٣٢٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مَنصورُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٢٩٨). وتقدم فى (٧٤٠٠).

(٢) مسلم (٢٠/ ٣٢).

(٣) ينظر ما تقدم عقب (٧٤٠٠).

(٤) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ص١٩٤ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٠٩، ٢١٠.

حِزامُ[1] بنُ هِشامِ بنِ حُبَيشٍ الخُزاعِيُّ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه شادًّا حِقوَه بعِقالٍ وهو يُمارِسُ شيئًا مِن إبِلِ الصَّدَقةِ. قال مَنصورٌ: حِفظِى أنَّه كان يَبيعُها فيمَن يَزيدُ، كُلَّما باعَ بَعيرًا مِنها شَدَّ حِقوَه بعِقالِه، ثُمَّ تَصَدَّقَ بها يَعنِى بتِلكَ العِقالِ[2].

قال الشيخُ: وقَد رَوَى عِمرانُ بنُ داوَرٍ[3] القَطّانُ عن مَعمَرِ بنِ راشِدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسٍ فى قِصَّةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه قال: وقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَنِّى رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ ويُؤتوا الزَّكاةَ»**. واللَّهِ لَو مَنَعونِى عَناقًا مِمّا كانوا يُعطونَ رسولَ اللَّه ﷺ لأُقاتِلَنَّهُم عَلَيهِ[4].

ورُوِّينا هذه الزِّيادَةَ فى إقامَةِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن أبى هُرَيرَةَ:

١٣٢٤٧- أخبَرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قالا: أخبَرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا [٧/٣و] أبو العَنبَسِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ حَرُمَت**

---

(١) فى س، ص٦، م: «حرام». وينظر تاريخ دمشق ١٢/ ٣٥٧.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/ ٣٦١ من طريق حزام به.

(٣) فى س، ز، ص٦، م: «داود». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٢٨.

(٤) سيأتى فى (١٦٨١٠).

دِماؤُهم وأموالُهم، وحِسابُهم على اللَّهِ»[1].

قال الشيخ: أبو العَنبَسِ هَذا هو سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُبَيدٍ، قالَه البخاريُّ وغَيرُه[2].

١٣٢٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو جَعفرٍ الرازِيُّ[3]، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهُم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[4]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ.

بابُ ما جاءَ فى رَبِّ المالِ يَتَوَلَّى تَفرِقَةَ زَكاةِ مالِه بنَفسِه

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۚ﴾ [البقرة: ٢٧١].

١٣٢٤٩- أخبرَنا أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الدّامَغانِىُّ ببَيهَقَ مِن أصلِ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٢٤٨) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٨٥٤٤) من طريق أبى العنبس به. وسيأتى فى (١٦٧٨١).

(٢) التاريخ الكبير ٣/ ٥٠٩.

(٣) فى س: «الرزاز». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ١٩٢.

(٤) جزء أبى جعفر ابن البخترى (٥٧). وأخرجه ابن ماجه (٧١) من طريق أبى النضر به. وسيأتى فى (١٦٨١٢). وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٩): صحيح متواتر.

سَماعِه، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ القَزّازُ بالبَصرَةِ، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: جاءَ أعرابِيٌّ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ يا غُلامَ بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ: «**وعَلَيكَ**».
٥/٧ قال: إنِّى رَجُلٌ مِن أخوالِكَ مِن / ولَدِ سَعدِ بنِ بكرٍ، وإنِّى رسولُ قَومِى إلَيكَ ووافِدُهُم. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فإنّا قَد وجَدنا فى كِتابِك، وأمَرَتنا رُسُلُكَ أن نأخُذَ مِن حَواشِى أموالِنا ونَضَعَه فى فُقَرائنا، فأَنشُدُكَ باللَّهِ، أهو أمَرَكَ بذَلِكَ؟ قال: «**نَعَم**»[(١)].

قال الشيخ: هذه اللَّفظَةُ إن كانَت مَحفوظَةً دَلَّت على جَوازِ تَفريقِ رَبِّ المالِ زَكاةَ مالِه بنفسِه، وحَديثُ أنَسٍ رضي الله عنه فى هذه القِصَّةِ: آللَّهُ أمَرَكَ أن تأخُذَ هذه الصَّدَقَةَ مِن أغنيائنا فتَقسِمَها فى فُقَرائنا؟ إسنادُه أصَحُّ[(٢)]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الدُّعاءِ له إذا أُخِذَت صَدَقَتُه بالأجرِ والبَرَكَةِ

كما قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ﴾ [التوبة: ١٠٣] قال الشّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: ادعُ لَهُم[(٣)].

١٣٢٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علِىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ

(١) معجم الإسماعيلى (٣١٢). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٨٣) من طريق ابن فضيل به.
(٢) سيأتى فى (١٣٢٦٥).
(٣) أحكام القرآن ١/ ١٠٤.

أبى غَرَزَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وعَلِيُّ بنُ قادمٍ، عن شُعبَةَ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى ﵁ - وكانَ مِن أصحابِ الشَّجَرَةِ - يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أتاه قَومٌ بصَدَقَةٍ قال: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِم**». فأَتاه أبى بصَدَقَتِه فقالَ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ على آلِ أبى أوفَى**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

بابٌ: الأغلَبُ على أفواهِ العامَّةِ أنَّ فى التَّمرِ العُشرَ، وفِى الماشيَةِ الصَّدَقَةَ، وفِى الوَرِقِ الزَّكاةَ، وقَد سَمَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ هَذا كُلَّه صَدَقَةً

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: والعَرَبُ تَقولُ له: صَدَقَةٌ، وزَكاةٌ. ومَعناهُما عِندَهُم مَعنًى واحِدٌ[3].

١٣٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى بنِ

---

(١) تقدم فى (٢٩١٣، ٧٧٣٢).

(٢) البخارى (٤١٦٦)، ومسلم (١٠٧٨).

(٣) الأم ٢/ ٨٣.

عُمارَةَ بنِ أبى حَسَنٍ الأنصارِىِّ، عن أبيه يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لَيسَ فيما دونَ خمسِ ذَودٍ صَدَقَةٌ، ولا فيما دونَ خمسِ أواقٍ صَدَقَةٌ، ولا فيما دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ صَدَقَةٌ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[(٢)].

٦/٧ **١٣٢٥٢**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، [٣/٧ظ] حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ، عن مَعرورِ بنِ سوَيدٍ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: أتَيتُ رسولَ اللَّه ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: «**ما مِن رَجُلٍ يموتُ فيترُكُ غنَمًا أو إبِلًا أو بقَرًا لَم يُؤَدِّ زَكاتَها، إلا جاءَته أعظَمَ ما تكونُ وأَسمَنَ، تَطَؤُه بأَظلافِها وتنطَحُه بقُرونِها، حَتَّى يُقضَى بَينَ النّاسِ، ثُمَّ يَعودُ أولاها على أُخراها**»[(٣)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[(٤)]. فسَمَّى الواجِبَ فى الماشيَةِ زَكاةً.

١٣٢٥٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٢٩٥) من طريق يزيد بن هارون به. والنسائى (٢٤٤٥) من طريق الليث به. وتقدم فى (٧٣٢٤، ٧٣٢٥).

(٢) مسلم (٩٧٩/ ٢)، والبخارى (١٤٤٧).

(٣) تقدم فى (٧٣٦٠).

(٤) البخارى (١٤٦٠، ٦٦٣٨)، ومسلم (٩٩٠).

عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن محمدِ بنِ صالِحٍ التَّمّارِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عَتّابِ بنِ أسيدٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال في زَكاةِ الكَرمِ: «**يُخرَصُ كما يُخرَصُ النَّخلُ، ثُمَّ تُؤَدَّى زَكاتُه زَبيبًا كما تُؤَدَّى زَكاةُ النَّخلِ تَمرًا**»[(١)].

فسَمَّى العُشرَ في الكَرمِ والنَّخلِ زَكاةً.

بابُ قَسْمِ الصَّدَقاتِ على قَسْمِ اللَّهِ تَعالَى

وهِيَ سُهمانٌ ثَمانيَةٌ ما داموا مَوجودينَ، قال اللَّهُ تبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [التوبة: ٦٠].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فأَحكَمَ اللَّهُ فرضَ الصَّدَقاتِ في كِتابِه، ثُمَّ أكَّدَها فقالَ: ﴿فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾[(٢)].

وقَد رُوِيَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال في حَديثِ الصُّدائيِّ: «**إنَّ اللَّهَ لَم يَرضَ فيها بقَسْمِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ولا نَبِيٍّ مُرسَلٍ حَتَّى قَسَمَها**»:

١٣٢٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ نَصرٍ الأسَداباذِيُّ[(٣)] بها، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفَرِ بنِ حَمدانَ القَطيعِيُّ، حدثنا أبو عليٍّ بشرُ بنُ

(١) تقدم في (٧٥٠٧). وقال الذهبي ٥/ ٢٥٦١: فيه انقطاع.

(٢) الأم ٢/ ٧١.

(٣) في ز: «الأحمدابادى»، وفي م: «الاستراباذى».

موسَى الأسَدِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادِ بنِ أنعُمٍ، حَدَّثَنِى زيادُ بنُ نُعَيمٍ الحَضرَمِيُّ قال: سَمِعتُ زيادَ بنَ الحارِثِ الصُّدائىَّ رضي الله عنه صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فبايَعتُه على الإسلامِ. وذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ أتاه آخَرُ فقالَ: أعطِنِى مِنَ الصَّدَقَةِ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ عزَّ وجَلَّ لَم يَرضَ فيها بحُكمِ نَبِىٍّ ولا غَيرِه فى الصَّدَقاتِ حَتَّى حَكَمَ هو فيها؛ فجَزَّأَها ثَمانيَةَ أجزاءٍ، فإن كُنتَ مِن تِلكَ الأجزاءِ أعطَيتُكَ**- أو: **أعطَيناكَ- حَقَّكَ»**[1].

٧/٧ **١٣٢٥٥**- /وأخبرَنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ عَلُوسا الأسَداباذِىُّ بها، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفرِ بنِ حَمدانَ القَطيعِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ سُلَيمانَ يَعنِى القَطيعِىَّ، حدثنا المَسروقِىُّ يَعنِى موسَى بنَ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا حَفصُ بنُ راشِدٍ، عن عثمانَ بنِ عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: فرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّدَقَةَ مِن ثَمانيَةِ أصنافٍ، ثُمَّ توضَعُ فى ثَمانيَةِ أسهُمٍ، ففَرَضَها فى الذَّهَبِ، والوَرِقِ، والإبِلِ، والبَقَرِ، والغَنَمِ، والزَّرعِ، والكَرمِ، والنَّخلِ، وتوضَعُ فى ثَمانيَةِ أسهُمٍ فى أهلِ هذه الآيَةِ ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[2]. إسنادُ هَذا ضَعيفٌ، وفِى نَصِّ الكِتابِ كِفايَةٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٠١)، وفى الدلائل ٥/ ٣٥٥، ٣٥٦، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٤٩٥، ٤٩٦. وأخرجه أبو داود (١٦٣٠) من طريق عبد الرحمن بن زياد به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٦٢: ابن أنعم ضعيف. وتقدم فى (١٨١٠).

(٢) أخرجه ابن مردويه - كما فى الدر المنثور ٧/ ٤١٩، ٤٢٠.

بابُ مَن جَعَلَ الصَّدَقَةَ فى صِنفٍ واحِدٍ مِن هذه الأصنافِ

١٣٢٥٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّه، عن زَكَرِيّا بنِ إسحاقَ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَيفِىٍّ، عن أبى مَعبَدٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعاذِ بنِ جَبَلٍ حينَ بَعَثَه إلَى اليَمَنِ: «**إنَّكَ سَتأتِى قَومًا أهلَ كِتابٍ، فإذا جِئتَهُم فادعُهُم إلَى أن يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، فإن هُم طاعوا لَكَ بذَلِكَ**[1] **فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ قَد فرَضَ عَلَيهِم خَمسَ صَلَواتٍ فى كُلِّ يومٍ ولَيلَةٍ، فإن هُم طاعوا لَكَ بذَلِكَ فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ قَد فرَضَ عَلَيهِم صَدَقَةً تُؤخَذُ مِن أغنيائِهِم فتُرَدُّ على فُقَرائِهِم، فإن هُم طاعوا لَكَ بذَلِكَ فإيّاكَ وكَرائمَ أموالِهِم، واتَّقِ دَعوَةَ المَظلومِ؛ فإنَّه لَيسَ بَينَه وبَينَ اللَّهِ حِجابٌ**»[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن حِبّانَ بنِ موسَى[3].

١٣٢٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ هِلالٍ الثَّقَفِىِّ ﵁ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ

(١) ليس فى: ز، ص٦.

(٢) تقدم فى (٧٣٥٢).

(٣) البخارى (٤٣٤٧).

فقالَ: كِدتُ أن أُقتَلَ بَعدَكَ فى عَناقٍ أو شاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَولا أنَّها تُعطَى فُقَراءَ المُهاجِرينَ ما أخَذتُها»[(١)].

١٣٢٥٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَجّاجِ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن حُذَيفَةَ قال: إذا أعطَى الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ صِنفًا واحِدًا مِنَ الأصنافِ الثَّمانيَةِ أجزأَه[(٢)]. وعن الحَجّاجِ عن عَطاءٍ بنَحوِهِ[(٣)]. الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بهِ[(٤)].

١٣٢٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ، عن واصِلِ بنِ حَيّانَ وحَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بصَدَقَةِ زَكاةٍ، فأعطاها أهلَ بَيتٍ كما هِىَ[(٥)].

١٣٢٦٠- وبِهَذا الإسنادِ: حدثنا الحَسَنُ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ،

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٥٧، ٢٥٨. وأخرجه النسائى (٢٤٦٥) من طريق أبى نعيم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (١٥٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٠٠). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٨٣٦)، وابن أبى شيبة (١٠٥٣٨)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣١ من طريق أبى معاوية به. وسعيد بن منصور (١٠٢١- تفسير)، وسحنون فى المدونة ١/ ٢٩٧، وابن زنجويه فى الأموال (٢١٩٩) من طريق حجاج به.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٨٣٧)، وابن أبى شيبة (١٠٥٤٤) عن أبى معاوية به.

(٤) تقدم عقب (٣٢).

(٥) أخرجه أبو يوسف فى الخراج ص٢٠٥ عن الحسن بن عمارة به.

عن ابنِ عباسٍ[(١)]. وعن المِنهالِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن حُذَيفَةَ أنَّهُما لَم يَكونا يَرَيانِ بهَذا بأسًا[(٢)].

ورَواه لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ عن عَطاءٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وهو مُنقطِعٌ[(٣)]. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ مَتروكٌ[(٤)].

١٣٢٦١- /أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، ٨/٧ أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ المُزَنِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ﴾ [التوبة: ٦٠] قال: يُجزيكَ أنَ تَجعَلَها فى صِنفٍ واحِدٍ مِن هذه الأصنافِ[(٥)].

وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِىُّ وحَمّادُ بنُ سلمةَ ويَحيَى بنُ عثمانَ عن عَطاءٍ عن سعيدٍ، مِن قَولِه[(٦)].

---

(١) أخرجه أبو يوسف فى الخراج ص٢٠٥، ٢٠٦ عن الحسن بن عمارة به. وعبد الرزاق (٧١٣٦) من طريق مجاهد به. وينظر مصنف عبد الرزاق (٧١٣٧)، والأموال لأبى عبيد (١٨٣٩)، والمدونة ١/ ٢٩٧.

(٢) أخرجه أبو يوسف فى الخراج ص٢٠٦ عن الحسن بن عمارة به. وابن أبى شيبة (١٠٥٤٠) من طريق المنهال به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧١٣٤)، وابن أبى شيبة (١٠٥٤١)، وابن زنجويه فى الأموال (٢١٩٨)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣٢، ٥٣٤ من طريق ليث به. وعند عبد الرزاق: رجل. بدلًا من: عطاء.

(٤) تقدم فى (١٠٧٠).

(٥) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٢١٩٦) من طريق حسن بن صالح به.

(٦) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٧٣٨)، وابن زنجويه فى الأموال (٢١٩٤)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣٣ من طريق سفيان به. وسحنون فى المدونة ١/ ٢٩٧، وابن أبى شيبة (١٠٥٤٢) من طريق عطاء عن سعيد.

ورَواه يوسُفُ بنُ يَعقوبَ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن وُهَيبٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[1]، فاللَّهُ أعلَمُ.

١٣٢٦٢- وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: قُلتُ لإبراهيمَ: أضَعُ زَكاةَ مالِى فى صِنفٍ مِنَ الأصنافِ الَّذينَ ذَكَرَ اللَّهُ فى كِتابِه: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ إلَى آخرِ الآيَةِ؟ قال: نَعَم[2].

ورُوِّيناه عن الحَسَنِ البَصرِىِّ، وعن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ[3].

١٣٢٦٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ العباسِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ هُذَيلٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ قال: قال شُعبَةُ: ألا تَعجَبونَ مِن جَريرِ بنِ حازِمٍ هَذا المَجنونِ؟ أتانِى هو وحَمّادُ بنُ زَيدٍ فكَلَّمانِى أن أكُفَّ عن ذِكرِ الحَسَنِ بنِ عُمارَةَ، أنا أكُفُّ عن ذِكرِه! لا واللَّهِ لا أكُفُّ عن ذِكرِه، أنا واللَّهِ سأَلتُ الحَكَمَ عن الصَّدَقَةِ تُجعَلُ فى صِنفٍ واحِدٍ مِمّا سَمَّى اللَّهُ فقالَ: لا بأسَ به. قُلتُ: مِمَّن سَمِعتَ؟ قال: كان إبراهيمُ يَقولُه. وهَذا الحَسَنُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣٢، ٥٣٣ من طريق عطاء عن سعيد عن ابن عباس.

(٢) الجعديات (١٩٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٥٤٦)، وسحنون فى المدونة ١/ ٢٩٧، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣٣، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٠١ من طريق شعبة به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧١٣٥)، والأموال لأبى عبيد (١٨٣٨، ١٨٤٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٥٤٥).

عُمارَةَ يُحَدِّثُ عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن علىٍّ ﷺ، وعن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، وعن الحَكَمِ، عن حُذَيفَةَ ﷺ قال: لا بأسَ أن يَجعَلَ[1] الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ فى صِنفٍ واحِدٍ[2]!

بابُ مَن قال: لا يُخرِجُ صَدَقَةَ قَومٍ مِنهُم مِن بَلَدِهِم وفِى بَلَدِهِم مَن يَستَحِقُّها

١٣٢٦٤- [٧/ ٤و] أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ المَكِّىُّ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَيفِىٍّ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ لَمّا بَعَثَ مُعاذًا إلَى اليَمَنِ قال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكَ تأتِى قَومًا أهلَ كِتابٍ، فادعُهُم إلَى شَهادَةِ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، فإن هُم أجابوكَ لِذَلِكَ، فأَعلِمْهُم أنَّ اللَّهَ قَدِ افتَرَضَ عَلَيهِم خَمسَ صَلَواتٍ فى كُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ، فإن هُم أجابوكَ لِذَلِكَ فأَعلِمْهُم أنَّ اللَّهَ قَدِ افتَرَضَ عَلَيهِم صَدَقَةً فى أموالِهِم تُؤخَذُ مِن أغنيائِهِم فتُرَدُّ فى فُقَرائِهِم، فإن هُم أجابوكَ لِذَلِكَ، فإيّاكَ وكَرائمَ أموالِهِم، وإيّاكَ ودَعوَةَ المَظلومِ، فإنَّها لَيسَ بَينَها وبَينَ اللَّهِ حِجابٌ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى / بنِ موسَى عن ٧/ ٩

---

(١) فى م: «يبعث».

(٢) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٩٩. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ١/ ٢٣٧ من طريق المخرمى به. وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١/ ١٣٧ من طريق الطيالسى به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧١)- وعنه أبو داود (١٥٨٤)- والترمذى (٦٢٥)، والنسائى (٢٥٢١)، وابن ماجه (١٧٨٣)، وابن خزيمة (٢٣٤٦) من طريق وكيع به. وتقدم فى (٧٣٥٢).

وكيعٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه[1].

١٣٢٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِي سعيدٌ المَقبُرِيُّ، عن شَرِيكِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ ﵁ يقولُ: بَينا نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ جُلوسٌ فى المَسجِدِ إذ جاءَ رَجُلٌ على جَمَلٍ فأَناخَه فى المَسجِدِ، ثُمَّ عَقَلَه، ثُمَّ قال لَهُم: أيُّكُم محمدٌ؟ ورسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئٌ بَينَ ظَهرانَيهِم. قال: فقُلنا له: هَذا الرَّجُلُ الأبيَضُ المُتَّكِئُ. فقالَ له الرَّجُلُ: يا ابنَ عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد أجَبتُكَ**». فقالَ الرَّجُلُ: يا محمدُ، إنِّى سائلُكَ فمُشتَدٌّ علَيكَ فى المَسأَلَةِ، فلا تَجِدْ فى نَفسِكَ. فقالَ: «**سَلْ ما بَدا لَكَ**». فقالَ الرَّجُلُ: نَشَدتُكَ برَبِّكَ ورَبِّ مَن قَبلَكَ، آللَّهُ أرسَلَكَ إلَى النّاسِ كُلِّهِم؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَم**». قال: فأَنشُدُكَ اللَّهَ، آللَّهُ أمَرَكَ أن تُصَلِّىَ الصَّلَواتِ الخَمسَ فى اليَومِ واللَّيلَةِ؟ فقالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَم**». قال: فأَنشُدُكَ اللَّهَ، آللَّهُ أمَرَكَ أن تَصومَ هَذا الشَّهرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَم**». قال: أنشُدُكَ اللَّهَ، آللَّهُ أمَرَكَ أن تأخُذَ هذه الصَّدَقَةَ مِن أغنيائنا فتَقسِمَها على فُقَرائنا؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَم**». قال الرَّجُلُ: آمَنتُ بما جِئتَ به، وأَنا رسولُ مَن ورائى مِن قَومِى، وأَنا ضِمامُ بنُ ثَعلَبَةَ أخو بَنِى سَعدِ بنِ بكرٍ[2]. رَواه البخارِيُّ فى

(١) البخارى (٢٤٤٨)، ومسلم (١٩/ ٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٧١٩)، و أبو داود (٤٨٦)، والنسائى (٢٠٩١)، وابن ماجه (١٤٠٢)، وابن خزيمة (٢٣٥٨)، وابن حبان (١٥٤) من طريق الليث به.

«الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[(١)].

١٣٢٦٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحسَنِ[(٢)] بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ ببَغدادَ[(٣)]، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ، حَدَّثَنِى أبى أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ ﷺ بُعِثَ على[(٤)] الصَّدَقَةِ، فلَمّا رَجَعَ قالوا له: أينَ المالُ؟ قال: ولِلمالِ أرسَلتُمونى؟! أخذناها مِن حَيثُ كُنّا نأخُذُها على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ووَضَعناها حَيثُ كُنّا نَضَعُها[(٥)].

١٣٢٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: بَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ فينا ساعيًا، فأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِن أغنيائنا فوَضَعَها فى فُقَرائنا، وأَمَرَ لِى بقَلوصٍ[(٦)]. هَذا الحَديثُ يُعرَفُ بأَشعَثَ بنِ سَوّارٍ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[(٧)].

---

(١) البخارى (٦٣).

(٢) فى س، ص٦: «الحسين».

(٣) ليس فى: ز، ص٦. وبعده فى س، م: «أنبأ أبو سهل».

(٤) فى س، م: «إلى».

(٥) أخرجه أبو داود (١٦٢٥)، وابن ماجه (١٨١١) من طريق إبراهيم بن عطاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣١).

(٦) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٧٩) من طريق عمر بن على به. والترمذى (٦٤٩) من طريق أشعث به، وقال الترمذى: حسن.

(٧) أشعث بن سوار الكندى النجار، ينظر الكلام عليه فى: تهذيب الكمال ٣/ ٢٦٤، وقال ابن حجر =

١٣٢٦٨- وقد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن الأعمَشِ، عن ابنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه ﵁ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ساعيًا على الصَّدَقَةِ، فأُمِرَ أن يأخُذَ الصَّدَقَةَ مِن أغنيائِنا، فيَقسِمَها فى فُقَرائِنا، وكُنتُ غُلامًا يَتيمًا لا مالَ لِى، فأَعطانِى مِنها قَلوصًا.

١٣٢٦٩- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، عن مَعمَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ ﵁ [٧/ ٤ظ] قَضَى:
١٠/٧ أيُّما رَجُلٍ انتَقَلَ مِن مِخلافِ عَشيرَتِه إلَى غَيرِ مِخلافِ عَشيرَتِه، / فعُشرُه وصَدَقَتُه إلَى مِخلافِ عَشيرَتِه[(١)].

١٣٢٧٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ الهَمَذانِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا سَوّارُ بنُ مُصعَبٍ، عن حَمّادِ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لا تُخرَجُ الزَّكاةُ مِن بَلَدٍ إلَى بَلَدٍ إلَّا لِذِى قَرابَةٍ[(٢)]. مَوقوفٌ، وفِى إسنادِه ضَعفٌ.

= فى التقريب ١/ ٧٩: ضعيف.

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٢٥)، والشافعى ٢/ ٩١. والمخلاف هى القرية من قرى اليمن، ويقال لها فى العراق رستاق. تاج العروس ١٤/ ٧٧، الفائق ٣/ ٤٣٤.

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٦٣.

بابُ نَقلِ الصَّدَقةِ إذا لَم يَكُنْ حَولَها مَن يَستَحِقُّها

١٣٢٧١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ[١] بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن المُغيرَةِ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: أتَيتُ عُمَرَ ﵁ فى أُناسٍ مِن قَومِى، فجَعَلَ يَفرِضُ رِجالًا مِن طَيِّئٍ فى ألفَينِ ويُعرِضُ عَنِّى، فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أتَعرِفُنِى؟ قال: فضَحِكَ حَتَّى استَلقَى لِقَفاه قال: نَعَم، واللَّهِ إنِّى لأعرِفُكَ، قَد آمَنتَ إذ كَفَروا، وأَقبَلتَ إذ أدبَروا، ووَفَيتَ إذ غَدَروا، وإنَّ أوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَت وجهَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ووَجهَ أصحابِه صَدَقَةُ طَيِّئٍ، جِئتَ بها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ أخَذَ يَعتَذِرُ قال: إنَّما فرَضتُ لِقَومٍ أجحَفَت بهِمُ الفاقَةُ، وهُم فاقَةُ عَشائرِهِم لِما يَنوبُهُم مِنَ الحُقوقِ[٢]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مُختَصَرًا مِن حَديثِ أبى عَوانَةَ[٣].

١٣٢٧٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى نُعَيمٍ الواسِطِىُّ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ الطّائِىِّ ﵁ قال: أتَيتُ

---

(١) فى م: «محمد».

(٢) أخرجه أحمد (٣١٦) من طريق أبى عوانة به.

(٣) مسلم (٢٥٢٣/١٩٦).

عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ ببَعضِ مَعناه، إلَّا أنَّه قال: وأَوَّلُ صَدَقَةٍ بَيَّضَت وُجوهَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةُ طَيِّئٍ جِئتُ بها إلَى أبى بكرٍ ﷺ. فقُلتُ: أما إنِّى أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ عامَ أوَّلَ كما أتَيتُكَ بها.

١٣٢٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ فى قِصَّةِ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ ﷺ قال: لَمّا أسلَمَ عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ أمَّرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ على صَدَقاتِ قَومِه، فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَدِ اجتَمَعَت عِندَه إبِلٌ عَظيمَةٌ مِن صَدَقاتِهِم، فلَمّا ارتَدَّ مَنِ ارتَدَّ مِنَ النّاسِ وبَلَغَهُم أنَّهُم قَدِ ارتَجَعوا صَدَقاتِهِم، وارتَدَّت بَنو أسَدٍ وهُم جيرانُهُم، اجتَمَعَت طَيِّئٌ إلَى عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ. وذَكَرَ القِصَّةَ قال: فلَمّا رأَوا مِنه الجِدَّ كَفّوا عنه وسَلَّموا له، فلَمّا اجتَمَعَ المُسلِمونَ على أبى بكرٍ ﷺ خَرَجَ بها، فكانَت أوَّلَ إبِلٍ مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ قَدِمَت على أبى بكرٍ ﷺ هِىَ وإبِلُ الزِّبرِقانِ بنِ بَدرٍ. قال ابنُ إسحاقَ: وكانَ مِن حَديثِ الزِّبرِقانِ بنِ بَدرٍ السَّعدِيِّ أنَّ بَنِى سَعدٍ اجتَمَعوا إلَيه فسأَلوه أن يَرُدَّ إلَيهِم أموالَهُم، وأن يَصنَعَ بهِم ما صَنَعَ مالِكُ بنُ نوَيرَةَ بقَومِه، فأَبَى وتَمَسَّكَ بما فى يَدِه، وثَبَتَ على إسلامِه وقالَ: لا تَعجَلوا يا قَومِ، فإنَّه واللَّهِ لَيَقومَنَّ بهَذا الأمرِ قائمٌ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ قِصَّةً. قال: فدَفَعَهُم عن نَفسِه حَتَّى أتاه اجتِماعُ النّاسِ على أبى بكرٍ ﷺ، فخَرَجَ بها وقَد تَفَرَّقَ القَومُ عنه لَيلًا، ومَعَه الرِّجالُ يَطرُدونَها، فما عَلِموا به حَتَّى أتاهُم أنَّه قَد أدّاها إلَى أبى بكرٍ ﷺ، فكانَت هذه الإبِلُ التى قَدِمَ بها الزِّبرِقانُ وعَدِىُّ بنُ حاتِمٍ

أوَّلَ إبلٍ وافَت أبا بكرٍ رضي الله عنه مِن إبلِ الصَّدَقَةِ بَعدَ وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال ابنُ إسحاقَ: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ رضي الله عنه على صَدَقاتِ طَيِّئٍ، والزِّبرِقانَ بنَ بَدرٍ على صَدَقاتِ بَنِى سَعدٍ، وطُلَيحَةَ[1] بنَ خُوَيلِدٍ على صَدَقاتِ بَنِى أسَدٍ، وعُيَينَةَ بنَ حِصنٍ[2] على صَدَقاتِ بَنِى فزارَةَ، ومالِكَ بنَ نُوَيرَةَ على صَدَقاتِ بَنِى يَربوعٍ، والفُجاءَةَ على صَدَقاتِ بَنِى سُلَيمٍ، فلَمّا بَلَغَهُم / وفاةُ النَّبِىِّ ﷺ وعِندَهُم أموالٌ كَثيرَةٌ، رَدّوها على أهلِها إلا عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ والزِّبرَقانَ بنَ بَدرٍ، فإنَّهُما تَمَسَّكا بها ودَفَعا عَنها النّاسَ حَتَّى أدَّياها إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه[3]. ١١/٧

١٣٢٧٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا جَريرٌ يَعنِى ابنَ عبدِ الحَميدِ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن [٧/٥و] أبى هريرَةَ رضي الله عنه قال: لا أزالُ أُحِبُّ بَنِى تَميمٍ بَعدَ ثَلاثٍ سَمِعتُهُنَّ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «**هُم أشَدُّ أُمَّتِى على الدَّجّالِ**». وكانَت عِندَ عائشَةَ رضي الله عنها نَسَمَةٌ مِنهُم، فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعتِقيها؛ فإنَّها مِن وَلَدِ إسماعيلَ عَلَيه السَّلامُ**». وجاءَت صَدَقاتُهُم فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذه صَدَقاتُ قَومِنا**»[4]. رَواه البخارِىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[5].

(١) فى ز: «طلحة».

(٢) فى ز: «حصين».

(٣) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٦٠٠.

(٤) أبو يعلى (٦١٠٨). وأخرجه ابن حبان (٦٨٠٨) من طريق جرير به. وأحمد (٩٠٦٨)، من طريق أبى زرعة به.

(٥) البخارى (٢٥٤٣)، ومسلم (٢٥٢٥/ عقب ١٩٨).

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ الفَقيرَ أمَسُّ حاجَةً مِنَ المِسكينِ

١٣٢٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ يَعنِى ابنَ حَمدانَ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، كِلاهُما عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ ﵁ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ المِسكينُ بهَذا الطَّوّافِ الَّذِى يَطوفُ على النّاسِ فتَـرُدُّه اللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ، والتَّمرَةُ والتَّمرَتانِ**». قالوا: فمَنِ المِسكينُ يا رسولَ اللَّه؟ قال: «**الَّذِى لا يَجِدُ غِنًى يُغنيه، ولا يُفطَنُ له فيُتَصَدَّقَ علَيه، ولا يَسأَلُ النّاسَ شَيئًا**». لَفظُ حَديثِ المُغيرَةِ. وفِى رِوايَةِ مالِكٍ: «**ولا يَقومُ فيَسأَلُ النّاسَ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ(٢).

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ زيادٍ عن أبى هريرةَ ﵁(٣).

وفيه كالدِّلالَةِ على أنَّ المِسكينَ هو الَّذِى لَيسَ له غِنًى يُغنيه، لَكِن له بَعضُ الغِنَى فيَكتَفِى به، ويَتَعَفَّفُ عن السُّؤالِ.

(١) مالك ٢/ ٩٢٣، ومن طريقه النسائى (٢٥٧١)، وابن حبان (٣٣٥٢).

(٢) البخارى (١٤٧٩)، ومسلم (١٠٣٩/ ١٠١).

(٣) أخرجه أحمد (٩٧٤٧)، والبخارى (١٤٧٦)، وابن حبان (٣٢٩٨) من طريق محمد بن زياد به.

١٣٢٧٦- وحَدَّثَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ المِسكينُ هَذا الطَّوّافَ الَّذِى يَطوفُ على النّاسِ تَرُدُّه اللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ والتَّمرَةُ والتَّمرَتانِ، لَكِنِ المِسكينُ الَّذِى لا يَجِدُ غِنًى يُغنيه، ويَستَحيِى أن يَسأَلَ النّاسَ، ولا يُفطَنُ له فيُتَصَدَّقَ عَلَيه»**[١].

١٣٢٧٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ يَعقوبَ الإيادِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلّادٍ النَّصيبِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمْرَةَ أنَّهما سَمِعا أبا هريرةَ ﷺ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ المِسكينُ الَّذِى تَرُدُّه التَّمرَةُ والتَّمرَتانِ واللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ، إنَّما المِسكينُ الَّذِى يَتَعَفَّفُ؛ اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾** [البقرة: ٢٧٣]»[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ / الصَّغانِىِّ عن ابنِ ٧/ ١٢
أبى مَريَمَ[٣]. ومَن يَتَعَفَّفْ ولَيسَ له بَعضُ الكِفايَةِ كان قاتِلَ نَفسِه؛ دَلَّ على أنَّ

(١) صحيفة همام (٧٤). وأخرجه أحمد (٨١٨٧) عن عبد الرزاق به.

(٢) تقدم فى (٧٩٤٤).

(٣) البخارى (٤٥٣٩)، ومسلم (١٠٣٩/ ١٠٢).

المِسكينَ هو الَّذِى له بَعضُ الغِنَى ولا يَكونُ له ما يُغنيه، والفَقيرُ مَن لا مالَ له ولا حِرفَةَ (١)تَقَعُ مِنه(١) مَوقِعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٢٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى دُعائه: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الفَقرِ والقِلَّةِ والذِّلَّةِ، وأعوذُ بكَ مِن أن أظلِمَ أو أُظلَمَ**»(٢).

ورُوِّينا أيضًا فى حَديثِ أبى بكرَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الكُفرِ والفَقرِ**»(٣).

وفِى حَديثِ أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ ﷺ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**اقضِ عَنّا الدَّينَ، وأَغنِنا مِنَ الفَقرِ**»(٤).

١٣٢٧٩- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الحُلوانِىُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ مَولَى

(١ - ١) فى س: «يقع به»، وفى م: «يقع بها».

(٢) الحاكم ١/ ٥٤٠، ٥٤١ وصححه. وأخرجه أبو داود (١٥٤٤)، وابن حبان (١٠٣٠) من طريق موسى ابن إسماعيل به. وأحمد (٨٠٥٣)، والنسائى (٥٤٧٥) من طريق حماد به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٣٨١)، وأبو داود (٥٠٩٠)، والترمذى (٣٥٠٣)، والنسائى (١٣٤٦)، وابن خزيمة (٧٤٧)، وابن حبان (١٠٢٨). وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (٥٩٦٠)، ومسلم (٢٧١٣/ ٦١)، وأبو داود (٥٠٥١)، والترمذى (٣٤٠٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٦٨)، وابن ماجه (٣٨٧٣)، وابن حبان (٥٥٣٧) من طريق أبى صالح به.

عثمانَ بنِ عَفّانَ ﷺ قال: حدثنا هِقلُ بنُ زيادٍ، أخبرَنا(١ عُبَيدُ اللَّهِ١) بنُ زيادٍ، حدثنا جُنادَةُ بنُ أبى أُمَيَّةَ قال: سَمِعتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ ﷺ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اللَّهمَّ أحيِنى مِسكينًا، وتَوَفَّنِى مِسكينًا، واحشُرنِى فى زُمرَةِ المَساكينِ**»[٢].

١٣٢٨٠- وحَدَّثَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ[٣] بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ رَحِمَهُ اللَّه، [٧/ ٥ظ] أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ماتى، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ الغِفارِىُّ، حدثنا ثابِتُ بنُ محمدٍ الكِنانِىُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ النُّعمانِ اللَّيثِىُّ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ أحيِنى مِسكينًا، وأَمِتِنى مِسكينًا، واحشُرنِى فى زُمرَةِ المَساكينِ يَومَ القيامَةِ**». فقالَت عائشَةُ ﷺ: ولِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لأنَّهم يَدخُلونَ الجَنَّةَ قَبلَ الأغنياءِ بأَربَعينَ خَريفًا، يا عائشَةُ لا تَرُدِّى المِسكينَ ولَو بشِقِّ تَمرَةٍ، يا عائشَةُ أحِبِّى المَساكينَ وقَرِّبيهِم، فإنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكِ يَومَ القيامَةِ**»[٤].

قال أصحابُنا: فقَدِ استَعاذَ مِنَ الفَقرِ، وسأَلَ المَسكَنَةَ، وقَد كان له بَعضُ الكِفايَةِ، فَدَلَّ على أنَّ المِسكينَ مَن له بَعضُ الكِفايَةِ.

قال الشيخُ: قَد رُوِىَ فى حَديثِ شَيبانَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، عن

(١ - ١) فى م: «عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٥.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (١٤٢٧) من طريق هقل به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٦٧: موسى ليس بثقة.

(٣) فى م: «المظفر».

(٤) أخرجه الترمذى (٢٣٥٢) من طريق ثابت به، وقال: غريب. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٦٨: الحارث منكر الحديث.

النَّبِيِّ ﷺ أنَّه استَعاذَ مِنَ المَسكَنَةِ والفَقرِ، فلا يَجوزُ أن تكونَ استِعاذَتُه مِنَ الحالِ التى شَرَّفَها فى أخبارٍ كَثيرَةٍ، ولا مِنَ الحالِ التى سأَلَ أن يُحيَا ويُماتَ عَلَيها، ولا يَجوزُ أن تكونَ مَسأَلَتُه مُخالِفَةً لِما ماتَ ﷺ عَلَيه، فقَد ماتَ مَكفيًّا بما أفاءَ اللَّهُ تَعالَى عَلَيه، ووَجهُ هذه الأحاديثِ عِندِى- واللَّهُ أعلَمُ- أنَّه استَعاذَ مِن فِتنَةِ الفَقرِ والمَسكَنَةِ اللَّذينِ يَرجِعُ مَعناهُما إلَى القِلَّةِ كما استَعاذَ مِن فِتنَةِ الغِنَى، وذَلِك بَيِّنٌ فيما:

١٣٢٨١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يقولُ: «**اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن فِتنَةِ النّارِ، وفِتنَةِ القَبرِ وعَذابِ القَبرِ، وشَرِّ فِتنَةِ الغِنَى وشَرِّ فِتنَةِ الفَقرِ، اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن شَرِّ فِتنَةِ الدَّجّالِ**»(١). وذَكَرَ الحديثَ. وهَذا حَديثٌ ثابِتٌ قَد أخرَجاه فى «الصحيح»(٢).

وفيه دَلالَةٌ على أنَّه إنَّما استَعاذَ مِن فِتنَةِ الفَقرِ دونَ حالِ الفَقرِ، ومِن فِتنَةِ الغِنَى دونَ حالِ الغِنَى، وأَمّا قَولُه إن كان قالَه: «**أحيِنى مِسكينًا، وأَمِتنى مِسكينًا**» فهو إن صَحَّ طَريقُه- وفيه نَظَرٌ- والَّذِى يَدُلُّ عَلَيه حالُه عِندَ وفاتِه، أنَّه لَم يَسأَلْ حالَ المَسكَنَةِ التى يَرجِعُ مَعناها إلَى القِلَّةِ، وإنَّما سأَلَ المَسكَنَةَ التى يَرجِعُ مَعناها إلَى الإخباتِ والتَّواضُعِ، فكأَنَّه ﷺ سأَلَ اللَّهَ تَعالَى ألا يَجعَلَه مِنَ

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٠١)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذى (٣٤٩٥)، والنسائى (٥٤٨١)، وابن ماجه (٣٨٣٨) من طريق هشام به. وابن حبان (١٩٦٨) من طريق عروة به.

(٢) البخارى (٦٣٦٨، ٦٣٧٧)، ومسلم ٤/ ٢٠٧٨ (٥٨٩) عن أبى معاوية به.

الجَبّارينَ المُتَكَبِّرينَ، وألا يَحشُرَه فى زُمرَةِ الأغنياءِ المُترَفينَ. قال القُتَيبِىُّ[(١)]: والمَسكَنَةُ حَرفٌ مأخوذٌ مِنَ السُّكونِ، يُقالُ: تَمسكَنَ الرَّجُلُ. إذا لانَ وتَواضَعَ وخَشَعَ، ومِنه قَولُ النَّبِىِّ ﷺ لِلمُصَلِّى: «**تَباءَسْ وتَمَسكَنْ**». يُريدُ: تَخَشَّعْ وتَواضَعْ لِلَّهِ[(٢)].

١٣٢٨٢- /أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو ١٣/٧ سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُرَحبيلَ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ، عن أبيه، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ ﷺ يقولُ: يا أيُّها النّاسُ، اتَّقوا اللَّهَ، ولا يَحمِلَنَّكُمُ الغِرَّةُ على أن تَطلُبوا الرِّزقَ مِن غَيرِ حِلِّه، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اللَّهُمَّ احشُرْنِى فى زُمرَةِ المَساكينِ، ولا تَحشُرْنِى فى زُمرَةِ الأغنياءِ، فإنَّ أشقَى الأشقياءِ مَن اجتَمَعَ عَلَيه فقرُ الدُّنيا وعَذابُ الآخِرَةِ**»[(٣)].

بابُ الفَقيرِ أوِ المِسكينِ له كَسبٌ أو حِرفَةٌ تُغنيه وعيالَه فلا يُعطَى بالفَقرِ والمَسكَنَةِ شَيئًا

١٣٢٨٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ

(١) فى س، م: «القعنبى».

(٢) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص١٦٧، ١٦٨. وتقدم الحديث فى (٤٦٣٧، ٤٦٣٨).

(٣) فى حاشية نسخة الأصل من المهذب كما فى المطبوعة ٥/٢٥٦٨: خالد واه. اهـ. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ١٩٦.

الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا الثَّورِىُّ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن رَيحانَ بنِ يَزيدَ العامِرِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِىٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ»**(١).

١٣٢٨٤- رَواه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ عن الثَّورِىِّ فقالا فى الحديثِ: **«ولا لِذِى مِرَّةٍ قَوِىٍّ»**. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ قالا: حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه(٢).

ورَواه شُعبَةُ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ هَكَذا [٦/٧و] مَرفوعًا، واختُلِفَ عَلَيه أيضًا فى لَفظِهِ:

١٣٢٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ. فذَكَرَه بنَحوِه وقالَ: **«ولا لِذِى مِرَّةٍ قَوِىٍّ»**(٣).

١٣٢٨٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ هو

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٤)، وعبد الرزاق (٧١٥٥)، ومن طريقه الترمذى (٦٥٢) وقال: حسن. وأخرجه أحمد (٦٥٣٠) من طريق الثورى به.

(٢) الطيالسى (٢٣٨٥)، والحاكم ١/ ٤٠٧. وقال: هكذا قال الثورى وشعبة، وفى حديث إبراهيم بن سعد: سوى. وأخرجه الترمذى (٦٥٢) من طريقين أحدهما طريق الطيالسى. وعنده: سوىّ.

(٣) الحاكم ١/ ٤٠٧. وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار ١/ ٤١١ (٧٥٥- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق شعبة به.

ابنُ عبدِ الوارثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ. فذَكَرَه وقالَ: **«ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ»**[(١)].

ورَواه إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ عن أبيه[(٢)]، واختُلِفَ عَلَيه أيضًا فى رَفعِه ولَفظِه، وفِى رِوايَةِ مَن رَفَعَه كِفايَةٌ.

ومَعنَى المِرَّةِ القوَّةُ، وأَصلُها مِن شِدَّةِ فتلِ الحَبلِ.

١٣٢٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ موسَى[(٣)] السُّنِّىُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ الشُّمَيطِ، حدثنا أبى والأخضَرُ بنُ عَجلانَ، عن عَطاءِ بنِ زُهَيرٍ العامِرِىِّ، عن أبيه قال: قُلتُ لِعبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ ﵄: أخبِرْنى عن الصَّدَقَةِ؛ أىُّ مالٍ هِىَ؟ قال: هِىَ شَرُّ مالٍ؛ إنَّما هِىَ مالٌ لِلعُميانِ والعُرجانِ والكُسحانِ واليَتامَى، وكُلِّ مُنقَطِعٍ بِهِ. فقُلتُ: إنَّ لِلعامِلينَ عَلَيها حَقًّا ولِلمُجاهِدينَ. فقالَ: لِلعامِلينَ عَلَيها بقَدرِ عُمالَتِهِم، ولِلمُجاهِدينَ فى سَبيلِ اللَّهِ قَدرَ حاجَتِهِم. أو قال: حالِهِم. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِغَنِىٍّ ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ»**[(٤)].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٤ من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٣٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣٩).

(٣) فى س، م: «عيسى». وينظر الإكمال ٤/ ٥٠٠.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٣٠٣)، وفى المعرفة (٤٠٣٢) وليس فيهما المرفوع. وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣/ ١٣٢ من طريق شميط والأخضر موقوفًا، وعنده: ابن عمر. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥١٧، ٥١٨ من طريق الأخضر موقوفًا. والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٦٢، ٢٦٣، وابن زنجويه فى الأموال (٢٠٤٢) من طريق شميط موقوفًا، وعندهما: ابن عمر. وسقط من عند البخارى ذكر عطاء.

١٣٢٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ،/ عن مَنصورٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ- فقيلَ لِسُفيانَ: هو ٧/١٤
عن النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: لَعَلَّه- قال: «**لا تَصلُحُ الصَّدَقَةُ لغَنِىٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ**»[١].

ورَواه الحُمَيدِىُّ عن سُفيانَ بإسنادِه، وقالَ: عن أبى هريرةَ رضي الله عنه يَبلُغُ بهِ[٢].

١٣٢٨٩- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «**إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِغَنِىٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ**»[٣].

ورَواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ مَرَّةً أُخرَى عن أبى حَصينٍ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[٤].

١٣٢٩٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ،

---

(١) جزء سعدان بن نصر (٩٦). وأخرجه أبو يعلى (٦١٩٩) من طريق سفيان به. والطبرانى فى الأوسط (٧٨٥٩) من طريق أبى حازم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٩٢: رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٨٧) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٠٨)، والنسائى (٢٥٩٦)، وابن ماجه (١٨٣٩)، وابن حبان (٣٢٩٠) من طريق أبى بكر ابن عياش به، وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٣٤). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٣٤).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٤ من طريق أبى بكر ابن عياش به.

حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخيارِ، عن رَجُلَينِ قالا: أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يَقسِمُ نَعَمَ الصَّدَقةِ، فسألناه فصَعَّدَ فينا النَّظَرَ وصَوَّبَ فقالَ: «**ما شِئتُما، فلا حَقَّ فيها لِغَنِيٍّ، ولا لِقَوِيٍّ مُكتَسِبٍ**». وفِى رِوايَةِ الصَّفّارِ: فصَعَّدَ فينا[1] البَصَرَ وصَوَّبَ[2].

بابُ مَن طَلَبَ الصَّدَقَةَ بالمَسكَنَةِ أوِ الفَقرِ، ولَيسَ عِندَ الوالِي يَقينُ ما قالَ

١٣٢٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عَدِيِّ بنِ الخيارِ قال: أخبرَنِى رَجُلانِ أنَّهما أتَيا إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ وهو يَقسِمُ الصَّدَقَةَ، فسألاه مِنها فرَفَعَ فينا البَصَرَ وخَفَضَه، فرآنا جَلدَينِ فقالَ: «**إن شِئتُما أعطَيتُكُما، ولا حَظَّ فيها لِغَنِيٍّ ولا لِقَوِيٍّ مُكتَسِبٍ**»[3].

بابٌ: الخَليفَةُ ووالِى الإقليمِ العَظيمِ الَّذِى لا يَلِى قَبضَ الصَّدَقَةِ، لَيسَ لَهُما فى سَهمِ العامِلِينَ عَلَيها حَقٌّ

١٣٢٩٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ،

(١) ليس فى: م.

(٢) جزء سعدان بن نصر (٩٧). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢/ ٦١٠ من طريق ابن الأعرابى به. والشافعى ٢/ ٨٣، ٨٤ عن سفيان به.

(٣) أبو داود (١٦٣٣). وأخرجه أحمد (٢٣٠٦٣)، والنسائى (٢٥٩٧) من طريق هشام به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٧٠: سنده صحيح.

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ أنَّه قال: شَرِبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لَبَنًا فأَعجَبَه، فسأَلَ الَّذِى سَقاه: مِن أينَ لَكَ هَذا اللَّبَنُ؟ فأَخبَرَه أنَّه ورَدَ على ماءٍ قَد سَمّاه: فإذا نَعَمٌ مِن نَعَمِ الصَّدَقَةِ وهُم يَسقونَ، فحَلَبوا لِى من ألبانِها، فجَعَلتُه فى سِقائى هَذا. فأَدخَلَ عُمَرُ رضي الله عنه إصبعَه واستَقاءَه[1].

١٣٢٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ[2] الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا عيسَى بنُ إبراهيمَ الغافِقِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ/، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، أنَّ بُكَيرَ بنَ الأشَجِّ ٧/ ١٥ حَدَّثَه عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أنَّ ابنَ أبى رَبيعَةَ قَدِمَ بصَدَقاتٍ سَعَى عَلَيها، فلَمّا قَدِمَ الحَرَّةَ خَرَجَ عَلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فقَرَّبَ إلَيه تَمرًا ولَبَنًا وزُبدًا، فأَكَلوا وأَبَى عُمَرُ رضي الله عنه أن يأكُلَ، [٧/ ٦٦ظ] فقالَ ابنُ أبى رَبيعَةَ: واللَّهِ، أصلَحَكَ اللَّهُ، إنّا لَنَشرَبُ ألبانَها، ونُصيبُ مِنها. فقالَ: يا ابنَ أبى رَبيعَةَ، إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكَ، إنَّكَ واللَّهِ تَتبَعُ أذنابَها[3].

بابٌ: العامِلُ على الصَّدَقَةِ يأخُذُ مِنها بقَدرِ عَمَلِه وإن كان موسِرًا

١٣٢٩٤- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٨١٤ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٦٩، ومن طريقه الشافعى ٢/ ٨٤.

(٢) فى م: «حبان».

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٩٥٦)- ومن طريقه الخطيب فى الكفاية ص١٨١- من طريق عمرو ابن الحارث به.

أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلا لِخَمسَةٍ؛ لِغازٍ فى سَبيلِ اللَّهِ، أو لِعامِلٍ عَلَيها، أو لِغارِمٍ، أو لِرَجُلٍ اشتَراها بمالِه، أو رَجُلٍ كان له جارٌ مِسكينٌ، فتُصُدِّقَ على المِسكينِ فأَهدَى المِسكينُ لِلغَنِيِّ»**[(1)].

أرسَلَه مالكٌ وابنُ عُيَينَةَ[(2)]، وأسنَدَه مَعمَرٌ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ:

١٣٢٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، [(3)]عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلَّا لِخَمسَةٍ؛ لِرَجُلٍ عامِلٍ عَلَيها، أو رَجُلٍ اشتَراها بمالِه، أو مِسكينٍ تُصُدِّقَ عَلَيه بها فأَهداها لِغَنِيٍّ، أو غارِمٍ، أو غازٍ فى سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ»**[(4)].

ورَواه الثَّورِيُّ[(3)] عن زَيدٍ فقالَ: حَدَّثَنِى الثَّبتُ[(5)] عن النَّبِيِّ ﷺ[(6)]، وتارَةً عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ[(7)].

---

(١) أبو داود (١٦٣٥)، ومالك ١/ ٢٦٨. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٤٠).

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٢٤٢، ٢٤٣ من طريق ابن عيينة به.

(٣ - ٣) مكرر فى: م.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٠٣٤)، وعبد الرزاق (٧١٥١)، ومن طريقه أحمد (١١٥٨)، وأبو داود (١٩٣٦)، وابن ماجه (١٨٤١)، وابن خزيمة (٢٣٧٤). وسيأتى فى (١٣٣٢٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٠٦).

(٥) فى م: «الليث».

(٦) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١١/ ٢٧١ من طريق الثورى به.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (٧١٥٢) عن الثورى به.

ورَواه أبو الأزهَرِ السَّلِيطِيُّ عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ والثَّورِيِّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، كما رَواه مَعمَرٌ وحدَه:

١٣٢٩٦- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ والثَّورِيُّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ ﵁ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه بمَعناه[1].

١٣٢٩٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإيادِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلّادٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى بُكَيرٌ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن ابنِ السّاعِدِىِّ المالِكِىِّ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأَحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن بُكَيرٍ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن ابنِ السَّعدِىِّ المالِكِىِّ[2] أنَّه قال: استَعمَلَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ ﵁ على الصَّدَقَةِ، فلَمّا فرَغتُ مِنها وأَدَّيتُها إلَيه أمَرَ لِى بعُمالَةٍ[3]، فقُلتُ: إنَّما عَمِلتُ للَّهِ، وأجرِى على اللَّهِ. فقالَ: خُذْ ما أُعطِيتَ، فإنِّى قد عَمِلتُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فعَمَّلَنِى فقُلتُ مِثلَ قَولِكَ، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا أُعطِيتَ شَيئًا مِن غيرِ أن تَسأَلَ فكُلْ وتَصَدَّقْ»**[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٠٥). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١٢١، و فى العلل ١١/ ٢٧١ من طريق عبد الرزاق به.

(٢) ليس فى: ز. وتقدم وروده بالنسبتين «السعدى» و«الساعدى» فى (١٣١٤٥).

(٣) عمالة: أجرة العامل عمل. مشارق الأنوار ٢/ ٨٧.

(٤) أخرجه النسائى (٢٣٨٥) عن قتيبة به. وتقدم فى (١٣١٤٥).

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[(١)].

١٣٢٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، حدثنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا أخضَرُ بنُ عَجلانَ، عن عَطاءِ بنِ زُهَيرٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: قُلتُ: لِلعامِلينَ عَلَيها؟ يَعنِى حَقًّا، قال: نَعَم، على قَدرِ عُمالَتِهِم[(٢)].

١٣٢٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عُمَرَ، عن / نافِعٍ قال: كَلَّمَ فِىَّ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما رَجُلًا استُعمِلَ على ١٦/٧
الصَّدَقَةِ، فأَعفانِى مِنَ الخُروجِ مَعَه، وأَعطانِى رِزقِى وأَنا مُقيمٌ.

بابٌ: لا يُكتَمُ مِنها شَىءٌ

١٣٣٠٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عَدِىِّ بنِ عَميرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا أيُّها النّاسُ، مَن عَمِلَ مِنكُم لَنا على عَمَلٍ، فكَتَمَنا مِخيَطًا فما فوقَه، فهو غُلٌّ يأتِى به يومَ القيامَةِ»**. فقامَ رَجُلٌ أسوَدُ كأَنِّى أنظُرُ إلَيه مِنَ الأنصارِ

(١) مسلم (١٠٤٥/ ١١٢).
(٢) تقدم فى (١٣٢٨٧) بنحوه مطولًا.

فقالَ: اقبلْ[1] عَنِّى عَمَلَك. قال: «**وما ذاكَ؟**». قال: سَمِعتُك تَقولُ الَّذِى قُلتَ. قال: «**وأَنا أقولُه الآنَ، مَنِ استَعمَلناه على عَمَلٍ فليأتِنا بقَليلِه وكَثيرِه، فما أُعطِىَ مِنه أخَذَ، وما نُهِىَ عنه انتَهَى**»[2].

١٣٣٠١- وأَخبَرَناه أبو طاهِرٍ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسٍ، عن عَدِىِّ بنِ عَميرَةَ الكِندِىِّ ﵁ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ. فذَكَرَ مِثلَه إلَّا أنَّه قال: فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ أسوَدُ كأَنِّى أراه فقالَ: دونَكَ عَمَلَكَ يا رسولَ اللَّهِ. وقالَ فى آخِرِه: «**فما أوتِىَ مِنه أخَذَ، وما نُهِىَ عنه انتَهَى**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ راهُويَه عن الفَضلِ، وأَخرَجَه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن إسماعيلَ[4].

١٣٣٠٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ [٧/٧و] المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُروةُ، عن أبى حُمَيدٍ الأنصارِىِّ، ثُمَّ السّاعِدِىِّ أنَّه أخبرَه أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ استَعمَلَ عامِلًا على الصَّدَقَةِ، فجاءَ العامِلُ حينَ قَدِمَ مِن عَمَلِه فقالَ: يا رسولَ اللَّه، هَذا الَّذِى لَكُم، وهَذا الَّذِى

(١) فى س: «أتحمل»، وفى م: «تحمل».

(٢) تقدم فى (٧٧٣٧).

(٣) أخرجه المصنف فى الصغرى (١٣١٧) من طريق حاجب به.

(٤) مسلم (١٨٣٣).

أُهدِىَ لِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فهَلَّا قَعَدتَ فى بَيتِ أبيكَ وأُمِّكَ فنَظَرتَ إن كان يُهدَى لَكَ أم لا؟**». ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَشيَّةً على المِنبَرِ بَعدَ الصَّلاةِ، فتَشَهَّدَ وأثنَى على اللَّهِ بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فما بالُ العامِلِ نَستَعمِلُه فيأتينا فيَقولُ: هَذا مِن عَمَلِكُم، وهَذا الَّذِى أُهدِىَ لِى؟ فهَلَّا قَعَدَ فى بَيتِ أبيه وأُمِّه فنَظَرَ، هَل يُهدَى له أم لا؟ والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه، لا يَقبَلُ أحَدٌ مِنكُم مِنها شَيئًا إلَّا جاءَ به يَومَ القيامَةِ يَحمِلُه على عُنُقِه، إن كان بَعيرًا جاءَ به له رُغاءٌ، وإن كانَت بَقَرَةً جاءَ بها ولَها خُوارٌ، وإن كانَت شاةً جاءَ بها تَيعَرُ، فقَد بَلَّغتُ**». قال أبو حُمَيدٍ: ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَه حتَّى إنّا لَنَنظُرُ إلَى عُفرَةِ إبْطَيه. قالَ أبو حُمَيدٍ: وقَد سَمِعَ ذَلِكَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ زَيدُ بنُ ثابِتٍ فسَلوه[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[(٢)].

١٣٣٠٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِماسَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ ؓ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**لا يَدخُلُ صاحِبُ مَكسٍ الجَنَّةَ**». قال يَزيدُ بنُ هارونَ: يَعنِى العَشّارَ[(٣)]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» مِن وجهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٥٦)، والدارمى (١٧١١)، وأبو عوانة (٧٠٦٦)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٠٦) عن أبى اليمان به. وتقدم فى (٧٧٣٩)، وسيأتى فى (٢٠٥٠٣).

(٢) البخارى (٦٦٣٦).

(٣) الحاكم ١/ ٤٠٤ وصححه. وأخرجه أحمد (١٧٣٥٤)، وابن خزيمة (٢٣٣٣) من طريق يزيد به.

إسحاقَ[1]. والمَكسُ هو النُّقصانُ، فإذا كان العامِلُ فى الصَّدَقاتِ يَنتَقِصُ مِن حُقوقِ المَساكينِ ولا يُعطيهِم إيّاها بالتَّمامِ، فهو حينَئذٍ صاحِبُ مَكسٍ يُخافُ عَلَيه الإثمُ والعُقوبَةُ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ فضلِ العامِلِ على الصَّدَقَةِ بالحَقِّ

١٣٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ ﵁ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**العامِلُ على الصَّدَقَةِ بالحَقِّ كالغازِى فى سَبيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرجِعَ إلَى بَيتِه**»[2]. أخرَجَه أبو داودَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ إسحاقَ[3].

١٧/٧ /بابُ مَن يُعطَى مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم مِن سَهمِ المَصالِحِ خُمسَ خُمسِ[4] الفَىءِ والغَنيمَةِ ما يُتَألَّفُ به وإن كان مُسلِمًا

١٣٣٠٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

(١) أبو داود (٢٩٣٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣١).

(٢) الحاكم ١/ ٤٠٦ وصححه. وأخرجه الترمذى (٦٤٥)، وابن خزيمة (٢٣٣٤) من طريق أحمد بن خالد به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وأحمد (١٧٢٨٥)، وابن ماجه (١٨٠٩) من طريق ابن إسحاق به.

(٣) أبو داود (٢٩٣٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٤٥).

(٤) ليس فى: س، م.

إملاءً، حدثنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى الشَّوارِبِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، سَمِعَ عمرَو بنَ شُعَيبٍ يُخبِرُ عن أبيه، عن جَدِّه رضي الله عنه قال: لَمّا قَفَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن غَزوَةِ حُنَينٍ فكانَ هَمَّه النّاسُ يَسألونَه، فأحاطَت به النّاقَةُ فخَطِفَت شَجَرَةٌ رِداءَه فقالَ: «**رُدّوا علىَّ رِدائى، أتخشَونَ علىَّ البُخلَ؟ لَو أفاءَ اللَّهُ علىَّ نَعَمًا مِثلَ سَمُرِ**[1] **تِهامَةَ، لَقَسَمتُها بينَكم، ثُمَّ لا تَجِدونِى بَخيلًا ولا جَبانًا ولا كَذّابًا**». ثُمَّ أخَذَ وبَرَةً مِن ذَروَةِ سَنامِ بَعيرِه فقالَ: «**ما لِى مِمّا أفاءَ اللَّهُ عَلَيكُم ولا مِثلُ هذه إلَّا الخُمُسُ، وهو مَردودٌ عَلَيكُم، رُدّوا الخَيطَ والمِخيَطَ؛ فإنَّ الغُلولَ عارٌ ونارٌ**[2] **وشَنارٌ**»[3].

١٣٣٠٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ والحُمَيدِىُّ قالا: حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ. وابنُ عَجلانَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه- يَزيدُ أحَدُهُما على صاحِبِه- أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «**ما يَحِلُّ لِى مِمّا أفاءَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيكُم**[4] **مِثلَ هذه إلَّا الخُمُسُ، وهو مَردودٌ عَلَيكُم**»[5].

(١) فى م: «تمر». والسمر: ضرب من شجر الطلح. النهاية ٢/ ٣٩٩.
(٢) ليس فى: س، م.
(٣) سيأتى فى (١٨٢٦٠).
(٤) بعده فى س، ز: «إلا». وضبب عليها فى الأصل، وفى المهذب ٥/ ٢٥٧٣: «ولا».
(٥) سعيد بن منصور (٢٧٥٤). وسيأتى فى (١٨٢٦٠).

١٣٣٠٧- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِى مِن هَذا الفَىءِ إلَّا الخُمُسُ، والخُمُسُ مَردودٌ فيكُم**»(١).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: [٧/٧ظ] يَعنِى بالخُمُسِ حَقَّه مِنَ الخُمُسِ، وقَولُه: «**مَردودٌ فيكُم**». يَعنِى فى مَصلَحَتِكُم(٢).

١٣٣٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ (ح) قال: وحَدَّثَنا علِىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ (ح) قال: وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ الجارودِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. وهَذا لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِىِّ قال: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عُمَرَ بنِ سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن أبيه، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ ﷺ قال: أعطَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا سُفيانَ ابنَ حَربٍ، وصَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ، وعُيَينَةَ بنَ حِصنٍ، والأقرَعَ بنَ حابِسٍ مِائَةً مِائَةً مِنَ الإبِلِ، وأعطَى عباسَ بنَ مِرداسٍ دونَ ذَلِك. ثُمَّ قال سفيانُ: فقالَ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٧٢٩)، و أبو داود (٢٦٩٤)، والنسائى (٣٦٩٠، ٤١٥٠) من طريق حماد عن ابن إسحاق عن عمرو به. وتقدم فى (١٣٠٦٥). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٤٣).

(٢) الأم ٢/ ٨٤.

عُمَرُ أو غَيرُه فى هَذا الحديثِ: فقالَ عباسُ بنُ مِرداسٍ:

أَتَجعَلُ نَهبِى ونَهبَ العُبَيـ ـدِ بَيـنَ عُـيَيـنَـةَ والأقـرَعِ؟

فـمـا كـان بَـدرٌ ولا حـابِـسٌ يَـفـوقـانِ مِرداسَ فـى الـمَـجـمَـعِ؟

ومـا كُـنـتُ دونَ امرِئٍ مِـنـهُـمـا ومَـن تَـخـفِـضِ الـيَـومَ لا يُـرفَـعِ

قال: فأَتَمَّ له رسولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةً[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وأَحمَدَ بنِ عبدَةَ[2].

١٣٣٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ جَبَلَةَ، حدثنا الحَسَنُ الحُلوانِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّه قال: لَمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه ما أفاءَ مِن أموالِ هَوازِنَ يَومَ حُنَينٍ طَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطِى رِجالًا مِن قَومِه المِائَةَ مِنَ الإبِلِ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: يَغفِرُ اللَّهُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، يُعطِى قُرَيشًا ويَترُكُنا وسُيوفُنا تَقطُرُ مِن دِمائِهِم! فقالَ أنَسٌ رضي الله عنه: بَلَغَ رسولَ اللَّه ﷺ، فأَرسَلَ إلَى الأنصارِ فجَمَعَهُم فى قُبَّةٍ مِن أدَمٍ، ولَم يَدَعْ مَعَهُم أحَدًا، فلَمّا اجتَمَعوا قال رسولُ اللَّهِ / ﷺ: **«ما حَديثٌ بَلَغَنِى عَنكُم؟»**. فقالَ فُقَهاءُ الأنصارِ: أمّا ذَوو الرَّأىِ مِنّا يا رسولَ اللَّه، فلَم يَقولوا شَيئًا، وأَمّا أُناسٌ حَديثَةٌ أسنانُهُم فقالوا: يَغفِرُ اللَّهُ لِرسولِه، يُعطِى قُرَيشًا ويَدَعُنا وسُيوفُنا تَقطُرُ مِن دِمائِهِم! فقالَ ١٨/٧

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٣٥)، والحميدى (٤١٢). وأخرجه ابن حبان (٤٨٢٧) من طريق أحمد بن عبدة به.

(٢) مسلم (١٠٦٠/ ١٣٧، ١٣٨).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لأُعطِى [(١]رَجالًا حَديثٌ عَهدُهُم[١)] بكُفرٍ فأَتأَلَّفُهُم، أفلا تَرضَونَ أن يَذهَبَ النّاسُ بالأموالِ وتَرجِعونَ إلَى رِحالِكُم برسولِ اللَّهِ؟ فواللَّهِ ما تَنقَلِبونَ به خيرٌ مِمّا يَنقَلِبونَ به**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّه. فقالَ لَهُم: «**إنَّكُم سَتَلقَونَ**[(٢)] **بَعدِى أُثرَةً شَديدَةً، فاصبِروا حَتَّى تَلقَوُا اللَّهَ ورسولَه، فإنِّى على الحَوضِ**». قالَ أنَسُ بنُ مالِكٍ: فلَم نَصبِرْ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ[(٤)].

١٣٣١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن الحَسَنِ، عن عمرِو بنِ تَغلِبَ قال: أتَى رسولَ اللَّه ﷺ مالٌ فأعطَى قَومًا ومَنَعَ آخَرينَ، فبَلَغَه أنَّهُم عَتَبوا فقالَ: «**إنِّى أُعطِى الرَّجُلَ، وأَدَعُ الرَّجُلَ، والَّذِى أدَعُه أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الَّذِى أُعطِيه، أُعطِى أقوامًا لِما فى قُلوبِهِم مِنَ الجَزَعِ والهَلَعِ، وأَكِلُ أقوامًا إلَى ما جَعَلَ اللَّهُ فى قُلوبِهِم مِنَ الغِنَى والخَيرِ، مِنهُم عمرُو بنُ تَغلِبَ**». فقالَ عمرٌو: ما أُحِبُّ أنَّ لِى بكَلِمَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ[(٥)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ[(٦)].

(١ - ١) فى س، م: «رجلا حديث عهد».

(٢) فى م: «ستنقلبون».

(٣) أخرجه البخارى (٧٤٤١)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٣٥) من طريق يعقوب بن سعد به. وعند البخارى مقتصرًا على قوله صلى الله عليه وسلم: اصبروا حتى.... وتقدم فى (١٣٠٦٦).

(٤) مسلم (١٠٥٩/...).

(٥) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٣٠. وأخرجه أحمد (٢٠٦٧٣) من طريق جرير به.

(٦) البخارى (٧٥٣٥).

١٣٣١١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ النَّضرِ الجارودِيُّ، وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالوا: حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى نُعمٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: بَعَثَ علىٌّ ﷺ وهو باليَمَنِ بذَهَبَةٍ[1] بتُربَتِها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقَسَمَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أربَعَةِ نَفَرٍ؛ الأقرَعِ بنِ حابِسٍ الحَنظَلِىِّ، وعُيَينَةَ بنِ حِصنٍ الفَزارِىِّ، وعَلقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ العامِرِىِّ أحَدِ بَنِى كِلابٍ، وزَيدِ الخَيلِ الطّائِىِّ، ثُمَّ أحَدِ بَنِى نَبهانَ، فغَضِبَت صَناديدُ قُرَيشٍ [٨/٧و] فقالَت: يُعطِى صَناديدَ نَجدٍ ويَدَعُنا! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى إنَّما فعَلتُ ذَلِكَ لأتألَّفَهُم**». فجاءَ رَجُلٌ كَثُّ اللِّحيَةِ، مُشرِفُ الوَجنَتَينِ، غائرُ العَينَينِ، ناتِئُ الجَبينِ، مَحلوقُ الرأسِ فقالَ: اتَّقِ اللَّهِ يا محمدُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ومَن يُطِعِ اللَّهَ إن عَصَيتُه؟ يأمَنُنِى على أهلِ الأرضِ ولا تأمَنونِى!**». ثُمَّ أدبَرَ الرَّجُلُ فاستأذَنَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ فى قَتلِه- يُرَونَ أنَّه خالِدُ بنُ الوَليدِ- فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ مِن ضِئضِئِ هَذا قَومًا يَقرَءونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَقتُلونَ أهلَ الإسلامِ ويَدَعونَ أهلَ الأوثانِ، يَمرُقونَ مِنَ الدّينِ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَئن أدرَكتُهُم لأقتُلَنَّهُم قَتلَ عادٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَنّادِ بنِ

(١) فى م: «بذهيبة». وهو لفظ الرواية المتقدمة فى (٢٥٧٧). وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٦١/٧.

(٢) أخرجه النسائى (٢٥٧٧) عن هناد به. وتقدم فى (١٣٠٧٧).

السَّرِيِّ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ[(١)].

بابُ مَن يُعطَى مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهم مِن سَهمِ المَصالِحِ رَجاءَ أن يُسلِمَ

قَد مَضَى فى حَديثِ رافِعِ بنِ خَديجٍ ﷺ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أعطَى صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ مِائَةً مِنَ الإبِلِ[(٢)]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّه: وذَلِك قَبلَ أن يُسلِمَ، ولَكِنَّه قَد أعارَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أداةً سِلاحًا، وقالَ فيه عِندَ الهَزيمَةِ أحسَنَ مِمّا قال بَعضُ مَن أسلَمَ مِن أهلِ مَكَّةَ عامَ الفَتحِ[(٣)].

١٣٣١٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أُناسٍ مِن آلِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا صَفوانُ، هَل عِندَكَ سِلاحٌ؟**». قال: عارِيَّةً أم غَصبًا؟ قال: «**بَل عارِيَّةً**». قالَ: فأَعارَه ما بَينَ الثَّلاثينَ إلَى الأربَعينَ دِرعًا، وغَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ حُنَينًا، فلَمّا هَزَمَ المُشرِكينَ[(٤)] جُمِعَت دُروعُ صَفوانَ ففَقَدَ مِنها أدراعًا، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِصَفوانَ: «**إنّا قَد فقَدنا مِن أدراعِكَ أدراعًا**[(٥)]، **فهَل نَغرَمُ لَكَ؟**». قال: لا يا رسولَ اللَّه؛ لأنَّ فى قَلبِى اليَومَ ما لَم يَكُنْ يَومَئذٍ[(٦)].

---

(١) مسلم (١٠٦٤/ ٤٣)، والبخارى (٣٣٤٤، ٤٦٦٧، ٧٤٣٢).

(٢) تقدم فى (١٣٣٠٨).

(٣) الأم ٢/ ٨٤.

(٤) فى س، م: «المشركون».

(٥) ليس فى: ز.

(٦) أبو داود (٣٥٦٣)، وابن أبى شيبة (٢٠٨١٦)، وعنده: «إياس بن». بدلًا من: «أناس من آل». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٣).

١٣٣١٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عتابٍ[1] العَبدِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ أظُنُّه، عن الزُّهرِيِّ قال: أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ فى أداةٍ ذُكِرَت له عِندَه، فسأَلَه إيّاها فقالَ صَفوانُ: أينَ الأمانُ؟ أتأخُذُها غَصبًا؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن شِئتَ أن تُمسِكَ أداتَكَ فأَمسِكْها، وإن أعَرتَنيها فهِىَ ضامِنَةٌ علَىَّ حَتَّى تُؤَدَّى إلَيكَ**». فقالَ صَفوانُ: لَيسَ بهَذا بأسٌ، وقَد أعَرتُكَها. فأَعطاه يَومَئذٍ -زَعَموا- مِائَةَ دِرعٍ وأَداتَها، وكانَ صَفوانُ كَثيرَ السِّلاحِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اكفِنا حَملَها**». فحَمَلَها صَفوانُ. ثُمَّ ذَكَرَ القِصَّةَ فى حَربِ حُنَينٍ قال فيها: ومَرَّ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ على صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ فقالَ: أبشِرْ بهَزيمَةِ محمدٍ وأَصحابِه. فقالَ له صَفوانُ: أبَشَّرتَنِى بظُهورِ الأعرابِ؟ فواللَّهِ لَرَبٌّ مِن قُرَيشٍ أحَبُّ إلَىَّ مِن رَبٍّ مِنَ الأعرابِ. وبَعَثَ صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ غُلامًا له فقالَ: اسمَعْ، لِمَنِ الشِّعارُ؟ فجاءَه الغُلامُ فقالَ: سَمِعتُهُم يَقولونَ: يا بَنِى عبدِ الرَّحمَنِ، يا بَنِى عبدِ اللَّهِ، يا بَنِى عُبَيدِ اللَّهِ. فقالَ: ظَهَرَ محمدٌ. وكانَ ذَلِكَ شِعارَهُم فى الحَربِ[2]. لَفظُ

(١) فى س، م: «غياث». ينظر تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٢.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٩٨، ٩٩، ١٢٩- ١٣١.

حَديثِ موسَى بنِ عُقبَةَ، وحَديثُ عُروةَ بمَعناه.

١٣٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ الأكفانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: غَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ غَزوَةَ الفَتحِ فتحِ مَكَّةَ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ فى رَمَضانَ، فأَعطَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَئذٍ صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ مِائَةً مِنَ النَّعَمِ، ثُمَّ مِائَةً، ثُمَّ مِائَةً. قال ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ قال: واللَّهِ، لَقَد أعطانِى رسولُ [٨/٧ظ] اللَّهِ ﷺ ما أعطانِى وإنَّه لأبغَضُ النّاسِ إلَىَّ، فما بَرِحَ يُعطِينِى حَتَّى إنَّه لأحَبُّ النّاسِ إلَىَّ(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ(٢).

١٣٣١٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَعقوبَ الكِرمانِىُّ، عن محمدِ بنِ أبى يَعقوبَ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا حُمَيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن موسَى بنِ أنَسٍ، (٣عن أنَسٍ٣) قال: ما سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ على الإسلامِ شَيئًا إلَّا أعطاه إيّاه، فجاءَه

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٦٣٨)، والترمذى (٦٦٦)، وابن حبان (٤٨٢٨) من طريق يونس به. وعندهم من مسند صفوان، وبدون آخره.

(٢) مسلم (٢٣١٣/ ٥٩).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م.

رَجُلٌ فسأَلَه، فأَمَرَ له بغَنَمٍ بينَ جَبَلَينِ، فرَجَعَ إلَى قَومِه فقالَ: يا قَومِ أسلِموا، فإنَّ محمدًا يُعطِى عَطيَّةً لا يَخشَى الفاقَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عاصِمِ بنِ النَّضرِ عن خالِدِ بنِ الحارِثِ[2].

١٣٣١٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا الدّارِمِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو واللَّفظُ له، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ ﷺ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ غَنَمًا بينَ جَبَلَينِ، فأَعطاه إيّاه، فأَتَى قَومَه فقالَ: أىْ قَومِ أسلِموا، فواللَّهِ إنَّ محمدًا لَيُعطِى عَطاءً ما يَخافُ الفَقرَ. قال أنَسٌ: إن كان الرَّجُلُ لَيُسلِمُ ما يُريدُ إلَّا الدُّنيا، فما يُسلِمُ حَتَّى يَكونَ الإسلامُ أحَبَّ إلَيه مِنَ الدُّنيا وما عَلَيها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

بابُ مَن يُعطَى مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم مِن سَهمِ الصَّدَقاتِ

١٣٣١٧- فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ قال: أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّه: ولِلمُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم فى قَسمِ

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٧. و أخرجه أحمد (١٢٠٥١)، وابن خزيمة (٢٣٧١) من طريق حميد به.

(٢) مسلم (٢٣١٢/ ٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧٩٠)، وابن حبان (٦٣٧٣) من طريق حماد به.

(٤) مسلم (٢٣١٢/ ٥٨).

الصَّدَقاتِ سَهمٌ، والَّذِى أحفظُ فيه مِن مُتَقَدِّمِ الخَبَرِ أنَّ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ جاءَ إلَى
٧/ ٢٠ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه، أحسِبُه / قال: بثَلاثِمِائَةٍ مِنَ الإبِلِ مِن صَدَقاتِ قَومِه، فأَعطاه أبو بكرٍ رضي الله عنه مِنها ثَلاثينَ بَعيرًا، وأَمَرَه أن يَلحَقَ بخالِدِ بنِ الوَليدِ بمَن أطاعَه مِن قَومِه، فجاءَه بزُهاءِ ألفِ رَجُلٍ، وأَبلَى بَلاءً حَسَنًا. ولَيسَ فى الخَبَرِ مِن أينَ أعطاه إيّاها، غَيرَ أنَّ الَّذِى يَكادُ أن يَعرِفَ القَلبُ بالاستِدلالِ بالأخبارِ، واللَّهُ أعلَمُ، أنَّه أعطاه إيّاها مِن سَهمِ المُؤَلَّفَةِ[1]، فإمّا زادَه ليُرَغِّبَه فيما صَنَعَ، وإمّا أعطاه ليَتَأَلَّفَ به غَيرَه مِن قَومِه مِمَّن لا يَثِقُ به بمِثلِ ما يَثِقُ به مِن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، فأَرَى أن يُعطَى مِن سَهمِ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم فى مِثلِ هَذا المَعنَى إن نَزَلَت نازِلَةٌ بالمُسلِمينَ، ولَن تَنزِلَ إن شاءَ اللَّهُ[2].

بابُ سُقوطِ سَهمِ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم وتَركِ إعطائِهِم عِندَ ظُهورِ الإسلامِ والاستِغناءِ عن التَّأَلُّفِ عَلَيهِ

١٣٣١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا أبو يوسُفَ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدانِيُّ، حدثنا المُحارِبِيُّ، عن حَجّاجِ بنِ دينارٍ الواسِطِيِّ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ قال: جاءَ عُيَينَةُ بنُ حِصنٍ والأقرَعُ بنُ حابِسٍ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه فقالا: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، إنَّ عِندَنا أرضًا سَبِخَةً لَيسَ فيها كَلأٌ ولا مَنفَعَةٌ، فإن رأَيتَ أن تُقطِعَناها لَعَلَّنا نَحرُثُها ونَزرَعُها.

---

(١) بعده فى ز، م: «قلوبهم».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٣٣)، والأم ٢/ ٨٥.

فذَكَرَ الحديثَ فى الإقطاعِ وإشهادِ عُمَرَ رضي الله عنه عَلَيه ومَحوِه إيّاه، قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كان يَتألَّفُكما والإسلامُ يومَئذٍ ذَليلٌ، وإنَّ اللَّهَ قَد أعَزَّ الإسلامَ، فاذهَبا فاجهَدا جَهدَكُما، لا أرعَى اللَّهُ عَلَيكُما إن رَعَيتُما[1].

ويُذكَرُ عن الشَّعبِىِّ أنَّه قال: لَم يَبقَ مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم أحَدٌ، إنَّما كانوا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا استُخلِفَ أبو بكرٍ رضي الله عنه انقَطَعَتِ الرِّشا[2].

وعن الحَسَنِ قال: أمّا المُؤَلَّفَةُ فلَيسَ اليَومَ[3].

٢١/٧ **١٣٣١٩**- / وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ الهَرَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مُهاجِرٍ أبى الحَسَنِ قال: أتَيتُ أبا وائلٍ وأبا بُردَةَ بالزَّكاةِ وهُما على بَيتِ المالِ فأَخَذاها، ثُمَّ جِئتُ مَرَّةً أُخرَى، فوَجَدتُ [٧/٩و] أبا وائلٍ وحدَه فقالَ: رُدَّها فضَعْها مَواضِعَها. قُلتُ: فما أصنَعُ بنَصيبِ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم؟ قال: رُدَّه على آخَرينَ[4].

(١) أخرجه الخطيب فى الجامع (١٦٢٣)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٩/ ١٩٥ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.و ابن أبى شيبة (٣٣٥٨٠)، والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٨١، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٠٣٧٧)، والحاكم ٣/ ٨٠ من طريق المحاربى به مطولًا ومختصرًا.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٠٨٥٥)، والمدونة ١/ ٢٩٧، وتفسير ابن جرير ١١/ ٥٢٢، وتفسير ابن أبى حاتم (١٠٣٧٨).

(٣) ينظر الأموال لابن زنجويه (٢٠٤٣)، وتفسير ابن جرير ١١/ ٥٢٢.

(٤) سعيد بن منصور (١٠٢٢-تفسير)، وعنه ابن سعد ٦/ ٩٧.

بابُ سَهمِ الرِّقابِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ [التوبة:٦٠] قال الشّافِعِيُّ: يَعنِى المُكاتَبينَ، واللَّهُ أعلَمُ[١].

قال الشيخ: وهَكَذا قالَه الزُّهرِىُّ[٢] فمَن بَعدَه مِن فُقَهاءِ أكثَرِ الأمصارِ.

١٣٣٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّ أبا مُؤَمِّلٍ أوَّلُ مُكاتَبٍ كوتِبَ فى الإسلامِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أعينوا أبا مُؤَمِّلٍ**». فأُعينَ ما أعطَى كِتابَتَه، وفَضَلَت فضلَةٌ، فاستَفتَى فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأمرَه أن يَجعَلَها فى سَبيلِ اللَّهِ[٣].

١٣٣٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، عن حِبّانَ بنِ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ الدّاناجِ أنَّ فُلانًا الحَنَفِىَّ حَدَّثَه قال: شَهِدتُ يَومَ جُمُعَةٍ، فقامَ مُكاتَبٌ إلَى أبى موسَى رضي الله عنه، فكانَ أوَّلَ سائلٍ رأَيتُه فقالَ: إنِّى إنسانٌ مُثقَلٌ مُكاتَبٌ. فحَثَّ النّاسَ عَلَيه، فقُذِفَت إلَيه الثّيابُ والدَّراهِمُ حَتَّى قال: حَسبِى. فانطَلَقَ إلَى أهلِه فوَجَدَهُم قَد أعطَوه مُكاتَبَتَه، وفَضَلَ ثَلاثُمِائَةِ دِرهَمٍ، فأَتَى أبا موسَى

---

(١) الأم ٢/ ٨٥.

(٢) ينظر تفسير ابن جرير ١١/ ٥٢٤.

(٣) قال الذهبى ٥/ ٢٥٧٧: هذا منقطع مع ضعف ابن لهيعة.

فسأَلَه، فأَمرَه أن يَجعَلَها فى نَحوِه مِنَ النّاسِ[1].

ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قِصَّةً شَبيهَةً بهَذِه القِصَّةِ قال: فأَتَى عَليًّا رضي الله عنه فسأَلَه عن الفَضلَةِ فقالَ: اجعَلْها فى المُكاتَبينَ. وهِىَ مُخَرَّجَةٌ فى كِتابِ المُكاتَبِ[2].

بابُ سَهمِ الغارِمينَ

١٣٣٢٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا هارونُ بنُ رِئابٍ، عن كِنانَةَ بنِ نُعَيمٍ، عن قَبيصَةَ بنِ المُخارِقِ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ أسأَلُه فى حَمالَةٍ فقالَ: **«إنَّ المَسأَلَةَ حُرِّمَت إلَّا فى ثَلاثٍ؛ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمالَةً، حَلَّت له المَسأَلَةُ حَتَّى يُؤَدِّيَها، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٍ أصابَته جائحَةٌ فاجتاحَت مالَه، حَلَّت له المَسأَلَةُ حَتَّى يُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ أو سِدادًا مِن عَيشٍ، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٍ أصابَته حاجَةٌ أو فاقَةٌ حَتَّى يَتَكَلَّمَ ثَلاثَةٌ مِن ذَوِى الحِجَا مِن قَومِه: لَقَد حَلَّت له المَسأَلَةُ. فما سِوَى ذَلِكَ مِنَ المَسائلِ فهو سُحتٌ»**[3].

١٣٣٢٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِىُّ، حدثنا

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢١٨٤١).

(٢) سيأتى فى (٢١٦٤٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٠٢٩). وتقدم فى (١١٥١١) عن ابن بشران به.

أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وأَحمَدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّىُّ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا هارونُ بنُ رِئابٍ، حدثنا كِنانَةُ بنُ نُعَيمٍ العَدَوِىُّ، عن قَبيصَةَ بنِ مُخارِقٍ الهِلالِىِّ قال: تَحَمَّلتُ حَمالَةً فأَتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ أسأَلُه فيها فقالَ: **«أقِمْ يا قَبيصَةُ حَتَّى تأتِيَنا الصَّدَقَةُ فنأمُرَ لَكَ بها»**. ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا قَبيصَةُ، إنَّ المَسأَلَةَ لا تَحِلُّ إلَّا لأحَدِ ثَلاثَةٍ؛ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمالَةً فحَلَّت له المَسأَلَةُ حَتَّى يُصيبَها، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٍ أصابَته جائحَةٌ فاجتاحَت مالَه فحَلَّت له المَسأَلَةُ حَتَّى يُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ-** أو قال: **سِدادًا مِن عَيشٍ- ورَجُلٍ أصابَته فاقَةٌ حَتَّى يَقولَ ثَلاثَةٌ مِن ذَوِى الحِجا مِن قَومِه، أن قَد أصابَت فُلانًا فاقَةٌ، فحَلَّت له الصَّدَقَةُ حَتَّى يُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ، أو سِدادًا مِن عَيشٍ، فما سِوَى ذَلِكَ مِنَ المَسأَلَةِ يا قَبيصَةُ سُحتٌ يأكُلُها صاحِبُها سُحتًا»**(1). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ(2).

٢٢/٧ **١٣٣٢٤**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على محمدِ بنِ مَسلَمَةَ الواسِطِىِّ وأَنا أسمَعُ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٦١) عن أحمد بن عبدة به. والنسائى (٢٥٧٨، ٢٥٧٩)، وابن حبان (٣٣٩٦) من طريق حماد بن زيد به. وسيأتى فى (١٣٣٣٢).

(٢) مسلم (١٠٤٤).

يَزِيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا بَهزُ بنُ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ القُشَيرِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٧/ ٩٨ظ] أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا أبو مَعمَرٍ المِنقَرِيُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا بَهزُ بنُ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ، حدثنا أبى، عن جَدِّى قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا قَومٌ تُسأَلُ أموالُنا. فقالَ: «**لِيَسأَلْ أحَدُكُم فى الحاجَةِ أوِ الفَتقِ لِيُصلِحَ بَينَ قَومِه، فإذا بَلَغَ أو كَرَبَ**[1] **استَعَفَّ**»[2].

قال أبو عُبَيدٍ: الفَتقُ الحَربُ تكونُ بَينَ الفَريقَينِ فتَقَعُ بَينَهُمُ الدِّماءُ والجِراحاتُ، فيَحمِلُها[3] رَجُلٌ لِيُصلِحَ بَينَهُم بذَلِكَ، فيَسأَلَ فيها حَتَّى يُؤَدِّيَها إلَيهِم. وقَولُه: «**استغنَى أو كَرَبَ**». يقولُ: دَنا مِن ذَلِكَ وقَرُبَ مِنه. وقَولُه: «**سِدادًا مِن عَيشٍ**». هو بكَسرِ السّينِ، وكُلُّ شَىءٍ سَدَدتَ به خَلَلًا فهو سِدادٌ[4].

١٣٣٢٥- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبّادٍ الصَّنعانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﵁ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِىٍّ إلَّا لِخَمسَةٍ؛ لِعامِلٍ عَلَيها، أو رَجُلٍ اشتَراها بمالِه، أو غارِمٍ، أو غازٍ فى سَبيلِ اللَّهِ، أو مِسكينٍ تُصُدِّقَ عَلَيه مِنها فأَهدَى مِنها لِغَنِىٍّ**»[5].

(١) كرب: دنا من الاستغناء. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٨٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٣٣) عن يزيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٠٠: ورجاله ثقات.

(٣) فى س، م: «فيتحملها».

(٤) غريب الحديث ٢/ ٦٠، ٦١.

(٥) تقدم فى (١٣٢٩٦).

١٣٣٢٦- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابيِّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ أبو عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا عُقَيلٌ ويونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن حَمَلَ مِن أُمَّتِى دَينًا جَهَدَ فى قَضائه فماتَ قَبلَ أن يَقضيَه، فأَنا وليُّه»**[1].

بابُ سَهمِ سَبيلِ اللَّهِ

١٣٣٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِىٍّ إلَّا لِخَمسَةٍ؛ لِغازٍ فى سَبيلِ اللَّهِ، أو لِعامِلٍ عَلَيها، أو لِغارِمٍ، أو لِرَجُلٍ اشتَراها بمالِه، أو لِرَجُلٍ كان له جارٌ مِسكينٌ فتُصُدِّقَ على المِسكينِ، فأَهدَى المِسكينُ لِلغَنِىِّ»**[2].

١٣٣٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ[3]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ الحَكَمِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عِمرانَ البارِقِىِّ،

(١) أخرجه أحمد (٢٥٢١١)، وإسحاق (١٠٦٣)، وعبد بن حميد (١٥٢٠- منتخب)، وأبو يعلى (٤٨٣٨)، والطبرانى فى الأوسط (٩٣٣٨)، والقطيعى فى جزء الألف دينار (٩٣) من طريق المقرئ به. وليس عند أحمد ذكر يزيد. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٣٢: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) الحاكم ١/ ٤٠٧، ٤٠٨ وصححه. وينظر ما تقدم فى (١٣٢٩٤) وما بعدها.

(٣) فى م: «المقرئ».

عن عَطيَّةَ العَوفِيِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلَّا فى سَبيلِ اللَّهِ، أو ابنِ السَّبيلِ، أو جارٍ فقيرٍ فيُهدِى لَكَ**»[1].

١٣٣٢٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَيبانُ، عن فِراسٍ المُكتِبِ، عن عَطيَّةَ العَوفِيِّ، عن أبى سعيدٍ ﷺ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِلغَنِيِّ إذا كان فى سَبيلِ اللَّهِ**»[2].

١٣٣٣٠- أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ أبى قُرَّةَ قال: جاءَنا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ: إنَّ أُناسًا يأخُذونَ مِن هَذا المالِ لِيُجاهِدوا فى سَبيلِ اللَّهِ، ثُمَّ يُخالِفونَ ولا يُجاهِدونَ، فَمَن فعَلَ ذَلِكَ مِنهُم فنَحنُ أحَقُّ بمالِهِ حَتَّى نأخُذَ مِنه ما أخَذَ. قالَ أبو إسحاقَ: فقُمتُ إلَى أُسَيدِ بنِ عمرٍو فقُلتُ: ألا تَرَى إلَى ما حَدَّثَنِى به عمرُو بنُ أبى قُرَّةَ وحَدَّثتُه به؟ فقالَ: صَدَقَ، جاءَنا به كِتابُ عُمَرَ ﷺ[3].

(١) أخرجه أبو داود (١٦٣٧) من طريق محمد بن يوسف به. وابن خزيمة (٢٣٦٨) من طريق عطية به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٥٩).

(٢) الطيالسى (٢٣٠٨). و أخرجه أحمد (١١٣٥٩) من طريق شيبان به بنحوه.

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٣٧٠). وأخرجه البخارى فى تاريخه ٦/ ٣٦٤، ٣٦٥ من طريق أبى أسامة به. وعنده: يسير بن عمرو به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٧٩: سليمان أبو إسحاق لا أعرفه، والابن صدوق.

٧/ ٢٣

/بابُ سَهمِ ابنِ السَّبيلِ

١٣٣٣١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عليٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى[(١)]، عن عَطيَّةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِىٍّ إلَّا فى سَبيلِ اللَّهِ، وابنَ السَّبيلِ، أو يَكونُ لَكَ جارٌ مِسكينٌ فتُصُدِّقَ عَلَيه، فيُهدِى لَكَ»**[(٢)].

وهَذا إن صَحَّ فإنَّما أرادَ، واللَّهُ أعلَمُ، ابنَ سَبيلٍ غَنِىٍّ[(٣)] فى بَلَدِه، مُحتاجٍ فى سَفَرِه. وحَديثُ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبى سعيدٍ أصَحُّ طَريقًا، ولَيسَ فيه ذِكرُ ابنِ السَّبيلِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: لا وقتَ فيما يُعطَى [٧/ ١٠و] الفُقَراءُ والمَساكينُ إلَّا ما يَخرُجونَ به مِنَ الفَقرِ والمَسكَنَةِ

رُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ أنَّه قال: إنَّ اللَّهَ فرَضَ على الأغنياءِ فى أموالِهِم بقَدرِ ما يَكفِى فُقَراءَهُم[(٤)]. وعن عُمَرَ ﷺ أنَّه قال: إذا أعطَيتُم فأَغنُوا[(٥)].

١٣٣٣٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ

(١) فى س، م: «يعلى».

(٢) أخرجه أحمد (١١٢٦٨) من طريق ابن أبى ليلى به.

(٣) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٤) سيأتى فى (١٣٣٣٥).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٢٨٦)، والأموال لأبى عبيد (١٧٧٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٥١٨)، والأموال لابن زنجويه (٢٢٧٢)، ومكارم الأخلاق للخرائطى (١٣١).

الحُرفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هارونَ بنِ رِئابٍ[(1)] الأسَدِيِّ[(2)]، عن كِنانَةَ بنِ نُعَيمٍ العَدَوِيِّ، عن قَبيصَةَ بنِ المُخارِقِ الهِلالِيِّ قال: تَحَمَّلتُ حَمالَةً فقَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فيها فقالَ: «**أقِمْ يا قَبيصَةُ حَتَّى تأتِيَنا الصَّدَقَةُ فنأمُرَ لَكَ بها**». ثُمَّ قال: «**يا قَبيصَةُ، إنَّ المَسألَةَ لا تَحِلُّ إلَّا لإحدَى ثَلاثٍ؛ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمالَةً فسأَلَ فيها حَتَّى يُصيبَها**[(3)]**، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٍ أصابَته جائحَةٌ اجتاحَت مالَه فسأَلَ حَتَّى يُصيبَ سِدادًا** [(4)]**مِن عَيشٍ**[(4)]**، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٌ أصابَته حاجَةٌ شَديدَةٌ فقامَ ثَلاثَةٌ مِن ذَوِى الحِجَا مِن قَومِه فقالوا: قَد أصابَت فُلانًا فاقَةٌ أو حاجَةٌ شَديدَةٌ، فسأَلَ حَتَّى يُصيبَ سِدادًا مِن عَيشٍ، أو قِوامًا مِن عَيشٍ، ثُمَّ يُمسِكُ، وما سِواهُنَّ مِنَ المَسائلِ سُحتٌ، يأكُلُها صاحِبُها سُحتًا**»[(5)]. قالَها مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ كما مَضَى[(6)].

١٣٣٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ

(١) بعده فى س، م: «عن هارون».
(٢) كذا فى النسخ، وضبب فوقها فى الأصل، وفى مصادر التخريج: «الأُسَيِّدىّ». وينظر الأنساب للسمعانى ١/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٣.
(٣) بعده فى م: «بها».
(٤ - ٤) ليس فى: س، م.
(٥) الطيالسى (١٤٢٤). وأخرجه أبو داود (١٦٤٠) عن مسدد به. وتقدم فى (١٣٣٢٣).
(٦) مسلم (١٠٤٤/ ١٠٩).

القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن مُصعَبِ بنِ محمدٍ، عن يَعلَى مَولًى لِفاطِمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا مُصعَبُ بنُ محمدِ بنِ شُرَحبيلَ، حَدَّثَنِى يَعلَى بنُ أبى يَحيَى، عن فاطِمَةَ بنتِ حُسَينٍ، (١عن حُسَينِ١) بنِ علىٍّ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِلسّائلِ حَقٌّ وإن جاءَ على فرَسٍ**». وفِى رِوايَةِ الفِريابِىِّ: «**وإن جاءَ على فرَسِه**»[٢].

١٣٣٣٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن شَيخٍ رأَيتُ سُفيانَ عِندَه، عن فاطِمَةَ بنتِ حُسَينٍ، عن أبيها، عن علىٍّ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[٣].

١٣٣٣٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الثَّقَفِىِّ، عن أبى جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ علىٍّ أنَّه سَمِعَ علىَّ بنَ أبى
٢٤/٧ طالِبٍ رضي الله عنه قال: إنَّ اللَّهَ فَرَضَ على الأغنياءِ فى أموالِهِم / بقَدرِ ما يَكفِى فُقَراءَهُم، فإن جاعوا وعَرُوا وجَهَدوا، فبِمَنعِ الأغنياءِ، وحَقٌّ على اللَّهِ أن

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) المصنف فى الشعب (٣٣١٦)، و أبو داود (١٦٦٥). و أخرجه أحمد (١٧٣٠)، وابن خزيمة (٢٤٦٨) من طريق سفيان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٦٤).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٣٩٧)، و أبو داود (١٦٦٥).

يُحاسِبَهُم يَومَ القيامَةِ ويُعَذِّبَهُم عَلَيهِ[1]. محمدُ بنُ علىٍّ هَذا هو ابنُ الحَنَفيَّةِ، وأبو جَعفَرٍ هو محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحُسَينِ.

وكَذَلِكَ رَواه موسَى بنُ إسماعيلَ عن أبى شِهابٍ[2]، ورَواه علىُّ بنُ مُسلِمٍ عن أبى شِهابٍ عن أبيَضَ بنِ أبانٍ عن محمدِ بنِ علىٍّ يَعنِى أبا جَعفَرٍ[3].

١٣٣٣٦- فأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ [4]بنُ علىٍّ[4] بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سأَلَ ولَه ما يُغنيه جاءَ يَومَ القيامَةِ خُموشٌ، أو خُدوشٌ، أو كُدوحٌ فى وجهِه**». فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ وما الغِنَى؟ قال: «**خَمسونَ دِرهَمًا أو قيمَتُها مِنَ الذَّهَبِ**». قال يَحيَى بنُ آدَمَ: فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ لِسُفيانَ: حِفظِى أنَّ شُعبَةَ كان لا يَروِى عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ. فقالَ سفيانُ: فقَد حدثنا زُبَيدٌ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ[5] يَزيدَ[6].

---

(١) سعيد بن منصور (٩٣١- تفسير). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٩١٠) من طريق أبى شهاب دون ذكر ابن الحنفية.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٦٠ عن موسى بن إسماعيل به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٦٠ من طريق أبيض بن أبان به.

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) فى س، م: «عن».

(٦) الحاكم ١/ ٤٠٧. وأخرجه أبو داود (١٦٢٦)، وابن ماجه (١٨٤٠) عن الحسن بن على به. والترمذى (٦٥١)، والنسائى (٢٥٩١) من طريق يحيى بن آدم به. وأحمد (٤٢٠٧) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣٢).

١٣٣٣٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ. فذَكَرَ مَعنَى هذه الحِكايَةِ بَلاغًا عن يَحيَى بنِ آدَمَ عن سُفيانَ، ثُمَّ قال يَعقوبُ: هِيَ حِكايَةٌ بَعيدَةٌ، ولَو كان حَديثُ حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ عن زُبَيدٍ ما خَفِيَ على أهلِ العِلمِ[(١)].

١٣٣٣٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو [٧/ ١٠ظ] داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى أسَدٍ قال: نَزَلتُ أنا وأهلِى ببَقيعِ الغَرقَدِ فقالَ لِى أهلِى: اذهَبْ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ [(٢)] فسَلْه لَنا شَيئًا نأكُلُه. فجَعَلوا يَذكُرونَ مِن حاجَتِهِم، فذَهَبتُ إلَى رسولِ اللَّه ﷺ [(٢)]، فوَجَدتُ عِندَه رَجُلًا يَسأَلُه ورسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«ما أجِدُ ما أُعطيكَ»**. فتَوَلَّى الرَّجُلُ عنه وهو مُغضَبٌ وهو يقولُ: لَعَمرِى، إنَّكَ لَتُعطِى مَن شِئتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَغضَبُ علَىَّ ألا أجِدَ ما أُعطيه، مَن سأَلَ مِنكُم ولَه أوقيَّةٌ أو عِدلُها، فقَد سأَلَ إلحافًا»**. قال الأسَدِيُّ: فقُلتُ: اللِّقحَةُ لَنا[(٣)] خَيرٌ مِن أوقيَّةٍ. والأوقيَّةُ أربَعونَ دِرهَمًا. قال: فرَجَعتُ ولَم أسأَلْه. فقَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ذَلِكَ شَعيرٌ وزَبيبٌ، فقَسَمَ لَنا مِنه- [(٤)] أو كما [(٤)] قال- حَتَّى أغنانا اللَّهُ[(٥)]. قال أبو داودَ: هَكَذا رَواه الثَّورِيُّ كما قال مالِكٌ[(٦)].

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥ دون قوله: عن زبيد ما خفى على أهل العلم.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى س، م: «لك».

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) أبو داود (١٦٢٧)، ومالك ٢/ ٩٩٩، ومن طريقه النسائى (٢٥٩٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣٣).

(٦) أبو داود عقب (١٦٢٧).

١٣٣٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ[١] الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ[١] بنُ شَرِيكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا ابنُ أبى الرِّجالِ يَعنِى عبدَ الرَّحمَنِ، عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ يقولُ: قال أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ: استُشهِدَ أبى يَومَ أُحُدٍ مالكُ بنُ سِنانٍ، وتَرَكَنا بغَيرِ مالٍ. قال: وأَصابَتنا حاجَةٌ شَديدَةٌ، فقالَت لِى أُمِّى: يا بُنَىَّ ائتِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فسَلْه لَنا شَيئًا. فجِئتُه فسَلَّمتُ عَلَيه، وجَلَستُ وهو فى أصحابِه جالِسٌ، فقالَ حينَ استَقبَلَنِى: «**إنَّه مَن يَستَغنِ أغناه اللَّهُ، ومَن يَستَعفِفْ أعَفَّه اللَّهُ، ومَنِ استَكَفَّ كَفَّه**». قال: قُلتُ: ما يُرِيدُ غَيرِى. فانصَرَفتُ ولَم أُكَلِّمْه فى شَىءٍ، فقالَت لِى أُمِّى: ما فعَلتَ؟ فأخبَرتُها الخَبَرَ. قال: فصَبَرْنا، واللَّهُ يَرزُقُنا شَيئًا، فتبَلَّغنا به حَتَّى ألَحَّت عَلَينا حاجَةٌ هِىَ أشَدُّ مِنها، فقالَت لِى أُمِّى: ائتِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فسَلْه لَنا شَيئًا. قالَ: فجِئتُه وهو جالِسٌ فى أصحابِه، فسَلَّمتُ وجَلَستُ فاستَقبَلَنِى وقالَ بالقَولِ الأوَّلِ وزادَ فيه: «**ومَن سأَلَ ولَه أوقيَّةٌ فهو مُلحِفٌ**». قُلتُ فى نَفسِى: لَنا الياقوتَةُ، وهِىَ خَيرٌ مِن أوقيَّةٍ - قال: والأوقيَّةُ أربَعونَ دِرهَمًا[٢] - فرَجَعتُ ولَم أسأَلْه[٣]. قال[٤] عُبَيدٌ: الياقوتَةُ ناقَةٌ.

(١ - ١) سقط من: س، م.

(٢) بعده فى س، م: «قال».

(٣) أخرجه أحمد (١١٠٦٠)، و أبو داود (١٦٢٨)، والنسائى (٢٥٩٤)، وابن خزيمة (٢٤٤٧)، وابن حبان (٣٣٩٠) من طريق ابن أبى الرجال به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣٤).

(٤) بعده فى س: «أخبرنا أبو»، وفى م: «أبو».

١٣٣٤٠- وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ[١] الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدونٍ الذُّهلِيُّ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا سفيانُ، عن داودَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن سأَلَ ولَه أربَعونَ دِرهَمًا فهو مُلحِفٌ**»[٢].

٢٥/٧ **١٣٣٤١**- /أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ المَدينِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ يَزيدَ، حَدَّثَنِى أبو كَبشَةَ السَّلولِيُّ أنَّه سَمِعَ ابنَ الحَنظَلِيَّةِ الأنصارِيَّ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا مِسكينُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، عن أبى كَبشَةَ السَّلولِىِّ، حدثنا سَهلُ ابنُ الحَنظَلِيَّةِ قال: قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ عُيَينَةُ بنُ حِصنٍ والأقرَعُ بنُ حابِسٍ، فسألاه فأمَرَ لَهُما بما سألا، وأمَرَ مُعاوِيَةَ أن يَكتُبَ لَهُما بما سألا. قال: فأمّا الأقرَعُ فلَفَّ كِتابَه فى عِمامَتِه وانطَلَقَ، وأمّا عُيَينَةُ فأخَذَ كِتابَه فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا محمدُ، تَرَى أنِّى حامِلٌ إلَى قَومِى كِتابًا لا أدرِى ما فيه كَصَحيفَةِ مُتَلَمِّسٍ[٣]؟ قال:

(١) فى س، م: «سعيد».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٤٤٨) عن عبد الجبار بن العلاء به. والنسائى (٢٥٩٣) من طريق سفيان به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٣١): حسن صحيح.

(٣) هو المتلمس الشاعر، كان هجا عمرو بن هند الملك فكتب له كتابا إلى عامله يوهمه أنه أمر له فيه بعطية، وكان كتب بقتله، فارتاب المتلمس ففكه وقرأه، فلما علم ما فيه رمى به ونجا، فضربت العرب مثلا بصحيفته. ينظر معالم السنن ٢/ ٥٨.

فأَخَذَه النَّبِيُّ ﷺ، فنَظَرَ فيه فقالَ: «**قَد كَتَبَ لَكَ بالَّذِى أمَرتُ لَكَ به**». فذَكَرَ الحديثَ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سأَلَ مَسأَلَةً وهو مِنها غَنِيٌّ، فإنَّما يَستَكثِرُ مِنَ النّارِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وما الغِنَى الَّذِى لا يَنبَغِى مَعَه المَسأَلَةُ؟ قال: «**أن يَكونَ له شِبَعُ يَومٍ ولَيلَةٍ أو لَيلَةٍ ويَومٍ**»(١).

ولَيسَ شَىءٌ مِن هذه الأحاديثِ بمُختَلِفٍ، فكأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ عَلِمَ ما يُغنِى كُلَّ واحِدٍ مِنهُم، فجَعَلَ غِناه به؛ وذَلِكَ لأنَّ النّاسَ يَختَلِفونَ فى قَدرِ كِفاياتِهِم؛ فمِنهُم مَن يُغنيه خَمسونَ دِرهَمًا لا يُغنيه أقَلُّ مِنها، (٢ومِنهُم مَن يُغنيه أربَعونَ دِرهَمًا لا يُغنيه أقَلُّ مِنها٢)، ومِنهُم مَن له كَسبٌ يَدِرُّ عَلَيه كُلَّ يَومٍ ما يُغَدّيه ويُعَشّيه، [٧/ ١١و] ولا عيالَ له، فهو مُستَغنٍ بِه.

١٣٣٤٢- وذَلِكَ بَيِّنٌ فيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا الأخضَرُ بنُ عَجلانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فشَكا إلَيه الفاقَةَ، ثُمَّ رَجَعَ (٢فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد جِئتُكَ مِن عِندِ أهلِ بَيتٍ ما أُرانِى أرجِعُ إلَيهِم حَتَّى يَموتَ بَعضُهُم. قالَ٢): فقالَ له: «**انطَلِقْ حَتَّى تَجِدَ مِن شَىءٍ**». قال: فانطَلَقَ فجاءَ بحِلسٍ(٣) وقَدَحٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّه، هَذا الحِلسُ كانوا

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٦٢٥) عن على بن المدينى به. و أبو داود (١٦٢٩)، وابن خزيمة مختصرا (٢٣٩١) من طريق النفيلى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣١).

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) الحلس: الكساء. النهاية ١/ ٤٢٣.

يَفتَرِشونَ بَعضَه ويَلبَسونَ بَعضَه، وهَذا القَدَحُ كانوا يَشرَبونَ فيه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يأخُذُهما مِنِّى بدِرهَم؟**». فقالَ رَجُلٌ: أنا يا رسولَ اللَّه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يَزيدُ على دِرهَمٍ؟**». فقالَ رَجُلٌ: أنا آخُذُهُما باثنَينِ. فقالَ: «**هُما لَكَ**». قال: فدَعا الرَّجُلَ فقالَ له: «**اشتَرِ بدِرهَمٍ فأسًا، وبِدِرهَمٍ طَعامًا لأَهلِكَ**». قال: ففَعَلَ، ثُمَّ رَجَعَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**انطَلِقْ إلَى هَذا الوادِى فلا تَدَعْ حاجًا**(١) **ولا شَوكًا ولا حَطَبًا، ولا تأتِنِى خَمسَةَ عَشَرَ يَومًا**». قال: فانطَلَقَ فأَصابَ عَشَرَةً قال: «**فانطَلِقْ فاشتَرِ بخَمسَةٍ طَعامًا لأَهلِكَ، **(٢)**وبِخَمسَةٍ كِسوَةً لأَهلِكَ**(٢)». فقالَ: يا رسولَ اللَّه، لَقَد بارَكَ اللَّهُ لِى فيما أمَرتَنِى. فقالَ: «**هَذا خيرٌ مِن أن تَجِىءَ يَومَ القيامَةِ وفِى وجهِكَ نُكتَةُ المَسألَةِ، إنَّ المَسألَةَ لا تَصلُحُ إلَّا لِثَلاثَةٍ؛ لِذِى دَمٍ موجِعٍ، أو غُرمٍ مُفظِعٍ، أو فقرٍ مُدقِعٍ**(٣)».

قال الشيخُ: فإن لَم تَقَعْ له الكِفايَةُ إلَّا بمِائَتَينِ أو بأُلوفٍ، أُعطِىَ قَدرَ أقَلِّ الكِفايَةِ، بدَليلِ ما رُوِّينا فى حَديثِ قَبيصَةَ بنِ المُخارِقِ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**حَتَّى تُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ، أو سِدادًا مِن عَيشٍ**»(٤). وبِاللَّهِ التَّوفيقُ(٥).

---

(١) الحاج: نوع من الشوك. النهاية ١/٤٥٧.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى س، م: «مفقع».

والحديث أخرجه أحمد (١٢١٣٤)، وأبو داود (١٦٤١)، والترمذى (١٢١٨)، والنسائى (٤٥٢٠)، وابن ماجه (٢١٩٨) من طريق الأخضر به. مطولًا ومختصرًا. وقال الترمذى: حسن.

(٤) تقدم فى (١٣٣٣٢).

(٥) إلى هنا نهاية ما لدينا من المخطوطة الأزهرية (ز).

/بابٌ : الرَّجُلِ يَقسِمُ صَدَقَتَه على قَرابَتِه وجيرانِه إذا كانوا مِن أهلِ السُّهمانِ ٧/ ٢٦

لِما جاءَ فى صِلَةِ الرَّحِمِ وحَقِّ الجارِ.

١٣٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إسحاقَ القُرَشِىُّ بهَراةَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ الحَكَمِ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ أبى المُزَرِّدِ، عن يَزيدَ بنِ رومانَ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ ﵂ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«الرَّحِمُ شِجنَةٌ**[1] **مِنَ اللَّهِ، مَن وصَلَها وصَلَه اللَّهُ، ومَن قَطَعَها قَطَعَه اللَّهُ»**. لَفظُ حَديثِ الصَّغانِىِّ، وفِى رِوايَةِ الدّارِمِىِّ: **«الرَّحِمُ شِجنَةٌ مِنَ الرَّحمَنِ»**[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ[3].

ورَواه حاتِمُ بنُ إسماعيلَ عن مُعاويَةَ فقالَ فى الحديثِ: « **الرَّحِمُ شِجنَةٌ**

---

(١) شجنة: أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق. النهاية ٢/ ٤٤٧.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٧٨٩)، وفى الشعب (٧٩٤٠). وأخرجه ابن وهب (١٤٩) - ومن طريقه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٧٨- مسند عبد الرحمن بن عوف)- والبخارى فى الأدب المفرد (٥٥)، والحاكم ٤/ ١٥٨، ١٥٩ من طريق سليمان بن بلال به.

(٣) البخارى (٥٩٨٩).

مِنَ الرَّحمَنِ»[1].

ورَواه وكيعٌ عن مُعاويَةَ فقالَ فى الحديث: «**الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بالعَرشِ**»[2].

ومِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»[3].

ورُوِىَ فى حَديثِ أبى هريرةَ ﷺ: «**الرَّحِمُ شِجنَةٌ مِنَ الرَّحمَنِ**».

١٣٣٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ [4]الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ[4]، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أنَّ أبا الرَّدّادِ اللَّيثِىَّ أخبَرَه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ ﷺ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**قال اللَّهُ عزَّ وجلَّ: أنا الرَّحمَنُ، خَلَقتُ الرَّحِمَ، وشَقَقتُ لَها اسمًا مِن اسمِى، فمَن وصَلَها وصَلتُه، ومَن قَطَعَها بَتَتُّه**»[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٥٩٩)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٧٥- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق حاتم به.

(٢) الزهد لوكيع (٤٠٤)، وعنه ابن أبى شيبة (٢٥٧٧٦)، وعنه أبو يعلى (٤٤٤٦)، وهناد فى الزهد (١٠٠٣)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٧٧- مسند عبد الرحمن بن عوف).

(٣) مسلم (٢٥٥٥/ ١٧).

(٤ - ٤) فى س: «القطان ببغداد»، وفى م: «القطان بن الحسن ببغداد».

(٥) المصنف فى الأسماء والصفات (٨١، ٧٩٠)، وعبد الرزاق (٢٠٢٣٤) ومن طريقه أحمد (١٦٨٠)، وأبو داود (١٦٩٥). وأخرجه ابن حبان (٣٣٤) من طريق معمر به. وعندهم سوى المصنف: رداد، بدلًا من: أبا رداد. وقال بعضهم: أبو الرداد. وهو الأشهر. ينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٧٤. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٨٦).

١٣٣٤٥- وحَدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ ﷺ عادَ أبا الرَّدّادِ فقالَ: خَيرُهُم وأَوصَلُهُم أبو محمدٍ ما عَلِمتُ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: سَمِعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أنا اللَّهُ وأنا الرَّحمَنُ، خَلَقتُ الرَّحِمَ وشَقَقتُ لَها مِن اسمِى، فمَن وصَلَها وصَلتُه، ومَن قَطَعَها بَتَتُّه**»[1].

١٣٣٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ، [١١/٧ظ] حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ أبى مُزَرِّدٍ قال: سَمِعتُ عَمِّى سعيدَ بنَ يَسارٍ أبا الحُبابِ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ ﷺ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ خَلَقَ الخَلقَ، حَتَّى إذا فرَغَ مِن خَلقِه قالَتِ الرَّحِمُ: هَذا مَقامُ العائذِ مِنَ القَطيعَةِ. قال: نَعَم، ألا تَرضَينَ أن أصِلَ مَن وصَلَكِ، وأَقطَعَ مَن قَطَعَكِ؟ قالَت: بَلَى يا رَبِّ. قال: فهو لَكِ**». قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**واقرَءوا إن شِئتُم** ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٢، ٢٣]»[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٦)، و أبو داود (١٦٩٤)، والترمذى (١٩٠٧) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: صحيح.

(٢) المصنف فى الآداب (٦)، وابن المبارك فى البر والصلة (١٢١)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (١١٤٩٧)، وابن حبان (٤٤١). وأخرجه أحمد (٨٣٦٧)، ومسلم (٢٥٥٤) من طريق معاوية به.

محمدٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[1].

٧/ ٢٧ ١٣٣٤٧- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ[2] ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. وفى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ: عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قاطِعٌ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ، وعن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[4].

١٣٣٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ مَيمونٍ الرَّقِّيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِيُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن الأعمَشِ والحَسَنِ بنِ عمرٍو وفِطرِ بنِ خَليفَةَ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما - قال سفيانُ: لَم يَرفَعه

(١) البخارى (٥٩٨٧).

(٢) بعده فى س، م: «العدل».

(٣) المصنف فى الأربعين الصغرى (٧٢)، والشعب (٧٩٥١)، والآداب (٧)، وعبد الرزاق (٢٠٢٣٨)، ومن طريقه أحمد (١٦٧٧٢). وأخرجه أبو داود (١٦٩٦)، والترمذى (١٩٠٩) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٢٥٥٦/ ١٨، وعقب ١٩)، والبخارى (٥٩٨٤).

الأعمَشُ، ورَفَعَه الحَسَنُ وفِطرٌ- قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ الواصِلُ بالمُكافِئِ، ولكِنِ الواصِلُ الَّذِى إذا قَطَعَتْ**[1] **رَحِمُه وصَلَها»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[3].

١٣٣٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا فِطرٌ، عن مُجاهِدٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو ﵄ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بالعَرشِ، ولَيسَ الواصِلُ بالمُكافِئِ، ولكِنِ الواصِلُ الَّذِى إذا انقَطَعَت رَحِمُه وصَلَها»**[4].

١٣٣٥٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختَويَه، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ وأحمَدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ ﵁ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن أحَبَّ أنْ يُبسَطَ له فى رِزقِه، ويُنسأَ له فى أثَرِه، فليَصِلْ رَحِمَه»**[5]. رَواه

(١) ضبطت بالبناء للمجهول فى بعض روايات البخارى، وفى أكثرها بفتحتين. ينظر فتح البارى ١٠/ ٤٢٣.

(٢) المصنف فى الآداب (٨). وأخرجه أبو داود (١٦٩٧) عن محمد بن كثير به. وأحمد (٦٧٨٥) من طريق سفيان عن الحسن به. والترمذى (١٩٠٨) من طريق سفيان عن فطر به. وابن حبان (٤٤٥) من طريق فطر به.

(٣) البخارى (٥٩٩١).

(٤) المصنف فى الشعب (٧٩٥٣). وأخرجه أبو بكر الدينورى فى المجالسة (٢٠٠٣) من طريق أبى نعيم به.

(٥) المصنف فى الأربعين الصغرى (٧٠)، والقضاء والقدر (١٩٣). وأخرجه ابن حبان (٤٣٨) من طريق الليث به. وأحمد (١٣٥٨٥)، و أبو داود (١٦٩٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٢٩) من طريق الزهرى به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[(١)].

١٣٣٥١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ الرّائحِ بنتِ ضُلَيعٍ[(٢)]، عن سَلمانَ بنِ عامرٍ الضَّبِّيِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ صَدَقَتَكَ علَى المِسكينِ صَدَقَةٌ، وإنَّها على ذِى الرَّحِمِ اثنَتانِ؛ صَدَقَةٌ وصِلَةٌ**»[(٣)]. كَذا قال أبو العباسِ: ضُلَيعٌ، وإنَّما هو صُلَيعٌ بالصّادِ.

١٣٣٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الصَّنعانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عُقبَةَ- قال سفيانُ: وكانَت قَد صَلَّت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ القِبلَتَينِ- قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفضَلُ الصَّدَقَةِ على ذِى الرَّحِمِ الكاشِحِ**[(٤)]»[(٥)].

---

(١) البخارى (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧/ ٢١).

(٢) فى س: «صليع» بالصاد المهملة.

(٣) تقدم فى (٧٨٠٩).

(٤) الكاشح: العدو الذى يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه. النهاية ٤/ ١٧٥.

(٥) المصنف فى الشعب (٣٤٢٧)، وفى الآداب (٩)، وفى المعرفة (٤٠٣٩)، والحاكم ١/ ٤٠٦،=

١٣٣٥٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ أنَّ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أخبَرَه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّها سَمِعَت عائشةَ رضي الله عنها تقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما زالَ جِبريلُ يوصينِى بالجارِ حَتَّى ظَنَنتُ** [٧/ ١٢و] **أنَّه سَيوَرِّثُه**»(١). أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ(٢).

١٣٣٥٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ المِنهالِ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن عُمَرَ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما زالَ جِبريلُ يوصينِى بالجارِ /حَتَّى ظَنَنتُ- أو: حَسِبتُ- أنَّه سَيوَرِّثُه**». لَفظُ حَديثِ القَواريرِىِّ، وفِى رِوايَةِ ابنِ المِنهالِ: حدثنا عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، ولَم يَقُلْ: أو: **حَسِبتُ**(٣). ٧/ ٢٨

=وصححه، والحميدى (٣٢٨). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٨٦) من طريق سفيان به. وعند الحميدى: أخبرونى عن الزهرى.... قال سفيان: ولم أسمعه من الزهرى.

(١) المصنف فى الأربعين الصغرى (٨٣)، والآداب (٨١)، والشعب (٩٥٢٧). وأخرجه أحمد (٢٦٠١٣)، وابن ماجه (٣٦٧٣)، وابن حبان (٥١١) من طريق يزيد به. وتقدم فى (١٢٧٣٥).

(٢) البخارى (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤/ ١٤٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٥٢٩). وأخرجه أحمد (٥٥٧٧) من طريق عمر بن محمد به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ القَواريرِيِّ، ورَواه البخاريُّ عن محمدِ بنِ المِنهالِ[1].

١٣٣٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ قال: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو عِمرانَ الجَونِىُّ قال: سَمِعتُ طَلحَةَ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: يا رسولَ اللَّه، إنَّ لِى جارَينِ، فبِأَيِّهِما أبدأُ؟ قال: «**بأقرَبِهِما مِنكِ بابًا**»[2].

١٣٣٥٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن طَلحَةَ[3] رَجُلٍ مِن قُرَيشٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى جارَينِ، فإلَى أيِّهِما أُهدِى؟ قال: «**إلَى أقرَبِهِما مِنكِ بابًا**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ عن شُعبَةَ[5]. واختَلَفوا فيه على شُعبَةَ؛ فمِنهُم مَن جَوَّدَه ومِنهُم مَن أرسَلَه.

١٣٣٥٧- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ

(١) مسلم (٢٦٢٥/ ١٤١)، والبخارى (٦٠١٥).

(٢) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ٤٠٦/١٣ من طريق يوسف بن يعقوب به. و تقدم فى (١٢٧٣٦) من طريق شعبة. وفيه: عن عائشة.

(٣) بعده فى م، وحاشية الأصل: «عن». والمثبت هو الصواب كما عند أحمد والبخارى.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٤٢٤) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٢٢٥٩، ٦٠٢٠).

الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قُلتُ[1]: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى جارَينِ، فإلَى أيِّهِما أُهدِى؟ قال: «**إلَى أقرَبِهِما مِنكِ بابًا**»[2].

بابٌ: لا يُعطيها مَن تَلزَمُه نَفَقَتُه مِن ولَدِه ووالِدَيه مِن سَهمِ الفُقَراءِ والمَساكينِ

١٣٣٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا السَّكَنُ بنُ أبى السَّكَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُختارِ قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﵁: لَيسَ لِوَلَدٍ ولا لِوالِدٍ حَقٌّ فى صَدَقَةٍ مَفروضَةٍ، ومَن كان له ولَدٌ أو والِدٌ فلَم يَصِلْه فهو عاقٌّ.

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لا تَجعَلْها لِمَن تَعولُ[3].

(١) ليس فى: م.

(٢) عبد الرزاق (١٤٤٠١)، وعنده جعفر بن أبى سليمان. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٧٩٩)، والحاكم ٤/ ١٦٧ من طريق جعفر بن سليمان عن أبى عمران عن يزيد بن بابنوس عن عائشة. وقال: الصحيح رواية شعبة.

(٣) ينظر الأموال لأبى عبيد (١٨٦٤).

بابٌ : المَرأَةُ تَصرِفُ مِن زَكاتِها فى زَوجِها إذا كان مُحتاجًا

١٣٣٥٩- أخبرَنا أبو حازمٍ العَبدُوِيُّ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الجَهمِ أحمدُ بنُ الحُسَينِ القُرَشِيُّ بدِمَشقَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى الحَوارِيِّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا
٧/ ٢٩ الأعمَشُ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن / زَينَبَ امرأَةِ ابنِ مَسعودٍ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، أيُجزِئُ عَنّا أن نَجعَلَ الصَّدَقَةَ فى زَوجٍ فقيرٍ وابنِ[(١)] أخٍ أيتامٍ فى حُجورِنا؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَكِ أجرُ الصَّدَقَةِ وأَجرُ الصِّلَةِ**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ، ورَواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ يوسُفَ عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ فى حَديثٍ طَويلٍ[(٣)].

بابٌ : آلُ محمدٍ ﷺ لا يُعطَون مِنَ الصَّدَقاتِ المَفروضاتِ

١٣٣٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا محمدُ بنُ زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: أخَذَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما تَمرَةً مِن تَمرِ الصَّدَقَةِ فجَعَلَها فى فيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كِخْ كِخْ**». ليَطرَحَها، ثُمَّ قال: «أما

---

(١) فى م: «بنى».
(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٢٠٢) من طريق حفص بن غياث به. و تقدم فى (٧٨٣٤).
(٣) البخارى (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠/ ٤٦).

شَعَرتَ **أنّا لا نأكُلُ الصَّدَقَةَ؟**»[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[(٢)].

وفِى رِوايَةِ وكيعٍ عن شُعبَةَ: «**أنّا لا تَحِلُّ لَنا الصَّدَقَةُ**»[(٣)].

١٣٣٦١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالويَه المُزَكِّى قِراءَةً قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا قَطَنُ بنُ إبراهيمَ القُشَيرِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ ؓ [٧/ ١٢ظ] أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُؤتَى بالتَّمرِ عِندَ صِرامِ النّاسِ الصَّدَقَةَ، فيَجِئُ هَذا مِن تَمرِه وهَذا مِن تَمرِه، حَتَّى يَصيرَ عِندَه كَومٌ مِن تَمرٍ. قال: فجَعَلَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ ؓ يَلعَبُ بذَلِك التَّمرِ، فأَخَذَ تَمرَةً، فجَعَلَها فى فيه، فنَظَرَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَخرَجَها مِن فيه وقالَ: «**أما عَلِمتَ أنَّ آلَ محمدٍ لا يأكُلونَ الصَّدَقَةَ؟**». أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ عن أبيه عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ[(٤)].

١٣٣٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٩٣٠٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٤٥) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٦٥٨)، وابن حبان (٣٢٩٥) من طريق محمد بن زياد به.

(٢) البخارى (١٤٩١)، ومسلم (١٠٦٩/ ١٦١).

(٣) أخرجه أحمد (٩٧٢٨)، ومسلم (١٠٦٩/ عقب ١٦١)، وابن حبان (٣٢٩٤) من طريق وكيع به.

(٤) البخارى (١٤٨٥).

حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ أنَّ أبا يونُسَ حَدَّثَه عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنِّى لأنقَلِبُ إلَى أهلِى فأجِدُ التَّمرَةَ ساقِطَةً على فِراشِى، ثُمَّ أرفَعُها لآكُلَها، ثُمَّ أخشَى أن**
٣٠/٧ /**تَكونَ صَدَقَةً فأُلقيها**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِيِّ[(٢)].

١٣٣٦٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا[(٣)] ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ وأَحمَدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ بَشّارٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ قال: حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وجَدَ تَمرَةً فقالَ: «**لَولا أنِّى أخافُ أن تَكونَ**[(٤)] **صَدَقَةً لأكَلتُها**»[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[(٦)].

١٣٣٦٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا

(١) أخرجه ابن حبان (٣٢٩٢) من طريق ابن وهب به.
(٢) مسلم (١٠٧٠/١٦٢).
(٣) بعده فى س، م: «يحيى».
(٤) بعده فى س، م: «تمرة».
(٥) أخرجه أحمد (١٤١١٠) من طريق معاذ به. و أبو داود (١٦٥٢)، وابن حبان (٣٢٩٦) من طريق قتادة به.
(٦) مسلم (١٠٧١/١٦٦).

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن مَنصورٍ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَرَى التَّمرَةَ، فلَولا أنَّه كان يُرَى أن تكونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأكَلَها[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الثَّورِىِّ[2].

١٣٣٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ ويَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى جَهضَمٍ موسَى بنِ سالِمٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ العباسِ قال: كُنّا جُلوسًا عِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى فِتيَةٍ مِن بَنِى هاشِمٍ فقالَ: واللَّهِ ما اختَصَّنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بشَىءٍ دونَ النّاسِ إلَّا ثَلاثٍ؛ أمَرَنا أن نُسبِغَ الوُضوءَ، وأمَرَنا ألا نأكُلَ الصَّدَقَةَ، ولا نُنزِىَ الحُمُرَ على الخَيلِ[3].

١٣٣٦٦- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ المُحارِبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: بَعَثَنِى أبى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى إبِلٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٤٣) عن عبد الرحمن بن مهدى به. و تقدم فى (١٢٢٢٤، ١٢٢٢٥).

(٢) البخارى (٢٠٥٥، ٢٤٣١، ٢٤٣٢)، ومسلم (١٠٧١/ ١٦٤).

(٣) أخرجه النسائى (١٤١) عن يحيى بن حبيب بن عربى به. وابن ماجه (٤٢٦)، وابن خزيمة (١٧٥) من طريق حماد به. وأحمد (٢٢٣٨) من طريق موسى بن سالم به. وسيأتى فى (١٩٨١٨). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٤٢٦).

أعطاه إيّاها مِنَ الصَّدَقَةِ[1] (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قالا: حدثنا محمدٌ[2] هو ابنُ أبى عُبَيدَةَ، عن أبيه، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما نَحوَه. زادَ: أى ببَدَلِها[3]. فهَذا لا يَحتَمِلُ إلَّا مَعنَيَينِ؛ أحَدُهُما أن يَكونَ قَبلَ تَحريمِ الصَّدَقَةِ على بَنِى هاشِمٍ، ثُمَّ صارَ مَنسوخًا بما مَضَى، والآخَرُ أن يَكونَ استَسلَفَ مِنَ العباسِ لِلمَساكينِ إبِلًا، ثُمَّ رَدَّها عَلَيه مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ. فقَد رُوِّينا فى كِتابِ الزَّكاةِ ما دَلَّ على ذَلِكَ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ بَيانِ آلِ محمدٍ ﷺ الَّذينَ تَحرُمُ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةُ المَفروضَةُ

١٣٣٦٧- أخبَرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبَرَنا أبو حَيّانَ وهو يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ حَيّانَ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أرقَمَ رضي الله عنه يقولُ: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ خَطيبًا فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، أيُّها النّاسُ، إنَّما أنا بَشَرٌ يوشِكُ أن يأتِيَنى رسولُ رَبِّى فأُجيبَه، وإنِّى تارِكٌ فيكُمُ الثَّقَلَينِ؛ أوَّلُهُما كِتابُ اللَّهِ، فيه الهُدَى** [٧/ ١٣و]
٧/ ٣١ **والنّورُ، فتَمَسَّكوا بكِتابِ اللَّهِ وخُذوا به**». فحَثَّ عَلَيه ورَغَّبَ فيه ثُمَّ/ قال: «**وأَهلُ**

---

(١) أبو داود (١٦٥٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٣٣٩) من طريق ابن فضيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٥٥).

(٢) سقط من: م.

(٣) أبو داود (١٦٥٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٥٦).

(٤) ينظر ما تقدم (٧٤٣٩- ٧٤٤٢).

بَيتى؛ **أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فى أهلِ بَيتِى**». قال حُصَينٌ لِزَيدٍ: ومَن أهلُ بَيتِه؟ نِساؤُه مِن أهلِ بَيتِه؟ قال: بَلَى، إنَّ نِساءَه مِن أهلِ بَيتِه، ولَكِن أهلُ بَيتِه مَن حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعدَه. قال: ومَن هُم؟ قال: آلُ علىٍّ، وآلُ عَقيلٍ، وآلُ جَعفَرٍ، وآلُ عباسٍ. قال: كُلُّ هَؤُلاءِ تَحرُمُ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةُ؟ قال: نَعَم[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى حَيّانَ[2].

وهَكَذا بَنو أعمامِهِم مِن بَنِى هاشِمٍ، بدَليلِ ما نَذكُرُه فى حَديثِ عبدِ المُطَّلِبِ ابنِ رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ عن أبيه، وهَكَذا بَنو المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ، بدَليلِ ما رُوِّينا فى الحديث الثّابِتِ عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّما بَنو المُطَّلِبِ وبَنو هاشِمٍ شَىءٌ واحِدٌ**». وأَعطاهُم مِن سَهمِ ذِى القُربَى[3].

بابٌ: لا يأخُذونَ مِن سَهمِ العامِلينَ بالعُمالَةِ شَيئًا

١٣٣٦٨- بما أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّ عبدَ اللَّه بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ المُطَّلِبِ بنَ رَبيعَةَ بنِ

---

(١) تقدم فى (٢٨٩٦).

(٢) مسلم (٢٤٠٨/ ٣٦).

(٣) تقدم فى (٢٨٩٩، ١٣٠٨٣ - ١٣٠٨٧، ١٣٠٩٠).

الحارثِ حَدَّثَه قال: اجتمَعَ رَبيعَةُ بنُ الحارِثِ والعباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ فقالا: لَو بَعَثنا بهَذَينِ الغُلامَينِ- قال لِى ولِلفَضلِ - إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكَلَّماه فأَمَّرَهُما على هذه الصَّدَقاتِ، فأَدَّيا ما يُؤَدِّى النّاسُ، وأَصابا ما يُصيبُ النّاسُ. فبَينَما هُما فى ذَلِك إذ دَخَلَ علِىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فوَقَفَ عَلَيهِما، فذَكَرا له فقالَ علِىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: لا تَفعَلا، فواللَّهِ ما هو بفاعِلٍ. فانتَحاه رَبيعَةُ بنُ الحارِثِ فقالَ: واللَّهِ ما تَصنَعُ هَذا إلَّا نَفاسَةً مِنك عَلَينا، فواللَّهِ لَقَد نِلتَ صِهرَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فما نَفِسناه. قال: أنا أبو حَسَنٍ القَرمُ، أرسِلوهُما. فانطَلَقا فاضطَجَعَ، فلَمّا صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ سَبَقناه إلَى الحُجرَةِ، فقُمنا عِندَها حَتَّى جاءَ فأَخَذَ بآذانِنا، ثُمَّ قال: **«أخرِجا ما تُصَرِّرانِ»**. ثُمَّ دَخَلَ فدَخَلنا عَلَيها، وهو يَومَئذٍ عِندَ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ، فتَواكَلْنا الكَلامَ، ثُمَّ تكَلَّمَ أحَدُنا فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أنتَ أمَنُّ النّاسِ وأَوصَلُ النّاسِ، وقَد بَلَغْنا النِّكاحَ، فجِئناكَ لِتُؤَمِّرَنا على بَعضِ هذه الصَّدَقاتِ فنُؤَدِّىَ إلَيكَ ما يُؤَدِّى النّاسُ، ونُصيبَ كما يُصيبُ النّاسُ. فسَكَتَ طَويلًا فأَرَدنا أن نُكَلِّمَه، وجَعَلَت زَينَبُ رضي الله عنها تُلمِعُ إلَينا مِن وراءِ الحِجابِ، أن لا تُكَلِّماه، ثُمَّ قال: **«إنَّ الصَّدَقَةَ لا تنبَغِى لآلِ محمدٍ، إنَّما هِىَ أوساخُ النّاسِ، ادعوا لِى مَحمِيَةَ**- وكانَ على الخُمُسِ- **ونَوفَلَ بنَ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ»**. فقالَ لِمَحمِيَةَ: **«أنكِحْ هَذا الغُلامَ ابنَتَكَ»**. لِلفَضلِ بنِ العباسِ، فأَنكَحَه، وقالَ لِنَوفَلِ بنِ الحارِثِ: **«أنكِحْ هَذا الغُلامَ ابنَتَكَ»**. لِى، فأَنكَحَنِى، وقالَ لِمَحمِيَةَ: **«أصدِقْ عَنهُما مِنَ الخُمُسِ كَذا وكَذا»**. قال الزُّهرِىُّ: ولَم يُسَمِّه لِى[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ

(١) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٣/ ١٠١ عن أبى المثنى به. وأبو عوانة (٢٦٠٥)، و الطحاوى=

محمدِ بنِ أسماءَ[1].

١٣٣٦٩- وأَخرَجَه مِن حَديثِ يونُسَ عن /ابنِ شِهابٍ فقالَ فى الحديثِ: فقالَ لَنا: «**إنَّ هذه الصَّدَقَةَ إنَّما هِىَ أوساخُ النّاسِ، ولا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ ولا لآلِ محمدٍ**»[2]. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عيسَى بنُ إبراهيمَ الغافِقِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ. فذَكَرَه بمَعناه[3]. ٧/ ٣٢

بابُ مَوالِى بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ

١٣٣٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبى رافِعٍ، عن أبى رافِعٍ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِن بَنِى مَخزومٍ على الصَّدَقَةِ فقالَ لأبِى رافِعٍ:

=فى شرح المعانى ٢/ ٧، ٣/ ٣٠٠، وفى شرح المشكل ٣/ ١٢٩، ١٢/ ١٩٦ (٤٧٤٩)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٢٣٩٦)، وفى معرفة الصحابة (٤٧٥٧) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به. وعند أبى عوانة سقط، وعندهما: عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث. وينظر الأحاديث التى خولف فيها مالك ٢/ ١٤٢.

(١) مسلم (١٠٧٢/ ١٦٧) ووقع عنده: عبد الله بن نوفل بن الحارث. وفى التحفة (٩٧٣٧) كما ذكر المصنف هنا.

(٢) مسلم (١٠٧٢/ ١٦٧). وفيه: عبد الله بن الحارث بن نوفل.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٢٩)، وابن خزيمة (٢٣٤٢)، وفيه: على بن إبراهيم. وأخرجه النسائى (٢٦٠٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٧٥١٨)، و أبو داود (٢٩٨٥) من طريق يونس به. وعندهم جميعًا: عبد الله بن الحارث بن نوفل. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٨٤).

اصحَبنِى كَيما نُصيبَ مِنها. قال: لا، حَتَّى آتِيَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأسألَه. فانطَلَقَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فسألَه فقالَ: **«إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لَنا، وإنَّ مَولَى القَومِ مِن أنفُسِهِم»**(١).

١٣٣٧١- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ حُبابٍ الجُمَحِيُّ، حدثنا ابنُ كَثيرٍ والحَوضِيُّ وأبو الوَليدِ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ قالوا: أخبرَنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بنَحوِهِ(٢).

١٣٣٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ [٧/١٣ظ] اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَفصٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: استُعمِلَ أرقَمُ الزُّهرِيُّ على الصَّدَقاتِ، فاستَتبَعَ أبا رافِعٍ، فأتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فسألَه فقالَ: **«يا أبا رافِعٍ، إنَّ الصَّدَقَةَ حَرامٌ على آلِ محمدٍ، وإنَّ مَولَى القَومِ مِن أنفُسِهِم»**(٣). رِوايَةُ شُعبَةَ عن الحَكَمِ أولَى مِن رِوايَةِ ابنِ أبى لَيلَى. وابنُ أبى لَيلَى هَذا كان

---

(١) الطيالسى (١٠١٥) وعنه ابن شبة فى أخبار المدينة ٢/ ٦٤٣، ٦٤٤.

(٢) تقدم فى (٢٩٠٧) من طريق محمد بن كثير. وذكره الدارقطنى فى العلل ٧/ ١٣ عن الفضل بن حباب عن عمرو بن مرزوق به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٧، ٣/ ٢٨٢، والطبرانى (١٢٠٥٩) من طريق محمد بن كثير به. وأبو يعلى (٢٧٢٨) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٩١: وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام.

سيِّئَ الحِفظِ كَثيرَ الوَهْمِ[(١)].

١٣٣٧٣- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدٍ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازمٍ، أخبرَنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أُمِّ كُلثومٍ بنتِ علىٍّ ﵄ قال: أتَيتُها بشَىءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ فقالَتِ: احذَرْ شبابَنا ومَوالِيَنا، فإنَّ مَيمونَ أو مِهرانَ مَولَى النَّبِىِّ ﷺ أخبرَنى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنّا أهلُ بيتٍ نُهِينا عن الصَّدَقَةِ، وإنَّ مَوالِيَنا مِن أنفُسِنا، فلا تأكُلوا الصَّدَقَةَ**»[(٢)].

١٣٣٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ قال: أوصَى إلَىَّ رَجُلٌ بوَصيَّةٍ مِنَ الزَّكاةِ أو مِنَ الصَّدَقَةِ، فأتَيتُ أُمَّ كُلثومٍ بنتَ علىٍّ ﵄ فقالَتِ: احذَرْ على شَبابِنا أن يأخُذوا مِنها. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بمَعناه[(٣)].

بابٌ: لا تَحرُمُ على آلِ محمدٍ ﷺ صَدَقَةُ التَّطَوُّعِ

رُوِىَ عن أبى جَعفرٍ محمدِ بنِ علىٍّ أنَّه قال: إنَّما حَرُمَت عَلَينا الصَّدَقَةُ المَفروضَةُ[(٤)].

---

(١) تقدم فى (٨٧).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٦٩٤٢)، وأحمد (١٦٣٩٩) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٩٠: وأم كلثوم لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤/ ٢٨٤ من طريق محمد بن كثير به.

(٤) تقدم فى (١٢١٦٦).

قال الشّافِعِيُّ ﷺ: وتَصَدَّقَ عليٌّ وفاطِمَةُ ﷺ على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ بأَموالِهِما، وذَلِكَ أَنَّ هَذا تَطَوُّعٌ[1].

قال الشيخ: وقَد مَضَى هَذا[2]. قال الشّافِعِيُّ ﷺ: وقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ الهَدِيَّةَ
٧/ ٣٣ مِن صَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بها على بَرِيرَةَ؛ وذَلِكَ أَنَّها مِن بَرِيرَةَ تَطَوُّعٌ/ لا صَدَقَةٌ[3].

١٣٣٧٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﷺ قالَت: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلَحمٍ، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، هَذا مِمّا تُصُدِّقَ به على بَرِيرَةَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو لَها صَدَقَةٌ، ولَنا هَدِيَّةٌ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[5].

١٣٣٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ قال: أخبرَنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ ﷺ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بلَحمٍ فقالَ: «**ما هَذا؟**».

---

(١) الأم ٢/ ٨١.

(٢) تقدم فى (١٢١٦٥).

(٣) الأم ٢/ ٨١.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٤٢٦)، و البخارى (٥٢٨٤)، والنسائى (٢٦١٣) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٤٣٩٦، ١٤٣٩٧).

(٥) البخارى (١٤٩٣)، ومسلم (١٠٧٥/ ١٧١).

قال: هَذا تُصُدِّقَ به على بَرِيرَةَ. فقالَ: «**هو لَنا هَدِيَّةٌ، وعَلَيها صَدَقَةٌ**»[(١)]. قال البخارىُّ: وقالَ أبو داودَ. فذَكَرَه[(٢)]. وأَخرَجاه مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[(٣)].

١٣٣٧٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ شَريكٍ الأسَدِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ اليَربوعِىُّ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ قالَت: بُعِثَت إلَى نُسَيبَةَ الأنصاريَّةِ بشاةٍ، فأَرسَلَت إلَى عائشةَ ﵄ مِنها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعِندَكُم شَىءٌ؟**». قالَت: لا، إلّا ما أرسَلَت به نُسَيبَةُ مِن تِلكَ الشّاةِ. قال: «**قَرِّبيه فقَد بَلَغَت مَحِلَّها**»[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ[(٥)].

بابُ ما كان النَّبِىُّ ﷺ يَقبَلُ ما كان باسمِ الهَدِيَّةِ ولا يَقبَلُ ما كان باسمِ الصَّدَقَةِ إمّا تَحريمًا وإمّا تَوَرُّعًا

١٣٣٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا

---

(١) الطيالسى (٢٠٧٤). وأخرجه أحمد (١٢٣٢٤)، و أبو داود (١٦٥٥)، والنسائى (٣٧٦٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى عقب (١٤٩٥).

(٣) البخارى (١٤٩٥، ٢٥٧٧)، ومسلم (١٠٧٤/ ١٧٠).

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٣٠١)، وابن حبان (٥١١٩) من طريق خالد به.

(٥) البخارى (١٤٤٦)، ومسلم (١٠٧٦/ ١٧٤).

بَهزُ بنُ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه ﷺ قال: كان [٧/ ١٤و] النَّبِيُّ ﷺ إذا أُتِىَ بالشَّىءِ سأَلَ عنه: «**أهَدِيَّةٌ أم صَدَقةٌ؟**». فإن قالوا: هَدِيَّةٌ. مَدَّ يَدَه، وإن قالوا: صَدَقَةٌ. قال لأصحابِه: «**خُذوا**»(١).

ورُوِّينا عن محمدِ بنِ زيادٍ عن أبى هريرةَ ﷺ بمَعناه:

١٣٣٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا قَطَنُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ،
٧/ ٣٤ عن أبى هريرةَ ﷺ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ / إذا أُتِىَ بطَعامٍ سأَلَ عنه: «**أهَدِيَّةٌ هو أم صَدَقَةٌ؟**». فإن قيلَ: صَدَقَةٌ. قال لأصحابِه: «**كُلوا**». ولَم يأكُلْ، وإن قيلَ: هَدِيَّةٌ. ضَرَبَ بيَدِه فأكَلَ مَعَهُم(٢).

بابُ الرَّجُلِ يُخرِجُ صَدَقَتَه إلَى مَن ظَنَّه مِن أهلِ السُّهمانِ، فبانَ أنَّه لَيسَ مِن أهلِ السُّهمانِ

١٣٣٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ المُؤَدِّبُ، حدثنا سوَيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ القُشَيرِىُّ وعِمرانُ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠٥٤)، والترمذى (٦٥٦) من طريق مكى به. وقال الترمذى: حسن غريب. والنسائى (٢٦١٢) من طريق بهز به. وسيأتى فى (١٣٤٠٤).

(٢) تقدم فى (١٢١٧٥).

الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ السَّرّاجُ قالوا: حدثنا سُوَيدُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ ﵁ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قال رَجُلٌ: لأتَصَدَّقَنَّ اللَّيلَةَ بصَدَقَةٍ. فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَ فى يَدِ زانيَةٍ، فأَصبَحَ النّاسُ يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ على زانيَةٍ. فقالَ: اللَّهمَّ لَكَ الحَمدُ على زانيَةٍ، لأتَصَدَّقَنَّ اللَّيلَةَ بصَدَقَةٍ. فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَها فى يَدِ غَنِىٍّ، فأَصبَحوا يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ اللَّيلَةَ على غَنِىٍّ. فقالَ: اللَّهمَّ لَكَ الحَمدُ على غَنِىٍّ، لأتَصَدَّقَنَّ اللَّيلَةَ بصَدَقَةٍ. فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَها فى يَدِ سارِقٍ، فأَصبَحوا يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ اللَّيلَةَ على سارِقٍ. فقالَ: اللَّهمَّ لَكَ الحَمدُ على زانيَةٍ وعَلَى غَنِىٍّ وعَلَى سارِقٍ. فأُتِىَ فقيلَ له: أمّا صَدَقَتُكَ فقَد قُبِلَت؛ أمّا الزّانيَةُ فلَعَلَّها تَستَعِفُّ بها عن زِناها، ولَعَلَّ الغَنِىَّ يَعتَبِرُ فيُنفِقُ مِمّا أعطاه اللَّهُ تَعالَى، ولَعَلَّ السّارِقَ يَستَعِفُّ بها عن سَرِقَتِه**»[(١)]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُوَيدِ بنِ سعيدٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ عن أبى الزِّنادِ[(٢)]. وفِى هَذا كالدِّلالَةِ على أنَّه ورَدَ فى صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ.

١٣٣٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا إسرائيلُ، حدثنا أبو الجوَيريَةِ الجَرمِىُّ، أنَّ مَعنَ بنَ

(١) تقدم فى (٧٩٢٢).

(٢) مسلم (١٠٢٢)، والبخارى (١٤٢١).

يَزيدَ السُّلَمِيَّ حَدَّثَه قال: بايَعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أنا وأَبِى وجَدِّى، وخَطَبَ علىَّ فأنكَحَنِى، وخاصَمتُ إلَيه، كان أبى يَزيدُ خَرَجَ بدَنانيرَ يَتَصَدَّقُ بها، فوَضَعَها عِندَ رَجُلٍ فى المَسجِدِ، فجِئتُ فأَخَذتُها فأَتَيتُه بها فقالَ: واللَّهِ ما إيّاكَ أَرَدتُ بها. فخاصَمتُه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«لَكَ ما نَوَيتَ يا يَزيدُ، ولَكَ يا مَعنُ ما أخَذتَ»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن إسرائيلَ[2].

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ ورَدَ فى صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ، فأَمّا الفَرضُ فقَد رُوّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لغَنِىٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ»**[3].

ورُوّينا عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: لَيسَ لِوَلَدٍ ولا لِوالِدٍ حَقٌّ فى صَدَقَةٍ مَفروضَةٍ[4].

وروّينا عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما ما دَلَّ على ذَلِكَ[5].

١٣٣٨٢- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ تَميمٍ ببَغدادَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَلقَمَةَ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو حَمزَةَ السُّكَّرِىُّ، عن أبى الجوَيرِيَةِ الجَرمِىِّ قال: سَمِعتُ مَعنَ بنَ يَزيدَ يقولُ: خاصَمتُ إلَى

(١) أخرجه أحمد (١٥٨٦٠) من طريق إسرائيل به.

(٢) البخارى (١٤٢٢).

(٣) تقدم فى (١٣٢٧٩- ١٣٢٨٥).

(٤) تقدم فى (١٣٣٥٨).

(٥) تقدم عقب (١٣٣٥٨).

رسولِ اللَّهِ ﷺ فأفلَجَنِى[1]، وخَطَبَ علىَّ فأنكَحَنِى، وبايَعتُه أنا وجَدِّى. قال: قُلتُ له: وما كانَت خُصومَتُك؟ قال: كان رَجُلٌ يَغشَى المَسجِدَ فيَتَصَدَّقُ على رِجالٍ يَعرِفُهم، فجاءَ ذاتَ لَيلَةٍ ومَعَه صُرَّةٌ [٧/ ١٤ظ] فظَنَّ أنِّى بَعضُ مَن يَعرِفُ، فلَمّا أصبَحَ تَبَيَّنَ له، فأتانِى فقالَ: رُدَّها. فأبَيتُ فاختَصَمنا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأجازَ لِى الصَّدَقَةَ وقالَ: «**لَكَ أجرُ ما نَوَيتَ**»[2].

قال الشيخُ: وظاهِرُ هَذا أنَّ المُتَصَدِّقَ كان رَجُلًا أجنَبيًّا، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مِيسَمِ[3] الصَّدَقَةِ

١٣٣٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ، عن الأوزاعِىِّ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنسٍ ﵁ قال: غَدَوتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ بعبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ لِيُحَنِّكَه، فوافَيتُه وفى / يَدِه مِيسَمٌ يَسِمُ إبِلَ الصَّدَقَةِ[4]. ٧/ ٣٥

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ، ورَواه مُسلِمٌ عن هارونَ بنِ مَعروفٍ، كِلاهُما عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[5].

١٣٣٨٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ، والحَسَنُ بنُ سُفيانَ، وابنُ ياسينَ

---

(١) فأفلجنى: حكم لى وغلَّبنى على خصمى. النهاية ٣/ ٩١٢.

(٢) ذكره أبو نعيم فى معرفة الصحابة عقب (٦١٩١) معلقًا عن أبى حمزة به.

(٣) ميسم الصدقة: هى الحديدة التى تكوى بها إبل الصدقة. أى: يعلم عليها بالكى. النهاية ٥/ ١٨٦.

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٥٣٣) من طريق دحيم به.

(٥) البخارى (١٥٠٢)، ومسلم (٢١١٩/ ١١٢).

قالوا: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: ولَدَت أُمُّ سُلَيمٍ، فقالَت لِى: يا أنَسُ، انظُرْ هَذا الغُلامَ، فلا يُصيبَنَّ شَيئًا حَتَّى تَغدوَ به إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فغَدَوتُ به، فإذا هو فى حائطٍ، وعَلَيه خَميصَةٌ حَوتكيَّةٌ[1]، وهو يَسِمُ الظَّهرَ الَّذِى قَدِمَ عَلَيه فى الفَتحِ[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أبى موسَى محمدِ بنِ المُثَنَّى[3].

١٣٣٨٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يُؤتَى بنَعَمٍ كَثيرَةٍ مِن نَعَمِ الجزيَةِ، وأنَّه قال لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: إنَّ فى الظَّهرِ لَناقَةً عَمياءَ. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: نَدفَعُها إلَى أهلِ البَيتِ يَنتَفِعونَ بها. قال: فقُلتُ: وهِىَ عَمياءُ؟ قال: يَقطُرونَها بالإبِلِ. قال: فقُلتُ: كَيفَ تأكُلُ مِنَ الأرضِ؟ فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أمِن نَعَمِ الجِزيَةِ هِىَ أم مِن نَعَمِ الصَّدَقَةِ؟ قال: فقُلتُ: مِن نَعَمِ الجِزيَةِ. قال: فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أرَدتُم واللَّهِ أكلَها. فقُلتُ: إنَّ عَلَيها وسَمَ الجِزيَةِ.

---

(١) عند البخارى: «حريثية»، وعند مسلم: «حويتية». قال ابن الأثير: المشهور المحفوظ «خميصة جونية» أى: سوداء، وأما حويتية فلا أعرفها. النهاية ١/٤٥٦.

(٢) أخرجه الترمذى فى العلل (٧٠٥)، وابن حبان (٤٥٣٢) من طريق محمد بن المثنى به. وأحمد (١٢٠٣٥) من طريق ابن أبى عدى به.

(٣) البخارى (٥٨٢٤)، ومسلم (٢١١٩/١٠٩).

فأَمَرَ بها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فنُحِرَت. قال: وكانَ عِندَه صِحافٌ تِسعٌ، فلا تكونُ فاكِهَةٌ ولا طَرِيفَةٌ إلَّا جَعَلَ فى تِلْكَ الصِّحافِ مِنها، فبَعَثَ بها إلَى أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ، ويكونُ الَّذِى يَبعَثُ به إلَى حَفصَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُنَّ مِن آخِرِ ذَلِكَ، فإن كان فيه نُقصانٌ كان فى حَظِّ حَفصَةَ. قال: فجَعَلَ فى تِلْكَ الصِّحافِ مِن لَحمِ تِلْكَ الجَزورِ، فبَعَثَ به إلَى أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ، وأَمَرَ بما بَقِىَ مِنَ اللَّحمِ فصُنِعَ، فدَعا عَلَيه المُهاجِرينَ والأنصارَ[(١)].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذا يَدُلُّ على أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان يَسِمُ وسمَينِ؛ وسمَ جِزيَةٍ ووَسمَ صَدَقَةٍ، وبِهَذا نَقولُ[(٢)].

بابُ ما جاءَ فى مَوضِعِ الوَسمِ، وفِى صِفَةِ الوَسمِ

١٣٣٨٦- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ يَعنِى ابنَ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ عَلَيه حِمارٌ وقَد وُسِمَ فى وجهِه، فقالَ: **«لَعَنَ اللَّهُ الَّذِى وسَمَه»**[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[(٤)].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٧٩، ومن طريقه الشافعى ٢/ ٦٠، ٨٠، ٩٣، وأحمد فى الزهد ص١١٦، وابن زنجويه فى الأموال (٩٢٩).

(٢) الأم ٢/ ٦٠.

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٦٢٨) من طريق سلمة بن شبيب به.

(٤) مسلم (٢١١٧).

١٣٣٨٧- وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ ﷺ قال: رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ حِمارًا قَد وُسِمَ فى وجهِه، يُدَخِّنُ مَنخِراه، فقالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ مَن فعَلَ هَذا، ألَم أنهَ أنَّه لا يَسِمُ أحَدٌ الوَجهَ، ولا يَضرِبُ أحَدٌ الوَجهَ؟**»[1].

١٣٣٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّ ناعِمًا أبا عبدِ اللَّهِ مَولَى أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ ابنَ عَباسٍ ﷺ يقولُ: رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ حِمارًا مَوسومَ[2] الوَجهِ، فأنكَرَ ذَلِك، قال: فواللَّهِ لا أسِمُها إلَّا أقصَى شَىءٍ مِنَ الوَجهِ، فأمَرَ بحِمارِه، فكُوِىَ فى [٧/١٥و] جاعِرَتَيه[3]، فهو أوَّلُ مَن كَوَى فى الجاعِرَتَينِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى، ولَيسَ فيه مَنِ القائلُ[5].

١٣٣٨٩- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٥٩)، وأبو داود (٢٥٦٤) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٦٥).

(٢) فى س، م: «موسم».

(٣) الجاعرتان: حيث يضرب الفرس أو الحمار بذنبه من فخذيه. الفائق ١/ ٢١٣.

(٤) أخرجه ابن حبان (٥٦٢٤، ٥٦٢٥) من طريق حرملة به.

(٥) مسلم (٢١١٨).

محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ العَلَّافُ صاحِبُ ابنِ سَواءٍ، حدثنا محمدُ بنُ سَواءٍ، عن سعيدٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّه، عن ابنِ / عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رأى حِمارًا قَد وُسِمَ فى وجهِه فقالَ: **«ألَم أنهَ عن هَذا؟»**. فقالَ العباسُ: لا جَرَمَ، لا أسِمُ إلَّا فى أبعَدِ مَكانٍ مِنَ الوَجهِ. فوَسَمَ فى الجاعِرَتَينِ[1]. ٣٦/٧

١٣٣٩٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ ببَغداذَ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ العباسَ رضي الله عنه كان يَسِمُ فى الوَجهِ، فلَمّا نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الوَسمِ فى الوَجهِ قال: لا أسِمُ إلَّا فى أسفَلِ مَكانٍ مِنَ الوَجه. فوَسَمَ فى الجاعِرَتَينِ[2].

١٣٣٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو زُرعَةَ عُبَيدُ[3] اللَّهِ بنُ عبدِ الكَريمِ الرّازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا عَونُ بنُ الحَكَمِ، حَدَّثَنِى زيادُ بنُ قُرَيعٍ، أخبرَنِى غَيلانُ بنُ جُنادَةَ، عن أبيه جُنادَةَ بنِ جَرادٍ أحَدِ بَنِى غَيلانَ بنِ جاوَةَ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ بإبِلٍ قَد وسَمتُها فى أُنُفِها فقالَ: **«يا جُنادَةُ، أما وجَدتَ عُضوًا تَسِمُها فيه إلَّا الوَجهَ، أمَا إنَّ أمامَكَ القِصاصَ»**. قال: أمرُها إلَيكَ. قال: **«ائتِنِى بشَىءٍ لَيسَ عَلَيه وَسْمٌ»**.

(١) أخرجه ابن حبان (٥٦٢٣) من طريق محمد بن سواء به. وعنده: شعبه. بدلًا من: سعيد.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيبه (٦٤٦، ٦٤٧ - تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف)، والطبرانى (١١٩٨٣) من طريق عكرمة بنحوه.

(٣) فى س، م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٨٩/١٩، وسير أعلام النبلاء ٦٥/١٣.

فأَتَيتُه بابنِ لَبونٍ وابنَةِ لَبونٍ وحِقَّةٍ فقالَ: «**أتَبيعُنِى نارَها؟ أشتَرِى نارَها بصَدَقَتِها**». قال: أمرُها إلَيكَ. فوَضَعتُ الميسَمَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أخِّرْ**». فلَم يَزَلْ يقولُ: «**أخِّرْ أخِّرْ**». حَتَّى بَلَغتُ الفَخِذَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سِمْ على بَرَكَةٍ**». قال: فوَسَمتُها فى أفخاذِها، وكانَت صَدَقَتَها حِقَّتانِ، فكانَت تِسعونَ[1].

١٣٣٩٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: دَخَلتُ بأَخٍ لِى على النَّبِىِّ ﷺ لِيُحَنِّكَه، فرأَيتُه فى مِربَدٍ يَسِمُ شاءً. أحسِبُه قال: فى آذانِها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[3].

١٣٣٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مِسكينُ بنُ بُكَيرٍ الحَرّانِىُّ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو قال: كُنتُ ببابِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ تعالَى

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٦٦١- مسند عبد الرحمن بن عوف)، وابن قانع فى معجمه ١/ ١٥٥، والطبرانى (٢١٧٩). والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٤/ ١٨٧٤ من طريق عون بن الحكم به. وعند ابن قانع: جنادة بن حرام. وفى المعرفة: جنادة بن جرادة. وعندهم: «على بركة الله».

(٢) أخرجه أحمد (١٣٦٦٣)، و أبو داود (٢٥٦٣)، وابن ماجه (٣٥٦٥)، وابن خزيمة (٢٢٨٣)، وابن حبان (٥٦٢٩) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٥٥٤٢)، ومسلم (٢١١٩/ ١١٠، ١١١).

فخَرَجَت عَلَينا خَيلٌ مَكتوبٌ على أفخاذِها: عُدَّةٌ للَّهِ[1].

قال الشيخُ: قَد مَضَى فى كِتابِ الزَّكاةِ الكَلامُ على ما رُوِىَ عن علىٍّ رضي الله عنه فى الرِّكازِ، وغَيرِ ذَلِك مِمّا يَتَعَلَّقُ بهَذا الكِتابِ[2]، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٦٦٥- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق صفوان به.
(٢) تقدم فى (٧٧٣٠، ٧٧٣١).

[١٦/٧و] كتابُ النكاحِ

جِماعُ أبوابِ ما خُصَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ ممَّا شُدِّدَ عليه وأُبيحَ لغيرِه، على ترتيبِ أبى العباسِ أحمدَ بنِ أبى أحمدَ الطبرِىِّ صاحبِ «التلخيص»(١) رحِمه اللهُ

بابُ ما وجَبَ عَلَيه مِن تَخييرِ النِّساءِ

١٣٣٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، / حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى ٣٧/٧ سلمةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: لَمّا أُمِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَخييرِ أزواجِه بَدأَ بى فقالَ: **«يا عائشَةُ، إنِّى مُخبِرُكِ خبَرًا، فلا علَيكِ ألا تَعجَلِى حتَّى تَستأمِرى أبوَيكِ»**. قالَت: وقَد عَلِمَ أنَّ أبوَىَّ لَم يكونا يأمُرانِى بفِراقِه، ثُمَّ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ۝٢٨ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩]. فقُلتُ: فى هَذا أستأمِرُ أبوَىَّ؟ فإنِّى أُريدُ اللَّهَ ورسولَه والدّارَ الآخِرَةَ، ثُمَّ فعَلَ أزواجُه مِثلَ ما فعَلتُ(٢). أخرَجه البخارىُّ

---

(١) هو أحمد بن أبى أحمد الطبرى ثم البغدادى الشافعى، ابنُ القاص، تلميذ ابن سريج، صنف كتاب «المفتاح» و«أدب القاضى» و«المواقيت» و«التلخيص» شرحه أبو عبد الله ختن الإسماعيلى. توفى سنة (٣٣٥هـ). سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٧١، وطبقات الشافعية للأسنوى ٢/ ٢٩٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦١٠٨)، والترمذى (٣٢٠٤) من طريق عثمان به. والنسائى (٣٤٣٩) من طريق يونس به. والبخارى (٤٧٨٥) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٥١٢٥).

ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ[1].

١٣٣٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا معمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى ثَورٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: لَم أزَلْ حَريصًا أن أسأَلَ عُمَرَ ﵁ عن المَرأتَينِ مِن أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ اللَّتَينِ قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤]. حَتَّى حَجَّ عُمَرُ ﵁ وحَجَجْتُ مَعَه، فلَمّا كان ببَعضِ الطَّريقِ عَدَلَ عُمَرُ ﵁ لِحاجَتِه، وعَدَلتُ مَعَه بالإداوَةِ، فتَبَرَّزَ ثُمَّ أتَى فسَكَبتُ على يَدَيه فتَوَضَّأَ، فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، مَنِ المَرأتانِ مِن أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ اللَّتانِ قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؟ فقالَ عُمَرُ ﵁: واعَجَبًا لَكَ يا ابنَ عباسٍ! قال الزُّهرِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعالَى: كَرِهَ واللَّهِ ما سأَلَه عنه ولَم يَكتُمْه. قال: هِىَ حَفصَةُ وعائشَةُ. ثُمَّ أخَذَ يَسوقُ الحديثَ فقالَ: كُنّا مَعشَرَ قُرَيشٍ قَومًا نَغلِبُ النِّساءَ، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ وجَدنا قَومًا تَغلِبُهُم نِساؤُهُم، فطَفِقَ نِساؤُنا يَتَعَلَّمنَ مِن نِسائهِم. قال: وكانَ مَنزِلِى فى بَنِى أُمَيَّةَ بنِ زَيدٍ بالعَوالِى، فتَغَضَّبتُ يَومًا على امرأتِى فإذا هِىَ تُراجِعُنِى، فأنكَرتُ أن تُراجِعَنِى، فقالَت: ما تُنكِرُ أن أُراجِعَكَ؟ فواللَّهِ إنَّ أزواجَ النَّبِىِّ ﷺ يُراجِعنَه، وتَهجُرُه إحداهُنَّ اليَومَ إلَى اللَّيلِ. قال: فانطَلَقتُ فدَخَلتُ على حَفصَةَ فقُلتُ: أتُراجِعينَ رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَت: نَعَم، وتَهجُرُه إحداهُنَّ اليَومَ إلَى اللَّيلِ. قُلتُ: قَد خابَ مَن فعَلَ ذَلِكَ مِنكُنَّ وخَسِرَ، أفتأمَنُ إحداكُنَّ أن يَغضَبَ اللَّهُ

---

(١) البخارى عقب (٤٧٨٥) تعليقًا من قول الليث عن يونس به، ومسلم (١٤٧٥).

عَلَيها لِغضَبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فإذا هِىَ قَد هَلَكَت؟ لا تُراجِعِى رسولَ اللَّهِ ﷺ ولا تَسأَليه شيئًا، وسَلينِى ما بَدا لَكِ، ولا يَغُرَّنَّكِ أن كانَت جارَتُكِ هِىَ أوسَمَ وأَحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنكِ. يُريدُ عائشةَ. قال: وكانَ لِى جارٌ مِنَ الأنصارِ، وكُنّا نَتَناوَبُ النُّزولَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَنزِلُ يَومًا وأَنزِلُ يَومًا، فيأتينِى بخَبَرِ الوَحيِ وغَيرِه، وآتيه بمِثلِ ذَلِك. قال: وكُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّ غَسّانَ تُنعِلُ الخَيلَ[1] لِغَزوِنا، فنَزَلَ صاحِبِى يَومًا، ثُمَّ أتانِى عِشاءً فضَرَبَ بابِى، ثُمَّ نادانِى فخَرَجتُ إلَيه فقالَ: حَدَثَ أمرٌ عَظيمٌ. قال: قُلتُ: ماذا؟ أجاءَت غَسّانُ؟ قال: لا، بَل أعظَمُ مِن ذَلِك وأَطوَلُ؛ طَلَّقَ الرَّسولُ ﷺ نِساءَه. قال: فقُلتُ: قَد خابَت حَفصَةُ وخَسِرَت، قَد كُنتُ أظُنُّ هَذا كائنًا. حَتَّى إذا صَلَّيتُ [٧/١٦ظ] الصُّبحَ، شَدَدتُ علَىَّ ثيابِى، ثُمَّ نَزَلتُ فدَخَلتُ على حَفصَةَ وهِىَ تَبكِى فقُلتُ: أطَلَّقَكُنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَت: لا أدرِى، هو هَذا مُعتَزِلًا فى هذه المَشرُبَةِ[2]. فأَتَيتُ غُلامًا له أسوَدَ فقُلتُ: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ الغُلامُ ثُمَّ خَرَجَ إلَىَّ فقالَ: قَد ذَكَرتُكَ له فصَمَتَ. فانطَلَقتُ حَتَّى أتَيتُ المَسجِدَ، فإذا قَومٌ حَولَ المِنبَرِ جُلوسٌ يَبكِى بَعضُهُم، فجَلَستُ قَليلًا، ثُمَّ غَلَبَنِى ما أجِدُ، فأَتَيتُ الغُلامَ فقُلتُ: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إلَىَّ فقالَ: قَد ذَكَرتُكَ له فصَمَتَ. فخَرَجتُ فجَلَستُ إلَى المِنبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِى ما أجِدُ، فأَتَيتُ الغُلامَ فقُلتُ: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إلَىَّ فقالَ: قَد ذَكَرتُكَ له فصَمَتَ. قال: فوَلَّيتُ مُدبِرًا فإذا الغُلامُ يَدعونِى فقالَ: ادخُلْ، قَد أذِنَ لَكَ. فدَخَلتُ فسَلَّمتُ على

(١) تنعل الخيل: تجعل لها نعالا. مشارق الأنوار ٢/ ١٧.

(٢) المشربة: الغرفة. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٧٧.

٣٨/٧ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فإذا هو مُتَّكِئٌ على رَملِ / حَصيرٍ قد أثَّرَ فى جَنبِه، فقُلتُ: أطَلَّقتَ يا رسولَ اللَّهِ نِساءَكَ؟ قال: فرَفَعَ رأسَه إلَىَّ وقالَ: «لا». فقُلتُ: اللَّهُ أكبَرُ، لَو رأَيتَنا يا رسولَ اللَّهِ وكُنّا مَعشَرَ القُرَيشِ[1] قَومًا نَغلِبُ النِّساءَ، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ وجَدنا قَومًا تَغلِبُهُم نِساؤُهُم، فطَفِقَ نِساؤُنا يَتَعَلَّمنَ مِن نِسائِهِم، فتَغَضَّبتُ علَى امرأتِى يَومًا، فإذا هِىَ تُراجِعُنِى، يَعنِى فأنكَرتُ، فقالَت: ما تُنكِرُ أن أُراجِعَكَ؟ فواللَّهِ إنَّ أزواجَ النَّبِىِّ ﷺ لَيُراجِعنَه، وتَهجُرُه إحداهُنَّ اليَومَ إلَى اللَّيلِ. فقُلتُ: قَد خابَ مَن فعَلَ ذَلِكَ مِنهُنَّ وخَسِرَ، أفتَأمَنُ إحداهُنَّ أن يَغضَبَ اللَّهُ عَلَيها لِغَضَبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فإذا هِىَ قَد هَلَكَت؟ فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ- يَعنِى قَد دَخَلتُ على حَفصَةَ فقُلتُ- لا يَغُرَّنَّكِ أن كانَت جارَتُكِ هِىَ أوسَمَ مِنكِ وأَحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنكِ. فتَبَسَّمَ أُخرَى، فقُلتُ: أستأنِسُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**نَعَم**». فجَلَستُ فرَفَعتُ رأسِى فى البَيتِ، فواللَّهِ ما رأيتُ فيه شَيئًا يَرُدُّ البَصَرَ إلَّا أُهُبًا ثَلاثَةً. فقُلتُ: ادعُ اللَّهَ يا رسولَ اللَّهِ أن يوَسِّعَ على أُمَّتِكَ، فقَد وَسَّعَ على فارِسَ والرّومِ وهُم لا يَعبُدونَ اللَّهَ. فاستَوَى جالِسًا فقالَ: «**أفِى شَكٍّ أنتَ يا ابنَ الخطابِ؟ أولَئكَ قَومٌ قد عُجِّلَت لَهُم طَيِّباتُهُم فى الحَياةِ الدُّنيا**». فقُلتُ: أستَغفِرُ اللَّهَ يا رسولَ اللَّهِ. وكانَ أقسَمَ ألَّا يَدخُلَ عَلَيهِنَّ شَهرًا مِن شِدَّةِ مَوجِدَتِه عَلَيهِنَّ، حَتَّى عاتَبَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[2].

قال الزُّهرِىُّ: فأخبَرَنِى عُروَةُ عن عائشَةَ ﵂ قالَت: فلَمّا مَضَت تِسعٌ

---

(١) فى س: «القوم».

(٢) المصنف فى الشعب (١٠٤١٢)، والدلائل ١/ ٣٣٥، ٣٣٦، وأخرجه أحمد (٢٢٢)، والترمذى (٢٤٦١، ٣٣١٨)، وابن حبان (٤٢٦٨) من طريق عبد الرزاق به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

وعِشرونَ لَيلَةً دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ، بَدأَ بى، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أقسَمتَ ألَّا تَدخُلَ عَلَينا - تَعنِى شَهرًا - إنَّك دَخَلتَ علىَّ مِن تِسعٍ وعِشرينَ أعُدُّهُنَّ. قال: «**إنَّ الشَّهرَ تِسعٌ وعِشرونَ**». ثُمَّ قال: «**يا عائشَةُ إنِّى ذاكِرٌ لَكِ أمرًا، فلا عَلَيكِ ألَّا تعجَلِى فيه حتَّى تَستأمِرِى أبوَيكِ**». قال: ثُمَّ قرأ علىَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ الآيَةَ. قالَت: قَد عَلِمَ واللَّهِ أنَّ أبَوَىَّ لَم يَكونا يأمُرانِى بفِراقِه. قالَت: قُلتُ: أفِى هَذا أستأمِرُ أبَوَىَّ؟ فإنِّى أُريدُ اللَّهَ ورسولَه والدّارَ الآخِرَةَ[1]. قال مَعمَرٌ: وأخبَرَنِى أيّوبُ قال: فقالَت له عائشَةُ: لا تَقُلْ: إنِّى اختَرتُك. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما بُعِثتُ مُبَلِّغًا، ولَم أُبعَثْ مُتَعَنِّتًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ ومُحَمَّدِ بنِ أبى عُمَرَ عن عبدِ الرَّزّاقِ بطولِهِ[3].

١٣٣٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ قالا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: جاءَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَستأذِنُ على رسولِ اللهِ ﷺ فوَجَدَ النّاسَ جُلوسًا على بابِه لَم يُؤذَنْ لأحَدٍ مِنهُم. قال: فأُذِنَ لأبِى بكرٍ رضي الله عنه فدَخَلَ، ثُمَّ أقبَلَ عُمَرُ رضي الله عنه فاستأذَنَ فأُذِنَ له[4]، فوَجَدَ

---

(١) عبد الرزاق (١٩٤٩٧). ومن طريقه أحمد (٢٥٣٠١)، وابن ماجه (٢٠٥٣)، وابن حبان (٤٢٦٨).

(٢) أخرجه الترمذى (٣٣١٨) من طريق عبد الرزاق به.

(٣) مسلم (١٠٨٣/ ٢٢)، (١٤٧٩/ ٣٤)، ٢/ ١١١٣ (١٤٧٥/ ٣٥).

(٤) بعده فى م: «فدخل».

النَّبِيَّ ﷺ جالِسًا حَولَه نِساؤُه، واجِمٌ ساكِتٌ. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لأقولَنَّ شَيئًا أُضحِكُ النَّبِيَّ ﷺ. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو رأَيتَ ابنَةَ خارِجَةَ سأَلَتنِى النَّفَقَةَ فقُمتُ إلَيها فوَجأْتُ عُنُقَها. قال: فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: **«وهُنَّ حَولِى كما تَرَى يَسأَلنَنِى النَّفَقَةَ»**. [٧/١٧و] قال: فقامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه إلَى عائشَةَ فوَجأَ عُنُقَها، وقامَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى حَفصَةَ فوَجأَ عُنُقَها، وكِلاهُما يقولُ: تَسأَلْنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما لَيسَ عِندَه؟ فقُلنَ: واللَّهِ لا نَسأَلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما لَيسَ عِندَه. ثُمَّ اعتَزَلَهُنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا أو تِسعَةً وعِشرينَ يَومًا، ثُمَّ نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾. قال: فبَدأَ بعائشَةَ رضي الله عنها فقالَ: **«يا عائشَةُ، إنِّى أُحِبُّ أن أعرِضَ علَيكِ أمرًا، فأُحِبُّ ألا تعجَلِى فيه حَتَّى تَستَشيرِى أبَوَيكِ»**. قالَت: وما هو يا رسولَ اللَّهِ؟ فتَلا علَيها الآيَةَ، فقالَت: أفيكَ يا رسولَ اللَّهِ أستَشيرُ أبَوَىَّ؟ بَل أختارُ اللَّهَ ورسولَه، أسأَلُكَ ألَّا تُخبِرَ امرأَةً مِن نِسائكَ بالَّذِى قُلتُ. قال: **«لا تَسأَلُنِى امرأَةٌ مِنهُنَّ إلَّا أخبَرتُها، إنَّ اللَّهَ لَم يَبعَثنِى مُعَنِّتًا، ولَكِن بَعَثَنِى مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا»**(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ(٢).

١٣٣٩٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الشّيرازِىُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأخرَمُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وعَلِىُّ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٥١٦) عن روح به. والنسائى فى الكبرى (٩٢٠٨) من طريق زكريا بن إسحاق به.
(٢) مسلم (١٤٧٨).

الحَسَنِ، قال عليٌّ: حدثنا. وقالَ محمدٌ: أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ قال: أخبرَنا إسماعيلُ (ح) قال أبو عبدِ اللَّهِ: وحَدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: أخبرَنِى /عَبثَرٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ٣٩/٧
مَسروقٍ قال: قالَت عائشَةُ ﵂: قَد خَيَّرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم نَعُدَّه طَلاقًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ[2].

١٣٣٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ أسَدٍ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: سأَلتُ الزُّهرِىَّ: أىُّ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ استَعاذَت مِنهُ؟ فقالَ: حَدَّثَنِى عُروةُ عن عائشَةَ ﵂ أنَّ ابنَةَ الجَونِ الكِلابيَّةَ لَمّا أُدخِلَت على النَّبِىِّ ﷺ قالَت: أعوذُ باللَّهِ مِنكَ. قال: «**لَقَد عُذتِ بعَظيمٍ، الحَقِى بأهلِكِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٥٣)، والترمذى (١١٧٩)، والنسائى (٣٢٠٣) من طريق إسماعيل به. وسيأتى فى (١٥١٢٧، ١٥١٢٨).

(٢) مسلم (١٤٧٧/ ٢٤)، البخارى (٥٢٦٣).

(٣) الحاكم ٤/ ٣٥. وفيه: ابنة أبى الجون. وأخرجه النسائى (٣٤١٧)، وابن ماجه (٢٠٥٠)، وابن حبان (٤٢٦٦) من طريق الوليد بن مسلم به. وعند النسائى: الكلابية. دون ذكر اسمها. وابن ماجه (٢٠٣٧) من طريق عروة به بنحوه. وفيه: عمرة بنت الجون. وسيأتى فى (١٣٥٥٤، ١٥١٠٨).

(٤) البخارى (٥٢٥٤).

بابُ ما وجَبَ عَلَيه مِن قيامِ اللَّيلِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

١٣٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ سَعدِ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ العَوفِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى عَمِّى، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ﵄: قَولُه تَعالَى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ يَعنِى بالنّافِلَةِ أنَّها لِلنَّبِىِّ ﷺ خاصَّةً، أُمِرَ بقيامِ اللَّيلِ وكُتِبَ عَلَيهِ(١).

١٣٤٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قِراءَةً عَلَيه وعبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً قالا: حدثنا أبو العباسِ(٢) محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ، حدثنا عبدُ الغَنِىِّ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الصَّنعانِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ علَىَّ فريضَةٌ (٣)وهُنَّ سُنَّةٌ لَكُم(٣)، الوِترُ، والسِّواكُ، وقِيامُ اللَّيلِ**»(٤). موسَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ هَذا ضَعيفٌ جِدًّا(٥)، ولَم يَثبُتْ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٥/ ٤٠ عن محمد بن سعد به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٩٨: عطية ومن روى عنه ضعيفان. وقال ابن حجر فى الفتح ٣/ ٣: إسناده ضعيف.

(٢) فى س، م: «عبد الله».

(٣ - ٣) فى س، م: «وهى لكم سنة».

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٢٦٦) عن بكر بن سهل به.

(٥) موسى بن عبد الرحمن أبو محمد الثقفى الصنعانى. ينظر الكلام عليه فى المجروحين ٢/ ٢٤٢، والضعفاء لابن الجوزى ٣/ ١٤٧، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٦٨٤.

فى هَذا إسنادٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٤٠١- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الطّابَرانِىُّ بها، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلّادٌ، حدثنا مِسعَرٌ، حدثنا زيادُ بنُ عِلاقَةَ قال: سَمِعتُ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ رضي الله عنه قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى حَتَّى تَرِمَ أو تَنتَفِخَ رِجلاه أو قَدَماه. قال: فقالوا له: قال: «**أفَلا أكونُ عبدًا شَكورًا؟**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خَلّادِ بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ[(٢)].

١٣٤٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ المُهَنَّى الأزدِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى أبو صَخرٍ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى قامَ حَتَّى تَفَطَّرَ رِجلاه. فقالَت عائشةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللَّهِ، تَصنَعُ هَذا [١٧/٧ظ] وقَد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تَأَخَّرَ؟ قال: «**يا عائشَةُ، أفَلا أكونُ عبدًا شَكورًا؟**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٢٣٨) من طريق مسعر به. و تقدم فى (٤٧٩٤).

(٢) البخارى (٦٤٧١)، ومسلم (٢٨١٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٨٤٤) عن هارون بن معروف به. والبخارى (٤٨٣٧) من طريق عروة به.

(٤) مسلم (٢٨٢٠).

بابُ ما حَرُمَ عَلَيه وتَنَزَّهَ عنه مِنَ الصَّدَقةِ

١٣٤٠٣- أخبرَنا الفَقيهُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ بنِ يَعقوبَ ابنُ عَمِّ أبى النَّضرِ الفَقيهِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ
٧/ ٤٠ أيّوبَ، / أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ مُسلِمٍ القُرَشِيُّ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يأكُلُ الهَديَّةَ ولا يأكُلُ الصَّدَقَة[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى ذِكرُه فى آخِرِ كِتابِ الهِباتِ[2].

١٣٤٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنى المَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ قال: بَهزٌ ذَكَرَه، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أُتِىَ بطَعامٍ سأَلَ عنه: «**أهَديَّةٌ أو صَدَقَةٌ؟**». فإن قالوا: هَديَّةٌ. بَسَطَ يَدَه، وإن قالوا: صَدَقَةٌ. قال لأصحابِه: «**كُلوا**». بَهزٌ هو ابنُ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ بنِ حَيدَةَ القُشَيرِىُّ، أحَدُ بَنِى عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ بنِ هَوازِنَ. قالَه يَعقوبُ بنُ سُفيانَ[3].

---

(١) تقدم فى (١٢١٧٦).

(٢) مسلم (١٠٧٧).

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠٦. وتقدم فى (١٣٣٧٨).

بابُ ما حَرُمَ عَلَيه مِن خائنَةِ الأعيُنِ دونَ المَكيدَةِ فى الحَربِ

١٣٤٠٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ الهَمْدانِىُّ قال: زَعَمَ السُّدِّىُّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: لَمّا كان يَومُ فتحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلّا أربَعَةَ نَفَرٍ وامرأتَينِ؛ مِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: وأَمّا عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ فإنَّه اختَبأَ عِندَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فلَمّا دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلَى البَيعَةِ، جاءَ به حَتَّى أوقَفَه على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، بايِعْ عبدَ اللَّهِ. فرَفَعَ رأسَه فنَظَرَ إلَيه ثَلاثًا، كُلَّ ذَلِك يأبَى، فبايَعَه بَعدَ ثَلاثٍ، ثُمَّ أقبَلَ على أصحابِه فقالَ: «**أما فيكُم رَجُلٌ رَشيدٌ يَقومُ إلَى هَذا حَيثُ رآنِى قد كَفَفتُ يَدِى عن بَيعَتِه فيَقتُلُه؟**». قال: ما يُدرِينا يا رسولَ اللَّهِ ما فى نَفسِكَ، هَلّا أومأْتَ إلَينا بعَينِكَ؟ قال: «**إنَّه لا يَنبَغِى أن تَكونَ لِنَبِىٍّ خائنَةُ الأعيُنِ**»[(١)].

١٣٤٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**الحَربُ خُدعَةٌ**»[(٢)].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٥٩، ٦٠. وأخرجه أبو داود (٢٦٨٣)، والنسائى (٤٠٧٨) من طريق أحمد ابن المفضل به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٩٩: إسناده صالح. وسيأتى فى (١٦٩٦٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣٠٨)، و أبو داود (٢٦٣٦)، والترمذى (١٦٧٥)، والنسائى فى الكبرى =

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ، ورَواه مسلمٌ عن عليِّ بنِ حُجرٍ وزُهَيرٍ، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ[(١)].

١٣٤٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ عبدَ اللَّه بنَ كَعبٍ قال: سَمِعتُ كَعبَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حينَ تَخَلَّفَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ قال: ولَم يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُريدُ غَزوَةً يَغزوها إلّا ورَّى بغَيرِها[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[(٣)].

١٣٤٠٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن لِكَعبِ بنِ الأشرَفِ؟ فإنَّه قَد آذَى اللَّهَ ورسولَه**». فقالَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، أتُحِبُّ أن أقتُلَهُ؟ قال: «**نَعَم**». قال: فأْذَنْ لِى فأقولَ. قال: «**قَد أذِنتُ لَكَ**». فذَكَرَ القِصَّةَ فى احتيالِه فى قَتلِ كَعبِ بنِ الأشرَفِ. قال: فلَمّا استَمكَنَ مِنه قَتلوه، فأَتَوُا النَّبِىَّ ﷺ

= (١٦٩٦٢) من طريق سفيان به.

(١) البخارى (٣٠٣٠)، ومسلم (١٧٣٩).

(٢) تقدم فى (٣٩٩٠، ٧٨٥١).

(٣) البخارى (٢٩٤٧)، ومسلم (٢٧٦٩/ ...).

فأَخبَروه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الحَربُ خُدعَةٌ**»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[2].

بابٌ: لَم يَكُنْ له إذا لَبِسَ لأمَتَه أن يَنزِعَها حَتَّى يَلقَى العَدوَّ ولَو بنَفسِهِ

١٣٤٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، أخبرَنا أبو عُلاثَةَ محمدُ [٧/١٨و] بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروَةَ. فذَكَرَ قِصَّةَ أُحُدٍ وإشارَةَ النَّبِىِّ ﷺ على المُسلِمينَ بالمُكثِ فى المَدينَةِ، وأَنَّ / كَثيرًا مِنَ ٧/ ٤١ النّاسِ أبَوْا إلّا الخُروجَ إلَى العَدوِّ، قال: ولَو تَناهَوا إلَى قَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَمرِه كان خَيرًا لَهُم، ولَكِنْ غَلَبَ القَضاءُ والقَدَرُ. قال: وعامَّةُ مَن أشارَ عَلَيه بالخُروجِ رِجالٌ لَم يَشهَدوا بَدرًا، وقَد عَلِموا الَّذِى سَبَقَ لأهلِ بَدرٍ مِنَ الفَضيلَةِ، فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الجُمُعَةِ وعَظَ النّاسَ وذَكَّرَهُم، وأَمَرَهُم بالجِدِّ والاجتِهادِ، ثُمَّ انصَرَفَ مِن خُطبَتِه وصَلاتِه فدَعا بلأمَتِه فلَبِسَها، ثُمَّ أذَّنَ فى النّاسِ بالخُروجِ، فلَمّا أبصَرَ ذَلِكَ رِجالٌ مِن ذَوِى الرَّأيِ قالوا: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَمكُثَ بالمَدينَةِ، فإن دَخَلَ عَلَينا العَدوُّ قاتَلناهُم فى الأزِقَّةِ، وهو أعلَمُ باللَّهِ وبِما يُريدُ ويأتيه الوَحىُ مِنَ السَّماءِ، ثُمَّ

(١) الحميدى (١٢٣٧، ١٢٥٠). وأخرجه أبو داود (٢٧٦٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٤١) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٢٥١٠، ٣٠٣١، ٣٠٣٢، ٤٠٣٧)، ومسلم (١٨٠١).

أشخَصناه. فقالوا: يا نَبِيَّ اللَّهِ، أنَمكُثُ كما أمَرتَنا؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَنبَغِى لِنَبِىٍّ إذا أخَذَ لأمَةَ الحَربِ، وأذَّنَ فى النّاسِ بالخُروجِ إلَى العَدوِّ أن يَرجِعَ حَتَّى يُقاتِلَ، وقَد دَعَوتُكُم إلَى هَذا الحديثِ فأبَيتُم إلّا الخُروجَ، فعَلَيكُم بتَقوَى اللَّهِ والصَّبرِ إذا لَقِيتُم العَدوَّ، وانظُروا ما أمَرتُكُم به فافعَلوه**». فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والمُسلِمونَ مَعَه. وذَكَرَ الحديثَ[1].

وهَكَذا ذكره موسَى بنُ عُقبَةَ عن الزُّهرِىِّ[2]. وكَذَلِكَ ذَكَرَه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن شُيوخِه مِن أهلِ المَغازِى[3]، وهو عامٌّ فى أهلِ المَغازِى وإن كان مُنقَطِعًا. وكَتَبناه مَوصولًا بإسنادٍ حَسَنٍ:

١٣٤١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى زنادٍ[4]، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: تَنَفَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيفَه ذو[5] الفَقارِ يَومَ بَدرٍ. قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: وهو الَّذِى رأَى فيه الرُّؤيا يَومَ أُحُدٍ؛ وذَلِكَ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ لَمّا جاءَه المُشرِكونَ يَومَ أُحُدٍ، كان رأيُه أن يُقيمَ بالمَدينَةِ فيُقاتِلَهُم فيها، فقالَ له

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٩٧٣٥) عن عروة به.

(٢) أخرجه المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٠٦، ٢٠٨ من طريق موسى بن عقبة. وأخرجه ابن سعد ٢/ ٥، ٣٨ من قول موسى بن عقبة. وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٣٥ من طريق الزهرى.

(٣) ابن إسحاق فى السيرة (٥٠٣)، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٨، وابن المنذر فى تفسيره (٨٦١)، والمصنف فى الدلائل ٣/ ٢٢٤، ٢٢٦.

(٤) فى س، م: «الزناد». وفى حاشية الأصل: «بخط المصنف: الزناد».

(٥) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «بخطه أيضا: ذا».

ناسٌ لَم يَكونوا شَهِدوا بَدرًا: تَخرُجُ بنا يا رسولَ اللَّه إلَيهِم نُقاتِلُهُم بأُحُدٍ. ورَجَوا أن يُصيبوا مِنَ الفَضيلَةِ ما أصابَ أهلُ بَدرٍ، فما زالوا به حَتَّى لَبِسَ أداتَه، ثُمَّ نَدِموا وقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أقِمْ، فالرَّأىُ رأيُكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما يَنبَغِى لِنَبِىٍّ أن يَضَعَ أداتَه بَعدَ أن لَبِسَها حَتَّى يَحكُمَ اللَّهُ بَينَه وبَينَ عَدوِّه»**. قال: وكانَ مِمّا قال لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ قَبلَ أن يَلبَسَ الأداةَ: **«إنِّى رأَيتُ أنِّى فى دِرعٍ حَصينَةٍ فأَوَّلتُها المَدينَةَ، وأنِّى مُردِفٌ كَبشًا فأَوَّلتُه كَبشَ الكَتيبَةِ، ورأَيتُ أنَّ سَيفِى ذا الفَقارِ فُلَّ فأَوَّلتُه فَلًّا فيكُم، ورأَيتُ بَقَرًا تُذبَحُ، فبَقَرٌ، واللَّهِ خَيرٌ، فبَقَرٌ، واللَّهِ خَيرٌ»**(١).

بابٌ: لَم يَكُنْ له إذا سَمِعَ المُنكَرَ تَركُ النَّكيرِ

١٣٤١١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: ما خُيِّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أمرَينِ إلَّا أخَذَ أيسَرَهُما ما لَم يَكُنْ إثمًا، فإذا كان إثمًا كان أبعَدَ النّاسِ مِنه، وما انتَقَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفسِه إلَّا أن تُنتَهَكَ حُرمَةُ اللَّهِ فيَنتَقِمَ للَّهِ بها(٢).

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٠٤، ٢٠٥، والحاكم ٢/ ١٢٨، ١٢٩. وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أحمد (٢٤٤٥)، والترمذى عقب (١٥٦١)، وابن ماجه (٢٨٠٨) من طريق ابن أبى الزناد به، وقال الترمذى: حسن غريب. وتقدم طرف منه فى (١٢٨٧٨).

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٠، ٣١١، ومالك ٢/ ٩٠٢، ومن طريقه أحمد (٢٤٨٤٦). وأخرجه أبو داود (٤٧٨٥) عن القعنبى به. و النسائى فى الكبرى (٩١٦٣) من طريق الزهرى به.

١٣٤١٢- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَه: فيَنتَقِمَ للهِ بها[(١)]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

١٣٤١٣- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ حَمّادٍ الأنصارِيُّ المِصرِيُّ ومالِكُ بنُ إسماعيلَ النَّهدِيُّ قالا: حدثنا جُمَيعُ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ العِجلِيُّ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ بمَكَّةَ، عن ابنِ أبِى هالَةَ التَّميمِيِّ، عن الحَسَنِ بنِ علِيٍّ قال: سأَلتُ خالِى هِندَ بنَ أبى هالَةَ التَّميمِىَّ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدٍ الحُسَينِيُّ العَقيقِيُّ صاحِبُ كِتابِ «النسب» ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ جَعفَرِ بنِ محمدٍ، حَدَّثَنِى علِيُّ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أخيه موسَى بنِ جَعفَرٍ، [٧/١٨ظ] عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه محمدِ بنِ علِيٍّ، عن علِيِّ بنِ الحُسَينِ قال: قال الحَسَنُ بنُ علِيٍّ: سأَلتُ خالِى هِندَ بنَ أبى هالَةَ عن حِليَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ وصّافًا. فذَكَرَ الحديثَ وفيه قال: ويَتَفَقَّدُ أصحابَه، ويَسأَلُ النّاسَ عَمّا فيه النّاسُ؛
يُحَسِّنُ / الحَسَنَ ويُصَوِّبُه، ويُقَبِّحُ القَبيحَ ويوَهِّنُه. وفِى الرِّوايَةِ الأولَى: ويُقَوّيه. بَدَلَ: ويُصَوِّبُه[(٣)]. ٧/٤٢

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٠، ٣١١.

(٢) البخارى (٦١٢٦)، ومسلم (٢٣٢٧/ ٧٧).

(٣) المصنف فى الدلائل ١/ ٢٨٥- ٢٨٩. وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٢٢-٤٢٤ عن مالك بن إسماعيل =

بابٌ: لَم يَكُنْ له أن يَتَعَلَّمَ شِعرًا ولا يَكتُبَ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾ [يس: ٦٩]. وقالَ: ﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ﴾ [الأعراف: ١٥٨]. قال بَعضُ أهلِ التَّفسيرِ: الأُمِّىُّ الَّذِى لا يَقرأُ الكِتابَ ولا يَخُطُّ بيَمينِهِ(١). وهَذا قَولُ مُقاتِلِ بنِ سُلَيمانَ وغَيرِه مِن أهلِ التَّفسيرِ(٢).

١٣٤١٤- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ سِراجٍ المِصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ ابنُ أخِى حُسَينٍ الجُعفِىِّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن إدريسَ الأودِىِّ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ ﵄ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ﴾ [العنكبوت: ٤٨]. قال: لَم يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ ولا يَكتُبُ(٣).

١٣٤١٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ

= به. والترمذى فى الشمائل (٣٢١) من طريق جميع به. وابن شاذان فى مشيخته (٦١) من طريق إسماعيل بن محمد بن إسحاق به.

(١) بعده فى م: «قال الشيخ». وفى حاشية الأصل: «بخطه: قلت».

(٢) تفسير مقاتل ١/ ٤١٨.

(٣) معجم الإسماعيلى (٣٦٧). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٤٢٤، ٤٢٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٣٧٢) من طريق عطية العوفى عن ابن عباس.

إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ الأسوَدَ بنَ قَيسٍ، عن سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدٍ، عن ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنّا أُمَّةٌ أُمّيَّةٌ لا نَكتُبُ ولا نَحسُبُ، والشَّهرُ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**- وقَبَضَ [(١)]أحَدَ أصابِعِه[(١)]- **وهَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». يَعنِى ثَلاثينَ[(٢)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[(٣)].

١٣٤١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ الخَثعَمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ حَكيمٍ الأودِىُّ، حدثنا شُرَيحُ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ يوسُفَ بنِ أبى إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبى إسحاقَ، حَدَّثَنِى البَراءُ رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَمّا أرادَ أن يَعتَمِرَ أرسَلَ إلَى أهلِ مَكَّةَ يَستأذِنُهُم ليَدخُلَ مَكَّةَ، فاشتَرَطوا عَلَيه ألا يُقيمَ بها إلا ثَلاثَ لَيالٍ، ولا يَدخُلَها إلّا بجُلُبّانِ السِّلاحِ[(٤)]، ولا يَدْعوَ مِنهُم أحَدًا. قال: فأَخَذَ يَكتُبُ الشَّرطَ بَينَهُم علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه كَتَبَ: هَذا ما قاضَى عَلَيه محمدٌ رسولُ اللَّهِ. فقالوا: لَو عَلِمنا أنَّكَ رسولُ اللَّهِ لَم نَمنَعْكَ ولَبايَعناكَ، ولَكِنِ اكتُبْ: هَذا ما قاضَى عَلَيه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ. فقالَ: «**أنا واللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، وأَنا واللَّهِ رسولُ اللَّهِ**». قال: وكانَ لا يَكتُبُ. قال: فقالَ

(١ - ١) فى س: «أصابعه». وفى م: «أصبعه»، وضبب فى الأصل فوق كلمة: «أحد».
(٢) تقدم فى (٨٢٨١).
(٣) البخارى (١٩١٣)، ومسلم (١٠٨٠/ ١٥).
(٤) جلبان، بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة: جراب من الجلد يوضع فيه السيف. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٦٣.

لِعَلِيٍّ: «**امحُ رسولَ اللَّهِ**». قال عليٌّ: لا واللَّهِ لا أمحاه أبَدًا. قال: «**فأَرِنيه**». قال: فأراه إيّاه فمَحاه النَّبِيُّ ﷺ بيَدِه، فلَمّا دَخَلَ ومَضَى الأجَلُ أتَوا عَليًّا رضي الله عنه فقالوا: مُرْ صاحِبَكَ فليَرتَحِلْ. فذَكَرَ ذَلِكَ عليٌّ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**نَعَم أرتَحِلُ**». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عثمانَ الأودِيِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ عن أبى إسحاقَ بمَعناه[1]، وأَخرَجَه البخاريُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى عن إسرائيلَ عن أبى إسحاقَ، وقالَ فى الحديثِ: فأَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الكِتابَ ولَيسَ يُحسِنُ يَكتُبُ[2].

١٣٤١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ رضي الله عنه. فذَكَرَ حَديثَ القَضيَّةِ، وذَكَرَ فيه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**يا عليُّ، امحُ رسولَ اللَّهِ**». قال: واللَّهِ لا أمحوكَ أبَدًا. فأَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الكِتابَ ولَيسَ يُحسِنُ يَكتُبُ[3].

وفِى رِوايَةِ يوسُفَ بنِ أبى إسحاقَ عن أبيه عن البَراءِ فى هذه القِصَّةِ قال: فقالَ: «**أرِنيه**». فأَراه إيّاه، فمَحاه بيَدِه.

---

(١) البخارى (٣١٨٤)، ومسلم (١٧٨٣/ ٩٢). وتقدم فى (٩٢٦٢).

(٢) البخارى (١٨٤٤، ٢٦٩٩، ٤٢٥١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٩٣٥)، وفى الدلائل ٤/٣٣٧، ٣٣٨. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٥٧٨)، وابن حبان (٤٨٧٣) من طريق عبيدالله بن موسى به. وأحمد (١٨٦٣٥) من طريق إسرائيل به. وسيأتى فى (١٥٨٦٤).

١٣٤١٨- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرِينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ الدِّمياطِيُّ، حدثنا عبدُ الخالِقِ بنُ مَنصورٍ القُشَيرِيُّ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو عَقيلٍ يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، حدثنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى عَونُ بنُ عبدِ اللَّه، عن أبيه قال: ما ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [١٩/٧و] حَتَّى كَتَبَ وقَرأَ. قال مُجالِدٌ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلشَّعبِيِّ فقالَ:/ قَد صَدَقَ، قَد سَمِعتُ مِن أصحابِنا يَذكُرونَ ذَلِكَ[1]. فهَذا حَديثٌ مُنقَطِعٌ، وفِى رواتِه جَماعَةٌ مِنَ الضُّعَفاءِ والمَجهولينَ، واللَّهُ تَعالَى أعلَمُ. ٤٣/٧

١٣٤١٩- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ نُعَيمٍ وكيلُ المُتَّقِى ببَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ هِلالٍ النَّحوِيُّ الضَّريرُ، حدثنا علِيُّ بنُ عمرٍو[2] الأنصارِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: ما جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيتَ شِعرٍ قَطُّ إلَّا بَيتًا واحِدًا:

تَفاءَلْ بما تَهوَى يَكُنْ فلَقَلَّما ... يُقالُ لِشَيءٍ كانَ إلَّا تَحَقَّقَ

قالَت عائشَةُ ﵂: ولَم يَقُلْ: تَحَقَّقا. لِئَلَّا يُعرِبَه فيَصيرَ شِعرًا[3].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٤/ ١٠٢، ١٠٣ من طريق أبى العباس به. وأبو نعيم فى الحلية ٤/ ٢٦٥ من طريق أبو النضر به.

(٢) فى س، م: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٧٩.

(٣) أخرجه الخطيب ١٠/ ١٨٠ من طريق أبى حفص عمر بن أحمد به.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَم أكتُبْه إلّا بهَذا الإسنادِ، وفيهِم مَن يُجهَلُ حالُه[1]، وأمّا الرَّجزُ، فقَد كان ﷺ يَقولُه:

١٣٤٢٠- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ السِّمسارُ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى غَداةٍ بارِدَةٍ، والمُهاجِرونَ والأنصارُ يَحفِرونَ الخَندَقَ فقالَ:

اللَّهُمَّ إنَّ الخَيرَ خَيرُ الآخِرَه فاغفِر لِلأنصارِ والمُهاجِرَه

فأَجابوه:

نَحنُ الَّذينَ بايَعوا محمدَا على الجِهادِ ما بَقِينا أبَدَا[2]

أخرَجَه البخارِيُّ مِن أوجُهٍ عن حُمَيدٍ[3].

١٣٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّه ﷺ يَومَ الخَندَقِ وهو يَنقُلُ التُّرابَ حَتَّى وارَى التُّرابُ شَعَرَ صَدرِه، وكانَ رَجُلًا كَثيرَ

(١) قال الذهبى ٥/٢٦٠٣: بل هو باطل بهذا السند.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٥١)، و النسائى فى الكبرى (٨٣١٧)، وابن حبان (٥٧٨٩) من طريق حميد به.

(٣) البخارى (٢٨٣٤، ٢٩٦١، ٣٧٩٦، ٤٠٩٩، ٧٢٠١). وعنده فى الموضع الثانى و الثالث أنه ﷺ هو الذى أجابهم.

الشَّعَرِ، وهو يَرتَجِزُ برَجَزِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ رضي الله عنه:

اللَّهمَّ لَولا أنتَ ما اهتَدَينا ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فأَنزِلَن سَكينَةً عَلَينا وثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا
إنَّ الأعداءَ قَد بَغَوا عَلَينا وإن أرادوا فِتنَةً أَبَينا

يَرفَعُ بها صَوتَه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

وأَخرَجاه مِن حَديثِ شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، وقالَ شُعبَةُ فى رِوايَتِه: وقَد وارَى التُّرابُ بَياضَ بَطنِه وهو يقولُ: وقالَ: «**إنَّ الأُلَى قَد بَغَوا عَلَينا**»[3].

١٣٤٢٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ البَراءَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنقُلُ التُّرابَ معنا يومَ الأحزابِ. ثُمَّ ذَكَرَه[4]. رَواه البخاريُّ عن أبى الوَليدِ[5].

١٣٤٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ الحافظُ

---

(١) أخرجه المصنف فى الدلائل ٣/ ٤١٣، ٤١٤ من طريق مسدد به. وفيه: إن العدو. وابن أبى شيبة (٢٦٤٧٢) عن أبى الأحوص به. و عنده: إن الألى. وأحمد (١٨٤٨٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٦٧) من طريق أبى إسحاق به. وعندهم: إن الألى.

(٢) البخارى (٣٠٣٤).

(٣) البخارى (٢٨٣٧، ٤١٠٤، ٧٢٣٦)، ومسلم (١٨٠٣).

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٥٣٥) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٨٥١٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٥٧) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٢٨٣٦).

بِبَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ ﷺ يقولُ وجاءَه رَجُلٌ فقالَ له: يا أبا عُمارَةَ، أوَلَّيتُم يومَ حُنَينٍ؟ قال: أمّا أنا فأَشهَدُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه لَم يوَلِّ، ولَكِن عَجِلَ سَرَعانُ القَومِ وقَد رَشَقَتهُم هَوازِنُ، وأبو سُفيانَ ابنُ الحارِثِ آخِذٌ برأسِ بَغلَتِه البَيضاءِ وهو يقولُ:

**«أنـا الـنَّـبِـيُّ لا كَـذِب		أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِب»**[(١)]

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[(٢)].

١٣٤٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ / قَيسٍ، عن جُندُبٍ ﷺ قال: كُنّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فى غارٍ فنُكِبَت إصبَعُه فقالَ: ٧/ ٤٤

**«هَـل أنـتِ إلّا إصبَعٌ دَمِيــتِ		وفى سَبيلِ اللَّــهِ مـا لَقيتِ»**[(٣)]

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ١٧٧. وأخرجه ابن حبان (٥٧٧١) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (١٨٧٠٦)، والترمذى (١٦٨٨) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٨٦٣٨) من طريق أبى إسحاق به. وسيأتى فى (١٨٥١٥).

(٢) البخارى (٤٣١٥)، ومسلم (١٧٧٦/ عقب ٨٠).

(٣) جزء سعدان بن نصر (٧٦). وأخرجه الترمذى (٣٣٤٥) من طريق سفيان به. وأحمد (١٨٧٩٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٩٣)، وابن حبان (٦٥٧٧) من طريق الأسود به، وعند بعضهم أنه كان فى بعض المشاهد.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأسوَدِ[1].

بابُ قَولِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر: ٦٥]

قال أبو العباسِ: ولَيسَ كَذلِكَ غيرُه [٧/١٩ظ] حَتَّى يَموتَ؛ لِقَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ [البقرة: ٢١٧].

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَذا قال أبو العباسِ، وذَهَبَ غيرُه إلَى أنَّ المُرادَ بهَذا الخِطابِ غَيرُ النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ المُطلَقُ يَكونُ مَحمولًا على المُقَيَّدِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٤٢٥- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما الموجِبَتانِ؟ فقالَ: «**مَن ماتَ لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَن ماتَ يُشرِكُ به شَيئًا دَخَلَ النّارَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[3].

(١) مسلم (١٧٩٦/ ١١٣)، والبخارى (٦١٤٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٢٠٠) عن أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٩٣/ ١٥١).

بابٌ: كان عَلَيه قَضاءُ دَينِ مَن ماتَ مِنَ المُسلِمينَ

١٣٤٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﵁، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُؤتَى بالرَّجُلِ[(١)] أظُنُّه عَلَيه الدَّينُ فيَسأَلُ: «**هَل تَرَكَ لِدَينِه مِن قَضاءٍ؟**». فإن حُدِّثَ أنَّه تَرَكَ وفاءً صَلَّى عَلَيه، وإلَّا قال: «**صَلُّوا على صاحِبِكُم**». فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَلَيه الفُتوحَ قال: «**أنا أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم؛ فمَن توُفِّىَ وعَلَيه دَينٌ فعَلَىَّ قَضاؤُه، ومَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[(٣)].

بابُ ما أمَرَه اللَّهُ تَعالَى به مِن أن يَدفَعَ بالَّتِى هِىَ أحسَنُ السَّيِّئَةَ فقالَ: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ [فصلت: ٣٤]

قال بَعضُ أهلِ التَّفسيرِ: وذَلِك أنَّ أبا جَهلٍ لَعَنَه اللَّهُ كان يُؤذِى النَّبِىَّ ﷺ، وكانَ النَّبِىُّ ﷺ له مُبغِضًا، ويَكرَهُ رُؤيَتَه، فأَمَرَه اللَّهُ تَعالَى بالعَفوِ والصَّفحِ.

---

(١) بعده فى م، وحاشية الأصل: «الميت»، وكتب فى الحاشية: «بخطه».

(٢) أخرجه النسائى (١٩٦٢)، وابن ماجه (٢٤١٥)، وابن حبان (٤٨٥٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٧٨٩٩) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٣٤٧٥).

(٣) مسلم (١٦١٩/ ١٤)، والبخارى (٦٧٣١).

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وهَذا الَّذِى حَكاه أبو العباسِ عن بَعضِ أهلِ التَّفسيرِ.

١٣٤٢٧- أخبَرَناه أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإمامُ، أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ ثابتٍ، أخبرَنى أبى، عن الهُذَيلِ، عن مُقاتِلِ بنِ سُلَيمانَ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾: وذَلِك أنَّ أبا جَهلٍ لَعَنه اللَّهُ كان يُؤذِى النَّبِىَّ ﷺ، وكانَ النَّبِىُّ ﷺ له مُبغِضًا يَكرَهُ رُؤيَتَه، فأَمَرَه اللَّهُ تَعالَى بالعَفوِ والصَّفحِ، يقولُ: فإذا فعَلتَ ذَلِك ﴿فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ﴾ يَعنِى أبا جَهلٍ ﴿كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ﴾ فى الدُّنيا ﴿حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤] لَك فى النَّسَبِ، الشَّفيقُ عَلَيك، وقالَ فى قَولِه تَعالَى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [المؤمنون: ٩٦]: نَزَلَت فى النَّبِىِّ ﷺ وأَبِى جَهلٍ حينَ جَهِلَ على النَّبِىِّ ﷺ[(١)].

٧/ ٤٥ **١٣٤٢٨-** / وقَد أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ قال: أمَرَ اللَّهُ سُبحانَه المُؤمِنينَ بالصَّبرِ عِندَ الغَضَبِ، والحِلمِ عِندَ الجَهلِ، والعَفوِ عِندَ الإساءَةِ، فإذا فعَلوا ذَلِك عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنَ الشَّيطانِ، وخَضَعَ لَهُم عَدوُّهُم كأَنَّه ولِىٌّ

(١) تفسير مقاتل ٣/ ١٦٧.

حَميمٌ[1]. ذَكَرَ البخارىُّ مَتنَه فى التَّرجَمَةِ[2]. وكأنَّ ابنَ عباسٍ ذَهَبَ إلَى أنَّه وإن خاطَبَ به النَّبِىَّ ﷺ فالمُرادُ به هو وغَيرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٤٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا القاسِمُ بنُ نَصرٍ البَزّازُ دُوسْتُ[3]، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحٌ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: لَقِيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما فقُلتُ له: أخبِرْنى عن صِفَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى التَّوراةِ. فقالَ: أجَل، واللَّهِ إنَّه لَموصوفٌ فى التَّوراةِ ببَعضِ صِفَتِه فى الفُرقانِ: يا أيُّها النَّبِىُّ، إنّا أرسَلناكَ شاهِدًا ومُبَشِّرًا ونَذيرًا، وحِرزًا لِلأُمِّيّينَ، أنتَ عبدِى ورسولِى، سَمَّيتُكَ المُتَوَكِّلَ، لَيسَ بفَظٍّ ولا غَليظٍ ولا صَخِبٍ[4] بالأسواقِ، ولا يَدفَعُ السَّيِّئَةَ بالسَّيِّئَةِ، ولَكِن يَعفو ويَغفِرُ، [٧/ ٢٠و] ولَن أقبِضَه حَتَّى أُقيمَ به المِلَّةَ العَوجاءَ؛ أن يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. وأَفتَحُ به أعيُنًا عُميًا، وآذانًا صُمًّا، وقُلوبًا غُلفًا. قال عَطاءُ بنُ يَسارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثُمَّ لَقِيتُ كَعبَ الحَبرِ فسألتُه، فما اختَلَفا فى حَرفٍ إلَّا أنَّ كَعبًا يقولُ: أعيُنًا عُمومَى، وقُلوبًا غُلوفَى، وآذانًا صُمومَى[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٠/ ٤٣٢، والنحاس فى ناسخه ص٧٣٦، ٧٣٧ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) البخارى عقب (٤٨١٥).

(٣) فى س، م: «درست». وينظر تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٦، وتوضيح المشتبه ٤/ ٣٠.

(٤) فى م: «صخاب».

(٥) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٧٣، ٣٧٤. وأخرجه أحمد (٦٦٢٢) من طريق فليح به.

عن محمدِ بنِ سِنانٍ عن فُلَيحِ بنِ سُلَيمانَ[1].

١٣٤٣٠- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ قال: أنبأنِى أبو إسحاقَ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: لَم يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ بفاحِشٍ ولا مُتَفَحِّشٍ، ولا سَخّابٍ فى الأسواقِ، ولا يَجزِى بالسَّيِّئَةِ مِثلَها، ولَكِن يَعفو ويَصفَحُ[2].

١٣٤٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عَنها قالَت: ما ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أحَدًا مِن نِسائه قَطُّ، ولا ضَرَبَ خادِمًا قَطُّ، ولا ضَرَبَ شَيئًا بيَمينِه قَطُّ، إلَّا أن يُجاهِدَ فى سَبيلِ اللَّهِ، وما نيلَ مِنه شَىءٌ قَطُّ فانتَقَمَ لِنَفسِه، إلَّا أن تُنتَهَكَ مَحارِمُ اللَّهِ فيَنتَقِمَ لَها، وما خُيِّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أمرَينِ قَطُّ أحَدُهُما أيسَرُ مِنَ الآخَرِ إلَّا اختارَ أيسَرَهُما، إلاَّ أن يَكونَ إثمًا، فإذا كان إثمًا كان أبعَدَ النّاسِ مِنه[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ

---

(١) فى م: «سلمان».

والحديث عند البخارى (٢١٢٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٤١٧)، والترمذى (٢٠١٦) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وابن حبان (٦٤٤٣) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٣٤)، والترمذى فى الشمائل (٣٣٣)، و النسائى فى الكبرى (٩١٦٣)، وابن ماجه (١٩٨٤)، وابن حبان (٤٨٨) من طريق هشام به.

آخَرَ عن هِشامٍ[1].

بابُ ما أمَرَه اللَّهُ تَعالَى به مِنَ المَشورَةِ فقالَ:

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]

١٣٤٣٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ رضي الله عنه، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: ما رأَيتُ أحَدًا أكثَرَ مُشاوَرَةً لأصحابِه مِن رسولِ اللَّهِ / ﷺ. قالَ الشّافِعِيُّ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عنه: وقالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨][2]. ٤٦/٧

١٣٤٣٣- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِيِّ قال: قال الحَسَنُ البَصرِيُّ: إن كان النَّبِىُّ ﷺ لَغَنيًّا عن المُشاوَرَةِ[3]، ولَكِنَّه أرادَ أن يَستَنَّ بذَلِك الحُكّامُ بَعدَه[4]. واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) مسلم (٢٣٢٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٨٦٢)، والشافعى ٧/ ٩٥.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: مشاورتهم».

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٨٦٢)، والشافعى ٧/ ٩٥. وينظر سنن سعيد بن منصور (٥٣٤)، وتفسير ابن المنذر (١١١٥)، وتفسير ابن أبى حاتم (٤٤١٦)، والمعرفة للمصنف (٥٨٦٣).

بابُ ما أمَرَه اللَّهُ تَعالَى به مِنِ اختيارِ الآخِرَةِ على الأولَى ولا يَمُدُّ عَينَيه إلَى زَهرَةِ الحَياةِ الدُّنيا

فقالَ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١].

١٣٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ التّاجِرُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حَدَّثَنِى أبو زُمَيلٍ سِماكٌ الحَنَفِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ فى اعتِزالِ النَّبِىِّ ﷺ نِساءَه قال: فدَخَلتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُضطَجِعٌ على حَصيرٍ، فجَلَستُ فإذا عَلَيه إزارُه ولَيسَ عَلَيه غَيرُه، وإذا الحَصيرُ قَد أثَّرَ فى جَنبِه، فنَظَرتُ فى خِزانَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإذا أنا بقَبضَةٍ مِن شَعيرٍ نَحوَ الصّاعِ، ومِثلُها قَرَظٌ[(١)] فى ناحيَةِ الغُرفَةِ، وإذا أفيقٌ[(٢)] مُعَلَّقٌ. قال: فابتَدَرَت عَيناىَ فقالَ: «**ما يُبكيكَ يا ابنَ الخطابِ؟**». قُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، وما لِى لا أبكِى وهَذا الحَصيرُ قَد أثَّرَ فى جَنبِكَ، وهَذِه خِزانَتُكَ لا أرَى فيها إلّا ما أرَى، وذَلِكَ قَيصَرُ وكِسرَى فى الثِّمارِ والأنهارِ، وأنتَ رسولُ اللَّهِ وصَفوَتُه وهَذِه خِزانَتُه؟ فقالَ: «**يا ابنَ الخطابِ، ألا تَرضَى أن تَكونَ لَنا الآخِرَةُ ولَهُمُ الدُّنيا؟**». قُلتُ: بَلَى. وذَكَرَ

---

(١) القرظ: ورق السلم. النهاية ٤/ ٤٣.

(٢) الأفيق: الجلد الذى لم يتم دباغه. النهاية ١/ ٥٥.

الحديثَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[2]. وأَخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنَ عباسٍ، عن عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى هذه القِصَّةِ: «**أولَئكَ قَومٌ عُجِّلَت لَهُم طَيِّباتُهُم فى الحَياةِ الدُّنيا**»[3].

١٣٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ [٧/ ٢٠ظ] بنِ عُتبَةَ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَو أنَّ لِى مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ما سَرَّنِى أن يأتِىَ علَىَّ ثلاثُ لَيالٍ وعِندِى مِنه شَىْءٌ إلَّا شَىْءٌ أرصِدُه لِدَينٍ**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يونُسَ[5].

١٣٤٣٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال

---

(١) أبو يعلى (١٦٤). وعنده: عثمان بن عمر. بدلًا من: عمر بن يونس. وأخرجه ابن ماجه (٤١٥٣)، وابن حبان (٤١٨٨) من طريق عمر بن يونس به. وعند ابن ماجه: عمرو.

(٢) مسلم (١٤٧٩/ ٣٠).

(٣) البخارى (٨٩، ٢٤٦٨، ٥١٩١)، ومسلم (١٤٧٩/ ٣٤)، ٢/ ١١١٣ (١٤٧٥/ ٣٥). وتقدم فى (١٣٣٩٥).

(٤) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٣٨. وتقدم فى (١١٠٦٠).

(٥) البخارى (٢٣٨٩).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ اجعَلْ رِزقَ آلِ محمدٍ قُوتًا**»[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى سعيدٍ الأشَجِّ عن أبى أُسامَةَ[٢]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ فُضَيلِ بنِ غَزوانَ عن عُمارَةَ[٣].

١٣٤٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ الخُراسانِيُّ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ قال: رأيتُ أبا هريرةَ ﷺ يُشيرُ بأَصابِعِه مِرارًا ويَقولُ: والَّذِى
٤٧/٧ / نَفسِى بيَدِه، ما شَبِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وأَهلُه ثَلاثَةَ أيّامٍ تِباعًا مِن خُبزِ حِنطَةٍ حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[٥].

١٣٤٣٨- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ غالِبٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﷺ قالَت: ما شَبِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةَ

---

(١) تقدم فى (٢٩٠١).

(٢) مسلم ٤/ ٢٢٨٠ (١٠٥٥/ عقب ١٩).

(٣) البخارى (٦٤٦٠)، ومسلم (١٠٥٥/ ١٢٦).

(٤) أخرجه أحمد (٩٦١١) عن يحيى بن سعيد به. والترمذى (٢٣٥٨)، وابن ماجه (٣٣٤٣)، وابن حبان (٦٣٤٦) من طريق يزيد بن كيسان به. والبخارى (٥٣٧٤) من طريق أبى حازم به.

(٥) مسلم (٢٩٧٦/ ٣٣).

أيَّامٍ تِباعًا حَتَّى مَضَى لِسَبيلِهِ[1].

١٣٤٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، زادَ فيه: مُنذُ قَدِمَ المَدينَةَ. وقالَ: مِن خُبزِ بُرٍّ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

وأخرَجاه مِن حَديثِ مَنصورٍ عن إبراهيمَ إلَّا أنَّه قال فى الحديثِ: ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ مُنذُ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ مِن طَعامِ بُرٍّ ثَلاثَ لَيالٍ تِباعًا حَتَّى قُبِضَ.

١٣٤٤٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن جَريرٍ، عن مَنصورٍ بذَلِكَ[4]. رَواه البخاريُّ عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ[5].

وبِمَعناه رَواه عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ وعابِسُ بنُ رَبيعَةَ عن عائشةَ:

١٣٤٤١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٦٣٧)، وفى الآداب (٦٩٨)، وفى الدلائل ١/ ٣٤٠.

(٢) إسحاق بن راهويه (١٥٥٣). وأخرجه أحمد (٢٤١٥١) عن أبى معاوية به. وليس عنده: منذ قدم المدينة.

(٣) مسلم (٢٩٧٠/ ٢١).

(٤) المصنف فى الشعب (١٠٤٢٠)، وإسحاق (١٥٥٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٦٣٧) من طريق جرير به. وأحمد (٢٦٣٦٧)، وابن ماجه (٣٣٤٤) من طريق منصور به.

(٥) البخارى (٥٤١٦)، ومسلم (٢٩٧٠/ ٢٠).

ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: قَد كُنّا آلَ محمدٍ ﷺ يَمُرُّ بنا الهِلالُ والهِلالُ والهِلالُ ما نوقِدُ بنارٍ لِطَعامٍ إلّا أنَّه التَّمرُ والماءُ، إلّا أنَّه حَولَنا أهلُ دورٍ مِنَ الأنصارِ فيَبعَثُ أهلُ كُلِّ دارٍ بغَزيرةٍ[(١)] شاتِهِم إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ لِلنَّبىِّ ﷺ مِن ذَلِك اللَّبَنِ[(٢)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ وغَيرِه عن عُروَةَ[(٣)].

١٣٤٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ وتَميمُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ قال: كُنّا نأتِى أنَسَ بنَ مالِكٍ ﵁ وخَبّازُه قائمٌ قال: كُلوا، فما أعلَمُ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رَغيفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ باللَّهِ، ولا رأى شاةً سَميطًا بعَينِه قَطُّ[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ[(٥)].

---

(١) فى النسخ: «بغريزة». والمثبت من حاشية الأصل.
والغزيرة هى كثيرة اللبن. ينظر النهاية ٣/ ٣٥٨، ٣٦٥.

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٤١. وأخرجه أحمد (٢٦٠٧٧)، والترمذى (٢٤٧١)، وابن ماجه (٤١٤٤) من طريق هشام بنحوه. وتقدم فى (١٢٠٦٥). وقال الترمذى: صحيح.

(٣) البخارى (٢٥٦٧، ٦٤٥٨، ٦٤٥٩)، ومسلم (٢٩٧٢/ ٢٦، ٢٨).

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٣٥٥) من طريق هدبة به. وأحمد (١٣٦١٠)، وابن ماجه (٣٣٠٩، ٣٣٣٩) من طريق همام به. والسميط: المشوية. النهاية ٢/ ٤٠٠، ٤٠١.

(٥) البخارى (٦٤٥٧).

١٣٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو إسحاقَ الطّالْقانِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ الدَّستُوائيُّ، عن أبيه، عن يونُسَ بنِ أبى الفُراتِ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ ﷺ قال: ما أكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على مائدَةٍ قطُّ، ولا أكَلَ خُبزَ رُقاقٍ قطُّ، ولا اصطَبَغَ فى سُكُرُّجَةٍ[١] قطُّ. قال: فقيلَ: يا أبا حَمزَةَ، فعَلَى أىِّ شَىءٍ كانوا يأكُلونَ؟ قال: على السُّفَرِ[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[٣].

١٣٤٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عابِسِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه عابِسِ بنِ رَبيعَةَ، أنَّ عائشَةَ ﷺ قالَت: لَقَد كُنّا [٧/ ٢١و] نُخرِجُ الكُراعَ بَعدَ خَمسَ عَشرَةَ فنأكُلُه. فقُلتُ: ولِمَ تَفعَلونَ ذَلِكَ؟ قال: فضَحِكَت وقالَت: ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ مِن خُبزٍ مأدومٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ حَتَّى لَحِقَ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[٥].

---

(١) السكرجة: كلمة فارسية تطلق على الإناء الصغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم. ينظر النهاية ٢/ ٣٨٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٣٢٥)، والترمذى (١٧٨٨)، و النسائى فى الكبرى (٦٦٢٥)، وابن ماجه (٣٢٩٢) من طريق معاذ به.

(٣) البخارى (٥٣٨٦، ٥٤١٥).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٥٤٠)، والنسائى (٤٤٤٤)، وابن ماجه (٣١٥٩، ٣٣١٣) من طريق سفيان به. والترمذى (١٥١١) من طريق عابس به. وسيأتى فى (١٩٢٤٩).

(٥) البخارى عقب (٥٤٢٣)، ومسلم (٢٩٧٠/ ٢٣).

١٣٤٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابيِّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: لَقَد تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وما فى بَيتِى شَىءٌ يأكُلُه ذو كَبِدٍ إلَّا شَطْرُ شَعيرٍ فى رَفٍّ لِى، فأكَلتُ مِنه حَتَّى طالَ علىَّ فكِلتُه ففَنِىَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ[2].

١٣٤٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِىُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، / أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، أخبرَنِى أبى، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان ٧/٤٨ فِراشُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أدَمٍ حَشوُه لِيفٌ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[4].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ١١٣. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٤٥) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٤٧٦٨)، والترمذى (٢٤٦٧) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٣٠٩٧، ٦٤٥١)، ومسلم (٢٩٧٣/ ٢٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٢٩١)، وفى الآداب (٧٨١)، وفى الدلائل ١/ ٣٤٤. و أخرجه أحمد (٢٤٤٥١)، و أبو داود (٤١٤٦، ٤١٤٧)، والترمذى (١٧٦١)، وابن ماجه (٤١٥١)، وابن حبان (٦٣٦١) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٠٨٢).

١٣٤٤٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ هو الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نُصِرتُ بالرُّعبِ، وأُعطيتُ جوامِعَ الكَلِمِ، وبَينا أنا نائمٌ إذ جِيءَ بمَفاتيحِ خزائنِ الأرضِ فوُضِعَت فى يَدِى**». قال أبو هريرةَ: فقَد ذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنتُم تَنتَثِلونَها[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ عن سعيدٍ وحدَه[(٢)].

١٣٤٤٨- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نُصِرتُ بالرُّعبِ، وأُعطيتُ الخَزائنَ، وخُيِّرْتُ بَينَ أن أبقَى حَتَّى أرَى ما يُفتَحُ على أُمَّتِى وبَينَ التَّعجيلِ، فاختَرتُ التَّعجيلَ**»[(٣)].

١٣٤٤٩- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ

(١) تنتثلونها: تستخرجون ما فيها وتتمتعون به. مشارق الأنوار ٢/ ٤.
والحديث عند المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٧٠، وعبد الرزاق (٢٠٠٣٣)، وعنه أحمد (٧٦٣٢).
وأخرجه النسائى (٣٠٨٩)، وابن حبان (٦٣٦٣) من طريق الزهرى به.
(٢) مسلم (٥٢٣/ عقب ٦)، والبخارى (٢٩٧٧، ٧٠١٣، ٧٢٧٣).
(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٦٣، وعبد الرزاق (٢٠٠٣٤).

الأعرابِىّ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ إسماعيلَ بنِ سالِمٍ الأسَدِىُّ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: إنَّ جِبريلَ عَلَيه السَّلامُ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فخَيَّرَه بَينَ الدُّنيا والآخِرَةِ، فاختارَ الآخِرَةَ ولَم يُرِدِ الدُّنيا[1].

١٣٤٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: بُعِثَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ مَلَكٌ لَم يَعرِفْه فقالَ: إنَّ رَبَّكَ تَعالَى يُخَيِّرُكَ بَينَ أن تكونَ نَبيًّا عبدًا أو نَبيًّا مَلِكًا. فأَشارَ إلَيه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ: أن تَواضَعْ، قال: «**نَبيًّا عبدًا**»[2].

بابٌ: كان إذا رأى شَيئًا يُعجِبُه قال: «لَبَّيكَ إنَّ العَيشَ عَيشُ الآخِرَةِ»

١٣٤٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى حُمَيدٌ الأعرَجُ، عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يُظهِرُ مِنَ التَّلبيَةِ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ والمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ**». قال: حَتَّى إذا كان ذاتَ يومٍ والنّاسُ يُصرَفونَ عنه كأَنَّه أعجَبَه ما هو فيه فزادَ فيها: «**لَبَّيكَ إنَّ العَيشَ عَيشُ الآخِرَةِ**».

---

(١) معجم ابن الأعرابى (٢٤٠٩). وأخرجه ابن حبان (٦٩٦٨) من طريق شبابة به.

(٢) عبد الرزاق (١٩٥٥٢).

قال ابنُ جُرَيجٍ: وحَسِبتُ أنَّ ذَلِك يومَ عَرَفَة[1]. هَذا مُرسَلٌ.

وقد رُوِىَ موصولًا مُختَصَرًا عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ[2]. وهَذِه كَلِمَةٌ صَدَرَت مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى أنعَمِ حالِه يومَ حَجَّ بعَرَفَةَ، وفِى أشَدِّ حالِه يومَ الخَندَقِ:

١٣٤٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى [٧/٢١ظ] أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ المِقدامِ العِجلِىُّ، حدثنا الفُضَيلُ يَعنِى ابنَ سُلَيمانَ، حدثنا أبو حازِمٍ، حدثنا سَهلُ بنُ سَعدٍ ؓ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالخَندَقِ وهو يَحفِرُ ونَحنُ نَنقُلُ، فبَصُرَ بنا فقالَ: «**اللَّهمَّ لا عَيشَ إلَّا عَيشُ الآخِرَه فاغفِر لِلأنصارِ والمُهاجِرَه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ المِقدامِ[4].

/بابُ فضلِ عِلمِه على عِلمِ غَيرِه ٧/٤٩

قال أبو العباسِ[5] رَحِمَه اللَّهُ: كُلِّفَ وحدَه مِنَ العِلمِ ما كُلِّفَ النّاسُ بأَجمَعِهِم.

١٣٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن

(١) تقدم فى (٩١٠٨).

(٢) تقدم فى (٩١٠٧).

(٣) أخرجه الترمذى (٣٨٥٦) من طريق فضيل به. وسيأتى فى (١٧٩٤٦).

(٤) البخارى (٦٤١٤).

(٥) هو أحمد بن أبى أحمد الطبرى. تقدم فى ص٤٦١.

ابنِ شِهابٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**بَينا أنا نائمٌ إذ رأَيتُ قَدَحًا أُتيتُ به فيه لَبَنٌ، فشَرِبتُ مِنه حَتَّى إنِّى لأرَى الرِّىَّ يَجرِى فى أظفارِى، ثُمَّ أعطَيتُ فضلِى عُمَرَ بنَ الخطابِ**». قالوا: فما أوَّلتَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**العِلمَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[2].

بابُ ما رُوِىَ عنه فى قَولِه: «أمّا أنا فلا آكُلُ مُتَّكِئًا»

١٣٤٥٤- أخبرَنا الإمامُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَرايينِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ وسَعيدُ بنُ عامِرٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ، عن أبى جُحَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا أنا فلا آكُلُ مُتَّكِئًا**»[3].

١٣٤٥٥- وأخبرَنا أبو القاسِمِ غَيلانُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ البَزّازُ

(١) المصنف فى المدخل (٣٦). وأخرجه ابن حبان (٦٨٧٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٥٥٥٤) من طريق يونس به. والترمذى (٢٢٨٤)، و النسائى فى الكبرى (٨١٢٣) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٢٣٩١/١٦)، والبخارى (٩٦٨١، ٧٠٠٦).

(٣) الغيلانيات (٩٧١). وأخرجه الترمذى فى الشمائل (١٣٤) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمى به. وأحمد (١٨٧٦٦)، و أبو داود (٣٧٦٩)، وابن حبان (٥٢٤٠) من طريق سفيان به. والترمذى (١٨٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٧٤٢) من طريق على بن الأقمر به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٤٧٦٦).

بَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ ورَقَبَةَ، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ بمِثلِه سَواءً[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ جَريرٍ عن مَنصورٍ بمَعناه[2].

١٣٤٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو العباسِ حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أخبرَنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن الزُّبَيدِىِّ، عن الزُّهرِىِّ[3]، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: كان ابنُ عباسٍ يُحَدِّثُ أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أرسَلَ إلَى نَبيِّه ﷺ مَلَكًا مِنَ المَلائكَةِ مَعَه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ، فقالَ المَلَكُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ اللَّهَ يُخَيِّرُكَ بَينَ أن تكونَ عبدًا نَبيًّا وبَينَ أن تكونَ مَلِكًا نَبيًّا. فالتَفَتَ نَبِىُّ اللَّه ﷺ إلَى جِبريلَ كالمُستَشيرِ له، فأَشارَ جِبريلُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أن تَواضَعْ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل أكونُ عبدًا نَبيًّا**». قال: فما أكَلَ بَعدَ تِلكَ الكَلِمَةِ طَعامًا مُتَّكِئًا حَتَّى لَقِىَ رَبَّه عَزَّ وجَلَّ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٣١ (٣٤٦) عن معاذ بن المثنى به. والبزار (٤٢١٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٧٤ من طريق أبى عوانة عن رقبة به.

(٢) البخارى (٥٣٩٩).

(٣) فى ص٧: «الزبيرى».

(٤) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٣٣، ٣٣٤، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٦١، ٣٦٢. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٧١٠) من طريق بقية به.

بابُ ما رُوِىَ عنه مِن قَولِه: « أُمِرتُ بالسِّواكِ حَتَّى خِفتُ أن يُدرِدَنِى[(١)] »

١٣٤٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ حاتِمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عُمَرَ القاضِى، حدثنا أبو تُمَيلَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما زالَ جِبريلُ يوصينِى بالسِّواكِ حَتَّى خَشِيتُ على أضراسِى»**[(٢)]. وكَذَلِكَ رَواه غَيرُه عن أبى تُمَيلَةَ يَحيَى بنِ واضِحٍ، قال البخارىُّ رَحِمَه اللَّهُ: هَذا حَديثٌ حَسَنٌ.

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَد رُوِّينا فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ حَنظَلَةَ بنِ أبى عامِرٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُمِرَ بالوُضوءِ لِكُلِّ صَلاةٍ طاهِرًا أو غيرَ طاهِرٍ، فلَمّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيه أُمِرَ بالسِّواكِ لِكُلِّ صَلاةٍ[(٣)].

١٣٤٥٨- وأَنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ خالِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ ٧/٥٠
قال: **«لَقَد لَزِمتُ السِّواكَ حَتَّى تَخَوَّفتُ أن يُدرِدَنِى»**[(٤)].

---

(١) أى: يذهب بأسنانى، والدَّرَد: سقوط الأسنان. النهاية ٢/ ١١٢.

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٣/ ٢٥١ (٥١٠) من طريق أبى تميلة عن عبد المؤمن بن خالد به.

(٣) تقدم فى (١٦١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٥٢٦) من طريق ابن وهب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٩٩: ورجاله رجال الصحيح.

بابٌ : كان لا يأكُلُ الثُّومَ والبَصَلَ [٧/ ٢٢و] والكُرّاثَ وقالَ: «لَولا أنَّ المَلَكَ يأتينِى لأكَلتُه»

١٣٤٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابن شِهابٍ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أكَلَ ثومًا أو بَصَلًا فليَعتَزِلْنا- أو: ليَعتَزِلْ مَسجِدَنا- وليَقعُدْ فى بَيتِه**». وإنَّه أُتِىَ ببَدرٍ فيه خَضِراتٌ[١] مِنَ البُقولِ فوَجَدَ لَها ريحًا فسأَلَ، فأُخبِرَ بما فيها مِنَ البُقولِ فقالَ: «**قَرِّبوها**». إلَى بَعضِ أصحابِه كان مَعَه، فلَمّا رآه كَرِهَ أكلَها قال: «**كُلْ، فإنِّى أُناجِى مَن لا تُناجِى**». قال أحمدُ: ببَدرٍ، فسَّرَه ابنُ وهبٍ: طَبَقٌ[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ، وأخرَجَه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[٣].

بابٌ : كان لا يَنطِقُ عن الهَوَى، إن هو إلّا وحىٌ يوحَى

١٣٤٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى،

---

(١) فى م: «خضروات».

(٢) أبو داود (٣٨٢٢). وتقدم فى (٥١٢٢).

(٣) البخارى (٧٣٥٩)، ومسلم (٥٦٤/ ٧٣).

حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عَطاءٌ، أخبرَنِى صَفوانُ بنُ يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ، أنَّ يَعلَى كان يقولُ لِعُمَرَ رضي الله عنه: لَيتَنِى أرَى رسولَ اللَّه ﷺ حينَ يُنزَلُ عَلَيه. فلَمّا كان النَّبِىُّ ﷺ بالجِعْرانَةِ وعَلَيه ثَوبٌ قد أُظِلَّ عَلَيه ومَعَه فيه ناسٌ مِن أصحابِه، إذ جاءَه رَجُلٌ مُتَضَمِّخٌ بطيبٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ تَرَى فى رَجُلٍ أحرَمَ فى جُبَّةٍ بَعدَما تَضَمَّخَ بطيبٍ. فنَظَرَ إلَيه النَّبِىُّ ﷺ ساعَةً فجاءَه الوَحىُ، فأشارَ عُمَرُ إلَى يَعلَى رضي الله عنهما بيَدِه أن تَعالَ، فجاءَه يَعلَى فأدخَلَ رأسَه، فإذا هو مُحمَرُّ الوَجهِ يَغِطُّ كَذَلِكَ ساعَةً ثُمَّ سُرِّىَ عنه، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أينَ الَّذِى سألَنِى عن العُمرَةِ آنفًا؟**». فالتُمِسَ الرَّجُلُ فأُتِىَ به، فقالَ: «**أمّا الطِّيبُ الَّذِى بكَ فاغسِلْه ثَلاثَ مَرّاتٍ، وأمّا الجُبَّةُ فانزِعْها، ثُمَّ اصنَعْ فى عُمرَتِكَ كما تَصنَعُ فى حَجِّكَ**». لَفظُ حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ، وفِى حَديثِ هَمّامٍ عن أبيه: أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ وهو بالجِعْرانَةِ وعَلَيه جُبَّةٌ وعَلَيه أثَرُ خَلوقٍ. ثُمَّ ذَكَرَ مَعناه، وفيه قال هَمّامٌ: أحسِبُه قال: كَغَطيطِ البَكرِ[(١)]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن شَيبانَ، كُلُّهُم عن هَمّامٍ، قال البخارِىُّ: وقالَ مُسَدَّدٌ: حدثنا يَحيَى. فذَكَرَه[(٢)]. وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٩٤٨)، والنسائى (٢٦٦٧)، وابن خزيمة (٢٦٧٠) من طريق يحيى بن سعيد به.
وعند النسائى: عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه. و تقدم فى (٩١٧٠، ٩١٧١).

(٢) البخارى (١٧٨٩، ١٨٤٧، ٤٩٨٥)، ومسلم (٦/١١٨٠).

(٣) مسلم (٨/١١٨٠).

١٣٤٦١- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدٍ الجُمَحِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الطّالْقانِىُّ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أىُّ البِقاعِ خَيرٌ؟ قال: «**لا أدرِى**». فقالَ: أىُّ البِقاعِ شَرٌّ؟ قال: «**لا أدرِى**». قال: فأتاه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ فقالَ له: «**يا جِبريلُ أىُّ البِقاعِ خيرٌ؟**». قال: لا أدرِى. قال: «**أىُّ البِقاعِ شَرٌّ؟**». قال: لا أدرِى. قال: «**سَلْ رَبَّكَ**». قال: فانتَفَضَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ انتِفاضَةً كادَ يَصعَقُ مِنها محمدٌ ﷺ فقالَ: ما أسألُه عن شَىءٍ. فقالَ اللَّهُ جَلَّ وعَلا / لِجبريلَ: سألَكَ ٧/٥١ محمدٌ: «**أىُّ البِقاعِ خيرٌ؟**» فقُلتَ: لا أدرِى. وسألَكَ: «**أىُّ البِقاعِ شَرٌّ؟**» فقُلتَ: لا أدرِى. فأَخبِرْه أنَّ خَيرَ البِقاعِ المَساجِدُ، وأنَّ شَرَّ البِقاعِ الأسواقُ[1]. وفِى هَذا المَعنَى أخبارٌ كَثيرَةٌ.

بابُ ما نَهاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عنه بقَولِه: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: ٦]

١٣٤٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأَحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا

(١) تقدم فى (٥٠٤٩).

زَكَرِيّا بنُ عَدِيٍّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن الأوزاعِيِّ، عن ابنِ عَطاءٍ - قال زَكَرِيّا: أُراه عُمَرَ - عن ابنِ عباسٍ ﵄ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ﴾ [الروم: ٣٩] قال: هو الرِّبا الحَلالُ، أن يُهدِىَ يُريدُ أكثَرَ مِنه فلا أجرَ فيه ولا وِزرَ، ونُهِىَ عنه النَّبِىُّ ﷺ خاصَّةً: ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ﴾[1].

١٣٤٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٧/ ٢٢ظ] وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدٌ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ سابُورَ، عن عَطيَّةَ، عن ابنِ عباسٍ ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ﴾ قال: لا تُعطِ رَجُلًا ليُعطيَكَ أكثَرَ مِنه[2].

بابُ ما كان مُطالَبًا برُؤيَةِ مُشاهَدَةِ الحَقِّ مَعَ مُعاشَرَةِ النّاسِ بالنَّفسِ والكَلامِ

١٣٤٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ محمدَ بنَ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ الأنصارِىَّ - كان يَسكُنُ دِمَشقَ- أخبَرَه أنَّ المَلَكَ جاءَ[3] رسولَ اللَّه ﷺ فقالَ: اقرأْ. قال: فقُلتُ: «**ما أنا بقارِئٍ، ثُمَّ عادَ إلَى مِثلِ ذَلِكَ، ثُمَّ أرسَلَنِى فقالَ: اقرأْ. فقُلتُ: ما أنا**

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٥٠٧، ٥٠٨ من طريق قتادة عن ابن عباس بنحوه.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٦٧٢) من طريق أبى نعيم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٣١: وفى إسناد الطبرانى عطية العوفى، وهو ضعيف

(٣) بعده فى م: «إلى».

بقارِئٍ، فعادَ إلَى مِثلِ ذَلِك، ثُمَّ أرسلَنِى فقالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق: ١، ٢]. قال محمدُ بنُ النُّعمانِ: فرَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بذَلِكَ. قال ابنُ شِهابٍ: فسَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها زَوجُ[(١)] النَّبِيِّ ﷺ: فرَجَعَ إلَى خَديجَةَ رضي الله عنها يَرجُفُ فُؤادُه، فقالَ: «**زَمِّلونِى زَمِّلونِى**». فزُمِّلَ، فلَمّا سُرِّىَ عنه قال لِخَديجَةَ: «**لَقَد أشفَقتُ على نَفسِى،** [(٢)]**لَقد أشفَقْتُ على نفسى**[(٢)]». قالَت خَديجَةُ رضي الله عنها: أبشِرْ، فواللَّهِ لا يُخزيكَ اللَّهُ أبَدًا؛ إنَّكَ لَتَصدُقُ الحديثَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ، انطَلِقْ بنا. فانطَلَقَت خَديجَةُ رضي الله عنها إلَى ورَقَةَ بنِ نوفَلٍ، وكانَ رَجُلًا قد تَنَصَّرَ، شَيخًا أعمَى يَقرأُ الإنجيلَ بالعَرَبيَّةِ، فقالَت له خَديجَةُ رضي الله عنها: أي ابنَ عَمٍّ[(٣)] اسمَعْ مِن ابنِ أخيكَ. فقالَ له ورَقَةُ: ماذا تَرَى؟ فأَخبَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى رأَى مِن ذَلِكَ. فقالَ له ورَقَةُ: هَذا النّاموسُ الَّذِى أنزَلَه اللَّهُ على موسَى عَلَيه السَّلامُ، يا لَيتَنِى أكونُ حينَ يُخرِجُكَ قَومُكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوَمُخرِجِيَّ هُم؟**». قال: نَعَم، لَم يأتِ رَجُلٌ بمِثلِ ما جِئتَ به إلَّا عودِىَ، وإن يُدرِكْنِى يَومُكَ أنصُرْكَ نَصرًا مُؤَزَّرًا[(٤)].

١٣٤٦٥- وبِهَذا الإسنادِ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعتُ أبا سلَمَةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: أخبَرَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ رضي الله عنهما أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ثُمَّ فتَرَ الوَحىُ عَنِّى، فبَينَما أنا أمشِى سَمِعت صَوتًا مِن**

---

(١) فى م: «دفع».

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: يا ابن أخى».

(٤) المصنف فى الدلائل ٢/ ١٣٩، ١٤٠. وأخرجه أحمد (٢٥٩٥٩)، وابن حبان (٣٣) من طريق الزهرى عن عروة مطولًا.

السَّماءِ، فرَفَعتُ بَصَرِى قِبَلَ السَّماءِ فإذا المَلَكُ الَّذِى كان يَجيئُنِى قاعِدٌ على كُرسِىٍّ بَينَ السَّماءِ والأرضِ، فجُئِثتُ[(1)] مِنه فرَقًا[(2)] حَتَّى هَوَيتُ إلَى الأرضِ، فجِئتُ إلَى أهلِى فقُلتُ لَهُم: [(3)]زَمِّلونِى. فزَمِّلونى[(3)]. فأَنزَلَ اللَّهُ تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾». قال أبو سلَمةَ: الرُّجزُ الأوثانُ. قال: «**ثُمَّ جاءَ الوَحىُ بَعدُ وتَتابَعَ**»[(4)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ بالإسنادَينِ جَميعًا دونَ كَلامِ محمدِ بنِ النُّعمانِ[(5)].

٧/ ٥٢ **١٣٤٦٦**- / حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمَةَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ ﵁ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكتُم قَليلًا ولَبَكَيتُم كَثيرًا**»[(6)].

١٣٤٦٧- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ الغِفارِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ

(١) أى: فزعت ورعبت. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٣٣. وفى الأصل: «فجثثت». وكتب فوقها: «بخطه». وهما روايتان كما ذكر النووى فى شرح مسلم ٢/ ٢٠٦، وينظر فتح البارى ٨/ ٧٢٢.

(٢) فى م: «فزعًا».

(٣ - ٣) فى س، ص٧: «زملونى زملونى»، وفى م: «زملونى فزملوه».

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٨٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٣١) من طريق الليث به. والترمذى (٣٣٢٥) من طريق الزهرى به مختصرًا. وعندهم: ثم حَمِىَ الوحى.

(٥) البخارى (٣، ٤)، ومسلم (١٦٠/ ٢٥٤، ٢٥٦).

(٦) أخرجه أحمد (١٠١٨٢) عن وكيع به.

موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن مُجاهِدٍ، عن مورِّقٍ العِجلِيِّ، عن أبي ذَرٍّ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عنه قال: قرأ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ حتَّى ختَمَها ثُمَّ قال: «**إنِّى أرَى**[1] **ما لا تَرَونَ، وأسمَعُ ما لا تَسمَعونَ، أطَّتِ السَّماءُ وحُقَّ لَها أن تَئِطَّ؛ ما فيها** [2]**قدرُ مَوضِعِ إصبعٍ**[2] **إلَّا مَلَكٌ واضِعٌ جَبهَتَه ساجِدًا للهِ، واللَّهِ لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكتُم قَليلًا ولَبَكَيتُم كَثيرًا، وما تَلَذَّذتُم بالنِّساءِ على الفُرُشِ، ولَخَرَجتُم إلَى الصُّعُداتِ تَجأَرونَ إلَى اللَّهِ تَعالَى**». واللَّهِ لَوَدِدتُ أنِّى شَجَرَةٌ تُعضَدُ. فقالَ: إنَّ قَولَه: واللَّهِ لَوَدِدتُ أنِّى شَجَرَةٌ تُعضَدُ. مِن قَولِ أبى ذَرٍّ رضي الله عنه[3].

١٣٤٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: قُلتُ لِجابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه: أكُنتَ تُجالِسُ رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم كَثيرًا، كان لا يَقومُ مِن مُصَلَّاه الَّذِى يُصَلِّى فيه حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، فإذا طَلَعَت قامَ، وكانوا يَتَحَدَّثونَ [٧/ ٢٣و] فيأخُذونَ فى أمرِ الجاهِلِيَّةِ فيَضحَكونَ ويَتَبَسَّمُ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) فى س، م: «لأرى».

(٢ - ٢) فى ص٧: «موضع أربع أصابع». وفى حاشية الأصل: «بخطه أربع أصابع». اهـ. أى بدل قوله: «إصبع».

(٣) الحاكم ٢/ ٥١٠ وصححه. وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٠) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٢١٥١٦)، والترمذى (٢٣١٢) من طريق إسرائيل به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٤) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٣. وأخرجه أحمد (٢٠٨٤٤)، وأبو داود (١٢٩٤)، والنسائى (١٣٥٧)، وابن حبان (٦٢٥٩) من طريق زهير به.

يَحيَى بنِ يَحيَى[(١)].

١٣٤٦٩- وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ وقَيسٌ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: قُلتُ لِجابِرِ بنِ سَمُرَةَ: أكُنتَ تُجالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قال: نَعَم. قال: كان طَويلَ الصَّمتِ، قَليلَ الضَّحِكِ، وكانَ أصحابُه رُبَّما تَناشَدوا عِندَه الشِّعرَ والشَّيءَ مِن أُمورِهِم فيَضحَكونَ ورُبَّما تَبَسَّمَ[(٢)].

١٣٤٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن الوَليدِ بنِ أبى الوَليدِ، أنَّ سُلَيمانَ بنَ خارِجَةَ[(٣)] أخبَرَه عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ أنَّ نَفَرًا دَخَلوا على أبيه زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه فقالوا: حَدِّثنا عن بَعضِ أخلاقِ النَّبِيِّ ﷺ. فقالَ: كُنتُ جارَه، فكانَ إذا نَزَلَ الوَحيُ بَعَثَ إلَيَّ فأَتَيتُه فأَكتُبُ الوَحىَ، وكُنّا إذا ذَكَرنا الدُّنيا ذَكَرَها معنا، وإذا ذَكَرنا الآخِرَةَ ذَكَرَها معنا، وإذا ذَكَرنا الطَّعامَ ذَكَرَه معنا، أوَكُلَّ هَذا نُحَدِّثُكُم عَنه؟![(٤)].

---

(١) مسلم (٢٣٢٢/ ٦٩).

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٣، والطيالسى (٨٠٨)، وعنه أحمد (٢٠٨١٠). وأخرجه الترمذى (٢٨٥٠)، وابن حبان (٥٧٨١) من طريق شريك به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) فى س، م: «خالد».

(٤) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣٦٥، والترمذى فى الشمائل (٣٢٨)، وابن أبى عاصم فى الزهد (٢٢٤)، والحارث بن أبى أسامة (٩٥٥- بغية) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به. والطبرانى (٤٨٨٢) من طريق الليث به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ١٧: وإسناده حسن.

بابٌ: كان يُغانُ[1] على قَلبِه فيَستَغفِرُ اللَّهَ ويَتوبُ إلَيه فى اليَومِ مِائَةَ مَرَّةٍ

١٣٤٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأَخبَرَنِى أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ قال: حدثنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ، عن أبى بُردَةَ، عن الأغَرِّ المُزَنِىِّ ﵁ وكانَت له صُحبَةٌ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّه لَيُغانُ على قَلبِى، وإنِّى لأَستَغفِرُ اللَّهَ فى اليَومِ مِائَةَ مَرَّةٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ[3].

بابٌ: كان يُؤخَذُ عن الدُّنيا عِندَ تَلَقِّى الوَحيِ، وهو مُطالَبٌ بأَحكامِها عِندَ الأخذِ عَنها

١٣٤٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ /على مالِكٍ. **قال:** وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ٧/ ٥٣
هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ ﵂، أنَّ الحارِثَ بنَ

---

(١) الغين: ما يتغشى القلب. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٣٨. وينظر فتح البارى ١١/ ١٠١.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٠٢٣). و أخرجه أحمد (١٧٨٤٩، ١٨٢٩١)، و أبو داود (١٥١٥)، والنسائى فى الكبرى (١٠٢٧٦)، وابن حبان (٩٣١) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) مسلم (٢٧٠٢/ ٤١).

هِشام ﷺ سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ يأتيكَ الوَحىُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أحيانًا يأتينى مِثلَ صَلصَلَةِ الجَرَسِ وهو أَشَدُّه علىَّ، فيُفصَمُ عَنِّى وقَد وعَيتُ ما قالَ المَلَكُ، وأَحيانًا يَتَمَثَّلُ لِىَ المَلَكُ رَجُلًا فيُعَلِّمُنِى فأَعِى ما يقولُ**». قالَت عائشَةُ ﷺ: ولَقَد رأَيتُه يَنزِلُ عَلَيه الوَحىُ فى اليَومِ الشَّديدِ البَردِ فيُفصَمُ عنه وإِنَّ جَبينَه لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا. قال القَعنَبِىُّ: «**فيُكَلِّمُنِى**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[2].

١٣٤٧٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىِّ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ- وكانَ عَقَبيًّا بَدريًّا أحَدَ نُقَباءِ الأنصارِ- أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا نَزَلَ عَلَيه الوَحىُ كُرِبَ لِذَلِكَ وتَرَبَّدَ[3] له وجهُه[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[5].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٣٧)، ومالك ١/ ٢٠٢، ومن طريقه أحمد (٢٦١٩٨)، والترمذى (٣٦٣٤)، والنسائى (٩٣٣)، وابن حبان (٣٨).

(٢) البخارى (٢)، ومسلم (٢٣٣٣/ ٨٧).

(٣) تربد: أى تغير وصار لونه كلون الرماد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٧٣.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٢٤٩). وأخرجه أحمد (٢٢٧١٥، ٢٢٧٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٣، ٧٩٨٠)، وابن حبان (٤٤٤٣) من طريق سعيد به. وسيأتى فى (١٦٩٩٠).

(٥) مسلم (١٦٩٠/ ١٣)، (٢٣٣٤).

١٣٤٧٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا عَمّارُ بنُ أبى عَمّارٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: كُنتُ مَعَ أبى عِندَ النَّبِىِّ ﷺ ومَعَ النَّبِىِّ ﷺ رَجُلٌ يُناجيه، فكانَ كالمُعرِضِ عن أبى فخَرَجنا مِن عِندِه، فقالَ لِى: ألَم تَرَ إلَى ابنِ عَمِّك كان كالمُعرِضِ عَنِّى؟ فقُلتُ له: يا أبَت كان عِندَه رَجُلٌ يُناجيهِ. قال: وكانَ أحَدٌ؟ قُلتُ: نَعَم. فرَجَعنا فقالَ: يا رسولَ اللَّه إنِّى قُلتُ لِعبدِ اللَّهِ كَذا وكَذا، فقالَ لِى كَذا وكَذا، فهَل كان عِندَكَ أحَدٌ؟ فقالَ: «**نَعَم، رأيتَه**[(١)] **يا عبدَ اللَّهِ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**ذاكَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ هو الَّذِى شَغَلَنِى عَنكَ**»[(٢)].

بابٌ: كان لا يُصَلِّى على مَن عَلَيه دَينٌ ثُمَّ نُسِخَ

١٣٤٧٥- [٧/٢٣ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ ﵁، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كان يُؤتَى بالرَّجُلِ المُتَوَفَّى عَلَيه الدَّينُ فيَسأَلُ: «**هَل تَرَكَ لِدَينِه مِن قَضاءٍ؟**». فإن حُدِّثَ أنَّه تَرَكَ وفاءً صَلَّى عَلَيه وإلَّا قال لِلمُسلِمينَ:

---

(١) فى م: «هل رأيته».

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٧١٢) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (٢٦٧٩، ٢٨٤٧) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/٢٧٦: رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجالها رجال الصحيح.

«صَلُّوا على صاحِبِكُم». فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَلَيه الفُتوحَ، قامَ فقالَ: «أنا أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم، فمَن تُوُفِّيَ مِنَ المُسلِمينَ فتَرَكَ دَينًا فعَلَيَّ قَضاؤُه، ومَن تَرَكَ مالًا فهو لِوَرَثَتِه»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[2].

بابٌ: كان لا يَجوزُ له أن يُبَدِّلَ مِن أزواجِه أحَدًا ثُمَّ نُسِخَ

قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: أنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى عَلَيه ﴿لَا يَحِلُّ[3] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ﴾ [الأحزاب: ٥٢]. قال بَعضُ أهلِ العِلمِ: نَزَلَت عَلَيه بَعدَ تَخييرِه أزواجَه[4].

١٣٤٧٦- أخبَرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبى سلَمَةَ الهَمْدانِيِّ، عن الشَّعبِيِّ قال: نَزَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ إلَى آخِرِ الآيَتَينِ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩]، فخَيَّرَهُنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فاختَرنَ اللَّهَ ورسولَه والدّارَ الآخِرَةَ، فشَكَرَ اللَّهُ لَهُنَّ ذَلِك وأنزَلَ عَلَيه ﴿لَا يَحِلُّ[3] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا

---

(١) أخرجه أحمد (٩٨٤٨)، والترمذى (١٠٧٠) من طريق الليث به. وتقدم فى (١٣٤٢٦).

(٢) البخارى (٢٢٩٨، ٥٣٧١)، ومسلم (١٦١٩/ ...).

(٣) فى س، ص٧: «تحل». وهى قراءة أبى عمرو ويعقوب البصريين. ينظر النشر فى القراءات العشر ٢/ ٢٦١.

(٤) الأم ٥/ ١٤٠.

مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ﴾[1].

١٣٤٧٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا حاجِبُ [2]بنُ أبى بكرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ سَيّارٍ[2]، حدثنا عارِمُ / بنُ الفَضلِ، عن أبى هِلالٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لما خَيَّرَهُنَّ[3] اختَرنَ اللَّهَ ورسولَه[4]، فقَصَرَه عَلَيهِنَّ، فأنزَلَ اللَّهُ تعالَى: ﴿لَّا يَحِلُّ[5] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾[6]. ٧/ ٥٤

١٣٤٧٨- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ القُرَشِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ له النِّساءُ[7].

قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: كأنَّها تَعنِى اللّاتِى حُظِرنَ عَلَيه فى قَولِه: ﴿لَّا يَحِلُّ[5] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ﴾ قال: وأَحسِبُ قَولَ عائشةَ رضي الله عنها: أُحِلَّ له النِّساءُ. بقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ﴾ إلَى

(١) سيرة ابن إسحاق (٤٠٥- زيادات يونس بن بكير).

(٢ - ٢) فى س، م: «أخبرنا أبو بكر بن إسحاق بن يسار».

(٣) فى م: «خيرهنَّ الله».

(٤) بعده فى س، م: «والدار الآخرة».

(٥) فى س: «تحل»، وهى قراءة أبى عمرو البصرى ويعقوب. النشر ٢/ ٢٦١.

(٦) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١٢/ ١٠١، وعزاه لأبى داود فى ناسخه وابن مردويه والمصنف.

(٧) أخرجه أحمد (٢٤١٣٧)، والترمذى (٣٢١٦)، والنسائى (٣٢٠٤) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حديث حسن.

قَولِه: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۗ﴾[1] [الأحزاب: ٥٠].

١٣٤٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ المُعَدِّلُ[2]، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ[3]، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَا يَحِلُّ[4] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ﴾ قال ابنُ جُرَيجٍ: فحَدَّثَنِى عَطاءٌ عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: ما تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حتَّى أحَلَّ اللَّهُ له أن يَتَزَوَّجَ[5].

وإنَّما[6] أُحِلَّ له مِنَ اللَّاتِى هاجَرنَ مَعَه، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى الآيَةِ والخَبرِ.

١٣٤٨٠-أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن السُّدِّىِّ، عن أبى صالِحٍ، عن أُمِّ هانِئٍ قالَت: خَطَبَنِى النَّبِىُّ ﷺ فاعتَذَرتُ إلَيه فعَذَرَنِى، وأنزَلَ اللَّهُ تبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾

---

(١) الأم ٥/ ١٤٠.

(٢) فى س، م: «العدل».

(٣) فى س، م: «وهب».

(٤) فى س: «تحل».

(٥) الحاكم ٢/ ٤٣٧ وصححه، ووافقه الذهبى. و أخرجه أحمد (٢٥٤٦٧)، والنسائى (٣٢٠٥) من طريق وهيب به. وابن حبان (٦٣٦٦) من طريق ابن جريج به.

(٦) فى حاشية الأصل: «قلت: وإنما».

قالَت: فلَم أكُنْ أحِلُّ له؛ لَم أُهاجِرْ مَعَه، كُنتُ مِنَ الطُّلَقاءِ[(1)].

جِماعُ أبوابِ ما خُصَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ دونَ غيرِه، مِمّا أُبيحَ له وحُظِرَ على غيرِهِ

بابُ ما أُبيحَ له مِنَ النِّساءِ أكثَرُ مِن أربَعٍ

قال اللَّهُ تبارَكَ وتعالَى: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فأُحِلَّ له مَعَ أزواجِه، وكُنَّ ذَواتِ عَدَدٍ، مَن لَيسَ له بزَوجٍ يَومَ أُحِلَّ له، مِن بَناتِ عَمِّه، وبَناتِ عَمّاتِه، وبَناتِ خالِه، وبَناتِ خالاتِه، اللّاتِى هاجَرنَ مَعَه.

١٣٤٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا [٧/ ٢٤و] أبو عَروبَةَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومحمدُ بنُ بَشّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، قالوا: حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، حدثنا أنَسٌ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدورُ على نِسائِه مِنَ اللَّيلِ والنَّهارِ فى السّاعَةِ وهُنَّ إحدَى عَشْرَةَ. قُلتُ لأنَسٍ: هَل كان يُطيقُ ذَلِك؟ قال: كُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّه أُعطِىَ قوَّةَ ثَلاثينَ. هَذا لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ أبى بكرٍ، وبِمَعناه

---

(١) الحاكم ٢/ ١٨٥، وصححه، وأخرجه الترمذى (٣٢١٤) من طريق عبيد الله بن موسى به. وقال: حسن صحيح. وقال الذهبى ٥/ ٢٦١٩: أبو صالح باذام متكلم فيه.

حَديثُ ابنِ بَشّارٍ، وفِى رِوايَةِ ابنِ المُثَنَّى: قوَّةَ أربَعينَ. وقالَ: عن أنَسٍ ﷺ. وقالَ: فى السّاعَةِ مِنَ اللَّيلِ والنَّهارِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، وقالَ: قوَّةَ ثَلاثينَ. قال البخارىُّ: وقالَ سعيدٌ عن قَتادَةَ: إنَّ أنَسًا حَدَّثَهم: تِسعُ نِسوَةٍ[(٢)].

١٣٤٨٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ وأبو القاسِمِ البَغَوِىُّ قالا: أخبرَنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ ﷺ حَدَّثَهُم أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ كان يَطوفُ على نِسائِه فى اللَّيلَةِ الواحِدَةِ ولَه يَومَئذٍ تِسعُ نِسوَةٍ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى مَوضِعٍ آخَرَ مِن كِتابِه عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣١٧٦) عن أبى موسى به. وابن حبان (١٢٠٨) من طريق محمد بن بشار به. وأحمد (١٤١٠٩)، و النسائى فى الكبرى (٩٠٣٣)، وابن خزيمة (٢٣١) من طريق معاذ بن هشام به.

(٢) البخارى (٢٦٨).

(٣) أخرجه النسائى (٣١٩٨)، وابن حبان (١٢٠٩) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (١٢٧٠١) من طريق سعيد به، وليس فيه ذكر عدد نسائه. وسيأتى فى (١٤٢٠٢).

(٤) البخارى (٢٨٤).

/بابُ ما أُبيحَ له مِنَ المَوهوبَةِ ٧/ ٥٥

قال اللَّهُ تبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

١٣٤٨٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ الخَزّازُ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا أبو سعيدٍ المُؤَدِّبُ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: التى وهَبَت نَفسَها لِلنَّبِىِّ ﷺ خَولَةُ بنتُ حَكيمٍ[1]. أشارَ البخارىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إلَى هذه الرِّوايَةِ وأَخرَجَه مِن حَديثِ محمدِ بنِ فُضَيلٍ عن هِشامٍ عن أبيه قال: كانَت خَولَةُ ﵂ مِنَ اللّاتى وهَبنَ أنفُسَهُنَّ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ هذه اللَّفظَةَ مِن قَولِ عُروَةَ[2].

١٣٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كُنتُ أغارُ على اللّاتى وهَبنَ أنفُسَهُنَّ

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٧٢٨)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٦٣٣) من طريق ابن أبى مزاحم به.

(٢) البخارى (٥١١٣).

لِرسولِ اللَّهِ ﷺ وأقولُ: أتَهَبُ المَرأَةُ نَفسَها؟! فلَمّا أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ فقُلتُ: واللَّهِ ما أُرَى رَبَّكَ إلَّا يُسارِعُ لَكَ فى هَواكَ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن زَكَريّا، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ[(٢)].

١٣٤٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن الشَّعبِىِّ قال: وهَبنَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ نِساءٌ أنفُسَهنَّ، فدَخَلَ ببَعضِهِنَّ وأَرجأَ بَعضَهُنَّ ولَم يَقرَبْهُنَّ حَتَّى تُوُفِّىَ ولَم يَنكِحْنَ بَعدَه، مِنهُنَّ أُمُّ شَرِيكٍ، فذَلِكَ قَولُه تَعالَى: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾[(٣)]. كَذا قال الشَّعبِىُّ.

١٣٤٨٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا يونُسُ، عن عَنبَسَةَ بنِ الأزهَرِ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَم يَكُنْ عِندَ

---

(١) أخرجه النسائى (٣١٩٩)، وابن حبان (٦٣٦٧) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٥٠٢٦، ٢٥٢٥١، ٢٦٢٥١)، وابن ماجه (٢٠٠٠) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٧٨٨)، ومسلم (١٤٦٤/ ٤٩).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨٧، وسيرة ابن إسحاق (٤٠١- زيادات يونس بن بكير). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ١٥٤، ١٥٥ من طريق ابن أبى زائدة به.

رسولِ اللَّهِ ﷺ امرأةٌ وهَبَت نَفسَها له[1].

فعَلَى هَذا، إن صَحَّ إسنادُه، كأنَّه ﷺ أرجأهُنَّ ولَم يَقبَلْهُنَّ وإن كانَت حَلالًا، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٤٨٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن ابنِ قُسَيطٍ قال: بُشِّرَ رَجُلٌ بجاريَةٍ فقالَ رَجُلٌ: هَبْها لِى. فقالَ: هِىَ لَكَ. فسُئلَ عَنها سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ فقالَ: لا تَحِلُّ الهِبَةُ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولَو أصدَقَها سَوطًا حَلَّت[2].

/ [٧/ ٢٤ظ] **بابُ ما أُبيحَ له مِنَ النِّكاحِ بغَيرِ ولِىٍّ وغَيرِ شاهِدَينِ** ٧/ ٥٦

استِدلالًا بجَوازِ المَوهوبَةِ:

١٣٤٨٨- وبِما أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ[3] علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ ومحمدُ بنُ غالِبٍ ومحمدُ بنُ علىِّ بنِ بَطحاءَ قالوا: حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قال: وقَعَ فى سَهمِ دِحيَةَ جاريَةٌ، فقيلَ:

---

(١) سيرة ابن إسحاق (٤٠٤- زيادات يونس بن بكير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٩/ ١٣٤، ١٣٥، والطحاوى فى شرح المشكل (٦٠٦٦)، والطبرانى (١١٧٨٧) من طريق يونس بن بكير به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٢٥٢: ورجاله ثقات.

(٢) سعيد بن منصور (٦٤٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٢٢٧٣)، وابن أبى شيبة (١٧٤٩٢) عن ابن عيينة به.

(٣) بعده فى س، م: «محمد بن».

يا رسولَ اللَّهِ إنَّه وقَعَت فى سَهمِ دِحيَةَ جاريَةٌ جَميلَةٌ. قال: فاشتَراها رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعَةِ أرؤُسٍ، ثُمَّ دَفَعَها إلَى أُمِّ سُلَيمٍ تَصنَعُها وتُهَيِّئُها. قال: وأَحسِبُه قال: تَعتَدُّ فى بَيتِها، وهِىَ صَفيَّةُ بنتُ حُيَىٍّ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وليمَتَها التَّمرَ والأقِطَ والسَّمنَ. قال: فُحِصَتِ الأرضُ أفاحيصَ[1]، وجِىءَ بالأنطاعِ فوُضِعَت فيها، ثُمَّ جِىءَ بالأقِطِ والسَّمنِ، فشَبِعَ النّاسُ. قال: وقَد قال النّاسُ: لا نَدرِى أتَزَوَّجَها أمِ اتَّخَذَها أُمَّ ولَدٍ؟ قال: فقالوا: إن حَجَبَها فهِىَ امرأتُه، وإن لَم يَحجُبْها فهِىَ أُمُّ ولَدٍ. فلَمّا أرادَ أن يَركَبَ حَجَبَها حَتَّى قَعَدَت على عَجُزِ البَعيرِ، فعَرَفوا أنَّه قَد تَزَوَّجَها[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ[3].

١٣٤٨٩- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا ابنُ الأصبهانِىِّ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى هارونَ، عن أبى سعيدٍ قال: لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ وشُهودٍ ومَهرٍ، إلَّا ما كان للنَّبِىِّ ﷺ[4].

---

(١) أى: كشف التراب من أعلاها وحفرت شيئًا يسيرًا، ليجعل الأنطاع فى المحفور، ويصب فيها السمن فيثبت ولا يخرج من جوانبها. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٢٢٤.

(٢) تقدم فى (١٠٦٢١، ١٢٨٨٤).

(٣) مسلم ٢/ ١٠٤٥ (١٣٦٥/ ٨٧).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢٠- ومن طريقه ابن الجوزى فى التحقيق (١٧٢٢)- من طريق ابن الأصبهانى به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٢١: أبو هارون واه.

بابُ ما أُبيحَ له بتَزويجِ اللَّهِ، وإذا جازَ ذَلِكَ جازَ أن يَعقِدَ على امرأَةٍ بغَيرِ استِئمارِها

١٣٤٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، / حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ ﷺ قال: لما انقَضَت عِدَّةُ ٧/ ٥٧ زَينَبَ ﷺ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِزَيدٍ: «**اذهَبْ إليها فاذكُرْها عليَّ**». قال زَيدٌ: فانطَلَقتُ فلَمّا رأَيتُها وجَدتُها تُخَمِّرُ عَجينَتَها، فلَم أستَطِعْ أن أنظُرَ إلَيها مِن عِظَمِها في صَدرِي حينَ عَرَفتُ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ يَذكُرُها، فقُلتُ: إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ يَذكُرُكِ. قالَت: ما أنا بصانِعَةٍ شَيئًا حَتَّى أُؤامِرَ رَبِّى. فقامَت إلَى مَسجِدِها ونَزَلَ القُرآنُ، وجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ علَيها بغَيرِ إذنٍ. قال: قال أنَسٌ ﷺ: فلَقَد رأَيتُنا أطعَمَنا علَيها الخُبزَ واللَّحمَ حَتَّى امتَدَّ[1] النَّهارُ، فخَرَجَ النّاسُ وبَقِىَ رِجالٌ يَتَحَدَّثونَ فى البَيتِ بَعدَ الطَّعامِ. قال أنَسٌ ﷺ: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واتَّبَعتُه، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتبَعُ حُجَرَ نِسائِه ويُسَلِّمُ علَيهِنَّ فيَقُلنَ: يا رسولَ اللَّه كَيفَ وجَدتَ أهلَكَ؟ قال: فما أدرِى أنا أخبَرتُه أنَّ القَومَ قَد خَرَجوا أو أُخبِرَ، فانطَلَقَ حَتَّى أتَى البَيتَ فدَخَلَ، فذَهَبتُ أدخُلُ مَعَه فأَلقَى السِّترَ بَينِى وبَينَه ونَزَلَ الحِجابُ ووُعِظَ القَومُ بما وُعِظوا، فقالَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿إِنَّ

---

(١) فى م: «اشتد».

﴿ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾[1] [الأحزاب: ٥٣]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ[2].

١٣٤٩١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، قالا: حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قال: جاءَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ ﷺ يَشكو زَينَبَ ﷺ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اتَّقِ اللَّهَ وأَمسِكْ عَلَيكَ زَوجَكَ**». قال أنَسٌ: فلَو كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كاتِمًا شَيئًا لَكَتَمَ هذه. قال: فكانَت تَفتَخِرُ على أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ تَقولُ: زَوَّجَكُنَّ أهاليكُنَّ، وزَوَّجَنِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِن فوقِ سَبعِ سَماواتٍ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[4].

١٣٤٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ زُهَيرِ بنِ حَربٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٢٥)، والنسائى (٣٢٥١) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٢) مسلم (١٤٢٨/ ٨٩).

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٦٥. وأخرجه الترمذى (٣٢١٢، ٣٢١٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٠٧)، وابن حبان (٧٠٤٥) من طريق حماد بن زيد به. وسيأتى فى (١٤٠٣٠).

(٤) البخارى (٧٤٢٠).

أبو نُعَيمٍ، حدثنا عيسَى [٧/ ٢٥و] بنُ طَهمانَ قال: سَمِعتُ أنَسًا رضي الله عنه يقولُ: كانَت زَينَبُ بنتُ جَحشٍ رضي الله عنها تفتخِرُ على أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقولُ: إنَّ اللَّهَ أنكَحَنِى مِنَ السَّماءِ. وفيها نَزَلَت آيَةُ الحِجابِ. قال: فقَعَدَ القَومُ فى بَيتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ جاءَ فخَرَجَ فجاءَ والقَومُ كما هُم، فرُئِىَ ذَلِكَ فى وجهِه، فنَزَلَت آيَةُ الحِجابِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾[(١)] [الأحزاب: ٥٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى عن عيسَى بنِ طَهمانَ[(٢)].

بابُ ما أُبيحَ له مِن تَزويجِ المَرأَةِ مِن غَيرِ استِئمارِها، وإذا جازَ ذَلِكَ جازَ مِن غَيرِ استِئمارِ وليِّها، وجَعَلَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم

١٣٤٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ رضي الله عنه، أنَّ امرأَةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فعَرَضَت نَفسَها عَلَيه، فقالَ: «**ما لِى بالنِّساءِ مِن حاجَةٍ**». فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّه زَوِّجْنيها. قال: «**ما عِندَكَ؟**». قال: ما عِندِى مِن شَىءٍ. قال: «**ما عِندَكَ مِنَ القُرآنِ؟**». قال:

---

(١) أخرجه النسائى (٣٢٥٢) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (١٣٣٦١) من طريق عيسى بن طهمان به.

(٢) البخارى (٧٤٢١).

كَذا وكَذا. قال: «**قد مَلَّكتُكَها بما عِندَكَ مِنَ القُرآنِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ[2]، ورَواه عن عمرِو بنِ عَونٍ عن حَمّادٍ قال: «**فقد زَوَّجتُكَها بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**»[3]. وكَذلِكَ قال مُسَدَّدٌ وغَيرُه عن حَمّادٍ[4]، ورَواه مسلمٌ عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ عن حَمّادٍ[5].

١٣٤٩٤- /أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ما مِن مُؤمِنٍ إلَّا وأنا أولَى به فى الدُّنيا والآخِرَةِ، اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ فمَن تَرَكَ مالًا فلِمَوالِيه، ومَن تَرَكَ كَلًّا أو ضَياعًا فأَنا وليُّه**»[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن أبى عامِرٍ[7]. ٥٨/٧

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٢٤٧)، والطبرانى (٥٩٣٤) من طريق حماد به. وسيأتى فى (١٣٩٣٢).

(٢) البخارى (٥١٤١).

(٣) البخارى (٥٠٢٩).

(٤) سيأتى فى (١٣٩٣٧).

(٥) مسلم (١٤٢٥/ ٧٧).

(٦) أخرجه أحمد (٨٤١٨) عن أبى عامر به بنحوه.

(٧) البخارى (٢٣٩٩).

بابُ ما أُبيحَ له مِنَ النِّكاحِ فى الإحرامِ

١٣٤٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن أبى الشَّعثاءِ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ نكَحَ وهو مُحرِمٌ. قال عمرٌو: فحَدَّثتُ ابنَ شِهابٍ حَديثَ أبى الشَّعثاءِ فقالَ: حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ الأصَمِّ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نكَحَ وهو غَيرُ مُحرِمٍ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ عن سُفيانَ دونَ حَديثِ ابنِ شِهابٍ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ نُمَيرٍ عن سُفيانَ وذَكَرَ الحديثَ، أى حَديثَ ابنِ شِهابٍ[(٢)].

ويَزيدُ بنُ الأصَمِّ قَد رَواه عن مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ تَزَوَّجَها وهو حَلالٌ[(٣)].

فالرِّوايَةُ مُختَلِفَةٌ فى نِكاحِه ﷺ وهو مُحرِمٌ، فإن صَحَّ أنَّه نكَحَ وهو مُحرِمٌ وقَد قال: «**لا يَنكِحُ المُحرِمُ ولا يُنكِحُ**»[(٤)]. فحينَئذٍ يُتَصَوَّرُ التَّخصيصُ.

---

(١) تقدم فى (٩٢٣١) من طريق سفيان.

(٢) البخارى (٥١١٤)، ومسلم (١٤١٠/٤٦).

(٣) تقدم فى (٩٢٣٢).

(٤) تقدم فى (٩٢٢٢- ٩٢٣٠)، وسيأتى فى (١٤٣١٤-١٤٣١٦).

بابُ ما رُوِىَ مِن أنَّه تَزَوَّجَ صَفيَّةَ وجَعَلَ عِتقَها صَداقَها

١٣٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِرْيابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابتٍ وشُعَيبِ بنِ الحَبْحابِ، عن أنَسٍ ﵁، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أعتَقَ صَفيَّةَ وجَعَلَ عِتقَها صَداقَها[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

١٣٤٩٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ ﵁، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ أعتَقَ صَفيَّةَ وتَزَوَّجَها. فسأَلتُ ثابِتًا: ما أصدَقَها؟ قال: نَفسَها[3].

بابُ ما أُبيحَ له مِن سَهمِ الصَّفِىِّ

١٣٤٩٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا قُرَّةُ قال: سَمِعتُ يَزيدَ بنَ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ الشِّخِّيرِ قال: كُنّا بالمِربَدِ فجاءَ رَجُلٌ أشعَثُ الرأسِ بيَدِه قِطعَةُ أديمٍ أحمَرَ، فقُلنا: [٧/٢٥ظ] كأنَّكَ مِن أهلِ الباديَةِ؟ قال: أجَل. قُلنا:

---

(١) أخرجه النسائى (٣٣٤٢) عن قتيبة به. وأحمد (١٣٥٠٦، ١٣٥٤٥)، وابن ماجه (١٩٥٧) من طريق حماد بن زيد به. زاد أحمد فى الإسناد: عبد العزيز بن صهيب. وسيأتى فى (١٨٠٣٦).

(٢) البخارى (٥٠٨٦)، ومسلم (١٣٦٥/ ٨٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٩٣٣) عن إسماعيل ابن علية.

ناوِلْنا هذه القِطعَةَ الأديمَ. فناوَلَناها فقَرأنا ما فيها، فإذا فيها: «**مِن محمدٍ رسولِ اللَّهِ إلَى بَنِى زُهَيرِ بنِ أُقَيشٍ، إنَّكُم إن شَهِدتُم أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ ، وأَقَمتُمُ الصَّلاةَ، وآتَيتُمُ الزَّكاةَ، وأَدَّيتُمُ الخُمُسَ مِنَ المَغنَمِ وسَهمَ النَّبِيِّ ﷺ وسَهمَ الصَّفِيِّ؛ أنتُم آمِنونَ بأَمانِ اللَّهِ ورسولِه**». فقُلنا: مَن كَتَبَ لَكَ هَذا؟ قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

بابُ ما أُبيحَ له مِن أربَعَةِ أخماسِ الفَىءِ وخُمُسِ خُمُسِ الفَىءِ والغَنيمَةِ

١٣٤٩٩- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن مالِكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: أرسَلَ إلَىَّ عُمَرُ ﷺ فدَعانِى فدَخَلتُ عَلَيه وهو على رِمالٍ فقالَ: يا مالِ إنَّه قَد نَزَلَ عَلَينا دَوافُّ مِن قَومِكَ، فخُذْ هَذا المالَ فاقسِمْه بَينَهُم. فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ ولِّ ذَلِكَ غَيرِى. فقالَ:
خُذْها عَنكَ أيُّها الرَّجُلُ. / فجَلَستُ فجاءَ يَرفا فقالَ: هَل لَكَ فى عبدِ الرَّحمَنِ ٧/ ٥٩
وطَلحَةَ والزُّبَيرِ وسَعدٍ؟ قال: قُل لَهُم فليَدخُلوا. فدَخَلوا، قال: هَل لَكَ فى علِيٍّ وعباسٍ؟ قال: قُل لَهُما فليَدخُلا. فدَخَلا، وكُلُّ واحِدٍ مِنهُما يُكَلِّمُ صاحِبَه، فلَمّا جَلَسوا قالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ اقضِ بَينَهُما وأَرِحْهُما. قال: أنشُدُكُما اللَّهَ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّمَواتُ والأرضُ، هَل عَلِمتُما أنَّ

(١) أبو داود (٢٩٩٩). و تقدم فى (١٢٨٧٧) من طريق قرة به.

رسولَ اللَّه ﷺ قال: «**إنّا لا نورَثُ، ما تَرَكناه صَدَقَةٌ**»؟ يَعنِى فقالا: نَعَم. ثُمَّ قال ذَلِكَ لِلآخَرينَ، فقالَ القَومُ: نَعَم. قال: وقالَ: إنَّ أموالَ بَنِى النَّضيرِ كانَت مِمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه مِمّا لَم يوجِفِ المُسلِمونَ عَلَيه بخَيلٍ ولا رِكابٍ، فكانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصَةً، يُنفِقُ مِنها على أهلِه نَفَقَةَ سنةٍ، وما بَقِىَ جَعَلَه فى الكُراعِ والسِّلاحِ عُدَّةً فى سَبيلِ اللَّهِ، ثُمَّ هِىَ لِلنَّبِىِّ ﷺ خاصَّةً[١]. أخرَجاه مِن حَديثِ سُفيانَ مُختَصَرًا[٢].

١٣٥٠٠- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن مالِكِ بنِ أوسٍ قال: كان فيما احتَجَّ به عُمَرُ رضي الله عنه أن قال: كانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ثلاثُ صَفايا؛ بَنو النَّضيرِ وخَيبَرُ وفَدَكٌ، فأَمّا بَنو النَّضيرِ فكانَت حُبسًا لِنَوائِبِه، وأَمّا فدَكٌ فكانَت حُبسًا لابنِ السَّبيلِ، وأَمّا خَيبَرُ فجَزَّأَها رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةَ أجزاءٍ؛ جُزءَينِ بَينَ المُسلِمينَ وجُزءًا لِنَفَقَةِ أهلِه، فما فضَلَ عن نَفَقَةِ أهلِه جَعَلَه بَينَ فُقَراءِ المُسلِمينَ[٣].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّه: وأَمّا الخُمُسُ فالآيَةُ ناطِقَةٌ به مَعَ ما رُوِّينا فى كِتابِ قَسمِ الفَىءِ، واللَّهُ تَعالَى أعلَمُ.

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٨٥، ١٨٦ مختصرًا. وتقدم فى (١٢٨٥٠).

(٢) البخارى (٢٩٠٤، ٤٨٨٥)، ومسلم (١٧٥٧/ ٤٨).

(٣) أبو داود (٢٩٦٧). وأخرجه البزار فى مسنده (٢٥٦) من طريق صفوان بن عيسى به. وعندهما: فقراء المهاجرين. وتقدم فى (١٢٨٥١).

بابٌ: الحِمَى له خاصَّةً فى أحَدِ القَولَينِ

١٣٥٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أنَّ الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا حِمَى إلَّا للهِ ورسولِه»**. قال: وبَلَغَنا أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ حَمَى النَّقيعَ، وأنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ والرَّبَذَةَ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[(٢)].

بابٌ: دَوامُ الحِمَى له خاصٌّ

قَد رُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ مَرفوعًا ومَوقوفًا فى حِمَى النَّبِىِّ ﷺ أنَّه لا يُخبَطُ ولا يُعضَدُ، ولَكِن يُهَشُّ هَشًّا[(٣)].

بابُ دُخولِ الحَرَمِ بغَيرِ إحرامٍ والقَتلِ فيهِ

١٣٥٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عَمّارٍ الدُّهْنِىُّ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (١١٩٢٥).

(٢) البخارى (٢٣٧٠).

(٣) تقدم فى (١٠٠٧١، ١٠٠٧٢).

موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عَمّارٍ الدُّهْنِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ ﵁، أنَّ رسولَ اللَّه [٧/٢٦و] ﷺ دَخَلَ يَومَ فتحِ مَكَّةَ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ بغَيرِ إحرامٍ[١]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ[٢].

١٣٥٠٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشِّيرازِىُّ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لِمالِكٍ: حَدَّثَكَ ابنُ شِهابٍ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﵁، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتحِ مَكَّةَ وعَلَى رأسِه مِغفَرٌ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأَستارِ الكَعبَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقتُلوه**»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن مالِكٍ[٤].

١٣٥٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلْحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٦٧. وأخرجه النسائى (٢٨٦٦) من طريق قتيبة به. و تقدم فى (٦٠٤٥، ٩٩٣٠).

(٢) مسلم (١٣٥٨/ ٤٥١).

(٣) تقدم فى (٩٩٢٩، ١٢٩٨٣). وسيأتى فى (١٦٩٦١، ١٨٨١٤).

(٤) مسلم (١٣٥٧/ ٤٥٠)، والبخارى (١٨٤٦، ٣٠٤٤، ٤٢٨٦).

اللَّيثُ، عن / سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى شُرَيحٍ العَدَوِىِّ أنَّه قال
لِعَمرِو بنِ سعيدٍ وهو يَبعَثُ البُعوثَ إلَى مَكَّةَ: ائذَنْ لِى أيُّها الأميرُ أن أُحَدِّثَكَ ٧/ ٦٠
قَولًا قامَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ يومِ الفَتحِ، سَمِعَته أُذُناىَ، ووَعاه قَلبِى، وبَصُرَته عَيناىَ حينَ تكَلَّمَ، أنَّه حَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: «**إنَّ مَكَّةَ حَرَّمَها اللَّهُ ولَم يُحَرِّمْها النّاسُ، فلا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَسفِكَ بها دَمًا ولا يَعضِدَ بها شَجَرَةً، فإن أحَدٌ تَرَخَّصَ لِقتالِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيها، فقولوا له: إنَّ اللَّهَ أذِنَ لِرسولِه ولَم يأذَنْ لَكُم، وإنَّما أذِنَ لِى ساعَةً مِن نَهارٍ، وعادَت حُرمَتُها اليَومَ كَحُرمَتِها بالأمسِ. فليُبلِّغِ الشّاهِدُ الغائبَ**». فقيلَ لأبِى شُرَيحٍ: ماذا قال لَكَ عمرٌو؟ قال: أنا أعلَمُ بذَلِكَ مِنكَ يا أبا شُرَيحٍ، إنَّ الحَرَمَ لا يُعيذُ عاصيًا ولا فارًّا بدَمٍ ولا فارًّا بخَرْبَةٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغيرِه، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الخربة من الخَرابة، وهى فى سرقة الإبل خاصة. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٢٦٦.
والحديث عند المصنف فى الدلائل ٥/ ٨٢، ٨٣. و أخرجه أحمد (١٦٣٧٣، ٢٧١٦٤) من طريق الليث به. والترمذى (١٤٠٦) من طريق سعيد بن أبى سعيد به. وليس عند الترمذى ذكر عمرو بن سعيد. وسيأتى فى (١٨٨١٧).

(٢) البخارى (١٠٤، ١٨٣٢، ٤٢٩٥)، ومسلم (١٣٥٤/ ٤٤٦).

بابُ استِباحَةِ قَتلِ مَن سَبَّه أو هَجاه، امرأةً كان أو رَجُلًا

١٣٥٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحارِثُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن عثمانَ الشَّحّامِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: (١)كانَت أُمُّ ولَدِ رَجُلٍ(١) على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ تُكثِرُ الوَقيعَةَ فى رسولِ اللَّهِ ﷺ وتَشتُمُه، فيَنهاها فلا تَنتَهِى، ويَزجُرُها فلا تَنزَجِرُ، فلَمّا كان ذاتَ لَيلَةٍ ذَكَرَتِ النَّبِىَّ ﷺ فوَقَعَت فيه، قال: فلَم أصبِرْ أن قُمتُ إلَى المِعوَلِ[٢] فأخَذتُه فوَضَعتُه فى بَطنِها، ثُمَّ اتَّكَيتُ عَلَيها حَتَّى قَتَلتُها. قال: فوَقَعَ طِفلاها بَينَ رِجلَيها مُلَطَّخانِ[٣] بالدَّمِ، فأصبَحتُ فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ. قال: فجَمَعَ النّاسَ ثُمَّ قال: «**أنشُدُ باللَّهِ رَجُلًا رأى لِلنَّبِىِّ حَقًّا فعَلَ ما فعَلَ إلّا قامَ**». قال: فأقبَلَ الأعمَى - يَعنِى القاتِلَ - يَتَزَلزَلُ، وذَكَرَ كَلِمَةً- قال أبو الحُسَينِ: ذَهَبَت علىَّ[٤]- فقالَ: وإن كانَت لَرَفيقَةً لَطيفَةً، ولَكِنَّها كانَت تُكثِرُ الوَقيعَةَ فيكَ وتَشتُمُكَ، فأنهاها فلا تَنتَهِى، وأزجُرُها فلا تَنزَجِرُ، فلَمّا كان البارِحَةَ ذَكَرَتكَ فوَقَعَت فيكَ، فلَم أصبِرْ أن قُمتُ إلَى المِعوَلِ فوَضَعتُه فى بَطنِها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اشهَدوا أنَّ دَمَها هَدَرٌ**»[٥].

(١ - ١) فى مصادر التخريج: «أن أعمى كانت له أم ولد».

(٢) المعول: هو الفأس الكبيرة التى يكسر بها الحجارة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٨٥ .

(٣) فى م: «متضمخان».

(٤) فى م: «عنى».

(٥) مجموع فيه مصنفات ابن البخترى (٤٧٧). وأخرجه أبو داود (٤٣٦١)، والنسائى (٤٠٨١) من طريق إسرائيل به. وعندهم «المغول» بالمعجمة. وهو شبه الخنجر. الفائق ١/ ٢١٢. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٦٥).

١٣٥٠٦- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وعبدُ اللَّهِ بنُ الجَرّاحِ، عن جَريرٍ، عن مُغيرَةَ، عن الشَّعبِيِّ، عن عليٍّ ﷺ، أنَّ يَهوديَّةً كانَت تَشتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وتَقَعُ فيه، فخَنَقَها رَجُلٌ حَتَّى ماتَت، فأَبطَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ دَمَها[(١)].

١٣٥٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن تَوبَةَ العَنبَرِيِّ، عن أبى السَّوّارِ، عن أبى بَرْزَةَ، أنَّ رَجُلًا سَبَّ أبا بكرٍ فقُلتُ: ألا أضرِبُ عُنُقَه يا خَليفَةَ [٧/٢٦ظ] رسولِ اللَّهِ؟ فقالَ: لا، لَيسَت هذه لأحَدٍ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

١٣٥٠٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ العُكبَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ إسماعيلَ الواسِطِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: لا يُقتَلُ أحَدٌ بسَبِّ أحَدٍ، إلَّا بسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ[(٣)].

---

(١) أبو داود (٤٣٦٢)، ومن طريقه الضياء المقدسى فى الأحاديث المختارة (٥٤٧). وسيأتى فى (١٨٧٤٣). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٩٣).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٤١٠ عن إبراهيم بن مرزوق به. وأبو يعلى (٨٢) من طريق عثمان بن عمر به. وأحمد (٥٤)، والنسائى (٤٠٨٢) من طريق شعبة به بلفظ: أغلظ. بدل: سب. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٩٥).

(٣) ينظر مختصر الكامل للمقريزى ص٨٢٧ (٢١٤٩). وأخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (٣٠٧) من طريق يحيى بن إسماعيل به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٢٧: يحيى بن إسماعيل مجهول وخبره منكر.

قالَ أبو أحمدَ رَحِمَه اللَّهُ: هَذا الحَديثُ يُعرَفُ بيَحيَى بنِ إسماعيلَ.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه جَعَلَ سَبَّه لِلمُسلِمينَ رَحمَةً، وفِى ذَلِكَ كالدَّليلِ على أنَّه له مُباحٌ

١٣٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ٧/٦١ يونُسُ، عن ابنِ / شِهابٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هُرَيرَةَ ﵁ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**اللَّهمَّ فأيُّما عبدٍ مُؤمِنٍ سَبَبتُه فاجعَلْ ذَلِكَ له قُربَةً إلَيكَ يَومَ القيامَةِ**»[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[(٢)].

١٣٥١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ[(٣)] اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هريرةَ ﵁ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ إنِّى اتَّخَذتُ عِندَكَ عَهدًا لَن تُخلِفَه، إنَّما أنا بشرٌ، فأىُّ المُؤمِنينَ آذَيتُه أو شَتَمتُه أو جَلَدتُه أو لَعَنتُه،**

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٥١٥) عن محمد بن الحسن بن قتيبة به.

(٢) البخارى (٦٣٦١)، ومسلم (٢٦٠١/ ٩٢).

(٣) فى س، م: «عبد».

فاجعَلْها له صَلاةً وزَكاةً وقُربَةً تُقَرِّبُه بها يَومَ القيامَةِ»[(١)]. لَفظُ حَديثِ السُّلَمِيِّ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» فى بَعضِ النُّسَخِ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ عن أبى هُرَيرَةَ[(٢)].

١٣٥١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ أيُّما مُؤمِنٍ سَبَبتُه أو جَلَدتُه أو لَعَنتُه، فاجعَلْها له زَكاةً ورَحمَةً**»[(٣)].

١٣٥١٢- وعن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ مِثلَه، وزادَ فيه: «**زَكاةً وأَجرًا**»[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وأَبِى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[(٥)].

١٣٥١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ الأعوَرُ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّما أنا**

(١) عبد الرزاق (٢٠٢٩٤). ومن طريقه أحمد (٨١٩٩)، وابن حبان (٦٥١٦).
(٢) البخارى (٦٣٦١)، ومسلم (٢٦٠١/ ٩٣).
(٣) أخرجه أحمد (١٠٤٣٥)، ومسلم (٢٦٠١/ ٨٩) من طريق الأعمش به.
(٤) أخرجه أحمد (١٥١٩٩) عن أبى معاوية به.
(٥) مسلم ٤/ ٢٠٠٩ (٢٦٠٢/ عقب ٨٩).

بَشَرٌ، وإِنِّى اشتَرَطتُ علَى رَبِّى ؛ أىُّ عبدٍ مِنَ المُسلِمينَ ضَرَبتُه أو شَتَمتُه أن يَكونَ ذلِكَ زَكاةً وأجرًا»[(1)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن حَجّاجٍ[(2)].

١٣٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: دَخَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلانِ فأَغلَظَ لَهُما، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ لَمَن أصابَ مِنكَ خَيرًا ما أصابَ مِنكَ هَذانِ خَيرًا. فقالَ: «**أوَما عَلِمتِ ما عاهَدتُ عَلَيه رَبِّى؟**». قُلتُ: وما عاهَدتَ عَلَيه رَبَّكَ؟ قال: «**قُلتُ: اللَّهُمَّ أيُّما مُؤمِنٍ سَبَبتُه أو لَعَنتُه فاجعَلْها له مَغفِرَةً وعافيَةً، [(3)]وكَذا وكَذا[(3)]**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[(4)].

بابٌ: الوِصالُ له مُباحٌ لَيسَ لِغَيرِهِ

١٣٥١٥- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ مالكُ بنُ أنَسٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١٢٦) عن حجاج به. وعنده: «سببته». بدلًا من: «ضربته». وكذا عند مسلم.

(٢) مسلم (٢٦٠٢/ ٩٤).

(٣ - ٣) فى س، م: «وهكذا».

والحديث أخرجه أحمد (٢٤١٧٩) عن أبى معاوية به.

(٤) مسلم (٢٦٠٠/ عقب ٨٨).

وغيرُهما، أنَّ نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ﵄، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن الوِصالِ، فقيلَ[٧/ ٢٧و] له: إنَّكَ تواصِلُ. فقالَ: **«إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكُم، إنِّى أُطعَمُ وأُسقَى»**[(١)]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[(٢)].

وثَبَتَ مَعناه مِن حَديثِ أبى هريرةَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ وعائشَةَ بنتِ / الصِّدّيقِ عن ٧/ ٦٢ النَّبِىِّ ﷺ[(٣)].

بابٌ: كان يَنامُ ولا يَتَوَضَّأُ

١٣٥١٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العبّاسِ[(٤)] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ سُلَيمانَ، عن كُرَيبٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ أنَّه قال: بِتُّ عِندَ مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ عِندَها تِلكَ اللَّيلَةَ، فتَوَضَّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قامَ يُصَلِّى، فقُمتُ عن يَسارِه فأَخَذَنِى فجَعَلَنِى عن يَمينِه، فصَلَّى فى تِلكَ اللَّيلَةِ ثَلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً، ثُمَّ نامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَفَخَ، وكانَ إذا نامَ نَفَخَ، ثُمَّ أتاه المُؤَذِّنُ فخَرَجَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضَّأْ. قال عمرٌو: فحَدَّثتُ بها بُكَيرَ بنَ الأشَجِّ، فقالَ: حَدَّثَنِى كُرَيبٌ

(١) ابن وهب (٢٧٧). و تقدم فى (٨٤٤٥).

(٢) البخارى (١٩٦٢)، ومسلم (١١٠٢/ ٥٥).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٨٤٤٧ - ٨٤٥٠).

(٤) فى م: «عبد الله».

بذَلِكَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ[2].

١٣٥١٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها زوجَ النَّبِىِّ ﷺ: كَيفَ كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى رَمَضانَ؟ فقالَت: ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَزيدُ فى رَمَضانَ ولا فى غَيرِه على إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّى ثَلاثًا. قالَت عائشَةُ: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أتَنامُ قَبلَ أن توتِرَ؟ فقالَ: «**يا عائشَةُ إنَّ عَينَىَّ تَنامانِ ولا يَنامُ قَلبِى**»[3]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٣٥١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) أخرجه ابن حبان (٢٦٢٦) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٦٩٨)، ومسلم (٧٦٣/ ١٨٤).

(٣) أبو داود (١٣٤١). و تقدم فى (٦٠٥، ٤٦٧٦، ٤٧٣٥).

(٤) البخارى (٣٥٦٩)، ومسلم (٧٣٨/ ١٢٥).

وهبِ بنِ مُسلِمٍ القُرَشِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا شَرِيكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يُحَدِّثُنا عن لَيلَةِ أُسرِىَ برسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مَسجِدِ الكَعبَةِ، أنَّه جاءَه ثَلاثَةُ نَفَرٍ قَبلَ أن يوحَى إلَيه وهو نائمٌ فى المَسجِدِ الحَرامِ، فقالَ أوَّلُهُم: هو هو. وقالَ أوسَطُهُم: هو خَيرُهُم. وقالَ آخِرُهُم: خُذوا خيرَهُم. فكانَت تِلكَ، فلَم يَرَهُم حَتَّى جاءَه لَيلَةً أُخرَى فيما يَرَى قَلبُه، والنَّبِىُّ ﷺ تَنامُ عَينُه ولا يَنامُ قَلبُه، وكَذَلِكَ الأنبياءُ عَلَيهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ تَنامُ أعيُنُهُم ولا تَنامُ قُلوبُهُم. وذَكَرَ الحديثَ بطولِه[(١)]. رَواه البخارىُّ عن عبدِ العَزيزِ عن سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ عن ابنِ وهبٍ[(٢)].

بابٌ: صَلاتُه التَّطَوُّعَ قاعِدًا كَصَلاتِه قائمًا وإن لَم تَكُنْ به عِلَّةٌ

١٣٥١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ قُدامَةَ بنِ أعيَنَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن هِلالٍ يعنى[(٣)] ابنَ يِسافٍ[(٤)]، عن أبى يَحيَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو ﵄ قال: حُدِّثتُ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**صَلاةُ الرَّجُلِ قاعِدًا نِصفُ الصَّلاةِ**». فأتَيتُه فوَجَدتُه يُصَلِّى جالِسًا، فوَضَعتُ يَدِى على رأسِى فقالَ: «**ما لَكَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو؟**». قُلتُ: حُدِّثتُ يا رسولَ اللَّهِ أنَّك قُلتَ: «**صَلاةُ الرَّجُلِ قاعِدًا نِصفُ الصَّلاةِ**». وأَنتَ

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٩٣٠). وأخرجه أبو عوانة فى مسنده (٣٤٣) عن الربيع بن سليمان به بنحوه. وأبو نعيم فى المستخرج (٤١٦) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٧٥١٧)، ومسلم (١٦٢/ ٢٦٢).

(٣) ليس فى: س، م.

(٤) فى س: «سنان». وفى ص٧: «يسار». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٥٣.

تُصَلِّى قاعِدًا! فقالَ: «**أجَل، ولَكِن لَستُ كأحَدٍ مِنكُم**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

٧/ ٦٣ **/بابٌ: إلَيه يُنسَبُ أولادُ بَناتِهِ**

١٣٥٢٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصوفىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا [٧/ ٢٧ظ] ابنُ عُيَينَةَ، عن أبى موسَى، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ ابنِى هَذا سَيِّدٌ**- يَعنِى الحَسَنَ بنَ علىٍّ عَلَيهِما السَّلامُ- **ولَعَلَّ اللَّهَ أن يُصلِحَ به بَينَ فِئَتَينِ عظيمتَينِ مِنَ المُسلِمينَ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4].

وقَد سَمَّاهُ[5] النَّبِىُّ ﷺ ابنَه حينَ وُلِدَ، وسَمَّى أخَوَيه بذَلِك حينَ وُلِدا فقالَ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: «**ما سَمَّيتَ ابنِى؟**»:

١٣٥٢١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ الشَّيبانِىُّ

---

(١) أبو داود (٩٥٠). وأخرجه البزار (٢٣٦١)، وأبو نعيم فى مستخرجه (١٦٦٧) من طريق جرير به. وتقدم فى (٤٦٥٣) من طريق منصور بقوله: «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم».

(٢) مسلم (٧٣٥/ ١٢٠).

(٣) تقدم فى (١٢٠٤٨).

(٤) البخارى (٢٧٠٤، ٣٧٤٦، ٧١٠٩).

(٥) فى س، م: «سمى».

بالكوفةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن هانِئ بنِ هانِئ، عن علىٍّ ﵁ قال: لما أن وُلِدَ الحَسَنُ سَمَّيتُه حَربًا، فقالَ لِى النَّبِىُّ ﷺ: «**ما سَمَّيت ابنِى؟**». قُلتُ: حَربًا. قال: «**هو الحَسَنُ**». فلَمّا أن وُلِدَ الحُسَينُ سَمَّيتُه حَربًا، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ما سَمَّيتَ ابنِى؟**». قُلتُ: حَربًا. قال: «**هو الحُسَينُ**». فَلَمّا أن وُلِدَ مُحَسِّنٌ قال: «**ما سَمَّيتَ ابنِى؟**». قُلتُ: حَربًا. قال: «**هو مُحَسِّنٌ**». ثُمَّ قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنِّى سَمَّيتُ بَنِيَّ هَؤُلاءِ بتَسمِيَةِ هارونَ بَنيه، شَبَّرًا وشَبِيرًا ومُشَبِّرًا**». لَفظُ حَديثِ يونُسَ. وفِى رِوايَةِ إسرائيلَ: «**أرونِى ابنِى ما سَمَّيتُموه**». والباقِى بمَعناه[(١)].

١٣٥٢٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ الغَزّالُ وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ وغَيرُهُم قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا علىُّ بنُ ثابتٍ الجَزَرِىُّ، عن بُكَيرِ بنِ مِسمارٍ مَولَى عامِرِ بنِ سَعدٍ قال: سَمِعتُ عامِرَ بنَ سَعدٍ يقولُ: قال سَعدٌ ﵁: نَزَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ الوَحىُ فأدخَلَ عَليًّا وفاطِمَةَ وابنَيهِما تَحتَ ثَوبِه، قال: «**اللَّهمَّ هَؤُلاءِ أهلِى وأهلُ بَيتِى**»[(٢)].

١٣٥٢٣- ورَوَى حاتِمُ بنُ إسماعيلَ عن بُكَيرِ بنِ مِسمارٍ عن عامِرِ بنِ سَعدٍ عن أبيه قال: لما نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا

---

(١) أخرجه الطبرانى (٢٧٧٣) عن عثمان بن عمر. وتقدم فى (١٢٠٤٩). وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣٠: لم يرووه فى الكتب الستة، وهانئ ليس بمعروف، خرج له أبو داود والترمذى وابن ماجه.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١١٣، ١١٤ من طريق إسماعيل الصفار به. والحاكم ٣/ ١٤٧ من طريق الحسن بن عرفة به. والنسائى فى الكبرى (٨٤٣٩) من طريق بكير بن مسمار به.

﴿وَنِسَآءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَليًّا وفاطِمَةَ وحَسَنًا وحُسَينًا فقالَ: «**اللَّهمَّ هؤُلاءِ أهلِى**». **حَدَّثَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا جَعفَرٌ الخُلدِيُّ[(١)] وأبو بكرِ ابنُ بالُويَه قالا: حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَرَه[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٣)].

بابٌ: الأنسابُ كُلُّها مُنقَطِعَةٌ يومَ القيامَةِ إلَّا نَسَبَهُ

١٣٥٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ وإبراهيمُ بنُ عِصمَةَ قالا: حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبُ / بنُ خالِدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ ٧/ ٦٤
(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو جعفَرٍ، عن أبيه علىِّ بنِ الحُسَينِ قال: لما تَزَوَّجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ أُمَّ كُلثومٍ بنتَ علىٍّ ﷺ أتَى مَجلِسًا فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَينَ القَبرِ والمِنبَرِ لِلمُهاجِرينَ، لَم يَكُنْ يَجلِسُ فيه غَيرُهُم، فدَعَوا له بالبَرَكَةِ. فقالَ: أما واللَّهِ ما دَعانِى إلَى تَزويجِها إلَّا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنقَطِعٌ يومَ القيامَةِ إلَّا ما كان مِن سَبَبِى ونَسَبِى**»[(٤)]. لَفظُ حَديثِ ابنِ إسحاقَ، وهو

---

(١) فى س، ص٧: «الخالدى». وينظر الأنساب ٢/ ٣٨٨.

(٢) الحاكم ٣/ ١٥٠. و أخرجه أحمد (١٦٠٨)، والترمذى (٢٩٩٩، ٣٧٢٤)، و النسائى فى الكبرى (٨٣٩٩) عن قتيبة به.

(٣) مسلم (٢٤٠٤/ ٣٢).

(٤) الحاكم ٣/ ١٤٢ وصححه، وابن إسحاق فى السيرة (٣٤٧).

مُرسَلٌ حَسَنٌ.

وقَد رُوِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ مَوصولًا ومُرسَلًا:

١٣٥٢٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا سفيانُ بنُ وكيعِ بنِ الجَرّاحِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، أخبرَنِى حَسَنُ بنُ حَسَنٍ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ خَطَبَ إلَى علىٍّ ﷺ أُمَّ كُلثومٍ، فقالَ له علىٌّ ﷺ: إنَّها تَصغُرُ عن ذَلِك. فقالَ عُمَرُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنقَطِعٌ يَومَ القيامَةِ إلَّا سَبَبِى ونَسَبِى**». فأَحبَبتُ أن يَكونَ لِى مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبَبٌ ونَسَبٌ. فقالَ علىٌّ ﷺ [٢٨/٧و] لِحَسَنٍ وحُسَينٍ: زَوِّجا عَمَّكُما. فقالا: هِىَ امرأةٌ مِنَ النِّساءِ تَختارُ لِنَفسِها. فقامَ علىٌّ ﷺ مُغضَبًا، فأَمسَكَ الحَسَنُ ﷺ بثَوبِه وقالَ: لا صَبرَ على هِجرانِكَ يا أبَتاه. قال: فزَوَّجاه[(١)].

١٣٥٢٦- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو سعيدٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ قال: حَدَّثَتنا أُمُّ بكرٍ بنتُ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن المِسوَرِ بنِ مخرَمَةَ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**فاطِمَةُ مُضغَةٌ مِنِّى؛ يَقبِضُنِى ما قَبَضَها، ويَبسُطُنِى ما بَسَطَها، وإنَّ الأنسابَ**

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٦٠٩) من طريق سفيان بن وكيع به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣١: ابن وكيع لا يعتمد عليه.

يَومَ القيامَةِ تنقَطِعُ غيرَ نَسَبِى وسَبَبِى وصِهرِى»[1].

١٣٥٢٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَروِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ الزُّهرِىُّ، عن أُمِّ بكرٍ بنتِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَنقَطِعُ كُلُّ نَسَبٍ إلَّا نَسَبِى وسَبَبِى وصِهرِى**»[2]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ دونَ ابنِ أبى رافِعٍ فى إسنادِهِ.

بابُ ما أُبيحَ له مِن أن يَدعوَ المُصَلِّىَ فيُجيبَه وإن كان فى الصَّلاةِ

١٣٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى سعيدِ ابنِ المُعَلَّى الأنصارِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَعاه وهو يُصَلِّى، فصَلَّى ثُمَّ أتاه، فقالَ: «**ما مَنَعَكَ أن تُجيبَنِى إذ دَعوتُكَ؟**». قال: إنِّى كُنتُ أُصَلِّى. فقالَ: «**ألَم يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾**؟». الآيَةَ [الأنفال: ٢٤]. ثُمَّ قال: «**ألا أُعَلِّمُكَ أعظَمَ سورَةٍ فى القُرآنِ؟**». قال: فكأنَّه نَسِيَها أو نُسِّىَ. قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ الَّذِى قُلتَ لِى؟ قال:

---

(١) الحاكم ٣/ ١٥٨ وصححه ووافقه الذهبى، وأحمد (١٨٩٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢٧ (٣٣) من طريق عبد الله بن جعفر به بنحوه. وينظر الذهبى ٥/ ٢٦٣٢.

«الحَمدُ للَّهِ رَبِّ العالَمينَ هِىَ السَّبعُ المَثانِى والقُرآنُ العَظيمُ الَّذِى أوتيتُه»[1]. أخرَجَه البخارِىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

بابٌ: كان مالُه بَعدَ مَوتِه قائمًا على نَفَقَتِه ومِلكِه

١٣٥٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلْحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها أخبَرَته أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ / أرسَلَت إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه تَسأَلُه ميراثَها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِمّا أفاءَ اللَّهُ بالمَدينَةِ وفَدَكٍ وما بَقِىَ مِن خُمُسِ خَيبَرَ، قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا نورَثُ، ما تَرَكنا**[3] **صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ فى هَذا المالِ»**. وإنِّى واللَّهِ لا أُغَيِّرُ شَيئًا مِن صَدَقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن حالِها التى كانَت عَلَيه فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولأعمَلَنَّ فيها بما عَمِلَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. وذَكَرَ الحديثَ[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[5].

٧/ ٦٥

---

(١) أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٠٣ عن أبى سعيد ابن أبى عمرو الصيرفى به. والطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٢٤٢ عن إبراهيم بن مرزوق به. وتقدم فى (٣٩٨٧، ٣٩٨٨).

(٢) البخارى (٤٤٧٤، ٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦).

(٣) فى س، م: «تركناه».

(٤) أخرجه أحمد (٥٥)، و أبو داود (٢٩٦٨)، وابن حبان (٦٦٠٧) من طريق الليث به. وتقدم فى (١٢٨٦١، ١٢٨٦٢).

(٥) البخارى (٤٢٤٠، ٤٢٤١)، ومسلم (١٧٥٩/ ٥٢).

١٣٥٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ أبى عُمَرَ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَقتَسِمُ ورَثَتِى دينارًا، ما تَرَكتُ بَعدَ نَفَقَةِ نِسائى ومُؤْنَةِ عامِلِى فهو صَدَقَةٌ**»[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ مالِكٍ عن أبى الزِّنادِ[٢].

بابُ دُخولِ المَسجِدِ جُنُبًا

كَذا قال أبو العباسِ، والصَّوابُ - إن صَحَّ الخَبَرُ [٧/٢٨ظ] فيه: لُبثُه فى المَسجِدِ جُنُبًا، فالعُبورُ دونَ اللُّبثِ جائزٌ لِلكافَّةِ على الجَنابَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٥٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا ابنُ أبى غَنيَّةَ، عن أبى الخطابِ الهَجَرِىِّ، عن مَحدوجٍ[٣] الذُّهلِىِّ، عن جَسرَةَ، عن أُمِّ سلمةَ ﷺ قالَت: خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ فوَجَّهَ هَذا المَسجِدَ فقالَ: «**ألا لا يَحِلُّ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٤٥)، والشافعى ٤/ ١٤٠. وأخرجه أحمد (٧٣٠٣)، وابن حبان (٦٦٠٩) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٢٨٦٧).

(٢) مسلم (١٧٦٠/ عقب ٥٥)، والبخارى (٦٧٢٩).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: مخدوج. وفى حاشية أصله: وقيل: بالحاء». وينظر تبصير المنتبه ٤/ ١٢٦١.

هَذا المَسجِدُ لِجُنُبٍ ولا حائضٍ إلَّا لِرسولِ اللَّهِ وعَلِيٍّ وفاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَينِ، ألا قَد بَيَّنتُ لَكُمُ الأسماءَ ألَّا تَضِلّوا»[1].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخاريُّ رَحِمَه اللَّهُ: مَحدوجٌ الذُّهلِيُّ عن جَسرَةَ، قالَه ابنُ أبى غَنيَّةَ عن أبى الخطابِ، فيه نَظَرٌ[2].

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَد رُوِىَ هَذا مِن وجهٍ آخَرَ عن جَسرَةَ، وفيه ضَعفٌ:

١٣٥٣٢- أخبَرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ التَّمّارُ قال: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ مُسلِمٍ يَذكُرُ عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن جَسرَةَ، عن أُمِّ سلَمَةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا إنَّ مَسجِدِى حَرامٌ على كُلِّ حائضٍ مِنَ النِّساءِ وكُلِّ جُنُبٍ مِنَ الرِّجالِ، إلَّا على محمدٍ وأَهلِ بَيتِه؛ علِيٍّ وفاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَينِ»**[3].

أخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ١/ ٢٩١- ومن طريقه ابن عساكر ١٤/ ١٦٦ - من طريق الفضل ابن دكين به. وابن أبى شيبة فى مسنده - كما فى المطالب (٢١٧)، وعنه ابن ماجه (٦٤٥) - وفى مصباح الزجاجة (٢٤٢): هذا إسناد ضعيف؛ محدوج لم يوثق، وأبو الخطاب مجهول. والطبرانى ٢٣/ ٣٧٣ (٨٨٣) من طريق أبى نعيم به بنحوه. وعند ابن أبى شيبة والطبرانى بلفظ: «وأزواجه». بدل: «والحسن والحسين». وعند الطبرانى: ابن أبى عتبة. بدل: غنية.

(٢) الكامل ٦/ ٢٤٣٦، والتاريخ الكبير ٨/ ٦٦ دون قوله: فيه نظر.

(٣) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ٣٨ وفيه: عطاء بن مسلم عن أبى عتبة عن إسماعيل عن جسرة به. وفيه: وأزواجه. بدل: والحسن والحسين. وذكره ابن حزم فى المحلى ٢/ ٢٥٢ من طريق عطاء عن ابن أبى غنية عن إسماعيل عن جسرة، وفيه أيضًا: وأزواجه.

أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ قال: قال البخاريُّ. فذَكَرَ رِوايَةَ مَحدوجٍ عن جَسرَةَ، ثُمَّ قال البخاريُّ: وقالَ أفلَتُ: عن جَسرَةَ عن عائشةَ ﵂ عن النَّبِيِّ ﷺ. ولا
٦٦/٧ يَصِحُّ هَذا عن النَّبِيِّ / ﷺ[1].

١٣٥٣٣- وقَد رَوَى محمدُ بنُ فُضَيلٍ عن سالِمِ بنِ أبى حَفصَةَ عن عَطيَّةَ عن أبى سعيدٍ ﵁ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ ﵁: **«يا علىُّ لا يَحِلُّ لأحَدٍ يُجنِبُ فى هَذا المَسجِدِ غيرِى وغيرَكَ»**. **أنبأنيه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنَّ أبا محمدٍ عبدَ اللَّهِ بنَ محمدِ بنِ علىِّ بنِ زيادٍ أخبَرَهُم قال: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ المُنذِرِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا سالِمُ بنُ أبى حَفصَةَ. فذَكَرَه[2].

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا مِن وجهٍ آخَرَ عن عَطيَّةَ، وعَطيَّةُ هو ابنُ سَعدٍ العَوفِىُّ غَيرُ مُحتَجٍّ به[3]. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما أُبيحَ له مِنَ الحُكمِ لِنَفسِه وقَبولِ شَهادَةِ[4] مَن شَهِدَ له بقَولِه وإذا جازَ ذَلِكَ جازَ أن يَحكُمَ لِوَلَدِه ووَلَدِ ولَدِهِ

١٣٥٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أُسامَةَ الحَلَبِىُّ، حدثنا

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ١٨٣، ١٨٤.

(٢) أخرجه الترمذى (٣٧٢٧) عن على بن المنذر به، وقال: حسن غريب. وقال: وسمع منى محمد بن إسماعيل هذا الحديث فاستغربه. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣٤: عطية واه، والحديث منكر بمرة.

(٣) تقدم الكلام عليه عقب (٢٨٠٣).

(٤) فى س، م: «قول».

حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ الرُّصافِىُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ خُزَيمَةَ أنَّ عَمَّه أخبَرَه - وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ - أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ابتاعَ فرَسًا مِن رَجُلٍ مِنَ الأعرابِ، فاستَتبَعَه ليَقضيَه ثَمَنَ فرَسِه، فأَسرَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَشىَ وأَبطأَ الأعرابِىُّ، فطَفِقَ رِجالٌ يَعتَرِضونَ الأعرابِىَّ فساوَموه بالفَرَسِ ولا يَشعُرونَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ ابتاعَه حَتَّى زادَ بعضُهم الأعرابِىَّ فى السَّومِ على ثَمَنِ الفَرَسِ الَّذِى ابتاعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا زادَه نادَى الأعرابِىُّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إن كُنتَ مُبتاعًا هَذا الفَرَسَ فابتَعه أو لأبيعَنَّه. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ سَمِعَ نِداءَ الأعرابِىِّ حَتَّى أتاه الأعرابِىُّ فقالَ له: «**أوَلَستُ قَدِ ابتَعتُه مِنكَ؟**». قال الأعرابِىُّ: لا واللَّهِ ما بعتُكَ. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَلَى قَدِ ابتَعتُه مِنكَ**». فطَفِقَ النّاسُ يَلوذونَ برسولِ اللَّهِ ﷺ وبالأعرابِىِّ وهُما يَتَراجَعانِ، وطَفِقَ الأعرابِىُّ يقولُ: هَلُمَّ شَهيدًا يَشهَدُ أنِّى بايَعتُكَ. فمَن جاءَ مِنَ المُسلِمينَ قال لِلأعرابِىِّ: ويلَكَ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَكُنْ يقولُ إلّا حَقًّا. حَتَّى جاءَ خُزَيمَةُ فاستَمَعَ ما يُراجِعُ [٧/٢٩و] رسولُ اللَّهِ ﷺ ويُراجِعُ الأعرابِىُّ، وطَفِقَ الأعرابِىُّ يقولُ: هَلُمَّ شُهَداءَ يَشهَدونَ أنِّى بايَعتُكَ. قال خُزَيمَةُ: أنا أشهَدُ أنَّكَ قَد بايَعتَه. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على خُزَيمَةَ قال: «**بمَ تَشهَدُ؟**». قال: بتَصديقِكَ يا رسولَ اللَّهِ. فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهادَةَ خُزَيمَةَ شَهادَةَ رَجُلَينِ[١]. واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه النسائى (٤٦٦١) من طريق الزهرى به، وسيأتى تخريجه فى (٢٠٥٤٥).

بابُ ما أُبيحَ له مِنَ القَضاءِ بعِلمِه

وفِى قَضاءِ غَيرِه بعِلمِ نَفسِه قَولانِ.

١٣٥٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: وحَدَّثَنِى عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ أن عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ ﵂ قالَت: جاءَت هِندُ بنتُ عُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما كان على ظَهرِ الأرضِ أهلُ خِباءٍ أحَبَّ إلَىَّ أن يَذِلّوا مِن أهلِ خِبائكَ، ثُمَّ ما أصبَحَ اليَومَ على ظَهرِ الأرضِ أهلُ خِباءٍ أحَبَّ إلَىَّ أن يَعِزّوا مِن أهلِ خِبائكَ. ثُمَّ قالَت: إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ مُمسِكٌ، فهَل / علَىَّ ٧/‏٦٧
حَرَجٌ أن أُطعِمَ مِنَ الَّذِى له عيالَنا؟ فقالَ لَها: «**لا حَرَجَ عَلَيكِ أن تُطعِميهِم بالمَعروفِ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[(٢)].

بابُ تَركِه الإنكارَ على مَن شَرِبَ بَولَه ودَمَهُ

١٣٥٣٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حامِدٍ العَطّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٨٨٨)، وأبو داود (٣٥٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٩١٩٠)، وابن حبان (٤٢٥٧) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٢٠٥١٩، ٢١٣٣٩).

(٢) البخارى (٢٤٦٠)، ومسلم (١٧١٤/ ٨، ٩).

عبدِ الجبّارِ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبَرَتنِى حُكَيمَةُ بنتُ أُمَيمَةَ، عن أُمَيمَةَ أُمِّها، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَبولُ فى قَدَحٍ مِن عَيدانٍ، ثُمَّ وُضِعَ تَحتَ سَريرِه فبالَ، فوُضِعَ تَحتَ سَريرِه فجاءَ فأَرادَه، فإذا القَدَحُ لَيسَ فيه شَئٌ، فقالَ لامرأةٍ يُقالُ لَها: بَرَكَةُ. كانَت تَخدُمُه، لأُمِّ حَبيبَةَ جاءَت مَعَها مِن أرضِ الحَبَشَةِ: «**أينَ البَولُ الَّذِى كان فى هَذا القَدَحِ؟**» قالَت: شَرِبتُه يا رسولَ اللَّهِ[(١)].

١٣٥٣٧- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو سلَمةَ، حدثنا هُنَيدُ بنُ القاسِمِ قال: سَمِعتُ عامِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: احتَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَعطانِى دَمَه فقالَ: «**اذهَبْ فوارِه، لا يَبحَثْ عنه سَبُعٌ أو كَلبٌ أو إنسانٌ**». قال: فتَنَحَّيتُ[(٢)] فشَرِبتُه ثُمَّ أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**ما صَنَعتَ؟**». قُلتُ: صَنَعتُ الَّذِى أمَرتَنِى. قال: «**ما أُراكَ إلَّا قد شَرِبتَه**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**ماذا تَلقَى أُمَّتِى مِنكَ؟!**». قال أبو جَعفَرٍ: وزادَنِى بَعضُ أصحابِ الحديثِ عن أبى سلَمةَ: قال: فيُرَونَ أنَّ القوَّةَ التى كانَت فى ابنِ الزُّبَيرِ مِن قوَّةِ دَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ١٨٩ (٤٧٧) من طريق حجاج به. وتقدم فى (٤٨٦) بدون ذكر قصة شرب الجارية البول.

(٢) بعده فى م: «عنه».

(٣) أخرجه ابن عساكر ٢٨/ ١٦٣، ١٦٤ من طريق المصنف به. والبزار (٢٢١٠)، والحاكم ٣/ ٥٥٤ من طريق موسى بن إسماعيل به.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: ورُوِىَ ذَلِكَ (١)مِن وجهٍ آخَرَ(١) عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ وعن سَلمانَ فى شُربِ ابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنه دَمَه(٢).

ورُوِىَ عن سَفينَةَ أنَّه شَرِبَه:

١٣٥٣٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ وإبراهيمُ بنُ أسباطٍ قالا: حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا بُرَيْهُ بنُ عُمَرَ بنِ سَفينَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: احتَجَمَ النَّبِىُّ ﷺ ثُمَّ قال لِى: **«خُذْ هَذا الدَّمَ فادفِنْه مِنَ الدَّوابِّ والطَّيرِ»**. أو قال: **«النّاسِ والدَّوابِّ»**. شَكَّ ابنُ أبى فُدَيكٍ. قال: فتَغَيَّبتُ به فشَرِبتُه. قال: ثُمَّ سألَنِى فأخبَرتُه أنِّى شَرِبتُه، فضَحِكَ(٣).

بابُ قَسمِ شَعَرِه بَينَ أصحابِهِ

١٣٥٣٩- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هِشامٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: لما رَمَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الجَمرَةَ ونَحَرَ هَديَه ناوَلَ الحَلّاقَ شِقَّه الأيمَنَ فحَلَقَه، فناوَلَه

(١ - ١) فى م: «أوجه أخر».

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٢٨ من حديث أسماء. وابن الغطريف فى جزئه (٦٥)- ومن طريقه ابن عساكر ٢٠/ ٢٣٣- من حديث سلمان. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٣١: وفيه على بن مجاهد وهو ضعيف.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٩٦، ٤٩٧. وعنده: «شريح بن يونس». وأخرجه الطبرانى (٦٤٣٤) من طريق ابن أبى فديك به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣٦: بريه متماسك.

أبا طَلحَةَ، ثُمَّ ناوَلَه شِقَّه الأيسَرَ فحَلَقَه، وأَمَرَه أن يَقسِمَ بَينَ النّاسِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[2].

١٣٥٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن ابنِ عَونٍ، [٧/ ٢٩ظ] عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما حَلَقَ شَعَرَه يومَ النَّحرِ تَفَرَّقَ النّاسُ فأَخَذوا شَعَرَه، فأَخَذَ أبو طَلحَةَ مِنه طائفَةً. قال ابنُ سيرينَ: لأن يَكونَ عِندِى مِنه شَعْرَةٌ أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الدُّنيا / وما فيها[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صاعِقَةَ عن سعيدِ بنِ سُلَيمانَ دونَ قَولِ ابنِ سيرينَ[4]. ٧/ ٦٨

ويُذكَرُ عن أيّوبَ وابنِ عَونٍ وعاصِمٍ الأحوَلِ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ أنَّه قال هَذا القَولَ[5].

١٣٥٤١- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويه بنِ أحمدَ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ، حدثنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن

---

(١) تقدم فى (٩٠).

(٢) مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٦).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٢٣٢) من طريق سعيد بن سليمان بنحوه.

(٤) البخارى (١٧١).

(٥) حديث أيوب تقدم فى (٤٢٩٠)، وحديث عاصم أخرجه البخارى (١٧٠).

أَنَسٍ ﷺ قال: لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ والحَلَّاقُ يَحلِقُه وقَد أطافَ به أصحابُه، فما يُريدونَ أن تَقَعَ شَعْرَةٌ إلَّا فى يَدِ رَجُلٍ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ[2].

بابُ طَعامِ الفُجاءَةِ

قال أبو العباسِ: ونَهَى عن طَعامِ الفُجاءَةِ، ولَقَد فاجأه[3] أبو الدَّرداءِ على طَعامِه فأَمَرَه بأَكلِه، وكانَ ذَلِكَ له خاصًّا ﷺ.

قال الشيخ: أنا لا أحفَظُ حَديثَ النَّهيِ عن طَعامِ الفُجاءَةِ هَكَذا مِن وجهٍ يَثبُتُ مِثلُه، والَّذِى أحفَظُه مِمّا فى بَعضِ مَعناه ما:

١٣٥٤٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا دُرُستُ بنُ زيادٍ، عن أبانِ بنِ طارِقٍ، عن نافِعٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ﷺ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن دُعِىَ فلَم يُجِبْ فقَد عَصَى اللَّهَ ورسولَه، ومَن دَخَلَ على غَيرِ دَعوَةٍ دَخَلَ سارِقًا وخَرَجَ مُغيرًا**»[4].

وهَذا ورَدَ فى الرَّجُلِ يَدخُلُ على آخَرَ وهو يَعلَمُ أنَّه يأكُلُ ليأكُلَ مَعَه، وقَد رُوِىَ حَديثٌ بنَفيِ التَّخصيصِ الَّذِى تَوَهَّمَه أبو العباسِ فى طَعامِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٦٣) عن سليمان بن حرب به.

(٢) مسلم (٢٣٢٥/ ٧٥).

(٣) فى م: «فاجأ».

(٤) المصنف فى الآداب (٧٠٥)، وأبو داود (٣٧٤١). وسيأتى (١٤٦٦٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٨).

فى قِصَّةِ أبى الدَّرداءِ.

١٣٥٤٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ سَعدٍ[١] النَّسَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ العُكبَرِىُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ ﵁ أنَّه قال: أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومًا مِن شِعبِ الجَبَلِ وقَد قَضَى حاجَتَه وبَينَ أيدينا تَمرٌ على تُرسٍ أو حَجَفَةٍ[٢]، فدَعَوناه إلَيه فأكَلَ معنا وما مَسَّ ماءً[٣]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[٤].

١٣٥٤٤- ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن عمرِو بنِ الحارِثِ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابرٍ ﵁ أنَّهُم كانوا يأكُلونَ تَمرًا على تُرسٍ، قال: فمَرَّ بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد جاءَ مِنَ الغائطِ فقُلنا: هَلُمَّ. فقَعَدَ فأكَلَ معنا مِنَ التَّمرِ ولَم يَمَسَّ ماءً. **أخبرَناه** أبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ. فذَكَرَه[٥].

١٣٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) فى م: «سعيد». وينظر الأنساب ٥/ ٤٨٨.

(٢) الحَجَفة: الترس. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٣٥.

(٣) المصنف فى الآداب (٧٠٤)، وأخرجه أحمد (١٥٢٧٢) من طريق أبى الزبير بنحوه.

(٤) أبو داود (٣٧٦٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٠٥).

(٥) أخرجه ابن حبان (١١٦٠)، والطبرانى فى الأوسط (١٦٢٤) من طريق سعيد بن حفص به.

سعيدٍ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى زُبَيدٌ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن قَيسِ بنِ السَّكَنِ، أنَّ الأشعَثَ بنَ قَيسٍ دَخَلَ على عبدِ اللَّهِ يَومَ عاشوراءَ وهو يأكُلُ فقالَ: يا أبا محمدٍ ادنُه فكُلْ. فقالَ: إنِّى صائمٌ. قال: كُنّا نَصومُه ثُمَّ تُرِكَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن يَحيَى[2].

وفِى هَذا أخبارٌ كَثيرَةٌ، وكُلُّ ذَلِك يَنفِى التَّخصيصَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما خُصَّ به مِن زيادَةِ الوَعْكِ لِزيادَةِ الأجرِ

ولَم يَذكُرْه أبو العباسِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٣٥٤٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ
٧/٦٩ المُنادِى، حدثنا / محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ الدَّهّانُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: دَخَلتُ على النَّبِىِّ ﷺ [٧/ ٣٠و] فإذا هو يوعَكُ فمَسِستُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّك توعَكُ وعكًا شَديدًا. قال: «**أجَل، إنِّى أُوعَكُ كما يوعَكُ رَجُلانِ مِنكُم**». قال: قُلتُ: لأنَّ لَك أجرَينِ؟ قال: «**نَعَم،**

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨٤٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وفيه: «الأعمش بن قيس». بدلًا من: «الأشعث». و: «ثم نزل». بدلًا من: «ثم ترك». وتقدم عقب (٨٤٨٥).

(٢) مسلم (١١٢٧/ ١٢٣).

والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما على الأرضِ مِن مُسلِمٍ يُصيبُه أذًى؛ مَرَضٌ فما سِواه، إلَّا حَطَّ اللَّهُ عنه خَطاياه كما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ ورَقَها»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[2]، واللَّهُ تَعالَى أعلَمُ.

بابٌ: لَن يَموتَ نَبِىٌّ حَتَّى يُخَيَّـرَ بَيْنَ الدُّنيا والآخِرَةِ

١٣٥٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ قال: قالَت عائشَةُ ﵂: كُنّا نَسمَعُ أنَّ نَبيًّا لا يَموتُ حَتَّى يُخَيَّرَ بَينَ الدُّنيا والآخِرَةِ. قالَت: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وجَعِه الَّذِى تُوُفِّىَ فيه أخَذَته بُحَّةٌ فسَمِعتُه يقولُ: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩] قالَت: فظَنَنتُه خُيِّرَ بَينَ الدُّنيا والآخِرَةِ[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[4].

---

(١) تقدم فى (٦٦٠٥، ٦٦٠٦).

(٢) مسلم (٢٥٧١/ عقب ٤٥)، والبخارى (٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦٧).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٠٨، والطيالسى (١٥٥٩). و أخرجه أحمد (٢٥٤٣٣)، و النسائى فى الكبرى (٧١٠٣)، وابن حبان (٦٥٩٢) من طريق شعبة به. وابن ماجه (١٦٢٠) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٤) البخارى (٤٤٣٥)، ومسلم (٢٤٤٤/ ٨٦).

بابُ ما خُصَّ به مِن أنَّ أزواجَه أُمَّهاتُ المُؤمِنِينَ، وأنَّه يَحرُمُ نِكاحُهُنَّ مِن بَعدِه على جَميعِ العالَمِينَ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤه: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب:٦]. وقالَ: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا﴾ الآيَة [الأحزاب:٥٣].

١٣٥٤٨- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُليمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ العباسِ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا مِهرانُ بنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: قال رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ: لَو قَد ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجْتُ عائشةَ أو أُمَّ سلمةَ. فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾(١). قال سُليمانُ: لَم يَروِه عن سُفيانَ إلّا مِهرانُ.

١٣٥٤٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن بَجالَةَ أو غَيرِه قال: مَرَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بغُلامٍ وهو يَقرأُ فى المُصحَفِ: (النَّبِيُّ أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم وأَزواجُه أُمَّهاتُهُم وهو أبٌ لَهُم). فقالَ: يا غُلامُ حُكَّها. قال: هَذا مُصحَفُ أُبَيٍّ. فذَهَبَ إلَيه فسأَلَه فقالَ:

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١٠/ ٣١٥٠ (١٧٦٦) من طريق مهران بنحوه. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣٩: وابن حميد واهٍ.

إنَّه كان يُلهينِى القُرآنُ ويُلهيكَ الصَّفْقُ بالأسواقِ[1].

١٣٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو البَزّازُ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا يونُسُ، عن طَلحَةَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يَقرأ هذه الآيَةَ: (النَّبِيُّ أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم وهو أبٌ لَهُم وأزواجُه أُمَّهاتُهُم)[2].

١٣٥٥١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عيسَى بنُ /عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، عن أبى إسحاقَ، عن صِلَةَ، عن حُذَيفَةَ رضي الله عنه أنَّه قال لامرأتِه: إن سَرَّكِ أن تكونِى زَوجَتِى فى الجَنَّةِ فلا تَزَوَّجِى بَعدِى؛ فإنَّ المَرأَةَ فى الجَنَّةِ لآخِرِ أزواجِها فى الدُّنيا، فلِذَلِكَ حَرُمَ على أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ أن يَنكِحنَ بَعدَه؛ لأنَّهُنَّ أزواجُه فى الجَنَّةِ[3]. ٧/ ٧٠

١٣٥٥٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا ابنُ عائشةَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن فِراسٍ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ امرأَةً قالَت لَها: يا أُمَّه. فقالَت: أنا أُمُّ رِجالِكُم، لَستُ بأُمِّكِ[4].

---

(١) سعيد بن منصور (١٧٣٦-تفسير). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ١١٢، وفى المصنف (١٨٧٤٨) من طريق عمرو بن دينار بنحوه. قال الراغب الأصفهانى فى مفردات ألفاظ القرآن ١/ ٦: بها قرأ ابن عباس وأبى بن كعب، وهى قراءة شاذة منسوخة.

(٢) الحاكم ٢/ ٤١٥ وفيه: «سفيان». بدل: «يونس».

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٢٠/ ١٢١ من طريق عيسى بن عبد الرحمن به.

(٤) مسانيد فراس لأبى نعيم (٢٥). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٦٥ من طريق أبى عوانة به.

بابُ تَسميةِ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ وبَناتِه وتَزويجِه بَناتِه

وفِى ذَلِك دِلالَةٌ على أنَّ قَولَه: ﴿أُمَّهَٰتُهُمْۗ﴾ يَعنِى فى مَعنًى دونَ مَعنًى، وذَلِك أنَّه لا يَحِلُّ لَهُم نِكاحُهُنَّ بحالٍ، [٣٠/٧ظ] ولا يَحرُمُ عَلَيهِم نِكاحُ بناتٍ(١) لَو كُنَّ لَهُنَّ(٢)، كما يَحرُمُ عَلَيهِم نِكاحُ بَناتِ أُمَّهاتِهِمُ اللاتِى ولَدنَهُم أو أرضَعنَهُم.

١٣٥٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ الحَلَبِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ الرُّصافِىُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى زيادٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: أوَّلُ امرأةٍ تَزَوَّجها رسولُ اللَّهِ ﷺ خَديجَةُ بنتُ خوَيلِدِ بنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَىٍّ، تَزَوَّجها فى الجاهِلِيَّةِ، وأنكَحَه إيّاها أبوها خوَيلِدٌ، فوَلَدَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ القاسِمَ، به كان يُكنَى، والطاهِرَ، وزَينَبَ، ورُقَيَّةَ، وأُمَّ كُلثومٍ، وفاطِمَةَ رضي الله عنهن. فأمّا زَينَبُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتَزَوَّجها أبو العاصِ ابنُ الرَّبيعِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ مَنافٍ فى الجاهِلِيَّةِ، فوَلَدَت لأبِى العاصِ جاريَةً اسمُها أُمامَةُ، فتَزَوَّجها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بَعدَما تُوُفِّيَت فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ رضي الله عنها، فتوُفِّىَ علىٌّ رضي الله عنه وعِندَه أُمامَةُ رضي الله عنها، فخَلَفَ على أُمامَةَ بَعدَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه المُغيرَةُ بنُ نَوفَلِ

(١) فى س: «بناته». وفى م: «بناتهن».
(٢) بعده فى ص٧، م: «بنات».

ابنِ الحارثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ، فتوُفِّيَت عِندَه، وأُمُّ أبى العاصِ ابنِ الرَّبيعِ هالَةُ بنتُ خوَيلِدِ بنِ أسَدٍ، وخَديجَةُ رضي الله عنها خالَتُه أُختُ أُمِّه. وأمّا رُقَيَّةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتزَوَّجَها عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه فى الجاهِلِيَّةِ، فوَلَدَت له عبدَ اللَّهِ بنَ عثمانَ، قَد كان به يُكنَى أوَّلَ مَرَّةٍ حَتَّى كُنِىَ بَعدَ ذَلِك بعَمرِو بنِ عثمانَ، وبِكُلٍّ كان يُكنَى، ثُمَّ توُفِّيَت رُقَيَّةُ رضي الله عنها زَمَنَ بَدرٍ، فتَخَلَّفَ عثمانُ رضي الله عنه على دَفنِها؛ فذَلِك مَنَعَه أن يَشهَدَ بَدرًا، وقَد كان عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه هاجَرَ إلَى أرضِ الحَبَشَةِ وهاجرت مَعَه رُقيَّةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وتوُفِّيَت رُقيَّةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ قُدُومِ زَيدِ بنِ حارِثَةَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بَشيرًا بفَتحِ بَدرٍ. وأمّا أُمُّ كُلثومٍ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتزَوَّجَها أيضًا عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه بَعدَ أُختِها رُقَيَّةَ رضي الله عنها، ثُمَّ توُفِّيَت عِندَه ولَم تَلِدْ له شَيئًا. وأمّا فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتزَوَّجَها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فوَلَدَت له حَسَنَ بنَ علىٍّ الأكبَرَ، وحُسَينَ بنَ علىٍّ - وهو المَقتولُ بالعِراقِ بالطَّفِّ[1] - وزَينَبَ، وأُمَّ كُلثومٍ، فهَذا ما ولَدَت فاطِمَةُ مِن علىٍّ رضي الله عنهما. فأمّا زَينَبُ فتزَوَّجَها عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، فماتَت عِندَه، وقَد ولَدَت له علىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، وأخًا له آخَرَ يُقالُ له: عَونٌ. وأمّا أُمُّ كُلثومٍ فتزَوَّجَها عُمَرُ/ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فوَلَدَت له زَيدَ بنَ عُمَرَ، ضُرِبَ لَيالِىَ قِتالِ ابنِ مُطيعٍ[2]، ضَربًا لَم يَزَلْ يَنهَمُ[3] له حَتَّى توُفِّىَ، ثُمَّ خَلَفَ على أُمِّ كُلثومٍ بَعدَ عُمَرَ عَونُ بنُ جعفَرٍ، فلَم تَلِدْ له شَيئًا حَتَّى ٧/ ٧١

(١) الطف: أرض من ضاحية الكوفة فى طريق البريّة، فيها كان مقتل الحسين. معجم البلدان ٣/ ٥٣٩.

(٢) هى حرب كانت بين بنى عدى بن كعب بالمدينة، جناها بنو أبى جهم بن حذيفة وابن مطيع. أسد الغابة ٣/ ٢٨٧.

(٣) ينهم: يصرخ. ينظر تاج العروس ٣٤/ ٢٢ (ن هـ م).

ماتَ، ثُمَّ خَلَفَ على أُمِّ كُلثومٍ بَعدَ عَونِ بنِ جعفرٍ، محمدُ بنُ جعفرٍ، فوَلَدَت له جاريَةً يُقالُ لَها بثنةُ[(١)]، نُعِشَت[(٢)] مِن مَكَّةَ إلَى المَدينَةِ على سَريرٍ، فلَمّا قَدِمَتِ المَدينَةَ تُوُفِّيَت، ثُمَّ خَلَفَ على أُمِّ كُلثومٍ بَعدَ عُمَرَ بنِ الخطابِ وعَونِ بنِ جَعفرٍ ومُحَمَّدِ بنِ جَعفرٍ، عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، فلَم تَلِدْ له شَيئًا حَتَّى ماتَت عِندَه. وتَزَوَّجَت خَديجَةُ بنتُ خوَيلِدٍ ﵂ قَبلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَينِ؛ الأوَّلُ مِنهُما عَتيقُ بنُ عائذِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخزومٍ، فوَلَدَت له جاريَةً فهِىَ أُمُّ محمدِ بنِ صَيفِىٍّ المَخزومِىِّ، ثُمَّ خَلَفَ على خَديجَةَ بنتِ خوَيلِدٍ بَعدَ عَتيقِ بنِ عائذٍ أبو هالَةَ التَّميمِىُّ، وهو مِن بَنِى أسدِ بنِ عمرِو بنِ تَميمٍ، فوَلَدَت له هِندًا، وتوُفِّيَت خَديجَةُ بمَكَّةَ قَبلَ خُروجِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى المَدينَةِ وقَبلَ أن تُفرَضَ الصَّلاةُ، وكانَت أوَّلَ مَن آمَنَ برسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النِّساءِ، فزَعَموا - واللهُ أعلَمُ - أنَّه سُئلَ عنها فقالَ: **«لَها بَيتٌ مِن قَصَبِ اللُّؤلُؤِ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ»**. ثُمَّ تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عائشةَ ﵂ بَعدَ خَديجَةَ، وكانَ قَد أُرِىَ [٧/ ٣١و] فى النَّومِ مَرَّتَينَ يُقالُ: هِىَ امرأَتُك - وعائشَةُ يَومَئذٍ بنتُ سِتِّ سِنينَ - فنَكَحَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ وهِىَ ابنَةُ سِتِّ سِنينَ، ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَنَى بعائشَةَ ﵂ بَعدَما قَدِمَ المَدينَةَ، وعائشَةُ يَومَ بَنَى بها بنتُ تِسعِ سِنينَ، وعائشَةُ بنتُ أبى بكرِ بنِ أبى قُحافَةَ بنِ عامِرِ بنِ عمرِو بنِ كَعبِ بنِ سَعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، فتَزَوَّجَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بِكرًا، واسمُ أبى بكرٍ ﵁ عَتيقٌ، واسمُ أبى قُحافَةَ عثمانُ. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) فى ص٧، وحاشية الأصل، والمهذب ٥/ ٢٦٤٠: «بثينة».

(٢) فى س، والمهذب: «بعثت».

حَفصَةَ بنتَ عُمَرَ بنِ الخطابِ بنِ نُفَيلِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ رِياحِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُرطِ بنِ رَزاحِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، كانَت قبلَه تَحتَ ابنِ حُذافَةَ بنِ قَيسِ بنِ عَدِيِّ بنِ حُذافَةَ بنِ سَهمِ بنِ عمرِو بنِ هُصَيصِ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبٍ، ماتَ عَنها مَوتًا، وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سلمةَ، واسمُها هِندُ بنتُ أبى أُمَيَّةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخزومٍ، كانَت قَبلَه تَحتَ أبى سلمةَ، واسمُه عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الأسَدِ بنِ هِلالِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخزومٍ، فوَلَدَت لأبى سلمةَ سَلَمَةَ بنِ أبى سلمةَ، وُلِدَ بأَرضِ الحَبَشَةِ، وزَينَبَ بنتَ أبى سلمةَ، وكانَ أبو سلمةَ وأُمُّ سلمةَ مِمَّن هاجَرَ إلَى أرضِ الحَبَشَةِ، وكانَت أُمُّ سلمةَ مِن آخِرِ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ وفاةً بَعدَه، ودُرَّةَ بنتَ أبى سلمةَ، وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَودَةَ بنتَ زَمعَةَ بنِ قَيسِ بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ وُدِّ بنِ نَصرِ بنِ مالِكِ بنِ حِسلِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، كانَت قَبلَه تَحتَ السَّكرانِ بنِ عمرِو بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ وُدِّ بنِ نَصرِ بنِ مالِكِ بنِ حِسلِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ أبى سُفيانَ بنِ حَربِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصَىِّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، وكانَت قَبلَه تَحتَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ جَحشِ بنِ رِئابٍ مِن بَنِى أسَدِ بنِ خُزَيمَةَ، ماتَ بأَرضِ الحَبَشَةِ نَصرانِيًّا، وكانَت مَعَه بأَرضِ الحَبَشَةِ، فوَلَدَت أُمُّ حَبيبَةَ لِعُبَيدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ جارِيَةً يُقالُ لَها حَبيبَةُ، واسمُ أُمِّ حَبيبَةَ رَملَةُ، أنكَحَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبيبَةَ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه؛ مِن أجلِ أنَّ أُمَّ حَبيبَةَ أُمُّها

صَفيَّةُ بنتُ أبى العاصِ، وصَفيَّةَ عَمَّةُ عثمانَ بن عَفّانَ رضي الله عنه أُختُ عَفّانَ لأبيه
٧/٧٢ وأُمِّه. وقَدِمَ بأُمِّ حَبيبَةَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ شُرَحبيلُ ابنُ حَسَنَةَ. / وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَينَبَ بنتَ جَحشِ بنِ رِئابٍ مِن بَنِى أسَدِ بنِ خُزَيمَةَ، وأُمُّها اسمُها أميمةُ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ عَمَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَت قَبلَه تَحتَ زَيدِ بنِ حارِثَةَ الكَلبِىِّ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِى ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى القُرآنِ، اسمَه وشأنَه وشأنَ زَوجِه، وهِىَ أوَّلُ نِساءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وفاةً بَعدَه، وهِىَ أوَّلُ امرأةٍ جُعِلَ عَلَيها النَّعشُ، جَعَلَته لَها أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ الخَثعَميَّةُ أُمُّ عبدِ اللَّهِ بنِ جعفرٍ، كانَت بأَرضِ الحَبَشَةِ فرأَتهُم يَصنَعونَ النَّعشَ فصَنَعَته لِزَينَبَ يَومَ تُوُفِّيَت. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَينَبَ بنتَ خُزَيمَةَ، وهِىَ أُمُّ المَساكينِ، وهِىَ مِن بَنِى عبدِ مَنافِ بنِ مالِكِ بنِ عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ- وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: ابنِ هِلالِ بنِ عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ- كانَت قَبلَه تَحتَ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشِ بنِ رِئابٍ، قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ، فتوُفِّيَت ورسولُ اللَّهِ ﷺ حَىٌّ لَم تَلبَثْ مَعَه إلَّا يَسيرًا. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَيمونَةَ بنتَ الحارِثِ بنِ حَزنِ بنِ بُجَيرِ بنِ الهُزَمِ بنِ رُوَيبَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ هِلالِ بنِ عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ، وهِىَ التى وهَبَت نَفسَها لِلنَّبِىِّ ﷺ، تَزَوَّجَت قَبلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَينِ؛ الأوَّلُ مِنهُما ابنُ عبدِ ياليلَ بنِ عمرٍو الثَّقَفِىُّ ماتَ عَنها، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيها أبو رُهمٍ ابنُ عبدِ العُزَّى بنِ أبى قَيسِ بنِ عبدِ وُدِّ بنِ نَصرِ بنِ مالِكِ بنِ حِسلِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ. وسَبَى رسولُ اللَّهِ ﷺ جوَيرِيَةَ بنتَ الحارِثِ بنِ أبى ضِرارِ بنِ الحارِثِ ابنِ عائذِ بنِ مالِكِ بنِ المُصطَلِقِ مِن خُزاعَةَ- [٧/٣١ظ] والمُصطَلِقُ اسمُه

خُزَيمَةُ- يَومَ واقَعَ بَنِى المُصطَلِقِ بالمُرَيسيعِ . وسَبَى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَفيَّةَ بنتَ حُيَىِّ بنِ أخطَبَ مِن بَنِى النَّضيرِ يَومَ خَيبَرَ، وهِىَ عَروسٌ بكِنانَةَ بنِ أبى الحُقَيقِ. فهَذِه إحدَى عَشرَةَ امرأَةً دَخَلَ بهِنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وقَسَمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فى خِلافَتِه لِنِساءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ اثنَى عَشَرَ ألفًا لِكُلِّ امرأَةٍ، وقَسَمَ لِجوَيريَةَ وصَفيَّةَ سِتَّةَ آلافٍ لأنَّهُما كانَتا سبيًا، وقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ لَهُما وحَجَبَهما. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ العاليَةَ بنتَ ظَبيانَ بنِ عمرٍو مِن بَنِى أبى بكرِ ابنِ كِلابٍ، ولَم يَدخُلْ بها فطَلَّقَها. وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: فدَخَلَ بها فطَلَّقَها[1].

١٣٥٥٤- وبِهَذا الإسنادِ عن الزُّهرِيِّ أنَّ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ أخبَرَه أنَّ عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ ورَضِىَ اللَّهُ عَنها قالَت: دَخَلَ الضَّحّاكُ بنُ سُفيانَ مِن بَنِى أبى بكرِ ابنِ كِلابٍ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ له وبَينِى وبَينَهُما الحِجابُ: يا رسولَ اللَّهِ، هَل لَكَ فى أُختِ أُمِّ شَبيبٍ؟ وأُمُّ شَبيبٍ امرأَةُ الضَّحّاكِ. وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: فدَلَّ الضَّحّاكُ بنُ سُفيانَ - مِن بَنِى أبى بكرِ ابنِ كِلابٍ - عَلَيها رسولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ الباقِىَ. قال الزُّهرِىُّ: وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ امرأَةً مِن بَنِى عمرِو بنِ كِلابٍ إخوَةِ أبى بكرِ ابنِ كِلابٍ؛ رَهطِ زُفَرَ بنِ الحارِثِ، فرأَى بها بَياضًا فطَلَّقَها ولَم يَدخُلْ بها. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُختَ بَنِى الجَونِ الكِندِىِّ - وهُم حُلَفاءُ بَنِى فزارَةَ - فاستَعاذَت مِنه، فقالَ: «**لَقَد عُذتِ بعَظيمٍ،**

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨٢ - ٢٨٦. وأخرجه ابن عساكر ٣/ ١٧٧ - ١٨٣ من طريق المصنف وغيره بنحوه. والآجرى فى الشريعة (١٦٨٠) من طريق يعقوب بن سفيان به ببعضه.

فالحقِى بأَهلِكِ». فطَلَّقَها ولَم يَدخُلْ بها. وكانَت له سُرِّيَّةٌ قِبطيَّةٌ يُقالُ لَها: مارِيَةُ، فوَلَدَت له غُلامًا اسمُه إبراهيمُ، فتوُفِّىَ وقَد مَلأ المَهدَ. وكانَت له وليدَةٌ يُقالُ لَها: رَيحانَةُ بنتُ شَمعونَ مِن أهلِ الكِتابِ مِن بَنِى خُنافَةَ، وهُم بَطنٌ مِن بَنِى قُرَيظَةَ، فأعتَقَها رسولُ اللَّهِ ﷺ، ويَزعُمونَ أنَّها قَدِ احتَجَبَت[1].

٧/ ٧٣ **١٣٥٥٥**- /أخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أصبَغُ بنُ فرَجٍ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنا أنَّ العالِيَةَ بنتَ ظَبيانَ التى طَلَّقَها تَزَوَّجَت قَبلَ أن يُحَرِّمَ اللَّهُ نِساءَه، فنَكَحتِ ابنَ عَمٍّ لَها ووَلَدَت فيهِم[2].

١٣٥٥٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: وقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ أسماءَ بنتَ كَعبٍ الجَونيَّةَ فلَم يَدخُلْ بها حَتَّى طَلَّقَها، وتَزَوَّجَ عَمْرَةَ بنتَ زَيدٍ إحدَى نِساءِ بَنِى كِلابٍ ثُمَّ بَنِى الوَحيدِ، وكانَت قَبلَه عِندَ الفَضلِ بنِ عباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، فطَلَّقَها رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَ أن يَدخُلَ بها. فسَمَّى اللَّتَينِ لَم يُسَمِّهِما الزُّهرِىُّ، ولَم يَذكُرِ العالِيَةَ[3].

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨٦، ٢٨٧. وأخرجه ابن عساكر ٣/ ١٨٤ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٥٥٨٨) من طريق يونس عن الزهرى عن أبى أمامة عن أبيه فى ذكر زوجات النبى ﷺ. وقال عقبه: وبلغنا... إلخ. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٢٥٣: رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد اللَّه الأخميمى وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات. وقد رواه مرة باختصار موقوفًا على يحيى بن أبى كثير ورجاله ثقات.

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨٧. وابن إسحاق فى السيرة (٣٩٧).

١٣٥٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا نَصرٍ أحمدَ بنَ سَهلٍ يقولُ: سَمِعتُ صالِحَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ بنِ أبانٍ الجُعفِيَّ يقولُ: قال لِى خالِى حُسَينٌ الجُعفِيُّ: يا بُنَىَّ تَدرِى لِمَ سُمِّىَ عثمانُ ذو النّورَينِ؟ قُلتُ: لا أدرِى. قال: لَم يَجمَعْ بَينَ ابنَتَى نَبِىٍّ، مُنذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إلَى أن تَقومَ السّاعَةُ، غيرُ عثمانَ بنِ عَفّانَ ﷺ؛ فلِذَلِكَ سُمِّىَ ذو النّورَينِ(١).

قال الشّافِعِىُّ ﷺ: وإنَّ زَينَبَ بنتَ أُمِّ سلمةَ تَزَوَّجت - يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ زَمعَةَ - وإنَّ الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ تَزَوَّجَ أسماءَ بنتَ أبى بكرٍ، وإنَّ طَلحَةَ تَزَوَّجَ ابنَتَه الأُخرَى، وهُما أُختا أُمِّ المُؤمِنينَ، وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ تَزَوَّجَ بنتَ جَحشٍ، وهِىَ أُختُ أُمِّ المُؤمِنينَ زَينَبَ- يَعنِى ابنَةَ جَحشٍ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ- وذَلِكَ بَيِّنٌ فى الأحاديثِ(٢).

وفِى كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على أنَّ أزواجَ النَّبِىِّ ﷺ صِرنَ أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ، ولَم تَصِرْ بَناتُهُنَّ أخَواتِهِم، ولا أخَواتُهُنَّ خالاتِهِم، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ:
﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٢]

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: فأَبانَهُنَّ به مِن [٧/ ٣٢و] نِساءِ العالَمينَ(٢).

١٣٥٥٨- أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإمامُ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى المعرفة (٢٣٩) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان به.

(٢) الأم ٥/ ١٤١.

أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ الحَسَنِ السَّقَطِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ ثابتٍ، أخبرَنِى أبى، عن الهُذَيلِ، عن مُقاتِلِ بنِ سُلَيمانَ: قال يَعنِى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ: فإنَّكُنَّ مَعشَرَ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ تنظُرنَ إلَى الوَحيِ؛ فأنتُنَّ أحَقُّ النّاسِ بالتَّقوَى. وقالَ قَبلَه: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾ قال مُقاتِلٌ: يَعنِى العِصيانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ﴾ فى الآخِرَةِ ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٣٠] يقولُ: وكانَ عَذابُها على اللَّهِ هَيِّنًا ﴿وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ يَعنِى: ومَن يُطِعْ مِنكُنَّ اللَّهَ ورسولَه ﴿وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ﴾ فى الآخِرَةِ بكُلِّ صَلاةٍ أو صيامٍ أو صَدَقَةٍ أو تكبيرَةٍ أو تَسبيحَةٍ باللِّسانِ؛ مَكانَ كُلِّ حَسَنَةٍ تُكتَبُ عِشرينَ حَسَنَةً ﴿وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٣١] يَعنِى حَسَنًا، وهِىَ الجَنَّةُ(١).

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ النَّبِيَّ ﷺ فى سِوَى ما وصَفنا مِن خَصائصِه مِنَ الحُكمِ بَينَ الأزواجِ فيما يَحِلُّ مِنهُنَّ ويَحرُمُ بالحادِثِ، لا يُخالِفُ حَلالُه حَلالَ النّاسِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فمِن ذَلِكَ أنَّه كان يَقسِمُ لِنسائهِ(٢).

١٣٥٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علِيٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الوَرّاقُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ

(١) تفسير مقاتل ٣/ ٤٤، ٤٥.
(٢) الأم ٥/ ١٤٢.

عَونٍ، / أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: حَضَرنا مَعَ ابنِ عباسٍ ﷺ جِنازَةَ ٧/ ٧٤
مَيمونَةَ ﷺ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ بسَرِف، فقالَ ابنُ عباسٍ: هذه مَيمونَةُ ﷺ، إذا رَفَعتُم نَعشَها فلا تُزَعزِعوا ولا تُزَلزِلوا، ارفُقوا فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان عِندَه تِسعُ نِسوَةٍ يَقسِمُ لِثَمانٍ، وواحِدَةٌ لَم يَكُن يَقسِمُ لَها. قال عَطاءٌ: والَّتِى لَم يَكُنْ يَقسِمُ لَها صَفيَّةُ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[2].

هَكَذا يقولُ عَطاءٌ: إنَّ التى لَم يَقسِمْ لَها صَفيَّةُ. والأخبارُ المَوصولَةُ تَدُلُّ على أنَّها سَودَةُ حَيثُ وهَبَت يَومَها مِن عائشةَ ﷺ.

١٣٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حَدَّثَنِى ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ قال: أخبرَنِى أبى، عن عائشةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَسأَلُ فى مَرَضِه الَّذِى ماتَ فيه: «**أينَ أنا غَدًا؟ أينَ أنا غَدًا؟**». يُريدُ يَومَ عائشةَ، فأَذِنَ له أزواجُه يَكونُ حَيثُ شاءَ، فكانَ فى بَيتِ عائشةَ ﷺ حَتَّى ماتَ عِندَها ﷺ، قالَت عائشَةُ ﷺ: فماتَ فى اليَومِ الَّذِى كان يَدورُ علَىَّ فى بَيتِى، فقُبِضَ وإنَّ رأسَه لَبَينَ سَحرِى ونَحرِى، وخالَطَ ريقُه ريقِى. قالَت: دَخَلَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ ومَعَه سِواكٌ يَستَنُّ به، فنَظَرَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ له: أعطِنِى هَذا السِّواكَ يا عبدَ الرَّحمَنِ. فأَعطانيه،

---

(١) تقدم فى (٦٩٣١).

(٢) البخارى (٥٠٦٧)، ومسلم (١٤٦٥).

فقَضَمتُه ثُمَّ مَضَغتُه، فأَعطَيتُه رسولَ اللَّهِ ﷺ، فاستَنَّ به وهو مُستَنِدٌ إلَى صَدرِى ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

١٣٥٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىِّ بنِ عاصِمٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن مُعاذَةَ العَدَويَّةِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستأذِنُنا فى يَومِ إحدانا بَعدَما أُنزِلَت: ﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ﴾ [الأحزاب: ٥١] فقالَت لَها مُعاذَةُ: فما كُنتِ تَقولينَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ إذا استأذَنَ؟ قالَت: أقولُ: إن كان ذاكَ إلَىَّ لَم أوثِرْ على نَفسِى أحَدًا[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ، وأخرَجَه مسلمٌ عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ عن عَبّادِ بنِ عَبّادٍ[4].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وكانَ إذا أرادَ سَفَرًا أقرَعَ بَينَهُنَّ فأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهمُها خَرَجَ بها[5].

---

(١) تقدم فى (١٧٣).

(٢) البخارى (٤٤٥٠)، ومسلم (٢٤٤٣/ ٨٤). وعند مسلم مختصر.

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٣٦)، و النسائى فى الكبرى (٨٩٣٦)، وابن حبان (٤٢٠٦) من طريق عباد به. وأحمد (٢٤٤٧٦) من طريق عاصم الأحول به.

(٤) البخارى (٤٧٨٩)، ومسلم (١٤٧٦/ ٢٣).

(٥) الأم ٥/ ١٤٢.

١٣٥٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الشَّهيدُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ العَتَكِىُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ عَنها قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا أرادَ أن يَخرُجَ [٧/ ٣٢ظ] سَفَرًا أقرَعَ بَينَ أزواجِه فأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهمُها خَرَجَ بها مَعَه[(١)]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[(٢)].

قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: فهَذا لِكُلِّ مَن له أزواجٌ مِنَ النّاسِ. قال الشّافِعِىُّ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عنه: ومِن ذَلِكَ أنَّه أرادَ فِراقَ سَودَةَ فقالَت: لا تُفارِقْنِى ودَعْنِى حَتَّى يَحشُرَنِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى أزواجِكَ، وأنا أهَبُ يَومِى ولَيلَتِى لأُختِى عائشَةَ[(٣)].

١٣٥٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما رأَيتُ امرأةً فى مِسلاخِها[(٤)] مِثلَ سَودَةَ مِن امرأةٍ فيها

---

(١) المصنف فى السنن الصغرى (٢٦٢١). وأخرجه ابن حبان (٧٠٩٩) من طريق أبى الربيع به مطولًا. وأحمد (٢٥٦٢٣)، و النسائى فى الكبرى (٨٩٣١) من طريق الزهرى به، وسيأتى (١٤٨٨٤).

(٢) البخارى (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠/ ٥٧).

(٣) الأم ٥/ ١٤٢.

(٤) مِسلاخها: بكسر الميم أى جلدها. والمراد أنها تمنت أن تكون فى مثل هديها وطريقتها. ينظر النهاية ٢/ ٣٨٩.

حِدَّةٌ، فلَمّا كَبِرَت قالَت: يا رسولَ اللَّهِ جَعَلتُ يَومِى مِنكَ لِعائشَةَ. فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقسِمُ لِعائشَةَ يَومَينِ؛ يَومَها ويَومَ سَودَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مُختَصَرًا مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

١٣٥٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه قال: قالَت عائشَةُ ﵂: يا ابنَ أُختِى، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُفَضِّلُ بَعضَنا على بَعضٍ فى / القَسمِ مِن مُكثِه عِندَنا، وكانَ قَلَّ يَومٌ إلَّا وهو يَطوفُ عَلَينا جَميعًا، فيَدنو مِن كُلِّ امرأةٍ مِن غيرِ مَسيسٍ، حَتَّى يَبلُغَ الَّذِى هو يَومُها فيَبيتَ[3] عِندَها، ولَقَد قالَت سَودَةُ بنتُ زَمعَةَ حينَ أسَنَّت وفَرِقَت أن يُفارِقَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ يَومِى لِعائشَةَ. فقَبِلَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنها. قال: تَقولُ فى ذَلِكَ: أنزَلَ اللَّهُ تَعالَى وفِى أشباهِها. أُراه قال: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ﴾ الآيَة[4] [النساء: ١٢٨]. ٧/ ٧٥

---

(١) مسند إسحاق (٧١٢)، وعنه النسائى فى الكبرى (٨٩٣٤). وأخرجه ابن حبان (٤٢١١) من طريق جرير بنحوه. وانظر ما سيأتى فى (١٤٨٥٠).

(٢) مسلم (١٤٦٣/ ٤٧)، والبخارى (٥٢١٢).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فيثبت».

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٣٧٥)، وأبو داود (٢١٣٥). وأخرجه الحاكم ٢/ ٦٠ من طريق أحمد بن يونس به بنحوه. وأحمد (٢٤٧٦٥)، والطبرانى ٢٤/ ٣١ (٨١) من طريق ابن أبى الزناد مختصرًا. وفى الطبرانى: «ابن أبى زياد». وهو على الصواب فى الأوسط (٥٢٥٤). وينظر ما سيأتى فى (١٤٨٥٢). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٦٨): حسن صحيح.

١٣٥٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَ سَودَةَ، فلَمّا خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ أمسَكَت بثَوبِه فقالَت: ما لِى فى الرِّجالِ (١حاجَةٌ، لَكِنِّى١) أُريدُ أن أُحشَرَ فى أزواجِك. قال: فرَجَعَها وجَعَلَ يَومَها لِعائشَةَ ﷺ، فكانَ يَقسِمُ لَها بيَومِها ويَومِ سَودَةَ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد فعَلَتِ ابنَةُ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ شَبيهًا بهَذا حينَ أرادَ زَوجُها طَلاقَها[٢].

١٣٥٦٦- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: كانَتِ ابنَةُ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ عِندَ رافِعِ بنِ خَديجٍ، فكَرِهَ مِنها إمّا كِبَرًا وإمّا غيرَ ذَلِك، فأَرادَ طَلاقَها، فقالَت: لا تُطَلِّقْنِى وأَمسِكْنِى واقسِمْ لِى ما شِئتَ. فاصطَلَحا على صُلحٍ، فجَرَتِ السُّنَّةُ بذَلِك، ونَزَلَ القُرآنُ ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾[٣] [النساء: ١٢٨].

(١ - ١) فى م: «من حاجة ولكنى».

(٢) المصنف فى المعرفة ٥/ ٢١٧، والأم ٥/ ١٤٢.

(٣) المصنف فى السنن الصغرى (٢٦١١)، وجزء سعدان (١٥١)، والشافعى فى المسند ٢/ ٥٤ (٨٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٦١٠)، وإسحاق (٧١١) عن ابن عيينة بنحوه.

١٣٥٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ بنتِ أبى سُفيانَ ﵂ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هَل لَكَ فى أُختِى بنتِ أبى سُفيانَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فاعِلٌ ماذا؟**». قالَت: تَنكِحُها. قال: «**أُختُكِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**أوَ تُحِبّينَ ذَلِكِ؟**». قالَت: نَعَم، لَستُ لَكَ بمُخلِيَةٍ، وأَحَبُّ مَن شَرِكَنِى فى خَيرٍ أُختِى. قال: «**فإنَّها لا تَحِلُّ لِى**». قالَت: فقُلتُ: فواللَّهِ لَقَد أُخبِرتُ أنَّك تَخطُبُ ابنَةَ أبى سلمةَ. قال: «**ابنَةَ أُمِّ سلمةَ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**فواللَّهِ لَو لَم تَكُن رَبيبَتِى فى حَجرِى ما حَلَّت لِى؛ إنَّها لابنَةُ أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ؛ أرضَعَتنِى وأَباها ثُوَيبَةُ، فلا تَعرِضنَ علَىَّ بَناتِكُنَّ ولا أخَواتِكُنَّ**»(١). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ والزُّهرِىِّ عن عُروَةَ(٢).

١٣٥٦٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ، عن علِىٍّ ﵁ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما لَكَ تَتُوقُ فى قُرَيشٍ وتَدَعُنا؟ [٧/ ٣٣و] قال: «**وعِندَكُم شَىءٌ؟**». قالَ: قُلنا: نَعَم، ابنَةُ حَمزَةَ. قال: فقالَ: «**إنَّها لا تَحِلُّ لِى؛**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٤٩)، والشافعى ٥/ ١٤٢. و أخرجه أحمد (٢٦٤٩٤)، والنسائى (٣٢٨٧)، وابن ماجه عقب (١٩٣٩)، وابن حبان (٤١١٠) من طريق هشام بن عروة به بنحوه. وسيأتى فى (١٤٠٣٨، ١٤٠٣٩).

(٢) البخارى (٥١٠٦، ٥١٠٧)، ومسلم (١٤٤٩/ ١٤-١٦).

هِىَ ابنَةُ أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ»[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[٢].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه ﷺ لا يُقتَدَى به فيما خُصَّ به ويُقتَدَى به فيما سِواهُ

١٣٥٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: حَدَّثَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ أنَّ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ اللَّيثِىَّ حَدَّثَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أبا بكرٍ رضي الله عنه أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فمَكَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكانَه، وجَلَسَ إلَى جَنبِ الحُجَرِ يُحَذِّرُ الفِتَنَ، وقالَ: «**إنِّى واللَّهِ لا يُمسِكُ النّاسُ علَىَّ بشَىءٍ، ألا إنِّى لا أُحِلُّ إلّا ما أحَلَّ اللَّهُ فى كِتابِه، ولا أُحَرِّمُ إلّا ما حَرَّمَ اللَّهُ فى كِتابِه**»[٣].

١٣٥٧٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ بإسنادِه - يَعنِى عن / طاوُسٍ - أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُمسِكَنَّ النّاسُ** ٧/ ٧٦

(١) أبو يعلى (٢٦٥). و أخرجه أحمد (٦٢٠)، والنسائى (٣٣٠٤) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى فى (١٥٧١٠).

(٢) مسلم (١٤٤٦/ ١١).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٧٩)، والشافعى ١/ ٨٠. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢/ ٢١٦ من طريق يحيى بن سعيد به مطولًا.

علىَّ بشَىءٍ، وإنِّى لا أُحِلُّ لَهم إلَّا ما أحَلَّ اللَّهُ لَهم، ولا أُحَرِّمُ عَلَيهِم إلَّا ما حَرَّمَ اللَّهُ»[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: هَذا مُنقَطِعٌ، ولَو ثَبَتَ فبَيِّنٌ فيه أنَّه على ما وصَفتُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى، قال: «**لا يُمسِكَنَّ النّاسُ علىَّ**». ولَم يَقُل: لا يُمسِكوا عَنِّى. بَل قَد أمَرَ بأَن يُمسَكَ عنه، وأَمَرَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه بذَلِكَ.

قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن أبى النَّضرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا أُلفِيَنَّ أحَدَكُم مُتَّكِئًا على أريكَتِه يأتيه الأمرُ مِمّا أمَرتُ به أو نَهَيتُ عنه فيَقولُ: لا أدرِى، ما وجَدنا فى كِتابِ اللَّهِ اتَّبَعناه**»[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فقَد أمَرَ باتِّباعِ ما أمَرَ به واجتِنابِ ما نَهَى عنه، وفَرَضَ اللَّهُ ذَلِكَ فى كِتابِه على خَلقِه، وما فى أيدِى النّاسِ مِن هَذا إلَّا ما تَمَسَّكوا به عن اللَّهِ، ثُمَّ عن رسولِه ﷺ، ثُمَّ عن دَلالَتِه، ولَكِن قَولُه إن كان قالَه: «**لا يُمسِكَنَّ النّاسُ علىَّ بشَىءٍ**». يَدُلُّ على أنَّ النَّبِىَّ ﷺ إذا كان بمَوضِعِ القُدوَةِ فقَد كانَت له خَواصُّ أُبيحَ له فيها ما لَم يُبَحْ لِلنّاسِ، وحَرُمَ عَلَيه فيها ما لَم يَحرُمْ على النّاسِ فقالَ: لا يُمسِكَنَّ النّاسُ علىَّ بشَىءٍ مِنَ الَّذِى لِى أو علىَّ دونَهُم، فإن كان مِمّا علىَّ ولِى دونَهُم فلا يُمسِكُنَّ به. وذَلِكَ مِثلُ أنَّ اللَّهَ

---

(١) الشافعى ٧/ ٢٨٨. وأخرجه عبد الرزاق (٨٧٦٦) من طريق ابن طاوس عن أبيه به.

(٢) الشافعى ٧/ ١٥، ٢٨٩. و أخرجه أحمد (٢٣٨٧٦)- وعنه أبو داود (٤٦٠٥)- وابن ماجه (١٣) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٤٩).

جلَّ ثناؤه أحَلَّ له مِن عَدَدِ النِّساءِ ما شاءَ، وأن يَستَنكِحَ المَرأَةَ إذا وهَبَت نَفسَها له، وقالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۗ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، فلَم يَكُنْ لأحَدٍ أن يَقولَ: قَد جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أكثَرَ مِن أربَعٍ، ونَكَحَ امرأةً بغَيرِ مَهرٍ، وأخَذَ صَفيًّا مِنَ المَغنَمِ، وكانَ له خُمُسُ الخُمُسِ، فلا يَكونُ ذَلِكَ لِلمُؤمِنينَ بَعدَه ولا لِوُلاتِهِم كما يَكونُ له؛ لأنَّ اللَّهَ قَد بَيَّنَ فى كِتابِه وعَلَى لِسانِ رسولِه ﷺ أنَّ ذَلِكَ له دونَهُم، وفَرَضَ اللَّهُ أن يُخَيِّرَ أزواجَه فى المُقامِ مَعَه أوِ الفِراقِ، فلَم يَكُنْ لأحَدٍ أن يَقولَ: علَيَّ أن أُخَيِّرَ امرأَتِى على ما فَرَضَ اللَّهُ عَلَى رسولِه ﷺ. وهَذا مَعنَى قَولِ النَّبِيِّ ﷺ إن كان قالَه: «**لا يُمسِكَنَّ النّاسُ عَلَيَّ بشَيءٍ**»[(١)].

قال الشيخ: وإنَّما تَوَقَّفَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى صِحَّةِ الخَبَرِ فقالَ: إن كان قالَه. لأنَّ الحديثَ مُرسَلٌ، ولَيسَ مَعَه ما يُؤَكِّدُه، إلّا أن يكونَ مَحمولًا على ما قالَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، فيَكونَ واضِحًا ولِلأُصولِ موافِقًا.

١٣٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ أنَّ مُعاويَةَ بنَ صالِحٍ أخبَرَه قال: حدثنا الحَسَنُ بنُ جابِرٍ أنَّه سَمِعَ المِقدامَ بنَ مَعديكَرِبَ الكِندِيَّ صاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ يقولُ: حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أشياءَ يَومَ خَيبَرَ، مِنها الحِمارُ الأهلِيُّ وغَيرُه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يوشِكُ أن يَقعُدَ الرَّجُلُ مِنكُم**

(١) الأم ٧/ ٢٨٨.

على أريكَتِه يُحَدَّثُ بحَديثي فيقولُ: بَيني وبَينَكُم كِتابُ اللَّهِ، [٧/ ٣٣ظ] **فما وجَدنا فيه حَلالًا استَحلَلناه، وما وجَدنا فيه حَرامًا حَرَّمناه. وإنَّ ما حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كما حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ»**(١).

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ(٢).

١٣٥٧٢- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ الدَّراوَردِيُّ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن المُطَّلِبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«ما تَرَكتُ شَيئًا مِمّا أمَرَكُمُ اللَّهُ به إلَّا وقَد أمَرتُكُم به، ولا تَرَكتُ شَيئًا مِمّا نَهاكُمُ اللَّهُ عنه إلَّا وقَد نَهَيتُكُم عنه»**(٣).

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فما لَم يَكُنْ فيه وحيٌ فقَد فرَضَ اللَّهُ فى الوَحيِ اتِّباعَ سُنَّتِه، فمَن قَبِلَ عنه فإنَّما قَبِلَ بفَرضِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ(٤).

---

(١) الحاكم ١/ ٢٠٩. وصححه. و أخرجه أحمد (١٧١٩٤)، وابن ماجه (١٢) من طريق معاوية بن صالح به بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (١٧١٩٤)، والترمذى (٢٦٦٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به، وقال الترمذى: حسن غريب. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٤٧: إسناده صالح.

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٢٧)، والشافعى ٧/ ٢٨٩، ٢٩٩.

(٤) الأم ٧/ ٢٨٨.

جماعُ أبوابِ التَّـرغيبِ فى النِّكاحِ وغَيـرِ ذَلِكَ

بابُ الرَّغْبةِ فى النِّكاحِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَجَعَلَ[1] مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ﴾ [الأعراف: ١٨٩].
وقالَ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم
/بَنِينَ وَحَفَدَةٗ﴾ [النحل: ٧٢] ٧/ ٧٧

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فقيلَ: إنَّ الحَفَدَةَ الأصهارُ. وقالَ: ﴿فَجَعَلَهُۥ نَسَبٗا وَصِهۡرٗاۗ﴾[2] [الفرقان: ٥٤].

١٣٥٧٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى ابنُ شُعَيبٍ، أخبرَنى شَيبانُ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، أنَّه حَدَّثَهُم عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ الأسَدِىِّ قال: قال لِى عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: ما الحَفَدَةُ؟ قال: قُلتُ: ولَدُ الرَّجُلِ. قال: لا ولَكِنَّه الأَختانُ[3].

١٣٥٧٤- ورَواه ابنُ عُيَينَةَ عن عاصِمٍ فقالَ: لا، هُمُ الأصهارُ. أخبَرنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[4].

---

(١) فى النسخ: «وخلق».

(٢) الأم ٥/ ١٤٤.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٩٦، ٢٩٧، والطبرانى (٩٠٨٩، ٩٠٩٠، ٩٠٩٢، ٩٠٩٣) من طرق عن عاصم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٤٨: وفيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) سعيد بن منصور (١٢٣٢-تفسير)، ومن طريقه الطبرانى (٩٠٩١). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره =

١٣٥٧٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: كُنتُ أمشِى مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ فلَقِيَه عثمانُ بنُ عَفّانَ ﷺ بمِنًى فجَعَلَ يُحَدِّثُه، فقالَ له عثمانُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، ألا نُزَوِّجُكَ جاريَةً شابَّةً لَعَلَّها تُذَكِّرُكَ بَعضَ ما مَضَى مِن زَمانِكَ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ: أما لَئن قُلتَ ذاكَ لَقَد قال لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا مَعشَرَ الشَّبابِ، مَن استَطاعَ مِنكُمُ الباءَةَ فليَتَزَوَّج؛ فإنَّه أغَضُّ لِلبَصَرِ، وأحصَنُ لِلفَرجِ، ومَن لَم يَستَطِع فعَلَيه بالصَّومِ؛ فإنَّ الصَّومَ له وِجاءٌ»**(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ(٢).

١٣٥٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: دَخَلنا على عبدِ اللَّهِ وعِندَه عَلقَمَةُ والأسوَدُ فحَدَّثَ بحَديثٍ لا أُراه حَدَّثَ به إلَّا مِن أجلِى، كُنتُ أحدَثَ القَومِ سِنًّا فقالَ عبدُ اللَّهِ ﷺ: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ شَبابًا لا نَجِدُ شَيئًا فقالَ: **«يا مَعشَرَ الشَّبابِ، مَنِ استَطاعَ مِنكُمُ**

=١/٣٥٨، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١٤/٢٩٨ من طريق ابن عيينة به.

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٣٠)، وفى الشعب (٥٤٧٦). وأخرجه أحمد (٣٥٩٢)، والنسائى (٣٢١١) من طريق أبى معاوية به، و أبو داود (٢٠٤٦)، وابن ماجه (١٨٤٥)، وابن حبان (٤٠٢٦) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٤٠٠/١)، والبخارى (٥٠٦٥).

الباءَةَ فليتَزَوَّجْ؛ فإنَّه أغضُّ لِلبَصَرِ وأَحصَنُ لِلفَرجِ، ومَن لَم يَستَطِعْ مِنكُمُ الباءَةَ فعَلَيه بالصَّومِ؛ فإنَّه له وِجاءٌ»(١). أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ(٢).

١٣٥٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى حُمَيدٌ أنَّه سَمِعَ أنَسًا رضي الله عنه قال: جاءَ ثَلاثَةُ رَهطٍ إلَى أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ يَسأَلونَ عن عِبادَةِ النَّبِىِّ ﷺ، فلَمّا أُخبِروا بها كأَنَّهُم تَقالُّوها، فقالوا: وأَينَ نَحنُ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ وقَد غَفَرَ اللَّهُ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه وما تأَخَّرَ؟ فقالَ أحَدُهُم: أمّا أنا فأُصَلِّى اللَّيلَ أبَدًا. وقالَ الآخَرُ: إنِّى أصومُ الدَّهرَ فلا أُفطِرُ. وقالَ الآخَرُ: أنا أعتزِلُ النِّساءَ ولا أتَزَوَّجُ أبَدًا. فجاءَ النَّبِىُّ ﷺ إلَيهِم فقالَ: **«أنتُمُ الَّذينَ قُلتُم كَذا وكَذا؟ أما إنِّى لأخشاكُم للهِ عَزَّ وجَلَّ وأَتقاكُم له، لَكِنِّى أصومُ وأُفطِرُ، وأُصَلِّى وأَرقُدُ، وأَتزَوَّجُ النِّساءَ، فمَن رَغِبَ عن سُنَّتِى فلَيسَ مِنِّى»**(٣). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ [٧/ ٣٤و] ثابِتٍ عن أنَسٍ رضي الله عنه(٤).

١٣٥٧٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٣٥)، والترمذى عقب (١٠٨١) من طريق ابن نمير به. والنسائى (٢٢٣٨) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (٥٠٦٦)، ومسلم (١٤٠٠/ ٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٣٣١).

(٤) البخارى (٥٠٦٣)، ومسلم (١٤٠١/ ٥).

حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ عثمانَ اللاحِقِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا ثابِتٌ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ نَفَرًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سألوا أزواجَ النَّبِىِّ ﷺ عن سَريرَتِه، فقالَ بَعضُهُم: لا أتزَوَّجُ النِّساءَ. وقالَ بَعضُهُم: لا آكُلُ اللَّحمَ. وقالَ بَعضُهُم: لا أنامُ على فِراشٍ. وقالَ بَعضُهُم: أصومُ ولا أُفطِرُ. فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فقامَ وحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: **«ما بالُ أقوامٍ قالوا كَذا وكَذا؟ لَكِنِّى أُصَلِّى وأنامُ، وأصومُ وأُفطِرُ، وأتزَوَّجُ النِّساءَ، فمَن رَغِبَ عن سُنَّتِى فلَيسَ مِنِّى»**[(١)]. لَفظُ حَديثِ أبى عثمانَ. وحَديثُ الرّوذبارِىِّ مُختَصَرٌ لَيسَ فيه حِكايَةُ أقوالِهِم. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن حَمّادٍ[(٢)].

١٣٥٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ اللَّيثِ، حدثنا علىُّ بنُ الحَكَمِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن رَقَبَةَ، عن طَلحَةَ الإيامِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قال لِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ رضي الله عنهما: تَزَوَّجْ، فإنَّ خَيرَنا كان أكثَرَنا نِساءً. يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ الحَكَمِ[(٤)].

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٢٧) عن أسود بن عامر به. والنسائى (٣٢١٧)، وابن حبان (١٤) من طريق حماد ابن سلمة به.

(٢) مسلم (٥/١٤٠١).

(٣) أخرجه أحمد (٣٥٠٧) من طريق أبى عوانة به.

(٤) البخارى (٥٠٦٩).

١٣٥٨٠- / أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا ٧/ ٧٨
أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن عُبَيدِ بنِ سَعدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«مَن أحَبَّ فِطرَتِى فليَستَنَّ بسُنَّتِى، ومِن سُنَّتِى النِّكاحُ»**[(١)].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى حُرَّةَ عن الحَسَنِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ[(٢)].

١٣٥٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«ما رأَيتُ لِلمُتَحابَّيْنِ مِثلَ النِّكاحِ»**. وهَذا مُرسَلٌ[(٣)].

١٣٥٨٢- وقَد رَواه محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطّائِفِىُّ عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: **«لَم يَرَوا لِلمُتَحابَّيْنِ**[(٤)] **مِثلَ التَّزَوُّجِ»**. **أخبرَنا** أبو طاهرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٣٢)، وفى المعرفة (٤٠٥٢) وقال: هذا مرسل. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٣٧٨) عن ابن جريج به. وسعيد بن منصور (٤٨٧)، وأبو يعلى (٢٧٤٨) من طريق إبراهيم بن ميسرة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٥٢: ورجاله ثقات إن كان عبيد بن سعد صحابى (كذا فى المطبوع، والصواب: صحابيا) وإلا فهو مرسل. ورجح ابن حجر كونه تابعيا. الإصابة ٧/ ٣٧.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٤٩، وابن عساكر ٦١/ ٢٣٩ من طريق أبى حرة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٣٧٧)، وابن أبى شيبة (٦١٤٧) من طريق ابن جريج به. وأبو يعلى (٢٧٤٧) من طريق إبراهيم بن ميسرة به.

(٤) بعده فى س، م: «فى الله».

محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ التِّنِّيسِيُّ أبو محمدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطَّائفِيُّ. فذَكَرَه[1].

١٣٥٨٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى الهِلالِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ (ح) وأخبرَنا الإمامُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ قالا: حدثنا سَلَّامٌ أبو المُنذِرِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما حُبِّبَ إلَيَّ مِن دُنياكُمُ النِّساءُ والطِّيبُ، وجُعِلَت قُرَّةُ عَينِى فى الصَّلاةِ**». لَفظُ حَديثِ علىٍّ، وفِى رِوايَةِ موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُبِّبَ إلَيَّ مِنَ الدُّنيا**»[2].

تابَعَه سَيّارُ بنُ حاتِمٍ عن جَعفَرِ بنِ سُلَيمانَ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ[3]، ورَوَى ذَلِكَ جَماعَةٌ مِنَ الضُّعَفاءِ عن ثابِتٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٥٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الإمامُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى مَيمونٌ أبو المُغَلِّسِ، عن أبى نَجيحٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن كان موسِرًا لِأَن يَنكِحَ فلَم يَنكِحْ فلَيسَ مِنّا**»[4]. هَذا مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٨٤٧) من طريق محمد بن مسلم به. وفى مصباح الزجاجة (٦٥٥): هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٩٣)، والنسائى (٣٩٤٩) من طريق سلام به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٦٨٠): حسن صحيح.

(٣) أخرجه النسائى (٣٩٥٠) من طريق سيار به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦١٣٦)، و أبو داود فى المراسيل (٢٠٢) من طريق ابن جريج به.

١٣٥٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ أبو عاصِمٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثلاثَةٌ كُلُّهم حَقٌّ على اللَّهِ عَونُه، المُجاهِدُ فى سَبيلِ الله، والنّاكِحُ يُريدُ العَفافَ، والمُكاتَبُ يُريدُ الأداءَ**»[(١)].

١٣٥٨٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ[(٢)] [٧/ ٣٤ظ] الثَّقَفِىُّ البَصرِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ ثابتٍ البَصرِىُّ، عن أبى غالِبٍ، عن أبى أُمامَةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تزَوَّجوا، فإنِّى مُكاثِرٌ بكُمُ الأُمَمَ**[(٣)]، **ولا تَكونوا كَرَهبانيَّةِ النَّصارَى**»[(٤)].

وفِى هَذا أخبارٌ كَثيرَةٌ فى أسانيدِها ضَعفٌ، وفيما ذَكَرناه غُنيَةٌ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وبَلَغَنا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن ماتَ له ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم تَمَسَّه النّارُ**»[(٥)].

١٣٥٨٧- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا

(١) أخرجه أحمد (٩٦٣١)، والترمذى (١٦٥٥)، والنسائى (٣١٢٠)، وابن ماجه (٢٥١٨) من طريق محمد بن عجلان به. وقال الترمذى: حسن.

(٢) فى س، م: «الرحمن».

(٣) بعدها فى س، م: «يوم القيامة».

(٤) الكامل لابن عدى ٦/ ٢١٤٧. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٥٠: محمد ضعيف.

(٥) المصنف فى المعرفة ٥/ ٢٢٠، والأم ٥/ ١٤٤.

أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ وأبو مُصعَبٍ الزُّهرِىُّ، كِلاهُما عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ ﵁، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يَموتُ لأحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فتَمَسَّه النّارُ إلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ويُقالُ: إنَّ الرَّجُلَ لَيُرفَعُ بدُعاءِ ولَدِه مِن بَعدِه[3]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا قَولُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ[4].

١٣٥٨٨- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ،
٧/٧٩ حدثنا / حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هُرَيرَةَ ﵁ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ لَيَرفَعُ العَبدَ الدَّرَجَةَ فيَقولُ: رَبِّ أنَّى لِى هذه الدَّرَجَةُ؟ فيَقولُ: بدُعاءِ ولَدِكَ لَكَ**»[5].

١٣٥٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا

(١) مالك فى الموطأ برواية أبى مصعب (٩٨٢)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٣٥. وتقدم فى (٧٢١٥).
(٢) البخارى (٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢/ ١٥٠).
(٣) المصنف فى المعرفة ٥/ ٢٢٠، والأم ٥/ ١٤٤.
(٤) ينظر المعرفة للمصنف (٤٠٥٥).
(٥) أخرجه أحمد (١٠٦١٠)، وابن ماجه (٣٦٦٠) من طريق عاصم بنحوه. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٥٠: إسناده قوى.

محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن الهَجَنَّعِ بنِ قَيسٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: واللَّهِ إنِّى لأُكرِهُ نَفسِى على الجِماعِ رَجاءَ أن يُخرِجَ اللَّهُ مِنِّى نَسَمَةً تُسَبِّحُ اللَّهَ(١).

١٣٥٩٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أرادَ ألَّا يَنكِحَ، فقالَت له حَفصَةُ: تَزَوَّجْ، فإن وُلِدَ لَكَ ولَدٌ فعاشَ مِن بَعدِكَ دَعَوا لَكَ(٢).

بابُ النَّهىِ عن التَّبَتُّلِ والإخصاءِ

١٣٥٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّه سَمِعَ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه يقولُ: أرادَ عثمانُ بنُ مَظعونٍ أن يَتَبَتَّلَ، فنَهاه رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ، ولَو أجازَ له لاختَصَينا(٣). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى العيال (٣٩٢) من طريق محمد بن طلحة، وفيه «الهجيع».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٥٧)، والشافعى ٥/ ١٤٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٣٨٨)، وسعيد بن منصور (٥٠٨) عن ابن عيينة بنحوه.

(٣) أخرجه أحمد (١٥١٤) من طريق ليث به. والبخارى (٥٠٧٣)، والترمذى (١٠٨٣) والنسائى (٣٢١٢)، وابن ماجه (١٨٤٨)، وابن حبان (٤٠٢٧) من طريق الزهرى به.

(٤) مسلم (١٤٠٢/ ٨).

١٣٥٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو اليمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّه سَمِعَ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ ﷺ يقولُ: لَقَد رَدَّ ذَلِك على عثمانَ بنِ مَظعونٍ، ولَو أجازَ له التَّبَتُّلَ لاختَصَينا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٣٥٩٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عِمرانُ هو ابنُ موسَى، حدثنا عثمانُ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن إسماعيلَ، عن قَيسٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ يقولُ: كُنّا نَغزو مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيسَ لَنا نِساءٌ، فقُلنا: ألا نَستَخصِى؟ فنَهانا عن ذَلِك رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنا أن نَنكِحَ المَرأَةَ بالثَّوبِ، ثُمَّ قرأ علَينا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[3] [المائدة: ٨٧]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ، ورَواه مسلمٌ عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[4].

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٢١٣) عن أبى اليمان به.

(٢) البخارى (٥٠٧٤).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٥٠) من طريق جرير به. وأحمد (٣٦٥٠)، وابن حبان (١٤٤١) من طريق إسماعيل به. وسيأتى (١٤٢٥٦-١٤٢٥٨).

(٤) البخارى (٥٠٧٥)، ومسلم (١٤٠٤/ عقب ١١).

١٣٥٩٤- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: أتيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى رَجُلٌ شابٌّ، وإنِّى أخافُ على نَفسِى العَنَتَ، ولا أجِدُ ما أتَزَوَّجُ مِنَ النِّساءِ، فأذَنْ لِى أن أختَصِىَ. قال: فسَكَتَ عَنِّى، ثُمَّ قُلتُ له مِثلَ ذَلِك، فسَكَتَ عَنِّى، ثُمَّ قُلتُ له مِثلَ ذَلِك، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «[٧/ ٣٥و] **يا أبا هريرةَ، قَد جَفَّ القَلَمُ بما أنتَ لاقٍ، فاختَصِ على ذَلِكَ أو دَعْ**»[١]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ أصبَغُ: أخبرَنى ابنُ وهبٍ. فذَكَرَه[٢].

تم بحمدِ اللَّهِ ومنِّه الجزءُ الثالثَ عشرَ
ويتلوه الجزءُ الرابعَ عشرَ
وأوله: باب استحباب التزوج بذات الدين

(١) ابن وهب فى القدر (١٦). وأخرجه الفريابى فى القدر (٣٩٥) من طريق أصبغ به. والنسائى (٣٢١٥) من طريق الأوزاعى عن ابن شهاب به بنحوه.

(٢) البخارى (٥٠٧٦).

فهرس الموضوعات

الجزء الثالث عشر

الموضوع — الصفحة

كتاب الوصايا ٥
باب نسخ الوصية للوالدين والأقربين الوارثين ٥
باب من قال بنسخ الوصية للأقربين ١١
باب ما جاء فى قوله تعالى: ﴿واذا حضر القسمة...﴾ ١٥
باب تبدية الدين على الوصية ١٩
باب الوصية بالثلث ٢١
باب من استحب النقصان عن الثلث ٢٧
باب من استحب ترك الوصية ٢٩
باب ما جاء فى قوله عز وجل: ﴿ وليخش الذين...﴾ ٣١
باب الحزم لمن كان له شىء يريد أن يوصى فيه ٣٤
باب الوصية بمثل نصيب ولده ٣٦
باب الوصية فيما زاد على الثلث ٣٦
باب العول فى الوصايا ٣٧
باب الوصية بشىء بعينه ٣٨

باب الوصية بالإعتاق عنه ٣٩
باب الوصية بالحج ٤١
باب الوصية فى سبيل الله عز وجل ٤٣
باب الرجل يقول: ثلث مالى إلى فلان ٤٥
باب الوصية للرجل وقبوله ورده ٤٩
باب نكاح المريض ٤٩
باب الوصية بالعتق وغيره ٥٠
باب الحج عن الميت وقضاء ديونه عنه ٥٣
باب الصدقة عن الميت ٥٤
باب الدعاء للميت ٥٧
باب ما جاء فى العتق عن الميت ٥٨
باب الصوم عن الميت ٦١
باب الوصية للقرابة ٦٢
باب الوصية للكفار ٦٥
باب ما جاء فى الوصية للقاتل ٦٦
باب الرجوع فى الوصية وتغييرها ٦٧
باب المرض الذى تجوز فيه الأعطية ٦٨

باب ما جاء فى وصية الصغير ٦٩
باب وصية العبد ٧٠
باب الأوصياء ٧٠
باب من اختار ترك الدخول فى الوصايا ٧١
باب من اختار الدخول فيها والقيام بكفالة ٧٢
باب الإثم فى أكل مال اليتيم ٧٤
باب والى اليتيم يأكل من ماله ٧٥
باب مخالطة اليتيم فى الطعام ٧٧
باب ما جاء فى تأديب اليتيم ٧٨
باب ما يجوز للوصى أن يصنعه فى أموال اليتامى ٧٩
باب من احتاط فأوصى بقضاء ديونه ٨١
باب ما جاء فى كتاب الوصية ٨٥
كتاب الوديعة ٨٧
باب ما جاء فى الترغيب فى أداء الأمانات ٨٧
باب لا ضمان على مؤتمن ٩٢
كتاب قسم الفىء والغنيمة ٩٧
باب بيان مصرف الغنيمة فى الأمم الخالية ٩٧

باب بيان مصرف الغنيمة فى ابتداء الإسلام ١٠٠
باب وجوب الخمس فى الغنيمة والفىء ١٠٨
باب بيان مصرف أربعة أخماس الفىء فى زمان رسول الله ﷺ ١١١
باب بيان مصرف أربعة أخماس الفىء بعد رسول الله ﷺ ١١٥
باب بيان مصرف خمس الخمس، وأنه بعد رسول الله ﷺ إلى ١٣٣
باب سهم الصفى ١٣٤
باب قسمة الغنيمة فى دار الحرب ١٤٠
جماع أبواب الأنفال ١٤٢
باب السلب للقاتل ١٤٢
باب ما جاء فى تخميس السلب ١٥٦
باب الوجه الثانى من النفل ١٦٣
باب النفل بعد الخمس ١٦٩
باب النفل من خمس الخمس سهم المصالح ١٧٢
باب كراهية النفل من هذا الوجه إذا لم تكن حاجة ١٧٣
باب الوجه الثالث من النفل ١٧٤
جماع أبواب تفريق القسم ١٧٧
باب قسمة ما حصل من الغنيمة من دار وأرض ١٧٧

باب ما جاء فى من الإمام على من رأى من الرجال البالغين ١٨٣
باب ما جاء فى مفاداة الرجال منهم بمن أسر منا ١٨٩
باب ما جاء فى مفاداة الرجال منهم بالمال ١٩٠
باب ما جاء فى قتل من رأى الإمام منهم ١٩٨
باب ما جاء فى استعباد الأسير ٢٠٠
باب ما جاء فى سلب الأسير ٢٠١
باب النهى عن المثلة ٢٠٢
باب إخراج الخمس من رأس الغنيمة وقسمة الباقى ٢٠٣
باب ما جاء فى سهم الراجل والفارس ٢٠٤
باب ما جاء فى سهم البراذين والمقاريف والهجين ٢١٥
باب لا يسهم إلا لفرس واحد ٢١٨
باب الإسهام للفرس دون غيره من الدواب ٢١٨
باب ما يكره من الخيل وما يستحب ٢٢٢
باب ما ينهى عنه من تقليد الخيل الأوتار ٢٢٦
باب ما ينهى عنه من جز نواصى الخيل وأذنابها ٢٢٦
باب من دخل يريد الجهاد فمرض أو لم يقاتل ٢٢٧
باب من دخل أجيرًا يريد الجهاد أو لم يرده ٢٢٨

باب من دخل يريد التجارة ٢٢٩

باب المملوك والمرأة يرضخ لهما ولا يسهم ٢٣٢

باب المدد يلحق بالمسلمين قبل تنقطع الحرب أو لم يأتوا ٢٣٤

باب السرية تخرج من عسكر فى بلاد العدو ٢٤٣

باب التسوية فى قسم الغنيمة والقوم يهبون الغنيمة ٢٤٦

باب ما كان النبى ﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم ٢٤٩

جماع أبواب تفريق الخمس ٢٥٣

باب سهم الله وسهم رسوله ﷺ من خمس الفىء والغنيمة ٢٥٣

باب سهم ذى القربى من الخمس ٢٦١

جماع أبواب تفريق ما أخذ من أربعة أخماس الفىء ٢٧٦

باب ما جاء فى مصرف أربعة أخماس الفىء ٢٧٦

باب ما جاء فى قسمة ذلك على قدر الكفاية ٢٧٧

باب من قال: ليس للمماليك فى العطاء حق ٢٨١

باب من قال: يقسم للحر والعبد ٢٨٢

باب ليس للأعراب الذين هم أهل الصدقة فى الفىء نصيب ٢٨٥

باب التسوية بين الناس فى القسمة ٢٨٥

باب التفضيل على السابقة والنسب ٢٨٨

باب إعطاء الذرية ٢٩٤
باب ما جاء فى قول عمر رضي الله عنه : ما من أحد من المسلمين ٢٩٥
باب لا يفرض واجبًا إلا لبالغ يطيق مثله القتال ٢٩٨
باب ما يكون للوالى الأعظم ووالى الإقليم من مال الله ٣٠٠
باب الاختيار فى التعجيل بقسمة مال الفىء إذا اجتمع ٣١٠
باب من كره الافتراض عند تغير السلاطين ٣٢٠
باب ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ٣٢٢
باب ما جاء فى تعريف العرفاء ٣٢٤
باب ما جاء فى كراهية العرافة لمن جار وارتشى ٣٢٥
باب ما جاء فى شعار القبائل ونداء كل قبيلة بشعارها ٣٢٦
باب ما جاء فى عقد الألوية والرايات ٣٢٩
باب السنة فى كتبة أسامى أهل الفىء ٣٣٤
باب إعطاء الفىء على الديوان ومن تقع به البداية ٣٣٥
باب البداية بعد قريش بالأنصار لمكانهم من الإسلام ٣٦٠
باب ما جاء فى ترتيبهم ٣٦١
كتاب قسم الصدقات ٣٦٣
باب ما فرض الله تبارك وتعالى على أهل دينه المسلمين ٣٦٣

باب لا يسع أهل الأموال حبسه عمن أمروا بدفعه إليه ٣٦٤
باب لا يسع الولاة تركه لأهل الأموال ٣٦٦
باب ما جاء فى رب المال يتولى تفرقة زكاة ماله بنفسه ٣٦٩
باب الدعاء له إذا أخذت صدقته بالأجر والبركة ٣٧٠
باب الأغلب على أفواه العامة أن فى الثمر العشر ٣٧١
باب قسم الصدقات على قسم الله تعالى ٣٧٣
باب من جعل الصدقة فى صنف واحد من هذه الأصناف ٣٧٥
باب من قال: لا يخرج صدقة قوم منهم من بلدهم ٣٧٩
باب نقل الصدقة إذا لم يكن حولها من يستحقها ٣٨٣
باب ما يستدل به على أن الفقير أمس حاجة من المسكين ٣٨٦
باب الفقير أو المسكين له كسب أو حرفة تغنيه وعياله ٣٩١
باب من طلب الصدقة بالمسكنة أو الفقر ٣٩٥
باب الخليفة ووالى الإقليم العظيم الذى لا يلى قبض ٣٩٥
باب العامل على الصدقة يأخذ منها بقدر عمله وإن كان موسرا ٣٩٦
باب لا يكتم منها شىء ٣٩٩
باب فضل العامل على الصدقة بالحق ٤٠٢
باب من يعطى من المؤلفة قلوبهم من سهم المصالح خمس ٤٠٢

باب من يعطى من المؤلفة قلوبهم من سهم المصالح رجاء ٤٠٨
باب من يعطى من المؤلفة قلوبهم من سهم الصدقات ٤١١
باب سقوط سهم المؤلفة قلوبهم وترك إعطائهم عند ظهور ٤١٢
باب سهم الرقاب ٤١٤
باب سهم الغارمين ٤١٥
باب سهم سبيل الله ٤١٨
باب سهم ابن السبيل ٤٢٠
باب لا وقت فيما يعطى الفقراء والمساكين ٤٢٠
باب الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه إذا كانوا ٤٢٩
باب لا يعطيها من تلزمه نفقته من ولده ووالديه ٤٣٧
باب المرأة تصرف من زكاتها فى زوجها إذا كان محتاجا ٤٣٨
باب آل محمد ﷺ لا يعطون من الصدقات المفروضات ٤٣٨
باب بيان آل محمد ﷺ الذين تحرم عليهم الصدقة المفروضة ٤٤٢
باب لا يأخذون من سهم العاملين بالعمالة شيئا ٤٤٣
باب موالى بنى هاشم وبنى المطلب ٤٤٥
باب لا تحرم على آل محمد ﷺ صدقة التطوع ٤٤٧
باب ما كان النبى ﷺ يقبل ما كان باسم الهدية ولا يقبل ٤٤٩

باب الرجل يخرج صدقته إلى من ظنه من أهل السهمان ٤٥٠
باب ميسم الصدقة ٤٥٣
باب ما جاء فى موضع الوسم، وفى صفة الوسم ٤٥٥
كتاب النكاح ٤٦١
باب ما وجب عليه من تخيير النساء ٤٦١
باب ما وجب عليه من قيام الليل ٤٦٨
باب ما حرم عليه وتنزه عنه من الصدقة ٤٧٠
باب ما حرم عليه من خائنة الأعين دون المكيدة فى الحرب ٤٧١
باب لم يكن له إذا لبس لأمته أن ينزعها ٤٧٣
باب لم يكن له إذا سمع المنكر ترك النكير ٤٧٥
باب لم يكن له أن يتعلم شعرا ولا يكتب ٤٧٧
باب قول الله تعالى: ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك﴾ ٤٨٤
باب كان عليه قضاء دين من مات من المسلمين ٤٨٥
باب ما أمره الله تعالى به من أن يدفع بالتى هى أحسن السيئة ٤٨٥
باب ما أمره الله تعالى به من المشورة ٤٨٩
باب ما أمره الله تعالى به من اختيار الآخرة على الأولى ٤٩٠
باب كان إذا رأى شيئا يعجبه قال: «لبيك إن العيش عيش الآخرة» ... ٤٩٨

باب فضل علمه على علم غيره ٤٩٩
باب ما روى عنه فى قوله: «أما أنا فلا آكل متكئا» ٥٠٠
باب ما روى عنه من قوله: «أمرت بالسواك حتى خفت أن يدردنى» ٥٠٢
باب كان لا يأكل الثوم والبصل والكراث ٥٠٣
باب كان لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحى يوحى ٥٠٣
باب ما نهاه الله عز وجل عنه بقوله: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ ٥٠٥
باب ما كان مطالبا برؤية مشاهدة الحق ٥٠٦
باب كان يغان على قلبه فيستغفر الله ٥١١
باب كان يؤخذ عن الدنيا عند تلقى الوحى ٥١١
باب: كان لا يصلى على من عليه دين ثم نسخ ٥١٣
باب كان لا يجوز له أن يبدل من أزواجه أحدا ثم نسخ ٥١٤
باب ما أبيح له من النساء أكثر من أربع ٥١٧
باب ما أبيح له من الموهوبة ٥١٩
باب ما أبيح له من النكاح بغير ولى وغير شاهدين ٥٢١
باب ما أبيح له بتزويج الله ٥٢٣
باب ما أبيح له من تزويج المرأة من غير استئمارها ٥٢٥
باب ما أبيح له من النكاح فى الإحرام ٥٢٧

باب ما روى من أنه تزوج صفية وجعل عتقها صداقها ٥٢٨

باب ما أبيح له من سهم الصفى ٥٢٨

باب ما أبيح له من أربعة أخماس الفيء ٥٢٩

باب الحمى له خاصة فى أحد القولين ٥٣١

باب دوام الحمى له خاص ٥٣١

باب دخول الحرم بغير إحرام والقتل فيه ٥٣١

باب استباحة قتل من سبه أو هجاه ٥٣٤

باب ما يستدل به على أنه جعل سبه للمسلمين رحمة ٥٣٦

باب الوصال له مباح ليس لغيره ٥٣٨

باب كان ينام ولا يتوضأ ٥٣٩

باب صلاته التطوع قاعدا كصلاته قائما ٥٤١

باب إليه ينسب أولاد بناته ٥٤٢

باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة إلا نسبه ٥٤٤

باب ما أبيح له من أن يدعو المصلى فيجيبه ٥٤٦

باب كان ماله بعد موته قائما على نفقته وملكه ٥٤٧

باب دخول المسجد جنبا ٥٤٨

باب ما أبيح له من الحكم لنفسه وقبول شهادة ٥٥٠

باب ما أبيح له من القضاء بعلمه ٥٥٢
باب تركه الإنكار على من شرب بوله ودمه ٥٥٢
باب قسم شعره بين أصحابه ٥٥٤
باب طعام الفجاءة ٥٥٦
باب ما خص به من زيادة الوعك لزيادة الأجر ٥٥٨
باب لن يموت نبى حتى يخير بين الدنيا والآخرة ٥٥٩
باب ما خص به من أن أزواجه أمهات المؤمنين ٥٦٠
باب تسمية أزواج النبى ﷺ وبناته وتزويجه بناته ٥٦٢
باب قول الله عز وجل: ﴿يا نساء النبى ...﴾ ٥٦٩
باب ما يستدل به على أن النبى ﷺ فى سوى ما وصفنا ٥٧٠
باب الدليل على أنه ﷺ لا يقتدى به فيما خص به ٥٧٧
باب الرغبة فى النكاح ٥٨١
باب النهى عن التبتل والإخصاء ٥٨٩

* * *